

كتاب

نخبة الدهر في عجائب البرّ والبحر
تأليف الشيخ الإمام العالم العلامة المتقن

العامل مرید دهره وومید عصره

شمس الدین أبی عبد الله محمد أبی طالب الأنصاری

الصوفيّ الدمشقی شیخ الربوه

Checked 1965

١١٠٥

١١٠٥
ش

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور^{a)} وأوحى في كل شيء أمرها^{b)}
وأدار الملك الدوار وفرض الأرض مهادًا وجعل فيها رواسي وأنهارًا ومن كل التراب جعل فيها
روح من أنس بنفسه الليل النهار وبها من كل دابة وبارك فيها وقدر فيها أقواتها رزقًا للإنسان
ومتناعًا للحموان وجعل فيها قطعًا متجاورات وجنات من أعين ودرعا وبحلا صوان وعمر صنوان^{c)}
وصلى الله على سيدنا محمد المبعوث إلى كافة الرتبة أمرها وأشودها وأعماها وأعراها والذي بلغ
ملك أمه ما روي له من مسارق الأرض ومغارها وأطلع ليله الإسراء على ملكوت السموات والأرض
وأملأها وعماها وعلى آله الرزة الكرام الطيبين الأطهار وعلى أصحابه المهادين المهديين المقنتي
ديهم في السر والإمهار وسلم تسليما كثيرا وبعد هذا كتاب سبته نعمة الدهر في عجايب السر
والنحر بسمل على العلم بهمة الأرض وأقالبها وتقاسبها وآتلاى القدماء في ذلك وعلاماتها ومعبرها
من الحار المنطلة والمعضلة والحرائر والمجال والأنهار والحرارات^{d)} والآكام العظيمة والعمون^{e)} هو المالك
ومسالكها والأمصار النكار ورسانيها والآثار القديمة والعمائر العظيمة والعمون والآبار والسابع العجسه

a) Voyez le Koran Sour. VI v. 1. f) V. Sour. XII v. 11. c) Les derniers passages sont de même empruntés au
Koran Sour. LXXVIII v. 6. XIII v. 3 — 4. II v. 169. XII v. 9 d) والحرارات omis dans les manuscrits de St
Petersb. et de Leyde, celui de Londres a البحيرات e) العمون om. dans les manuscrits de St-Petersb.
de Leyde et de Londres

والحيوان النادر الشكل والسات العريب والمعادن الدائمة والنظرة وتواضعها في العديبة والأعجار
السريعة التبينه والتي يلبها وسبها في الشرف والقبه والتي نلى ذلك مما هو ممتار من التراب
لوصف خاص أو خاصه دانها ^١ ووصف ألوان الأعجار الشبنة ^٢ وطبائعها وخواصها وبعث نقاعها
ومعادنها وذكر أسباب تولدها على ما ذكره الأقدمون وذكر مساحة الأرض ومسافات أقسامها
بالساعات والأميال والنرد والعراش والدرج العلكية وأطوال الحال وعرضها ^٣ وبعث الأمم البنونين
مبها وذكر معالم أنسابهم وأبائهم الأولين وذكر عامة آخلاق الأمم المشهورين منهم وبعث خلفهم
وذكر مصائص الملاد المختصه سعه دون بقعه وبلد دون بلد وذكر طواهر خصائص البشر المشتركة
مبها النوع الإنسان دون باقي الحيوانات وبعث معالم رسوم اللتين وأساء سهورهم وأعبادهم وقرايبهم ^٤
على ما وعد من آثار علومهم وما يتعلّق بعلوم ذلك ولواحه ^٥ وخصه بصورة مخرافيه دهانا بالأصاغ
ونخطبها محررا على مثل مواقع الأطوال والعروض والأشغال في المعمور لتكون مثالا مسبا مشاهدا
بالحسرس يسهد منه ما وصف وصفه من الله وليكون الوصف برهانا لما متلت أمثلته بالمخرافيه
المذكورة وكلما هو من الدهان بها أرزو فهو متال بحر مالج صفر أو كدر دق أو عرص في الررقه
من لون مخالف فهو متال حلي أو حريرة وكلما هو في ذلك وفي باقيها من لون أحمر فهو متال
بحيرة حلوة وبهر حار وكذلك طال أو قصر دق أو عرص وكلما هو بها من لون حلياري أو حرري
أو أصفر أو محري أو أبيض أو غير مستطيل محطط خطوطا بالسواد فهو متال حال وزبوات مسهورة
وكلما هو صوره حط أسود مستطيل من مشرق المخرافيه إلى مغربها فهو متال فصل ما بين إقليم
 وإقليم من الأقاليم السبعة وما ورائها وما خلف حط الاستواء منها وكلما هو صورة عبارة وتمصيل
مخارة بالخطب هو متال سور أو برج أو مدينه أو هيكل مسهور في الأرض وانعق أن حساب ^٦
أنواب الكتاب عددا نسعه أنواب

a) Les manuscrits de St-Petersb de Leyde et de Londres portent b) بوصف خاص أو خاصه رايدة c) Les manuscrits de St-Petersb et de L. portent au lieu de الشبنة on lit dans les 3 manu-crits الشريعة. d) Fcu M. Fraehn a adopté la leçon قوايبهم. e) Ce qui est entre parenthèses ne se trouve que dans les manuscrits de Copenhague et de Londres. — f) Les manuscrits de St-Petersb, de Leyde et de Londres au lieu de أن حساب.

الباب ١ في الكلام على كرة (١) الأرض وما فاله القدماء في حُمتها ويشتمل على عشرة فصول ١٠

الفصل ١ في ذكر ما عُبِتَتْها وطباعها والآسُدلال على كَرِيَّةِ شكلها وآسُددارنها ١١

الفصل ٢ في ذكر مساحتها طولاً وعرضاً وكَيْفِيَّةِ التَّوَصُّلِ إلى العلم به ١٢

الفصل ٣ في ذكر خطَّ الآسُتَوَاهِ وما وراءه في جِهَتَيِ المَجنُوبِ والشَّالِ ١٣

الفصل ٤ في الطول والعرض وأختلاي القدماء في مسافته ومعوره ١٤

الفصل ٥ في ذكر الأقاليم السبعة وذكر ما فيها من الممالك والجزال والأنهار ومدودها ١٥

الفصل ٦ في ذكر آراء القدماء في قسمة الأقاليم والأمم والممالك ١٦

الفصل ٧ في ذكر أختلاي المطالع وذكر أختلاي العروض وكَيْفِيَّةِ زيادة النهار الأطول شيئاً فشيئاً
حتى تكون السنة يوماً وليلةً كلَّها ١٧

الفصل ٨ في ذكر أختلاي الفصول والأزمنة والأمزجة بأختلاي عروض الأرض وأماقها وذكر المعدل
المناسب منها لواحد من المتولدات الثلاث الحيوان النبات والمعدن ١٨

الفصل ٩ في وصف المباني المتقدِّمة العطية والآثار العجيبة ١٩

الفصل ١٠ في وصف عياكل الصاينة وبيوت النار للحجوس وذكر نبذ من سخلاتهم ٢٠

الباب ٢ في ذكر المعادن السبعة الذائبة المنطرفة وذكر طبائعها ومصاصها وفعاليتها وذكر
الجواهر والأحجار الشريفة الثمينة وذكر كلَّها فيها مزيَّة عن التراب ويشتمل على أحد عشر فصلاً ٢١

الفصل ١ في ذكر المعادن السبعة وذكر طبائعها وخواصها ٢٢

الفصل ٢ في ذكر كَيْفِيَّةِ توليد المعادن السبعة عن الزئبق والكبريت وذكر توليد الكبريت عن الماء ٢٣

الفصل ٣ في الردِّ على أصحاب الكيبيا وبيان أنَّ الذي يصنعونه ليس بذهب وإِثْمًا هو معدن مصبوغ ٢٤

الفصل ٤ في ذكر الأحجار الثمينة الشريفة كالباقوت وعين الهرّ والماس والزمرّد وذكر ألوانها وأحوالها
وخواصها وبفاعها وفعالها ٢٥

الفصل ٥ في ذكر الأحجار الثمينة في القبة والشرف للأحجار الشريفة المقّم ذكرها ٢٦

الفصل ٦ في ذكر الأحجار الجاذبة إلى نفسها أشياء مخصوصة كحزب المغناطيس .
الفصل ٧ في وصف الدّر واللؤلؤ وذكر كيفية توليده في أمداغه ودات حيوانه .
الفصل ٨ في ذكر الأحجار والأشياء المماثلة عن التراب بوصف معدني وذكر كيفية توليدها .
الفصل ٩ في ذكر الأحجار التابعة للأحجار الثينة وبيان خواصها وكيفية توليدها .
الفصل ١٠ في بيان ذكر توليد الحبال وكيفية تكوين ذلك والرمال وذكر أسباب ذلك .
الفصل ١١ في ذكر نواذر الأحجار الثينة من الأحجار الشريفة التي تُهدى للملوك من عند الملوك
وذكر عماثها وأثمانها الغالية .

الباب ٣ في ذكر الأنهار الجارية والعيون والآبار وبنائيعها المختلفة ويشتمل على ستة فصول .
الفصل ١ في ذكر الأنهار الأربعة التي هي من الجنة الشاهدة لها الآثار .
الفصل ٢ في ذكر الأنهار الكبار المنقورة في الأرض من مناهيرها دون الضار .
الفصل ٣ في ذكر نهر دما دم ونهر غانة المسى نهر الحبشة ونهر مقدسو وذكر كبار أنهار الأندلس .
الفصل ٤ في ذكر العيون والينابيع العجيبة ووصف بقاعها وخصائصها .
الفصل ٥ في ذكر البحيرات المالحة والبطيحات الحلوة وبقاعها ومقاديرها .
الفصل ٦ في وصف المدود والسيول وكيفية كونها من البخار ومن الأرض وعودها إليها وما قاله
القدماء في ذلك .

الباب ٤ في الكلام على كثرة المياه وما قالت القدماء وفي إقامته بالأرض إلا البار منها
عنه وسبب ملوئته وعذوبته وذكر الجزائر المشهورة ويشتمل على ستة فصول .
الفصل ١ في ذكر الماء وطباعه وقيته في تشكيله وكيفية أنسيافه وأنسجانه .
الفصل ٢ في ذكر سبب عذوبة البحر وملوئته والشيء الذي كان عنه الماء .
الفصل ٣ في وصف البرزة الخارجة من البحر الجامد المسى البحر الزماني وبحر الظلمات وهذه البرزة
بأقصى مشرق الصين .

الفصل ٤ في وصف جزائر البحر الزماني وأعاجيبها وذكر حيوانه وأصنافه .
الفصل ٥ في وصف سواحل المحيط الأخضر المغربية وبرزانه المتصلة منه ووصف العنبر الناعم والبلوغ .

العصل ٦ في وصف حرائر البحر الأخضر ومنهنّ الحزائر الحالدات وذكر الأعجوبة للسرقندى ٥
الباب ٥ في ذكر بحر لروم المسى بيطس ومحرقه من خليج الإسكندر ووصف مدوده ونواحيه
وحرائره وعمائه ويستعمل على ستة فصول ٥

العصل ١ في وصف الزقاق وسب آتسابه إلى إسكندر ونعت مساحته ٥
العصل ٢ في وصف مسامة البحر الرومى ووصف أنعرانه ونسبه نواحيه ٥
العصل ٣ في وصف حرائر البحر الرومى ومساحتها وما فيها من العجائب ٥
العصل ٤ في وصف خليج النادقه وخليج إصطنبول التى هي قسطنطينة وصفه حيوانه العجيب ٥
العصل ٥ في وصف بحر طرايزند وبحر الروس وبسى بيطس والأسود ووصف الثنين ٥
العصل ٦ في وصف بحر الخزر وبحر حوارم وذكر سب المد والخزر في البحار المتصلة بالمحيط ودونها ٥
الباب ٦ في ذكر بحر الجنوب والخليج الأكبر الخارج منه المسى باسماء نواحيه ووصف مدّه
وحرائره ووصف حيوانه العجيب ونباته العربى ويستعمل على ثمانية فصول ٥

العصل ١ في وصف بحر الجنوب المحيط وطباعه ومدّه وحريه ومساحه بربرته الجنوبية وجزيرة القمر ٥
العصل ٢ في وصف الحرائر المحصورة بحر الصين وذكر ما بها وما به من العجائب ٥
العصل ٣ في وصف حزائر بحر الهند المتصل بحر الصين وما بها وما به من العجائب ٥
العصل ٤ في وصف جزيرة القمر وعمائها ٥
العصل ٥ في وصف بحر الزنج وحزائره وعمائه وبسى بحر بربرا ومقدشو الحمرا ٥
العصل ٦ في وصف بحر الحبس وحدوده وذكر حزائره وعمائه ٥
العصل ٧ في وصف بحر القلروم المسى بحر موسى عم وبحر الزيلع وذكر ما بها وبه من العجائب ٥
العصل ٨ في وصف بحر فارس وذكر حدوده وحزائره وعمائه ٥

الباب ٧ في ذكر الممالك الشرقية الكبار والأسفاح والكور التى ملكها المسلمون وذكر أمصارها
ووصف ما فيها ويستعمل على ثلاثة عشر فصلا ٥

العصل ١ في وصف سواحل الصين الأقصى وسواحل الهند التى تبلغها البحار ونسى الحزرات بأقصى

المشرق فيما هو من ذلك في خط الاستواء وفيما وراءه من الجنوب بساحل بحر الطلمات وفيما هو
بعد خط الاستواء إلى عرض الإقليم الأول ١٠

الفصل ٢ في وصف بلاد سواحل الهند من حدود الحزرات شرقاً إلى آخر بلاد صوليان وبلاد كرورا غرباً ١١

الفصل ٣ في وصف بلاد السند وطوران وكرمان ومكران والمند إلى حدود بلاد فارس ١٢

الفصل ٤ في وصف بلاد فارس وبلاد خورستان الساحلية والبرية ١٣

الفصل ٥ في وصف البلاد الهندية البرية وما هو شرقها بأرض الصين وما هو شمالها ١٤

الفصل ٦ في وصف عراق العجم وما هو مغرب عنها إلى آخر حدود عراق العرب من المشرق إلى

المغرب وما حازه وأحتوته آخر الإقليم الثاني والثالث والإقليم الرابع ١٥

الفصل ٧ في وصف بلاد أذربيجان وإلى حدود أرمينية وهي عرب بلاد فارس وإلى حال دماوند

شمالاً في الإقليم الرابع ١٦

الفصل ٨ في وصف بلاد الحريرة وإلى مجرى العرات العارر منها ومن السام ١٧

الفصل ٩ في وصف فلسطين والاردن والأرض المقدسة وإلى حدود سواحل البحر الرومي بالسام ١٨

الفصل ١٠ في وصف جزيرة العرب وذكر حدودها وأقسامها الخمسة الكثرة وفي وصف النهر ومملكته

وذكر حصونه وأمصاره ١٩

الفصل ١١ في وصف البلاد الشرقية التي تلي البلاد الهندية استرته شمالاً والمنداً بتركستان وإلى

آخر بلد الترمذ ٢٠

الفصل ١٢ في وصف بلد حوارزم وإلى آخر حدود بلد بيسابور ٢١

الفصل ١٣ في وصف أسافل خراسان طبرستان ومازندران وكلان وديلم إلى آخر حدود الروم والخراباط ٢٢

الباب ٨ في وصف الممالك المغربية البالية لما قدّمناه من ذكر البلاد المصرية والأشغال والكور

والمحاليق والأجبار مملكة بعد مملكة إلى سواحل البحر المحيط المغربي ويستعمل على ستة فصول ٢٣

الفصل ١ في وصف البلاد المصرية وحدّها طولاً وعرضاً من مدينة بركة على ساحل البحر الرومي

إلى أبيه التي على ساحل بحر القلزم ٢٤

الفصل ٢ في وصف بلاد إفريقية الساحلية والمصافيه للساحل إلى حد البحر المحيط المغربي ٢٥

العصل ٣ في وصف البلاد البرية المملية المتوسطة من إفريقيا بين الساحلية التي ذكرناها وبين الصحراوية .:

العصل ٤ في وصف بلاد المغرب الصحراوية المتوسطة من بلاد السودان والصحراء وبين بلاد إفريقيا البرية التي ذكرنا .:

العصل ٥ في وصف بلاد السودان وأسباعها ونباتها .:

العصل ٦ في وصف مملكة الأندلس وهي الآخر من الأسفاح والممالك التي دخلها الإسلام .
الباب ٩ في وصف أنساب الأمم إلى سام وباف وحام أولاد نوح النبي عم وذكر نند مما آمناروا به وذكر أساء شهرهم وأيامهم وأعيادهم وذكر خصائص البلاد وخصائص الإنسان وبه ختم الكتاب ويستعمل على تسعة فصول .:

العصل ١ في وصف بني سام وهم العرب والعبر والروم المقسوم لهم وسط الأرض .:

العصل ٢ في ذكر العبر والروم من بني سام .:

العصل ٣ في ذكر مسنطين وسب ننصره وذكر أقسام الروم .:

العصل ٤ في وصف بني باف بن نوح وهم الترك والصفاليه والصين .:

العصل ٥ في ذكر أولاد حام بن نوح عم وهم العبط والنبط والبربر والسودان على كثرة طوائفهم .:

العصل ٦ في ذكر نند من الأخلاق وجمعها وتقسيمها بحسب البقاع والأمزعة وذكر صفات أهل الأقاليم المنحرفة والمعتدلة .:

العصل ٧ في ذكر نند مما قبل في طرف البلاد وصحائف خصائصها ومجائب غص بها بلد عن بلد ونفعة عن نفعة .:

العصل ٨ في ذكر أعياد العبر والقط والنصارى ومواسمهم وذكر أساء شهرهم وسنينهم وأيامهم .:

العصل ٩ في ذكر خصائص النوع الإنساني وما فيه من الخلق والملائق وبه نختتم الكتاب .:

الباب الأول وفصوله عشرة

العصل الأول في الكلام على ماعية الأرض وطبعها فإنها كرية الشكل مستديرة :

أجمع المحققون لعلم الهيئة على أَنَّ الأرض حسم بسيط طباعه أن يكون باردًا باسًا متحركًا إلى الوسط وإنما حُلِفَ بأسطة باردة بأسه للفظ والناسك إذ لولا ذلك لما أمكن قرار الحيوان عليها ولا حدث النبات والمعدن فيها وهي كرية الشكل بالكلية مضرسة بالمروبة من جهة الشمال البارزة والوحدات (*) الغائرة ولا يُغْرَحُها ذلك من الكرية وهي في الوسط من الفلك ولا نسبة لها إليه لأنَّ أصغر كوكب من التوات قددها مرات ووسط الفلك هو السهل منه ومثلها فيه كمثل النقطة في الدائرة أو كالمخ من البيضة هي واقعة في الوسط والماء محيط بها إلا المدار البارز الذي خلفه الله سبحانه ونعالي وحمله مقرًا للحيوان فإنه بمنزلة التضاريس والخشونات على ظهر الكرة مثلها بها كمثل النمرة العفص المضرسة مع الاستدارة وحمل الله البارز منها مقرًا للحيوان البري ووحداتها المغورة بالماء مقرًا للحيوان البحري (ب) وحمل كل واحد من العناصر ملكا محيطا بها دونه إلا الماء فإنه منعمته العناية الإلهية عن الإحاطة لذلك المذكور ولما بين مركزي الشمس والأرض من المعالجة فإن الشمس تدور على مركزها الخاص بها الذي هو غير مركز الأرض فتقرب من جانب الأرض وهو الجنوب موضع حضبها وتبعد من جانب وهو الشمال موضع أومها ولما كان ذلك اتحدت المياه إلى جهة الجنوب واتحدت من جهة الشمال معار الشمال يسا [أرضا طافية (ج) وحمل الله تعالى لون الأرض في الغالب أعبر أدكن ليطهر النور والصباء وليستكن أبصار الحيوان من النظر فنت الحكمة [واتنن نظام الحيوان النبات والمعدن] (د) قالوا والدليل على أَنَّ الأرض كرية الشكل مستديرة

a) Les manuscrits de St-Petersb. et de Leyde omettent ce mot. b) Paria المائي. c) St-Petersb. et Leyde omettent d) St-Petersb. et Leyde omettent

أنّ الشمس والقمر وسائر الكواكب لا يبعد طلوعها ولا غروبها على جميع النواحي في وقت واحد بل يرى طلوعها في النواحي المشرقية من الأرض قبل طلوعها على النواحي الغربية وغيوبتها عن المشرقية قبل غيوبتها عن الغربية وكذلك خسوف القمر إذا اعتبرناه ومدناه في النواحي المشرقية والغربية مختلفا متفاوت الوقت ولو كان طلوعه وغروبه في وقت واحد بالنسبة إلى النواحي لما اختلف ولو أنّ إنسانا سار من ناحية الجنوب إلى ناحية الشمال رأى أنّه يظهر له من الناحية الشمالية بعض الكواكب التي كان لها غروب فتصير أدنية الطهور وبحسب ذلك يكون عنده من ناحية الجنوب بعض الكواكب التي كان لها طلوع فتصير أدنية الخفاء على ترتيب واحد والماء محيط بالأرض ولولا التضريس ^(١) لغرقا حتى لم يبق منها شيء، ولكنّ العناية الإلهية آفنت اللطف بالعالم الإنسي فأبرز له من الماء حزا منها ليكون مركزا للعالم وإحاطة ^(٢) الماء لها بالأمر الطبيعي إذ كلّ خفيف يعلو على الثقيل والماء أخفّ من الأرض فكان مركزه محيطا بها والهواء جاذب لها من جميع جهاتها إلى العلك بالسوية كحذب المغناطيس الحديد ولذلك وقفت في الوسط .:

وذهب آخرون إلى أنّها واقعة في الوسط من دفع العلك لها من جميع جهاتها كتراب ملقى في فارورة تدور بسرعة قوية دورانا مستمرا فإنّ ذلك التراب يتعذب إلى وسطها وكذلك التبن إذا ألقي في طشت مملوء ماءً وأدبر ذلك الماء بقوة دار التبن معه، وأنضمّ إلى الوسط مجتمعاً بعضاً مع بعض .: وذهب آخرون إلى أنّ الأرض بطعها هاربة من العلك إلى ذاتها على ذاتها وهي إذا ^(٣) منضّة منه من سائر جهات إحاطته بها آنضماماً إلى نفسها عنه بالتساوي وإذا زال العلك يوم القيبة وانتشرت كواكبه وطوى طيّ السجّل ^(٤) ذهب عنها الموحّ لهروبها فأمّنت وانتشرت وأهترت وتساوت بالانعراس إلى قريب من أذيال السماء الثانية [الثابتة] ^(٥) والله أعلم .:

ثمّ إنهم مثلوا ملول الساكن فيها نعامه غرز فيها شعير من سائر جهاتها فكلّ شعيرة منتصبه إلى ما قابله من جميع جهاتها لا فرق بين شيء منها في استقامته وجبت كان الناس في آسبطينهم فإنّ أرلهم إلى الأرض ورؤسهم إلى السماء وكلّ فريق منهم يرى أنّ أرضه التي هو عليها هي المستقبّة في

a) St.-Pét. et L. portent مضرّة. b) St.-Pét. et L. وأحاط. c) Par. porte أبرد. d) V. Sour XXI v 104

e) St.-Pét. et L. om.

الاعتدال وقالوا في تحقيق هذه الدعوى لو أنّ أهل ناحية من نواحي الأرض همروا بثرا وأطالوها إلى المركز وهمروا أهل الناحية التي تقابلهم بثرا أخرى وأطالوها إلى أن يلتقي المغيران ويكون الماء واحدا لأرسل كل ناحية دلوهم وكان أسفل هذا الدلو مقابلا لأسفل الدلو الآخر وكان هؤلاء يجرون دلوهم إلى فوق والآخرين كذلك لا يشك كل واحد منهم أنه حادب دلوه من أسفل البحر إلى أعلاه ؛ وأخذوا أيضا على ذلك أنّ الإنسان إذا كان في موضع من الأرض وأخرج خطأ مستقيما من مكانه إلى مركز الأرض وانتهى به إلى الجهة الأخرى فإنه يمكن أن يكون على طرفي الخط من الجهة الأخرى من رجله إلى رجله حتى أنّهم قالوا متى قيس بين أهل الصين وبين أهل الأندلس الذين هما على طرفي العمور كانت أقدامهم متقابلة وكان طلوع الشمس والفر عند هؤلاء عروبهما عند هؤلاء وليل هؤلاء نهار هؤلاء وبالعكس وزعم أصحاب علم الهيئة أنّ قطر الأرض سبعة ^(١) آلاف ميل وأربع مائة ميل وأربعة عشر ميلا وأنّ دورها عشرون ألف ميل وأربع مائة ميل وذلك جميع ما أعلمت به من برّها وبحرها وإتّما علم ذلك وتحرّر بالحساب في القديم وفي زمن عبد الله المأمون وذلك أنّه لما أشكل عليه ما ذكره المتقدمون ^(٢) في مقدار الأرض بعث جماعة من أهل الخبرة بحساب النجوم منهم علي بن عيسى إلى برية سنجار وتفرّقوا من هناك فذهب بعضهم إلى جهة القطب الشمالي وذهب آخرون إلى جهة القطب الجنوبي وسار كل منهم في جهته إلى أن وجد غاية ارتفاع الشمس نصف النهار قد زال وتغيّر عن الموضع الذي اتّبعوا فيه ومنه تفرّقوا مقدار درجة واحدة وكانوا قد ذرعوا الطريق وأوتدوا الأوتاد [وشنّوا الجبال] ^(٣) ثمّ رحلوا وأمتحنوا [الذرع ثابته] ^(٤) فوجدوا مقدار درجة واحدة من السماء تُسامت من وجه الأرض وبسطها ستة وخمسين ميلا وثلاثي ميل والبيل أربعة آلاف ذراع والذراع ثمانى قبضات والقبضة أربعة أصابع والأصبع ست شعيرات بطون بعضها إلى بطون ^(٥) بعضها والشعيرة ست شعيرات من ذنب البقل مضرت هذه الأميال في جميع درجات الملك وهي ثلاثمائة وستون درجة فخرج من الضرب عشرون ألف ميل وأربع مائة ميل فحكم بأنّ ذلك دور الأرض ؛

a) St.-Pét et L. portent تسعة. b) St.-Pét. et L. au lieu de ما ذكره المتقدمون. c) St.-Pét. et L. om. d) St.-Pét. et L. om. e) Par. ظهور.

وقال أبو زيد أحد من سهل البلخي مسافة طول الأرض من أقصى المشرق إلى أقصى المغرب نحو من ثلثمائة ^١ مرحلة ومسافة عرضها من حب العبران الذي هو في جهة الشمال وهو مساكن باجوج وماجوج إلى حب العبران الذي هو في جهة الجنوب وهو مساكن السودان مأبنا وعسرون مرحلة وما بين براري باجوج وماجوج ^٢ والبحر المحيط من الجنوب فخراب ليس فيه عبارة ويقال أن مسافة ذلك حصة ألف فرسخ [وأحسن أن هذه المسافة مساحة ميل في ميل] ^٣ والله أعلم. قال القدماء الأنس بهذه الأرض أن تكون ثلاث طبقات منها ما هو تراب صرف وهو ما كان في المركز ومقارب له لعدم نفوذ التأثيرات السساوية إليه وإن نعدت لا تكون بعدا بعذر به ومنها ما هو محالط للماء وليس بتراب صرف وهو ما هو في الطبقة السفلى ولذلك يرى طبنا وأما الطبقة التي هي مطرح شعاع الشمس فمنه ما حقه الشمس بفوقها عليه ومنه ما غلب عليه الماء فالذي حقه الشمس مسكون وعبر مسكون ويعرز بين الناحيتين خط الاستواء وهو خط منوهم فاصل الكرة مضافا نصيب من أقصى المشرق إلى أقصى المغرب فالمسكون به رواب بها حيوان برّي حياته ومعاشه في التراب والهواء وبه وهدات معبورة بالماء وبها ميوان بحري حياته ومعاشه في الماء. ^٤

العصل الثاني في ذكر مساحة الأرض ومساحة درج الفلك [برهان عليه ولوازم ذلك] ^٥

قال أهل العلم بالهيئة والحساب أن مقدار حرم الأرض لثنائه جزءا كل جزء يقابل جزءا من أجزاء الملك التي هي درج بروحه المروضة اصطلاحا وتتبعها منها الحركة الشمس التي هي دورة كاملة من نقطة إلى مثلها في الملك وإن مساحة كل درجة من درجات الفلك بالعراش ثلثمائة ألف فرسخ وأثنان وتسعون ألفا وحس مائة وأثنان وأربعون فرسخا وإن مقدار الدقيقة الواحدة من دقائق الدرجة الواحدة من الملك وهي جزء من ستين جزءا منها ستة آلاف فرسخ وحس مائة وأثنان وأربعون فرسخا وإن ما بين مقعر ملك القمر وسطح كرة الأرض سبائة

^١) St.-Pét et L. أربع مائة. ^٢) Probablement il faut lire ici au lieu de «ياجوج وماجوج» — «السودان» — bien que les mss portent la même leçon. ^٣) St.-Pét et L. om. ^٤) Les manuscrits de St.-Pét, de L. et de Cop portent «في التراب والماء». ^٥) St.-Pét et L. om.

ألف وثمانون ألفاً وستة آلاف ميل وسبعون ميلاً وثلاثمائة ميل وإن ما بين كرة الثوات ما يلي كرة الرجل أربع مائة ألف ألف وحسب ألف ألف وثلاثمائة ألف وستة عشر ألفاً ^{a)} وبمائة وثمانون ميلاً وإن دور الأرض كلها وهو من نقطة على سطحها إلى نفس تلك النقطة ستة آلاف فرسخ وثمانمائة وأربعون فرسخاً وقال الخوارزمي سبعة آلاف فرسخ ومساحة سطحها ^{b)} أربعة عشر ألف ألف فرسخ وسبع مائة ألف فرسخ وأربعة وأربعون ألف فرسخ ومائتان وأثنان وأربعون فرسخاً وخمس فرسخ ^{c)} وإن كل رُبع من أرباعها وهو تسعون درجة من درجها مقداره ألف وسبع مائة فرسخ وعشرة فراسخ وهو بالأُميال خمسة آلاف ميل ومائتا ميل وستة وثلاثون ميلاً وثلاثاً ميل وإن مقدار الدرجة الواحدة من الأرض بالأذرع مائتا ألف ذراع وست مائة وست وستون ذراعاً وثلاثاً ذراع فالعرش ثلثة أُميال والميل أربعة آلاف ذراع وهو بالقصة المصرية ألف وثمان مائة وأربع وثمانون قصة والقصة بمقدار الساع الطويل من الإنسان وهي دراعان وثلاثاً ذراع وكل مدان طين بمصر مقداره أربع مائة قصة في قصة واحدة وطول الذراع أربعة وعشرون أصبعا بالتخارية الأصعب ^{d)} منها مقدار المعصل الأوسط من الأصبع الوسطى من اليد وهو ثلاثة أشبار وانيه وهو خطوة من خطوات الحمال والإنسان ^{e)} وهو ثمان قضات مصدر الكف وهو مائة وأثنان وتسعون شعيرة مصعوفة بطنا لبطن وهو ألف ومائة وأثنان وخمسون شعيرة من شعر الخيل الطوال مصعوفة ثم الريد أربع فراسخ والعرش الهندي السندي ثمانية أُميال ومقدار الدرجة الواحدة من الأرض ^{f)} تسعة وعشر فرسخاً عبر سدس فرسخ وإن مقدار مسير الإنسان في الأرض المستقيمة مرحلة وهي ستة فراسخ وثلاثاً فرسخ ثم ذكر مسافة ما بين الكواكب الثابتة وسطح الأرض فكان أربعة وستون ألف ألف ميل وأربع مائة ألف ميل وثمانية وتسعون ^{g)} ألف ميل ومائة وأربعون ميل وهو العدد الأقرب فكان العدد الأبعد أربعة وستون ألف ألف ميل وحسب مائة ألف ميل وثلاثون ألف ميل ومائتا ميل وثلاثة عشر ميلاً وكان دور الكوكب السرى بالشعري ومثله من الكواكب الخمسة عشر التي في العظم الأول من مقداراتها

^{a)} St.-Pét. et L. portent au lieu de ألفاً وستة عشر ألفاً — ^{b)} St.-Pét. et L. تسطحها. ^{c)} Dans les manuscrits de St.-Pét. et de L. فراسخ ^{d)} Le manuscrit de Cop. والأصعب. ^{e)} St.-Pét. et L. om. ^{f)} St.-Pét. et L. ajoutent après الأرض — ^{g)} St.-Pét. et L. ستون.

الستة حسة وتسعون ^a ألف ميل وسبعماية ميل وتسعون ^b ميلا وفطر الكوكب منها ثلاثون ألف ميل وأربع مائة ميل وسبعة وستون ميلا وأحسب أن هذه الأميال فراخ لا شك فيها .:

العصل الثالث في ذكر خط الآستواء وما وراءه من جهتي الجنوب والشمال .:

قال أرباب العلم بذلك لما قعدنا قسمة المصور من الأرض واعتبار أقطارها نظرنا في دورنها الطبيعية التي يدور عليها الملك بسائر الكواكب والنبرين دورانا دولابيا أبدا ويكون الليل والنهار هناك مسنوي الساعات أبدا وتقسّم دورته للكرة بنصمين بنقطنى الحمل والميزان فوجدنا البارز من الأرض ناحيتين شالبة مسكونة وجنوبية غير مسكونة بفرز بينهما خط الآستواء وهو خط متوهم يبتدى من الجزائر الخالدات التي بالبحر المحيط القريى الأخضر ويمر من جهة المغرب إلى جهة المشرق بشمال جبال القمر وسفالنهم وعلى شمال الزنوج وسواحل جزائرهم وعلى جزائر الديجات ^c وجنوب جزيرة سرنديب وجزيرة سريرة كله فيما بينهما ثم على جزيرة الراج ^d أخذنا إلى جنوب أرض الصين وينتهى إلى أقصى المشرق حيث جزائر سلا وأرض أصطيقون ^e العاصلة بين المصور والمصور بالمحيط الزفتى وهذا التحديد هو نصف دورة الأرض ومسافته بالدرج مائة وثمانون درجة من درج الأرض المسامنة لدرج الملك توهمًا وفرضا عشرة آلاف ميل ومائتى ميل وطول ذلك من الزمان اثنتا عشرة ساعة زمانية والساعة ^f خمس عشرة درجة حركة أعنى الساعة الزمانية وهذه المسافة إما ليلة وإما يوم وسى خط الآستواء لتبين الليل والنهار متساويين أبدا في معدل الجهة التي يمر عليها وليس دائرة معدل النهار منتعبة عليه وهى آخذة من المشرق إلى المغرب ويقطع هذا الخط آخر متوهم دائرة من الشمال إلى الجنوب قاطع للكرة أيضا بنصمين متساويين أحدهما شرقى والأخر غربى ولهذا الخط نقطة المسامنة التي هى مركز التقاطعين في وسط الأرض حيث لا عرص هناك من كل جهة وهى نقطة نسعين من الجهات الأربع وهناك بهذه النقطة مكان بسى قبه أزين بالزء وقيل بالراء المهلة وعندها قلعة عظيمة شاحخة البناء والنعمة قال ابن العربى أنها

جزائر الزنج d) St-Pét et L. الزنجيات c) St-Pét. et L. ستون b) St-Pét. et L. ستون a) St-Pét. et L. وهي f) Par. أصطيقون e) Par. et Cop. جزيرة Par.

مأوى للشیاطین وعرش لإبلیس ونزع الغرس والثنوبة أنما مستقرّ للمخلوق والمضاد ولهم خرافات وزندقة في الكلام على أهل سگان تلك البقعة وبسّی أصحاب مای الفائلین بالنور والظلمة والخیر والشرّ والذین إلبهم الإشارة بقوله نَع الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الطلّات والنور ثم الذین كفروا برّبهم بعدلون إلى قوله ويعلم ما تكسبون ^(١) الآيات الثلاث وللهند أيضا في هذه البقعة إشارات وخرافات وهي مجمع زوايا أرباع الأرض الأربعة ومثلها كمثّل الزرّ من القبع الملبوس على الرأس وهذه الأرباع الأربعة آثنان جنوبيّان وآثنان شماليّان فالشماليّان هما المعبور من الأرض والمجنوبيّان فمعبور منهما على ما حقّه بطليموس إحدى عشرة درجة ورُبْع وسُدُس درجة جنوبا خلف خطّ الآسواء وقبل معبور إلى ثلاث عشرة درجة وقبل إلى ستّ عشرة درجة وهي بلاد غوطه الواغلة هناك والباقي مغمور بالماء وخراب لأستلاء مرّ الشمس عليه وأمّا المعبور في جهة الشمال فثلاث وستون درجة إلى ستّ وستين درجة وسُدُس درجة وطول النهار الأطول هناك عشرون ساعة ١٠

الفصل الرابع في ذكر الطول والعرض والمعبور وأختلاى آراء القدماء فيه ١١

قالوا وأوّل هذا المعبور الشاليّ فمن حيث يكون العرض آثنى عشرة درجة ونصف وربع كلّه بسّی به وخطّ الآسواء مسكون بطوائف السودان في عداد الوحوش والبهائم مخترقة ألوانهم وشعورهم منحرفة أخلاقهم وخلقهم تكاد أدمغتهم تغلى من شدّة إفراط مرّ الشمس وفي هذا الخطّ المسّی خطّ الآسواء من ورائه نمان ^(٢) مدین كبار كانت على عهد بطليموس منهنّ مدينة القمر وأغنا ولقمرانه ^(٣) ودعنى ^(٤) وللميه ودغوطه وسفاس ^(٥) وكوغه وهذا الموضع نسامته الشمس إذ كانت في ثلث عشرة درجة من المغرب وما سوى ذلك رمال وجبال وقفار وبحار بها حزائر يسكنها أمّ منوغة الصور ناقصو الخلق وزائده ١٢

قال أحمد بن سهل الباهيّ سببُ خراب هذا الجانب قرب موضع الشمس منه ومسامنتها الرأس مرتين وتردّها على تلك الأرض فيسخن هواءها حتّى يكون سوّما وتغلى مياهها حتّى تكون

a) V. Sour. VI v. 1 — 3. b) St.-Pét. et L. غانون. c) St.-Pét. et L. omettent ولقمرانه. d) St.-Pét. et L.

دمهى. e) St.-Pét. et L. شفاقيش.

هو ما وتتحقّ الرطوبات الغريزية من الأنداس التي لا حيوة للحبوان إلا بها وهذه الرطوبات تكون أمدادها المرّدة لحرارة الأنداس الساطنة عن الهواء المتنسّم :

وقال آخرون ردّاً لهذا القول أنّ الحراب من الأرض إتما هو في الجهة التي يمرّ عليها مدار الحطّ لا غير وهو المعترّ عنه بالجهة الجنوبية وحيثما أنّ الحطّ قارن بين جهتي الجنوب والسمال فهو وسط الأرض يمرّ عليه دائماً لأنّ معدل منطقته النهار فيه منتصب على ستّ الرؤس أبداً إلى آتنتى عشرة درجه ونصف وربع من درجه كما تقدّم به القول ومدارات الشمس فريبه ولهذا لم يكن الحرّ والنسل فيما مرّ عليه من الأرض لإمراط الحرّ فإذا علم ذلك لم يمتنع أن يكون الجهة الجنوبية مسكونة كجهة السمال لأنّا رأينا العمران إتما كان في الجهة الشمالية بميل الشمس عن ستّ الرؤس إلى آتنتى عشرة درجه ونصف وربع درجه لاعتدال الهواء الذي يمتكّن معه الحرّ والنسل وكما تميل الشمس في جهة السمال كذلك تميل في جهة الجنوب فلا يمتنع أن تكون الجهة الجنوبية مقسومة إلى سبع أقاليم على طريق الإمكان مسكونة مأهولة والمانع من معرفة أخبار ساكنيه هو عدم التعمود إليهم منّا وإلبنا منهم لسدّة الحرّ في الجهة التي يمرّ عليها حطّ الآسنواء من السمال والجنوب بمقدار أربع وعشرين درجه وإنّ كلّ درجه وربع من البروج والدرج الشمالية لها نظير مثلها في الجهة الجنوبية بفعل الشمس والقمر والسبابة والثوات من التسمين والإنعاط ^{a)} والآثار بهذه ما يفعل بهذه في بعدها وعربها وأغاب أولائك في هذه المقالة فائلين على أنّ الجهة الجنوبية خراب لا يحدث ^{b)} فيها نبات معهود لنا أنّ المعمور فيها هو خلف خطّ الآسنواء كما قال ^{c)} بطليموس إحدى عشرة درجه ونصف وربع درجه أو كما قال غيره من المعنّين بالعلم بذلك أنّه ستّ عشرة درجه أو ثلاث عشرة درجه كما ذهب إليه غيرهم من القدماء و جنوب جزيرة القمر ^{d)} وأغلة في الجنوب وعزائر الواق واق والقسمين كذلك وطائفة دعوطه رنج الزنج أبصا محالّهم ^{e)} بين ساحل البحر الجامد وبين جزيرة القمر وقد أمكن التعمود إليهم في البحر والإخبار منهم وإنّ سكّان القمر وأهل جزيرة لقمرانه ودهى أقصى لونا وأطول سعورا وأرقّ طباعا من الزنوج من قاجور وكوكوا السودان ولنا كان للشمس مضيض وهو

a) On lit dans nos manuscrits إنعاش. b) St-Pét et L. portent نجد. c) St-Pét et L. ajoutent و حالينس.

d) St-Pet et L. ajoutent العليا , Cop. العظمى. e) Par. et Cop. portent مجالانهم au lieu de محالّهم.

في أول الجدى جنوبا ولها أوج وهو في أول السرطان شمالا والأوج عبارة عن ارتفاع الشمس وبعدها الأبعد عن الأرض والمضيض أقرب بعدها وهو مفعّر فلنكها الأقرب إلى الأرض استولت على جهة الجنوب بحرارنها وناريتها فأفرقتها ثم تفتتت نرابها رمالا وأنسبك مصاؤها باقونا وموعرا وتكونت معادننا ذهبًا وزبرجدا وأنعقدت مياها في بقاعها أنواعا معدنية وأفرط الحر على النبات والحيوان فلم يتكون منها إلا ما فيه صر وأعتال^{١)} [ويجلد لذلك الجزء المحرق] كما يقال عن السمندل والحيوان الشبيه بسام أبرص المخلوق في أنون مسابك الزجاج إن صح ذلك وكان الإنسان المخلوق هناك حائلا شديد سواد البشرة محترق الشعر عانى الخلفة منتن العرق منحرف المزاج أشبه في أغلقه بالوحش والبهائم ولا يمكن أن يعيش في الإقليم الثاني فضلا فضلا عن الإقليم الثالث والرابع مثلا كما إن أهل الإقليم الأول لا يعيشون في الإقليم السادس ولا يعيش أهل الإقليم السادس في الإقليم الأول ولا في خط الاستواء لاختلاف مزاج الهواء وحرّ الشمس والله أعلم .:

الفصل الخامس في ذكر الأقاليم السبعة ومقاديرها وما بها من حبال وأمصار جامعة وممالك مشهورة
ووصف مساحتها بالدرج والساعات ونحدد حدودها بذلك .:

وهو أن القدماء اختلفوا في قسمة الأقاليم فالتدنى عليه أصحاب الرصد والحساب النجوم أن خط الاستواء منقطع القسمة شمالا عرضا من حيث يكون العرض بعد من حقيقة الخط في الشمال اثنتى عشرة درجة وإلى أن يكون العرض ستين درجة ونصف درجة فيكون آخرها وإن حد المغرب من حدود الجزائر الحالدات المسببات حزائر السعادة ومن واغلات في البحر الأخضر المحيط المغربى المسمى أوفيانوس عشر درجات وإلى أقصى ساحل البحر المحيط الزفتى المشرقى الواغلة فيه جزائر السيل والسلا^{٢)} والباقيات وصبح والعلوبة في مشرق صين الصين طولا لهذه الأقاليم ومقدار هذا الطول مائة وثمانون درجة وذلك نصف الكرة وكيفية قسمة الأقاليم عرضا وطولا هو أن الإنسان بنوهم أنه واقف جب بشاء من خط الاستواء ويستقبل المغرب ثم المشرق بحط مستقيم مارا منه إليهما فاصل لما بين الجنوب والشمال ثم يقف على حدود أول الإقليم الأول كذلك وينظر إلى أقصى المغرب والمشرق باستقامة أيضا ومهما وقع من الأرض من برّ وبحر وسهل وقاعر^{٣)} ومسكون

ووعر. a) Les manusc. de St.-P. et de L. omett. ce qui est entre parenth b) St.-P. et L. om c) St.-P. et L. portent

وقمر وأحصى مجزأ بين خط الآسنواء المتوقم المذكور وبين أول خط الإقليم الأول المتوقم المفروض فإن ذلك كله داخل في خط الآسنواء المحدود بأثنى عشرة درجة ومسى به وعرضه كما قلنا اثنتا عشرة درجة ونصف وربع ونهاره الأطول اثنتا عشرة ساعة ونصف ساعة وكذلك محكم الأقاليم الباقية كل إقليم منها بين خطين متوقمين مارين من أقصى المغرب إلى أقصى المشرق ومكبا على عرض كل إقليم مسافة زيادة النهار الأطول نصف ساعة ونصف ساعة أبدا من مبتدأ آخر مد ما هو خط الآسنواء المحدود بأثنى عشرة ساعة ونصف في اليوم الواحد الأطول وإلى نهايتها وهي آخر حدود الإقليم السابع حيث يكون ذلك النهار الأطول ست عشرة ساعة والذي هو من الأرض بعد الإقليم السابع بسى ما وراء الإقليم وفيه من المعمور إلى غم ثلاث وستين درجة وإلى نهاية ست وستين درجة وربع وسدس درجة وطول نهاره الأطول هناك عشرون ساعة ثم ما وراء ذلك فلبس فيه كبير عبارة ولكنه غياض ومبال ومروج بأوى إليها طوائف من الصفاية والترك كالتومشين^١ والبهائم لا يكادون يفقهون قولاً ثم وراء ذلك إقليم الطلبة الذى يسامته القطب السالى وبوازيه والنهار الأطول هناك أربع وعشرون ساعة يوماً واحداً مدة ستة أشهر وليلة واحدة بعده أربع وعشرون ساعة مدة ستة أشهر لا نهار معها والظلمة مستمرة هناك لا تزال من غيبوبة الشمس ومن تراكم الغيوم والضباب أبداً والذي قسم قسمة هذه الأقاليم أفاضل ملوك الأرض الجامعون بين الملك العام والحكمة والعلم كسليمان بن داود عم وأصف بن برخيا وذى القرنين المؤمنين الأول وتبع التساعة وأردشير وبطليموس ثم المأمون رحمه الله ثم وصورة كل إقليم صورة بساط مفروشة^٢ طوله من المشرق إلى المغرب وعرضه من خط الآسنواء إلى الشمال وهي محتفة الطول والعرض فأطولها وأعرضها

الإقليم الأول وهو من ثلاثة آلاف فرسخ طولاً ونحو من مائة وخمسين فرسخاً عرضاً وذلك من حدود اثنتى عشرة درجة ونصف وإلى عشرين عرضاً حيث يكون النهار الأطول ثلاث عشرة ساعة ويكون به الطل حنوياً وشمالاً والعصول ثمانية شتائين وربيعين وصيفين وخريفين ويدخل في هذا الإقليم من الممالك مشرق الأرض وهو من أقصى ساحل بحر الصين ومراثره التى هي جزائر سلا والسيلى واصطيقون^٣ الواقعة ثم أرض الصين الداخلة الشرقية إلى الأنهار التى يصعد فيها

واصطيقون St.-Pét. L. et Cop. ١) غرائس مبسوط ٢) St. Pét. et L. كالوحوش المتوحشة ٣) St.-Pét. et L. portent

المراكب الكبار من البحر إلى مدائن أبواب الصين ^١ مثل خانقوا وخالغور وحدان وصينبة ثم يمرّ في البحر على جزيرة الصنف وجزيرة سريرة وجزيرة البركات وجزيرة صبح وجزيرة قمار وجزيرة لتجبالوس ^٢ وجزيرة منصور وجزيرة سرنديب وشمال جزيرة القمر وجزيرة صندابولات وجزيرة الدامبات ثم على جزائر الرنج ثم شمال قبة أزين ثم على بحر البن ودربرا وجزيرة سقطره وبرّ زبلع ومن أرض البن حضرموت وطار والشعر وصنعا وعدن ثم من أرض النوبة على دنقله ومن بلاد السودان الحبشة وجزل وكناور ^٣ وخومد ^٤ وداموت ومحامي وكوري ثم على بلاد دعامه ^٥ وسفري وسعارة ورعوة وكوعة وتكرور وكانم وزوبلة ^٦ وعدامس وورهم ثم على البحر المحيط إلى جزائر السعادة الخالدات بأقصى المغرب ومما يمرّ عليه قبل شمال حبال القمر والبحرين والبحيرة الجامعة ومخرج النيل والدحامد والحبشة ثم على كوكو ثم على غابة كما قلنا ثم على البحر المحيط المغربى ^٧،

والإقليم الثانى يبتدى عرضه من العشرين درجة وإلى سبع وعشرين درجة وفيه من المشرق بلاد الصين وبلاد تترى ^٨ وتاجه وحبال بلهرا وقامرون وكنوج وبارامنى ^٩ وأوعين وبحر المهرام وجزائره والمعبّر الكبير وبعض الهند الساحلى من نانه وصبور وسدان وجزيرة سيلان وكرموه ^{١٠} وحاره ومن بلاد السند المنصوره وديبل والمحدية والملتان ونهر مهران ثم على بحر فارس إلى عمان ونجران ومحر والبحرين والبصرة والبيامة ومهره وسبا ونبا والطائف ومكة شرقها الله تع وحده والمدينة على ساكنها السلام ثم على بحر موسى وجزيرة دهلك وجزيرة سواكن وعبذاب ثم على أسوان وقوص والصعيد الأعلى ثم على الواحات من جنوبها ثم على صحارى البربر وشمال بلاد السودان ثم على بلاد الملتين [ثم على السوس الأقصى] ^{١١} والبحر المحيط المغربى والظلال فى هذا الإقليم جنوبا وشمالا ومصوله غابية والنسب نسامت الرؤس فيه مرتين وبحباله وصحاربه معادن الذهب وأنواع الأحجار الثمينة وعرضه من غابة الإقليم الأول فى العرض إلى سبع وعشرين درجة وأثنى عشرة دقيقة ^{١٢}،

a) St.-Pét. et L. portent. b) St.-Pét. et L. ليحبالوس. c) St.-Pét. et L. كناور. d) St.-Pét. et L. حول. e) Par. عانة. f) St.-Pét. et L. زوبابة. g) Par. بنرى. h) St.-Pét. et L. بان. i) St.-Pét. et L. كرمه. k) St.-Pét. et L. om.

والإقليم الثالث من مشرق أرض الصين الشمالية والبحرية الساحلية وبلاد الغلغل وبلاد
البياطله وبوران ودلي ومن الجزرات تانث والقندبار ^١ ومن السند كندورا وحبال الأفاغنية والمولتان
وإلى السند ثم بحر بسجستان وكرمان ومكران وطوران وخوزستان والأهواز والعراق وبلاد فارس
وإصمهان والكوفة وأرض بابل والحيرة والجزيرة والشام وأرض فلسطين والقزم والتب وشمال مصر
الشمالية ^٢ ثم أوصلت ^٣ وبرقة وإفريقية ثم فاس ومراكش وسجلماسة ودرعة ودرن وطنجة والبحر
المحيط وطلال هذا الإقليم شالبة وفصوله أربعة وعرضه من غابة الإقليم الثاني وإلى تمام ثلاث وثلاثين
درجة وتسع وأربعين دقيقة وأهله سر بحيرة إلى البياض ^٤؛

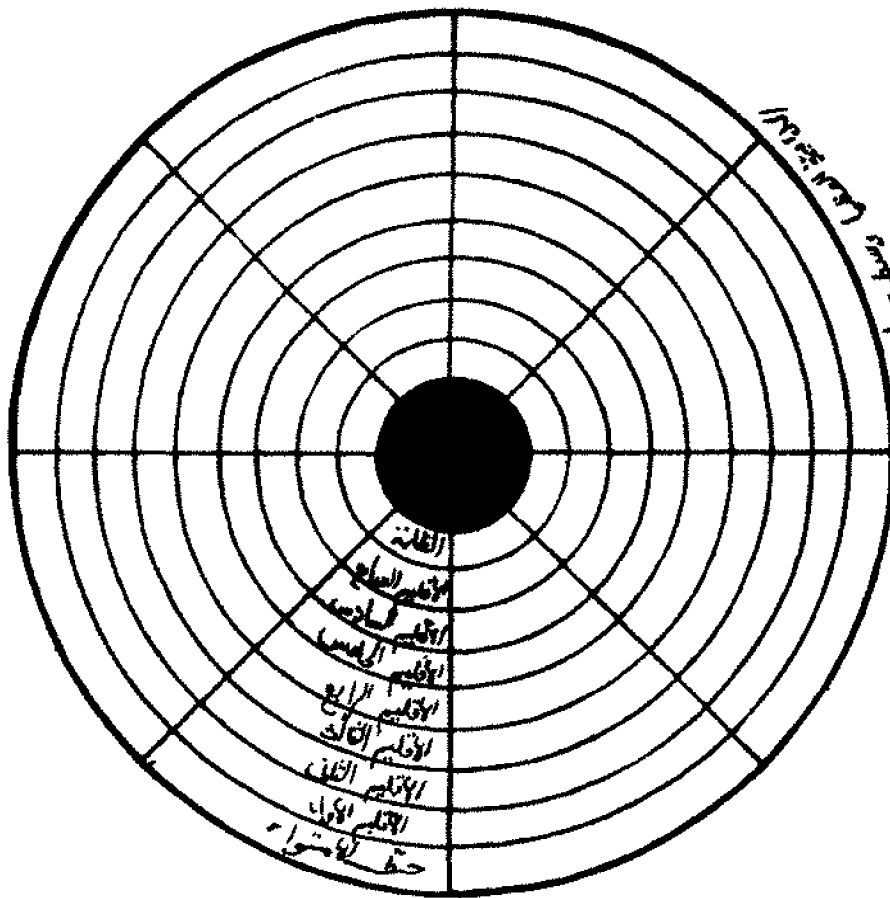
وكذلك الإقليم الرابع يبتدى من أرض تنرى ^٥ وساحل بحر زرقبا وتولى ^٦ ثم بحر على
الثبت وحبال كشير ووحان ^٧ وبلاد بدغشان السفلى وفرغانة ونجند وصبرم وغزنه وكابل والسم ^٨
والغور وهرة والروذان ومروها وبلخ ونيسابور ودهستان والرّى وهمدان والزنجبان وقمّ وقاشان
وطخرستان وطبرستان وحران وموغان ومازندران وكيلان ثم بالموصل وأدرميحان ثم بديار بكر
وببار مضر ومنج وبالس وحران وطلب والرها وطرسوس والنغور وأنطاكية ويمرّ بالبحر الرومي ثم
على جزيرة قبرس وجزيرة رودس وجزيرة مالطه وجزيرة قوصره وجزيرة إصقلية وجزيرة مانورفة
وجزيرة مبرقة ثم بالرمّة وطنجة وبالبحر المحيط الغربيّ وعرضه من غابة الإقليم الثالث وإلى تنّة
نمان وثلاثين درجة وثلاث وعشرين دقيقة وأهله ألوانهم إلى ما بين السمرة والبياض وفيه مائة
وثلاثون مدينة ذات عرض وطول في الكتاب المعروف بالمجسطى ^٩؛

والإقليم الخامس وهو من آخر حدود الرابع عرضا وإلى أهد وأربعين درجة والأصحّ ثلاث وأربعين
درجة وخمس عشرة دقيقة وأبداؤه من أرض الترك الشرقيين ^{١٠} على باحوج وماحوج إلى كاشغر وإلى
بلاد الساغون وإلى أسجباب والشاش وأبلاق وأسروشت إلى بخارا بعد سرقند إلى خوارزم وبحر
الجزر إلى باب الأبواب وبردعة إلى ميانارقين ودروب الروم وبلادهم إلى رومية الكبرى وأرض

a) St.-Pét., L. et Cop portent والفندغات. b) Les trois manuscrits ajoutent والصعيد. c) On lit dans les manuscrits أوحات. d) Par. porte بنرى. e) On lit dans les mnserts de St.-Pét. et de L. روقبا وتولى. f) Par. ووحيان. g) St.-Pét., L. et Cop. والنمر. h) St.-Pét., L. et Cop. المشرفة. i) St.-Pét., L. et Cop. النمر.

الجلالفة ثم إلى إصطنبول ومنوه وبندقه وسردانية وبرشلونه وحنوب جزيرة الأندلس وينتهي إلى البحر المحيط وعرضه إلى تمام ثلاث وأربعين درجة ونمائي عشرة دقيقة وهو كثير الأنهار والأشجار وبه من المدن المأخوذة لها العروض والأطوال في المجسطى سبع وسبعون مدينة وأكثر أهل بيض شهل العيون وزرقها ١٠

الإقليم السادس وهو من ثلاث وأربعين درجة إلى خمسين درجة ونصف درجة وأبتدأه من المشرق مساكن الترك الشارقة وهم ^(١) الخرجيز والفرقز والكبساك والتغرعز وبمر على بلاد بلغار المسلمين وبلاد الخزر من شمال بحرهم وأرض اللان والسرير ^(٢) وأرض برحان والكرخ ^(٣) وبحر قزم ^(٤)



وسرداق وشمال جزيرة الأندلس وبلاد إفريقية وطلبطه ثم إلى البحر المحيط الغربي وهذا الإقليم من المدن التي لها العروض والأطوال في المجسطى ثلاث وستون مدينة وهو كثير الثلوج وأهل بيض الألوان شقر الشعور زرن العيون وشهلها ونضرها ١٠

الإقليم السابع وهو الذي ليس فيه عمارة كثيرة فإنما هو في المشرق غياص وجمال نأوى

a) St.-Pét., L. et Cop. omettent وهم. b) Les trois manuscrits portent والوبر. c) Par والمكرم. d) St.-Pét. L. et Cop. portent وبحر قزم.

إليها طوائف من الترك المتوحشين وبرز على بلاد البجناكية ^{a)} والبلغار الكفار والصقالبة والروس
 واشعرت وبرى سوار ورائك ^{b)} ونوره وآخره ستون درجة ونهاره الأطول ست عشرة ساعة وجميع
 ما يمتد العيران فيها وراءه إلى حدود عرض ست وستين درجة وربع ودرس كما قلنا قبل ثم
 ما بعد ذلك إلى تمام التسعين غراب لا يسكن لأهل الأقاليم ولا يعيش فيه حيوان معهود وذلك
 لتراكم الثلوج عليه ونراكب الصباب وبعد الشمس عنه ولا يمنع أن يكون مأمولا بعبوان لا يعرفه
 ولا يمكنه الانتقال عنه كما لا يمدن أهل الأقاليم سكناه ولا دخله أمد وتوغل فيه إلا هلك دون الخروج منه
 وقد نفى القول فيه بأنه إقليم الظلمة وهذه هيته في دورة هذا المنال والله أعلم الذي أطرافه جملة الأقاليم
 سورها دائرة عليه وهو الوسط والدورة من الملك عليه رحاوية وبسامنه من أعلاه القطب الشمالي ؛
 وبرز بطلبسوس في المصلى أن في الأقاليم وفي ما ورائها من الجبال الممتدة المتصلة
 المسلسلة مأبنا جبل كل جبل طول شهرين وإلى شهر وإلى عشرة أيام وإن جبل أبواب
 الصين ويسمى جبل بلهرا في مبداه ثم يسمى بنوران ثم ناعة ثم بخندان ثم بالقرقر
 (ثم بتري ثم) ^{c)} يدخل في البحر المحيط المشرق وهذا الجبل في أطول الجبال وأعمرها بالمحزون
 والسكان والمدن والأمم الساكنة فيه وعرضه الأعرض نحو سبعة أيام وإلى يومين وإلى دون ذلك
 وامتداده من بحر الصين المشرق وإلى المصير ثم إلى السند ثم إلى فارس ثم يعطف هناك إلى
 إصعهان ثم إلى أطراف خراسان وينشعب شعبتين إحداهما متصلة بجبال السم والغور والثانية بأرض
 أدريجان إلى طرستان وزنجان وبتلوه في الامتداد جبل اصطيغون ^{d)} المسى قاقونيا ^{e)} المار بأقصى
 الصين والوادل في بحر الظلمات المسى بالزمت وفي هذا الجبل أرض الباقوت والظلمة ثم يتلوه
 في الطول جبل القمر العارق بين جهن المخبوت والحراب والسمال المعبور ومن وسطه منابع النيل
 والردامد وعانة ثم يليه في الطول جبل شراة الحامز بين نهامة الحار ونجدها وهو ممتد من جزيرة
 العرب متصل بالشام ومصر بتقطيعة قطعا قطعا في اتصاله ومنه رضوى البنيغ وصبح البزوى والربان

^{a)} On lit dans les mss de St-Pét. et de L. البجناكية. ^{b)} St-Pét., L. et C. portent ورائك, probablement il faut lire ودرائك et le nom suivant ونوره; comp. les extraits d'Ibn Fozlan par Fraehn p. 194. ^{c)} St-Pét. et L. om. ^{d)} Par. porte اصطيغون. ^{e)} Par. قاقونيا.

بالبلقاء والعجيز بالساوة وسنبر بدمشك ومنه مَقَطَم مصر يتصل به من أبله ومنه جبل عاملة بأرض
كتعان وفلسطين ويتصل بلسنان وهو المطل على البحر الرومي ثم يندى بالساحل ويسمى الطراز
الأخضر وبه من حصون الدعوة التي دعوا الملاحدة والباطنية والقرامطة وبه ثغور الشام العواصم
ثم منه الجبل الأقرع المطل على البحر وأطراف الشام ثم يمتد من هناك طراز ويسمى جبل اللكام
ولا يزال في امتداد إلى جهة الغرب بساحل البحر إلى أن يصل إلى الساعد الخارج من بحر الروم
إلى بحر طرابزنده فيعطى بأرض المطركه ^١ شمالا إلى سيف بحر طرابزنده ثم يمرّ بساحله مشرقا
حتى يبلغ جبال الكرخ وباب الأبواب ويطل على ^٢ بحر الخزر من جنوبه ومفرجه ويتلوه جبل
درن المند بأرض إفريقية من بجابه إلى فاس إلى مراکش إلى درعه إلى سجلماسة إلى ماسه
وبلاد البربر اللثمين إلى البحر المحيط العربي ثم يتلوه في الامتداد جبل البشارة والعج العارق
بين غرب جزيرة الأندلس وبين مشرقها ^٣ من أول الجزيرة إلى آخرها ومنه شععة تتصل بالبحر
النسالي إلى بحر وذك والصفالية والكلايية .:

قال أبو الفرج بن قدامة ومجموع ما في العبورة من الأنهار الدائنة الحرارة وحالة السعن الكبار
مأبئا نهر وثمانية وعشرون نهرا منهم في الإقليم الأول ثلاثة وعشرون وفي الثاني تسعة وعشرون وفي
الثالث ستة وعشرون وفي الرابع أربعة وعشرون وفي الخامس ثمانية وعشرون وفي السادس ثمانية
عشر نهرا وفي السابع أربعة عشر نهرا وفيها وراء الإقليم ثمانية وعشرون ^٤ وفيها هو حلف خط الآستوا
ستة وثلاثون منها بجزيرة القمر أربعة أنهار تسمى الأعصاب ومنها العشرة النازلة من جبال القمر ومنها
الراهمون بجزيرة سرنديب ومنها الحب الكبير والحب الصغير بأرض مقدنو ومنها نهرا بأرض دعوطة
وثلاثة أنهار بأرض اصطيقون ^٥ ومنها بحريره أنفوعه ثلاثة أنهار ومنها نهر بسعاس ونهر غم
ونهر الهه ^٦ خلف جبال القمر [ونهر لقمرانه] ^٧ ونهر دقي ومنها نهرا بحريرة ^٨ سريرة .:

^a) Nous avons corrigé la leçon des manuscrits المصطكى qui ne nous semble pas donner de sens ici, en المطركه, nom de la presqu'île de Taman. ^b) St-Pet. et L. portent إلى. ^c) Nous avons ici corrigé la leçon des manuscrits qui tous portent غربها. ^d) St-Pet. L. et C. portent وعشر. ^e) Par اصطيقون. ^f) St-Pét., L. et Cop. الهته. ^g) Les trois manuscrits om. ^h) Les trois manuscrits portent خلف جزيرة.

قال الزنجاني وبالأقاليم السبعة وبما وراثتها من المدن التي أصبحت في زمن المأمون وحاس
المسلمون حلالها وطهرت كلمة التوحيد بها أربعة آلاف مدينة وحس مائة وست وثلاثون مدينة وقيل
أسا كانت في زمن إفريدون عشرة آلاف مدينة ونيف ومائة مدينة :
قال والممالك المشهورة عدتها في زمن المأمون ثلثمائة وثلاث وأربعون مملكة أوسعها ثلاثة أشهر
وأصغرها (١) ثلاثة أيام فالعراق مملكة والشم مملكة والروم مملكة واليمن مملكة ومصر ممالك وأشبه
هذا والله أعلم :

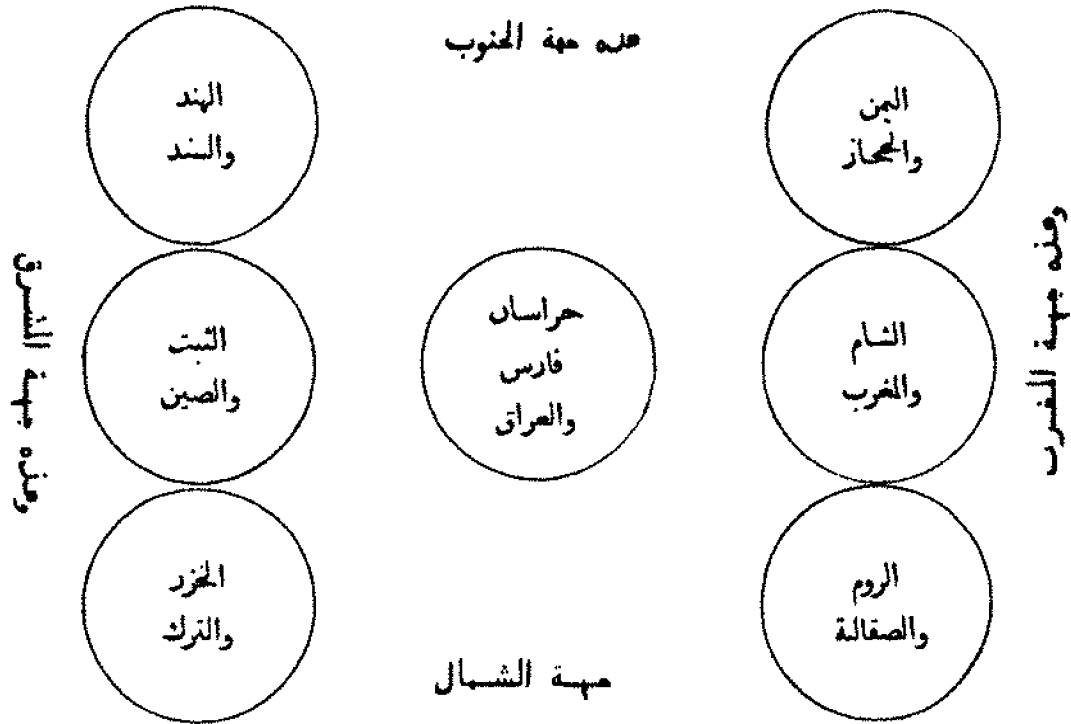
الفصل السادس في كيفية تقسيم الأقاليم على ما قرره القدماء غير ما ذكر :

فمن ذلك أن أردشير بن بابك قسمها أربعة أقسام أمدها للترك والناي للعرب والناي
للغرس والرابع للسودان وأما إفريدون فحعلها في التقسيم كصورة طائر راسه الصين وجناحه اليمن
الهند وجناحه الأيسر الحرر والترك صدره اليمن والعراق والشم مصر وذنبه المغرب بأنقراس
الريش منه للسودان :

وقسم الإسكندر الأمم المعروفة أربعة أقسام القسم الأول ساء أروفا وفيه الأندلس والصفالة
وإفريقية وطمجة والروم والقسم الثاني ساء إفريقية (٢) وفيه مصر والقلزم والحشة والزنج والبحر الجنوبي
والقسم الثالث ساء أسفونيا وفيه أرمينية والحزر والترك وخراسان والقسم الرابع ساء بهوشة
وفيه نهامة واليمن والهند والصين وأما هرمس الأول ومن بعده من الفرس الأول فإنهم قسموها
سبعة أقاليم دوائر ثلاث وسطى موفهن آتنتان يمين وبسرى وتجنهن آتنتان كذلك يمين وبسرى
فالأولى من الثلاث الوسطى الشام والمغرب والثانية ساءها إيران شهر وهي خراسان وفارس مع
العراق والثالثة وهي البسرى حصنها الثبت والصين والفوقايتان يمين وهي جزيرة العرب واليمن
وبسرى وهي الهند والسند والتجنابيتان يمين وهي الروم والصفالة ومن في شمالهم ومغربهم
وبسرى وهي الحزر والترك على اختلاف طوائفهم ومن في مشرقهم من باجوج وماجوج وهذا مثال

a) On lit dans les mss de St-Pét et de L. وأصبغها. b) Les manuscrits portent إفريقية et إفريقية.

ذلك ولم يتعرّفوا لذكر الحبوش ولا السودان ولا البرابر ولا مصر وإما أنّها لم تكن من البلاد المعصورة ذلك الزمان وإما أضافوها إضافة والله أعلم بذلك .
المثال

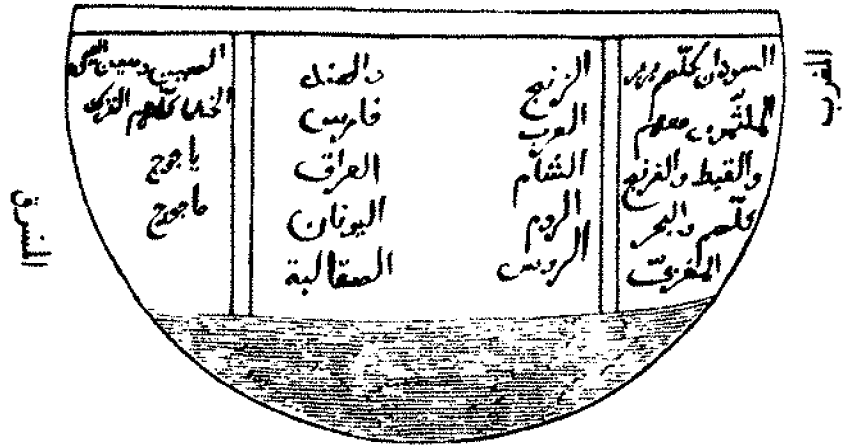


وأما قسمة نوح عم للأرض على بنيه الثلاثة فإنه قسمها أثلاثا فكان المشرق والشمال لباف ولبنيه ونسلهم وعقبهم وكان المغرب والجنوب لحام ولبنيه ونسلهم وعقبهم وكان وسط الأرض لسام ولبنيه ونسلهم وعقبهم وكان أولاد سام وبنينهم العرب والفارس والروم وأولاد يافث وبنينهم الترك الصفالية وباحوج وماعوج وأولاد حام وبنينهم القبط والبربر والسودان .

وقال صاعد الأندلسي السودان والبربر أمة وشمالها القبط والعرج ثم الهند والزنج أمة وشمالها العرب والشام والعراق وفارس ثم الصين وصين الصين أمة وشمالها الخطا والترك وباحوج وماعوج ثم اليونان والروم أمة وشمالها الروس والصفالبة أمة فكانت الروم واليونان الوسط فلذلك كانوا حكماء يحققون الأشياء دون غيرهم كإفراط ومالبينوس في الطب والمحسوس الطبيعي وكأرسطو وإفلاطون في العقوليات والإلهيات وكأفلبديس وميتاغورس في الهندسة والرياضيات وكأفليمون وإيلوس في الفراسة والعلامات وهذا مثال ما ذهب إليه من تقسيم الأمم بنصف الكرة والله أعلم بذلك .

وقيل عن عربين
عامر أنه لما أحس
سبل العرم الحادث
بأرض سسا من
البن جمع قومه إليه
ومسم لهم البلاد
بينهم تقسيما بحسب
أحوالهم فقال إني قد
أقسمت بحدود
سبل العرم والمدفنة

هذه القسمة موافقة لما هي المعمورة عليه من مساكن الأمم
بجغرافيا وهذه جهة الجنوب وقبلة أهل الشام وخط الآستواء



جهة الشمال وما تحت القطب الشمالي

للحجر والمعنى للمدة والأثر والفرق لمن أدركه من النعم والشر ومن كان منكم ذا ساه (١) وعبيد وحال ودرس
سديد فليأخذ بالشعب من كوفان فالحقته به عدان ومن كان ذا سياسة وصبر على أزمات الدهر فليأخذ بطن
مرء فالحقته به خراقة ومن أراد الراسخات في الوحل المطعمات في الحبل فليأخذ بشرب ذات النخل فالحقته
به الأوس والخزرج قال ومن أراد الشرف والحسب والحسب والأمر والتأثير والذهب والحرير فليأخذ بالشام
فالحقته به عسّان ومن أراد الثياب الرقاق والحبول العناق والذهب والأوراق فليأخذ بالعراق فالحقته به لحم

العسل السامع في ذكر اختلاف المطالع لاختلاف العروض وزيادة النهار الواحد متى تكون السنة
كلها يوما واحدا بليته

قال العلماء بعلم ذلك في اختلاف مصول السنة إنما اختلفت لاختلاف شام الأرض المائلة إلى
الشمال فيما هو دون خط الآستواء وما قاربه من الجنوب والشمال لزوما فأمّا هو خط الآستواء
فإنّ هناك يكون في السنة الواحدة ربيعان وصيفان وخريفان وشتان وقد يزيد على ذلك وتكون
ملال الشخص المسوطة ممتدة إلى الشمال ونارة إلى الجنوب وتنحني الأقباء عند آستواء الشمس في

(١) Cop et Par portent أشياء؛ la même tradition se trouve avec quelques variantes dans la 6-ème section du Ch IX

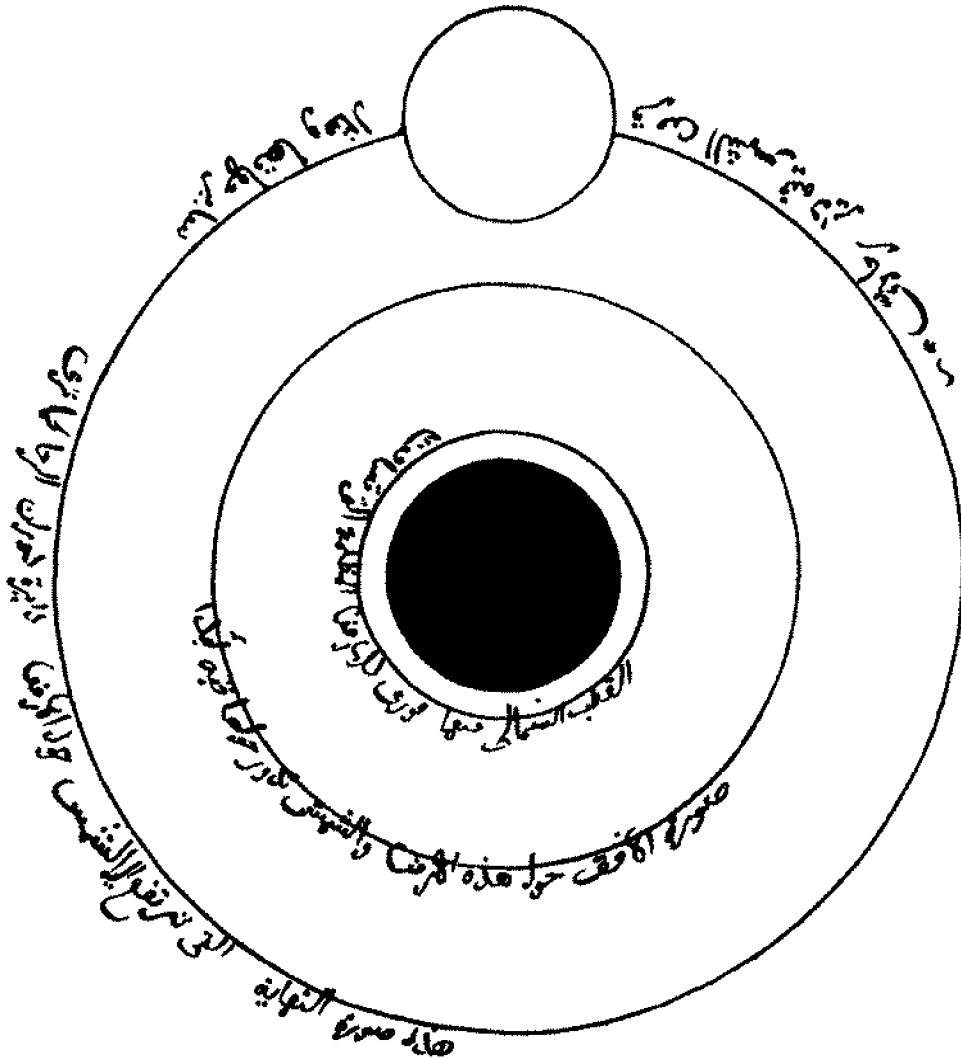
خط وسط النهار وإذا حلت الحمل والميزان فلا يكون لغائم ظل أبداً وتنتل الأبار بنور الشمس ما دامت في المسامنة للرؤس هناك قالوا وحصول هذا الاختلاف إنما هو من حركة الشمس ومن اختلاف الآفاق والعروض التي هي عبارة عن الدرج المفروضة فسمه من خط الآسنواء الذي هو لا عرض له هناك ولا عرض فيه وتدور منطقة البروج عليه دولابية الحركة أبداً وبذلك لا بطول الليل على النهار هناك ولا النهار على الليل بل يتساويان وتنيسط الأقباء إلى الجنوب ستة أشهر وإلى الشمال ستة أشهر ويكون ميل الشمس الأعظم عن ست الرؤس إلى جهة الشمال والجنوب أربع وعشرين درجة تقريباً ويكون وسط الليلين ونقطتنا الأعندالين برأس الحمل والميزان وهو تسعون حيث يكون القطب الجنوبي والقطب الشمالي متساويين في الأفق يمكن رؤيتهما معا ويكون مثلها في الهيئة كمثل غرايبى الحرط للناظر إليهما معا ثم لا تزال البلدان والأقاليم وأجزاء بقاع الأرض الذاهبة في جهة الشمال تبعد عن خط الآسنواء ويختلف مطالع البروج والكواكب ويختلف أمزجة العصور في الرد والحر ويختلف أطوال الأيام والليالي بها إلى أن تبلغ كمال تسعين درجة وهو مقدار ربع حلة الأرض التي عدد التسعين منها بخط الآسنواء ويكون نهاية العدد ما يسامته القطب الشمالي في ديل الندوة من الأرض وذلك حيث يدور فلك البروج هناك دوراناً رعاوياً ويكون القطب الشمالي مسامناً للرؤس وأشدّ النهار الأطول هناك ضياءً إذا كانت الشمس في السرطان وفي نصف الحوزاء ونصف الأسد وأشدّ الليل ظلمةً هناك إذا كانت الشمس في الجدى ونصف القوس ونصف الدالى وبواقى الأيام مختلفة في الضياء إذ هي كلها ^٩ في يوم واحد موافق وظلمة واحدة مختلفة كذلك وهو أنّ الشمس تدور في الأفق هناك دوراناً رعاوياً أبداً فبرى الرائي فيها ميل الضياء كأول طلوع الفجر مدة ثم برى الشفق الأبيض مدة ثم برى الشفق الأحمر مدة ثم برى قرن الشمس مدة دائراً في الأفق ثم برى قرصها كاملاً ثم يرتفع في الأفق نحو قامة وهو يدور أبداً طاهراً لا يغيب أعنى قرصها وإذا بلغت الشمس في سيرها من أول رأس الحمل أول رأس السرطان رحت وهي تدور في الأفق إلى أن تبلغ رأس الميزان فتتوارى تحت الأرض مجوبة لا تزال غائبة في البروج

... كلها يوم واحد بنور واحد آفاقاً أو ظلمة واحدة Par. porte ^{a)}

الجنوبية والليل هناك نشد ظلمته إلى أن نحلّ الشمس أول الحمل كما كانت فيعود ضياءها يرى في الأفق فلا تزال في تزايد متى يرى قرصها كما وصفنا باديا فتكون السنة الشمسية بكالها هناك يوما واحدا بليلة واحدة ستة أشهر ظلمة لا ضياء فيها بل ليل سرمد وستة أشهر نهار لا ظلمة فيه بل نهار سرمد وذلك نهاية العرض من درجة إلى تسعين كما تقدم .

وهذا مثال الأرض ومثال دوران الشمس حولها في الأفق أبدا كما ترى فالظلمة هي السواد والخط الدائر حولها هو الأفق المحيط بها من سائر جهاتها ومثال قرص الشمس فيه دائر رماوي .

مثال الشمس حول الأرض



العصل الثامن في ذكر اختلاف العصور والأزمنة والأمزجة باختلاف عروض الأرض وآفاقها وما هو المعتدل منها بالموافقة للنبات أو المعدن أو الحيوان أو الإنسان أو المجموع ١٠

قال العلماء بذلك أنّ الشمس إذا سامت خطّ الاستواء حيث طولها الحمل والبرزان كانت ساعات الليل والنهار متساوية هناك وفي كلّ عرض فإذا مالت عن سمت الرأس هناك كان الليل والنهار هناك كذلك واختلف في سائر كلّ أفق وكلّ عرض مما سواه إلى أن تبلغ الشمس أبعد بعدما عن خطّ الاستواء وهو غاية ميلها الأعظم فيكون الليل والنهار هناك متساويين بخطّ الاستواء ويكون اختلافهما فيما عداه اختلافًا ظاهرًا ويكون مزاج الحرّ في نقاع خطّ الاستواء شديدًا بالشمس ولينا بالهواء ويظهر ذلك في الأفق والعرض الأبعد عن الليل الأعظم بدرجة واحدة وهو عرض خمس وعشرين درجة من خطّ الاستواء شمالًا فهناك فلا تسامت الشمس الرأس أبدًا لا فيه ولا فيما وراءه إلى تمام تسعين درجة عرضًا الذي هو البعد الأبعد عن خطّ الاستواء فإنّ كلّ درجة أخذ مزاجها ومزاج أرضها وهوائها إلى الاعتدال وإلى الصحة في جوهر الهواء وبرودة الماء حتّى يصل ذلك إلى البرد الشديد والزمهرير ويكون الصيف معتدلًا في حرّه والشتاء شديد البرد مفرط الرطوبة والبرودة ثمّ كذلك إلى تراكم الثلوج وجود البياض بالأنهار والبطيحات وتراكم الظلمة مع الضباب حتّى لا ترى الشمس والقمر والنجوم هناك إلا إذا كانت الشمس في السرطان ونصف المحوز الآخر ونصف الأسد الأوّل وأمّا المنازل فلا يرى منها هناك سوى أحد عشر منزلة أبدية الطهور أبدًا تدور دورانًا رماويًا وهذه المنازل من الدبران (١) وما بعده إلى الخثران والكواكب التي حول القطب الشمالي ونسبى الدبّ الأصغر والمركب الدائر بموضعه ١١

فخطّ الاستواء والإقليم الأوّل معتدل للمعادن دون النبات ودون الحيوان والإنسان لإفراط الحرّ واليبس والتهاب الجو بالنار الشمسية ١٢

والإقليم الثاني معتدل للإنسان والمعدن دون الحيوان والنبات إلا ما كان حليلاً في خلقه منها ١٣

١) Par. et Cop. portent: وما بعده من العدد إلى الخثران وكواكب السبّة

والإقليم الثالث معتدل للإنسان والحيوان والنبات دون المعدن إلا البعض منه ١٠
والإقليم الرابع معتدل للأرجم دون اليسير من المعدن ١١
والإقليم الخامس والسادس معتدلان للنبات والحيوان دون الإنسان ودون اليسير من المعدن ١٢
والإقليم السابع معتدل للنبات دون الثلاث إلا اليسير من المعدن ١٣
وأما الذهب والياقوت وأنواع الجوهر الياقونى والدرّ واللؤلؤ فمعدنه كثيرة بالمنوب في غطّ
الآستواء وفيما وراءه في الإقليم الأوّل والثاني ثمّ الفضة وباقي المعادن والزمرد وكثير من الأحجار
التى دون الياقوت كثيرة المعادن بالإقليم الثالث والرابع والخامس وأعدل النوع الإنسانى مزاجا
وأرزنهم عقولا وأدمنه وأصعاص ألوانا وأذعانا أهل الثالث والرابع وبعض الثانى وبعض الخامس ولذلك
كان مظهر الحكماء والأنبياء والعلماء والملوك الأفاضل ١٤

الفصل التاسع فى ذكر المباني القديمة والآثار العجيبة والهباكل والبرايى المشوثة فى المعصور وذكر
بعض دين الصاية ١٥

قال أهل الأخبار والتواريخ أوّل ما بنى على وجه الأرض بعد الطوفان الصرح المسى المجدل
بناه نمرود الأكبر ابن كوش بن حام بن نوح النبىّ عمّ ويقعنها بكونثاريا ١٦ من أرض بابل وبها
إلى عصرنا من أثر ذلك فلال كأنها جبال وكان طوله خمسة آلاف ذراع ونبائه بالجمارة والكلس
والرصاص [والنسع واللبنان] ١٧ بناه لبنتع فيه هو وقومه من طوفان ثان بأتى فأخرب الله تعم
ذلك الصرح فى ليلة بصبحة تَبْلَيْتُ بها ألسنة الناس من الدهش وسببت أرض بابل من ذلك
التأريح والله أعلم ١٨

ومن المباني العجيبة إرم ذات العماد التى لم يخلق مثلها فى البلاد كما أخبر الله عزّ وجلّ ١٩
قال رواة الأخبار آبتناها شدّاد بن عاد بين حضرموت وظفران ٢٠ من الأرض اليسن وطولها اثنا
عشر مرسخا فى مثلهنّ وأما بها سورا ارتفاعه مائتا ذراع وبنى داخله قصورا بعدد رؤس أهل

١٥) St-Pét. et L. portent كوثابا. ١٦) St-Pét. et L. om. ١٧) V. Sour. LXXXIX v. 6 — 7. ١٨) Par. et Cop. طفلال.

ملكته وأجرى في وسطها نهرا وعمل منه جداول وحمل حصاهم من أنواع الجواهر وغرر على حافته من الأزهار كل فتاح الزهر طيب الثمر ملاً قصورها بالنصيح ^٩ والنويه والطلا بالذهب والفضة لذلك وبكل نوع من أنواع الحجارة الثينة وطلّى ميطانها من داخلها بالمسك والعنبر وحمل بها حنة مزخرفة خاصة لها بها أشجار زمرد وباقوت ومن أنواع سائر الجواهر الثينة ووضع عليها شبكات الحرير مفضية لرؤس سائر الأشجار بها وأرسل أنواع الطير المفردة والصادع الشادي والطاؤوس تحت تلك الشباك ثم خرج من حضرموت قاصداً إلى هذه المدينة في جمعه وكان هود النسي عم قد وعطه وخوفه وذكره الآخرة وزجره فلم يتزجر ولم يعبأ بكلام هود عم وبنى تلك المدينة وتلك الحنة وسخر بكلام هود عم ولتا وصل إلى بابها أخذته صيحة من السماء وملك ومن معه وأخى الله سبحانه ونعم إرم ذات العماد عن أعين الناس إلا من شاء الله وذلك قبل هلاك عاد بالريح العقيم وورد أن رجلاً دخلها في خلافة عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وتحدث بذلك بين بدر بن الخطاب رضي الله عنه فلم ينكر حديثه بل تكلم مع من عنده في بنائها وأختنائها وأن رجلاً يدخلها من هذه الأمة وهو هذا والله أعلم .:

ومن المباني العجيبة العظيمة سدّ دى القرنين الذي بناه على باحوج وماحوج وصفته ما حكاه أحد بن سهل البخاري أن مكانه جبل أملس مقطوع بوادٍ عرضه مائة وحسون ذراعاً وفي حنبى الوادى عصادتان مبنيتان عرض كل عضادة حسة وعشرون ذراعاً وكل ذلك لمن من حديد ونحاس وعلى العضادتين دروند من حديد طرفاه في العضادتين طوله مائة وعشرون ذراعاً فوق الدروند بناء تلك اللبن الحديد ^{١٠} المغبوسة في النحاس إلى رأس الحمل وارتفاعه مدّ البصر وفوق ذلك شرفات من حديد في طرف كل شرافة قرنان يثنى كل واحد منهما إلى صاحبه وبين العضادتين باب من الحديد بمصراعين كل مصراع حسون ذراعاً في حسة أدرع وعلى الباب قفل طوله حسة ^{١١} أدرع في علط باع في الاستدارة وارتفاع القفل من الأرض حسة وعشرون ذراعاً في تركسه وعتبة الباب عشرة أدرع بطول مائة ذراع سوى ما تحت العضادتين وطول كل لينة ذراع ونصف في مثله

a) St.-Pét et L. portent ^{١٠} بالمصانع. b) Cop. من حديد. c) Par. سعة.

وسلها نصف ذراع وقد أُلصق الصدى بَعْضُها ببعض وجعل ذو القرنين على السدِّ حراسًا ومُناييل من حديد ونحاس كَأَمثالهم ولهنَّ خوار^١ (نسع من بعيد وله ترتيب محكم مثل ترتيب الخرس وهو محيط بباحوج وماحوج وهو عشرة أَجبلٍ نواحي ليس فيها مسلك للمعر^٢ فضلًا عن الإنسان ولا يوجد منها بناء ولا ما يتحمل به الإنسان تقوُّنا وذلك هو السبب المانع من الدخول إليهم ومن خروجهم إلينا حتَّى يأتي أمر الله ووعده فيتحول^٣ السدِّ دكا^٤ وكان وعد الله حقًا كما أخبر الله عزَّ وجلَّ في كتابه العزيز :

ومن الباني العظيمة أيضًا السور الذي بناه قباد بن فيروز بناءً باللبن المحكم بالخبير وجعله ممتدًّا من أرض شروان إلى اللان بينهما مائة فرسخ ووصل به من شعاب جبل القيق وهو جبل عظيم قد آسَّمت على طوائف وأمم يكون مسافته طولاً وعرضاً نحو شهرين ومبدأ السور من حوف بحر الخزر على مقدار مسافة ميل مارًا إلى البرِّ وإلى صحن^٥ طبرستان وجعل بين كلِّ ثلاثة أُميال بابًا والباب من حديد وجعل على كلِّ باب حصنًا وأُسكن فيه من يحفظ ذلك الباب والذي دعاه إلى بناء هذا غارات كانت تغارها الخزر على بلاد فارس إلى أن نبلم همدان والموصل ونعم البلاد بالعبث والفساد والله أعلم :

ومن مشهور بناء العرب قصر همدان بصنعاء يقال أنَّ الذي بناه بعرب بن قحطان وأنَّ المكمل لبنائه بعده وإبل بن حير بن سبا وكانت صفته قصر مربع مبنية أركانها بالرخام الملون وله سفوف طباق ما بين السقف إلى السقف حسون ذراعًا وطوله في الهواء نحو ثلثائة ذراع وفي كلِّ ركن من أركانها مثال أسدٍ مجوّفٍ مفتوح الفم والمؤخر والهواء يدخل من مؤخره ويخرج من فمه فيسمع له إذا هبَّ الهواء زئير مثل زئير الأسد ويقال أيضًا أنَّ الباني له في أوّل الأمر كان يبوراسف بناءً هيكلاً للزهرة أخربه عثمان بن عقاص رَضَه في أوّل خلافته عملاً بقول عمر بن الخطاب رَهَ في أيام خلافته لا أفلحت العرب ما دام فيها همدانها ويقال أنَّ الضحّاك المعروف بأزدعاك بناءً على آسم الزهرة ثمَّ كان مسكنًا لسيف بن ذي بزن أحد ملوك حير وهو المعنى بقول أُمّية بن أبي الصلت :

a) Par. porte له نغمات. b) St.-Pet et L. للوحش. c) Par. et Cop. يُجْعَل. V. Sour XVIII v. 98. d) Par

et Cop. حصن.

نهر فاشرب هنّا عليك النّام مرتفعاً في قصر عدنان داراً منك مغلّلاً :

ومن المباني العظيمة القديمة الأهرام بمصر حاما الله ومرسها بعينه التي لا تنام وحملها دار الإسلام إلى يوم القبة أمين يا رب العالمين وهي أهرام عطية كبيرة أعظمها الهرمان اللذان بالمجيزة من مصر ذكر أهل التاريخ أنّها بنيت قبل الطوفان بناها سهلوق بن شرباق ^{a)} ويقال هرمس المثلث بالحكمة وهو إذرّيس المسمى أخنوخ بالعبرانية وأنّ السبب الموجب لبنائها استدلال هرمس بالأحوال الكوكبية على حدوث الطوفان فأمر بنائها وإيداعها صحائف العلوم والأموال وما تحاف عليه من الذهب والدرّور لذلك المعنى الذي استدّل عليه وهذان الهرمان كلّ واحد منهما مربع القاعدة محروط الشكل ارتفاع عموده ثلثمائة ذراع وسبعة عشر ذراعاً يحيط بها أربع سطوح متساويات الأضلاع وأضلاع الموانب كلّ ضلع منها أربع مائة ذراع وستون ذراعاً وهو مع هذا العظم من إتقان الصنعة وإحكامها ومن حسن الهندام [بحيث أنّها لم تتغيّر ولا تأثر بها الأمطار والزلازل] ^{b)} وهذا البناء ليس بين محاربه ملاط إلا ما يتجمل أنّه ثوب أبيض فريش بين محرّبين ولا يتخلّل بينهما الشعر وطول الهر منها خمسة أذرع في عرض دراعتين ويقال أنّ بانيها جعل لها أزاجاً على أزاج وعليها أبواب مبنية بالحجارة في صورة باقى البناء وإنّ طول كلّ أزج عشرون ذراعاً وكلّ باب من حجر واحد بدور بلولب إذا ألحق لم يعلم أنّه باب [ومنها أزج في ناحية الجنوب وأزج في ناحية الشرق وأزج في الغرب] ^{c)} يدخل من كلّ باب منها إلى سبعة بيوت كلّ بيت منها على اسم كوكب من الكواكب السبعة وكلّها مقلّدة وهذا كلّ بيت منها صنم من ذهب مجوّف إحدى يديه على فيه وفي جبهته كتابة بالسند ^{d)} إذا قربت أُنْمِغ موه ميوحد فيه معنّام ذلك القمل فينمغ به والقبط تزعم أنّها والهرم الصغير ^{e)} قبور وأنّ الهرم الشرقى فيه قبر سوبد بن ^{f)} الملك والهرم الغربى فيه أخوه هرمب والهرم الملّون فيه أمرويين ابن هرمب والصاينة نرعم أنّ أحدهما قبر

والتقريب لم يتأثر إلى الآن بعصف الرياح. b) Par. سهلوق بن شرباق Cop. سهلوق بن شرباق a) Par. وأزج الشرقى منها في ناحية الجنوب وأزج الغربى من ناحية. c) Par. et Cop. وعطل الأمطار وزعزعة الزلازل. d) St.-Pét. et L. om. e) St.-Pét. et L. ajoutent الملّون. f) St.-Pét. et L. omettent بن: probablement il faut lire سوبد الملك.

أغاديمون الذى هو شَيْثُ النَّبِيِّ تَمَّ والأخضر قبر هرمس وهو إُدْرِيسُ النَّبِيِّ كما تَقَمَّ والمَلَوْنُ قبر صاب بن هرمس وإليه تنتسب الصابية وهم يَحْتَجُّونَ إِلَيْهَا وَيَذْبَحُونَ عِنْدَهَا الدِّبْكَهَ وَيَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ يَعْرِفُونَ عِنْدَ أَضْطِرَابِهَا حَالَةَ الذَّبْحِ مَا يَرِيدُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْأُمُورِ الْمَغْتِيبَةِ وَلَمْ تَنْزِلْ مَعَهُ الْمُلُوكُ قَاصِرَةٌ عَنْ تَعَرُّفِ مَا فِي هَذَيْنِ الْهَرَمَيْنِ إِلَى أَنَّ وَلِيَّ الْمَأْمُونِ الْخَلَافَةَ وَوَرَدَ مِصْرَ فَأَمَرَ بِفَتْحِ وَاحِدٍ مِفْتَاحٍ بَعْدَ عَنَاءٍ طَوِيلٍ وَأَتَقَوْا لَهُ لِسَعْدِهِ الْمَعِينِ عَلَى تَحْصِيلِ عَرْضِهِ أَنَّ مِفْتَاحَ فِي مَكَانٍ بِسَلْكَ مِنْهُ إِلَى الْغُرُضِ الْمَطْلُوبِ فَأَتَتْهُ بِهِمُ الطَّرِيقَ إِلَى مَوْضِعٍ مَرْتَعٍ فِي وَسْطِهِ حَوْضٌ مِنْ رِخَامٍ مَغْطًى فَلَمَّا كَسَفَ عَنْهُ غِطَائِهِ لَمْ يَوْجَدْ فِيهِ إِلَّا رَمَّةً نَالِيَةً فَدَأَّتْ عَلَيْهَا الْعُصُورُ الْخَالِيَةَ فَأَمَرَ الْمَأْمُونُ بِالْكَفِّ عَمَّا سِوَاهُ وَبِأَلْبَسِ لَوْ كَانَ أَمْرٌ بِفَتْحِ [هَرَمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ مِنَ الْأَهْرَامِ الصَّغَارِ الْمَبْنُوتَةِ غَيْرِهَا] ^(١) لَكِنَّ بَسَنَ الْأَمْرَ مَلَبًّا لَهُ وَلِلنَّاسِ وَرَأَى هَذِهِ الْأَهْرَامَ بَعْضَ الْعُقْلَاءِ فَقَالَ كُلُّ بِنَاءٍ أَخَافُ عَلَيْهِ مِنْ [الدَّهْرِ إِلَّا هَذَا] السَّيِّئَ أَخَافُ عَلَى الدَّهْرِ مِنْهُ ^(٢) وَاللَّهِ أَعْلَمُ ۝

وَمِنَ الْمَبْنَى الْعَجِيبَةِ بِمِصْرَ أَيْضًا حَائِطُ الْعُمُورِ وَأَسْهَأُ دَلُوكًا مَلَكَتْ مِصْرَ وَهَذَا الْحَائِطُ مِنَ الْعَرِيسِ إِلَى أَسْوَانٍ شَامِلٌ لِكُورِ مِصْرَ مِنَ الْحَاسِبِ الشَّرْقِيِّ تَزْعُمُ الْقِبْطُ أَنَّ سَبَبَ بِنَائِهَا لَهُ خَوْفُهَا عَلَى مِصْرَ وَأُغْلِقَهَا بَعْدَ غَرَقِ مَرْعُونَ وَقَوْمِهِ أَنَّ نَطْعَ الْمُلُوكِ فِيهَا فَتَنَتْهُ لَذَلِكَ ثُمَّ زَوَّجَتْ النِّسَاءَ مِنَ الْعَبِيدِ حَتَّى تَكْثُرَ الذَّرِّيَّةُ ^(٣) ۝

وَمِنَ الْمَبْنَى الْعَجِيبَةِ مَلْعَبُ أَنْصَا مِنْ أَعْمَالِ مِصْرَ كَانَ مَقْبِلًا لِلنَّبِيلِ وَيَنْسَبُ إِلَى أَشْمُونَ بْنِ فَعَطِيمَ بْنِ صَرِيمَ وَبِنَاؤُهُ مَدَوَّرٌ كَأَنَّهُ بَرَكَةٌ وَعَلَيْهِ عُمُدٌ بَيْنَ الْعُمُودِ وَالْعُمُودِ قَدَرُ خُطْوَةٍ وَكَانَ النَّبِيلُ يَدْخُلُ إِلَيْهَا مِنْ مَوْجَةٍ فِيهَا عِنْدَ زِيَادَتِهِ فَإِذَا بَلَغَ الْحَدَّ الَّذِي يَحْصُلُ بِهِ الرَّيَّ حَلَسَ الْمَلِكُ فِي مَسْتَشْرِفٍ لَهُ وَيَصْعَدُ قَوْمٌ إِلَى رُؤُوسِ الْعِمَدِ فَيَنْحَاوِرُونَ عَلَيْهَا يَلْتَقَى الْغَادِي بِالرَّائِحِ فَمِنْ زَلَّتْ قَدَمُهُ وَقَعَ فِي الْبَرَكَةِ وَمِثْلُ هَذَا الْمَلْعَبِ أَيْضًا بَدْمَنَةُ مَدِينَتَى الْعَمَّانِ وَحَرِشٌ بِالنَّسَامِ بِالْبَلْقَاءِ فَأَمَّا حَرِشٌ فَمِنْهَا أَثْلَالٌ وَجِبَالٌ وَحِمَارَةٌ مَنْقُولَةٌ وَبَعْضُ بِنَاءٍ أُسْوَاهَا قَائِمٌ فِي الْهَوَاءِ نَحْوُ حُسَيْنِ ذِرَاعًا وَبِهِذِهِ الدَّرْمَنَةُ مَوْضِعُ كَمُورَةٍ بَصَفِ دَائِرَةٍ مَقْطُوعَةٍ بِحَائِطٍ وَدَلِكُ الْحَائِطُ لَهُ مَجْلِسٌ لِلْمَلِكِ وَأَمَّا النِّصْفُ الْمُسْتَدِيرُ فَإِنَّهُ مَدْرَجٌ

^(١) St.-Pét. ^(٢) St.-Pét. ^(٣) St.-Pét. ^(٤) St.-Pét. ^(٥) St.-Pét. ^(٦) St.-Pét. ^(٧) St.-Pét. ^(٨) St.-Pét. ^(٩) St.-Pét. ^(١٠) St.-Pét. ^(١١) St.-Pét. ^(١٢) St.-Pét. ^(١٣) St.-Pét. ^(١٤) St.-Pét. ^(١٥) St.-Pét. ^(١٦) St.-Pét. ^(١٧) St.-Pét. ^(١٨) St.-Pét. ^(١٩) St.-Pét. ^(٢٠) St.-Pét. ^(٢١) St.-Pét. ^(٢٢) St.-Pét. ^(٢٣) St.-Pét. ^(٢٤) St.-Pét. ^(٢٥) St.-Pét. ^(٢٦) St.-Pét. ^(٢٧) St.-Pét. ^(٢٨) St.-Pét. ^(٢٩) St.-Pét. ^(٣٠) St.-Pét. ^(٣١) St.-Pét. ^(٣٢) St.-Pét. ^(٣٣) St.-Pét. ^(٣٤) St.-Pét. ^(٣٥) St.-Pét. ^(٣٦) St.-Pét. ^(٣٧) St.-Pét. ^(٣٨) St.-Pét. ^(٣٩) St.-Pét. ^(٤٠) St.-Pét. ^(٤١) St.-Pét. ^(٤٢) St.-Pét. ^(٤٣) St.-Pét. ^(٤٤) St.-Pét. ^(٤٥) St.-Pét. ^(٤٦) St.-Pét. ^(٤٧) St.-Pét. ^(٤٨) St.-Pét. ^(٤٩) St.-Pét. ^(٥٠) St.-Pét. ^(٥١) St.-Pét. ^(٥٢) St.-Pét. ^(٥٣) St.-Pét. ^(٥٤) St.-Pét. ^(٥٥) St.-Pét. ^(٥٦) St.-Pét. ^(٥٧) St.-Pét. ^(٥٨) St.-Pét. ^(٥٩) St.-Pét. ^(٦٠) St.-Pét. ^(٦١) St.-Pét. ^(٦٢) St.-Pét. ^(٦٣) St.-Pét. ^(٦٤) St.-Pét. ^(٦٥) St.-Pét. ^(٦٦) St.-Pét. ^(٦٧) St.-Pét. ^(٦٨) St.-Pét. ^(٦٩) St.-Pét. ^(٧٠) St.-Pét. ^(٧١) St.-Pét. ^(٧٢) St.-Pét. ^(٧٣) St.-Pét. ^(٧٤) St.-Pét. ^(٧٥) St.-Pét. ^(٧٦) St.-Pét. ^(٧٧) St.-Pét. ^(٧٨) St.-Pét. ^(٧٩) St.-Pét. ^(٨٠) St.-Pét. ^(٨١) St.-Pét. ^(٨٢) St.-Pét. ^(٨٣) St.-Pét. ^(٨٤) St.-Pét. ^(٨٥) St.-Pét. ^(٨٦) St.-Pét. ^(٨٧) St.-Pét. ^(٨٨) St.-Pét. ^(٨٩) St.-Pét. ^(٩٠) St.-Pét. ^(٩١) St.-Pét. ^(٩٢) St.-Pét. ^(٩٣) St.-Pét. ^(٩٤) St.-Pét. ^(٩٥) St.-Pét. ^(٩٦) St.-Pét. ^(٩٧) St.-Pét. ^(٩٨) St.-Pét. ^(٩٩) St.-Pét. ^(١٠٠) St.-Pét.

درج درج بعضها فوق بعض وهي دوائر وكلّ دائرة فوقايةً أوسع من السعلى وبين هذه الددرج الدائرة أبواب ومسالك وكلّ درجة عليها مرتبه من الناس يقعون عليها طبقات طبقات بحسب منازلهم عند الملك وكلّم ينظرون إلى الملك وهو ينظر إليهم كلّم لا يُحجّبون عنه ولا يُحجب عنهم في ذلك المجلس وكأما هو ليوم الحكم العام فقط وبالقرب من هذا الملعب أيضا ملعب ومبه عدد طوال فائتات وفي كلّ منهنّ بكرة وعن^١ مسنديرات المراكز كصورت دائرة وكأما كان على رؤسها من الهارة عتبات من عمود إلى عمود وفوق ذلك أبنية لأهلها وآثار ذلك مساعدة إلى اليوم ولا يعلم في السام من الآثار مثل هاتين المدينتين إلا بمدينة بعلبك وبياب البريد من دمشق المحروسة والله أعلم ؛ وبقلعة بعلبك بيت محكم من الحجر طوله خمسون دراعا وهو من كلّ جهة ثلاثون ذراعا وسفحه حجر وفي وسط السقف سرّ حجر فارش أجامته وفي أربع قران السقف أربعة أئنان وأئنائهم ودّ وسواع ويغوت ويعوق والباب الذي يمسّد على هذا البريا باب حجر وهذه البريا بنائها من العجائب ؛ وبقلعة بعلبك أيضا بئر مبه ماء قليل لا يستعمل إلا وقت الآئنيان إليه وإذا نزل عليهم عدوّ^٢ زاد ذلك البئر زيادة عطية إلى أن يكس من في القلعة وإذا راح العدو عنهم رجع إلى حاله الأول وبها من العجائب برجان ويدنه ثلاثة محارة ؛

ومن أبنية مصر العجيبة القديمة البرابي وهي بيوت حكماء القبط ويقال أنّه كان بكلّ كورة من كور مصر بريا يجلس بها كاهن على كرسى للتعليم والموود منها اليوم في بلاد أسوان بريا [وبأثنا بريا] ؛ وبشامه وطامه بريا وبأثنا بريا وبفوص بريا [وبدندرة بريا عجيبه] ؛^٣ وبالبنفسه بريا عجيبه وبشاطى النيل مبه بين أسوان وجبل الطير راي منحوتة في الجبال كالمعاد للمتعرفين من الناس [وبأثنا بريا] ؛^٤ ومن أعجب هذه الراس بريا بإخميم وهي مبنية بحجر أبيض^٥ ومحارة المرمر كلّ حجر حسه أدرج في عرص^٦ دراعين وهي سبعه دهاليز يقال أنّ كلّ دهليز على آسم كوكب مسقوفة بالحجارة المهذمه المدهونة باللازورد وأنواع الدهان كأما خرج منها الصناع^٧ ومدران

١) Par et Cop. portent au lieu de « وفي كلّ منهنّ بكرة وعن » بكثرة. ٢) St-Pét. et L. ajoutent نعتنوا. ٣) St-Pét. et L. om. ٤) St-Pét. et L. om. ٥) St-Pét. et L. om. ٦) Par et Cop. أبرص. ٧) Par. et Cop. سيك. ٨) Par. et Cop. كآما فرغ منها الدهان الآن.

هذه الدواليب مصورة بأنواع النساوير ويقال أنها رموز على علوم الفبط وهي الطلسمات والطق والكسبا والتعلق بالحكم بالنجوم وللمتعبد لها ومن المصطلح لأهلها في تصوير صورها عن آفراها أن السفوف كلها مدهونة بزرقة ساوية وفيها تماثيل نسور طائفة مفتوحة الأجنحة وإن المجران الداخلة والخارجة من وجوهها ممتصة كتنقيص^{a)} رقة الشطرنج بيوتنا بيوتنا كل بيت فيه تماثلان أحدهما صورة إنسان سوى التخطيط متعبد نوع من العبادة إما يخمر يخمر وإما يتضرع وإما هو ساجد وإما هو دافع بشير بيده والثاني صورة إنسان على كرسي جالس والبدن بدن إنسان والرأس رأس طائر أو سبك أو حيوان أو شيطان مشوه [وكان المخدم من ذلك الخادم]^{b)} وفوق رأسها كتابة بأحرف شبيه كل حرف منها بحرف نائم أو بعض حيوان أو عضو من حيوان وعلى باب كل برها صورة سرطان مجسد وعلى جانبي الباب من ههنا وههنا تماثل جسد إنسان عظيم الخلق وله نحو من مائة رأس ونحو من مائتي يد في كل يد نوع من السلاح إما سيف وإما دبوس وإما سكين وإما مطرقة وإما مسلة والرؤس منها معمم ومنها متوج ومنها مكشوف^{c)} الشعر ومنها حسن التخطيط ومنها مشوه وباقي البراس كل برها فيها نساوير مختلفة مع ما ذكر وبالنسبة أيضا أماكن كهورة الهوامع ومنها قائم الهرمل ومنها يحص المغزلان ومنها بتدوير مثل ذلك :

ومن العجائب أيضا منارة إسكندرية وهي مبنية بحجارة مهندمة مغموسة في الرصاص وفيها نحو ثلاثمائة بيت تصعد الدابة بحملها إلى كل بيت منها من داخل المنارة وللبيوت طاقات تطل على البحر ويقال أن الباني لها إسكندر المقدوني وقبل بل داوكا ملكة مصر ويقال أنها كان على جانبها الشرقي كتابة وأنها قريب وكان نرحمتها بأنه كان بناء هذه المنارة بإشارة بنت مرييوش اليوناني لرصد الكواكب سنة ألف^{d)} ومائتين من حدوث الطوفان ويقال أنه كان طولها ألف ذراع وكان في أعلاها تماثيل نحاس منها تماثل رجل قد أشار بسببائه من اليد اليمنى نحو الشمس أينما كانت من الفلك يدور معها حيث ما دارت والأخر وجهه إلى البحر متى صار العدو منهم على نحو من ميلة سمع له صوت عائل يعلم به أهل المدينة طروق العدو والأمر كل ما مضى من الليلة ساعة

a) Par. et Cop. مخفصة كتنقيص. b) St.-Pét. et L. om. c) St.-Pét. et L. ajoutent منشور. d) St.-Pet. et L.

صَوَّتْ صَوْتًا مَطْرِبًا وَيَقَالُ أَنَّهُ كَانَ بِأَعْلَاهَا مِرَاةٌ مَنْصُوبَةٌ إِلَى حِمَاةِ الْبَحْرِ تَشَاهِدُ فِيهِ الْمُرَاكِبُ مِنْ مَسَافَةِ ثَلَاثَةِ أَبْيَامٍ [إِذَا أَقْبَلَتْ مِنْ أَىِّ حِمَاةٍ كَانَتْ فَيَعْرِى فِيهَا إِنْ كَانُوا نَحَارًا أَوْ أَعْدَاءً] ^١ وَإِنَّمَا مَا زَالَتْ إِلَى أَبْيَامِ الْوَلِيدِ ابْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَمَكَى الْمَسْعُودَى فِي تَأْرِيفِهِ أَنَّ مَلِكَ الرُّومِ أَتَاهَا عَلَى الْوَلِيدِ ابْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بِأَنْ أَتَفَذَ جَاعَةٌ مِنْ خِوَاصِهِ وَمَعَهُ حَامَةٌ إِلَى بَعْضِ ثَغُورِ الشَّامِ عَلَى أَنَّهُ رَاضٍ فِي دِينِ الْإِسْلَامِ فَوَصَلَ إِلَى الْوَلِيدِ وَالْمُهَرِّ الْإِسْلَامِ وَأَخْرَجَ كَنْزًا وَدَنَانِيرَ وَحُلَاهَا إِلَى الْوَلِيدِ ^٢ وَذَكَرَ أَنَّ نَحْتِ الْمَنَارَةِ كَنْزًا عَظِيمًا وَأَسَاحَةً كَثِيرَةً دَفَنَهَا الْإِسْكَندَرُ فَلَمْ يَشْكُ فِي قَوْلِهِ وَهَبَهُ مَعَ حَامَةٍ إِلَى الْإِسْكَندَرِيَّةِ فَهَمَّ ثَلَاثَ الْمَنَارَةِ وَرَمَى الْمَرَاةَ إِلَى الْبَحْرِ ثُمَّ فَطَنَ أَنَّهَا مَكْبَدَةٌ مِنْهُ فَاسْتَشْعَرَ ذَلِكَ وَهَرَبَ فِي مَرْكَبٍ كَانَتْ مَعْدَةً لَهُ ثُمَّ بَنَى مَا هَدَمَ بِالْجَصِّ وَالْأَمْرَ ثُمَّ قَالَ الْمَسْعُودَى وَطَوَّلَ هَذِهِ الْمَنَارَةُ فِي زَمَانِنَا هَذَا لِسِتَّةِ تَأْرِيفِهِ ثَلَاثَ وَثَلَاثُونَ وَثَلَاثِينَ لِلْهَجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ مِائَتَانِ وَثَلَاثُونَ ذِرَاعًا وَكَانَ طَوْلُهَا قَدِيمًا نَحْوَ مِنْ أَرْبَعِ مِائَةِ ذِرَاعٍ بَعْدَ أَنْ كَانَتْ أَلْفًا وَصُورَةُ سِنَائِهَا عَلَى ثَلَاثَةِ أَشْكَالٍ الْأَوَّلُ وَهُوَ الْأَسَاسُ مَرْتَبِعُ الشَّكْلِ وَهُوَ مَقَارِبُ الثَّلَاثِ مِنْهَا وَالثَّانِي مَنَنْ الشَّكْلِ ثُمَّ أَعْلَاهَا مَدَوَّرُ الشَّكْلِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ ۝

وَمِنْ الْمَبَانِي الْعَجِيبَةِ مَا ذَكَرَهُ صَاحِبُ تَحْقِيقِ الْفَرَائِبِ أَنَّ الْفَرَسَ تَزْعُمُ فِي تَوَارِيفِهَا أَنَّ أَوْشَمَنَكَ الْمَلِكَ بَنَى بِأَرْضِ بَابِلَ سَبْعَ مَدَائِنَ جَعَلَ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ أَعْمُومَةً لِبَسٍ فِي الْأُخْرَى مِثْلَهَا الْأَوَّلَى وَهِيَ دَارُ الْمَلِكِ كَانَ فِيهَا أَنْهَارٌ حُدَاوِلُ نَحْرَى فِي مَجَارَى مَطْلَسَةٍ مَنِى الْتَوَى عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ وَعَصُوه ^٣ يَزِيدُ فِي النَّهْرِ الْوَاحِدِ الْحُدَاوِلُ زِبَادَةٌ مِنَ الْمَاءِ وَيَسْتَوِي الْمَلِكُ أَوْلِيكَ وَبَعْضُ أَرْضِهِمْ يَفْرِقُونَ بِالْمَاءِ فَإِذَا أَطَاعُوا رَدَّ الْمَاءُ عَنْهُمْ إِلَى مَا كَانَ فَيَنْقُصُ عَنْهُمْ وَيَتَسَلَّمُ أَرْضَهُمْ وَالثَّانِيَةُ نَهَا طَبْلَ مَصْنُوعٍ فَتَنْ غَابَ مِنْ أَهْلِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ وَأَرَادَ أَهْلُهُ أَنْ يَعْلَمُوا خَبْرَهُ أَمَى هُوَ أَمْ مَيِّتٌ ضَرَبُوا عَلَى ذَلِكَ الطَّبْلِ فَإِنْ كَانَ حَيًّا صَوَّتَ وَإِنْ كَانَ مَيِّتًا لَمْ يَصَوَّتْ الثَّلَاثَةُ فِيهَا حَوْضٌ لِلشَّرَابِ إِذَا حَصَرَ الْمَلِكُ وَخِوَاصَّهُ أَتَوْا بِأَشْرَبَةِ مَحْلُوقَةِ الطَّعُومِ وَالْأَلْوَانِ كَالْعَسَلِ وَاللَّبَنِ وَالْخَمْرِ وَالْمَاءِ وَأَىِّ شَرَابٍ كَانَ فَيَصْبُونَ ذَلِكَ شَيْءًا عَلَى شَيْءٍ ثُمَّ تَقُومُ السَّفَاةُ فَيَسْقُونَ مِنْهُ [بِغَرَفٍ وَاحِدٍ] ^٤ لِكُلِّ إِنْسَانٍ مَا أَرَادَ ^٥

بِخَرَابِهِمْ وَعَصَبَانِهِمْ — وَعَصُوه Par. c) Par. et Cop. portent au lieu de وعصوه. b) Cop. معرفة. a) Par. om.

d) St-Pet et L. om. e) Par. et Cop. portent au lieu de « ما أراد ».

لا يخلط بعضه ببعض والرابعة فيها إوزة من نحاس إذا دخل المدينة غريب صغرت صغيرا يعلم به أن عربيا دخلها وفي الخامسة تماثيل جالسان على جانب نهر مرصعان بالجواهر وهما كالتفاضيين بقصدهما الأنصام فالحق بعلم بينهما والبطل لا يستطيع الجلوس ولا الكلام وفي السادسة شجرة من حديد وورقها من نحاس وغرها كالرمان من نحاس إذا استنظّل بظلها واحد طلّته ومثله وبقيت الشمس حوله وإن استنظّل بها مأبه نفس فكذلك ومن قام منهم نقص من ظلّها بقدر موضعه وبقي ذلك الموضع شمساً وفي السابعة مرآة منصوبة وإذا غاب الرجل عن أهله وأرادوا يعلموا حاله نظروا في المرآة بعد قربان ونحور يتخرونه ويسمون آسبه فينظروا فيها فيرويه على حالته التي هو عليها وإلى الآن تعرف المدائن بأرض بابل .:

ومن المباني العجيبة الحصن المعروف بالحضر وهو حصن مبنّى بالرغام نسكنه ملوك الصافية بناء الشاطرون الجرمناني بالموصل ولأحد ملوكهم خبر مع شاهبور بن أردشير بن بابك وأثار قصره الداخل في الحصن فأتته إلى وقتنا .:

ومن المباني العجيبة إيوان كسرى بناء سابور ذو الأكتاف فلم يبنه فأنته إبروز بن هرمز وبني في نيف وعشرين سنة وطوله مائة ذراع في عرض خمسين ذراعاً في سبك مائة ذراع مبنّى بالحصى والأحمر وطول كل شرفة منه خمسة عشر ذراعاً ولما ملك المسلمون المدائن أعرّفوا هذا الإيوان فأخرجوا منه ألف ألف دينار ذهب والإيوان إلى الآن موجود .:

ومن المباني العجيبة شادروان تستر بناء سابور ذو الأكتاف بالصخر وأعمدة الحديد وملاط الرصاص جعله سكراً يربو الماء عنده إذ وصل إليه من نهر دجيل حتى يطعم عليه ويدخل المدينة وطول هذا الشادروان ميل ومنها أيضاً قصر بهرام جور قرب همدان وهو مبنّى بحجارة مهترمة لا ينسج فصولها ولا وصولها حتى يتوهم من براه أنه حجر واحد على كل ركن منه صورة حارية قد أبررت من نفس الحجارة والله أعلم ومنها أيضاً حصن بعلبك وهو مشهور بالشام ويقطع الحجارة حجر رابع للثلاثة التي بالقلعة متروكة إلى وقتنا هذا وإلى ما بنى الله تعالى مثال للناس يعني أن من هنا حلنا الأحجار الثلاثة المبنية بالقلعة وبالحصن أيضاً عند طول كل عمود نحو عشرين ذراعاً

وفي الأرض منها نحو أربعة أذرع ودوره نحو ذراعين ^(١) وأكثر وعددها نحو من ستين عمودا وكان على رؤوسها عتبات وفوق العتبات البناء المحكم .:

ومن الأننية العجيبة القديمة أيضا مدينة تدمر بعددها وحدرانها وأتارها ودمنها التي لا يوجد مثلها في الطول والسك والكثرة وعدم القطع الذي بنيت منه وبها الجامع سقفه حسة أحجار والجدران الأربعة وسعته اثنا عشر دراعا في مثلها والارتفاع سبعة أذرع .:

ومن المباني القديمة مقام الخليل عم طوله ثمانون دراعا وعرضه خمسون دراعا في الطول منه عشرون حجرا مدمكا واحدا وداخل المقام نصب على الضريح كل واحد حجر واحد الطول أربعة أذرع والعرض دراعان ونصف والسك مثلها وأزيد .:

ومن المباني العجيبة الحديثة بدمشق القصر الأبيض بناه الملك الظاهر ^(٢) وسى بالأبيض لكونه مبييا بالحجارة البيض والحجارة السود .:

ومن المباني العجيبة قنطرة الزهراء جوار قرطبة بالأندلس بناها عمر بن عبد العزيز ^(٣) على يد الأمير عبدالرحمن الغافق طولها ثمانمائة دراع ^(٤) وعرضها عشرون باعا وارتفاعها ستون دراعا وعدد حناياها ثمانية عشرون ^(٥) حنية وتسعة عشر برقا وقنطرة السيف بالقرب من ماردة بالأندلس عليها مدينة مبنية نسي بها وكذلك قنطرة محمود والله أعلم .:

الفصل العاشر في وصف هياكل الصاييه وبيوت البار للحوس وذكر بيز من نخلانهم .:

من هياكل الصاييه الفائلين بتسلسل العلل إلى علة العلل هيكल العلة الأولى وهو دور ^(٦) مستدير كأنه نصف كرة منطبقة على الأرض أنطباقا كأنطباق الحبة وفي أعلاها ثمان وأربعون كوة وفي مشرقه ومغربته كذلك والنسب تسرق كل يوم من كوة دون البواقى ونصب من بطبرها وترسل نورها من كوة من أعلى الهيكل كذلك حالة الآستواء ولهم في هذا الهيكل تسبيح وتقدیس

صورة St.-Pét. ثمانية عشر St.-Pét. ثمان عشرة L. c) باع St Pét. et L. b) ثلاثة أذرع St.-Pét. et L. d)

Cop. Presque toute cette section a été publiée par M. Chwolsohn dans l'oeuvre importante: die Ssabier und der Ssabismus t. II p. 380 — 490.

مخلوط بشرك وذلك في أيام أعيادهم المخصوصة بهم والله أعلم وهيكَل العقول الأول سور مستدير كذلك بغير كوى ^{١)} وهيكَل السباسة سور مستدير كذلك بغير كوى ^{٢)} وهيكَل الضرورة فيه أمتله فخطيط الأكرة العشرة وهيكَل النفس مستدير كذلك وفيه صورة إنسان له رؤوس ^{٣)} كثيرة متنوعة وأيد وأرجل كذلك ومن الهياكل أيضا هيكَل زحل بناءه مسدس ^{٤)} الشكل أسود الحجارة والسنور مثيل فيه صورة زحل رجل أسود نائب عندي في بدعا فأس ومثله أخر في بده رشاء بنشل به دلوا من بشر ومثله أخر ينظر في العلوم القديمة الحفنة ومثله أخر نهار بناء ومثله أخر ملك على فيل وحوله بقر وماموس وهذه الصور كلها في حدرانه وفي وسط الهيكَل كرسى على مفعد من تحته درجة أوسع منه مستديرة ثم يليها درجة أخرى أوسع إلى تسع درج وعلى الكرسي صنم من معدن زحل رصاص أسود أو حمر ^{٥)} أسود ورعم المسعودى أن الصاينة نزع أن البيت المرام هيكَل زحل وأن إدريس نص عليه وأوصى بالتح إلى به ولهذا طال بقاؤه على عمر الدهور أنه من شأن زحل ^{٦)} وماشان الهندى بنى لزحل هيكلا في أرض سندان وحمه الصاينة وكان من شأنهم أن يأتون الهيكَل الزحلى يوم السبت وقد لبسوا السواد وأخذوا في أيديهم أغصان الزيتون المورقة ونقلوا بقلائد كالشبح منظومة من الزيتون ثم يتقربون إلى الصنم الموضوع على أسم روحانية زحل بهيكَل زحل وقربانهم ثور هتم مسن ^{٧)} يأتون به إلى بيت مخفور فوقه درابزين منقوص بدا الثور ورحلاه هناك ثم يوقدون تحته النار حتى يحترق وهم يقولون مع ذلك كلاما معناه وترجمته مقدس أنت أيتها اللاله المطبوع على الشر الذى لا يفعل خيرا وهو النحاس ضد السعود بفارن الحسن ببقعه وينظر إلى السعبد فيحسسه قربنا إليك ما بشبهك فتقبل منا وأكفنا شرك وسر أروامك الماكرة المكيدة المضرة السوء لكل أحد وإشارتهم بهذا القول لزحل :

١) La phrase depuis le mot وهيكَل jusqu'à كوى ne se trouve pas dans les msscrts de St-Pét. et de Cop. ٢) Les mots كوى بغير manquent dans les msscrts de St-Pét. et de Par. ٣) L. porte صورة, St-Pét. صور. ٤) St-Pét. porte بناءه مسدس وهو مستدير. ٥) St-Pét. وحمر. ٦) Les mots depuis لهذا jusqu'à زحل manquent dans le mschr de St-Pét. et depuis البيت, أن البيت de Cop. ٧) Par. ajoute après مسن «خلق», le mschr de Cop. (?).

ومن الهياكل هيكَل المشتري وهو مثلث الشكل في أرض الهيكل وسبائه وأعلاه محدد كتحديد زواياه مبنى بالحجارة الخضراء (١) وهو مدهون الجدران دهانا أخضر وستوره حرير أخضر وفي وسطه منعد فوق ثمانى درج وعليه صنم من القزدير أو الحجر المنسوب إلى المشتري وله سدنة لا يزالون في نعبد وتنسك ويقال أن جامع دمشق كان في أول ابتدائه هيكلا للمشتري من بناء جبرون بن سعد بن عاد ولم يزل كذلك حتى جاء الله بهوسي بن عمران فصار يبيعه لليهود إلى أن ظهر دين النصرانية فأتخذوه كنيسة حتى جاء الله بالإسلام فاتخذ مسجدا وله نحو أربعة آلاف سنة معبد (٢) فإذا كان يوم الخميس ويكون المشتري في شرفه أتوه الصابيون وهم لا يلبسون الأخضر وبأيديهم أغصان من السرو وقد نقلوا بفلائد من الأهل وحوز السرو ويكون معهم صبي رضيع (٣) يكونون قد آتروا حارية بكرًا ووطأها سدنة الهيكل وحلت وضعت صبيًا فيأتون بها وبه بعد ثلاثة أيام من وضعها ويغسلونه بالآبر وهو على يديها حتى يموت وهم مع ذلك يقولون كلاما معناه أيها الرب الخير الذي لا يعرف الشر بل هو سعد مسعد (٤) قربنا إليك من لا يعرف الشر فتقبل قرباننا لك وآرزقنا خيرك وخير أرواحك الخيرة، ومنها هيكَل المربيع الشكل وسائره (٥) أهر اللون بالدهان والستور وبه الأساحة معلقة منوعة وفي وسطه منعد على سبع درج فوقه صنم من حديد ويده سيف ويده الأخرى رأس معلق بشعره والسيف والرأس مخضوب بالدماء ويأتونه في يوم الثلاثة ويكون المربيع في شرفه وقد لبسوا الأهر وتلحفوا بالدماء وبأيديهم خناجر وسيوف مشهورة ومعهم رجل أنقر أئس أهر أبيض الرأس من شدة السفرة والصهوة ويدخلونه في حوض مملوء بالزيت ومن أدوية تعفن اللحم والجلد بسرعة ويسدونه بأوناد في قعر الحوض مغمورا بالزيت (٦) المذكور مدة سنة فإذا انتهى الحول حادوا إلى رأس ذلك المغمور فأنزعوه عن البدن بعروقه وأغصانه وأتوا به إلى الصنم الحديد وقالوا كلاما معناه هذا أيها الرب الشرير الطائش الحاد الناري الذي يربد العنن والقنل والخراب والحريق وسفك الدماء قربنا إليك ما ينسبك فتقبل منا وآكعنا شرك وشرا أرواحك وبرعون أن الرأس

a) ومعها أمه: رضيع. c) St.-Pét. ajoute après. وكانوا إذا St.-Pét. porte. b) السنية. Par. ajoute. d) Par. ajoute. e) St.-Pét. porte. الف. مفيض السعادة. f) St.-Pét. et Par. بالماء. بالزيت.

بكلهم سبعة أتابم بما يعيهم في سنتهم من خير وشر ومنها بمدينة صور^١ بالساحل بيت للريح ونزع الصابية أن الست المقدس بنى قبل بناء سليمان عم له هيكلًا للريح وأنه كان به صنم اسمه تموز، ومن الهياكل هيكل النسس مرتع الشكل مذهب اللون مع دهان مدرانها بالأصفر وستوره من الحرير الأصفر المذقة وفي وسط الهيكل مقعد فوق ست درحات وعليه صنم من ذهب مقلد بالموهر متنوع بتاج الملك وتحته على كل درمة أصنام دائرة مختلفة في معادنها ما بين خشب ومحر ومعدن مركب وأكثرها تماثيل ملوك ماتوا فأبقوا لهم^٢ أمثلة يذكرون بها وإذا كان يوم الأحد والنسس في برج الحمل في درجه شرفها أتوا الهيكل وعليهم الحلى والحلل والتيجان والكلل^٣ وبأيديهم مجامر العود والند وهم يقولون ما معناه مسبح أنت أيها النير الأعظم مارق النور والمتعرق به آس الرب النوراني ذو الحيلة^٤ السارية والنفس الكلية والنور الباهر قدمنا إليك هذه الحارية المختارة النسبة بك فتقبلها منا وآرزقنا من خيرك وأعزنا^٥ من شرك وتكون الحارية أم ذلك الصبي الذي قرّبه للبشرى ومنها هيكل الشمس بمصر أيضا بناء هوشنك وأثارها قد دثر بعضها وبعضها باقي بعين شمس ولذلك سبّت عين شمس وكان بها من الآثار العجيبة شيء عظيم، ومن الهياكل هيكل الزهرة وهو مثلث الشكل مستطيل ولونه أزرق لازوردى مدرانه وستوره وبه من آلات الطرب واللهو واللاهي كل نوع وسدنته لا يزالون يلعبون ويعززون بالمعازي وغالهم حوارى أنكار حسان وفي وسط هذا الهيكل كرسى وعليه صنم من نحاس أهر من فوق حس درحات وكان يخرج بيت للزهرة ويجعل طلبله بالأندلس هيكل للزهرة عظيم البناء بنّته الملكة قلوبطرة وإذا كانت الزهرة في شرفها أتوا إلى الهيكل يوم الجمعة وطافوا بالصنم وعليهم البياض وبأيديهم المعازي والعبدان ومعهم عموز شطاء ماحنة يطوفون بها حول الصنم قائلين قولاً معناه قد جئناك أيها الرب المطربة الماحنة المسرورة السعيدة زومة الشمس والقمر من الثور والميزان قد قرّنا إليك ما يشبهك بيضاء كياضك ماحنة كحوبك طريفة كطرفك^٦ فتقبلها منا ثم يأتون بالمحطب فيحطبونه

a) Le msct de Cop porte وكان بمدينة صابور. b) St.-Pet. porte au lieu de « ماتوا فأبقوا لهم » le mot لها. c) Les mots التيجان والكلل manquent dans le msct de St.-Pét. d) St.-Pét. الحيوة. e) Cop وأغنها. f) Les deux mots طرفك كطرفك manquent dans le msct de St.-Pét.

حول العمود ثم يحرقونها ويحترقون رمادها على الصنم ومن العجائب أيضا بصر أبو الهول الصنم وهو صورة الزهرة ناظرة إلى مصر^١ ونزعم الصاينة بأنها أعطتهم الطرب والفرح للنساء والرجال والشباب والأطفال وهي من العجائب الغريبة الشكل^٢،

ومن الهياكل الحسنة العجيبة هيكل عطارده وهو مستطيل الشكل في حوز مربع مصور المدران بصور الفيلان الحسان بأيديهم قضبان خضر وصحائف مكتوبة بهجيدة منشورة ومن بيوت عطارده أيضا بيت بعيدا وبيت بفرغانه بسى كاوشان شاه^٣ بناه أمد ملوك^٤ الطبقة الأولى من الفرس على آس عطارده أغربه المنصم وفي وسط هيكل عطارده كرسى على أربع درج مستديرات وله أربعة أبواب وإذا كان يوم الأربعاء والكانب^٥ في شرفه أنوه ومعهم شاب كانب أسر متأدب ثم يزيلون عقله ويغرسونه ويمثلونه بين أيدي^٦ الصنم ويقولون آبا الرب الطريف جثثاك بشخص طريف مثلك ويطبعك فتقبل منا ثم يفسون حسم ذلك الشاب قسبين طولا وعرضا ويربعونه ويرفعون كل قطعة على خشبة ويتضرم فيها النار حتى يحترق هو والخشب ثم يضربون برماده وجه الصنم وهذا الصنم يصنعونه من جميع المعادن ومن فخار صينى مجوفًا وبلغون في جوفه زينا كثيرا^٧،

ومن الهياكل هيكل القمر تحس المدران محمد الأعلى كثير كتابات الذهب والفضة وصفائحها والتمويه بها^٨ وفي وسطه كرسى فوق ثلاث درجات وعليه صنم من فضة خالصة ومن بيوت القمر بيت بياض ويسمى كوبهار بناء منوهر^٩ ثم صبرته الفرس لنا فتجست بيتا للنار وكان الموكل بسدنته برمك وإليه ينسب البرامكة وكان كانبا لعبد الملك بن مروان وكان بحرآن بيت للقمر ويقال أنه قلعتها ويسمى المدرق ولم يزل عامرا إلى أن أغربته النار وكان مكتوب على بابه بالملوية قال بيوراسف أبواب الملوك تحتاج إلى ثلاثة عقول وصبر ومال فلما ملك الله المسلمين البلاد كتب بعض المذاق تحته كذب بيوراسف الواجب على الحر^{١٠} إذا كان معه واحدة من هذه الثلاثة

a) Les mots مصر ناظرة إلى مصر sont omis dans le ms. de St.-Pét. — b) Cop. كاوشان شاه. c) Le ms. de St.-Pét. porte au lieu de «أمد ملوك» — «أمد ملوك القبط وهم». d) St.-Pét. et Par. والكوكب. e) Par. et Cop. قدالم. f) Les mots والتمويه بها وصفائحها manquent dans le ms. de St.-Pét. g) Les mss. portent الرمل. h) St.-Pét. كوبها. i) dans celui de Paris كوبها، et au lieu de كوبهار on lit dans le ms. de Cop. بنوهر.

أن لا يفتش باب السلطان وأن وثق منه بتعظيم الشأن فإذا كان القمر في شرفه أتوا إلى هيكله
لابسين البياض ومعهم مجامر العضة وأواني الفضة وشبك الصيد متوشحين^١ بها ومعهم رجل آدم كبير
الوجه وهم يقولون كلاما معناه يا بريد الله يا أبا الشمس المنيرة يا خفيف الخمس الدراري العلوبة
جئناك نقرّب إليك ما يشبهك وبرقصون ثم يوقفون الرجل مربوطا قدّام الصنم ويرشغونه بالنبل
حتى يموت ثم يلمطعون الصنم بدمه فهذا ما حكى عنهم من قربانهم^٢ والله أعلم .:

وقبل أن الصاينة^٣ فسان أحدها الفائلون بالهياكل وهم عبدة الكواكب والآخرون الفائلون
بالأشخاص وهم عبدة الأصنام فأما الفائلون بالهياكل فإنهم يزعمون أنهم أخذوا ذلك عن عاديين
وهو شبت النسيّ عم وعاديهون أخذه عن أخنوخ وهو^٤ هرمس الهرامسة هذا زعمهم الباطل وأما
الآخرين فيزعمون أن الأصنام صور رومانيات الكواكب وفي الصاينة من اعتقد وجوب الكواكب
لدورانها وهم الفائلون بالأكوار والأدوار وقولاء زعموا أن المعبود واحد وكثير أما الواحد والوحدانية^٥
ففي الذات والأزل وأما الكثرة فلاّته بكثرة الأشخاص في رأى العين وإلى مثل هذا أشار الفقيه
الحريّ المعروف بآبن إسرائيل في عصرنا هذا وكان شاعرا فقيرا فقال في قصيدة له^٦
أنتم^٧ حنيفة كلّ موجد يرى^٨ ويجمع هذا الكائنات توهم^٩ .:

وقال أيضا في قصيدة له شعر

وما أنت عزّ الكون بل أنت عبته ويفهم هذا السرّ من هو ذائق .:

وله في هذا المعنى شعر كثير^{١٠} .:

وعند الصاينة أن المدبرات السبع هي التي تودى^{١١} الأنار إلى العناصر فتقبلها العناصر في

ما حكى عنهم من Par. ; فهذا ما حكاه عنهم إنسان من قرائبهم St-Pét. porte. b) متوشحين Cop. a) — قرايينهم c) Cop. قال والصاينة. d) Les mots عن أخنوخ وهو manquent dans le msct de St-Pét., qui après الهرامسة ajoute إدريس. e) Cop. الوحدة والوحدانية. f) Les mots depuis عصرنا — في manquent dans le msct de St-Pét. g) Cop. أنت. h) St-Pét. موجد بدنا. i) St-Pét. توهموا. k) Le morceau depuis وقال — بادي. l) St-Pét. manque dans le msct de St-Pét. 7) شعر كثير.

أركانها فيحصل ^(١) من ذلك المتولدات الثلاث ثم إن طبيعة الكل نجت على ^(٢) مضي كل سنة وثلاثين ألف سنة رومين من كل نوع من أجناس الحيوان ذكرا وأنثى يكون عنهما نسل ونوالد كذلك أبدا وقالوا أن الخيرات والشرور والحيوانات النافعة والضارة واقعة ضرورة بآصلات الكواكب بسعودها ونعوسها واجتماعات العناصر صفوها وكدرها وقد كذبوا فيها زعموه ومن الصاوية من آتخذ مدونتها وأنها مخلوقة للأله الأكبر خالقها وخالق ^(٣) أحوال العالم الذي هو عالمنا وعلى كل ^(٤) حاليتين فالقوم آشتغلوا بعبادتها عن عبادة مدبرها ومدبر أفعالها ومقدر حركاتها ومسيرها فنسل الله العو والعافية من هذه البدع .:

وممن كان بدين بدين الصاوية الهند وكانت تقول بأزل العالم وأنه معلول بذات علته العلل ويعظمون الكواكب ويصورون لها صورا ويمثلونها بها وبسمون كل صورة منها بدّا بقرّيون إليه القرابين ألف سنة ثم يتخذون غيرها والكمار منهم إلى عصرنا على ذلك وفي اللتان من أرض السند بيت ولتا فتح المسلمون اللتان سنة تسع وثمانين من الهجرة وجدوا في البيت الذي فيه الصنم ^(٥) ما ملئ به بيت طوله عشرة أذرع وعرضه ثمانية أذرع وسمكه اثنا عشر ذراعا ^(٦) كان يلقى الذهب فيه من كوة في وسطه من أعلاه وكار المرتب لخدمة هذا الصنم سبعة آلاى سادن مستى اللتان من هذا التاريخ فرج الذهب ^(٧) وقيل أن محمود بن سبكتكين قصد سنة ست عشرة وأربعماية فوجد لهم صنما آسسه البدّ كان بمدينة صومناث ففتح المدينة وأخذ البدّ وكان حجرا مربعا فجعله عتبة لباب جامع عزبه وكان أهل الهند يعظمون هذا الصنم ويحجون إليه في كل ليلة كسوف ويزعمون أن الأرواح إذا فارقت الأمساد آتمعت إليه فينسبها مع من ينشئ على مذهب التناسخ وأن المدّ والزمر إنما هو عبادة البحر له على قدر آسقاطه وكانوا يعملون لهذا البدّ الماء كل يوم من بحر الكنك لبفسلوه به وبينهما مأبنا مرسح وله من الوقوفات ما يزيد على عشرة آلاف قرية

^{a)} Le mot يحصل manque dans le ms. de St.-Pét. ^{b)} St.-Pét. عن. ^{c)} St.-Pét. et Par. خالفة au lieu de ^{d)} St.-Pét. كلى. ^{e)} St.-Pét. et L. portent après «الصنم» - - «بما طوله» - - «بيت ملي» ^{f)} St.-Pét. وكانوا يلقون فيه الذهب من كوة من رأسه إلى داخله - - «ذراعا» ^{g)} St.-Pét. et L. portent après «الذهب» - - «فإنه ما كان يعرف إلا باللذان وقيل أن محمود بن - - الذهب

بصرف ربعها على ألف رجل من البرهمن بكونون عنده كل يوم لعبادته وتقديم الوفود إليه وثلاثمائة رجل يحلقون رؤس زواره ولهاهم وثلاثمائة رجل وحس مائة امرأة يغنون ويرقصون على باب الصنم ولكل منهم معلوم يصل إليه كل يوم غير ما يصل إلى الوفود والزائرين .:

ومن كان بدين بدين الصاوية الفرس وكانوا في أول الزمان موحدة على دين نوم عم إلى أن ظهر فيهم بيوراسف بدين الصاوية فأعتقدوه ألف سنة وثلاثمائة سنة ثم رحلوا (١) وعبدوا النار لما ظهر فيهم زرادشت الفارسي فلم يزالوا مجوسا إلى أن أنقضت دولتهم زمن عشان بن عفان ره في سنة اثنين وثلاثين .:

ومن كان بدين بدين الصاوية ملوك العراق الأول الكلدانيون وهم الذين نهبوا لأهل (٢) الشق الغربي الطريق إلى تدبير الهيكل لآسجلا ب فوى الكواكب وإظهار طبائعها ومطابخ أشعتها عليها بأنواع الغرائب المؤلفة وضروب الندائير المخصوصة بها وظهرت منهم الأفاعيل الغربية والنتائج العجيبة من إنشاء الطلسمات وغيرها من السحرة والكهانة والتنجيم .:

ومن كان بدين بدين الصاوية اليونان وكانت تعظم الكواكب وكذلك الروم من بعدهم إلى أن ملك قسطنطين فرفض دين الصاوية ودان بالنصرانية .:

ومن كان بدين بدين الصاوية القبط وكانت تعبد الأصنام المثلة بأشخاص الكواكب وتدبير الهياكل ثم تنصروا عند ظهور النصرانية .:

ومن كان بدين بدين الصاوية العرب وكان حبر تعبد الشمس وقصة الهدد ويلقبس شاعرة مسجودها وسجد قومها للشمس ثم تهودت حبر وكنانة تعبد القمر ثم تهودت ولحم وهدام عبدوا المشتري وأسد عبدت عطارد وطسم الدبران وقبس عبدت الشعرى العبور وطى عبدت هبل ثم عبدوا الأصنام بعد ذلك فأعتذروا بعد ذلك بقولهم ما نعبدكم إلا (٣) ليقربونا إلى الله زلمى ولم يعتقدوا أنها خالقة ولا مدبرة ولا كن على ضرب مما كانت الصاوية تفعله في تعظيم الأصنام والأصنام المسجودة لهم هم ود وكان لكلب بدومة الجندل وسواج لهذيل وبغوت لمراد وعطيف وبغوق لهذان

ليكونوا واسطة بيننا وبين الله. c) Cop. porte: الأمل لأهل. Cop. لأجل. St.-Pét. b) St.-Pét. et Par. نجسوا. a)

ونسر لآل دى الكلاع من حبر وكلمها أساء رجال صالحين من قوم فلما هلكوا أوحى الشيطان إلى قومهم أن أنصبوا في مجالسهم التى كانوا يجلسون عليها أصناما وسّموا بأسائهم ولم تعبد إذا^{١)} حتى ذهب أولئك ونسخ العلم بهم .:

وأما قول الصايفى فى اعتقادهم الهياكل أنهم لما علموا أن للعالم صانعا مقدّسا منزّها عن صفات المحدثان ومب عليهم العجز عن إدراك حلاله فتقرّبوا إليه بالمقرّبين إليه وهم الروحانيّون يعنون الملائكة ليكونوا شفعا لهم ووسائط إليهم عنده وزعموا أنهم المدرّبات للكواكب السّيارة فى أفلاكها وهى هياكلها فكلّ روحانيّ هيكّل وكلّ هيكّل فلك ونسبة الروحانيّ إلى الهيكّل نسبة الروح إلى الجسد ثم قالوا ولا بدّ للمنوّسط أن يرى فيتوجّه إليه ويستعاذ منه فزعوا إلى الهياكل التى هى السّيارة فتعرّفوا أولا بيوتها وثانبا مطالعها ومغاربها وثالثا اتّصالاتها على أشكال الموافقة والمخالفة ورابعا تقسيم اللبالي والآبام والساعات عليها وغامسا تقدير الصور والأشخاص والأقاليم عليها وكانوا بسّونها أربابا وآلهة والله سبحانه وتعالى أعلم ربّ الأرباب وآله الآلهة وزعموا أنها المبيضة على الباقين أنوارها والمطهرة فيهم آثارها فكانوا بتقرّبون إلى الهياكل تقرّبا إلى الروحانيّين ليتقرّبهم إلى البارى تعالى لأعتقادهم أن الهياكل أبدانهم ولا شكّ أن من تقرّب إلى شخص من فقد تقرّب إلى روحه^{٢)} .:

وأما الفرقة الأخرى عبّدة الأصنام فقالوا فى سبب عبادتهم الأصنام أنه لما كان لا بدّ من منوّسط بنوّسل به وبستشفع به وكانت الروحانيّون^{٣)} التى هى الملائكة الوسائط والوسائط وكنا لا نراها ولا نواجهها ولا نستحقّ التقرّب إليها إلا بهياكلها التى هى الكواكب والهياكل قد نرى فى وقت ولا نرى فى وقت آخر لأنّ لها طلوعا وأفولا وظهورا بالليل وخفاء بالنهار فلم يصف لنا التقرّب بها والتوجّه إليها فلا بدّ من صور وأشخاص موحدة فائده منصوبة نصبا عيانا نعبدها ونتقرّب بها وننوّسل إلى الهياكل بها لتقرّبنا إلى الروحانيّات فيقرّبونا إلى الله فاتّخذوا أصناما وزعموا أنها على أشكال الهياكل السبعة كما تقدّم القول فيه والله أعلم .:

١) St.-Pét. omet إذا. ٢) Les mots depuis ولا شكّ manquent dans le ms. de St.-Pét. ٣) Par. et Cop.

الباب الثاني

في ذكر المعادن السبعة والأعمار الشريفة وكل ما فيه مزجة عن التراب ويشتمل على أحد عشر فصلا .:

الفصل الأول في المعادن السبعة التي تذوب وتطرق ^(١) ونمتد وذكر ماهية طبائعها وخواصها وعلة تكونها على ما ظهر في العقل .:

قال أهل العلم بذلك المعدنيات والمعادن إحدى التولدات الثلاث ولا تكاد نحصى كثرة ولاكن فيه ما يعرفه الناس وهو نحو من سبع مائة نوع كلها مختلفة الألوان والطعوم والصفات والخواص وذلك إما هو بحسب المواد التي تتكون ^(٢) عنها سواء كانت حجرا أو ترابا أو ماء والمعادن أول متولّد تميزت جوهرية عن التراب فهي مما له التراكم شيء على شيء دون النمو والربو في الأقطار المختص بالنبات والحيوان المغذيات النامية فإنّ الأمسام من جب هي أجسام إما أن تكون نامية أو لا فإن لم تكن نامية فهي المعدن وإن تكن نامية فهي النبات والحيوان والنامية إما أن تكون بها قوة الحس والحركة فهي الحيوان أو لم فهي النبات وبين هذه الثلاث متوسطات دوات ومهيّن وحه إلى معدن فيه المعدنية ووجه إلى النبات فيه النباتية كاللرحان ووجه إلى المعدن ^(٣) ووجه إلى الحيوان كاللحزون والبيض والصدى ووجه إلى النبات ووجه إلى الحيوان كاللواق والخل والتارميل وأشباه ذلك .:

من المتنازع على التراب بجوهرية خاصية المعادن السبعة التي هي ذهب فضة نحاس حديد خارصيني قلعي ^(٤) رصاص وقيل السامع الزينق وهذه السبعة على صفات الدراري السبعة نزع

^(١) St.-Pét. et L. تنطرق. ^(٢) Par. تتككل. ^(٣) Les mots إلى المعدن ne se trouvent pas dans le ms. de St.-Pét. et de L., les mots depuis كالحزون jusqu'à لاق sont omis; dans le ms. de Cop., le texte est encore plus mutilé. — ^(٤) Par. et Cop. ajoutent le mot رصاص après خارصيني.

الصاوية في ألوانها وطبائعها وصعاتها وغواصها والذهب أنرى السعة وخبرها وأدومها نعما وأعطها
قيمة^{١)} وذلك أن الباقوت له قيمة بحسب وزن حرمة فلو كان وزنه مثقالا كانت قيمته ألفا فإن
طعن ذلك حتى صار دكا كانت قيمته دينارا والذهب كيف ما صيغ وسبك لا تتغير قيمته لا في
برادته ولا في بالشتة وطبع الذهب حار معتدل شبيه بالدم في طبعه وطعمه ولونه وهو من قسم
النسب في اللون والوحافة والآستعلاء والشرف وله أعراض ذاتية وأوصاف قائمة لازمة لموجره وهي
لونه وطعمه وربحه وملسه وصوته^{٢)} ولينه ورزاقته وتلرزته وبريقه وثباته في النار وخلوده في الأرض
وخاصته الفاعلة والمنعلة^{٣)} ومزاجه أربعة عشر وصفا لازما ذاتيا فائدا بالذهب بخالف بها غيره
من المعادن ونعالمه أيضا ما هي به من أوصافها فأما لونه فأصفر بحبرة نارنجية وأما ربحه فسالما
من الحموضة والحرافة والحدة والنتونة وأما طعمه فالحلاوة وأما ملسه فإنه يخالف العضة بخسونة أزيد
ودون خسونة النحاس وليست كثرؤمة الرصاصين^{٤)} ولا كثرؤمة الحديد وأما صوته ففوق صوت العضة
ومخالف لصوت الحديد والنحاس وليست كحرس الرصاصين^{٥)} ولا كصوت خارصيني^{٦)} وأما لينه فإنه
موق لين العضة ومخالف للين الرصاصين^{٧)} بمنى^{٨)} شريطا كأنما بغزل^{٩)} وينسبط ورقا كالهباء ويسبح
حتى يكون كاللداد والمبر يكتسب به ويطلع غلى باقي المعادن الرخوة والصلبة وأما رزاقته هي وزن
حرمة المخالف لوزن حرم العضة والنحاس المقيمين ولباق أوران حروم المعادن وأما تلرزته فإنه محم
النتال من بواق المعادن ومن الرصاص أيضا وأما بريقه فإن بهاءه ووماهته متارة عن باقي بريق
المعادن الستة وأما ثباته على النار فإنه يذوب بمخات محصورة به ليست بسرعة الرصاصين^{١٠)} ولا
ببطؤ^{١١)} النحاس وهي أبطأ من العضة وأما خلوده في الأرض فإنه لا يزنجر ولا يتأكل ولا يفسده
الصدأ إذا طال مكثه في التراب كباقي المعادن وأما خاصته الفاعلة فمنها نعه من^{١٢)} السوداء
بولاء النظر إليه وبشرته^{١٣)} ومن خفان الملب ومن تكوى به لا يفتح كبه ومن نخس به سحمة

١) Par. et Cop. ajoutent القيمة après للثمن. ٢) St.-Pét et L. omettent le dernier mot. ٣) St.-Pét et L. om
les 3 derniers mots. ٤) St.-Pét et L. الرصاص. ٥) St.-Pét et L. الرصاص. ٦) St.-Pét et L. ajoutent الصبام.
٧) St.-Pét et L. الرصاص. ٨) Par. et Cop. يستند. ٩) St.-Pét et L. أرفع ما يعزل. ١٠) St.-Pét et L. الرصاص.
١١) St.-Pét et L. بطول. ١٢) St.-Pét et L. ajoutent après «من» المرة. ١٣) Par. et Cop. رؤبة وشربا.

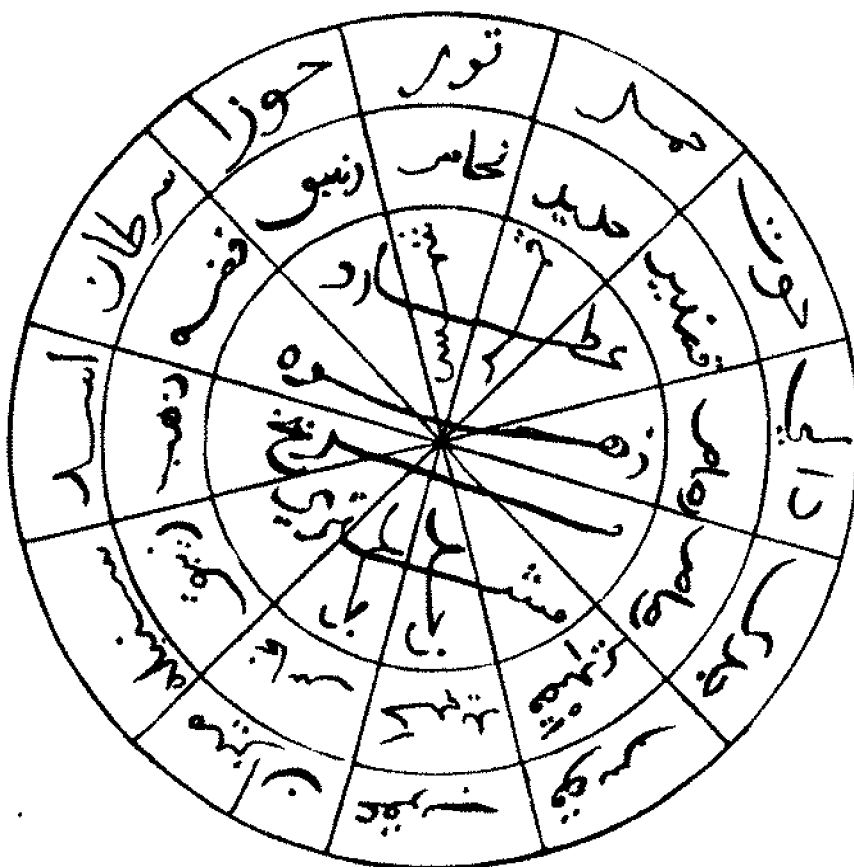
الأذن فلا يفهم نفسه ^(١) ويبسط النفس ويشرح القلب وأما خاصته المتعقلة فتدل حلاته وظهور لونه بالنشادر وتكسبه برمج الرصاص ^(٢) وتعلق ^(٣) الزينق به وأما مزاجه فإنه معتدل ^(٤) ممتاز عن باقي أمزجة المعادن وكل معدن غير الذهب له أوصاف أربعة عشر كما وصفنا الذهب بها ^(٥) سى رصاصا مديدا فضة نحاسا قديرا وما به الأمتياز عجز ما به الانتراك الحاصل بالمجسبة ^(٦) والمعدية ^(٧) والمجنسية وهذا الكلام إنما هو على الذهب الخالص من شوائب العصة ومن الأمزج الربيفية المختلطة به في أصل خلقه ومعديته فإنه قد يكون الذهب بديل ^(٨) إلى الخضرة أو الحمرة والمحصرة من محالطة أمزج مصبة لطيفة خالطها بسير زينق في أصل المعدن ولا يتخلص الذهب منها إلا بتعليقه مرات وصناعة التعليق له مشهورة وعلة تكوين الذهب أن الزينق لما كمل طبعه حذبه إليه كسريب المعدن فأحمله في حوفه لكبلا بسبل كسبل الرطوبات فلما ^(٩) اقتلطا ونحسد كل واحد منهما بأخيه دابت الحرارة في طبخها وإنصاهما فأنعقد عند ذلك منهما ضرب من المعادن المختلفة فإن كان الزينق صافيا والكبريت نقيا والحرارة الطابخة له معتدلة وأرضه لم يعرض لها عارض من البرد والبس ولا من اللوطة والبرارة والمهوضة آنعقد من ذلك الذهب على طول الزمان ومعدن الذهب لا يكون إلا في السراى الرملية والأحجار الرخوة ومن أحجاره ومعادنه البرام والمرمر والرمال الزعفرانية اللون ذات البصيص الذهبى ولما كانت بلاد غانه ورغوا وسفرا وتكرور والمجنسة إلا القليل خالبه من الملح عارية من السبخات كانت معادن الذهب كثيرة بها لسلامة المعدن من الطعوم المسددة له لأن الحرارة هناك مستنولية دائمة الطبع من غير مرد ولا تفجيج ^(١٠) ولهذا لا يكاد يوجد معدن ذهب ^(١١) في الإقليم الرابع ولا ^(١٢) فيما وراءه من الأقاليم إلا أن يكون بغور من الأرض نستولى عليه الحرارة كتنيلاتها ببلاد السودان ^(١٣) ومن خواص الذهب مع ما ذكرناه قبل آكنساب الأطعمة المطبوخة فيه لدادة وداء

وصلاته ^(١) Par. et Cop. ينسر نفسه بفتح ولا عبره ^(٢) Par. et Cop. après le mot الرصاص ajoutent: وصلاته. ^(٣) Par. et Cop. portent دخول وندخل au lieu de وتعلق. ^(٤) Par. et Cop. après «معتدل» محظوظ أنظلم. ^(٥) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis — بها والمجنسية. ^(٦) Par. et Cop. يبلون. ^(٧) Par. et Cop. آتعدا وآتعد. ^(٨) St.-Pét. et L. omettent ولا تعجيج. ^(٩) St.-Pét. et L. إلا في ce qui ne donne aucun sens. ^(١٠) Par. et Cop. إلا au lieu de ولا. ^(١١) Par. et Cop. ajoutent وأراضى الذهب.

وعودة والتكجيل ^(١) بميل منه يقوى البصر ويجلوه وكذلك إذا كانت الكحلة ذهباً لخاصة فيه ^(٢) لأنه خالص من زعفران الحديد وسواده وحرارته ^(٣) ومن زنجرة النحاس وسبته ^(٤) ومدنه وتولنه ^(٥) ومن صداء الفضة مع الطول وحموضة طعمها ومن زهوكة القصدير ووسخه وكبريتته ورغاونه ^(٦) ومن سواد الرصاص وكمودنه وطمئنه ورغاونه وآخراقه ^(٧) ومن وسخ الزبيق وأنقلابه دخاناً ^(٨) وماءً أزرق سبياً ومن رعاة خارصيني وطمئنه وصلاته وكبريتته ومن خواصه أن الحادق من حبابه إذا كان في مقدار مائة متقال منه وزن ثمن متقال من النحاس الشنفاء والأحر السوسى المسى المبين ^(٩) ومكّه على حكمة مراتٍ طهر ذلك له في لونه وكذلك يظهر في لونه وهو دائب بغلى في بودقته ويبين مثل لون النسب الباهر لونه .:

والفضة الخالصة من شوائب الرصاص والزبيق والنحاس هي الفضة الطلم فعادته كثيرة في الإقليم الثالث وبما وراءه إلى الإقليم السابع فتكاد فيه يغلب على باقى المعادن كثرة والصاوية تزعم أن الفضة من قسم القمر زعم آبن العربى أن الذهب والفضة آسان عطيان في السفليات وقد رسم بعض الحذاق للمعادن هذا الموضع لمعرفة التوتلف منها بصاحبه من المختلف كما جاء في الأرواح وأنه ما تعارف منها آتتلف وما تناكر منها آختلف ومعلها منوطة سبوت الكواكب السبعة كما ترى رسمها وهي هذه الدائرة والله أعلم واتصالها ومزامنتها ومطرح أشعتها وأنوار أمرارها كما بأى رسومها وفي ذلك سرّ نجته فائدة حليلة لأرباب العلم بالمعدنيات والعمل بها .: وعلة تكون الفضة أن الزبيق والكبريت لما آختلطا علب برد الزبيق ورطوبته فهربت الحرارة وآستجنت وألح عليها المعدن بطبعه فأنعقد حسداً طاهره أبيض لغلوبة البرد والرطوبة وباطنه أحر لآستحسان الحرارة واليبس وسى هذا الحسد فصة فإن راد طبخه لها ذهب منها البرد وسخت مبطن بياضها وآتصلت حرارة المعدن بحرارة باطنها وطهرت على أعلاها فأحرّت وصارت ذهباً ومعدن الفضة لا يتكوّن إلا في الأرض النديّة ^(١٠) والتراب اللبن والرطوبة الدهنيّة ^(١١) ومن علامات معادنها أن تكون أرضها

a) Par. et Cop. والتكجيل. — b) St.-Pét et L. ولركودته au lieu de لأنه خالص. c) St.-Pét et L. حراره طعمه. d) St.-Pét et L. omittent le dernier mot. e) St.-Pét. et L. de même. f) Par. ajoute وحريره وصريره Cop. وآخراقه. g) St.-Pét. et L. omittent les mots suivants de ce chapitre h) Par: المن. i) St.-Pét. et L. الدميّة. l) St.-Pét. et L. والطوبة الذهبية.



بيضاء إلى الصخرة أو
الزرقاء وبها مرقشينا
بيضاء فصبة أو رصاصية
بومها في التراب تراها
محارة مستديرات
رزينات كأنما عليها صدأ
أصفر فإذا كسرتها طهر
لعان المرقشينا داخلها
والفضة تلي في التراب
وفي الأكتناز وتصير تربة
غيراً ويعرفها الكبريت
ولا يحرق الذهب بسرعة
وإذا طبع بالمحبة رمان

الحامض جلاها وكذلك طبعها بقشور الرز^١ وكل حامض ومالح ودردي الحمر والحل ولها من الأعراض
الزائبة مثل ما للذهب وقد عرّفناها ١١

الأسرب ويقال الأسرف بالعاء ويسى الرصاص الأسود والأثار والذهب النى^٢ قال حالبينوس
هو من جنس الفضة ومن حومها لكنه دخل عليه في معدنه ثلاث آفات أفسدت حسده ومزاعه
إعديها تنه الذي هو خارج حسده من الكبريتية والثانية رقاوة جسده وقلة صبره على النار وذلك
من ضعف تربة المعدن وقلة إصلاحها^٣ على ذاته وهي من فعل الشمس والهواء والترية والثالثة
سواده وهو من قبل الكبريت الغالب على حسده وهذا المعدن نزع الصاوية أنه من قسم زحل

١) St-Pét. et L. الرمان, Cop. الأترنج. ٢) Les trois derniers mots manquent dans les mnscri de St-Pét.

وقلة قدرتها على إصلاحه. et de L. c) Par. et Cop. portent

مظلم الحسد نير الروح معسد لما مازحه من المعادن وفيه تبريد وتنعيف وإنبات ^(١) اللحم الأدمى ^(٢) وله سحالة تسيل من حسده كالزنجرة ^(٣) إذا دلت مع دهن على حديد لم بعد وإن طلى الرصاص مزنجار أكسسه بيوسة ومن تختم بالرصاص نقص بدنه وفي الرصاص تلوين ^(٤) ينقلب بالنار إلى الذهبية وإلى الحمرة وإلى البياض وإلى الصفرة وإلى الرمادية وإلى السواد وبمازج الزعاج وبصبغه ويشف بنسومه وعلة تكونه أن الرقيق في معدنه لما آستولى على الكبريت فأحنه في موفه ^(٥) استعلى اليبس عليه وأنقطعت عنه الحرارة مبرد فصار طاهره يابساً بارداً لتباعد الحرارة عن حرمة وصار باطنه حاراً ليناً وهو روجه ^(٦) ولم يستتم في روجه كاستتمامه في حسده فيصير له ^(٧) صوت وهو يحذب الأصباغ لموضع البرد واليبس ويأكل ما غلط الغضة من نحاس وغش بالروضة ويخلصها من الزبيق كذلك ومن خواصه أنه يقلل غلبان القدر على النار ويزيد في ^(٨) حل الرمان إذا علّق منه على شجرة كما يفعل الذهب إذا علّق على شجر العناب بزيادة حل العناب ^(٩) ومداومة أكل



الطعام في أوانيه ^(١٠) تورت ضعف الكبد والصفرة في الوجه ومداومة الشرب من آتيته تورت الأستسفا وإذا ألقى منه ألواح في الصهاريج يزيد الماء برودة وإخراج ماء الورد وسائر المياه في الرصاص ^(١١) يعطيها قوة العطرة والثبات عليها وصورة الآلة التي تعمل ^(١٢) منه مقلداً عبقه شرو نصف وسعته كذلك وعليه مكبة منه أيضاً ارتفاعها كذلك وهي مهندمة عليه ولها إمبريز دائر من داخلها مكعوف يجري فيه عرق البحار الصاعد إلى مجرى الأنبيق كهذه الهيئة ويعملون تحته فرمودة معروش عليها ملح والنار توقد تحنها ^(١٣).

a) St-Pet et L. وبنات. b) St-Pét. et L. omettent الأدمى. c) St-Pét et L. omettent le dernier mot. d) St-Pet et L. تكون. e) St-Pét et L. فاستعلى عليه البسبر. f) St-Pét. et L. portent après «روحه» يستتم روجه: g) St-Pet et L. روح أي صوت. h) St-Pét. et L. ويرمي. i) Les trois derniers mots manquent dans les mss de St-Pét. et de L. j) Par. فيه. k) St-Pet. et L. بزيد في عطرها وثباتها. m) St-Pét. et L. portent après «تعمل»: لانتظار وهو أن يصنع مقلداً.

والقصدير وبسّى آلانك والفلقى والعصّ الحزماء والمفعد^{١)} والرصاص الأبيض وهو من قسم
المسنرى بزعم الصابية وعلة تكوينه هو أنّ الزينق لما تمّ في معدنه ذاب المعدن في طبعه فلبث
حرارته فقوى اليبس الذى في باطنه وظهر على أعلاه فأتعقد القصدير على اعتدال ألطف من الآثار
وكذلك صار أشدّ بياضا وأنفى حسدا وأخفّ وزنا وأعدل جوهرًا وهو قريب من العصّة في لونه لكنّه
يحالها في الرائحة والرخاوة والصبر مرخاونه لكثرة زييقه وصبره لفلة كبريته وهو مسد للفضة إذا
خالطها كما يفسد الرصاص الذهب إذا خالطه .:

والنحاس أنواع ثلاثة رومى أحرّ إلى البياض وعبرسى أحرّ بابس وسوسى شديد الحرارة ودموبتها
وهو من قسم الزهرة بزعم الصابية وبسّى الفطر وأعراضه أربعة عشر كما تقدّم وعلة تكوينه أنّ
الزينق في معدنه لما أعتذب الكبريت وأمنّه في حوّه ألحّت عليه حرارة المعدن الطامحة فساعتت
الكبريت على الزينق فقهره بما فيه من الحرارة وعلا عليه فأتعقد حمرا أحرّ وطعمه مرّ برف وحسده
حارّ وروحه باردة بابسة لتولدها من الحرارة واليبس وربما صار ثوبالا فسورا كفه بالنار وبطول المكث
في التراب ويصير زنجارا كفه بالحماض إذا دام فيه وقد بزداد في كبريته المعدن بريح كبريت^{٢)}
فيصير رؤسّجّ بسحق كالكلع وبسّى راسّخت وإن طوى في ناطف العسل النخل مرّات حكى الذهب
لونها والشبه منه كفه مصبوغ وإن عملت منه إبرة أو متحلا أو سكّينا أو سيفًا ويسقى المعول بدم
التيس^{٣)} فلا يلحم ما نحس بالإبرة ولا ينبت ما قطع بالنخل بعد المقطوع شىء ولا ما كسّم به^{٤)} .:
والحديد من قسم المريح بزعم الصابية وهو أشدّ المعادن قوّة وأتبتها وأصبرها على النار وأسرعها
تثريًا في التراب وهو مختلف الصلابة والقوّة باختلاف نفاع معادنه وأعوذه الحديد الصينى والحوامض
فيه تأثير لا سيّما فسر الرّمان الحامض الحديث^{٥)} فإنه يحلّه ماء أسود والحلّ يحلّه ماء أحرّ ذهبًا
والأملاح تحلّه زعفرانًا أصمر ذهبًا والكحل الأسود يحرقه والزريع يلبّنه ويبيضه وعلة تكوينه أنّ الزينق
لما أصابته حرارة المعدن اتّنى ألقت بينه وبين الكبريت وألحّت عليه طهريسه وبنطت رطوبته

^{١)} St-Pet et L. omettent le dernier mot. ^{٢)} St-Pét et L. omettent les deux mots ^{٣)} Les mots depuis

manquent dans les mss de St-Pet et de L. qui portent فلا ينبت بالإبرة — فلا

^{٤)} Les derniers mots depuis y manquent de même. — ^{٥)} St.-Pét. et L. omettent le dernier mot.

فأنعقد محمرا حسده باس لآسنبلاء الحرارة وروحه رطبة وإتيا لم يذب في النار لها به من البس المرط ولهذا ضامت منافذه فلا يصل إليه ولا يذيه .:

وغارصيني معدن محصوص بأرض الصين نسيبه بالاسفهدروه وقيل اسباداريه والأول أصح في لونه وصونه وصلابته ولكنه تشوب صعرته سواد وبياض والراوات المجلوبة ^(١) من الصين ونسّى مراوات اللقوة من معدنه ولا يكون هذا المعدن إلا ببلاد الصين يستخرج من معدنه كما يستخرج سائر المعادن ^(٢) ذكر ذلك حابر من حبان في كتبه ولم أجد أحدا غيره ذكر تكوينه وليس بمعدن من المعادن صوت كهونه ولا أصمى منه وسيّا إذا آتجوا منه أحراسا للطير أو حرسا كبيرا كذلك ^(٣) .:

العصل الثاني في ذكر توليد هذه المعادن عن الزينق والكبريت وتوليد الكبريت عن الماء وتوليد الزينق عن الكبريت والماء .:

قال أهل العلم بذلك أنّ أصل المعادن السبعة الزينق ونسّى فلرات في كتب الحكمة وأصل الزينق ماء الساء وكبريت المعدن وذلك أنّ ماء الساء ينزل مطرا على معادن الكبريت التي في طبعه إحاماد الماء زينقا فإذا وصل إليه عاص مسخن بحرارة الأرض المستحثة وحرارة معدن الكبريت ملطف بالسحونة مرفى بحارا صاعدا حتّى وصل إلى وجه الأرض وما به من البرد والرطوبة العارصه ويرد النسيم والزمان فبرد ذلك البحار الراقي وكنف ثمّ لها آمنع ويرد هبط ماء عائضا كما كان حتّى يبلغ أقصى المعدن فيعود بالتسخين له رافيا كالأول ولا يزال كذلك في صعود وهبوط وهو في كلّ مرّة يحلّل من حسد الكبريت شيئا فشيئا حتّى ينعقد بذلك حسدا رحرادا متوسطا بين المعدن وبين الماء يسّى زينقا ويكون مثله للمعادن كمثّل النطحة الكائن عنها الحيوان والبررة الكائن عنها النبات وبصبر برّافا لامعا ما حلّله من موهر الكبريت ولبس فسرا من دانه عسائيا كالغلاى لازما لموهره محيطا به لا يزيله عنه غير النار فإنّها إذا فويت عليه حلّكته فيعود بها بحارا أزرق لطيفا خارقا ويرقى بها عن آخره إمّا دفعة واحدة وإمّا قليلا قليلا بحسب قوة النار التي حلّته وصعها .:

^(١) St-Pet et L. المجلّوات ^(٢) Les mots depuis ذكر — تكوينه manquent dans les mss de St-Pét. et de L. ^(٣) Les 5 derniers mots y manquent de même.

قال آبن وحسيه^١ في كتاب التعاليم الذي سماه أسرار النسس والقمر في الزيبو وعلة
دكوبنه أن البحارات متى كثر وتكاثفت وأمتعت أجزائها صارت ماء وعمرت إلى فرار^٢
الكهوف والنفحات التي بأعماق بطون الأرض محصرها المعدن فلم تجد ثملها فغبت في مكانها ثم
أمتعت بذلك أجزائها وبها فيها من الرطوبة والبرد صارت متكاثفة وأعتدلت عليها حرارة المعدن
وطبختها طبخا ليئا فأبصت وصارت حسدا^٣ محلولا يسمى زيبقا طاهرة أبيض لما فيه من
البرودة وباطنه أحر لما فيه من الحرارة ولا يتم نصحه على رأى أصحاب الرسائل إلا بعد سنة
والرسق أصل المعادن وأما كما أن الكبريت أصلها أيضا وأنها لما في الكبريت من اليس
والذكورة والإعطاء ولما في الزيبق من الرطوبة والأنونة والأخذ ومن خواص الزيبق أنه يقتل بلطوحه
سائر القمل والصشاش والطئوع من الرأس والبدن ويقتل مريجه كذلك لسائر الهوام والحشرات
ودحانه يقتل الأدمى إذا آسنولى على مكان محموس الهواء^٤ وكذلك دحان العجم يفعل في مثل هذا
المكان ودحانه أيضا بعسد الدماغ وبورت الرعشة وبهلك أصحاب الأمزجة الباردة من وجهه والرطوبين
من وجهه وفيه سبيّة عطيفة إذا صعد مع علم عن النورة ويسقى هذا المصاعد سم العار والدبك
برديك^٥ وهو يفعل في الحسا وفي الحراج فعلا قويا ودحان النحاس وبحاره إذا تمكّن من الزيبق
أعده نحاسا وكذلك يحار القلعى بحمده أبيض ياسسا ويغار الرصاص بحمده رصاصا أسود وهو مع
الفضة كذلك ومع الذهب كذلك فأعطن لهذه^٦ :

والكبريت معدن هوائى ذهبى تأكله النار وينكون في الأرض الندنة التربة وعلة تكوبنه أن الماء
لما آستقر في المعدن آسنولت عليه الحرارة فلما سحنت رطبت برودته وذهب ما فيه من الدهنية على وجهه
ثم ألحت وقويت دهنيته^٧ صار حمرا ياسسا حارًا إذا أصابته النار حللته وأدانه وهو لونان أحر وأصفر فعلة
تكوين الأحمر شدة حراره المعدن وعلة الأصفر قلتها ومنه أبيض كثير الترابية وبالأحر بصرت منه النمل في
العرّة وقد ذهب بعض الناس إلى أن الكبريت الأحمر هو الذهب الإبريز ويتم نصح هذا المعدن بعد سنة

١) St-Pet et L. omettent les mots depuis في القمر — ٢) St-Pet et L. فقور. ٣) St-Pet et L. ajoutent ليئا
après حسدا. ٤) St-Pet. et L. omettent la phrase intercalée وكذلك. ٥) St-Pet et L. omettent le
dernier uom. ٦) St-Pet et L. omettent les deux mots. ٧) St-Pet. et L. دهنيته.

ونقل الحذاق أنَّ الكبريت الأحمر إما هو أعراى الديكة وطبر البحر وطبيه ^(١) ومبَّ الرمان والياقوت
الذائب وملح الشمس ^(٢) قال أصحاب الكلام في الآثار العلوية أنَّ العلة الماعليَّة للخواهر المعدنية
هي دوران الفلك وحركات الكواكب والعلَّة النامية هي المنافع التي ينالها الإنسان والحيوان وقال
آبن وحشة الأحجار والأمساح المعدنية المتكوَّنة في الأرض أصلها رطوبة تجتمع في باطن الأرض من
بردها فتطبخها حرارة طبقات الأرض والغير الذي هي فيه ^(٣) فتتجمَّع وتنحسَّم حتى نصير حسدا إما
من الأمساح الذائبة أو الزرائع أو الكبريت أو الراحات أو الأملاح والمواريق وسائر الأحجار
والأمساح المعدنية :، وأصحاب الكلام في الطبائع والمولدات يجعلون الماء أصل الزئبق والكبريت كما نعلم
القول به ويؤمنون في علة تكون هذين المعدنين أنَّ الأرض يحملها كثيره التخالُّع والأهوية والمعارات
والكهوى وكل هذه مملوءة من البحارات الكائنه عن تأثير الشمس في أعماق الأرض كتأثير القمر على
مدَّ البحر وحزره وتجليلها لأجزاء رطوبتها ^(٤) وإن كان البحار متغلُّغلا في أعماقها وكان كبير النجوم
يرفعها به لتحاملها عليه وصعها إياه مرَّما سمع له دوى وصوت هائل وعن هذا النوم يكون
الرحف والرايلة وأكثر ما تكون الرلازل بالبلاد الحليَّة وتعظم ونستدَّ حتى أنها تصدع الجبال وتغور
الأنهار وتهدم الحصون وتحرب الأسوار وتأتى بالهلاك على السر فلا تنقى ولا تند وإن كانت الأرض
صما لا منفس فيها اضطرب ذلك البحار فيها طلبا للحروم فتفتق في أعماقها فتوقا وإن كان مفاربا
لسطحها صدعها وفتحها وذلك في الحسوف وإن كان كتبا نقى بقل في الأرض فإن كان موهر تلك الأرض
كبريتيا آسبحال كل واحد منها إلى صاحبه نارا فأهلها وطهر منها النار التي ترمى بالسحر لبلا وبهارة
وبسَّى الركاب وهو في مواضع كثيرة من الأرض ^(٥) فالكبريت والزئبق أصلان لكل معدن ذائب
متطروا واختلافها إما هو من كثرة الكبريت وقلته ومن الأساء المحالطة لموهر الكبريت في المعدن
دوات الطعوم المالحه والرَّة والحَرَفة والترابية ومن نقص حرَّ ^(٦) الطمع وقوته والله أعلم :.

ولكن سقى في ^{a)} St-Pét et L. om ^{b)} Au lieu des trois derniers mots on lit dans les mss de St-Pét et de L. ^{c)} St-Pét et L. omettent les quatre derniers mots. ^{d)} St-Pét et L. portent ^{e)} St-Pét et L. omettent les mots depuis ^{f)} St-Pét et L. ^{g)} St-Pét et L. ^{h)} St-Pét et L. ⁱ⁾ St-Pét et L. ^{j)} St-Pét et L. ^{k)} St-Pét et L. ^{l)} St-Pét et L. ^{m)} St-Pét et L. ⁿ⁾ St-Pét et L. ^{o)} St-Pét et L. ^{p)} St-Pét et L. ^{q)} St-Pét et L. ^{r)} St-Pét et L. ^{s)} St-Pét et L. ^{t)} St-Pét et L. ^{u)} St-Pét et L. ^{v)} St-Pét et L. ^{w)} St-Pét et L. ^{x)} St-Pét et L. ^{y)} St-Pét et L. ^{z)} St-Pét et L. ^{aa)} St-Pét et L. ^{ab)} St-Pét et L. ^{ac)} St-Pét et L. ^{ad)} St-Pét et L. ^{ae)} St-Pét et L. ^{af)} St-Pét et L. ^{ag)} St-Pét et L. ^{ah)} St-Pét et L. ^{ai)} St-Pét et L. ^{aj)} St-Pét et L. ^{ak)} St-Pét et L. ^{al)} St-Pét et L. ^{am)} St-Pét et L. ^{an)} St-Pét et L. ^{ao)} St-Pét et L. ^{ap)} St-Pét et L. ^{aq)} St-Pét et L. ^{ar)} St-Pét et L. ^{as)} St-Pét et L. ^{at)} St-Pét et L. ^{au)} St-Pét et L. ^{av)} St-Pét et L. ^{aw)} St-Pét et L. ^{ax)} St-Pét et L. ^{ay)} St-Pét et L. ^{az)} St-Pét et L. ^{ba)} St-Pét et L. ^{bb)} St-Pét et L. ^{bc)} St-Pét et L. ^{bd)} St-Pét et L. ^{be)} St-Pét et L. ^{bf)} St-Pét et L. ^{bg)} St-Pét et L. ^{bh)} St-Pét et L. ^{bi)} St-Pét et L. ^{bj)} St-Pét et L. ^{bk)} St-Pét et L. ^{bl)} St-Pét et L. ^{bm)} St-Pét et L. ^{bn)} St-Pét et L. ^{bo)} St-Pét et L. ^{bp)} St-Pét et L. ^{bq)} St-Pét et L. ^{br)} St-Pét et L. ^{bs)} St-Pét et L. ^{bt)} St-Pét et L. ^{bu)} St-Pét et L. ^{bv)} St-Pét et L. ^{bw)} St-Pét et L. ^{bx)} St-Pét et L. ^{by)} St-Pét et L. ^{bz)} St-Pét et L. ^{ca)} St-Pét et L. ^{cb)} St-Pét et L. ^{cc)} St-Pét et L. ^{cd)} St-Pét et L. ^{ce)} St-Pét et L. ^{cf)} St-Pét et L. ^{cg)} St-Pét et L. ^{ch)} St-Pét et L. ^{ci)} St-Pét et L. ^{cj)} St-Pét et L. ^{ck)} St-Pét et L. ^{cl)} St-Pét et L. ^{cm)} St-Pét et L. ^{cn)} St-Pét et L. ^{co)} St-Pét et L. ^{cp)} St-Pét et L. ^{cq)} St-Pét et L. ^{cr)} St-Pét et L. ^{cs)} St-Pét et L. ^{ct)} St-Pét et L. ^{cu)} St-Pét et L. ^{cv)} St-Pét et L. ^{cw)} St-Pét et L. ^{cx)} St-Pét et L. ^{cy)} St-Pét et L. ^{cz)} St-Pét et L. ^{da)} St-Pét et L. ^{db)} St-Pét et L. ^{dc)} St-Pét et L. ^{dd)} St-Pét et L. ^{de)} St-Pét et L. ^{df)} St-Pét et L. ^{dg)} St-Pét et L. ^{dh)} St-Pét et L. ^{di)} St-Pét et L. ^{dj)} St-Pét et L. ^{dk)} St-Pét et L. ^{dl)} St-Pét et L. ^{dm)} St-Pét et L. ^{dn)} St-Pét et L. ^{do)} St-Pét et L. ^{dp)} St-Pét et L. ^{dq)} St-Pét et L. ^{dr)} St-Pét et L. ^{ds)} St-Pét et L. ^{dt)} St-Pét et L. ^{du)} St-Pét et L. ^{dv)} St-Pét et L. ^{dw)} St-Pét et L. ^{dx)} St-Pét et L. ^{dy)} St-Pét et L. ^{dz)} St-Pét et L. ^{ea)} St-Pét et L. ^{eb)} St-Pét et L. ^{ec)} St-Pét et L. ^{ed)} St-Pét et L. ^{ee)} St-Pét et L. ^{ef)} St-Pét et L. ^{eg)} St-Pét et L. ^{eh)} St-Pét et L. ^{ei)} St-Pét et L. ^{ej)} St-Pét et L. ^{ek)} St-Pét et L. ^{el)} St-Pét et L. ^{em)} St-Pét et L. ^{en)} St-Pét et L. ^{eo)} St-Pét et L. ^{ep)} St-Pét et L. ^{eq)} St-Pét et L. ^{er)} St-Pét et L. ^{es)} St-Pét et L. ^{et)} St-Pét et L. ^{eu)} St-Pét et L. ^{ev)} St-Pét et L. ^{ew)} St-Pét et L. ^{ex)} St-Pét et L. ^{ey)} St-Pét et L. ^{ez)} St-Pét et L. ^{fa)} St-Pét et L. ^{fb)} St-Pét et L. ^{fc)} St-Pét et L. ^{fd)} St-Pét et L. ^{fe)} St-Pét et L. ^{ff)} St-Pét et L. ^{fg)} St-Pét et L. ^{fh)} St-Pét et L. ^{fi)} St-Pét et L. ^{fj)} St-Pét et L. ^{fk)} St-Pét et L. ^{fl)} St-Pét et L. ^{fm)} St-Pét et L. ^{fn)} St-Pét et L. ^{fo)} St-Pét et L. ^{fp)} St-Pét et L. ^{fq)} St-Pét et L. ^{fr)} St-Pét et L. ^{fs)} St-Pét et L. ^{ft)} St-Pét et L. ^{fu)} St-Pét et L. ^{fv)} St-Pét et L. ^{fw)} St-Pét et L. ^{fx)} St-Pét et L. ^{fy)} St-Pét et L. ^{fz)} St-Pét et L. ^{ga)} St-Pét et L. ^{gb)} St-Pét et L. ^{gc)} St-Pét et L. ^{gd)} St-Pét et L. ^{ge)} St-Pét et L. ^{gf)} St-Pét et L. ^{gg)} St-Pét et L. ^{gh)} St-Pét et L. ^{gi)} St-Pét et L. ^{gj)} St-Pét et L. ^{gk)} St-Pét et L. ^{gl)} St-Pét et L. ^{gm)} St-Pét et L. ^{gn)} St-Pét et L. ^{go)} St-Pét et L. ^{gp)} St-Pét et L. ^{gq)} St-Pét et L. ^{gr)} St-Pét et L. ^{gs)} St-Pét et L. ^{gt)} St-Pét et L. ^{gu)} St-Pét et L. ^{gv)} St-Pét et L. ^{gw)} St-Pét et L. ^{gx)} St-Pét et L. ^{gy)} St-Pét et L. ^{gz)} St-Pét et L. ^{ha)} St-Pét et L. ^{hb)} St-Pét et L. ^{hc)} St-Pét et L. ^{hd)} St-Pét et L. ^{he)} St-Pét et L. ^{hf)} St-Pét et L. ^{hg)} St-Pét et L. ^{hh)} St-Pét et L. ^{hi)} St-Pét et L. ^{hj)} St-Pét et L. ^{hk)} St-Pét et L. ^{hl)} St-Pét et L. ^{hm)} St-Pét et L. ^{hn)} St-Pét et L. ^{ho)} St-Pét et L. ^{hp)} St-Pét et L. ^{hq)} St-Pét et L. ^{hr)} St-Pét et L. ^{hs)} St-Pét et L. ^{ht)} St-Pét et L. ^{hu)} St-Pét et L. ^{hv)} St-Pét et L. ^{hw)} St-Pét et L. ^{hx)} St-Pét et L. ^{hy)} St-Pét et L. ^{hz)} St-Pét et L. ^{ia)} St-Pét et L. ^{ib)} St-Pét et L. ^{ic)} St-Pét et L. ^{id)} St-Pét et L. ^{ie)} St-Pét et L. ^{if)} St-Pét et L. ^{ig)} St-Pét et L. ^{ih)} St-Pét et L. ⁱⁱ⁾ St-Pét et L. ^{ij)} St-Pét et L. ^{ik)} St-Pét et L. ^{il)} St-Pét et L. ^{im)} St-Pét et L. ⁱⁿ⁾ St-Pét et L. ^{io)} St-Pét et L. ^{ip)} St-Pét et L. ^{iq)} St-Pét et L. ^{ir)} St-Pét et L. ^{is)} St-Pét et L. ^{it)} St-Pét et L. ^{iu)} St-Pét et L. ^{iv)} St-Pét et L. ^{iw)} St-Pét et L. ^{ix)} St-Pét et L. ^{iy)} St-Pét et L. ^{iz)} St-Pét et L. ^{ja)} St-Pét et L. ^{jb)} St-Pét et L. ^{jc)} St-Pét et L. ^{jd)} St-Pét et L. ^{je)} St-Pét et L. ^{jf)} St-Pét et L. ^{jj)} St-Pét et L. ^{jk)} St-Pét et L. ^{jl)} St-Pét et L. ^{jm)} St-Pét et L. ^{jn)} St-Pét et L. ^{jo)} St-Pét et L. ^{jp)} St-Pét et L. ^{jq)} St-Pét et L. ^{jr)} St-Pét et L. ^{js)} St-Pét et L. ^{jt)} St-Pét et L. ^{ju)} St-Pét et L. ^{jv)} St-Pét et L. ^{jw)} St-Pét et L. ^{jx)} St-Pét et L. ^{ky)} St-Pét et L. ^{kz)} St-Pét et L. ^{la)} St-Pét et L. ^{lb)} St-Pét et L. ^{lc)} St-Pét et L. ^{ld)} St-Pét et L. ^{le)} St-Pét et L. ^{lf)} St-Pét et L. ^{lg)} St-Pét et L. ^{lh)} St-Pét et L. ^{li)} St-Pét et L. ^{lj)} St-Pét et L. ^{lk)} St-Pét et L. ^{ll)} St-Pét et L. ^{lm)} St-Pét et L. ^{ln)} St-Pét et L. ^{lo)} St-Pét et L. ^{lp)} St-Pét et L. ^{lq)} St-Pét et L. ^{lr)} St-Pét et L. ^{ls)} St-Pét et L. ^{lt)} St-Pét et L. ^{lu)} St-Pét et L. ^{lv)} St-Pét et L. ^{lw)} St-Pét et L. ^{lx)} St-Pét et L. ^{ly)} St-Pét et L. ^{lz)} St-Pét et L. ^{ma)} St-Pét et L. ^{mb)} St-Pét et L. ^{mc)} St-Pét et L. ^{md)} St-Pét et L. ^{me)} St-Pét et L. ^{mf)} St-Pét et L. ^{mg)} St-Pét et L. ^{mh)} St-Pét et L. ^{mi)} St-Pét et L. ^{mj)} St-Pét et L. ^{mk)} St-Pét et L. ^{ml)} St-Pét et L. ^{mm)} St-Pét et L. ^{mn)} St-Pét et L. ^{mo)} St-Pét et L. ^{mp)} St-Pét et L. ^{mq)} St-Pét et L. ^{mr)} St-Pét et L. ^{ms)} St-Pét et L. ^{mt)} St-Pét et L. ^{mu)} St-Pét et L. ^{mv)} St-Pét et L. ^{mw)} St-Pét et L. ^{mx)} St-Pét et L. ^{my)} St-Pét et L. ^{mz)} St-Pét et L. ^{na)} St-Pét et L. ^{nb)} St-Pét et L. ^{nc)} St-Pét et L. ^{nd)} St-Pét et L. ^{ne)} St-Pét et L. ^{nf)} St-Pét et L. ^{ng)} St-Pét et L. ^{nh)} St-Pét et L. ⁿⁱ⁾ St-Pét et L. ^{nj)} St-Pét et L. ^{nk)} St-Pét et L. ^{nl)} St-Pét et L. ^{nm)} St-Pét et L. ⁿⁿ⁾ St-Pét et L. ^{no)} St-Pét et L. ^{np)} St-Pét et L. ^{nq)} St-Pét et L. ^{nr)} St-Pét et L. ^{ns)} St-Pét et L. ^{nt)} St-Pét et L. ^{nu)} St-Pét et L. ^{nv)} St-Pét et L. ^{nw)} St-Pét et L. ^{nx)} St-Pét et L. ^{ny)} St-Pét et L. ^{nz)} St-Pét et L. ^{oa)} St-Pét et L. ^{ob)} St-Pét et L. ^{oc)} St-Pét et L. ^{od)} St-Pét et L. ^{oe)} St-Pét et L. ^{of)} St-Pét et L. ^{og)} St-Pét et L. ^{oh)} St-Pét et L. ^{oi)} St-Pét et L. ^{oj)} St-Pét et L. ^{ok)} St-Pét et L. ^{ol)} St-Pét et L. ^{om)} St-Pét et L. ^{on)} St-Pét et L. ^{oo)} St-Pét et L. ^{op)} St-Pét et L. ^{oq)} St-Pét et L. ^{or)} St-Pét et L. ^{os)} St-Pét et L. ^{ot)} St-Pét et L. ^{ou)} St-Pét et L. ^{ov)} St-Pét et L. ^{ow)} St-Pét et L. ^{ox)} St-Pét et L. ^{oy)} St-Pét et L. ^{oz)} St-Pét et L. ^{pa)} St-Pét et L. ^{pb)} St-Pét et L. ^{pc)} St-Pét et L. ^{pd)} St-Pét et L. ^{pe)} St-Pét et L. ^{pf)} St-Pét et L. ^{pg)} St-Pét et L. ^{ph)} St-Pét et L. ^{pi)} St-Pét et L. ^{pj)} St-Pét et L. ^{pk)} St-Pét et L. ^{pl)} St-Pét et L. ^{pm)} St-Pét et L. ^{pn)} St-Pét et L. ^{po)} St-Pét et L. ^{pp)} St-Pét et L. ^{pq)} St-Pét et L. ^{pr)} St-Pét et L. ^{ps)} St-Pét et L. ^{pt)} St-Pét et L. ^{pu)} St-Pét et L. ^{pv)} St-Pét et L. ^{pw)} St-Pét et L. ^{px)} St-Pét et L. ^{py)} St-Pét et L. ^{pz)} St-Pét et L. ^{qa)} St-Pét et L. ^{qb)} St-Pét et L. ^{qc)} St-Pét et L. ^{qd)} St-Pét et L. ^{qe)} St-Pét et L. ^{qf)} St-Pét et L. ^{qg)} St-Pét et L. ^{qh)} St-Pét et L. ^{qi)} St-Pét et L. ^{qj)} St-Pét et L. ^{qk)} St-Pét et L. ^{ql)} St-Pét et L. ^{qm)} St-Pét et L. ^{qn)} St-Pét et L. ^{qo)} St-Pét et L. ^{qp)} St-Pét et L. ^{qq)} St-Pét et L. ^{qr)} St-Pét et L. ^{qs)} St-Pét et L. ^{qt)} St-Pét et L. ^{qu)} St-Pét et L. ^{qv)} St-Pét et L. ^{qw)} St-Pét et L. ^{qx)} St-Pét et L. ^{qy)} St-Pét et L. ^{qz)} St-Pét et L. ^{ra)} St-Pét et L. ^{rb)} St-Pét et L. ^{rc)} St-Pét et L. ^{rd)} St-Pét et L. ^{re)} St-Pét et L. ^{rf)} St-Pét et L. ^{rg)} St-Pét et L. ^{rh)} St-Pét et L. ^{ri)} St-Pét et L. ^{rj)} St-Pét et L. ^{rk)} St-Pét et L. ^{rl)} St-Pét et L. ^{rm)} St-Pét et L. ^{rn)} St-Pét et L. ^{ro)} St-Pét et L. ^{rp)} St-Pét et L. ^{rq)} St-Pét et L. ^{rr)} St-Pét et L. ^{rs)} St-Pét et L. ^{rt)} St-Pét et L. ^{ru)} St-Pét et L. ^{rv)} St-Pét et L. ^{rw)} St-Pét et L. ^{rx)} St-Pét et L. ^{ry)} St-Pét et L. ^{rz)} St-Pét et L. ^{sa)} St-Pét et L. ^{sb)} St-Pét et L. ^{sc)} St-Pét et L. ^{sd)} St-Pét et L. ^{se)} St-Pét et L. ^{sf)} St-Pét et L. ^{sg)} St-Pét et L. ^{sh)} St-Pét et L. ^{si)} St-Pét et L. ^{sj)} St-Pét et L. ^{sk)} St-Pét et L. ^{sl)} St-Pét et L. ^{sm)} St-Pét et L. ^{sn)} St-Pét et L. ^{so)} St-Pét et L. ^{sp)} St-Pét et L. ^{sq)} St-Pét et L. ^{sr)} St-Pét et L. ^{ss)} St-Pét et L. ^{st)} St-Pét et L. ^{su)} St-Pét et L. ^{sv)} St-Pét et L. ^{sw)} St-Pét et L. ^{sx)} St-Pét et L. ^{sy)} St-Pét et L. ^{sz)} St-Pét et L. ^{ta)} St-Pét et L. ^{tb)} St-Pét et L. ^{tc)} St-Pét et L. ^{td)} St-Pét et L. ^{te)} St-Pét et L. ^{tf)} St-Pét et L. ^{tg)} St-Pét et L. ^{th)} St-Pét et L. ^{ti)} St-Pét et L. ^{tj)} St-Pét et L. ^{tk)} St-Pét et L. ^{tl)} St-Pét et L. ^{tm)} St-Pét et L. ^{tn)} St-Pét et L. ^{to)} St-Pét et L. ^{tp)} St-Pét et L. ^{tq)} St-Pét et L. ^{tr)} St-Pét et L. ^{ts)} St-Pét et L. ^{tt)} St-Pét et L. ^{tu)} St-Pét et L. ^{tv)} St-Pét et L. ^{tw)} St-Pét et L. ^{tx)} St-Pét et L. ^{ty)} St-Pét et L. ^{tz)} St-Pét et L. ^{ua)} St-Pét et L. ^{ub)} St-Pét et L. ^{uc)} St-Pét et L. ^{ud)} St-Pét et L. ^{ue)} St-Pét et L. ^{uf)} St-Pét et L. ^{ug)} St-Pét et L. ^{uh)} St-Pét et L. ^{ui)} St-Pét et L. ^{uj)} St-Pét et L. ^{uk)} St-Pét et L. ^{ul)} St-Pét et L. ^{um)} St-Pét et L. ^{un)} St-Pét et L. ^{uo)} St-Pét et L. ^{up)} St-Pét et L. ^{uq)} St-Pét et L. ^{ur)} St-Pét et L. ^{us)} St-Pét et L. ^{ut)} St-Pét et L. ^{uu)} St-Pét et L. ^{uv)} St-Pét et L. ^{uw)} St-Pét et L. ^{ux)} St-Pét et L. ^{uy)} St-Pét et L. ^{uz)} St-Pét et L. ^{va)} St-Pét et L. ^{vb)} St-Pét et L. ^{vc)} St-Pét et L. ^{vd)} St-Pét et L. ^{ve)} St-Pét et L. ^{vf)} St-Pét et L. ^{vg)} St-Pét et L. ^{vh)} St-Pét et L. ^{vi)} St-Pét et L. ^{vj)} St-Pét et L. ^{vk)} St-Pét et L. ^{vl)} St-Pét et L. ^{vm)} St-Pét et L. ^{vn)} St-Pét et L. ^{vo)} St-Pét et L. ^{vp)} St-Pét et L. ^{vq)} St-Pét et L. ^{vr)} St-Pét et L. ^{vs)} St-Pét et L. ^{vt)} St-Pét et L. ^{vu)} St-Pét et L. ^{vv)} St-Pét et L. ^{vw)} St-Pét et L. ^{vx)} St-Pét et L. ^{vy)} St-Pét et L. ^{vz)} St-Pét et L. ^{wa)} St-Pét et L. ^{wb)} St-Pét et L. ^{wc)} St-Pét et L. ^{wd)} St-Pét et L. ^{we)} St-Pét et L. ^{wf)} St-Pét et L. ^{wg)} St-Pét et L. ^{wh)} St-Pét et L. ^{wi)} St-Pét et L. ^{wj)} St-Pét et L. ^{wk)} St-Pét et L. ^{wl)} St-Pét et L. ^{wm)} St-Pét et L. ^{wn)} St-Pét et L. ^{wo)} St-Pét et L. ^{wp)} St-Pét et L. ^{wq)} St-Pét et L. ^{wr)} St-Pét et L. ^{ws)} St-Pét et L. ^{wt)} St-Pét et L. ^{wu)} St-Pét et L. ^{wv)} St-Pét et L. ^{ww)} St-Pét et L. ^{wx)} St-Pét et L. ^{wy)} St-Pét et L. ^{wz)} St-Pét et L. ^{xa)} St-Pét et L. ^{xb)} St-Pét et L. ^{xc)} St-Pét et L. ^{xd)} St-Pét et L. ^{xe)} St-Pét et L. ^{xf)} St-Pét et L. ^{xg)} St-Pét et L. ^{xh)} St-Pét et L. ^{xi)} St-Pét et L. ^{xj)} St-Pét et L. ^{xk)} St-Pét et L. ^{xl)} St-Pét et L. ^{xm)} St-Pét et L. ^{xn)} St-Pét et L. ^{xo)} St-Pét et L. ^{xp)} St-Pét et L. ^{xq)} St-Pét et L. ^{xr)} St-Pét et L. ^{xs)} St-Pét et L. ^{xt)} St-Pét et L. ^{xu)} St-Pét et L. ^{xv)} St-Pét et L. ^{xw)} St-Pét et L. ^{xx)} St-Pét et L. ^{xy)} St-Pét et L. ^{xz)} St-Pét et L. ^{ya)} St-Pét et L. ^{yb)} St-Pét et L. ^{yc)} St-Pét et L. ^{yd)} St-Pét et L. ^{ye)} St-Pét et L. ^{yf)} St-Pét et L. ^{yg)} St-Pét et L. ^{yh)} St-Pét et L. ^{yi)} St-Pét et L. ^{yj)} St-Pét et L. ^{yk)} St-Pét et L. ^{yl)} St-Pét et L. ^{ym)} St-Pét et L. ^{yn)} St-Pét et L. ^{yo)} St-Pét et L. ^{yp)} St-Pét et L. ^{yq)} St-Pét et L. ^{yr)} St-Pét et L. ^{ys)} St-Pét et L. ^{yt)} St-Pét et L. ^{yu)} St-Pét et L. ^{yv)} St-Pét et L. ^{yw)} St-Pét et L. ^{yx)} St-Pét et L. ^{yy)} St-Pét et L. ^{yz)} St-Pét et L. ^{za)} St-Pét et L. ^{zb)} St-Pét et L. ^{zc)} St-Pét et L. ^{zd)} St-Pét et L. ^{ze)} St-Pét et L. ^{zf)} St-Pét et L. ^{zg)} St-Pét et L. ^{zh)} St-Pét et L. ^{zi)} St-Pét et L. ^{zj)} St-Pét et L. ^{zk)} St-Pét et L. ^{zl)} St-Pét et L. ^{zm)} St-Pét et L. ^{zn)} St-Pét et L. ^{zo)} St-Pét et L. ^{zp)} St-Pét et L. ^{zq)} St-Pét et L. ^{zr)} St-Pét et L. ^{zs)} St-Pét et L. ^{zt)} St-Pét et L. ^{zu)} St-Pét et L. ^{zv)} St-Pét et L. ^{zw)} St-Pét et L. ^{zx)} St-Pét et L. ^{zy)} St-Pét et L. ^{zz)} St-Pét et L.

العصل الثالث في الردّ على أهل الكلبا وبیان أنّ الدّی بصنعونه زغل وعشّ والبرهان العقليّ شاهد به ١٠

قال المحقّقون أيّها الحكيم الكلباوی إنّك قلت عن صناعتك عن صباّعون لا خلّاقون أي أنّك لا تقدّر على نقل سائر الأعراض الأربعة عشر الذهبية ففعلها بدلاً من أوصاى الفضة أو أوصاى معدن ما غيره عن آخرها فيكون ذلك ذهباً من كلّ وجه بل قد يمكنك نقل وصف أو وصفين أو ثلاثة دون سائرهما وهذا ما لا شكّ فيه فإذا ظهر ذلك فذهبك المصوغ إمّا هو فضة مصوغة ملبّنه منقّله بمزاج من الذهب أو بعلاج أومب رزانتها فتتلزّز ^{١١} أجزاؤها فليست بذهب حقيقيّ وهذا هو زغل ومثل الفضة والمعدن غيرها إذا صبغته صبغ الذهب ولونه كمثل صبغ الحرير والصوف والقطن والكتان صبغاً واحداً بلون واحد أحرّ أو أصغر مثلاً فاللون في الكلّ لون واحد مسلم لك ولكنّ صفات كلّ واحد من الأربعة مختلفة متباينة ما زالت ذات الكتان ذاته وهي غير ذات الحرير وكذلك الفطن ذاته وصفاته غير ذات الصوف وغير صفاته وهم مشتركون في الجسدية وفي اللون دون الأعراض الباقية وكذلك صبغك الفضة وغيرها من المعادن بلون الذهب اللون لون الذهب والأعراض الباقية لم ننقل ١٢ قال ^{١٣} الكلباوی يا مولاي مني أمكن نقل عرض بدلاً من عرض وموزنم ذلك أمكن بل سائرهما سيّما والمعادن إمّا هي من أصلين فقط وهما الزبيق والكسريت والمعادن لها مدأ وعابه بالمدأ الزبيق والغاية الذهب الدّی هو جامع أوصاى كمال المعادن وكأماً هو إنسابها والمعادن الموافى درمات ومقامات يسه وبين الذهب في طريق الاستحالة من وصف إلى وصف حتّى يبلغ وصف الذهب وإمّا أنّها لها ذلك لعروض آفات طرأت عليها في معادنها أوّعت كلّ واحد منها في درجه عند حدّ والدليل على أنّها يجعلتها معدن واحد دو درج وأنواع أنّها إذا أدبّت بالنار المزيّبه لها عادت يجعلتها زبيفاً رَحْراً ما دام حرّ النار مستولياً عليه فإذا برد عادت إلى المود والتنوّع وسأصرب لها أدبّت فيها مثلاً صادقاً وهو أنّ تنزل الذهب بمنزلة نيرة الشمس البالغة الناصحه وتنزل الزبيق بمنزلة زهرتها أوّل ما أبنت بها السعرة وتنزل كلّ معدن بين الذهب

١١) Cop. et Par. فتتلزّز. ١٢) St.-Pét. et L. فأعاب

والزريق منزلة الشمس حيث تعقد زهرتها ^(١) فتكون بقدر الحمصة ثم تنمو وترى عنها الزهرة فتكون بقدر البندقة ثم تتكون في باطنها النواة وتكون خضرة ثم تتخشب نواتها وتعلو خصرتها حرة نحاسية ^(٢) ثم تأخذ في الصفرة والضح وتسمى ملوحة ثم تكون بالغة كاملة في صعانها قد بلغت الغاية من الضح وإعكام النواة ^(٣) وليس إلا غمرة واحدة ندرت في درحات الكمال إلى الغاية منه وهذا منال صادق فيما آدعته لا شك فيه ولما كان ذلك كذلك نظر الحكيم في تلك الآفة التي أوفعت المعدن عن بلوغ الدرجة الذهبية وعالمها بعلاج حكى به فعل الطبيعة فأزال تلك الآفة أو أزال غالبها ولم يزل في علاج آفة بعد أخرى حتى أبلغ المعدن بحمد الذهب والفضة مثلا ^(٤) ولذلك قال العليم منا الصنعة البريقة أن نحكى الطبيعة في مدة سريعة ومعالجة نجعة قال المحققون سلمنا أن نقل الأعراض ممكن لكنه بعيد جدا مع إمكانه فإن أحكام الذهب المعالجة وخاصيته المنعلة لا يمكن إيجادها بعينها فإنها ذاتية غير معقدة وتصريف البسر ^(٥) إنما هو في الأعراض دون الذوات ولئن قلت أيها الكياوي أن إيجاد الخاصة ممكن كالتى يوجد مركب الترياق في الترياق ولم تكن قبل موهودة فيه ولا في جزء من أجزاء أخلاطه وإنما أحدثها طبيعة التركيب وكذلك أقول في إيجاد خاصة الذهب قلنا أيها الرمل ليست الخاصة الماددة في الترياق بتركيبه كالخاصة الذاتية وإن الجامع لأخلاق الترياق ومعدناتها إنما جمع قوى تريباقية متفرقة في معردات أدويته فصارت قوة واحدة عليها المركب لها أنها تكون كذلك من وجه طبيعة المفردات ومن وجه خاصتها وأنت معاصر عن تعليل خاصه نفع الذهب من السوداء أو كونه لا يبيع مكان كوى به ما علة ذلك وما سبه ليس ذلك من معلوماتك ولا مفدوراتك ^(٦) ولئن قلت أيضا أن سواد الحمر حذب عن تركيب الرام والعص بالماء وليس أحد من الثلاثة بأسود وأن الرمل والحصى آتقلا بالسلك مع ملح الفلى والغنيسا إلى الزحافة السقافة والموهرية الصافية ولا يرحعان إلى الرمل والحصى أبدا وكذلك علائنا بعالمه من صبغ وعبره فإنه لا يرمع عن ذلك أبدا كما لا يرمع الحمر ماء صافيا أبدا قلنا لك يا إسماعيل

^(١) St.-Pet et L. omettent les mots depuis فتكون — الزهرة. ^(٢) St.-Pét. et L. om le dernier mot. ^(٣) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. ^(٤) Par. et Cop portent ولذلك العليم منا الصنعة الخ. ^(٥) Par. البسر. ^(٦) St.-Pet et L. omettent les deux derniers mots

ليس ما قلّت دليل لك وذلك أنّ الزجاج لم يفارق الحربة بل آكُتسب صفاءً وشغوفاً فقط ولطفته النار حتى صار يذوب ويجمد وهو حجر^١ ولو سطت^٢ عليه النار أكثر من معيارها أُمِرته وعاد حجر أبيض عبر شقاي وأشبهه الرخام الأبيض وكذلك الحجر لم يحوث فيه عبر لون السواد وطعم الفص والزجاج وأوصافها فيه حاصلة وهذا خلاف الفضة المبرغة بلون الذهب وخلاف النحاس المبرقع بلون الفضة وأما قولك أنّ المعادن راقية من الزيفيّة في درج الاستحالة إلى الدرجة الذهبية فغير صحيح بل كلّ معدن منها كامل الخلقة نامّ التركيب فاعل منفعل بحواصّ مخصوصة^٣ ولذلك كانت مقسومة على الكواكب السبعة وبالجملة فقد تبين أنّ الصبغ عشّ ومن عشّ فليس من المؤمنين قال الكيساوي^٤ يا هؤلاء! أُنحت معكم في حلة أعنى المبرقع أبيض كان أو أصفر لأنّ الحكيم إذا صوّر درهماً أو ديناراً أو حلباً منها أو من أحدها وآتبعه ما شاء الله من السنين ولو ألف سنة لا يتغيّر عن صبغه وسكّنه ولا شكّ فيه وقد مرت سنة التعامل بين الناس بهذين المقيدين ومعلومهما فيه للأمان فما دام على صورتهما أدّاهما فما فإنّ نعّرض إلى تغيير صورهما بسبك أو قرض^٥ أفسدهما وأخرجهما عمّا عليه^٦ من الوضع والعهدة عليه لا على الصانع الأوّل^٧ ولا على أحد عبر هذا الذي أخرجهما كما لو اشترى بألف درهم فرياً وآتبعها منه رجل بشن تمّ دفعها وباعها لها فهل كان يلزم السائح الأوّل شيء من المهرم أو العهدة على الذابح^٨ بل على الذابح لها والمصدر صورتهما دون كلّ أحد ممّن آتبعها وباعها قال المحققون إنّ دعواك مواز فعله وآتبعه ذلك باطل والدليل على أنّ العرس حيوان متّسّس متحرّك^٩ والتبائع ممّن آتبعه وباعه إتماً وقع على حلة حسده وروحه فلما أتبعه الذابح لزمه ثمنه كذلك وليس الصانع الصانع كذلك لأنّه غشّ أخاه المسلم وأحصى عنه ما لو أظهره له لم يشتره منه ولأنّ المشتري له إتماً يشترى نفع المعدن لا نفس النقص ولا الصبغة وإذا سبك النفوس أو الصانع لم يكن فيه إفساد لها بل نقل صورة إلى صورة

a) Par. et Cop. ajoutent الحجرة. b) St.-Pet. et L. سلط. c) St.-Pét et L. omettent les mots depuis. d) St.-Pét. et L. omettent les deux derniers mots. e) St.-Pét et L. omettent les mots depuis. f) St.-Pet. et L. omettent les mots depuis. g) St.-Pét. et L. om. بل على الذابح. h) St.-Pét. et L. ajoutent بسبي وباحت.

أخرى كما يفعل الشماع بفرض الشمع في سبكه نسعا وفنودا^١) وموكبيات وفانوسيات وما شاء والشمع ذاته ذاته وصفاته صفاته لم يتغير والله سبحانه وتعالى أعلم .:

العصل الرابع في ذكر الأحجار الثمينة ومنافعها وخواصها وصناعتها ونفعها وألوانها .:

قال العلماء يعلم ذلك أن الباكوت إنسان المعدن وسيد الأحجار التي لا تذوب وهو أربعة ألوان أصول وأصناف وهي الحمرية والصعرة والزرقة الأسمانعوسية والبياض الهائى كل لون منها كالخمس العالى نعمته ألوان وأنواع كثيرة في أربع تدرجات فيما بين كل لون هكذا المثال



فأمودها لونا وأعدلها الحمرية المشرقة الخالصة البهرمانية النسبته لونها بلون حـ الرمان اللعان الأحمر الشففى اللين القافى الطرسى^٢) الحلى عن البيل إلى الكمودة وإلى السواد المحمر أو إلى الحمرية الآمنة إلى البياض أو إلى الصعرة أو إلى الشقرة وهذا الباقوت الأحمر البهرمان المنعوت هو آخرى أعلانه وأنواعه وتوجد منه العصوص آتنا عشر متقالا ويوجد منه القطعة عسرون مثقالا فى النادر وكل محر من حجارة الباقوت بسى مالا صفر ذلك الحجر أم كبر ويقال لما وزنه نصف متقال مالا ولما وزنه

a) St-Pet et L. portent au lieu de وموكبيات وفانوسيات — كما را أو صغارا . b) St-Pét. et L. omettent les trois derniers mots

عشرون مثقالا حلا ثم بعد هذا اللون النعوت لون أحمر صافى شبيه بلون حبّ الرمان اللسان
المشرق ببياض ما يسير ثم اللون المائل في إشرافه إلى البياض ثم اللون الوردى السفاف ثم اللون
الوردى الغريب إلى البياض ثم لون بعد لون إلى اللون الأبيض المائل الخالص بياضه وهو أردى
أنواع الباقوت ويقال باقوته بيضاء فيمنها بيضاء ؛ وكذلك الباقوت الأزرق الأسمانحوى الشبيه لونه
بلون السوسن الأزرق ومعنى الأسمانحوى الذى تشوب زرقته حرة كما يكون في لون رقاب بعض
الحمام الأزرق من التطويس وفي ثياب المروزي التى سداها أزرق ولحنها مرء كما يكون في
بعض ريش الطائوس من مثل هذا اللون ^{١)} وكما يظهر في لون الحديد المجلى حال أول حى يحس
به في النار وهذا معروف لصناع الكفة ثم يلى هذا اللون لون أزرق صافى إلى البياض ثم لون
صافى مع تلك الحرة التى تشوب زرقته حتى يبلغ البياض النقى المائل كما بلغ إليه البهرمان
الأحمر ؛ وكذلك الباقوت الأصفر الخالص لون صفته الذهبية الشبيهة بأعين البوم مع البريق والشفوف
والنور وهذا هو الثالث من مراتب الجودة فيه وله صبر ومنعة وبليه لون أصنى صفرة ثم لون
أصنى منه ثم لون بعد لون حتى يكون لون الليون المائل إلى البياض ثم إلى البياض الخالص
المائل ؛ وهذا الباقوت الأصفر فوقه ألوان خبر منه وهى فيما بينه وبين الأحمر البهرمان فأولها
لون نارنجى ثم لون أظهر حرة من النارنجى ثم لون جلتارى ثم لون العنصر المحمر ^{٢)} ثم لون
أحمر مشاب بصرة ثم اللون الأحمر البهرمان ؛ وكذلك من الباقوت الأحمر والأزرق ألوان حرة
متوسطة بينهما مع الميل إلى غلبة لون الأزرق أو لون الأحمر كما وصعنا من تدرج الألوان وكلها
دون الأحمر ودون الأزرق في القبة واللون الأبيض أشدّ شفوفاً وأنفاها شعاعاً وأكثرها مائية ومن
هذه الألوان أنواع ^{٣)} الباقوت المتسافل المسمى لعل واللحم والبهادى والنبلى والكحلى الزبى
وهو أرداها أيضاً وأقلها قيمة وجميع أنواع الباقوت تأكل الأعمار وتفهراً ولا يعمل منها الفلاد ولا
يعمل منها السنبادج ولا شئ ^{٤)} إلا محرّ الماس فإنه يأكل جسد الباقوت كيف ما شاء العالم له

١) St.-Pét et L. omettent les mots depuis وكما — الكفة ٢) Les mss de St.-Pét. et de L. omettent les 4
derniers mots. ٣) Les mots après أنواع — لعلو ne se trouvent pas dans les mss de St.-Pét. et de L. ٤) Les mots
depuis في الباقوت لا شئ — فيها السنبادج ne se trouvent pas dans les mss de St.-Pét. et de L. qui portent

والباقوت لا تكلسه النار كما ينكلس الجارة لكنه يحس بها ويبرد ^(١) كما قيل ثم أنطفى الجمر والباقوت باقوت وله جلاء لا يجلبه غيره وهو الجزع اليماني يخرق حتى ينكلس نورة ثم يعمل الباقوت على صبيحة نحاس بعد أن تضع الصبيحة بكلس الجزع الروب بالماء حتى صار كالغرا ويحك عنه ثم يحك به إلى الصبيحة فتجلى حتى يصير لونه أشد شموها وصفا من سائر الأحجار الشفافة ؛ والباقوت بصاب في معدنه وظاهره مظلم يميل أكثره إلى السواد وإلى الففرة وربما وجد في الجمر منه بباطنه بعد ملأته طين أو ما قصرت حرارة المعدن عن طبعه فلم ينقذ انعقاد باقيه معالج ذلك أن يؤخذ عند إفراجه من معدنه فبطين ويحف بعد أن يثقب بألس ثم يلقى في النار ويوقد عليه بالحطب الجزل بقدر معلوم فإنه ينقى فإذا تحققوا نفاه تركوه حتى يبرد وربما أخرج الأحمر بعدد عليه الحمى وإن كان الجمر أسمانجوبيا أو أصغر لم يدخل النار إلا أن يكون الأسمانجوبي مائلا إلى الصخرة فيدخل النار قليلا بقدر ما يتفسل عنه فإن زبد في حوّه أنساحت لونيته عنه وصار كالبلور والمها أبيض ومن خواصه أنه يورب لابس مهابة ووقارا ونجلا في صدور الناس ويسهل قضاء الحوائج لصاحبه ولا سيما الأحمر البهرمان منه ويقطع العطش وإنه يبدد الريق في الفم ويصوب الرأي ويقوى القلب ويذهب الحزن ويدفع السم وسبب اختلاف الألوان فيه اختلاف بقاع الأرض التي يتكون منها وعلّة تكوينه أن الماء السخاوي إذا وقع عليها وغاص في أعماقها ودام هناك آنحل فيه من يمس الأرض بإسخان حرّ الشمس وحرّ المعدن شيء من حوهرها المخصوص بتلك البقعة فيتغير بذلك ويتلون بحسبه وعلى قدر حرارته فإن أفرطت الحرارة عرض له السواد وبطنت الحمرة التي هي الحرارة المعتدلة له في باطنه فإن كانت الحرارة معتدلة انعقد أحر بهرمان وإن قصرت انعقد أصغر وإن أفرط الرطوبة انعقد أبيض ومن خواص الأنض منه بسط النفس ونصوب الرأي وتحسين الخلق وجميع الباقوت ينعم من داء الصرع ويؤثر هذه الآثار أيضا ^(٢) ويتكون في الكهوف أيضا من الحبال وخلال الرمال ويتم نضجه في عشرة سنين وقيل أن ألوان الباقوت إنما هي بحسب أنوار الكواكب السنولية على ذلك الجنس من الجواهر وعلى تلك البقعة المختصة بها بزعم الصابيه وأن

^(١) Les mots depuis كما باقوت y manquent de même. — ^(٢) Les mots أيضا — ويؤثر ne se trouvent pas dans les mss de St-Pet. et de L.

السواد للزحل والحمرة للزئبق والخضرة للمشتري والصفرة للشمس والزرقة للزهرة والملون للعطارد والبياض للقمر والياقوت الأصفر والأسمانحوى إذ وضعها في النار آيضا ولا بتغيران عن البياض قالوا ويوجد من الأصفر ما وزنه ثلاثون مثقالا وأربعون مثقالا في النادر والياقوت الكحلي هو الزينى ويوجد منه ما وزنه حسون مثقالا ومنه الذكر وهو أدون أصناف الياقوت أيضا .:

والباحس من نوابغ الياقوت في القيسة وهو دونه في الشرف ومن خواصه أنه بعمله يقص السمس ويسئ الخلق وبورت الحرن وكذلك البنفس قال بلنباس اليوناني الباحس والسيلي والبنفس والمادني^(١) والبهادي^(٢) واللعل [والقشبر الحمر والحمرة]^(٣) كلها إنما اتفقت لتكون ياقوتا فأقعدتها كثرة الرطوبة أو قلتها أو كثرة اليس أو قلته عن الياقوتة فلم تكن ياقوتا إلا أنها لا تدوب بالنار كما لا بدوب الياقوت ويقع عليها الحديد ببساجها^(٤) وتقع عليها الأسماء المختلفة وأنواع الباحس ثلاثة أحمر يسمى المعقرب وأخضر زبرمدي وأصفر ورسي والأحمر هو الأحود منها .: البنفس أربعة أنواع ما دني وهو أحمر مفتوح اللون صافي حدّا شبه بالياقوت في اللون والصمّاء بقول ما دني حتى قوم دون قيمة الياقوت ثم أحمر قويّ الحمرة ويسى الرطب^(٥) ثم سمسي وهو أسود نعلوه حمره مطوسة نزرقة خبيثة ثم أصفر مفتوح اللون ويسى اسمادست وأدوبها السمسي .: والبهادي حمر شريف يوجد جب يوجد الياقوت يحمل الراهن من حريرة سرنديب ولونه أحمر بعلوه سواد بسير وهو كتير المائبة لا تناع له إلا في الأقلّ منه وما كان منه له سماع فهو بنسه الياقوت إلا أنه أقلّ حرارة وبسسا من الياقوت وإذا خرج الحر منه من معدنه بعد مطلبا ليس له شعوى فإذا قطع طهر حسنه وبوره ويوجد أيضا معدنه تكورة بدخسان من أعمال بلخ وهو شديد الحمرة^(٦) ومنه ما هو أحود من السريدي ومنه ما هو مائل إلى الصفرة لسدة الرطوبة فيه ومنه نوع أصفر حدّا ونوع أصم لا مائبة فيه يميل لونه إلى الصفرة وعلاجه كنه أن يحمر أسطه لبصّ ويطهر لونه^(٧) وإن لم يفعل ذلك لا بصّ إلا شديد الرطوبة منه ويوجد منه القطعة قدر الرطل البغدادي .:

a) Les deux derniers mots ne se trouvent pas dans les deux manuscrits. b) St-Pet. et L. portent au lieu de «والقشبر الحمر والحمرة» le mot «الحمر». c) St-Pet. et L. om. d) St-Pet. et L. om les deux derniers mots. e) St-Pet et L. omettent les mots depuis «ومنه» f) St-Pet. et L. omettent les mots depuis «وإن لم

والمادح وهو حجر بنسبه البجادي ولونه أحمر شديد الحمرة بسواد وهو أكثر رخاوة من البجادي وأشد طلقة ويعرق بينهما برطوبة البجادي والسبيل إلى إصابته ^{a)} الحمر والتغير وأعوذ هذا الحجر ما كان شاماً صافياً ومعدنه ببلاد الهند ونوح القطعة منه أكثر من رطلين بغدادية ^{b)}، والبجادي ^{c)} هو نوع من البجادي ومعدنه بأطراف الزنج ويوجد منه القطعة قدر الرطل البغدادي ^{d)}، والمست وهو حجر لونه بنفسجي مشف ومعدنه بوادي الصغراء من الحجاز ونوح منه القطعة قدر الرطلين وعليها مشر أبيض فإذا كسر ظهر لونه ولهذا الحجر أربعة ألوان وردى شديد الوردية وساوى وهو أمودها ورفيق الوردية وعين السابوية والفسر الذى يوجد عليه بنسبه الملح وهو يعلى ويحك كما يعلى حجر العقيق بالسنداد والماء [ويحك] ^{e)} وقد يوجد منه في مرو الرود من بلد خراسان معدن ^{f)}، والسبيل وهو ما يجره السيل من جبل الراعون سرندب وبجائر السبيل يجر الصين وقد أن يوجد منه حجر نقي ومكى من وصل إليه وآلتقط منه بمواضعه أن ^{g)} بعم (الوادي بركا معصوات ملوكات ملوك تلك النواحي الهند والزنوج والفامرون ولن دون الملوك من الأعيان هناك ومضائر نعرها كذلك ^{h)} وودعات نستنتج المياه السائفة من المدود فيها وكلها في مجرى السيل وأن المد إذا سال ملأها ⁱ⁾ بالطين والحجارة وما يرسب مما يحمله في حال مدّه ^{j)} فإذا أنقطع ماء كل قوم إلى بركة من تلك الترك وحبر من تلك الحفائر ^{k)} ورفعوا ما به من طين وغيره ومعلوه في مكان لهم حريز بصيبه فيه المطر والشمس والهواء وإذا ماء سيل نأى فعلوا مثل فعلهم ذلك ^{l)} فإذا بيس ذلك الطين وما معه سربوه ^{m)} وأخرجوا ما وحدوه فيه من باقوت وماس وعين هرّ وباخش وشمش وأنواع الباقوت بهذا دأنهم بكل سيل هناك والله أعلم ⁿ⁾، وعين الهرّ فهو حجر يتكوّن في معدن الباقوت والغالب على لونه البياض الناصع مع إشراق معرط ومائية رقيقة شعافة وسى عين الهرّ لأنّ فيه نكتة مائية كالروح الناصر في عين الهرّ وهي كنف ما حركت معه بخلاف مركته إن

a) St.-Pét et L. إصابته. b) Par. والسجاد. c) St.-Pét et L. om. d) St.-Pét. et L. يعنى. e) St.-Pét. et L. omettent les quatre derniers mots. f) Par. et Cop. جلاها. g) St.-Pét. et L. omettent les cinq derniers mots. h) St.-Pét et L. omettent les quatre derniers mots. i) St.-Pét. et L. om. les huit derniers mots. j) St.-Pét. et L. portent واخرجوا منه الباخش والشمش والماس وجيم ما فيه من المعادن واليوافيت.

تحرّك بمينا مالت شيالا وإن حرّك شيالا مالت بمينا ومن ألوان هذا الحجر* ما يسوب بياضه صغره بسيرة وتكون التكنة المنظورة فيه شبيهة بذبابة صاعية اللون تبين في ناطقه كأنها ماء متدفق يلعب بينة وبسرة ومنها ما يتجزّع لعانه كتجزّع أعين السناير وقبته أرفع من قبته باقي الأنواع منه وأكثر ما تكون القطعة منه مثقالين في النادر وهو أقلّ منه من الباقوت الأحمر المتساوية في اللون :
والماس وهو حجر أبيض قليل الشفوف كالعقيق الأبيض واللمع الأندراي في لونه مع عبرة رمادية ليس شيء من الأحجار بأكله ولا بكسره ولا بعسده إلا الرصاص فإنه بكسره وبقيته وهذا الحجر أبشداً في تكويته ليكون ذهبا وذلك أنّ الماء لما كان في معدنه حفته حرارة المعدن فأدغمت رطوبته فغلط وصار فيه لزوجة شبيهة بالزيت وأنعدت حمرا بإفراط السس والملوحة عليه ولهذا صار يتكسر بالرصاص وينفقت ولو أنعدت باللبن والحلاوة كان ذهبا وهو يأكل الأحجار كلها مملوخته وتده يسه وإذا كسره الرصاص وأفسده لما فيه من الكبريتية ولما في الماس من الملوحة فإذا أمسّ الماس رائحة الكبريت نعتت وهذا الحجر يوجد مع الباقوت إذا أخرجه السيول والرياح من معدنه وهو حصي^{a)} له ثلاث زوايا حاداد ويحيط به سطوح مثلثة إنّ وضع على سندان وطرق بمطرقة لم ينكسر ودخل في وجه السندان أو في وجه المطرقة بالضرب ومن عجب شأنه أنّ من أراد كسره يجعله في أئبوبة فصب ثم يضربه بأي شيء كان فإنه ينمّت وكذا إن جعل في شع أو في فارورة أو وضع عليه دم التبس وقرب من النار ذاب وهو نوعان زينى ويسمى بذلك لأنّ بياضه بحالطه صغرة وبثورى في لون البلور ومنه نوع له شعاع عظيم يلقيه على ما حاوره من حائط أو ثوب أو وجه إنسان فيأني بنور مختلف أشبه شيء بقوس فرج^{b)} وهذا النوع يتخذونه الملوك تحلياً بلسونه وما لم يلق الشعاع منه هو الذي يستعملونه في قطع الباقوت ويخرجونه إلى التجار^{c)} وفي ألوان الماس أيضا ما يشبه لون الحديد وإذا انكسر الماس انكسر بزوايا مثلثة الشكل والبسير منه قاتل إذا ابتلع ولو بقدر السمسة يحرق المعى ومن خواصّه الجليله أنه يعرق عند دخول السم على حامله ومصور

a) St-Pét et L. portent au lieu de «وله» «وهو حصي». — b) St-Pét et L. بقوس السماء. c) St-Pét et

L. omettent les mots depuis وما لم التجار.

السم إليه :، والسرور وهو حجر شريف حيوى سبيه بالقرن والطير ^{a)} يخلق كصورة القرى على عنق نوع من أنواع أفاعى بواى سرندبب ثم يتحجر بمصير حجرا أحمر إلى السواد برقا صقل كصقال السيف يوجد فى بعض الأماكن متعلقا بحوانه مع جراء السبل ^{b)} ومن خاصة ^{c)} هذا الحجر عرفه عند ديو السم من مجلس حامله وعرفه ذلك ^{d)} تريباق وإذا وجد فأكثر ما يكون قدر البافلاء ووزنه من نصف مثقال إلى ما دونه وإذا ألقى فى النار وصعد دخانه كان سقا فائلا لسائر الميوان والإنسان عند شم دخانه ذلك ^{e)} :، والزمرّد ويسى الزبرجد والربرج ويقال أنهما حجران منفيران والقول الأول أصح لفة مع وجود حجر الزبرجد ^{f)} والزمرد آتدا فى معدنه ليكون باقونا وكان له لون أحمر فلهشدة تكاف حمره عرض له السواد مصار اسمانعونيّا ولشدة اليبس والغلط بظنت الاسانعوبية وطهرت الحمره إلى أعلاه وأشدت الحرارة عليه بطبخه فمزجت اللونين جميعا فتولدت الحمره بينهما مصار لونه أخضر :، وأما الزبرجد فإنه من حجارة الذهب وآتدا فى معدنه ليكون زمردا فصر به لبن المعدن وضعه فنكص لونه ويوجد فى معدن الزمرّد أيضا حجر بسى الماسّ حامع لأوصاف الزمرّد من الرخاوة واللون وخفة الوزن ولا يكاد يعرق بينهما إلا البصير وأصناف الزمرّد أربعة ^{g)} فالذبابة أعلاها قيمة وأعلاها قدرا وأنواعا خاصة وأجودها ولونه أخضر صادق الخضرة حسن المائبة فيه لمعان وله رونق ويسى دبابيا يشبهه بلون دبابة خضراء ^{h)} لونها يشبهه الريش الأخضر بريش الطاوس وهذه الذبابة بقدر الزبرنكون ثم الربرج ولونه كلون الربرج الأخضر النضير ثم السلقى شبيه بلون السلقى تم المزعج فى لونه خضرة مختلفة تم السقاف ⁱ⁾ ثم الصابون الشبيه بحضرة صابون مصر وهذا النوع أصم وهو أرداها لا قيمة له وأعود الزمرّد الشقاف الذى ينعذه البحر والزمرّد يتكلس بالنار لرخاوته ومعدنه بأرض خببر وبواى القرى وبأرض البع والوضح ومعادنه حبال خصر ونرايه شبيه بالحنا وخضرة حمارتها موشاة بسواد وبياض ومزعّة كذلك ^{j)} وله معدن بأرض

a) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. b) St.-Pét. et L. omettent les 3 mots. c) St.-Pét. et L. ومن خواص. d) Par. et Cop. portent ذلك — لسائر. e) St.-Pét. et L. omettent depuis لسائر. f) Les mss. de St.-Pét. et de L. portent au lieu de « حجر الزبرجد — منفيران ». g) Par. et Cop ajoutent après: « أربعة ». h) St.-Pét. et L. portent au lieu de « لونها ». i) Par. et Cop. ajoutent « وهو شبيه بريش الطاوس ». j) St.-Pét. et L. omettent les deux derniers mots.

قَدِيَّة من الجاز والزمرد يحلّى كما يحلّى الباقوت بالزعرك المكلس المسحوق والروث بالماء حتى يكون كالغراء ويحكّ به الزمرد على صبيحة خشب ^(١) وهذه الصبيحة الخشب الطرفاء يحلّى بها سائر الأحجار ويوجد من الزمرد القطعة من حس مثاقيل إلى وزنة قيراط وأقلّ ويسقى القطعة منه قصّة كما يسقى القطعة من الباقوت جبلا ويقال أنّ الإسكندر لما أرسل مراكبه في البحر المحيط الغربيّ في الكشف عمّا وراء رجم منهم مركب ومعهم من الزمرد ما لا مثل له في العصور من الأرض فإنّ ذلك الزمرد تنافلته الملوك إلى أن منى في خزانها وإنّ القصّة منه كان طولها شبرين وما دونهما في علظ الزند ودون الزند ومن خصائص الزمرد دفع العين والتوابع والزعرك وعين أمّ الصبيان عن الصبيان ومقاومة السمّ ويعرّج القلب ويقوّى البصر ويسرّ النفس ويسسطها ويقال أنّ الذهابيّ منه إذا دنا من عيون الأفاعي ففأعا وربما أصيب من الزمرد العرق للعاقر الذي يحفر عليه في معدنه فينبعه بالحفر فينقطع ^(٢) فالذي يوجد على القطعة منه نربة كالكلج الأسود الشديد السواد وهو أشدّ خضرة وأكثر مائيّة ^(٣) ويوجد بعضها وعليه غشاوة شبيهة بالملح الأبيض وهو قليل الخضرة كثير المائيّة وأما السلقى والصابونى فيوجدان طاهرين بغير نربة عليهما ولا أغشية ويقال أنّه يقطع ^(٤) العطش إذا وضع في النعم بدرور الرين كما يعمل الباقوت .:

الفصل الخامس في ذكر الأحجار النالبة في القبة والشرف .:

قال أهل العلم بذلك ومن الأحجار التي في الشرف والقبة دون الأحجار التي ذكرناها حجر الفيروزج وهو حجر نحاسيّ يتكوّن من أشجرة النحاس الصاعدة من معدنه وهو نوعان ^(١) بسحافيّ وهو الأجود وأجود البسحافيّ الأزرق الصافي اللون المشرق والشديد الصفال ^(٢) ثمّ الخلتجى وكلاهما بصفو لونهما بصفاء الحوّ ويتكدر بكدورته وإذا أصابته دهانة أفسدته وغيّرت لونه ^(٣) وكذلك يفعل به العرق السائل ويطفىء لونه بالكلبّة وكذلك يفعل به المسك ومن خواصّ الفيروزج أنّ النظر إليه يحلو

^{١)} St.-Pét. et L. ajoutent من الطرفاء. ^{٢)} Par. et Cop. ajoutent بالمعمر. ^{٣)} St.-Pét. et L. omettent les mots depuis ويوجد. ^{٤)} St.-Pét. et L. portent وضعاً. ^{٥)} Cop. porte العطش. ^{٦)} St.-Pét. et L. العضا. ^{٧)} St.-Pét. et L. omettent les mots depuis وكذلك. ^{٨)} بسحافيّ.

الحمر ويقوّيه ويسبط ^{a)} النفس ولا يصيب المتختم به آفة من قتل وغرق وفي شربه سمية كالزنجار وإذا مضى له من بعد خروجه من معدنه عشرون سنة أو عشر سنين نقص لونه ولا يزال ينقص وينطفئ حتى يذهب لونه كله ويسبى ذلك موته ومعادن الفيروز بنواحي خراسان وفي معادن النحاس والله أعلم ؛ والعقيق معادنه بأرض صنعاء من البين يوجد بها وعليه غشاء رقيق ينزع عنه فيظهر جوهره وهو حسنة أنواع أزرق وأبيض وأسود وأحمر ورطبى وبين هذه أنواع تفاربها كاللؤلؤ الخمرى والمزج والمائل ^{b)} والعسلّى والدنسى والعصرى والموشى ويوجد منه القطعة عشرون رطلا في النادر وإذا أُخرج من معدنه ألفى ^{c)} في الشمس الحارة فإذا حى من حرّها ألفى في تنور مسحور بعر الإبل وترك فيه حتى يبرد ثم يخرج ويفصل ويعمل منه أواني كبار وصغار حتى ^{d)} الحانم والحررة والعصّ والعمل له بالسنبادج المعجون ^{e)} باللك والماء ومن معادنه معدن بأرض ^{f)} بلوص من بلاد الهند ويقال برّوص وهو الصحيح وهذا المعدن ملتقط من وجه الأرض ومن تحت الأرض مستخرج كذلك والمستخرج من الأرض منه خير من البياض وأحود ألوانه الباقونى ثم الدموى ثم اللحي ^{g)} الصافى ثم الرطبى ثم العصرى ثم الأحمر الصافى الموشى ينقط بيض لقبة نقبة البياض كالشمامات فيه والتختم به والحمل له بورت الحلم والأناة وتصويب الرأى ويسرّ النفس ويكسب الحامل له وقارا وجلالة وحسن خلق ولنا كانت هذه من خواصّه ورد فيه الحديث عن النبي صلعم قال العقيق لنا والمزج لأعدائنا وذلك لأنّ خواصّ المزج لن حله حصول سوء الحلق والوحشة والسرع ^{h)} واللحاج في الشرّ وضيق الصدر وقبض النفس ⁱ⁾ ؛ والزبرمد محرّم زمردى يوجد في معادن الذهب وأحوده المانع الصافى المشقّ الشبيه لونه بلون المزج النخير مع قوّة السمون فيه ومنه ما يبيل بحمرته إلى الصفرة ومنه ما يبيل بها إلى البياض ومن خواصّه تصمية الذهن ويسبط النفس وسبّا إذا كان مع الذهب ؛ وأما المزج فهو أصناف فمه بقرائى وغروى وفارسى وحسنّى ونسعى وعسلّى وزينى فالقرائى ثلاث طبقات حمراء ويصا وبّورية فالطبقة الحمراء لا تشقّ ويلبها الطبقة البيضاء ويلبها الطبقة

a) St-Pét. et L. ينسبط. b) St-Pét. et L. omettent le mot المائل. c) St-Pét. et L. قلى. d) St-Pét. et L. au lieu de « حتى » ويعمل منه. e) St-Pét. et L. المجبول. f) St-Pét. et L. portent au lieu de « بلوص — البياض ». g) St-Pét. et L. اللحي. h) St-Pét. et L. om. le dernier mot. i) St-Pét. et L. om. les deux derniers mots.

الثلورية وأعوده ما آثوت عروقه في العن والرقه وكان سلبا من المنسوبه وفتح العروق ومن الشرات
والكت فيه ^{١)} وأما المحسى فإن هتبه العليا والسفلى كالسبع سوادا والوسطى شديدة البياض وأمودها
في أنواعه ما آتتد صفاله وآثوت عروقه والمرج كله لبس في الأحجار أصلب منه حسا وقال عطار
الحاسب ^{٢)} بياض المرج يزيد مع آمتلاء القمر بالنور وينقص بنقصه وهو بلبن إذا طبع بالرب ^{٣)}
ويسرق وينبر به وأكثر وموده بأرض طعار يومد كما يومد العقيق بأرض صنعاء ومنه ما يؤتى به
من الصل وأهل الصين بكرهون أن يقرنوا من معاده لما يعرفون من حواصه الرديئة ^{٤)} وإما بحرجه
من معاده الصعفاء وبحرجه إلى عبر بلاد الصين ومن حواصه عبر ما ذكر أن حله بذهب من
الصين شر الرووس وبدل سيلان اللعاب والريال بتعليقه عليهم ^{٥)} ويتخذ مصافل للذهب والارورد
والورق وغير ذلك :

البسم والبسم حجران متساويان يومدان في معادن العصفه وعلة تكوينها تفصير مرارة الطبع
من المعدن عنهما فلم يكونا من العصفه سىء وأصلهما أبحرة آثنت فآثقت بشيا بحر وبس أشد
وآثقت بسا بحر ولين أنقص وأعوذ البسم ما كان لونه أصغر كلون العقيق يبيل إلى الزرقه
يسيرا ويسى الرينى لسمه بالربت الحامد ومنه ما يبيل إلى البياض مع صفاء لبس شام وهو
مائع صل كصلاة العقيق والمرج وأما البسم منه أبيض برقة وأزرق بيباض وهو أخف وربما
وأرجى من البسم حسا وكأما هو نوع من أنواع البارز في الرخاوة والمعر بالسكين وبالسن ومن
هذين الحجرين بسم وبسم مصنوعان يؤتى بهما من الصين ولون البسم المصنوع أحسن الألوان
منه وأصعافا حوهرها ومن خواص البسم المعدن إدهاب اللوان الحلاسى وإدهاب ومع المواد وخفان
القلب وتأخير إمرال المى وتقليل الحماة ولا يصب حامله صاعقه بإذن الله تع والنسطن سمطه منه
لا يكاد ينقص :، والبسم والبسم حجران مستويان يومدان في معادن الحديد والنحاس أمدها
ذكر وهو البسم والأخر أنتى وهو البصب فلون الذكر مجموع من مائيه ألوان موشى بها لون حوار

^{١)} St.-Pét et L. om les deux mots ^{٢)} St.-Pét et L. om. le dernier mot ^{٣)} St.-Pet. et L. om les trois mots
suivants. ^{٤)} St.-Pét et L. portent au lieu de « إلى — إتما »
وأما الدين بحرجه من معاده هم فقراء أهل « إلى — إتما »
وبفضل به الذهب والزرخش ^{٥)} St.-Pet et L. portant
الصين ويبعونه في

لون وله ريق وشغوف صفال يحمل للناظر إليه أنّ ألوانه عليها فسور زجاج يفساها وهو مانع صلب كاليشم والعقيق واليصب أقلّ ثلوثا وتغلب عليه الحمرة وهو أقلّ صلابة وأنقص لمعانا من البصم ومعاده بعرائد البحر الروميّ ومن خواصّه سلوان العائس وقسوة القلب وجود العكرة وسكون المال ؛ والبلّور والمها محران منشابهان أبصار شفافان كأنّهما في لون الماء الصافي الراكد والبلّور أصمّ وأشدّ ريقا من المها والبلّور محر مورق بتفتّ بالنار وربّما بعالم ويدوب كما بدوب الزجاج وعلة تكوينه أنّ الرطوبة كانت في معدنه منمرحة ببس فلما ^١ أصابها مرّ التعيين ^٢ غلبت على البس وفهرته ثمّ أصابها مرّ الشمس فسخت وتخلّلت ^٣ ودخلت في مسدّ البس فتحلّلت بطول المدّة وصار ماء صافيا وإلّا أفعدّته عن الحمرة رطوبة المكان وإلّا نفثت في النار من أدلّ ملحها وملوخته من قلّة دهنه وقلّة دهنه من الرطوبة الغالية عليه وإلّا صار صافيا لقلّة تكاس أجزائه وإلّا لم يتكاس أجزائه لقلّة إمرار البس عليه وقلّة معاونته الحرارة له في تكوينه وهو مع ما فيه من الرطوبة صلب يقطع كثيرا من الحجارة ويوجد البلّور في معاده عليه عشاوة رقيقة فإذا فسر عنها مرج في لون الماء المفطر الصافي وقد يكون القطعة منه مائة من أو أكثر وأعوده ما أتى به من ربّيه المغرب ^٤ وناحية كاشغر ومن بلاد تركستان ويقطعون الناس حمارتها لبلّا لأنّ الشجاع في النهار تمنع من العمل بهارا وأهل تلك الناحية يصنعون منها آنية للبا تسع منها القلّة والقلّنس قال أرسطو ^٥ والبلّور زجاج معدنّ فهو نوع منه والمها نوع البلّور والبلّور يقبل الصبغ وأعوده الأعراس والأندلس وأعوده ما أعطى صفاوة لون قوس النساء ^٦ ومن معادنه الجبّة سرديب وندليس من بلاد أرمينية ومن عربب ما يستطرف خبره أنّ بعض تجار العرج من أهل مرسه أهدى إلى ^٧ بعض ملوك المغرب فته من البلّور مصنوعة من قطعتين يجلس فيها أربعة أسرار ومن خواصّه مسط النفس وسهو المصير وكلّاله ^٨ ويمرّق نور السروخ الباصر من العين ؛

والسّنبادج محر حديدى خشن المسدّ فيه قوّة وله سلطان على قطع الأحجار والمعادن كلّها

a) St.-Pét. et L. ajoutent après ملّا : ... كان كذلك. b) St.-Pét. et L. فغلب عليه البس. c) St.-Pét. et

L. om le dernier mot. d) Par. et Cop ajoutent ويندقه. e) St.-Pét. et L. بعض الحكماء. f) Par. et Cop. قوس قزح.

g) St.-Pét. et L. إليه. h) St.-Pét. et L. om les mots suivants.

إلا ^(١) الباقوت والموهر فإن مرده اللس فإته مبرد الجميع وأما السننداج فلوته أصفر أسود بصرة بسيرة وله معادن بالصين والهند وسريديب والزمج وأعوذه النوبى الأسودى ^(٢) وإذا سحق وأميد سحقه وعجن باللك الدائب حتى يكون هو الغالب على اللك نجعل من ذلك أفراسا وجميع حكاكين للموهر يستعملونه فى الحكّ والجلاء والله أعلم ؛ ^(٣) والمرمان حجر نمانى ونبات حجرى متوسط فى حلقه بين النبات والمعدن وهو واسطة بينهما واقف فى آخر المعادن وأول السات كوفوى النخل والواقواق متوسطا فى آخر النبات فأول الحيوان كالقردة والذباب والبعسا وسبح البحر بالمتوسط بين الحيوان والإنسان وهم فى آخر الحيوان وأول السرية وكنوسط الغول بين الإنسانية والحمان والحيوان ^(٤) وكنوسط السحاب بين الهواء والماء وكنوسط الزبيق بين الماء والمعدن وتوسط الدخان بين النار والهواء وكنوسط الرابعة سن التراب والهواء وكنوسط الملزون والصفى بين المعدن والحيوان ^(٥) وتوسط الإنسان بين الملك والحيوان ونبات المرحان فى قعر البحر الرومى فى ثلاثة مواضع منه فى جزيرة صقلية ومرسى الحرز ومرسى سنه وعلة تكونه أن الماء الساوى يصل إلى أعماق أرض البحر من أطرافه ثم يلقى الماء الأماع الغامر للأرض فينت فى فرارها ثم إذا طال مكثه قوى على تعليل يمس الأرض التى هى معدن المرحان فيها قوة من صلابة كامنة تقهر الماء ونخالطه فإذا أحن الماء تلك القوة فى حوجه أنفط فى تدافع الماء بعضا لبعض طالبا للنعوذ ومطلع فى قعر البحر متفرعا نمانا نشجره معدنا يتحجرة فلما لاقاه برد الماء حد فصار نباتا أبيض الظاهر له أصل ومروع فإذا ^(٦) أخرجه المعاون لإخراجه من الماء ولاقى الهواء تحجر وأخر ولا يزال عضا لبنا ما دام فى منبته ومن خواصه أن الخلّ بذيبه والزيت ودهن الموز ومثله يظهر محسوس لونه وإشراقه والنظر إلى المرحان يشريح الصدر ويبسط النفس ويعرج القلب ويدهب بالدم المحتقن فى العين ^(٧) المسسى الكنة ويكون أصله من صرّة أو طرفة وإذا علّق على العين الرمدة الدموية سخن وجعها ^(٨) وحفّ الرمذ وسحالتة الحارحة

١) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis الباقوت — مرده. ٢) Il faut probablement lire الأسودى. ٣) Pour la fin de cette phrase nous avons suivi les mss. de St.-Pét. et de L., le texte des deux autres mss. étant tout-à-fait corrompu. ٤) St.-Pét. et L. om le dernier mot. ٥) St.-Pét. et L. omettent les mots suivants jusqu'à والحيوان. ٦) St.-Pét. et L. portent الماء. فإذا أخرجه من الماء. ٧) St.-Pét. et L. portent - - - العين و. ٨) St.-Pét. et L. omettent les deux mots suivants

منه بالحلك نخلو^(١) فلم الأسنان حلاً حيداً وبرتى لحم اللثة تضيداً وإذا وضعت على الحرام ألحنته ومنعته من العج وشرب الماء والهواء^(٢)، والسسد أصل الرحان وقرمبته ومنه^(٣) يصنع خرز الرحان الكبار وحل السسد يطفى سورة الدم ويذهب أيضا بقذى العين وحرمة عروقها ووروع السسد هي الرحان ومن أنواع الرحان أزرق اللون وأبيضه ولا يتغير عن ذلك وهذان النوعان في كل بحر موحودان ويفقر البحر نبات منسحر^(٤) حمرى أبيض ذو ورق ملزورة ومروغ^(٥) كذلك وهو عبر الرحان وله أنواع مختلفة وربما يخلو في سوقه دود يأكل منه كما يخلو في الحسب السوس^(٦)، واللازورد حمر أزرق بسى قبل غسله وتبخره عن أوساخه وفداه^(٧) عسيم أى حام بعد ما عولج بغسل وأعوذه الأزرق المساب بحمرة بسيرة الخالص حوهره وله معادن بحراسان والأندلس ومن خواصه بسط النفس وتقوية البصر والسمع من السوداء وداء الصرع لا يطهر لونه شىء مثل الذهب ولا يطهر لون الذهب شىء مثله وله غسل يطهره من دس الأوساخ^(٨) المختلطة به إذا كان غنيا عند حروجه من معدنه وهو أن يكسر ويكأس ثم يلقى عليه علوك^(٩) ود أميت^(١٠) درهانه وصفت من عليها ثم يغمر بالماء الحار ويعلى عليه فإن حوهره الأزرق الخالص يطهر منه صابعا للماء فمضى عنه ثم يغمر بماء ناس كالأول ويكرر العمل إلى أن لا يبقى شىء من الررفة إلا خرجت في الماء ثم تركد^(١١) تلك الررفة التي صارت في الماء ويراق الماء عنها ثم يجفف ويوجد^(١٢) اللازورد حالصا ما لنا والله أعلم.

العصر السادس في ذكر المغناطيسات وصفاتها وأفعالها وألوانها ورماعها.

حجر المغناطيس ومعدنه ببحر الهند ومحل عند العلم وبالأندلس وبماحه من حراسان^(١٣) وهو من الحجارة الحديدية ومن خواصه أنه يقوى حديد الحديد إذا مع في دم النيس^(١٤) ثم ينرك في

^(١) Il faut sans doute lire وبالْحَلْكَ نَخْلُو ^(٢) St-Pet et L. portent au lieu de الكبار الرحان ^(٣) St-Pet et L. ajoutent شجرى ^(٤) St-Pet et L. omettent les quatre derniers mots ^(٥) St-Pet et L. ajoutent وعروق ^(٦) St-Pet et L. ajoutent عليم ^(٧) St-Pet et L. ajoutent أميت ^(٨) St-Pet et L. ajoutent الأوساخ ^(٩) St-Pet et L. ajoutent على علوك ^(١٠) St-Pet et L. ajoutent أميت ^(١١) St-Pet et L. ajoutent الماء وتركد ^(١٢) St-Pet et L. ajoutent ووجد ^(١٣) St-Pet et L. ajoutent حراسان ^(١٤) St-Pet et L. ajoutent النيس ^(١٥) St-Pet et L. ajoutent في مدرجه

الدم لينة بعده وإذا لم يطعم بالثوم المرصوص بطلت حركة الجذب منه وأعوده العرق بالحمرة الذي لونه سبه بلون الحديد وأصله مدنا ما حذب منه نصف منقال مثقال (١) حديد وحله ومن خواصه أيضا أنه يوضع على نيب عمل فيهربوا منه وإذا طلى برين الصائم الصراوى بطل حذبه للحديد والإكتحال ينشأ من سخالته ينع في التآلف والحمه وإذا نكّس وطعى في مكان كلسه طهر منه نار محرقه عن فامه إنسان (٢) وإذا سحق منه نعلق بعضه ببعض كما يتعلق بالحديد وإن عركت عليه حديدة نعلق الحديد بها وإن حلته (٣) مطلقه سهلت ولادتها وكذلك الحيوان المعسر (٤) وإن تختم به إنسان كانت الحاديات له معصبات وقال أرسطو في علته يكونه أن المغناطيس أتت في معدنه ليكون حديدا وعرض له الحر والبس وصار حبرا صليبا ندر الصلابة لعله الرطوبة في معدنه وعاط النس المتصل به وهو جاذب للحديد بالخاصة وقال عطار الحاسب (٥) هو ثلاثة أنواع أحدها بحرب والماني يهرب والتالب حاديه بحرب والآخر يهرب ١. وحر الماس مغناطيس الذهب فإنه إذا قرب منه ألصق به وأمسكه والذهب مغناطيس الرين حذب لعله حذبه إليه ولصق به وأمتزج به وكذلك إذا اختلط براده ذهب ورمصاص ونحاس وحديد ومصدر وألقى عليه الزين طله برادة الذهب وأمسكه وأختلط به دون باقي البرادات لما بينهما من الصداقة المغناطيسية ٢. وحر العصه سماء أرسطو مغناطيس العصه وهو حجر أبيض مسوّب بحمرة إذا عبر عليه الإنسان بده صر كما بصر المصدر وليس في المصدر رسي منه ولا فيه سي من المصدر وهو يحذب العصه على حسه أدرع وإن كانت مسخرة ٣. وحر الأصفر سماء أرسطو أيضا مغناطيس النحاس الأصفر والأحمر وهو مسوّب بصره وعمره وكهونة وإذا قرب منه النحاس ألصق به (٦) ٤. وحر الرصاص سماء أرسطو مغناطيس الرصاص وهو حجر مبيع المنظر منتن الرائحة إذا ألقى منه دابق على عشرة دراهم رصاص عقرها فقه وملت السبك والمطرقه (٧) هذا كلام أرسطو وقال الحادي أن أرسطو أراد ذكر التسويد الأول من السواد الداني المسمي آثار ويكون منه الحر صابعا لتلتمايه وعشرين دراهم والله أعلم ٥. ومن عده الحارة

١) Par et Cop. متقابلين حديد وحلها. ٢) St-Pet et L. omettent les mots depuis وإذا. ٣) St-Pet et L. ٤) St-Pet et L. omettent les trois derniers mots. ٥) St-Pet et L. om. le dernier mot. ٦) St-Pet et L. ٧) St-Pet et L. omettent le mot والمطرقه et ce qui suit jusqu'à والله أعلم. ٨) St-Pet et L. omettent le mot والمطرقه.

مفناطيس اللحم قال أرسطو أن هذا الحجر يكون في البحر من صنفين حيوانيّ ومعدنيّ فالحيوانيّ يعرفون بأرنب البحر وهو حجر إذا أُلقي عليه شيء من حيوان ليس عليه شعر لصق به فلم يقطع ^(١) دون أن ينقطع ^(٢) اللحم ولا يسيل من موضعه دم والصنف الآخر إذا لصق باللحم اقتلعه ^(٣) من لحوم الحيوان الميت ومن لحوم الميت دونه ؛ وحجر يحتسب العظام قال أرسطو هو حجر أصغر خشن المحسة يحلب من بلاد بلخ إذا دنا من العظم آخذلسه ؛ وحجر يحتسب السعير قال أرسطو هذا الحجر إذا أُلقي عليه إنسان بالنظر طنّ أنه شعر متلف فإذا حسّه باليد علم أنه حجر وهو متخايل الجسم ليس في جميع الأحجار أخف منه وهو يخلق الشعر إذا مرّ به على أمساده الحيوان كما تفعل النورة وإن طرم الشعر على الأرض آلتقطه ؛ وحجر الظفر قال أرسطو وهو حجر مشوّب بغيرة لبن المحسة متى مررت به على طفر ساخه أو على فلامه ^(٤) الأظفار آلتقطها وهذا الحجر مع لبنه لا يعمل منه الحديد ولا ينكسر بالماس وإذا صبّ عليه دم حائض فتته وتكسر ؛ وحجر يحذب القطن قال أرسطو وهو حجر يتكوّن في سواحل البحر من الملوحة لونه أبيض إذا وضع عليه القطن ألصق به ولو كان منسوجا مع كتان ؛ وحجر يحذب الصوف قال أرسطو وهو حجر مدور أخضر اللون فيه عروق صعر يؤتى به من مزائر بحر الصين خفيف الجسم إذا دنا من الصوف وقع عليه متى بغوص فيه ؛ وحجر يحذب الماء قال أرسطو هو حجر أبيض إذا نددته على سرّة المستنقى لبلا وترك إلى الصباح تمّ جعل في النسس فطرت منه قطرات من الماء إلى أن لا يبقى منه شيء ثمّ يعاد ويشدّ أبصا ويعمل ذلك مرارا حتى يبرى المستنقى ؛ وحجر الزيت قال أرسطو وهو حجر أحمر مشاب برقة إذا أدبته من الزيت طلبه الزيت حتى يدخل فيه وهذا الحجر يؤتى به من سفالة الزنج وإذا وقع على نوب زيت ومرّ هذا الحجر عليه لم يترك له أثر أصلا ؛ وحجر مفناطيس الحلّ هو أسض بسى الكرك ^(٥) إذا وضع في بقعة فيه إباء فيه خلّ أسساق الحلّ إليه ودخل فيه حتى ينوسطه وبغلى الحلّ به ما دام فيه من عبر سحونة ولا نار ؛ وحجر الكهربيّ يحذب القشّ والتبس والكهرما صغ شجر الخلاج وقد يتوكّد في وجه الأرض كالحصى وأحوده المسى الشمعى لكوبه مجزعا مباحض أصمّ ويلقط القشّ ورائحته تنسه رائحة

من «دومه — من لحوم ^{a)} St.-Pet. et L. يطلم. ^{b)} St.-Pet. et L. يطلم. ^{c)} St.-Pét. et L. portent au lieu de من «دومه — من لحوم الكركل. ^{d)} Cop. ^{e)} قصاصات ^{f)} Par et Cop. بد الحيوان نفوة

الليوس وبسقى مصاص الروم ويومد بالأندلس وسواحل البحر تحت الأرض وبالواحات كذلك ^(١) يومد قطعاً قطعاً يجمعه الحراتون وقيل هو رطوبه شجر الروم شبيه بالعسل ثم يعمد وكذلك يومد في داخله دباب وأسباع يعمد عليها وقيل هو صمغ الحور الرومى والله أعلم .:

ومغناطيس العفارب هو نبات ينسبه الحردل وبرهر وكثير نباته نارض سواد قبلى دمشق إذا دبا من سقوق العفارب فزعم كل عذوب ومسكنه بربابها ولو كان في يد الإنسان وكان العفارب هاربة رجعت إلى ذلك النبات ومسكن النبات بربابها وآتريخت ملزودة بذلك ^(٢) .: ومغناطيس الناس قال أرسطو حجر الباهت الخارج من تحت عين الهبة أول منام سبل مصر حلف جبل القمر لونه أبيض دق كالصه وأسد منها بيضا وهو جبل صغير صلد كائما هو صحرة واحدة من وصل إليه من الناس وعابه ومد في نفسه ماددا بحربه إليه حرب عسق وسحر فيصل إليه ويلتصق به ولا يزال على ذلك فرحا مسرورا إلى أن يموت وذكر ذلك بطليموس ^(٣) وفيها يحكوه المسافرون ويندولون الأحبار به ^(٤) أن جماعة قصدوا رؤيه منابع النسل وتبعوها حتى وصلوا إلى وادى من أوديه جبال القمر عجيب لا مسلك فيه للأدمى يصعبه المشى وكثره الشجر وأن شخصا منهم صعد ذلك الوادى الذى على دروة الحمل ^(٥) لبطل على مجرى ماء الوادى فلما آسنوى على طهره صام وألقى نفسه عائنا عن أصحابه وهم يبطرون ^(٦) فطلع بعده آخر وفعل فعله ^(٧) فطلعوا كلهم ولم يشتغلوا بل ربطوا رجلا منهم بحمل وسدوا وابعه فلما أنشرف كما أنشرف من كان قبله صاع وألقى نفسه فحسبوه اليهم فلما ^(٨) ذهب منه الروح أخبرهم بالصخرة التى رآها وما وجد من السحر والسود إليها فرددوا ولم يتجاوزوا ذلك المكان والله أعلم بذلك .:

ومن المغناطيسات أيضا مغناطيس الحيوان وهو نوع من الحيات نوادى سرديس بحرب بمجرّد النظر منه كائنا من كان من حيوان أو إنسان حربا روحانيا حتى يدنو منه فيأكله إن كان حائفا

a) St-Pét. et L. omettent les deux mots b) St-Pet. et L. omettent les trois derniers mots c) St-Pet. et L. omettent les trois derniers mots d) St-Pét. et L. omettent les trois derniers mots e) St-Pet. et L. om les quatre derniers mots. f) St-Pet. et L. om les cinq derniers mots. g) St-Pet.- et L. portent au lieu de - - فطلعوا — بل ربطوا. h) Par. et Cop. portent فلما سرى عنه ما كان وحده.

أو يهلكه بنفسه وسمة وعينه وليس إلا فعل روم عينه الناصر والله أعلم ^(١) . ومنه أيضا نوع من الناس يسمى آبن أم عيسى متى سم رائحة الصبح ولو عن ربع ميل وهو ألف خطوة سافه ذلك الريح الذي نسته شوقا إلى الصبح وألقى نفسه عندها ففترسه ونأكله وهذا مشهور بين الناس والله أعلم .

الفصل السابع في وصف الدرّ واللؤلؤ وكيفية توليده في أصدافه ودات حيوانه .

قال أرسطو في كتاب الأحجار الدرّ واللؤلؤ حجر شريف وحجر عظيم معدني حيواني وهو الجوهر المختص بنسبة الجوهرية وما عداه فمن حيث عموم ^(٢) الجنس يسمى حوهرًا وهو من أصل الأحجار قيمة وقدرا ونوعا وحلية فليس ^(٣) وتكوينه مما بين لساير ما عداه من الحواهر السقافة لأنها ترابية وهو حيواني وذلك أن المطر يقع على ساحل البحر الفارسي في فصل الربيع فيخرج حيوان صغير الحته من قعر البحر إلى سطحه فيعتم له أذنيه كالسحطين ^(٤) يلتفت بهما من المطر الواقع في ذلك المكان والأوا من فطرات فإذا أحس بوقوعها وهو كالعطسان التقف منها فإذا روى صم عليها صمًا سديدا خوفا عليها أن يختلط بشيء من ماء البحر ثم ينزل إلى قعر البحر كما كان ويقبض فيه إلى أن ينضج ذلك الماء ويبعد أولًا كبيرًا أو صغيرًا وذلك بحسب صعاء الفطرات وكبرها وقال أرسطو في كتاب الأحجار أن البحر المحيط ببيح في زمن الشتاء وتصطرب أمواجه فيكون عند اضطرابها رشاش فيخرج من البحر المتصل به صدف الدرّ وداحل الصدف حيوان بحسب الصدف ^(٥) يلتفت به كما يلتفت الرحم المطفة ثم يذهب به إلى المواضع الساكنة في البحر فيجتمع فيه ويستقبل الشمس والهواء بما آتله من الفطرات أياها إلى حين يعلم أن ذلك الماء آتقد فيغلق فيه ويغوص إلى قعر البحر فيتفرس في أرضه ويصرب بعروق له ويتشعب منه سحر ويصبر نباتا بعد أن كان حيوانا فإذا كان أواس العوص فطف مثل التمرة النضجة . يقول الحادق إن هذا القول من أرسطو رمز وتوربه . قال المسعودي والعوص يكون في أربعة مواضع حربية خارك من عمل فارس وأرض عمان وقطر

a) St-Pét et L. omettent les mots depuis وعينه وأعلم . b) St-Pét et L. عنم . c) St-Pét et L. omettent les deux mots. d) St-Pet. et L. om. le dernier mot e) St-Pet et L. يلتقطه كما يلتقط .

وجزيرة سرنديب وهو نوعان كبير وبسّى الدرّ وصغير وبسّى اللؤلؤ وأجود الدرّ المدّرج الصافي الشفّاف الكبير الحرم الرزين النقيّ ويتفاوت في الوزن من نصف مثقال إلى مثقال ونصف وأمود اللؤلؤ النقيّ المستدير واللؤلؤ له ألوان منه أصفر مستدير ومنه أحمر ومنه أخضر ومنه أزرق وهذه الألوان للاصقفا لأعضاء^١) الحيوان الذي حاوره فالذي حاور الطحال صار أحمر والذي حاور المرارة صار أخضر بحرّياً ومن خواصّه نعيم القلب وبسط النفس ومقاومة السمّ وتحسين الوجه وإطهار حاله ولا يظهر لون الزمرد مثل اللؤلؤ ولا يظهر لون اللؤلؤ مثل الزمرد ويتخذ من طبقات الصدف اللؤلؤيّ صفائح شبيهة باللؤلؤ نسّى عروق اللؤلؤ^٢) ويقال أنّ كلّ صدفه من صدفه مائة طمقة كلّ طمقة ذات وجهين وفيه مثال لأرباب الأذواق وأهل التصوّف والعلماء^٣:

الفصل الثامن في ذكر الأحجار والأشياء المتأثرة من التراب بوصف معدنيّ وذكر كيفية توليدها:

قال آبن وحسّبة في كتاب التعافين المسّى بأسرار الشمس والقمر أصل سائر الأحجار والأحساد المعدنيّة رطوبة آخذت في باطن الأرض من بردها مطبختها حرارة طبقات الأرض والعمر الذي هي فيه^٤) فتعقّنت وتحمّست حتّى صارت جسداً إمّا من الأحساد الذاتية أو من الكبريت والزرايع أو الزاحات أو الأملاح أو البواريق والدهانات وسائر الأحجار والأحساد المعدنيّات المتأثرة من التراب ثمّ آتت من هذا إلى أن قال في النبات أنّه يكون بوقوع الرز في الأرض ويسقى الماء ثمّ تستحنه الشمس بحرارتها فتعفن في الأرض وهي الوعاء الحاوي للبرز فإذا عفن آتقلب من صورته تلك الضئيلة إلى أن يصير شجرة عظيمة تعمل نمرة وتبرز برزا بحرج منه البعض مثله^٥) ثمّ قال في تكوين الحنين في الرمم أنّ المنى الذي ينتقل إلى الأنتى من الرجل إمّا هو رطوبه يستحقها الرمم بحرارة الأحشاء وأصل هذه الحرارة حرارة القلب الغريزيّة فتعفن النطفة في ذلك الوعاء فتتقلب من المنى إلى الدم ومن الدم إلى التحسّيم ومن التحسّيم إلى الصورة ومن الصورة إلى الحيوة آتتى هي آلة الحسّ والحركة وسببها فيتمّ كون الحنين بإذن الله تعالى^٦، من ذلك الرزنج الأصفر والأحمر

a) St-Pet. et L. om le dernier mot. b) St-Pet. et L. omettent depuis وبغال jusqu'à la fin du chapitre —

c) St-Pet. et L. omettent les quatre derniers mots. d) St-Pet. et L. omettent les quatre derniers mots

وهو أخو الكبريت وقد مضى الكلام على الكبريت ولكن الزرنج أسدٌ بيسا وأقل دهانةً وناريةً ؛ ومن قسم الكبريت أيضا حجر الصرف الذي يسقى للحمورين إذا قوى عليهم الحمر ومعدنه بوادى موسى عم ؛ وحجر القرة معدنه بوادى موسى أيضا ؛ ومخارة الحو المنولدة فيه بواسطة السحاب ومن كالصواعق المجسدة ؛ وأحجار الهداة وكلها صلبة متفتنة كبريتية منننة مرقشانية ؛

وأما ما يذوب بالربوبات فيصير في أعداد المائعات منه ما يتكوّن على سطح الأرض ومنه ما ينبع منها فالذى يتولّد على سطحها الأملاح والسبوب والبورقات وكلها ترابية طينية ثم نصحبها في أقل من السنة وعنه تكونبها أنّ البياه إذا بقيت في البقاع واختلطت بنريتها وعلت فيها حرارة المعدن فحلت أكبر الربوبات وصارت بحارا فأرتفع في الهواء وبقي ما بقى من الربوبات ممبوسا ملابا ما للأمرل الأرضية وإن كانت تربته تلك الأرض سبعة علط وأنعقد بطبع الحرارة له فيكون عنه صروب الأسلاح والسبوب والمورقات وإن كانت تربته البقاع عصّة آنعقد فيها صروب الرامات وإن كانت حصوى ورملا ^(١) وترابا مختلطا آنعقد فيها صروب الحصى والارواقات ^(٢) الإسفيراجية وإن كانت طينا ليئا تولّد ^(٣) عنها صروب العسب والكلاء والكماة فال آن رهر الكماة يتولّد في الأرض الرمله الرطبه وكأنها بين النبات والمعدن وأما ما ينبع من الأرض ويعد مكان سبعة من الأرض ^(٤) فأصناف سبأها الأطماء الأععار وهي كالعسبر والموميا ودهر اليهود والعار والسط والسندروس ؛ فالمالح مما أمتاز عن التراب وهو أنواع فمنه الأندراقي وهو أصعاهما والطعها ومعدنه بأرض سدوم عند بحيرة لوط وكيف ما نكسرت حجارته ما نكسرت إلا فصوصا مرتبعات الروايا والمالح ^(٥) الدادل في الطعام فأدوده الأبيض العطر الرائحه تنسسه رائحته البنفسج والمالح الهندي وهو أبيض صلب وفيه منافع مذكورة في كتب الطب والمالح السبحي وهو ألوان وأنواع فمنه أنص يعق ومنه أحمر دموي مشرو ومنه أصفر ورسي ومنه أخضر زنجاري ومعادن هذه الأنواع التلته بأرض إصفهان وأرض دراسان وأرض سمستان والمالح المر وهو حملي وسبحي ^(٦) والنطرون نوعان أبيض وأحمر ومن معادنه الطراره يصرلو ألقى فيها ما ألقى صار بطروبا بقوة إحالة المعدن له ولو كان حيوانا ونباتا ومعدنا والمالح

آنعقد عنها وتولّد St-Pet et L. الإسفيراجية St-Pet et L. حصاويه ورمليه St-Pet et L. portent
فيها d) St-Pet et L. omettent les cinq derniers mots e) Par ajoute الحلو f) St-Pet et L. om le dernier mot

«فكلها نسودّ ومّا أمتار عن النرابه بوصف «والحفظار - - اليوم» St-Pet et La portent au lieu de ١) وأعدلها وحاصبه كالعرة والطين الأرمسى والطين المحنوم»

كلما سريع الانتحال مع حرّ النار سريع الرموع مع الهواء البارد إلى الجربة ومن ذلك أيضا أعجوبه
ذكرها أبو عبدالله في كتاب المسالك والممالك أنه يوجد بوادي دُرّة من بلاد البربر حجر إذا
وضع في الأماكن الدفئة لأن كلبين العجين ويندّ خموطا كالكتان ثم ينسج منه ثياب ومنادل ومنى
أتسحت ألقت^١ في النار فيزول عنه الوسج^٢ ولا تحترق^٣، وإن بالدينخشان من بلاد الترك
حجرا أبيض ينندّ ويعتل وينسج والحال منه كما تقدّم ويعمل منه فتائل توفد في السرح فينخذ الدهن
ولا يحترق منها شيء^٤، ومما أمتاز من الأرض عن الترابية الأحجار الدفئة والصفحة من ذلك
السندروس وهو حجر صفيّ شفاف الحسم كالكهربا وفيه ذكر وآتى ينبع بعا من عيون في مرائر
البحر الرومي فإذا أصابه ماء البحر حذ ومنه ما ينكوي في التراب قطعاً قطعاً من عروق تلك
الأرض^٥، ومن الحجارة الذهبية الكهربائية وقد ذكرناه مع الغمطيسات وهو نوع من الأرض
يحره الحرّانون عند الكراب^٦، ومن الحجارة الذهبية النائية حجارة قمر موسى^٧ عم شرفي بيت
المقدس يستخرج منه نعط إذا كسر وحمل في القرعة كما يعمل بالماورد وإذا أنطلته^٨ بسجل مثل
المطبخ العربيون شجرة نسيه شجر الفناء في شكله وصفه معطر الحدة كدرة الزيت بحر موه^٩ وصورة
مروحه أنهم يعدون إلى كروش الغنم بغساوها ثم يعدون إلى سوق السمرة منه ويحكمون كروش
الغنم من^{١٠} أصل السمرة ثم يعدون عن السمرة ثم يرقونها بالمزاريق فيصّب منها في الكرس
صمغ كثير وأكثر ما يكون شجره في بلاد البربر وخاصة بحبل درن^{١١} وله عسالج^{١٢} مثل عسالج
الحسّ يبص لها نهب مملوءة لنا ولا ينبت حول سحره نبات آخر ومنه صنف آخر ينبت ببلاد السودان^{١٣}
ومنها أيضا الصبر وهو صمغ من شجر له ورق كورق السوسن وعلى حرق الورقة سوك صغار وهو
أطول وأعلط من ورق السوسن وعليه رطوبة تلصق بالبد ولورقه عرق واحد وهذا الشجر سلا

a) St.-Pet et L. عسّلت. b) St.-Pét. et L. ajoutent «بالقائها في النار ولا تحرقها النار». c) St.-Pet et L. omettent ce morceau depuis ومن — ومن؛ du reste on doit probablement compléter le texte en ajoutant après «... من البحر ونوع ---». d) St.-Pet et L. portent au lieu de «حجارة» «حجارة موسى» et au lieu de «...» «...». e) St.-Pét et L. ajoutent «وهذا الحجر لونه أسود...» «...» «...». f) St.-Pét. et L. om les trois derniers mots. g) St.-Pet. et L. في. h) St.-Pét. et L. om les trois derniers mots. i) St.-Pét. et L. ajoutent عراض. k) St.-Pét. et L. omettent les six derniers mots.

الهند وبلاد الغرب ويقال له الأسطري والغري والحضري وأحوده الأول ^١) وسقطره مزيرة قريبة من بلاد اليمن والأسطري أحر والفارسي من حمة عمان أسود ملمع ^٢) ومثله أيضا من حمة مصر موت والأعنان ^٣) ، ومنها أيضا دم الأغوين صمغ يؤتى به من حزيرة سقطره ومن بلاد الهند أيضا ودم الأغوين أيضا حجري يؤتى به من بحر الفلزم ، والبيعة شجر شبيه بشجر السفرجل والتقام وله ثمر أكبر من ^٤) الموز ينسه الحوم الأبيض يؤكل الطاهر منه وفيه مرارة بسيرة والنوى الذي للثمرة يستخرج منه دهن هو المبعه الياسة ومنه تستخرج البيعة السائلة أيضا ، والمقل الأزرق صمغ شجر كبار فيما بين الشمر وعمان وكذلك اللبان هناك وفي أماكن من اليمن والله أعلم ، والكربت حمر كان رطوبة دهنية محمودة وإذا أصابه حر النار داب والنص بأمساد الأحجار ومازها وإذا تمكنت النار منه احترقت وأحرقها معه وإن كان دعبا أو باقونا والله أعلم ، وقعر البهود وآسبه الحمر وهو يحرج من بحيرة زغر ويقال لها بحيرة لوط عم وهو بنهم من فرار ^٥) البحر إلى الساحل قطعة واحدة كالركب الكبير ويسمى القرة فإن كانت كبيرة ولها نفع يقال أنها سنة مباركة مخصصة وإن كانت صغيرة يقال أنها سنة مجذبة فإن كان الريح عربيا رماها إلى حمة الشرق وبالعكس وله منافع والله أعلم ، والقبر هو أسود شبيه بالزفت يحرج من عيون من بلد الموصل ومن بلد هيت يحرج مع الماء من الأرض ويجمعون منه شيئا كثيرا ويسمى عيته عين القيارة تفور قورانا ومنه يغيرون أهل العراق حماماتهم عوصا من البلاط والموميا وهي ثلاثة أنواع معدني ونباتي وحيواني فالمعدني من قربه من قرى شيراز من بلاد فارس لا يوجد في غيرها وهو ماء دهني ^٦) يفطر من سف مفاة إلى قبر له في زمن الحريف ومقدار ما نجمع في كل سنة رطل وعلبه أمنا نقاب من حمة السلطان كما يفعل بدهن البلسان مصر ومن المعدني صنف يؤتى به من بلاد المغرب يرمى به البحر إذا صاح في زمن الشتاء إلى الساحل كالغبر وذلك بأرض كنانة ^٧) والموميا النباتي يسيل من شجر مخصوص به شبيها بالصمغ الأسود السائل منها ، والموميا الحيواني تراب رمم الجثث البشرية والله أعلم ،

١) St-Pét. et L. om. les quatre derniers mots. ٢) St-Pét. et L. om. le dernier mot. ٣) de même. ٤) St-Pét. et L. بقدر. ٥) St-Pét. et L. كناية. ٦) Par. كتابه. ٧) St-Pet. et L. portent معارة. ٨) St-Pét. et L. قعر. ٩) St-Pét. et L. أكبر من. au lieu de

الفصل التاسع في ذكر الأحجار الناعمة الأحجار الثينة وكيفية توليدها وذكر خواصها .:

قال العلماء بذلك أَنَّ الدَّمْعَ من حجار النحاس وله معادن بالشام والهند والروم والأندلس وخراسان وأموده الزمردى والذبابى ثم الأخضر السلقى ثم المائل إلى الصفرة ثم المجزَم في لونه بسواد وصفرة وهو أرداه وعلة نكوبته أَنَّ النحاس إذا طبخه المعدن ونحمر ارتفع منه بخار ومن الكبريت الذى تولد فيه شبيه بالبرحار فإذا صار في موضع بضه فكانت بعضه على بعض ثم انقعد حبرا بسى دهجا ومن خواصه أنه إذا وقع في الزيت تشتت خصرته وحسن لونه وإن طال مكثه ^(١) فيه أسود وسيما النوع الطائوس من أنواعه ^(٢) ومن خواصه أيضا أنه يصفو بماء الحو وينكدر بكتورنه .: والسبع وهو حجر أسود رغو خفيف ضعيف الأحكام وله موضعان جبل بأرض حريس ^(٣) يقطع منه وبالهند أيضا موضع آخر وأموده الهندى وليس فيه شعوف لكنه يقبل الصقال حتى يرى فيه الوجه كالمرآة ومن خواصه أنه يمنع من العمام في بكاء الأطفال بالتعليق عليهم وإذا صنع منه مرآة ياتها تجمع النظر عند النظر إليها وإذا وضع على إنسان منع عنه العين والله أعلم والجَز وهو حجر حمرى اللون بزرقة بسيرة شقاف ومعادنه بالصين والهند .: وحجر الحمى ويسى ^(٤) حجر الصرف ويزعم بعض المتكلمين أنه زئفر معدنى لنسبه به في اللون والكون والرائحة ولون هذا الحجر أحمر بسواد كلون خشب الصندل الأحمر كد الظاهر أحمر الباطن يعطوه سواد بسير وفي وجه منه صقال وبعمرة ومن خواصه تسكين نائرة الدم لطوخا وتبريد حرارة الجسد والورم الحار وشرب البسير منه يذهب بالسكر والخمار ومن حله وأخفاه ودخل بين محبّين تبافضا وهو من الأحجار المديديّة والله أعلم بذلك وحجر المينا ولونه أزرق كد في زرقته شغوف كالزجاج وأموده الصافي اللون النسيه بالياقوت الأزرق وفيه صلاه الياقوت .: وحجر العروى وهو أنواع أمودها الأحمر السبيبه بلون المغرة العراقية الحمراء أو لون النبلكون وفيه صلاية الياقوت من غير صفرة التى تنشوب الحمرة منه ^(٥) .: وحجر السلوى

a) St.-Pét. et L. طالت مدّته. b) St.-Pét. et L. ومنه أنواع. c) Cop. porte حزين. d) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. e) Les deux articles sur les pierres de المينا et de العروى ne se trouvent pas dans les mss de St.-Pét. et de Leyde.

وهو أشبه العقيق الأبيض والجرع الأبيض المشوّب ساضه بررقه بسبرة بنسبه بياضه بياض العين المائل إلى الررقه وإذا غمرته بأصبعك آسنت زرقته ^(١) وهذا الحجر يصعق لونه بماء الحو ويكدر كدورة الحو ^(٢) وإذا طهر لحامله تدّره في آبام الشتاء دلّ على الغير والمطر قبل حدوثه والله أعلم ؛ ومهر الكحل الأسود ويسّى الإنيد وهو من حمارة الرصاص نراسّ علبت عليه الكبريتية وأنواعه أربعة منها ثلاثة بإصعقان وواحد بالأمدلس بالقرب من مدينة واديان جبل صغير ينبع منه ماء رصاص لا يشربه أحد وإذا كان أسوم في السنة ينبع ماء كالرصاص الذاب والربيق الأسود وسام في مجاريه فإذا سام تحمّد كحلا أسود ثم يتراكم بعضا على بعض فإذا آنفت مدّنه وحدث حرانته عاد إلى جريانه كما كان أولا وماء الناس يرفعون ذلك الكحل ^(٣) العايد ومن خواص الكحل الإصعق نقوية العين والروح الماصر وملاؤها ؛ ومهر المرقشيسا وهو أنواع سبعة مقسومه على المعادن السبعة وأمودها الدهببة ثم العصبية ثم النحاسية وأرداها الحديدية والزيتية ومن معادن العصبية معدن بقرة يعمر من فرى دمسق وأرض مدّ من جبل لسان وأرض حوسيه موق كرك يوم عم يلتقط حمارة زلطة نكسر مرقشيسا وكل معدن منها مائل باللونية إلى لون ما هو من قسه ومن خواص المرقشيسا وسببا الدهببة أن من حلها أصاب جبرا كثيرا وكرامة من الناس قال ذلك صاحب المنهاج وقال مجرب محقق ^(٤) والمرقشيسا حمارة صلبة معصه مصوصا مصرسه صروسا كأمّا هي في ذلك ^(٥) نبات السكر في نصريسه وتلزر قصوصه بعضها على بعض وكلها تكلّسها النار ويفتنها الطريق ^(٦) ويسحرج منها أعناس معادها إذا أزيل منها كبريتها بالدهانة والأعلام ^(٧) ؛

الفصل العاشر في ذكر توليد الحمال والهاب والرمال والكلام على كبعته نكوبين ذلك وعلته وسبه ؛

قال العلماء بذلك أن الحبال الصغار والنلال قد تكون من الزلال الكائنه من الربام المحبونه في الأرض المتبوّه نحبها حب نرفع بعضا ونحعض بعضا ومن صمّه ذلك أنه في سنة ثلاثه وعشرين

^(١) St. Pét. et L. ajoutent وأظلم. ^(٢) St. Pét. et L. omettent les mots depuis إذا أعلم. ^(٣) St. Pét. et L. ^(٤) St. Pét. et L. om. les mots depuis ذلك محقق — قال ذلك ^(٥) St. Pét. et L. portent au lieu de « هي في ذلك » ^(٦) St. Pét. et L. omettent les deux derniers mots — ^(٧) St. Pét. et L. والإسلام « ذلك النعيص »

وسمع مأبه كان المطر في السام قبللا وقصرت بناييع العيون أرسل الله عزّ وجلّ رلرله في أباتم الصيف
محرمت العيون ورادت الأنهار ريادة بقدر ما كانت تلاب مرار وأرغم مرار وهذا صحيح وقد يكون
تأستلاء الربيع انعاصه على بعض أمراء الأرض بالكسف والمهر إلى أن بصر ما علمت عليه عورا
ومن صحه ذلك أنه في سنة تسعه عسر وسمع مأبه كان على الجبل الأفرع شعر زيتون كثير ببف
على تلاب مأبه فحمله الريح إلى أرض بعيدة نترانه وكأنه لم يكن مخلوقا إلا من تلك الأرض وكأنه
لم يكن على الجبل شعر مرروع قط وفي تلك السنة أيضا حلت الريح دبرا يقال له دبر سعان
قريب من تلك الأرض بمحارته ورجاسه وما كان في الدبر من قمعهم وجرسهم ونقرهم ودواشهم
وعدهم حتى كأنهم لم يكونوا ولم يعلم لهم خير ولم يظلم لهم على أثر وسطر بذلك قحصر شرعى
وظلعوا به إلى السلطان ^(١) محمد بن قلاوون حقد الله سلطانه ورحم ملوك المسلمين أجمعين ؛ وفي
سنة سبع مائة برل حمل عال سامر في بيت المقدس بقرب من عين مرقوم التي على الطريق
مبقدر ما كان مرزعا نواطأ في الأرض وهو إلى الآن ^(٢) [و من مياه تنفق لها حركه على مر من
الأرض دون أمره بمجر ما يسيل فيه ويبقى ما لا يسيل فيه رابيا ثم لا تزال السيول نفوس
في الحر الأول إلى أن يعود عورا ويبقى ما أنجرى عنه سامبا] ؛ ومن العجب العجيب معارة
بالسام بمجر منها جدول ماء ما يجاور كعتى قدم الحائض فيه فإذا دخلها الإنسان وجرعا واسعه
طوبله المدى نحو من أربعة آلاف خطوة نحو الأرض والماء بقطر من حواسنها وهي كهورة الأرج الطويل
والقو المنى ولكنها معارة منحونة ونحد تحت كل ماء قطر ^(٣) من سقمها حجارة حامدة ^(٤) من الماء
للتقاطر مختلفة الألوان والتسكل منها كهنة العسل في لونه وكهنة النار وعتة اللاعوم وعتة الأعصاء
وعتة الحموب وعتة النفل وعتات مبرّعة وكلها حجارة حامدة من نفاطر الماء وأصابعها صادقه في
الحمرة والسواد وعبره ^(٥) [وسببت مغارة العجب لذلك قالوا وقد تتكوّن أنواع الحجارة في النار ؛]

a) St.-Pet. et L. portent الملك الباصر au lieu des trois mots suivants / St.-Pét et L. omettent les mots depuis

رحامبة. b) St. Pét et L. portent au lieu de « قطر — ونجد » St.-Pét et L. portent au lieu de « سامبا — أو من

c) St.-Pet et L. omettent le reste depuis وسببت

العصل الحادى عشر فى ذكر نواذر الأحجار الثمينة المهدى بها بعض الملوك إلى بعض وذكر قبعتها ١:

ومن ذلك ما وُجد فى خزائن الخلفاء والوزراء من الجوهر النفيس والذخائر الفاخرة الدرّة الينيمة ^(١) وسبّت بذلك لأنّها لم يوجد لها فى الدنيا نظير حلها مسلم بن عبدالله العراقى إلى الرشيد فأتباعها منه بنسعين ألف دينار ٢، ومنه العصى الباقوت الأحمر المسّى بالجبل كان وزنه أربعة عشر مثقالا ونصف آشتراه الرشيد ثمانين ألف دينار ٣، وكان للمنوكّل مصّ باقوت أحمر وزنه ستّ فراربط آشتراه سنّة الآى دينار وكان له سبعة فيها مائة حبة جوهر وزن كلّ حبة مثقال آشتريت كلّ حبة منها بألف مثقال ٤، وأهدى بعض ملوك الهند إلى الرشيد قضيب زمرد أطول من ذراع على رأسه ثمان طائر باقوت أحمر لا قيمة له فقوم هذا الطائر بمائة ألف دينار ٥، ودفع مصعب بن الزبير حين أمسّ بالقتل إلى مولاه زياد فصّا من الباقوت الأحمر وقال آتج بهذا كانت قيمته ألف ألف درهم ٦، وسقط من يد الرشيد مصّ فى أرض كان يتصدّد بها فاعتمّ لعفده فذكر له مصّ أتباعه صالح صاحب المصلى بعشرين ألف دينار فأخضره ليكون عوضا عما سقط منه فلم يره عوضا ٧، ووجع المأمون للحسن آبن سهل عقدا قيمته ألف ألف درهم ومائة ألف درهم وسنّة عشر ألف درهم ٨، وكان فيها أهدى ملك الهند إلى كسرى جام باقوت أحمر فتحه شبر فى شرّ مملوّ درّا فيه كلّ درّة ألف وحس مائة مثقال ٩، وكان لمحمود صاحب عره حجر باقوت كنعاب المرأة إذا ركب قض عليه يبينه فتبيّن طرواه من جانبى يده حيث ينظر إليه الناس ١٠، ولما أنهزم أبو العوارس آبن بهاء الدولة من أخيه سلطان الدولة آبن بويه أباغ موهرين كانا على جبهة فرسه لزين ^(١١) الدولة بعشرين ألف دينار فقال له من علطك تجعل هذا على جبهة درك وعده قيمتها ١٢، ووجد فى خزائن مروان بن محمد مائدة مزع أرضها ببضاء فيها خطوط سود وحر وسعفتها ^(١٣) ثلاثة أسار وأرملها ذهب يقال لها أنّها صنعت على شكل المشتري من أكل عليها لا ينسجم ولا يتخم ووجد فى خزانته أيضا حام زجاج مرعوى محكم غلظ أصعب وفتح شبر وفى وسطه أسد ثابت وقدّامه

وطولها St-Pét et L. ليبيّن. c) St-Pét et L. — نظير — وسبّت depuis les mots St-Pét et L. a)

رمل حانى على ركنيه وقد وضع سها في قوس بيده يريد أن يرمى الأسد ولم تعرف له حاصيته :
 وكان لأوثروان سباط بسببه سباط السناء مرصع بأزرق الجوهر وأحمره وأصغره وأبيضه وأحصره
 جعل أحصره مكان أعصاب الأشجار وألوانه بموضع الرمر والنوار فلما أخذ في رمي عمر بن الخطاب
 ربه في وقعة القادسية حل إليه في العى فلما راه عمر قال إن أمة أدت هذا إلى أميرها لأمتاء
 ثم رقه موقع منه لعلى بن أبى طالب قطعة في قسمه مقدارها سري في سر أتاها بحمسة عشر
 ألف دينار : ولما فتح الملك الظاهر ركن الدين ببرس ربه سبس دخل بعض العلماء إلى دار
 صاحب سبس فوجد نردا بيادقه باقوت أهر وأصغر وسكرته من حجر الماس ورقته ركنش محطف
 العلم الرد موقع منه قطعتان تركهما داهسا فوفعت القطعتان المستينان في يد ملك الظاهر فقال
 ما كان إلا كاملا فاستدعى بعريف سون الصرى وأراه القطعتين وقال له إن مسكت من هذا
 قطعه مع أحد من الناس فعلت معك كل خير فما كان إلا قليلا وقد أتى العلم لبيعها مسك
 وأتى به إلى الملك الظاهر فوجدوا الباقي معه فأمره الملك الظاهر ودفع إلى العلم عشرة آلاف
 درهم : ولما كان الملك المنصور قلاوون ربه بدمشق سه آتس وعاسن وستأيه أحصر إليه من المدرسه
 الجوهرية مائدة ذهب ورنها عاسة أرطال وربع بالدمسقى وعليها تتال دحاهه من ذهب وصبصا
 من ذهب في منار كل واحدة لؤلؤة بقدر الحصة وفي منفار الدحاهه درة بعد السدقه وفي وسط
 المائدة سكرمة من رمرد سعتها مثل كفه الميراث التي للدرهم السوقى لا الكبير ^{a)} مملوءة حبات
 من الدر قبل أن الملك الناصر صاحب حلب أودعها لنجم الدين الجوهري فأكثرها بدليل مدرسته
 موسى بها إلى الملك المنصور جارية من حواري الجوهري وكان على جميع المائدة شبكة من ذهب ^{b)}
 منسوج صغيرة الأعين ^{c)} حاوية لكل ما في المائدة ولها ماس فوائم : وأهدى مقدم راوية عكا إلى
 الملك المنصور طستا من ذهب في وسطه بيت مرتع له أربع مروق في سله بدخل منها دم العصاد
 إلى داخل البيت وفي البيت بسفحه تتال إسان متواري في البيت ورأسه وعنقه بارز من سفحه
 وكلما سقط في الطشت من دم العصاد وزن عشرة دراهم آنفع ذلك التثال بصدده وطهرت على

a) St-Pet et L. omettent les trois derniers mots b) St-Pét et L. شريط c) St-Pét et L. omettent les deux

صدره كناية عسرة الدراهم ولا يزال كذلك إلى مقدار ثلاث أواق دمسقبة يبيع السنتال مائتا ويسمى
من حروفه كلمة يونانية معناها جيسك جيسك مسك .:

الباب الثالث

في ذكر الأنهار الحرارة والعيون ^٩ والأبار ومنايعها المختلفة العجيبة وبسنتيل على ستة وصول .:

العصل الأول في ذكر الأنهار الحرارة الأربعة الساعدة لها الآثار أنها من أنهار الجنة .:

إذ الجنة السنان السائر أهلها وساكنيه بالنعيم شجره وحشيه في ظلها الظليل لا يمتنع أن
يكون في الأرض لله نعم حنات كما الحنات العاليات في السموات بنعم الله نعم فهو من بساء من
عباده وهذه الأنهار الأربعة تجري من جهنم أو فهو .: قال أرباب العلم بذلك أن النهر المصرى
المسمى النيل نهر النوبة منابه من حال العمر العارضة بين المعمر من جنوب خط الاستواء وما
وراءه في الشمال وبين الأرض الجنوبية المنقوفة الموهولة أخاها ^{١٠} وعدة الناعم عشرة أنهار تجري
متداعى في عشرة أودية بين حال شوامخ ورمال رواسخ ومسافة ما بين النهر الشرقى الأقصى
والنهر الغربى الأقصى منها نحو خمسة عشر يوما ونصب حلتها في بطيحين وسبعين بين هذه وهذه
نحو أربعة أيام وسعة المطبوعة الشرقية ما فيها من المرائر والمبال نحو ثلاثة أيام لن يدور حولها
وسعة الغربية ما فيها أيضا نحو خمسة أيام لن يدورها وفي هاتين البطيحين وفيها بين الأنهار
والمنايع منها مجالات طوائف السودان المتوحشين الشبهة أخلاقهم بأخلاق الهائم وهم يأكلون من وهم
إليهم ومن طعم منهم بأحر من غير قبيلته قتله وأكله كما يؤكل الصيد وموقع هاتين البحرين طولاً
من حسين إلى ست وحسن بحرود مناهج أنهارها ^{١١} وعرضا من ست إلى سبع درج خلف
خط الاستواء ونسبى الشرقية بحيرة كوكو ونجم السودان والغربية بحيرة دمام وفلجور ومحمى تم

a) St.-Pét. et L. ajoutent الحرارة après العيون b) St.-Pét. et L. om. les trois derniers mots c) St.-Pét. et

L. omettent les trois derniers mots.

ينبعث من كلّ بحيرة منهما أربعة أنهار في أودية معبورة بحالات السودان وتجرى هذه الأنهار بخطّ الآسنوا إلى موقع عرض سبع درج وتصبّ هناك بحملتها في بحيرة طويلة واسعة تسمى بحيرة الحاووس والحامعة وتسمى بحيرة كورى السودان ومسافة دورها نحو ستة أيام بها من الحرائر العامرة بالسودان الحاووس وكورى ويخرج من هذه البحيرة ثلثة أنهار كبار أحدهم يجرى إلى جهة المغرب وهو نهر عابه والثاني يجرى إلى جهة الشرق ويلتوى إلى جهة الجنوب وهو نهر الدمام ومقدشو الزنج والثالث هو نهر النوبة ويسمى النيل وجره إلى الشمال حتى يصبّ إلى البحر الرومى كما يصبّ نهر الدمام في بحر الجنوب ^(١) ويصبّ نهر عابه في البحر المحيط الغربى ^(٢) قال وداه وأحد الأنهار العشرة وهو الغربى منها يسمى نهر الهه الذى مأؤه خارج من تحت حجر الماه مغطيس الناس ^(٣) وقال صاحب الكتاب نزهة المستاق في آخر الق الأقان أنّ النيل يجرى إلى جهة الشمال من الجنوب ومقدار جريه في الخراب أربعة أشهر وفي بلاد الحبسة العليا والسفلى شهر ونصف ومن بلاد النوبة شهر وفي صعيد مصر وإلى البحر الرومى نصف شهر ^(٤) قال وأول مكان يعوص فيه النيل بلاد النوبة وبغيب تحت الأرض نحو ثلاثه مراحل ثم يظهور ويجرى شمالا بتلويبات وأنتراق وانضمام إلى أن يصل إلى دنقلة ثم إلى أسوان ثم إلى مصر ومن أسوان يحصل للناس النعم به حتى يصل إلى دمياط ورشيد وإسكندرية وبه وسواطيه وفي حرائره أمم من النوبة وبلاد عامرة بالغرب والمدن إلى أن يصل إلى الدوّ ^(٥) ويتصل بالحنادل فيكون هناك حدّ انتهاء مراكب النوبة ومراكب الصعيد المانع لها من أبحار وتصارىس هناك في الماء تسمى الحنادل وإذا تجاوزها ودخل أرض الصعيد ووادى مصر آكتنعت مدن الصعيد وفراها وعماثرها والحدائق والسواقي المشتكة أشجارها والنتحة بمارها ^(٦) والعائجة أزهارها والعجبة آثارها وذلك بين حلين إلى أن يأتى مسطاط مصر هاما الله وحريها التى بناها عمرو بن العاص وإذا تجاوز مصر مسافة يوم انقسم قسمين أحدها يمرّ حتى يصبّ في البحر الرومى عند دمياط ويسمى البحر الغربى ^(٧) والأمر وهو عبود النيل مرّ

a) St.-Pét et L. omettent les mots depuis « يصبّ » — « و » —. b) St.-Pét et L. omettent les deux derniers mots. c) St.-Pét et L. om. les mots « يصبّ ». d) St.-Pét et L. om. les mots « إلى الدوّ ». e) St.-Pét et L. om. les deux derniers mots. f) St.-Pét., L. et Cop portent الغربى; peut-être faut-il lire الشرقى.

إلى أن بصت عند رشيد في البحر الغربي قال ومسافه حربه من مسعه إلى مصّة ثلاثة آلاف فرسم على غير استنعامه منه في حربه بل بطفاته وتلوياته ولسن نهر يربد حين تنفص الأنهار عبره وربادته تترنس ودرمخ مدّة ستة أشهر ونقصانه كذلك والزيادة التي يحصل بها الري لأهل مصر ستة عشر دراعا ارتفاعا فإن راد فوقها دراعا واحدا ازداد حراها مأبه ألف دينار لما يروى من الأراضي العالية والعابّة القصوى في الريادة ثمانية عشر دراعا وهذا المقدار مفسر في حقه مصر وإذا انتهى السيل إلى هذا المقدار في مصر يكون في الصعيد الأعلى آتني وعشرين دراعا لارتفاع النقام التي يمرّ عليها فإذا انتهت ربادته فتحت منه خلجانا وتراع تخترق فيها الماء إلى البلاد السعدية من ممراه ممنا وسبالا حتى يروى البلاد ربّها وخلصانته سبعة ^(١) والليل إذا زاد غلط ماؤه وحلا طعمه وآخر لونه لما يكتسجه من الأراضي التي يمرّ عليها بقوة حرته ^(٢) وربادة أصع منه تسقى عسره آلاف وهران طين سفينة واحدة يكون بها الري والاستقلال وبالليل المناس العجيب الوضع الذي بطوره الريادة والنصاع وأدع مرسومه محررة الورن كركوب الماء لأرض مصر أنسد فيه أبو الحسن ^(٣) الورير

سعر أرى أندا كثيرا من قليل وندرا في الحقيقة من هلال
فلا نعت كل طبع ماء مصر مسّة تحلبهم مال
زيادة أصع في كل يوم ريادة أذرع في حسن حال

وقال الخوارزمي تخرج منابع النيل من مبال القمر وبأعلاه في الخراب وأول بلاد الحموس جبال يسمى مرس النيل ولونه أسود سبه بالهاموس وحجه أكثر من حجه وله معرفة دباله وندب كذلك وحامر كحامر الهاموس وربما يعلو الرمكة فيتولد منها مرس سابق لا يسبق وربما يعلو البفرة وتأتي بولد بنسه الهاموس نغور وحسن ^(٤) وعالب حواميس الحبسة منه وهذا الجبلان يوجد أيضا في نهر مهران وفي نهر دمام كنيرة وفي نهر عانه كذلك وفي نهر سحلماسه وسوس الأفص وكذلك

١) St.-Pél. et L. omettent les deux derniers mots ٢) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis «لما»

٣) Par ajoute après «الحسن» «بن» ٤) Par et Cop. ajoutent après «وحسن» «لا بدلل»

التساع يوحدها وفي نهر حدان بكثرة وعظم خلقه ^١ : قال وفي هذا النيل حيوان يسمى
 قنذر بالياء وقيل قنذر بالنون ^٢ وهو شبه بالإنسان في البدن والرحلن والعطنة وهو حاد ومحدوم
 بصير إلى الماء كالسك ثم يصير إلى البر كالحيوان البري وليس فيه أذى إذا قصد إلى الصيد بل
 بهرب فإن نما وإلا صيد ومن شأنه أنه يتحد له بشاطئ النيل بينا مسفوحا بهما وعد من سم
 وبيات ويعمل فيه ثلاث ثلاث مساطب عليا ووسطى وسفلى فالعليا للمحدوم والوسطى لروحته
 ورلده والسفلى للخدام ويعرفه الصيادون بصعته وتحريش حله ويعرفون المحدوم بسننه وسلامه حله
 وعفة نفسه وعزتها : وبه في أعلاه أيضا السقنقور وهو حيوان يرى مائى يسمى ورل البحر وهو
 من نسل التساع إذا كان قد باض التساع في البر بيصه وأفس فيه فما قصد فيه من فراه
 إلى الماء وصار فيه كان تساعا فما بقى في البر كان سقنقورا : وقال عمره بل السقنقور حيوان
 وحده ^٣ وله قضبان كما للضب وقيل بل قضيب واحد ممرق في مرقبتين ومن خصائصه أنه إذا
 عص إسانا غسل ذلك الإسان العصه بريقه أو بالماء قبل وصول السقنقور إلى الماء مات السقنقور
 وإن وصل إلى الماء قبل ذلك مات الإنسان : وأما التساع فحيوان مؤدى شديد المطش بسواطىء
 الماء ولا يدخل عليه الأذى إلا من أبطيه ومقتله معها ^٤ لأن حله كله شبه بطهر السحابة وأطاه
 رقبان وبعظم إلى أن يكون طوله عشرين دراعا في عرض دراعتين وأكثر ويعتبر الإنسان والحمل
 والفرس وإذا أراد السفاد خرج والأنى معه إلى جزيرة بالماء أو البر فيقلتها على طهرها ويستنبطها
 فإذا فرغ قلبها لأنها لا تنكح من الأنثى لفصر يدها ورجليها ويس طهرها وهو إذا تركها على
 طهرها ولم يقلها ماتت وهي نبض في البر فما وقع في الماء صار مساعا وما بقى في البر فلك
 أو صار سقنقورا كما تقدم القول فيه : ومن خاصة خلقه أنه يحرك فكه الأعلى دون الأسفل ولسانه
 معلق به ويقال أنه ليس له مخرج وأن حوته إذا آمتلا وراد عن حده تغيا ثم إنه يلد منه فإذا
 أمس بالدود خرج إلى البر وفتح منه مبرسل الله ثم له طائرا أبلو دون الحمام ^٥ وخلق الله في

a) Par et Cop. ajoutent après « خلقه » الداخل من الصين الداخل « خلقه ». b) St.-Pét. et L. omettent les quatre derniers mots. c) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis « وهو حيوان » — « وحده ». — d) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. e) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots.

رأسه شوكه وفي كنعبه شوكتين يقال للطائر القطفاط ^(١) فينزل الطائر في فيه يلتقط الدود الذي في فيه فإذا علم التسمام أنه لم يبق في فيه شيء أطلق فيه على الطائر ليأكله فينهر الطائر في م التسمام ^(٢) فيصرب الشوك سف م التسمام فيومعه فيفتح فاه فيطير من فيه ^(٣) وهذا مكافاة التسمام الذي بضرب به المثل ويقال أن عدد أسنان التسمام ستون سنًا منداخلات شيئًا في شيء ^(٤) وأن عدد بيض الأنثى ستون بيضة وأنه بسعد ستين مرة وأن عمره الطبيعي ستون سنة ويوجد في سطح حلدة بطنه سلعه كالبيضة فيها رطوبة دموية كناعمه المسك لا تغادر من المسك شيئًا إلا أنها تنقطع رائحتها بعد أشهر أو شهرين، وأما السقنقور فإنه يفتدى في الماء بالمسك الصغار وفي البر بالحساس وأثناء نبض عشرين نبضة وتدفنها في الرمل كما يفعل التسمام وتعمل السحابة البحرية كذلك وبين السقنقور والحيات عداوة ومن طرأ أحدها بصاحبه قتله حتى لو كان من السقنقور عشرون في نفعه وبها حبة واحدة آتبعوا على قتلها وأتتركوا فيه وكذلك الحيات يفعلن، وقال صاحب تحفة الغرائب أن حاحه من أصحاب الإسكندر وصلوا إلى منافع النيل وأقاموا لكسف الأرض وما بها وأخبروا عند عودهم أنهم وجدوا بحمل من مال القمر الحان طاهرين ووجدوا منهم طائفة نسى السروع وهم ^(٥) العبلان وإن الغول الواحد منهم متوسط الخلق بين الحان والحيوان والإنسان يتزبأ في زى أى حيوان أراد نجسًا للناظر إليه ويتكلم بكلام الأدمى ويظهر صورته ^(٦) ويعتري كما يعتري السم ^(٧)، وحكى ابن وحشية في كتاب العلاج النبطية عند ذكره الشجرة الأنهل المعروفة بالغول بأرض إفريقية ^(٨) وأن الغول له رائحة بسبها الوحش من نصف ميل ويعتري منه عند ومدان ريمه وإن شجرة الأنهل لها ربح بقلب على ربح الغول لثلاً يطهر وإن الغول بأوى إليها فبأنى الوحش فيقرب منه فينت عليه ويعتريه سواء كان حيوانا أو إنسانا قال والغول حيوان لا يظهر بالنهار ولا يمكنه رؤية الشمس ولا ضوءها فإن أصابها الشمس مات وله سراب تحت الأرض بأوى

a) St-Pet et L. om. les trois derniers mots. b) St-Pét et L. omettent les cinq derniers mots c) St-Pét. et L. portent التسمام بمقال كافاه مكافاة التسمام. d) St-Pét et L. portent au lieu de منداخلات «وم — ووجدوا» e) St-Pét et L. portent au lieu de «وان العوقى يدخل في السعلى ذكرا وأنثى شيئاً في ش» — «أفريقية و — في» f) St-Pét. et L. omettent les deux mots. g) St-Pét. et L. omettent les mots depuis «في» ومنهم

إليها نهارا ويخرج لعائنه ليلا قال وإحدى رجله سبيغة برمل الأدمى والأخرى سبيغة برمل الحمار
 ذات حافر مدوّج محوّف وإذا صادت أىّ حيوان كان أكلت أمعاءه قبل لحمه ثم تأكل من لحمه وور
 تتركه إلا الأدمى فإنّ الغول إذا صاد الأدمى يلعب به حتّى يموت ثم يأكل قياس بطنه ^١ ثم
 يتركه ^٢ عنده في سربه أبّاما فإذا فسد وعاف وكاد الدود يموت بعد أكل لحمه أكله الغول بتلك
 الحالة لسدّة شهونه لأكله والنّزاذة به حائفا أكثر من التّزّادة به طربا ^٣ قالوا أولئك ووحدا ساعا
 ذات فرور، ووحوه كوحوه بنى آدم ولهم بطش شديد ووحدا حيوانا بسمّى السرّ يشه النّمر ولكّنه
 أصغر وأخفّ حركة له ونبات يعلو فيها على رؤس الشجر ويحاورها بالطّيرة الواحدة وهو يصادق السام
 المذكورة ويغادى الغبل ويقتله على صعر محبه وعظم حمة الغبل وذلك أنّه بصير على طهر الغبل بالغرب
 من مؤخره ويفتح في ظهره خفا إلى خوفه ثم يدخل يديه ورأسه في خوف الغبل فيقتله والغبل لا
 يستطيع دفعه ولا منعه ^٤ ولهذا النّبر ^٥ أفاعيل عجيبة في الحمة والنّسائط منها أنّه بصير الطير من
 السحر بالونبة كما بصير الهرّ العصور والله أعلم ^٦.

والعرات النهر الثانى وبسمّى أحد الراودينّ بعنون دجلة معها وسبّتا بذلك لأنّهما تحريان في
 حانى بغداد دجلة من الشرق والعرات من الغرب فتأتى المراكب إلى بغداد في دجلة من الصين
 فما بعده ومن اليمامة فما بعدها ومن الهند والزنخ فما بعدها وتأتى الأكلاك أيضا إلى بغداد في
 العرات من أرمينية وأدريكان فما بعده ومن الروم والسام ومن المغرب ومصر وما بعدها ومبدأ
 الفرات من قاليبلا ^٧ قرب أخلط ومن أرمينية من نهر بسمّى أودحتس ^٨ وبحرى مقدار أربع
 مائة وحسين ميلا مغربة إلى أن بصير ما بين ملطية وسبّساط ثم يعطف إلى جهة الجنوب ثم يمرّ
 بسبّساط إلى مسر متّبع ثم يعطف تأخذ إلى الجنوب حتّى يصل إلى بالس و يمرّ بنصيبين والرقة
 والرجبة والعائنه والحديثة ثم يلتحف على عانات و يمرّ بهيت والأنار فإذا حاورتهما آفست بفسين
 قسم بأخذ ناحية الجنوب قليلا وهو المسّى بالعالم بنتهى إلى بلاد سورا وقصر آسن هبيرة والكوفة

١) St.-Pét et L. omettent les quatre derniers mots. ٢) St.-Pét et L. portent au lieu de « عنده »

المعالة — عنده. ٣) St.-Pét et L. omettent les six derniers mots ٤) St.-Pét et L. النّبر.

٥) St.-Pét et L. om le dernier mot ٦) St.-Pét et L. portent أودحتس، Cop — أودحتس.

والحنّة إلى المطبخ التي هي من المصرة وواسط والقسم الأمر يستى نهر عيسى مسوب إلى عيسى من على من عند الله من عباس رة وهو يسهي إلى بغداد ثم يمر حتى يصب في دجلة قال السعدي وقد كان الأكثر من ماء العرب يصب وينتهي إلى بلاد الحيرة ثم يتجاوزها ويصب في البحر الفارسي وعليه كانت قصور المعان آئن المنذر وكانت مراكب الهند والصين تعبره إلى الدناش والموضع الذي كان يجري منه إلى آخر وقت يعرف بالعنق وعليه كانت وعة القاذبة وطول العرب من حبل يحرم عند ملطية إلى أن ينتهي حبل ينتهي منها ^(١) إلى بغداد يستأهه ويلانه وعسم ون ورسحا ويقال أن ماء النيل أصغر حرارة من مائها وهو الصحيح وبها من السبك الأنص الحبل الحنّة ما تكون الواحدة منه فنطار بالدمسقى لهما ونحمد أطراف العرب أيام الشتاء من أرض الرقة وما وراءه سبالا ولا نحمد فيها هو أمامه جنوبا .

والنهر الثالث سيحون ويسمى بالعربية رود وهو نهر يلج وإساعه وآبغاته من بحيرة في بلاد سست مقدارها عرسا وطولا أربعون ميلا يجتمع من أنهار الختل وودش ^(٢) فإذا خرج منها مرّ بدجهاش فيسبى نهر حراب ^(٣) ويجري من المسوق إلى المغرب من حدود دجسان إلى أعلى حدود بلخ ثم يعطف إلى ناحية الشمال إلى أن يصير إلى الترمذ ثم منها إلى رمّ وآمل من بلاد دجسان ثم إلى بلاد حواررم ثم يتجاوزها وينشعب منه أنهار وخلصان داث اليسين ودات الشمال ثم يجرع منها مياه تصير عبودا واحدا يجري مقدار عشرين رسحا يصب في بحيرة حواررم ويكون مقدار حري هذا النهر من مداء إلى منهاه ثلاث مائة وستون رسحا وساطله يسى بالعربية الروديار ويقال أنه يجرع منه خليج بأحد سست المغرب حتى يقرب من كرمان ثم يصب حتى يصب في بحر فارس وطوله أربع مائة ميل . وراعيها نهر سيحون وهو نهر الناس وهذا النهر فارق بين الهياطة التي تسمى نولان ويسمى أيضا بلاد ما وراء النهر وبين بلاد تركستان التي تسمى رعاه ذكر حوقل أن مداءه من أنهار تجتمع في حدود الترك فتصير عبودا واحدا يجري حتى يطهر في حدود أوزكند من بلاد رعاه ويصب فيه هناك أنهار أخرى جعظم ويكثر ثم يمتد إلى ماراب فإذا تجاوزها حري

١) St-Pét et L. omettent les trois derniers mots. ٢) St-Pét et L. ووحش, Cop. ٣) Par. et Cop

حواسب, St-Pet et L. حواست

في نهرته تكون على حاشيته الأبرك العربية بعينه ونهر إلى أن يصب في نهر جيحون ومن موقعه
 ن هذا النهر ومن بحيرة حوارم عشرة أيام ويكون مقدار حريته مع (١) جيحون نحو مئتين ومقدار
 حريته وحده نحو عشرين ميلاً ومما يصب في جيحون من أنهار بلاد فرغانة فامر ونهر طخارستان (٢)
 ونهر برآست (٣) ومما يصب من بلاد مصر (٤) وحريته سبعون سديداً وفيها عتبات عظيمة وفي
 أرضه بحارة باردة لا يعمل السمن من أهلها وله أخوان هائله وعليه فطيرة عظيمة عالته يعرف
 وإذا مر سجون بأرض سعد سرفند وأرض بخارا ساجها ونهر تم آختم وصت مع جيحون في
 بحيرة حوارم (٥) قال أحد الأطباء كانت أرض السعد قبل أن يعمر مروجا بسفيها الماء التي تنحدر
 من نهر سجون ثم تحميم ما وصل منها فيجري نهرًا كبيرًا يسمى نهر حرام كام (٦) فيمر بأرض بخارا
 وبعلاورها ويصب في سرقى بحيرة حوارم (٧) ونهر حرام كام إذا حاور أرض بخارا صت في مكان
 قريب من جيحون يسمى حاس دون وعمل هناك بحيرة كبيرة طولها نحو عشرين فرسخًا وعرضها
 معاوت من خمسة فراسخ إلى ما دون ذلك ويصب ما وصل من البحيرة في جيحون قال ورعوا
 أنه كان يساق في بلاد السعد من سجون آسيا عشر ألف نهر بعدد أمراء حسن الإسكندر وبياني
 ذكر سب سوفها عند ذكر الانقاع إن شاء الله تعالى (٨)

الفصل الثاني في وصف نواحي الأنهار الكبار المشهورة وذكر أحوالها ونباعها (٩) فيها نهر دجلة
 أحد الرافدين ويسمى السلام ويقال أن نأسيه سببت بغداد دار السلام وهذا النهر فارغ بين
 العراق والحيرة وأنشأه من (١٠) حال آمد ويصب فيه نهران بحرمان من أرض الروم
 ومبارقين وعيون أخرى من شمال السلسلة فيمر من مداه بين ملين إلى شهرزور ثم إلى
 متافريقين ثم يمر بملد ثم بالموصل وهناك يصب فيه نهر الحامور ونهر الحلاج (١١) الخارج من بلاد آرمسية
 وبين بلاد سورا وقبر سانبور ويصب فيه الزاب الأكبر الخارج من بلاد أديبكاه على مرمى من

(١) Les msserts portent من au lieu de مع، leçon que nous avons adoptée d'après le sens (٢) St-Pét et L.

(٣) St-Pet et L om les deux derniers mots (٤) St-Pét et L هو جبر (٥) St-Pet et L omettent les trois

derniers mots. (٦) St-Pet et L omettent la phrase depuis نهر حرام كام (٧) St-Pet et L نبعين شمال (٨) St-Pet et L

(٩) St-Pét et L. رؤس الحلاج (١٠) الحلاج

الحديثة وبسّى المجنّون ودملته نجرى بن الموصل وأربل ثم مرّ دجلة بمدينة سرّ من رأى مبصّ
 فيها الزاب الأوسط ومجره من الفرات ^٩ ويمجرى بين أربل وبين دقّوقا ويصبّ فيها أيضا عند كورة
 واسط الزاب الأصغر ومجره من الفرات وهذه الأنهار آسننبطها ^{١٠} زاب بن طهماسب أحد ملوك
 العرس الأول ثم مرّ دمله إلى أن تجاوز سرّ من رأى قليلا فيقع فيها نهر عيسى ويمرّ حتى يسوّ
 بغداد بنصفين أعنى دجلة ويتفرّق منها آثنا عشر نهرا كبارا فإذا تجاوزها صتّ فيها نهر بسّى
 النهر روان يخرج من بلاد أرمينية ويمرّ بياصلوى ثم مرّ دجلة بجمرابا والنعمانية ثم بواسط ثم إلى
 ناحية حلوان ثم إلى البطائح ثم تتفرّق فرقة إلى البصرة وفرقة إلى ناحية الدار وفرقة تمرّ إلى قرب
 الأقواز ويصبّ الفرق الثلاث في بحر فارس وأشدّ بعضهم في دجلة

تعرّ أحسن بدجلة والدمى منصوب ^{١١} والسند في أمن الساء مغرب ^{١٢}،
 مكأّتها فيها بساط أزرق وكأّته فيها طراز مذقّب ^{١٣}،

وأسد آخر وقد ركب زورقا فيها

شعر ومبدان نحلّ به خيول تفود الدارعين ولا ثقاد ^{١٤}،
 ركبت به إلى اللذات طوقا له حشم ولبس له فؤاد ^{١٥}،
 حرى مطننت أن الأرض وحة ودجلة فاطر وهو السواد ^{١٦}،

قال السعوى وكانت البطائح قرى عامرة ومزارع متصلة وكانت المراكب التى نزلت من الهند تدخل
 في دجلة من بحر فارس إلى الدائن ^{١٧} فجددت دجلة تلك الأرض وآتلفت حتى مرّت بين يدى
 واسط قبل أن تعبر فحلت تلك الضياع بطائح وسبّت تلك الدجلة العوراء لتحوّل الماء عنها وصار
 بين دمله العوراء وبين دمله الآن مسافة بعيدة تدعى بطن حوى ^{١٨} وهو من حدّ فارس من
 أعمال واسط إلى نحو السوس من أعمال خوزستان ومقدار جرية نهر دجلة إلى حيث ينتهى مقدار
 ثلاث مائة فرسخ ومقدار البطائح ثلاثون فرسحا طولا وعرضا ودمله تفيض في كثير من الأوقات حتى

المدار. a) St.-Pet et L. وبصّ. b) Par. et Cop. آتخرجها. c) St.-Pét et L. متضبّ. d) St.-Pét. et L.

e) Les manuscrits portent حوى، mais il faut lire حوئى، leçon que donne le Meracid el-ittilā t I 270

يغشى على بغداد من الفرق :، قال أحد الطينى وما تقرب من ألفة البصرة موضع يعرف بمطارة وهو مجمع دجلة والفرات الآن إذا انفصلا من البطائح والسيب (١) وهناك يكون نهر واحد عظيم يسمى شط العرب وينشق منه من هناك أنهار كبار تحمل السفن الكبار ثم ينشق منها أنهار صفار تحمل السفن الصفار إلى أن تنشق السواقي وجميع هذه الأنهار مستكة متصلة بعضها ببعض وخلالها النخل والبساتين والزروع ولا تكاد يعلم للبساتين حدود إلا بالأنهار وأكثرها لا يسلك فيها دابة بل المركب والأكلاك لا عبر والجانب الغربى فيه معظم العبارة وهو أكبر من الشرق وفيه الأنهار الكبار مثل نهر الدبر ونهر المشان وغيرها ومن مطارة (٢) اتصل العبارات والقرى والتجمل إلى عبّادان وهو آخر قريه على البحر وطول ذلك أربعون فرسخا وأعرض مكان فى عرضه هو من آخر نهر الحويّ (٣) إلى آخر نهر السبحة قريب من حصة عسر فرسخا وإذا حاوز نحو المشان انفصل منه نهر معقل وهو نهر كبير يحمل السفن الكبار وتجرى إلى الغرب ثم انعطفت كصورة نصف دائرة قوسا مارا إلى البصرة ويخرج منه نهر آخر وهو نهر الأبلّة والألّة خطه كبيرة ذات أبنية وفصور مشرقه وهذا النهر كالقوس أيضا والبحر عليه كالوتر وطوله ثمانية فراسخ والأرض التى توسط الخليج تسمى الجزيرة العظمى وتكسبها نحو من ستين فرسخا تجرى فيها الأنهار المتصلة بعضها ببعض وبالخليج المذكور وتسلك فيها المراكب غالبا وجميعها معصورة بالقرى وبالبيسانين وطبقات البيسانين ثلاث تحمل ثم سحر ثم زرع ورباعين وطول ممدود وليس بهذه الجزيرة مكان عاطل من العبارة وتأخذ من هذا الخليج تحت البصرة منه الأنهار كما ذكرنا فإذا حاوز شط العرب الأبلّة انفصل منه نهر الجزيرة وهي مدبته ترسى المراكب من البحر المالح بها وينشق منه أنهار كما وصفتنا ثم يهجر إلى أن يصب في البحر عند عبّادان عند مسجد الخضر هناك بحر عمان ويصب في شرق نهر العرب نهر الجزيرة ثم يهجر نسر ثم الأهوار وتنشق منه نهر صعصة والحوت وغيرها وكل هذه الأنهار تمتد وتجزر في كل يوم وليله مرتين فإذا مد البحر حرى الماء في شط العرب نسالا وزاد وأرتفع فآمنلأت جميع الأنهار والسواقي ومن أراد أن يسفى أرضه وبستانه فقم وأسقى ثم سد ولا يزال كذلك إلى مصر

الموت، Cop. الحريب، St.-Pét et L. مطارى، St.-Pét. et L. a) St.-Pét. et L. om. le dernier mot b) St.-Pét. et L. الحريت. Par.

سِتّ ساعات ثمّ يقف الماء قليلاً ويجزر فيعود جربانه جنوباً كما كان أولاً وينقص وتفيض الأنهار وتغلو السواقي ولا يزال كذلك إلى أكثر من سِتّ ساعات فإنّ زمان الجزر أكثر من زمان اللدّ^١ ثمّ يقف ويعود إلى اللدّ هكذا أبداً وبدور اللدّ والجزر في الأيّام والليالي مثلاً^٢ ما يكون أوّل يوم أوّل ساعة وثاني يوم في ثاني ساعة أو دونها وكذلك نجزر ويكون خروج الناس إلى المستنرات والبساتين وتردّدهم إلى الضياع وقضاء الحوائج منهم كلّ ذلك في المراكب وبهذه البساتين من الطير الصادم ما لا يغيرها كثرة وذلك بسبب بعد الجبال عنها وعدم طير المارح ويكون زيادة الشطوط والأنهار والسواقي بالبصرة وبلادها مثل ما يكون في البلاد المصرية إذا زاد النيل ونقص في كلّ سنة قال وطول نهر الأبلّة أربع فراسخ والله أعلم^٣ .

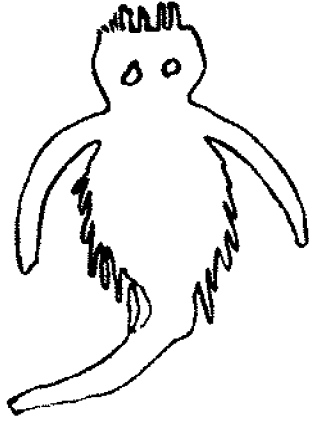
ثمّ نهر إصمّاهان وبسّى زندروذ منبعه من جبل لبعض رساتيقها ثمّ يتخلّل جميع ما هو مضاف إليها من الرساتيق فيعبرها ويفرّها بالرىّ ثمّ تغبض في رمل بعد أن يجرى سبعين فرسخاً ثمّ يخرج بكرمان بعد ستين فرسخاً^٤ مسقى أرضها ثمّ يصبّ في البحر العارسيّ^٥ ، وبيلد فارس عشرة أنهار تحمل السمن كلّها ثمّ نهر سمحستان وبسّى الهندمند^٦ ، ويقال أنّ منوشهر بن يرج بن أفريدون آستنتظه وهو يجرى من عيون في بلاد الهند ويمرّ ببيلد الغور فإذا تجاوزته مرّ من أعمال سمحستان على رُحّ ثمّ على سست ثمّ على زرّنج مبتدّع منه أنهار تجري في شوارعها ويمرّ عمود النهر حتّى يصبّ في بحيرة رره وطول هذا النهر من حيت يتندى إلى حيت ينتهى مأبته فرسخ نحريّ فيه السمن بالأقوات^٧ وقد زعم قوم أنّه يخرج من نهر الكنك^٨ ، ثمّ نهر السند وبسّى مهران وهو نهر يشه النيل في زيادته ونقصانه وأصنائه حيوانه وما يتفرّع من حاحانه وقد زعم من لبس عنده تحصيل أنّه من ماء النيل وأنّه يجرى من الجنوب إلى الشمال وذلك تحصيل فاسد إذا بين النيل وبينه مسافة أشهر في برّ وبحر وهو يصبّ في بحر الهند الجنوبيّ عن الأرض المعصورة^٩ محريّ سهر مهران إلى الشمال محال إلا أن يكون في عطائه وتلوباته مقدار بسير مثل يوم

a) St.-Pét. et L. omettent les sept derniers mots. b) St.-Pét. et L. portent au lieu de « مثلاً ما » « جنباً ».

c) St.-Pét. et L. omettent les six derniers mots d) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. e) St.-Pét. et L.

omettent les mots depuis — وقد الكنك . f) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots

أو يومين ثم يعود إلى جهة الجنوب ولنهر مهران أربعة أهار تمد وهي كبار جرارة كل واحد منها قريب من نهر الفرات آتنان منها يجران من السند ونهر من ناحية كابل ونهر من بلاد قشبر وهذه الأربعة تجتمع وتسير نهر واحد يجرى حتى ينتهى إلى الدورة فيسربها ومن هناك بسى مهران ثم يربولتان ثم بالنصورة ثم إلى الديبل فإذا تجاوزها صب في البحر الهندي على ستة أميال منها وطوله من حيث يندى إلى حيث ينتهى في حربه وتعاويجه



نحو ألف مرسع وبهذا النهر التسايع من حيث يرب بالنصورة ويتجاوزها إلى أن يدخل في البحر وبهذا النهر إذا تجاوز الديبل حيوان بسى بردوسغ يخرج إليه من البحر المالح وبسى أيضا سنسبين^(١) ولونه أحمر قاني جدا وله حمة في ذنبه منقلبة^(٢) إلى خلاى الناحية يلدغ بها والملدوغ منه يبول الدم حتى يموت وهذا مثال شكله وهو طول ذراع مما دونه والله تع أعلم بذلك .: ونهر مهران أيضا السبك الرعاد

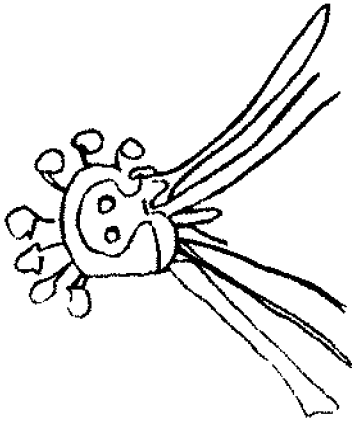
كما نبيل مصر وهذه السمكة تقتل بالتحدير وإذا وقعت في شكة الصباد آرنعدت بده^(٣) بخاصة صلتها بالشبكة .: ويوجد بهذا النهر بالقرب من الديبل حيوان بسى قنمذ البحر وآسبه أيضا أخينوس^(٤) إذا سقى إسان من مرارته فذى النى من ساعته وهلك ويتفائع من مباحه عقارب مائبة تنولد بكثرة وتوجد أيضا في سائر المياه المنعنة بالإقليم الأول وما وراءه إلى جهة الجنوب ولكنها بهذا النهر أكثر وأكبر محما وللغرب منها أربعة أبدي وليس نذبيها عقد بل سبط ولونها أصغر بحمرة بسيرة وتلدغ سميتها كالغرب الترابية وسما دون سما وسنالمية بنت العليل قريبا من ساحل البحر وليس بكثير^(٥) وشجرة العليل هندبة ولها تر يكون في حال آندائه طويلا عند ظهوره شبيبها باللوييا والسيسسان وهذا هو الدار ملفل في حومه^(٦) مت صغير شبيه بالمحاورس فإذا آسحككم وصح فهو

«شكله» — إلى خلاى. a) St.-Pet. et L. omettent les trois derniers mots. b) St.-Pét et L. portent au lieu de

بالشبكة .: c) St.-Pét et L. omettent les trois derniers mots. d) St.-Pét et L. omettent les trois derniers mots. e) St.-Pét et L. omettent les six derniers mots. f) St.-Pét. et L. وسطه.

الفلل الأسود وإذا ^١ آتنتى عصا فهو الفلّ الأبيض والله أعلم ؛ ثم مَهر الكنك وهو نهر عظيم للهنود ينبت من مال فشير وبحرى في أعالي الهند من ناحية الجنوب حتى يصبّ في بحر الهند ويزعمون الهنود أنّه من الحنّة وأنّ البحر يعبده دائما بالمدّ والجزر سجودا دائما في إمكانه وهم لذلك يعظمونه غاية التعظيم وإذا مات مَبَتّ أحرقوه ودروا رماده فيه ليصل إلى عين الخلد والبقاء في الساء ويطنون أنّ ذلك طهر لأنامهم وربما أنه الناسك منهم يفرق نفسه فيه فيلقى نفسه فيه ويموت وفيهم من يأتي ويفتسل فيه ثم يحرم منه عبر مستدير له حتى إذا صار بشاطييه ربط شعره إلى بعض شجر هناك شبيه بالخبرران لبن قوى ينبت بشواطيه فيختنى منه السمر ^٢ ثم يربط شعره برأسها ثم يأمر من معه بصرب عنقه أو بحرق رأسه ^٣ بالحجر فيعمل ريفه به ذلك فتأخذ الشجرة ^٤ رأسه وترفع رأسه معها إلى الهواء ^٥ وتبقى الحنّة على الأرض بحرقها ريفه ويلقى رمادها في الهواء ^٦ وفيهم من يحرق رأسه بيده فيضع عجزه ويخله وبهذا النهر أيضا مكان مخصوص تتحرك فيه حركة دورية وينبت دافعا يسوّى ذلك قلب الكنك ومن عجائب هناك أنّه إذا ألقى فيه شيء من القادورات اضطرب ورجف فأطلم الحو إلى أن يندفع نلك مع الماء عن ذلك الوضع ؛ وهناك قوم من سدنة البدّ مرتّبون وعندهم الأسلحة مرصدة لمن يأتي من الهنود نادرا قتل نفسه قربانا للنهر فيقتلونه كما يختار من أنواع القتيلات وأولائك السدنة وغيرهم ممن يريد الصلوة والعبادة للنهر يدخل أحدهم فيه متحرّدا سائرا عورته حتى يبلغ الماء سرته ويبدى ما أمكن من الرباحين فيقطعها صفارا صفارا وهو يزمرم ويلقى ذلك في الماء شيئا مشيئا حتى ينفذ ويأتى على آخر زمزمته ^٧ فيغرى ويشرب ويرش على وجهه وعلى رأسه ثم يحرم الفقري حتى يصير شاطييه فإذا غمّكن من الأرض سجد له سجدات ويحلمون الهنود ماء إلى كلّ مدّ من بدودهم بغسلون به وجهه ورأسه ولو كان البدّ عن مساهة سنة من مجرى النهر بأقصى مزائرهم ^٨ ؛ ولهذا النهر حيوان بسى عنكبوت الماء ومثله في

a) St.-Pét et L. portent « وإذا حتى قبل ذلك كان أبيض ». b) St.-Pét et L. الغصن. c) St.-Pét et L. ويرفعه إلى ما كان عليه من العلوّ. d) St.-Pét. et L. الغصن. e) St.-Pét. et L. portent les trois derniers mots. f) St.-Pét. et L. النهر et omettent les mots suivants jusqu'à « وهذا ». g) St.-Pét et L. omettent les quatre derniers mots. h) St.-Pét et L. omettent les mots depuis « مزائرهم — ولو ».



البحر الكبير أيضا ويسمى عنكبوت البحر له حمة بلذع بها فيرم بدن الإنسان ثم يسترضي ^(١) مداكيره ويتقيأ حتى يكاد يموت وهذا شكله ولونه أسود أطلس الحلد له ستة أرجل طوال لا يتبين شكله إذا خرج من الماء لضعف رجليه ^(٢)، ومما ينبت شواطئ الكنك شجر الزند الذي ينبت مثله في الصين ويعظم شجره جدا ويحمل شيئا شبيها بالفسق وسبها بالجرع منقط بالسواد ويكون مالهند أيضا ولبه أعرج إلى صخرة ومن خواص لبه أنه يتصاغر مع الزمان حتى يعنى ومن آتعمل منه وزن رنح درهم أسله بإفراط ^(٣)، ويطير عليه طائر بحري كبير يسكن الجزائر يسمى أقرانيا ^(٤) له قرن وراء نقرة فقاء ^(٥) أحر بصيد السمك والحيوان الصغير ومرارة هذا الطائر سم قاتل في ساعته ويقال أن لحمه كذلك والله أعلم ^(٦)، ويطير شواطئه طائر أسود مثل عقاب وله طوق أبيض بسونه الكريم وذلك أنه بصيد السمك الكبير وبأكل منه عينيه فقط فيأخذون الناس ما وحدوه أنه من السمك طريا يأكلونه ^(٧) ومثل هذا الطائر طائر في الصعيد يطير على النيل ويسمى أبو طوق وهذا شأنه أيضا ^(٨)، ثم نهر منخر رور خنش ^(٩) بهر حرار محرجه من حبال بلهرا بالقرب من أرض ناعه وبلاد الخيران ومصته يبحر العبر الكبير ويتفرع منه أربعون خورا ^(١٠) كلها كمار تحمل السعن وعموده عموده ^(١١) وعند مصته في البحر يوجد به الأرنب البحري وهو حيوان مختلف اللون وليس له رجل ولا بد وإنما بدنه بدن سمك ورأسه رأس أرب ومسه صدق محري حادي إلى الحمرة ^(١٢) وبين أخرايه ^(١٣) أشياء نسيه ورق الأشنان وهو سم قاتل ^(١٤)، ومما ينبت على شواطئ هذا النهر شجر الحوز المائل وهو شجر كبار عندي ويوجد أبصا في بلاد الملاحة وله تمر كالمور وأقل قليلا ^(١٥) وللشجر شوك علاط قصار وحب هذا الثمر مثل حب الأترنج ^(١٦)

a) St.-Pét. et L. يستخرج au lieu de يسترخى. b) St.-Pét. et L. أنقريبًا Par. أنقريبًا. c) St.-Pét. et L. portent au lieu de «نقرة فقاء» «وراء» «وقعاء». d) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis «نقرة فقاء». e) Par. منخرور خنش. f) St.-Pét. et L. منخرور خنش. g) St.-Pét. et L. omettent les deux derniers mots. h) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. i) Par. et Cop. أقرانيا. j) St.-Pét. et L. om les deux mots. k) St.-Pét. et L. portent وهو مسوم ومختل وأكله يسكر. l) St.-Pét. et L. portent وهو مسوم ومختل وأكله يسكر.

وهو مخدّر وربما هو مسموم بسبب أكله ؛ وبهذا النهر التنين المشهور في البحر الكبير وهو حيوان شكل بدنه شكل الحية سوى رأسه فإن له أذانا ثلثة وله حة في رأس ذنبه يهلك من لدغه بها وهذا شكله ؛ وطول هذا النهر من ابتدائه إلى انتهائه نحو أربع مائة فرسخ ؛



ثم نهر نبري ^(١) بأرض الصين الأقصى المسمى شين وماشين يخرج من بحيرة نبري الكبرى الخارج منها نهر خدان الأصغر ونهر خدان الأكبر وجرية نبري من البحيرة وإلى أن يصب في بحر الصنف من بحر الصين ستون ومائة فرسخ ووه من العجائب حيوان يخرج من البحر يشبه السبع له على وسطه زئار أهر مشدود بسى أبو قطاس بدنه بقدر بدن الكلب منفعته أن حصاه إذا حقت وسحقت وشرب منها نصف مثقال كان درياقا من سائر الهوام القتالة ومن الأقصى الأنثى فإن الأقصى الأنثى أند سماء وأسرع قتلا من الذكر لأن الأقصى الذكر تنابن والأنثى بأربعة أبواب وسنواطى هذا النهر شعر اللادر وهو شعر يشبه النمر الهندي ويشبه شجر النبق أيضا ونمره مر اللادر ويكون له عسل كثير يقتل بإحراق الأخطا ^(٢) من يأكله وهو يزيد في الذكاء للمبرودين ويحرق المحرورين بطيش عقولهم والله أعلم ؛ ثم نهر خدان الأصغر مخزحه من بحيرة نبري وهو نهر حرار يحمل السفن ويمر بأطراف صين الصين وأدبال جبل بلهرا حتى يصل إلى أبواب الصين فيجري من الشمال إلى الجنوب ويشق ناحة بنصعين ثم يجري في بحيرة ناجة ^(٣) ثم يخرج منها ويمر نحو ثلاث فراسخ ثم يصب في بحر المهرام الصينى ^(٤) وبجباله المطلّة عليه قروود كثيرة وبلاد الواضح وبلاد المهرام وبحر الصينى كذلك قرودة كثيرة قال المسعودى في كتاب مروج الذهب أن القروود في أماكن كثيرة من المعور ومنها بوادى نخلة ما بين جبل عرفات وبلاد زبيد وبهذا الوادى عمائر كثيرة ومياه كثيرة ومردعات ونخيل ونقعة بين جبلين وفى كل جبل منها طائفة من القروود يسوقها هزر والهزر الفرد الكبير العظيم القدم قال ولهم محالس يجتمعون فيها خلق كثير منهم فيسمع

^{١)} Par. نبري. ^{٢)} St.-Pét. et L. من داوم أكله وأكثر منه. ^{٣)} Cop. ماحه. St.-Pét et L. omettent les cinq derniers mots. ^{٤)} St.-Pét et L. omettent les mots depuis «وبجباله».

السامع لهم حديثا ومخاطبات والأنات في ناحية من الذكور والرئيس منبجّر عن المروؤوس وباليس
 فردة كثيرة في أماكن متعدّدة في برارى [وجبال كالشعب] ^{a)} وربما طفروا بالإنسان وحده وألقوه
 على وجهه وركبوه واحدا بعد واحد يعلوه أبدا حتّى يموت وإن كانت امرأة فكذلك ولا يحامون
 من نىء إلا من صوت المغاليع وتكون الفردة بأرض النوبة وأعلى بلاد الأمايستس وبالجيل الذى
 في قاع النّزوى فيه شىء كثير منهم ^{b)} ووجبال الصين والواصح والمهرام قال وفى أرض الشمال عو
 أرض الصقالبة أمام وعباض فيها أنواع من الفردة منتصبه القامات مسنديرة الوجوه والأعلب عليها
 صورة الناس وأشكالهم ولها شعور وربما وقع فى النادر منها الفرد إذا آختيل عليه فأصطيد فيكون
 فى نهاية العهم والدراية إلا أنّه لا لسان له يعبر عمّا فى نفسه لكنّه نعم كلّما يحاطب بالإنساره
 حتّى يلبس بالنسطنج والترد ويلعب ويعرف ويفزع إن كان غالبا وحزن إن كان مفلوبا وسجل
 موسى المظلّ على سبته بالمغرب فردة وهى قناع الصور عظام الحثّة ^{c)} تنسبه وجوهها وجوه الكلاب لها
 خرطوم وليس لها أذنان أعلامها صعبة لا يكاد ينقطع فيها ما ينعلّه إلا بعد المهد ^{d)} وفردة الحسه
 كبار الحث مثل حث الناس وهى ^{e)} مسلّطة على زروع الحوش وإذا وجدت حارت الررع وحده
 أو معه أحر قصده بالجارّة والعصى وضربته حتّى يموت وكذلك تفعل نه إذا وحدته لبلأ أو مسافرا
 وحده لبلأ، ثمّ نهر حدان الأكبر نهر عظيم ليس فى أنهر الدنيا أعظم منه ولا أعرض ولا أعرر
 ماء ومجره من بحيرة تبرى وتمده أنهار كثيرة نصبّ إليه من حمال النسادر ووجبال الكافور ومن
 بلاد خانقو ^{f)} وبلاد خالفور ومن أرض صينية أيضا وكلّ مراكب الصين الكبار يحملها ويمرّ بها
 صعودا بالريم وأنحدارا مع مريته ومريه من الشمال إلى الجنوب ومقدارها عو سبع مائة فرسخ أو
 بزبد ^{g)} وفى مصبّه مغاص الددّ الحيدّ النعيس واللؤلؤ الكبار النقى وذلك إذا دخل فى البحر الجنوبى
 أربعين ميلا وغالب أشجاره شطوطه الكافور الذكر؛ قال أحد المصرىّ الوراق والكافور صغ سحره

a) St.-Pét. et L. omettent les deux mots b) St.-Pét. et L. omettent les quatre derniers mots. c) St.-Pét. et L.
 om. les deux derniers mots. d) St.-Pét. et L. om. les neuf derniers mots. e) St.-Pét. et L. portent au lieu de مسلّطة
 jusqu'à la fin de cette description le mot «مستطيلة». f) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. g) St.-Pét.
 et L. om les deux derniers mots

بحريرة سحابة عظيمة تظل مائة رجل تكون بأطراف الصين وباليهند أيضا وبزعم التجار من أهل البصرة أنه يوجد في الشجرة الواحدة أصناف الكافور فينبئ كل صنف على حدته قالوا ومن معادنه فنصور وهو أصل مما عداه لحسن حوهره وشدة بياضه ونعومة مركه وذكا رائحته فنصور جزيرة في بحر الصين بأثنى وضعها عند وصف الجزائر ومن معادن الكافور أيضا موضع يعرف بأرشير^{a)} وموضع يعرف برباح وهو أدنى أصنافه قال أبو القاسم السبيري في كيمية حقه أنهم يقصدون شجرة في وقت معلوم من السنة يحفرون حولها حفرة ويعملون فيها إناء كبيرة ثم إن الرجل منهم يقبل ويده فأس مامى ويكون قد نلتهم وسد أنه ومكن الإناء من أصل الشجرة ثم يضرب الشجرة بالأس^{b)} بحيث يجرى ما يخرج منها في ذلك الإناء ويطرح الأس من يده ويهرب لئلا يعور في وجهه ما يخرج من الكافور فيقتله فإذا برد الماء الذي يخرج من الشجرة في ذلك الإناء الموصوع حولها في أوعية وعودوا إلى الشجرة التي استخرجوا ماءها فقطعوها وتركوها حتى تجف ثم يقطعونها قطعاً صغاراً أو كباراً ويسقونها ويستخرجون ما يجدون بين لحانها وخشبها مثل الصمغ صغاراً وكباراً وقال قوم يجدونه في قلب العود منتظماً مثل الملح قالوا وقلب العود حار أعور مثل عود البقم^{c)} وزعم آخرون أن الكافور يلبط من شجر في عباض ملتفة في شعوم حبال وبين تلك الحبال والغياض وبين البحر مسيرة أيام وأن الحيات تألفها وتغلب عليها فلا يصل أحد إلى لقاط الكافور خوفاً منها وفي وقت من السنة وهو وقت هياج الحيات لأنهم إذا هاجوا مرضوا فتحرج أناته وذكره إلى البحر يستنسفوا بجائه نحو من شهر فتفتن لقاط الكافور في هذا الوقت ولولا ذلك لكان الكافور كثيراً جداً وأصل الكافور الرباح وأعوذه العنصوري ولا يوجد هذا الصنف إلا في رؤس الشجر وروعها وهو المجلوب ولونه أحمر ملتح وإنا سسى راجباً لأن أول من وقع عليه ملك يقال له رباح يعرف به ومن الرباح صنف يقال له المهنسار وهو أبيض بران ناعم العرك دكى الرائحة ومنه صنف يقال له المرحات وهو أكبر حماً من المهنسار إلا أنه بصرب في لونه إلى السواد ناعم العرك ومنه صنف يسمى

a) Par أرشير. b) St.-Pét et L. omettent les mots depuis بحيث يقتله. c) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis «وقال قوم» عود البقم.

بوطنان^١) وهو ناعم العرك بضرب إلى الحمرة^٢) ومنه صنف يستى المهباير وهو حبّ أحر الطاهر أبيض في العرك صافي الجوهر ومنه صنف يستى الكندرج يشبه لونه نشارة الساج وبه لبن ودعانة وإذا كسر وهد باطنه أسود فإذا فرك آبيض وكل هذه الأصناف لا تدخل في الأدوية إلا الرباعي المجلوب من أرض منصور^٣) ونهر الهباطلة وهو يجري من عيون من بلاد الزرقيا نحتج ونصير بها كبيرا ثم يأتي هذا النهر آخر كبير من أرض زرقيا فيصب فيه عند ملتقى جبل حرا ثم يمر حتى يدخل بلاد نبت ثم يعطف إلى جهة المشرق فيسقى أطراف بلاد الزرقيا ثم يمر حتى يصب في البحر المحيط المشرق وينبت على شواطئ هذا النهر شجر يستى سلاقص^٤) يشبه شجر الغر وله ثمر كالبطم يرهه طائر من صغار الطير فسود ريشه بعد أن كان أبيض وهذا السحر ينبت أيضا ببلاد الحبشة والنوبة وهو من السموم القاتلة وورقها يشبه ورق الغار إلا أنه أقصر لا نصارة له وشجره تقتل مطلها وريحها وأكلها وتقتل بأسنلاق البطن^٥) ومن دواب أرضه دابة نسي بالنت وهي دابة المسك وهو حيوان كالطى له قوائم ومالب كالغهد وقيل له طلف كالغزال ولونه أسود وله قرون منتصات كالغزال وله ثنان أبيضان خارجان من فيه وهما في فكه الأسفل فائتان كل واحدة منهما نحو شر وهو يأكل الخسراب^٦) وبعير وبرقع ويكون ببلاد الهند أيضا والمسك الذي منه بالهند ردي ومسك هذا الحيوان التبتى الصينى جيد خاص^٧) ويقال أنه يسامر وقد رعى حشيش بلاد الهباطلة والنت^٨) ويدون المسك معه منه ويلقيه هناك فيأتي ردبا ثم يرمى حشيش الهند الطبب وينولد منه المسك فيرمع إلى النت ويلقيه مسكا خالصا طيبا والمسك فضل دموى يجمع من جسد دابة المسك إلى سرتها في وقت من السنة وهذه السرة مغطا الله نع موطننا للمسك وهي مشيرة في كل سنة كالشجرة التي تؤتى أكلها في كل حين ياذن ربه فإذا حصل الدم في سرتها ورمت وعظمت فنمرص لها دوائها^٩) وتتألم حتى تتكامل فإذا بلغ وتناهى مكته بأطرافها وترعت في التراب والنبات الذي يوافي مكها به فيسقط عنها في تلك المعاوز والبرارى والسواطى فيخرج الحلايون

a) St.-Pét. et L. بوطنان et omettent les trois mots suivants. b) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis «ومنه صنف». c) Par. سبلاقص. d) St.-Pét. et L. omettent les six mots suivants. e) St.-Pét. et L. omettent les sept derniers mots. f) St.-Pét. et L. om. le dernier mot g) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots.

فيأخذون ذلك والمسك يوجد في التماسح أيضا وقد ذكرناه ويوجد في نوع من الحيات ولا يعرف في أي شيء هو منها والله أعلم ؛ ثم نهر بالق وهو نهر عظيم غزير الماء سريع الجرية مخرجه من جبال الخطا ثم يمر ببلاد الخريز إلى أطراف كاشغر ثم يعطف وينصب في نهر إتل (١) ويحمد هذا النهر في الشتاء ؛

ثم نهر إتل التركي نهر كبير غزير الماء سريع الجرية مخرجه من صحارى الفجج وجبالها وينضم إليها عيون وأنهار تأتي من وراء بلغار ومصبة في بحر الخزر ومن آبداء عربنه إلى انتهائها يمر الخزر نحو من سبع مائة فرسخ وهو يمر على بلغار السليين وهذا النهر يجمد وجهه في الشتاء فيكون نعاة وجهه الحامد عشرة أشبار ومن هناك بشواطيه يعمرون في الحليد أبارا إلى الماء الحار يستقون منه الماء ورتما أشدّ البرد ويتساقط وجهه ويعمر منه الماء ويجمد على وجهه لوقته فيصير الماء هضبات وتلال ماء مامد وبسمع السامع لصوته عند تساقطه أشدّ من صوت الصواعق وبذوم جامدا مائة يوم ما دونها وذكر صاحب نعمة الغرائب (٢) أن لهذا النهر حيوانا كصورة إنسان أسود اللون طويل القامة كبير الجثة يخرج من الماء إلى سرته وينظر بيننا وشمالا فإذا أمسّ بإنسان في البر غاص في البحر لا يعلم منه غير هذا ولا بصطاد بحيلة قطّ وبه أيضا السور كثيرا (٣) وحيوانه حيوان الهند بادستر كذلك والله أعلم ؛ ثم نهر العقالبه والروس نهر عظيم يخرج من حال سفسين ومن جبال الكلاية وتصبّ إليه أنهار (٤) من بلاد باشغرد وماجار ومن بلاد سرداق وهو أيضا يجمد في الشتاء أشدّ جودا من نهر إتل ؛

ثم نهر الكر ونهر الرّس وهما نهران غزيران جراران فأما نهر الرّس فسرّيع الجرية لا يحمل السفينة ولا كلكا كذلك ويقال أن أصحاب الرّس المذكورين في القرآن العزيز كانوا سكان حواب هذا النهر وبهم سمى الرّس وأنّ بشواطيه آثارهم ظاهرة إلى الآن ويخرج نهر الرّس من أقاصى بلاد الروم على ما ذكره المسعودي وقال غيره يخرج من أرض طرابزون التي هي اليوم طرابزون

a) St.-Pét. et L. om. les six derniers mots. b) St.-Pét. et L. au lieu de الغرائب ذكر. c) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis وحيوانه jusqu'à la fin de la phrase. d) St.-Pét. et L. om les mots depuis من jusqu'à «وماجار».

فإذا جاوزها مرّ بفاليفلا على فرسخين منها ثم مرّ على أردبيل ثم على نوران ^(١) ثم بصّب في نهر الكرك عند برديج ؛ وأما نهر الكرك فهو نهر بأرض أرمينية وأنبعائه من بلاد اللان وهر بلاد الأبخاز حتى يأتى نهر تفليس ويجرى في جبال الساورديّة ^(٢) ثم يخرج بأرض بردعة ويجرى إلى برديج فيصبّ فيه نهر الرّس فيصيران نهرا واحدا والذي يختلط بنهر الرّس ليس هو كلّ نهر الكرك بل مرع منه ثم يدخلان بحر الخزر فيصبّان فيه ؛ ثم نهر سيحان ^(٣) وأنبعاؤه جريته من ناحية ملطية من شقيف عليه كنيسة فيها صورة الحنة وأهلها وهذا النهر يخرج منها وطوله إلى أن يصبّ في البحر الرومى سبع مائة ميل وثلاثون ميلا ؛ ثم نهر سيحان ^(٤) يبتدى جريته من ناحية زبطرة ينبع من البحر الحلد وعند منبعه كنيسة مثل تلك الكنيسة وطول جريته قريب من جرية سيحان ؛ ثم نهر مردان كذلك ومنبعها ببحر الروم ساسل الأرمن ؛ ثم نهر العاصى وبسّى الأرناط ^(٥) ومنبعه من أرض قرية الرأس من عمل بعلبك وذكر أنّ منبعه من قرية اللبوة ثم من شقيف يعرف بقائم الهرمل ومنه عبوده ثم مرّ ويعمل بحيرة صغيرة ويخرج منها ويمرّ بحمص ثم بحماة ثم بشبّر وعقورية ^(٦) ويمتدّ بين حال حتى يصل إلى السويدية ويعمل هناك بحيرة أكبر من بحيرة الحمص ثم يصبّ في البحر الرومى ؛ ثم نهر ليطا وأوّل منبعه من أرض كرك نوع عمّ ثم يصبّ إليه أعين وأنهار وهو يمتدّ في ديل جبل لبنان حتى يمرّ بجبال مشغرا وغدّه منها أعين كثيرة ثم يمرّ بالمرق ثم بالنسيف وهى قلعة عظيمة حصينة ثم بعظم هناك ويمرّ فيصبّ في البحر الرومى بالقرب من صور ^(٧) ؛ ثم نهر إبراهيم بالسامل قصير مدى الجرية تجتمع مياهه من لبنان وكسروان ويمرّ بالسامل فيصبّ في بحر الروم ؛ ثم نهر الأردن وهو الشريعة نهر غزير الماء ينبعث من بانياس ويمتدّ إلى الحولة فيعمل بحيرة تنسى بحيرة قدس بأسم مدينة عبرانية دمنتها بالجبل وقدس ملك ^(٨) عبرانيّ لتلك الأرض وينصبّ إلى تلك البحيرة أنهر وعيون ثم يمتدّ في الخبطة ^(٩) إلى حسر بعقوب عمّ إلى تحت قصر بعقوب إلى أن يصل إلى بحيرة طبرية فيصبّ فيها ثم يخرج إلى القور ويخرج

a) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. b) Par. et Cop. الماورديّة ; St.-Pét. et L. الباروديّه.

c) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. d) St.-Pét. et L. om. e) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots.

f) Par. et Cop. au lieu de « ملك » كان رمل. g) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots.

من حَامَات طَبْرِية مِيَاه سَخْفَة مَالْحَة هِي مِنْ الْعَمَائِب فِي سَخُونَتَهَا ثُمَّ نَهْر يَصَّب فِي بَحِيرَة طَبْرِية وَيَخْرُج مِنْ الْحَمَّة ^{a)} الَّتِي لِقَرِبِهِ يَقَال لَهَا حُدْر وَفِي هَذِهِ الْعَيْنِ مَنَافِع كَثِيرَة لِأَمْرَاض كَثِيرَة فِي النَّاسِ يَخْرُج مِنْ ^{b)} الْحَمَّة نَهْر كَبِير يَلْتَقِي هُوَ وَالْخَارِج مِنْ بَحِيرَة طَبْرِية إِلَى مَكَانٍ يَقَال لَهُ الْجَامِع فِي الْغُورِ وَيَصِيرَان نَهْرًا وَاحِدًا ^{c)} وَكَلَّمَا آمَنَدَ مَعْدَرَا غَرَزَ مَائُوهُ وَكَثُرَ وَيَنْصَبُ إِلَيْهِ مِنْ بَيْسَانَ مِنْ أَعْيُنِ إِلَى هَذَا النَّهْرِ وَيَنْصَبُ إِلَيْهِ أَعْيُنٌ أُخْرَى وَيَمْتَدُّ إِلَى بَحِيرَة زَعَرِ الْمَالْحَةِ الْمُنْتَنَةِ وَتَنْسَى بِحِيرَة لُوطٍ مَبْنَصَ فِيهَا وَلَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَهَذِهِ الْبَحِيرَة لَا تَزِيدُ فِي الشَّيْءِ لَزِيَادَةِ الْمِيَاهِ الْمُتَحَدِّةِ إِلَيْهَا فَإِنَّهَا مِيَاهُ كَثِيرَة وَلَا تَنْقُصُ فِي الصَّيْفِ وَلَا يَزَالُ هَذَا النَّهْرُ يَصَّبُ فِيهَا لَيْلًا وَنَهَارًا وَلِلنَّاسِ فِي مَغْبِضِ الْمَاءِ فِيهَا أَقْوَالٌ مِنْ النَّاسِ مَنْ قَالَ أَنَّ هَذَا الْمَاءَ يَحْرُ أَرْضٌ بَعِيدَةٌ يَخْرُجُ فِيهَا فَيَسْقِيهَا وَيَزْرَعُوا عَلَيْهِ وَيَشْرَبُوا مِنْهُ مَسِيرَة شَهْرَيْنِ وَمَنْ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ أَنَّ أَرْضَهَا شَدِيدَةُ الْحَرَارَةِ وَمَعَادِنُهَا كَبِيرَتِيَّةٌ مُلْتَهَمَةٌ ^{d)} وَهِيَ لَا تَزَالُ تَرْفَأُ بِحَارًا مُتَحَلِّلًا يَحْلِفُهُ الْمَاءُ الدَّخَالُ وَيَتَحَلَّلُ بِحَارًا كَذَلِكَ ^{e)} وَقَبْلَ بَلِّ هِيَ خُسْفَةٌ فِي الْأَرْضِ مُتَمَلِّةٌ بِحَرِّ الْقَلْزَمِ وَقَبْلَ بَلِّ هِيَ خُسْفَةٌ لَا قَرَارَ لَهَا إِلَى السَّهْمُوتِ وَاللَّهِ أَعْلَمُ وَهَذِهِ الْبَحِيرَة الَّتِي يَخْرُجُ مِنْهَا الْحَمْرُ وَلَا يَعْشَشُ فِيهَا حَيَوَانٌ وَلَا يَنْبِتُ حَوْلَهَا بَيَاتٌ ؛ وَمِنْ الْعَمَائِبِ عَيْنٌ صَوَّرَ وَالْبَحْرَ الرُّومِيَّ مِنْهَا رَمِيَّةٌ نَشَّابٌ وَهِيَ مَرْتَبَعَةٌ الْبِنَاءِ مِنْ خَارِجٍ وَهِيَ مُثْنِيَّةٌ مِنْ دَاخِلٍ وَعَمِيقُ الْمَاءِ إِلَى أَسْفَلِ ثَلَاثَةِ وَأَرْبَعِينَ دَرَاغًا بِالْكَبِيرِ قَاسُوهَا فِي أَيَّامِ قَطْلُوكَ لَمَّا كَانَ نَائِبًا بِالْصَفَرِ قَاسَهَا آتَنُ سَعَادَةَ مَعْلَمٍ قَلْعَةً صَفَرًا بِالرَّصَاصِ وَالنَّسَمِ وَنَزَلَ فِيهَا غَطَّاسٌ ^{f)} أَخْرَجَ مِنْهَا سَيْفَ حَدِيدٍ لَهُ زَمَانٌ مَرَمَى فِيهَا وَيَخْرُجُ مِنْ هَذِهِ الْعَيْنِ مَاءٌ كَثِيرٌ وَجَرِيئُهُ فَرَسَخَيْنِ يَحْرِي إِلَى الْعُسُوقَةِ بِسَفَى أَقْصَابِهَا وَمَرْدَرَعَاتٌ وَقَبْلَ أَنْ هَذِهِ الْعَيْنُ أَخْرَجَتْهَا الْحَاثُ لِسُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَمٍّ وَيَقَالُ أَنَّ مَائَهَا مِنَ الْغُرَاتِ لِأَنَّهَا إِذَا زَادَتِ الْغُرَاتُ زَادَتْ زِيَادَةُ عَظِيمَةٍ وَأَخْرَجَ مَائُوهَا وَنَعْتَرُ ^{g)} وَإِذَا نَقَصَتْ الْغُرَاتُ نَقَصَتْ وَحَوْلَهَا أَعْيُنٌ كَمِثْلِهَا بَلِّ أَصْغَرُ مِنْهَا وَيَصْبَوْنَ فِي الْبَحْرِ الرُّومِيِّ وَهُؤُلَاءِ مِنَ الْعَمَائِبِ أَيْضًا وَاللَّهِ أَعْلَمُ ؛ وَبِهِرِ الشَّرْبَةِ كَأَنَّهُ فِي الْإِعْتِبَارِ مَلِكٌ دَائِرَةٌ يَطْلُعُ مِنْ أَوَّلِ الْغُورِ مِنْ بَحِيرَة قُدْسٍ وَبِتَوْسُطِ بَحِيرَة طَبْرِية

النهر—وَكَلَّمَا آمَنَدَ مَعْدَرَا غَرَزَ مَائُوهُ وَكَثُرَ وَيَنْصَبُ إِلَيْهِ مِنْ بَيْسَانَ مِنْ أَعْيُنِ إِلَى هَذَا النَّهْرِ وَيَنْصَبُ إِلَيْهِ أَعْيُنٌ أُخْرَى وَيَمْتَدُّ إِلَى بَحِيرَة زَعَرِ الْمَالْحَةِ الْمُنْتَنَةِ وَتَنْسَى بِحِيرَة لُوطٍ مَبْنَصَ فِيهَا وَلَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَهَذِهِ الْبَحِيرَة لَا تَزِيدُ فِي الشَّيْءِ لَزِيَادَةِ الْمِيَاهِ الْمُتَحَدِّةِ إِلَيْهَا فَإِنَّهَا مِيَاهُ كَثِيرَة وَلَا تَنْقُصُ فِي الصَّيْفِ وَلَا يَزَالُ هَذَا النَّهْرُ يَصَّبُ فِيهَا لَيْلًا وَنَهَارًا وَلِلنَّاسِ فِي مَغْبِضِ الْمَاءِ فِيهَا أَقْوَالٌ مِنْ النَّاسِ مَنْ قَالَ أَنَّ هَذَا الْمَاءَ يَحْرُ أَرْضٌ بَعِيدَةٌ يَخْرُجُ فِيهَا فَيَسْقِيهَا وَيَزْرَعُوا عَلَيْهِ وَيَشْرَبُوا مِنْهُ مَسِيرَة شَهْرَيْنِ وَمَنْ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ أَنَّ أَرْضَهَا شَدِيدَةُ الْحَرَارَةِ وَمَعَادِنُهَا كَبِيرَتِيَّةٌ مُلْتَهَمَةٌ ^{d)} وَهِيَ لَا تَزَالُ تَرْفَأُ بِحَارًا مُتَحَلِّلًا يَحْلِفُهُ الْمَاءُ الدَّخَالُ وَيَتَحَلَّلُ بِحَارًا كَذَلِكَ ^{e)} وَقَبْلَ بَلِّ هِيَ خُسْفَةٌ فِي الْأَرْضِ مُتَمَلِّةٌ بِحَرِّ الْقَلْزَمِ وَقَبْلَ بَلِّ هِيَ خُسْفَةٌ لَا قَرَارَ لَهَا إِلَى السَّهْمُوتِ وَاللَّهِ أَعْلَمُ وَهَذِهِ الْبَحِيرَة الَّتِي يَخْرُجُ مِنْهَا الْحَمْرُ وَلَا يَعْشَشُ فِيهَا حَيَوَانٌ وَلَا يَنْبِتُ حَوْلَهَا بَيَاتٌ ؛ وَمِنْ الْعَمَائِبِ عَيْنٌ صَوَّرَ وَالْبَحْرَ الرُّومِيَّ مِنْهَا رَمِيَّةٌ نَشَّابٌ وَهِيَ مَرْتَبَعَةٌ الْبِنَاءِ مِنْ خَارِجٍ وَهِيَ مُثْنِيَّةٌ مِنْ دَاخِلٍ وَعَمِيقُ الْمَاءِ إِلَى أَسْفَلِ ثَلَاثَةِ وَأَرْبَعِينَ دَرَاغًا بِالْكَبِيرِ قَاسُوهَا فِي أَيَّامِ قَطْلُوكَ لَمَّا كَانَ نَائِبًا بِالْصَفَرِ قَاسَهَا آتَنُ سَعَادَةَ مَعْلَمٍ قَلْعَةً صَفَرًا بِالرَّصَاصِ وَالنَّسَمِ وَنَزَلَ فِيهَا غَطَّاسٌ ^{f)} أَخْرَجَ مِنْهَا سَيْفَ حَدِيدٍ لَهُ زَمَانٌ مَرَمَى فِيهَا وَيَخْرُجُ مِنْ هَذِهِ الْعَيْنِ مَاءٌ كَثِيرٌ وَجَرِيئُهُ فَرَسَخَيْنِ يَحْرِي إِلَى الْعُسُوقَةِ بِسَفَى أَقْصَابِهَا وَمَرْدَرَعَاتٌ وَقَبْلَ أَنْ هَذِهِ الْعَيْنُ أَخْرَجَتْهَا الْحَاثُ لِسُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَمٍّ وَيَقَالُ أَنَّ مَائَهَا مِنَ الْغُرَاتِ لِأَنَّهَا إِذَا زَادَتِ الْغُرَاتُ زَادَتْ زِيَادَةُ عَظِيمَةٍ وَأَخْرَجَ مَائُوهَا وَنَعْتَرُ ^{g)} وَإِذَا نَقَصَتْ الْغُرَاتُ نَقَصَتْ وَحَوْلَهَا أَعْيُنٌ كَمِثْلِهَا بَلِّ أَصْغَرُ مِنْهَا وَيَصْبَوْنَ فِي الْبَحْرِ الرُّومِيِّ وَهُؤُلَاءِ مِنَ الْعَمَائِبِ أَيْضًا وَاللَّهِ أَعْلَمُ ؛ وَبِهِرِ الشَّرْبَةِ كَأَنَّهُ فِي الْإِعْتِبَارِ مَلِكٌ دَائِرَةٌ يَطْلُعُ مِنْ أَوَّلِ الْغُورِ مِنْ بَحِيرَة قُدْسٍ وَبِتَوْسُطِ بَحِيرَة طَبْرِية

a) St.-Pét. et L. المجمة . b) St.-Pét. et L. من هذه . c) St.-Pét. et L. omettent les mots وَاخْرَجَ مَائُوهَا وَكَثُرَ وَيَنْصَبُ إِلَيْهِ مِنْ بَيْسَانَ مِنْ أَعْيُنِ إِلَى هَذَا النَّهْرِ وَيَنْصَبُ إِلَيْهِ أَعْيُنٌ أُخْرَى وَيَمْتَدُّ إِلَى بَحِيرَة زَعَرِ الْمَالْحَةِ الْمُنْتَنَةِ وَتَنْسَى بِحِيرَة لُوطٍ مَبْنَصَ فِيهَا وَلَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَهَذِهِ الْبَحِيرَة لَا تَزِيدُ فِي الشَّيْءِ لَزِيَادَةِ الْمِيَاهِ الْمُتَحَدِّةِ إِلَيْهَا فَإِنَّهَا مِيَاهُ كَثِيرَة وَلَا تَنْقُصُ فِي الصَّيْفِ وَلَا يَزَالُ هَذَا النَّهْرُ يَصَّبُ فِيهَا لَيْلًا وَنَهَارًا وَلِلنَّاسِ فِي مَغْبِضِ الْمَاءِ فِيهَا أَقْوَالٌ مِنْ النَّاسِ مَنْ قَالَ أَنَّ هَذَا الْمَاءَ يَحْرُ أَرْضٌ بَعِيدَةٌ يَخْرُجُ فِيهَا فَيَسْقِيهَا وَيَزْرَعُوا عَلَيْهِ وَيَشْرَبُوا مِنْهُ مَسِيرَة شَهْرَيْنِ وَمَنْ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ أَنَّ أَرْضَهَا شَدِيدَةُ الْحَرَارَةِ وَمَعَادِنُهَا كَبِيرَتِيَّةٌ مُلْتَهَمَةٌ ^{d)} وَهِيَ لَا تَزَالُ تَرْفَأُ بِحَارًا مُتَحَلِّلًا يَحْلِفُهُ الْمَاءُ الدَّخَالُ وَيَتَحَلَّلُ بِحَارًا كَذَلِكَ ^{e)} وَقَبْلَ بَلِّ هِيَ خُسْفَةٌ فِي الْأَرْضِ مُتَمَلِّةٌ بِحَرِّ الْقَلْزَمِ وَقَبْلَ بَلِّ هِيَ خُسْفَةٌ لَا قَرَارَ لَهَا إِلَى السَّهْمُوتِ وَاللَّهِ أَعْلَمُ وَهَذِهِ الْبَحِيرَة الَّتِي يَخْرُجُ مِنْهَا الْحَمْرُ وَلَا يَعْشَشُ فِيهَا حَيَوَانٌ وَلَا يَنْبِتُ حَوْلَهَا بَيَاتٌ ؛ وَمِنْ الْعَمَائِبِ عَيْنٌ صَوَّرَ وَالْبَحْرَ الرُّومِيَّ مِنْهَا رَمِيَّةٌ نَشَّابٌ وَهِيَ مَرْتَبَعَةٌ الْبِنَاءِ مِنْ خَارِجٍ وَهِيَ مُثْنِيَّةٌ مِنْ دَاخِلٍ وَعَمِيقُ الْمَاءِ إِلَى أَسْفَلِ ثَلَاثَةِ وَأَرْبَعِينَ دَرَاغًا بِالْكَبِيرِ قَاسُوهَا فِي أَيَّامِ قَطْلُوكَ لَمَّا كَانَ نَائِبًا بِالْصَفَرِ قَاسَهَا آتَنُ سَعَادَةَ مَعْلَمٍ قَلْعَةً صَفَرًا بِالرَّصَاصِ وَالنَّسَمِ وَنَزَلَ فِيهَا غَطَّاسٌ ^{f)} أَخْرَجَ مِنْهَا سَيْفَ حَدِيدٍ لَهُ زَمَانٌ مَرَمَى فِيهَا وَيَخْرُجُ مِنْ هَذِهِ الْعَيْنِ مَاءٌ كَثِيرٌ وَجَرِيئُهُ فَرَسَخَيْنِ يَحْرِي إِلَى الْعُسُوقَةِ بِسَفَى أَقْصَابِهَا وَمَرْدَرَعَاتٌ وَقَبْلَ أَنْ هَذِهِ الْعَيْنُ أَخْرَجَتْهَا الْحَاثُ لِسُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَمٍّ وَيَقَالُ أَنَّ مَائَهَا مِنَ الْغُرَاتِ لِأَنَّهَا إِذَا زَادَتِ الْغُرَاتُ زَادَتْ زِيَادَةُ عَظِيمَةٍ وَأَخْرَجَ مَائُوهَا وَنَعْتَرُ ^{g)} وَإِذَا نَقَصَتْ الْغُرَاتُ نَقَصَتْ وَحَوْلَهَا أَعْيُنٌ كَمِثْلِهَا بَلِّ أَصْغَرُ مِنْهَا وَيَصْبَوْنَ فِي الْبَحْرِ الرُّومِيِّ وَهُؤُلَاءِ مِنَ الْعَمَائِبِ أَيْضًا وَاللَّهِ أَعْلَمُ ؛ وَبِهِرِ الشَّرْبَةِ كَأَنَّهُ فِي الْإِعْتِبَارِ مَلِكٌ دَائِرَةٌ يَطْلُعُ مِنْ أَوَّلِ الْغُورِ مِنْ بَحِيرَة قُدْسٍ وَبِتَوْسُطِ بَحِيرَة طَبْرِية

g) St.-Pét. et L. om. le dernier mot.

وبغور في بحيرة زغر ^٥ ومن الأنهار الكبار غير دائمة ^٦ خُجان النيل وهي سبعة كل واحد منها بحر ^٧ أحدها خليج الإسكندرية والثاني خليج دمياط والثالث خليج فيوم والرابع خليج دوس والخامس خليج المنى والسادس خليج سخا والسابع خليج القاهرة وبليس وهذه الخُجان كان خراج النيل بها في أيام كيفاوس أحد ملوك العالم الأول مائة ألف ألف وثلاثون ألف دينار وجباه عمرو بن العاص في أيام معاوية آتني عشر ^٨ ألف ألف دينار وجباه عبد الله بن أبي سرح أربعة عشر ألف ألف دينار وجباه القائد جوهر مولى العبّيد ثلاثة ألف ألف دينار ومأينى ألف قال المعتنون تعلم ذلك أن سبب تَقَهُّره أن الملوك لم تسمح نفوسها بما كان يصرف ^٩ في الرجال المتوكّلين بحصر خُجانه وإصلاح جسوره ورزم قناطره وسدّ نرعه وكانوا على ما حكاه آتن لبيعة مائة ألف رجل وعشرون ألف رجل مرتّبين على كور مصر سبعون ألفا للصعيد وحسون ألفا لأسفل الأرض ويقال أن ملوك القبط كانوا يقسمون الخراج أربعة أقسام قسم لحامّة الملك وقسم لأرزاق الجند وقسم لصالح الأرض وقسم آخر لمحادثة نحدت ومِسَحَت أرض مصر في أيام هشام بن عبد الملك بن مروان فكان ما يركبه الماء العامر والفامر مائة ألف ألف مدّان واعتبر أحد بن المدبر ما يصلح للزرع بمصر وقت ولايته فوجده أربعة وعشرين ألف ألف مدّان والباقي قد استبحر وتلف واعتبر مدّة الحرت فوجدها ستين يوما والحرات الواحد بحرت خمسين فدّانا فكانت محتاجة إلى أربعة مائة ألف حرات وأربعين ألف حرات والله أعلم قال كتب عمر بن الخطاب رة كتابا إلى عمرو بن العاص وكان عاملا بمصر ^{١٠} يقول أمّا بعد يا عمرو إذا أناك كتابي فابعث إلى جوابه نصيف لي مصر ونبلها وأوضاعها وما هي عليه حتّى كأتني ماضرها ماعاد عليه مكتوبا جواب كتابه يقول بسم الله الرحمن الرحيم أمّا بعد يا أمر المؤمنين فإنّها تربة غبراء وحشيشة خضراء بين جبلين جبل رمل وجبل كآته بطن أقب وطهر أحبّ مكتنفها ورزقها ما بين أسوان إلى منشأ من البرّ يغطّ وسطها نهر مبارك الغدوات ميمون الرواحات بحرى بالزيادة والنقصان كجارى النسس والقر له أو أن تظهر إليه عيون الأرض ومنابعها مستخرة ^{١١} له بذلك ومأمورة له حتّى إذا أطاعهم عمامه ونقطفطت ^{١٢} أمواجه

^٥ St.-Pét. et L. omettent les deux mots. ^٦ St.-Pét. et L. ajoutent جرّار. ^٧ St.-Pét. et L. omettent آتني عشر.

^٨ St.-Pét. et L. سبق. ^٩ St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. ^{١٠} St.-Pét. et L. مسجورة. ^{١١} Par. وعظمت.

وَأَقْلَوْتُ لِحْجَهُ لَمْ يَبْقِ الْخَلاصَ إِلَى الْغُرَى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ إِلَّا فِي حَقْلِ الْعَفَابِ أَوْ صَفَارِ الْمَرَاجِبِ
الَّتِي كَانَتْهَا فِي الْمَبَائِلِ وَرَقِ الْأَبَائِيلِ^١ ثُمَّ عَادَ بَعْدَ انْتِهَاءِ أَجَلِهِ نَكَصَ عَلَى عَقْبِهِ كَأَوَّلِ مَا بَدَأَ فِي
دَرْبِهِ وَطَلَا فِي سِرْبِهِ ثُمَّ اسْتَبَانَ مَكْنُونُهَا وَهَزُونُهَا ثُمَّ انْتَشَرَتْ بَعْدَ ذَلِكَ أُمَّةٌ مَحْضُورَةٌ وَذِمَّةٌ مَغْفُورَةٌ
لِغَيْرِهِمْ مَا سَعَوْا بِهِ مِنْ كَدِّهِمْ وَمَا بَنَالُوا بِجَهْدِهِمْ شَقَّوْهُمَا بِطَوْنِ الْأَرْضِ وَرَوَّابِيهَا وَرَمَوْا فِيهَا مِنْ
الْحَبِّ مَا يَرْجُونَ بِهِ مِنَ النَّامِ مِنَ الرَّبِّ حَتَّى إِذَا أَمْدَقَ فَاسْتَبَقَ^٢ وَأُسْبِلَ فَتَوَانَسَ سَخَى اللَّهِ مِنْ
مَوْفِهِ النَّدَى وَرَوَّاهُ مِنْ تَحْتِهِ بِالْغُرَى وَرَبَّمَا كَانَ سَحَابٌ مَكْفَهَرٌ وَرَبَّمَا لَمْ يَكُنْ وَفِي زَمَانِنَا ذَلِكَ بَا
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مَا يَفْتَنِي ذِبَابَةٌ وَيَدْرُ حَلَابَةٌ^٣ فَبَيْنَمَا هِيَ بِرِيَّةٍ غَبْرَاءُ إِذْ هِيَ لَحَّةٌ زَرْقَاءُ إِذْ هِيَ سُنْدِيَّةٌ
خَضْرَاءُ إِذْ هِيَ دِيَابِجَةٌ رَقِشَاءُ إِذْ هِيَ دَرَّةٌ بِيضَاءُ إِذْ هِيَ حَلَّةٌ سَوْدَاءُ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَسَسَ الْخَالِقِينَ وَفِيهَا
مَا بَصَلَ أُمُورُ أَهْلِهَا ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ أَوَّلُهَا لَا تَقْبَلُ قَوْلَ رِئِيسِهَا عَلَى عَسِيسِهَا وَالثَّانِي يُؤَخِّرُ أَرْقَاعَهَا
بِصَرَفٍ فِي^٤ عِبَارَةِ نَرْعِهَا وَجَسُورِهَا وَالثَّلَاثُ لَا يَسْتَأْذِي غِرَاجَ كُلِّ صَنْفٍ إِلَّا مِنْهُ عِنْدَ اسْتِهْلَالِهِ وَالسَّلَامُ،

العَصَلُ الثَّلَاثُ فِي ذِكْرِ نَهْرِ الدَّمَامِ وَغَانَةِ وَوَصَفِ أَنْهَارِ الْأَنْدَلُسِ وَبِرِّ الْعَدُوَّةِ مِنْ رِقَّةٍ إِلَى أَسَى
الَّتِي هِيَ عَلَى الْبَحْرِ الْمَحِيطِ،

فَأَمَّا نَهْرُ غَانَةِ فَهُوَ نَهْرُ الْحَبِشَةِ وَالسُّودَانِ فَإِنَّهُ كَمَا وَصَفْنَا وَهَجَرَهُ مِنْ بَحْرِ الْجَاوُوسِ الْحَامَةِ
يَجْرِي بَيْنَ جِبَالٍ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ وَيَسْبِغُ النَّبِيلَ فِي زِيَادَتِهِ وَنَقْصَانِهِ وَمَلَاةِ أَرْضِيهِ وَيَشَقُّ
مَدِينَةَ غَانَةِ^٥ وَغَانَةُ أَسْمُ عِلْمٍ عَلَى بِلَادٍ كَمَا تَقُولُ خِرَاسَانُ وَالشَّامُ وَبِمَدِينَةِ جَاغَةِ^٦ وَبِنَامِيَّتِهَا
الطَّوَاوِيسُ وَالْبَيْغَاءُ وَالِدَجَاجُ الرُّقَطُ وَالْأَبْنُوسُ وَبِأَرْضِهَا غَضَبٌ عَظِيمٌ وَفِيهَا دَارُ صِنَاعَةِ يَنْشُوتَ بِهَا الْمَرَاجِبُ
الْمَحْرِيبَةُ تَقَاتِلُ فِيهَا عَلَى جَوَانِبِ بَحِيرَةِ كُورَى وَالْجَاوُوسُ مِنْ كِفَارِ السُّودَانِ وَيَشَقُّ هَذَا النَّهْرُ تَكَرُّورَ
وَهِيَ مَدِينَةُ^٧ وَيَشَقُّ مَدِينَةَ جَبِي^٨ أَيْضًا بَعْضَيْنِ وَيَشَقُّ مَدِينَةَ أُوكَانَ وَيَشَقُّ مَدِينَةَ صَفَانَةَ وَمَدِينَةَ
سُغْرَى وَأَهْلِهَا رَمَاءُ النَّبِيلِ مَشْهُورُونَ بِهِ^٩ وَبِأَرْضِ سُغْرَى وَجَبَزَهَا شَجَرٌ بِشَبِّهِ الْأَرَاكِ نَضْرُ حَسَنُ^{١٠}

a) St.-Pét. et L. الأماثل. b) St.-Pét. et L. om. c) Par. et Cop. ويدلّ حَلَابَةٌ. d) St.-Pét. et L. على. e) St.-
Pét. et L. omettent les trois derniers mots. f) St.-Pét. et L. portent الدب خَاغَةِ. g) St.-Pét. et L. om. les deux
mots. h) St.-Pét. et L. شمس. i) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. k) St.-Pét. et L. omettent les deux
derniers mots.

يحمل حلا من قدر البطيخ داخله شيء يشبه القند حلاوة بشوبه حوضه وعلى النهر من مدن السودان
الكبار مدينة غبار ومدينة بريس ومدينة سفارة السعلى ^{a)} وبأرضها شجر السسل وهو من أقوى
السوم والسسل شجرة ^{b)} وله فشور ولحاء وكلها سم قاتل ^{c)} وبأرضها أيضا السنبل وله شجير أسود
كأنه الإبر وهو ردى قاتل ^{d)} وينبت مثله بإصقلية وبالخيط من الغور وبأرض اليمن وهو شبيه بالعلس ^{e)}
قال السعدي وهذا النهر يجري من بلاد أجمري وكوكو شهرين ثم في بلاد غانة والزفوا ثلاثة
أشهر ثم في بلاد كانم وتكرور شهرين وفي بلاد نكرور العبد شهرين ونصف ^{f)} ثم في بلاد كوغه
شهرًا ثم في بلاد ورهم شهرًا ونصفًا ثم يصب في البحر المحيط الغربي المسى أوقيانوس الأخضر
وهذا النهر يمتدق ويجمع على مزارع متسع عامرات بالسودان منهن جزيرة النهر بأرض غانة
ويخرج أربعة أنهار خامان ^{g)} كمار تفرق في بلاد السودان ولا يصل شيء منها إلى المحيط غير عموده
المذكور وبأنه نهر من بين جبال نيم يصب فيه وماءه لا يزال سخن كما الماء لشدة الحر هناك ^{h)}
ثم نهر سحلية نهر عظيم غزير بزيد وينقص ويسقى ويسبح كما يكون من نيل مصر ويصل إلى
السوس الأقصى منها ما يسقى أراضيه مع النهر المسى وادي درعة ⁱ⁾ والنهر الذي يأتي إليها
أيضا من جبل درن هناك ^{j)} وأما نهر الدمام فهو بحر كبير غزير الماء يخرج أيضا من بحيرة
كوري فيرم في مجالات دهم السودان ولهم الزنوج وقاجور وحمامي الحبش بين جبال ثم لا ينقطع
به مسيرة شهر ثم ينقطع نحو المشرق بنحو ^{k)} عشرة أيام ثم يمر ببلاد غاسة العليا وأبلين ^{l)} وأكاكي
وكتاور نحو من شهر ونصف شمالا وشرقا ثم يرجع إلى جهة الجنوب فيمر بأرض الهاوية إلى مقدشو
الحمرء وتفرق منه فرقة نسى نهر وى ونسقى بلاد زبلع وباضع وزنجبار الساحل وبربرا فإذا
قارب أرض مقدشو آتت ثلاث فرقان إحديها تسمى الحب الكبير والثانية الحب الصغير والثالثة
بحر دمزم كما هو وهذه الثلاثة كلها معصورة المجانب بطوائف الزنج والسودان والمتوحشين ومن المدن

a) St.-Pét. et L. الكبرى. b) St.-Pét. et L. ثمره. c) St.-Pét. et L. om. les quatre derniers mots. d) St.-Pét. et L.

omettent les mots depuis وينبت jusqu'à بالعلس. e) St.-Pét. et L. omettent les six derniers mots. f) St.-Pét. et

L. om. g) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis والنهر jusqu'à هناك. h) St.-Pét. et L. مسيرة au lieu de بنحو.

i) St.-Pét. et L. portent وتلين.

التي عليها سفالة الزنج ومدينة كليته ثم بصب الثلاثة يبحر الزنج من حمة الجنوب فيها هو خلف
خط الآسنوا بدرعتين أو ثلاث ؛ أما أنهار جزيرة الأندلس الجبلية فمنها نهر قرطبة وإشبيلية ومنبعه
من جبال البشارة تحمل السفن الكبار وعليه القنطرة التي بناها الغافق طولها ثمانمائة باع وقد تقم
وصعها في ذكر المباني العجيبة ومجره من جبال البشارة من موضع كيله ^(١) ومسافة حربته ثلاث
مائة ميل وعشرة أميال ؛ ونهر رباح ومجره من تحت قلعة شبران ^(٢) بجبل أقليش ويدخل في
غار متسع فيناري فيه ويخفى نحو أربعة أميال مسافة ثم يخرج من تحت جبل صغير وبسبح
ونهر أقليش يجري من جبل أقليش ويلتقى مع نهر رباح وتكونان نهرا كبيرا يصب في البحر الرومي ؛
ونهر غرناطة يشقها نصفين وعليه قناطر الحواز عجيبة البناء ووادي إشبيلية وهو نهر قرطبة بمد ويجزر
كل ليلة ويوم ؛ ونهر باحة نهر كبير وعليه قناطر من أعجب قناطر الدنيا ؛ ونهر مرسبة ويسى
الأبيض ومنبعه من منبع نهر قرطبة ومسافة حربته إلى أن يصب في البحر الرومي ثلاث مائة
وعشرة أميال ؛ ونهر أبره ومجره من جبل البشارة من أعمال قسطه ويقع فيه أنهار غمة ومسافة
حربته إلى أن يصب في البحر الرومي أربع مائة وعشرة أميال ؛ ونهر آه ^(٣) ومنبعه من ناحية
طرطوشة من جبل البشارة ويجري قليلا ثم يغيب ثم يظهر ثم يغيب ثم يظهر ثم يغيب عند قلعة
رباح ومسافة حربته إلى أن يصب في البحر المحيط عند أشكونة ثلاث مائة وعشرون ميلا ؛ ونهر أشبونة
وهو نهر تاجه قبل أنه يعظم بها ينصب إليه من الأنهار والعيون ومسافة حربته إلى أن يصب في
البحر المحيط خمس مائة وثمانون ميلا وجبل البشارة منذ من أشبونة غربا إلى أربونة التي على
البحر الرومي شرقا ويشق جزيرة الأندلس شقين ونهر دويره منبعه من جبل البشارة ومسافة
حربته إلى أن يصب في المحيط عند مدينة برتقال سبع مائة ميل وثمانون ميلا والأنهر التي تنحدر
من جبل البشارة اثنا عشر نهرا كبارا منها ستة نصب في البحر الرومي وستة نصب في البحر
المحيط ؛ ونهر ^(٤) شقر يمر على لاردة ويوجد به نهر كثير محتلط بطينه وأجزاء لطيفة منه مائة كما ترى

a) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. b) St.-Pét. et L. شبران. c) St.-Pét. et L. omettent la descrip-
tion de ce fleuve. d) St.-Pét. et L. portent au lieu de la description de ce fleuve: ونهر شنترية يأتي من أعمال
نيران ويصب في البحر الرومي ومسافة جريه سبع مائة ميل ؛ ونهر قديمير ويسى تدوير مصر
وهذا النهر يشبه النيل في زيادته وسقيه ؛

أجزاء النهر اللطيفة في طين النيل المسى بصر يكون هذا النهر يشبه النيل في زيادته وسيابته وسقيه ، ووادي الحارة نهر أفسونيه يصب في البحر الرومي ومسافة حريته أربع مائة ميل وأميل ، وأما الأنهار الكبار التي يبرر العدو فمنها أصفاش موصوف بالحسن يصب في البحر الرومي ومسافة حريته مائتا ميل ، ونهر فابس أصله نهران يجتمعان صودا واحدا ويصب في البحر الرومي ، [ونهر بروت يأتي إليها من مشرقها ويصب في البحر الرومي ^(١)] ونهر طرفة كبير غزير يأتيها من غربها ويصب في البحر الرومي ، ونهر بحابة نهر يجر ندخله المراكب من البحر إلى البلد ، ونهران لأرثقول وأرسلان بصبان في البحر بنفاران في الجري والمصب ونهر محنة نهر مارك يأتيها من الجنوب ويصب في البحر وهذه المدينة بالقرب من سسنة ، ونهر سمو يشق العرايش ينضمين وبأتيها من مدينة فاس ، ونهر ابغلي ^(٢) من عمل سوس يأتيها من جبل درن ويصب في المحيط ، ووادي دركة ينبعث من جبل درن يجري من المشرق إلى المغرب ويصب في المحيط عند مدينة مبومين ^(٣) ، ومراكش لها نهر كبير يأتيها من جبل درن أيضا ، ونهر فاس يأتيها من مرج ^(٤) هو عنها نصف يوم ، [ونهر أفادير يأتيها من جبل النول ويصب في بحيرة عطية ثم يخرج منها ويصب في بحر أرثقول ، وثلاثة أسهار قسنطينية ^(٥) تحمل السفن ونصب في خندق عيني يأتي ذكره ^(٦)] ونهر نهودا عند نيماش يأتي من جبل أوراس ويصب في بحر الروم ، ونهر المسيلة ^(٧) عظيم يمر بالمدينة ، [ونهر لطة نهر كبير يمر بمدينة نول لطة ويصب في البحر المحيط ^(٨)] ونهر سحلبه وقد تقدم ذكره ، [ونهر ريز نهر كبير يجتمع من أنهار تخرج من درن ويصب في وادي درعة ^(٩)] وما أعمل عن ذكره من الأنهار المشرقية نهر صرصر عليه قصر آسن هبيرة ، ونهر النيل آمنفره الحاج وأحراه من نهر تامرا وسى بذلك لأنه إن قل مأوه عطش أهله وإن كثر غرقوا كنيل مصر ، [ومم الصحاح نهر يجري بالسواد وجبل نهر كبير يجري بالسواد من دمله ^(١٠)] ونهر الملك

a) Ce qui est renfermé en parenthèses, ne se trouve que dans les mss de Par. et de Cop. — b) St Pét et L. يعلى. c) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. d) St.-Pét. et L. موضع. e) Cop. ajoute الهوا. f) [] om. dans les mss de St.-Pét. et de L. g) Par. et Cop. الميلة; St.-Pét. et L. المليك. h) [] St.-Pét. et L. om. i) [] St.-Pét. et L. om. j) [] St.-Pét. et L. om. —

اعتنوه بعض ملوك الفرس وقبل بل الإسكندر : ونهر الهرماس ينبعث من طور عبّديس ويصبّ في
نهر الحانور ^{a)} وطول الحانور سبع فراسخ : ونهر القوبق تحلب أنشعانه على ستة أميال من دابق
ثم يجرى إلى حلب عتبة عسر ميلا ثم إلى قنشرين عشرين ميلا ثم إلى الرج الأحمر اثني عشر
ميلا ^{b)} ثم يصبّ في بحيرة المطح : ونهر السامور نهر كبير بالقرب من عمل حلب يمكن أهل
حلب سون جدول منه إلى قوبق ^{c)} على الناب وبزاعه : والنهر الأبتز نهر عزيز الماء ينبعث من
دبل حمل يعرف بسنّ الدرب ^{d)} متصل بحمل الرقب من الساحل يصبّ في البحر الرومي :
والنهر الأبيض سبغ من الحمل الأقرع ويمر بأرض صهيون ويصبّ عند اللادقية بالبحر الرومي :
ونهر دمشق وسباني وضعه عند وضعها وأنشعانه من مرج الرنداق ومن عن الدله ^{e)} من تون
الرنداق ومن عن العيجه ومن أعين في طول وادي بردا وأصل عين نردا من تحت حمل في
مرج الرنداق تحلب فربه يقال لها السعرة ^{f)} وفي هذا الحمل هوة عظيمة لم يعلم لها قرار بل
يؤخذ حجر عظيم بحمله رحلان أو نلانه فسلقى في هذه الهوة لم يسمع له حسّ ^{g)} ومن عتائسه
أنّه إذا طلع من الهوة بحار ولو كان في أيام الصيف يحرم السحب وتطر وهذا صحيح محرّب : ونهر
مروسة ^{h)} حان كسر ينبعث من حمال الشامبان ويصبّ بعد مروره عرو الرود في بحيرة زره :
ونهر مرجان يأتي إليها من حمال الديلم : والنهر الأبيض ينبعث من حمال طبرستان ويصبّ في
بحر الحرّ : (ونهر فاكثور حور كبير هدى تدخله المراكب من البحر بالأمنعة والأوساق : ⁱ⁾ ونهر
صبور حور كسر كذلك : ^{j)} ونهر بيرون ينبعث من بلاد كابلستان وينشقها ويصبّ في بحر
الهند : ونهر الرضوط ينبعث من نهر مهران ثم يصبّ فيه عن ثلاث مائة ميل : [ونهر رنسر
يجرى على طرف المعارة بين كرمان وسجستان وهو شديد الحرارة] ^{k)} ونهر طاب يجرى على ناب
كورة أرحان وعليه قنطرة هي إحدى عجائب مبابي الدنيا وأنشعاب هذا النهر من حمال إصعها

a) St-Pet et L. الحانور b) St-Pét et L. عشرين au lieu de عسر c) St-Pét et L. om les
deux derniers mots. d) St-Pét. et L. portent يعقوب au lieu de الدرب e) St-Pét. et L. الدوله
f) St-Pét. et L. om. les cinq derniers mots g) St-Pet et L. om les mots depuis ومن jusqu'à محرّب h) St-Pét
et L. قالشاه حان i) St-Pét et L. om j) St-Pet. et L. om les trois derniers mots l) St-Pét et L. omet-
tent ce qui est renfermé en parenthèses.

ومصبّه في بحر فارس وبغارس من الأنهار ما لا تحصى كثرة والأصل فيها عشرة أنهار كبار تحمل
 السمس : [ونهر تيرى ونهر المشرقان نهران بحريان في بلد خوزستان ويصبّان في بحر فارس] ^{a)}
 وبحال الأكراد أربعة أنهار كبار تنبعث من جبال إصفهان ونهر بسوق الأهواز ونهرى ونصب في
 بحر فارس : ونهر حندي ساور ينبعث من جبال إصفهان وعليه حسر طوله خمس مائة وثلاث ^{b)}
 وحسوس خطوة وعرضه خمس عشرة خطوة فيصّب في دجل فيصير نهرا واحدا : ونهر السوس يخرج
 من الدينور ويصبّ في دجل مسرّ بنسادران تستر ويصبّ في البحر : ونهر أنكوزية بالروم
 يصبّ في العرات : نعود إلى أنهار الشام نهر اليرموك بالشام بحرى من جبل الرّياى ويصبّ
 في بحيرة طبرية : ونهر الزرقاء أيضا بحرى من بلاد حسيبان ويصبّ في الأردن : ^{c)} ومنها
 ببلاد اليمن نهر زبد بحرى إلى الزبد من الجبال : ونهر القحمة بأنبها من جبل قرع : ونهر
 الكدرا بأنى إليها من وادى السبيل : [ونهر الملمح بأنبها من النون ويسى سرّدد ^{d)}] ونهر
 المحال بحرى إليها من جبال حرض ومن بلاد حولان : ونهر الراحه ^{e)} بحرى من نجد والنهى :
 ونهر الملح بحرى من جبال طعار إليها تمّ يصبّ في البحر : وآعنتى الأقدمون بعد الأنهار الكبار
 وتعديدها وتعريف أماكنها فكان مجموع ما في المعبور من الأنهار مابنى نهر وعمانية وعشرين نهرا ^{f)}
 تقديم تفصيلها على الأقاليم وما وراء الإقليم وقد ذكرنا منها ماأبنا ماأبنا وحسه وأربعين ^{g)} نهرا
 مسبحان من أدراها في الأرض رحة لحلقه وحمل الماء مادة كلّ شيء فحسب يكون الماء فهناك البناء
 والبناء والطهارة والعمارة وكمال الحياة ^{h)} وأصبحت أنهار البصرة الكبار والصغار في آبام للال من
 أنى بردة فكانت مائة ألف وعشرين ألف نهر في مساهه سيف وحسين مرسحا تحمل وزروع متصلة
 من عتدى إلى عتداى ⁱ⁾ والله عزّ وجلّ أعلم بذلك فله الحمد والمثّه :

المحال — ومنها St-Pet et L. om. les mots depuis وتلات St-Pét. et L. om. ^{a)} []

^{d)} [] St-Pét et L. om. ^{e)} Dans les mss de St-Pet et de L. om. الراحه ; les mss de St-Pet et de L. om. ^{f)} St-Pét et L. om. les mots depuis تقديم — الإقليم ^{g)} St-Pét et L. portent وحسن ^{h)} St-Pét. et L. om. les mots depuis مسبحان ⁱ⁾ St-Pét. et L. om. les quatre derniers mots. ^{h)} وحسه أربعين

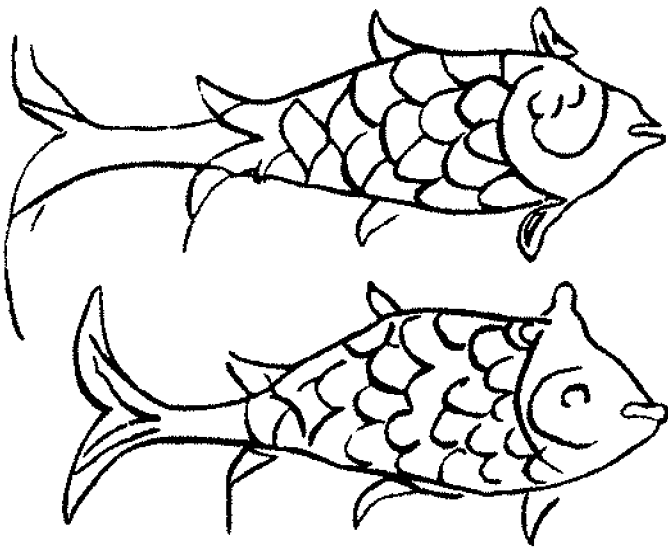
الفصل الرابع في وصف الأعين والنابع وذكر بقاعها العجينة وفواصها وما فيها من العجائب :

وذكر من أعنى بتدوين العجائب في الكتب التي فصلوها لذلك أن في العمور أنهارا وعبونا وأنارا إذا أضر عنها فذكروا أن في ناحية الساميان من بلد خراسان عينا نسي ديواس^١)
نور من الأرض كعليان القدر متى يصق فيه إنسان أو رمى فيه شئ من القادورات ازداد غليانها وفارت فائضة تدفق وربما أدركت من يفعل ذلك فيها فعرفته^٢) : وبنامية الساميان عين أيضا
تجري من حمل في بعض الأحيان فإذا خرج مائها صار أحجارا بيضا وبقره من أعمال فارس أيضا
كهف من حال شائعة فيه حمرة بقدر الصحة يقطر فيها من أعلى الكهف ماء إن شرب منه واحد
لا يصل منه شيء وإن شرب منه ألف عظم وأروام : وبنامية مرد عين تجري منها ماء حلو
بشرب للإسهال وتنقية البدن فمن شرب منه قدحا قام مرة ومن شرب قدحين قام مرتين وإن
راد فعل زيادة : وندارين من أعمال فارس نهر مائه مشروب إذا غطت الثياب فيه
حصرها : وبنامية بعلبس عين تقع فإذا خرج عنها الماء صار حبات تنكون تكوبنا إذا عنته^٣) :
وبأرض أرمينية وإد لا يقدر أحد يطر إليه ولا يشرى عليه ولا بدرى ما هو لشدة عليان الماء
فيه وقوة هباله وبحار الماء الصاعد منه وإذا ترك الإنسان لحما على رأس رمح ومدته من شفيره
في الهواء نصح اللحم لسدة طبع تلك الحرارة ولا يزال على الوادي صابا وبحارا وطلاما متراكما
متراكما صيفا وشتاء : وفيها أيضا وإد عليه طواحين ويسانين ومائه حامض فإذا ترك في الإناء
عذب وحلا : (وبالمرآة عين إذا خرج مائها لم يثبت إلا قليلا حتى يتجمد ومنه بلاط دورم^٤) :
وبنواحي أرن الروم ماء في شر يستقى منه فإذا ترك في إناء صار مالحا وأكثر مياه اليمن
نستعمل سنا : وفي بلاد إفرنجية بحيرة بئررت طولها ستة عشر ميلا وعرضها مائة أميال وإلى
حانها نهر لطيف حلو يصب فيها ستة أنهر فلا تخلو وتصب فيه البحيرة ستة أنهر فلا يلمح وبصاد
من هذه البحيرة في كل شهر نوع من السمك لا يجالطه غيره : وحكى صاحب كتاب العجائب

[٤] St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. ١) St.-Pét. et L. مفرقته. ٢) St.-Pét. et L. ديواس. ٣) St.-Pét. et L. om.

أَنَّ بِلَادَ أَرْمَنِيةَ بِحِيرَةٌ بِكُونِ فِيهَا الْمَاءِ وَالطِّينِ وَالسَّكِّ سَنَةً أَشْهُرَ كَامِلَةً ثُمَّ تَجَفَّ الْبَحِيرَةُ فَلَا يَوْجُ فِيهَا مَاءٌ وَلَا سَكٌّ وَلَا طِينٌ سَبْعَ سِنِينَ فَإِذَا كَانَتِ السَّنَةُ الثَّامِنَةُ ظَهَرَ ذَلِكَ كُلُّهُ فِيهَا سَنَةً أَشْهُرَ ثُمَّ يَنْقُطِعُ وَهَذَا دَائِبُهَا مَدَى الزَّمَانِ ۖ وَفِي خِلَافِ بَحِيرَةٍ لَا يَظْهَرُ فِيهَا سَكٌّ وَلَا ضَمْدٌ وَلَا سَرَطَانٌ عَشْرَةَ أَشْهُرٍ مِنَ السَّنَةِ ثُمَّ يَظْهَرُ ذَلِكَ فِي الشَّهْرَيْنِ الْبَاقِيَيْنِ وَهَذَا دَائِبُهَا دَائِبًا وَبِقَرْيَةٍ مِنْ نَاحِيَةِ بَحْمَرًا^١ مِنْ بِلَادِ خِرَاسَانَ بِحِيرَةٌ مَا غَسَّ فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا دَابٌّ حَرِيدًا كَانَ أَوْ دَهًا أَوْ خَشْبًا أَوْ نَحَاسًا ۖ وَكَذَلِكَ بَرَكَةُ نَظَرُونَ مَعْرَ مَا أَلْفَى فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا صَارَ نَظَرُونًا حَتَّى الْعِطَامُ وَالْجَاهِرَةُ تَصِيرُ نَظَرُونًا ۖ وَبَسْبَاهِ سَنَكٍّ مِنْ أَرْضِ مَرْحَانِ عَيْنٍ حَوْلَهَا دُودٌ يَسْعَى كَالنَّمْلِ مِمَّنْ آغْرَفَ مِنَ الْمَاءِ وَحَلَهُ ثُمَّ دَاسَ دُودَةً فَقَتَلَهَا أَتَقَلَّبَ الْمَاءُ الَّذِي مَعَهُ مِنَ الْعُذُوبَةِ إِلَى الْمَرَارَةِ وَإِنْ لَمْ يَدَسْ دُودَةٌ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُ الْمَاءِ ۖ وَبِنَاحِيَةِ إِصْمَهَانَ عَيْنِ سَمِيرَمَ^٢ وَشِيرَازَ مِنْ حُلٍّ مِنْ مَائِهَا فِي قَوَارِيرٍ وَلَمْ يَضَعْهُ بَعْدَ حُلِّهِ عَلَى الْأَرْضِ إِلَى بَلَدٍ آسْتُولَى عَلَيْهَا الْحَرَادُ سَارَ مَعَهُ مِنَ السُّودَانِيَّاتِ الَّتِي يَقَالُ لَهَا

الزَّرَارِيرُ مَا شَاءَ اللَّهُ كَثْرَةً وَنَسَلَتْهُا عَلَى الْحَرَادِ فَتَغْنِيهِمْ أَكْلًا وَقَتْلًا ۖ وَيَعْمَلُ مِنْ حِمَالِ كَنْبَابَتِ عَيْنِ تَسَمَّى عَيْنَ الْعِقَابِ مِنْ شَرَبِ مِنْهُ سَقَطَ شَعْرُهُ كُلُّهُ وَيَنْبِتُ لَهُ شَعْرٌ غَيْرُهُ أَسْوَدَ حَسَنٍ لَمْ يَبْيَضْ أَبَدًا وَيَصْبِرُ عَيْنَنَا لَا يَنْفَعُ النَّسَاءُ أُنْدَا^٣ ۖ وَبِقَرْيَةٍ مِنْ بِلَادِ شَقِيفَ بِأَرْضِ كَنْعَانَ يَقَالُ لَهَا تَوَلَّ عَيْنٍ بِخُلُقٍ فِي مَائِهَا سَكٌّ يَنْسِبُهُ الدُّودُ صَغَارَ كَقَدَرِ دُودِ الْقَزِّ وَأَكْبَرَ قَلِيلًا وَهَذَا صُورَةُ شَكْلِهَا وَهُوَ لَا يَنْعَكُ مِنْ



الْمَاءِ يَرْكَبُ بَعْضُهُ بَعْضًا فِي شَهْرِ شَبَاطٍ مِنْ أَثَدٍ مِنْهَا فِي أَوَّلِ يَوْمٍ وَنَائِي يَوْمٍ وَثَالِثِ يَوْمٍ خَالِينَ مِنَ

^١) St.-Pét. et L. بأحمرين, Cop. سميرم. ^٢) St.-Pét. et L. سميرم. ^٣) St.-Pét. et L. omettent les six derniers mots

نسباً وجمع له ما بعده عليهم في الماء من رند نظهر من أفواههم في تلك المدة على وجه الماء
ويكنّ زومين زومين متراكبات ثم أكل من تلك الرعوة المريدة بسجراً أعطوا إعطاً شديداً لا يفتر
حتى يصبّ عليه الماء البارد ولو دام ما عسى أن يردم لا ينعكّ منعطاً ^{١)} وكذلك يفعل أكله من
ذلك السبك والإيات منه للإيات والدكور منه للذكور والله عزّ وجلّ أعلم بذلك ؛ قال صاحب
نعمه الفرائد بين خلاط وأرزن عين نسيّ جرة يعور الماء منها فورا شديداً ويسمع هديره من
بعد ويسبح بسراً ثم يغور في الأرض ومن نرب منها مات في وقته وساعته ويرى حولها حتف
طير ووحش ما شاء الله وبالقرب أناس يحرسون الناس المارين لئلا يذروا منها وهي تعور من
الأرض ثم تغور بالقرب منها ولا ينبت حولها سات ؛ ويحمل الراوند ^{٢)} من أرض صدر قربة يقال
لها مبرون وفيها مغارة فيها نواويس وأحواض لا تزال طول السنة يابسها ليس منها قطرة الماء
ولا نداوة ولا رشح أصلاً فإذا كان يوم من السنة آتئم إليها ناس من اليهود من البلاد البعيدة
والقريبة والعلاّمين وغيرهم وأقاموا طول بهارهم يدخلون إليها ويحرمون منها وهي محالها من الناس
ثم ما يشعرون إلّا والماء دافع من تلك الأحواض والنواويس وساح على الأرض في المعارة مقدار
ساعة أو ساعتين ثم ينقطع وهذا يوم عيد اليهود ويحملون ذلك الماء إلى البلاد السعيدة والقريبة
في المرّ والبحر ويقال هذا ماء مسرون ؛ وبالقرب من مبرون وادّ بينها ومن صدر يقال له
وادي دلبه ^{٣)} فيه عين تعور من الأرض يفقد عندها الناس بغسلون عليها ويشربون من مائها
ساعة وساعتين ثم إنّ العين تنقطع كأن لم يكن فيها ماء وهي تخرج من وجه الأرض فيقول الناس
الحاضرون يا شيخ مسعود عطشنا فخرج الماء في الوادي إلى الطوامن ثم ينقطع وينشف كأن لم
يكن ثم يعبدون القول معرج العين ثم تنشف ثم يعبدون القول فتحرق وهذا القول دائماً دائماً
على ممر السنن والأوقات ؛ وبالماعوصه من حزيرة قبرص صخرة فيها نفير بسبع عشرة أرتال
بالدمشق ماءها وبالقرب من الصخرة بئر فيه ماء يستقى منه ما يلاء ذلك النفير ويفكي آباً ما يكون
زاعماً أصغر من أعود أنواع الزاج وهو الزاج القصرصّ الخالص وهذا النفير في دار قوم بتوارتوسها

^{١)} St.-Pét. et L. om. les mots depuis وكذلك jusqu'à la fin de la phrase. ^{٢)} St.-Pét. et L. الراوند. ^{٣)} Peut-être faut-il lire دلبه.

خلعا عن سلف لا نخرج عنهم ؛ وبالقرب من ثغر المرقب أمد العواصم قرية يقال لها القوز^{a)} بها عين حبة طينها أسود إذا هرك فيه ثوب أسود سوادا حالكا لا ينسالج بالفسل ولا يستجبل ؛ وبقربة من قرى شيراز من بلد فارس مغارة بها بقرة منفورة ويفطر بها من سقف المغارة في زمن الحريف الموميا المعدن ومقدار ما يجمع منه في كل سنة رطل أو أكثر يسيرا وعليه أمانة ثغرات يحفظونه^{b)} كما يفعل بدهن البلسان بمصر ولا يومد في غير هذه المغارة ؛ وساحل البحر الغربي بقرية يقال لها كناه موميا دون هذا وقد يتخذ من شجر البلوط والطم شيء أسود بسيل على سوق الشجرة ويحصد ويسمى موميا ويتخذ أيضا من مغارة عظام جامم الموتى البالية موميا حيوانية ؛ [وساحله هبت عين نسي عين القبارة نعور مع الماء قبرا ومنها تغبر أهل العراق حامتهم بدلا من الرخام والبلاط^{c)}] ؛ وبمدينة رامهر من بلاد خوزستان صحرة فيها عين تنبع بالنفط الأبيض في لون الماء زهرا لا يستقر في إياه وليس له معدن غيرها والنفط الأسود ينبع من عين في مدينه عسكر مكرم من خوزستان وإذا استنظر النفط الأسود صار أبيض ؛ [ويجبل جزيرة سباه كوه بأعلى الخزر نسق بأعلاه نفج بالماء ومع الماء قطع صخر كالدوايق وأكبر وأصغر^{d)}] ؛ وساحل بحيرة طبرية قرب طبرية عين متفاربه مباها سحنة ماله والعين الجنوبية منها تسلق البيض وتنصح اللحم ومائها معه كبريت وملح ؛ وعين سلوان بالبيت المقدس تعرى بمقدار معلوم وبعد مضى كل ثلاث ساعات وأكثر تمد حتى يرتفع مائها في مجراه نحو ثلاث قامات عما كان يبرز ثم يرجع ويعود إلى الأول نحو ست ساعات ثم تمد وتحرر كذلك أمد الدهر ؛ وما يقال له النحاس بتسديد الناء والحيم بطريق أبيه من غرة وإد فيه عيون ماء كثيرة تمد في أيام الصيف فليلا فإذا كان في أيام الشتاء تمد كثيرا وفي هذا الوادي عين بقدر السطل^{e)} النحاس الذي يسفون فيه الحبل وهو في بلاطه كبيرة مدورة مقدار ستة أذرع في ستة وعيها مفر محور فيه ماء حلو ملؤه لا يخرج منه شيء البتة فإذا ملأت السطل منه نظرت المقر كأن لم يؤخذ منه شيء ولو

a) Par et Cop. القوز. b) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis كما jusqu'à la fin de la phrase. c) St -Pét

et L. om. []. d) St.-Pét et L. om. []. e) St.-Pét. et L. portent au lieu de « النحاس — الخبل » الخبل.

أنى كل من وحد من الناس نملأ منه كان هذا دأبه دائماً على مرّ اللبالي والآبام^{a)} [يقول كاتب هذا الكتاب وأنا رأيت هذا عياناً وملأت منه وأهل الركب من أهل عزّة وغيرهم وذكرلى ذلك العرب أيضاً قال لى من أنى بكلامه نحن وأباؤنا وأعدادنا من العرب ملأنا من هذا وهو على هذه الحالة والله أعلم^{b)}] وبجزيرة السلامة من بحر الهند عين نفور بالماء ثم نفور بالقرب من منبعها ويخرج رشاش من ذلك الماء فيعقد في الليل حمرا أسود وفي النهار حمرا أبيض قال ذلك صاحب كتاب تحفة الفرائد^{c)} : [وبجزيرة ضوضا قريب من ساحل مقدشو على مسرى جزيرة الحبش عين يجرى منها نهر يوحى لمائه رائحة الكافور وطعمه^{d)}] وبجزيرة العقل بحر الهند عين يزعم الناس أنه من شرب منها زاد عقله وحرّوا ذلك وصمّ^{e)} : وبأرض المصن إحدى العواصم وإد به خسفة نسيّ العوار بها في قرارها ماء ولها في كل أسبوع مرّة أو مرتين موران بالماء الفزير السائح بهرا كبيراً حتى غلاّ الجارى والبفائع ثم يغور بالمخسفة فلا يبقى له أنتر ثم يغور ويسبح كذلك أبداً^{f)} : وبأرض طرابلس الشام في قرار البحر الرومى منها عين نفور وتقلب على ماء البحر وتمنع المراكب الصغيرة من العبور إليها نفوراسها وماءها حلو بالبحر المالح : [ويترّ البلسم عصر يستقى منه نبت اللسان ولا يسقى بغيره لأنه لا يأتى الدهن بغيره وسبأنى ذكره عند ذكر خصائص البلاد^{g)}] وبين حصّ وسليبة كهف في جبل يخرج منه بحار أَسَد من الصباب المتراكم فإذا دخل الإنسان ذلك الكهف خبئ إليه أنه في الحماّم لشدة الومج وكثرة فطر الماء من البخار الصاعد من البئر الذى في وسط الكهف وبسبح غلبان الماء يقرّ الشر ولا يمكن النظر فيه لشدة البخار الصاعد من البئر الذى في وسط الكهف ومنّ نظر فيه نشبّط من الحرارة : وشنيّة العقاب من أرض دمشق بأعلى التنبّة كهف معبد^{h)} فيه نفرة منقورة بقدر الطاسة الكبرى لا تزال ملأنة ماءً لو أخذ منها ألف رجل درت بها بكميهم وإذا تركت كان ماءها واقفا لا يزيد ولا ينقصⁱ⁾ ولا عين ولا خرق فيها سوى أنّ النفرة مملوءة ماءً :

a) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis يقول — والله أعلم, et le ms. de Cop. porte au lieu de « هذا الكتاب ». b) St.-Pét. et L. omettent les six derniers mots c) [] St.-Pét. et L. omettent d) [] St.-Pét. et L. om. e) St.-Pét. et L. omettent le dernier mot. f) St.-Pét. et L. om. les mots suivants.

العصل الخامس في ذكر البحيرات المالحة والطبجات الملوة وبقاعها ومقاديرها :

من البحيرات المالحة بحيرة زعر المنتنة وبقعنها بين حاسي الفور من النمام ولا حيوان واحد بها وطولها ستم فراسخ وعرضها الأعرض نحو ثلاث فراسخ وغرم منها قعر اليهود وهو الحمر وقد تقدّم ذكره وقيل أنّ طولها ستون ميلا وعرضها آتينا عشر ميلا وهو الصحيح وكان لها حش من أسائهم صعدة صعدة عمرة دوما سدوم وسدوم أكبرهم وهي أصلهم ^(١) في المساد والله أعلم : وبحيرة أرعيش مالحة طولها أربعة مراحل وعرضها مرحلة ويجمع من أطرافها المورق الأرمني ويصاد منها السمك في مدة شهرين من السنة فإذا أنقضت بقى عشرة أشهر لا يوجد بها منه سكة واحدة وإذا صيد منها حل إلى سائر البلاد ويكثر في وقت صيده متى يسك بالأبدى : وبحيرة كبودان طولها نحو ثلاثة أيام وعرضها كذلك وبها جزائر منها جزيرة لها قلعة مصينة تسمى نلا ^(٢) ولا يكون بهذه البحيرة حيوان لأنّ ماءها مالح مُنْتَن رديّ الكيموس وبحيرة صحر في بلاد البحرين وبها وبالبحر الكبير سميت أرض صحر بالبحرين [وقبل بل سى البحرين لأنّ هناك دفلة من الأرض في البحر الكبير كالجزيرة وسمى ذلك الموضع البحرين والله أعلم ^(٣)] وبحيرة تبيس مقدارها إفلاع يوم في نصف يوم وماءها بليغ ويعذب وأكثر السنة يكون مالها ويقال أنّه كان في مكانها العبارة فقلب عليها البحر في ليلة واحدة وفي وسط هذه البحيرة جزيرة تسمى سنحار : وبحيرة أنكوا بالقرب من إسكندرية فيها خليج من النيل يسمى الحافر طوله نصف يوم وبحيرة بالقرب منها طولها إفلاع يوم وعرضها كذلك ويصاد من هذه السمك المورى وتعمل إلى سائر الأقاليم : وبحيرة بنزرت وقد تقدّم ذكرها وبحيرة خوارزم دورها مائة فرسخ يصبّ فيها سيجون وميجون وغيرها من أنهار بلاد الترك فلا تزيد ولا تعذب وزعم بعض القدماء أنّها متصلة ببحر الحرر وبينهما عشرون مرحلة قال صاحب كتاب نزهة المشتاق في أفتراق الآفاق أنّ في بحيرة خوارزم حيوانا يطهر على سطح الماء على صورة الإنسان يتكلّم بكلام لا يفهم ثلاث كلمات أو أربع كلمات ثمّ بغوص وظهوره عندهم بدل على موت ملوك

a) St.-Pét. et L. omettent les deux mots وهي أصلهم. b) St.-Pét. et L. om les deux derniers mots.

c) [] St.-Pét. et L. om

ذلك المبحن ؛ وقال آتین موفل أن فبسا هو وراء بلاد الزنج بحبرات الملحان وخالجان وكذلك من وراء بلاد الروم ووراء الأقاليم السبعة ومنها ما هو على هتة الطيلسان ومنها ما هو على هتة الشابوره ومنها ما هو على هتة الدائرة وبحيرة العبوم مالحة تنصب إليها المياه الفاضلة من سقى أراضيها وسيابتي وصعها عند وصف العموم ؛ وبحيرة نولان بحيرة صغيرة يحيط بها صحر صلد وماءها لا يخرج منها ولا يدخل إليها عبره ولا يشرب ولا يبيع فيها أحد إلا عرق ومهما ألقى منها من الخشب غرق وبغوص كما نفوس الحجارة ؛ ونولان ^(١) حل شاهق والبحيرة بذروته ^(٢) [وهذا يدل على أنها ليس قرار أرضي ؛] [١] وبحيرة المتحرّق بديار ربيعة التي نسيّ الجزيرة لا يعرف لها قرار وهي بالقرب من برفعبد نصت المياه فيها ليلا ونهارا فلا تزيد شيئا ؛ وبحيرة دراس عند تيزين بالمعومه هتة عجيبة البناء لا بدرى الدارى من أبس بحى ولا أين تذهب مائها ؛ وبحيرة فامية بسقها العاصى ولا يلتقى أحد بها بالأحر وفيها من السك الإكلبس والستور ما لا يغيرها ؛ وفي بلاد كوار السودان عرى مدينه أنزن بحيرة مالحة طولها آتنا عسر ميلا يصاد منها السك الورى وهو من أسن الأساك وأطبيها ؛ ووراء الأقاليم السبعة بالقرب من حدودها الأرض المحسومة وهذه الأرض لا يستطيع أحد أن ينزل إليها ولا أن يطلع منها لعد قعرها وتغليقه وأمتناع المسلك إليها وهي مسكونة نامة لا يعلم ما هم وإنما علم الناس سكنها من رؤيه الدخان بها نهارا في أماكن منها ورؤيه النار ليلا كذلك وبها بحيرة برى لألة الماء عند وقع الشمس كذلك ويقال أن شمالها طوائف من الناس هم كالمهائم في الحلل والخلائق ؛ والبحيرة الحامدة فيها وراء صحارى القبحى حيث العرض هناك تلاب وستون طولها من نحو ثمان مراحل وعرضها نحو تلاب مراحل يتفاوت ولها جزيرة عظيمة بها أناس عظام الخث بيض الأبدان والسمور وورق العيون لا يكادون يعقون قولاً وسيت الحامدة لمجودها في الشتاء من سائر أطرافها حتى تنفى جبال محيطها بها من الخليل وذلك أن أطرافها إذا جدت ومرك الهواء ماءها مرك الموج الأبرار الحامدة فيجد ما يركب ذلك الخليل ملبدا عليه ثم يتراكم سناً مشتا طبقا فوق طبق حتى يصير كالروابي والهضاب والصور الدائر عليها ؛ وصحارى القبحى

a) Par. porte بولان. b) { } St.-Pét et L. om. c) St.-Pét. et L. omettent tout ce qui suit jusqu'au mot

«وبجنوب».

في جهة الشمال والشرق حيث العرض أكثر من سبّين عند منعم إتّل بحيرة نَسَى بحيرة السبّاطين
تحمّد أطرافها في الشتاء ولا يرال ما حولها من الصحراء فيه مَنْ يتزوّج للناس بهم فيجئّل للإنسان
إذا خرج من أصحابه لفضاء حاجته أنّهم أصحابه ويدعونه إليهم فإذا وصل إليهم مطعونه إليها ومن
وصل إلى هذه البحيرة طائفة من أصحاب الإسكندر ومن أصحاب الدّخال ووجدوا بها أشخاصا مشوّعين
موق وجه الماء داخلها ؛ وبالقرب من البحيرة الحامدة عن مسافة عشرين مرّلة في المغرب منها
سما إلى بلاد الكلاية بحيرة كسرة نَسَى البحيرة النّيرة مسكونة بطائفة من الصّقالبة في الليل أندا
نرى بها أصواء كأصواء النّيران من عبر نار ولا حرم مسيرة كإنارة الكواكب أو بإثارة (١) النار
ويحترق باحوج وماحوج طائفة رؤوسهم لاصفه بأبدانهم بغير رقاب طاهرة ومعاشهم الصيد والنبات
يأكلونه وهم كالوحوش في القوّة والمهالة والبطش ولهم بحيرة مالحة طولها نحو ثلاثين مرّسا في نحو
عشرين مرّسا بأوون إليها عند الحوف من عدوّهم (٢) [وبسّى جزيرة رواعا بالعين المهملة والله
أعلم ؛] وشرقي هؤلاء بحيرة واسعة بصتّ فيها المحيط الشرقي نَسَى تولى لها مرائر وعمائر وأهلها
طائفة من الغرّز ويقال أنّهم عبرهم بتوالدون توليدا من بين الناس وبعض دوات البحر وإنّ
منهم من له عيون وقرون صفار عراة الأحسام يأكلون دوات البحر ونبات الأرض ويشربون الماء
المالح والماء العذب والله أعلم ؛ وفيما بين بحارا وسرقند بحيرة كالطبيعة حلوة وسبّاتى وصعها وطولها
نحو عشرين مرّسا وعرضها الأعرض نحو خمس فراسخ ؛ وبأرض وبار من البين بحيرة بين حليّين
تدّرها السيول وليس لها ماء يدخل إليها إلا من المطر وطولها من نحو ستّ فراسخ نَسَى بحيرة
النّسناس وأرضها خصبة ذات كروم وبخيل وعيون نَسَى أرضها فإذا أراد الدّخول إليها مرّيد حتى
في وجهه النّراب وإذا أبى إلا الدّخول خنق أو صرع ويقال أنّ هذه الأرض معصورة بالمانّ وقبل
خلق بسّون النّسناس وإنّهم من نقابا عاد الدّين أهلكهم الله بالريح العقيم وكلّ واحد منهم نسّقه
إنسان لا غير وهم منوّسّون في المخلوق بين الإنسان والحيوان ويتكلّمون بكلام العرب ويقال أنّهم
من نسناس بن أميم (٣) بن لاود ومن قرب من النّسناس إلى العبران أفسد الزّرع وربما يتبع

a) Cop porte كإثارة. b) St.-Pét. et L. omettent []. c) St.-Pét et L. ajoutent après « أميم »

«آبن دولاد» أميم.

وبصاد ٥ ومّا حكى أنّ بعض العرب قال نزلت على رجل من أهل الشحر وذكرته عند النسناس على طريق الاستغراب لأمره فقال الرجل لفلانين له آذعها وأجتهدا في صيد نسناس وآتيا به حيّا قال فأحبّت أنّ أكون معها فذهبا إلى البريّة وبتنا بقم وإد فيه شحر فلما كان في وقت السحر سمعت صوت فائل من حوف شجرة يقول يا أنا مجير الصبح الصبح قد أسفر والليل قد أدبر والغنص قد مضى فعليك بالوزر والمذر المذر فأعلماني الفلامان أنّ هذا صوته فلما طلع النهار أرسلنا الكلاب وأنينا الشجرة فوجدناه بها وإلى حانته نسناس مثله فقال أحدهما ناشدتك ناشدتك فقلت خلباهما وشأنهما فلما أمسّا ممّا بالفعلة منها نزلا وأنطلقا عاريّين متابعتهما الكلاب وأخذنا في أثرهما حتّى ألقا أحدهما كلب نشيط فسمعت النسناس يقول

سعر الويل لي ممّا به دعائي دعوى من الهوم والأحرار ٥
فعا قليلا أبها الكلبان إليكما كم ذا نجاريان ٥

قال فقلت يا با مجير زغ ولا نرغم مسكه الكلب وصرعه فأخذناه وربعنا فلما كان الغد رأيته منسوبًا على المائدة ٥ وبين ضلعى طىّ بحجرة مالمحة طولها نحو عشرة أميال وعرضها الأعرض نحو أربعة أميال والضلعان حبلان ويقال أنّ الصلع المنوى لا يسكنه أحد غير الحمار والغيلان ويقال أنّ دوابهم نل كصورة النمل النملة منها كالشاة وبركونها وإذا مرّ المارّ بين الضلعين وإذا قصد هذا الضلع سمع فائلا من يقول له لبست هذه الأرض بأرض الأس فلا ندمل مت والله أعلم ٥ وبحر تبرى الكبرى وهي أكبر بحيرة عليها الناس حلوة بأقصى الصين حولها سبع مدن من مدن الصين قصبتها تبرى ٥ وأهلها طائفة بين الصين والترك والخطا والهند لهم من الهند شعور وعيون ومن الترك صماء لون وبهاء وصفر دم ومن الخطا رقّة بشرة ورشاقة فدّ ومن الصين رقّة صوت وحر والله أعلم ولا صور أهل صورا منهم ٥ ٥ [وبحيرة نامة وبحيرة حدان من الصين أيضا وسيأتى ذكرهما عند الأسفاح وبحيرة القمر أربع بحيرات كبار وأربع أنهار حرارة نسى الأغاب وبلد فارس ست

٥) La leçon étant incertaine, peut-être faut-il lire ببرى. ٥) Le morceau renfermé en parenthèses ne se trouve pas dans les manuscrits de St.-Pét. et de Leyde.

ببحيرات كبار منهم ببحيرتان مالختان وبحيرة زره بخراسان وبخراسان سبع بحيرات طوات عبر ما وصفنا بأننى ذكرها فى بلادها وبالشام ذكرنا منهم أربعة وسيأتى وصف الثلاث فى بقاعها وبالأندلس عشر بحيرات بأننى وصفهن عند ذكرها وبين العدو وإفريقية تسع بحيرات وسيأتى وصفهن عند وصف بلادهن وفى بلاد السودان أربع بحيرات غير ما ذكرنا وسيأتى وصفهن كذلك وبالأرض الكبيرة شرقى الأندلس وشماله سبع بحيرات محملة ما أحصيناه هاهنا من البحيرات مع ما بسواحل الهند من تسع البحيرات ثلاث وتسعون بحيرة والله أعلم ١٨

العصل السادس فى وصف المدود والسبيل وكيفية كونها من البحار ومن الأرض وعودها إليها وما قال القدماء فى ذلك ١٩

اختلفوا فى ملة كون الماء وملة كون سعه من الأرض فقال بعضهم أن المطر إذا وقعت على الأرض وأجتمعت منه مياه كثيرة ووجدت لها إلى الحريان والسيلان سبيلا هرت سبيلا ومدودا إذا من شأن الماء الاتحدار والأنصب وإن اتفق أنها تنحصر بين أطراف مرتفعة تمنعها من السيلان نبت مخونة فإن كانت تلك الأرض المحاصرة ٢٠ لها رطوبة ويحلقها ذلك الماء إلى أرض أسفل منها صلبه لا يقدر على عودها وقف ثم نموج واضطرب طلبا للمخرج حتى يغرق بها خرقا فيسسى ذلك الفرق عينا فإن سالت سببت مدولا إن كان قليلا وإن كان كثيرا سسى نهرا وإن آجتمعت من المطر منه حل وسالت بكثرة سببت سبيلا وكلما كانت الأمطار أكثر كانت الماء أغزر ٢١ وقال آخرون أن علة تكوين الماء وتكثرتها إنما هو من عصارات الأرض ومحارنها المجموعة فيها مياه الأمطار ورطوبات الأبحرة الندية المسماة الندى وذلك أن الرطوبات والعصارات المذكورة تحركها حرارة الشمس وسحونه الأرض المسخنة فى أعماقها فيلطف موهر تلك العصارات بهذا التحريك المذكور فيبقى بحارا حارًا رطبا ويقوى ترطيبه عند ما يصل فى ارتفاعه من الزمهرير من الجو وبصير به باردا رطبا فينقصد هناك أمراء مائية متونته ٢٢ كالبحاج الخارج من العم إذ ملأ الإنسان منه بالماء

متبونة. a) St.-Pet et L. الحافنة. b) Par.

وبعده سخاها من فصد ثم إذا آنفقد ذلك جمعته الرياح وأعدته مطرا فتأخذ الأرض منه حينئذ ما جبتها
فنعته في دواحلها ثم يسبح الباقي منه سيولا ومدودا على وجهها سبعا وبسبحن منه أيضا في شرباناتها
وبعاجاتها ما بسبحن وتقبل منه وهدانها ما تنقل غدانا ومجازن^١ والباقي الفاضل ينصب إلى البحار
المالحة فيجتلط بها ثم يعود عليه ذلك التحريك الكائن عن حرارة الشمس والحرر المسبحن ببط
الأرض فتحرك تلك الأمراء والعصارات والمياه المختلطة بماء البحار المالحة فتعود راقية كالأول إلى أن
يصير مطرا وسيلا وفصالات مخففات كالأول وهذا دأبها أبدا بإذن الله تعالى إلى أن يشاء خلاف ذلك
فيكون مما شاء سبحانه وتعالى ؛ وقالوا أول ما يستعمل إليه الأركان الأربعة المتصاعدات والعصارات
والبحارات مياه تصعد من لطيف الأبخرة المالحة والآحام والأنهار بواسطة تسخين الشمس لها ثم
العصارات وهي مياه تتلبد من باطن الأرض من مياه الأمطار كما يتجلبد الماء من القطن والصوف
والمسوح رراني وعمل إذا غسلت بالماء ثم تركت على مكان يجمد فيه طرف منها عن طرف فيسيل
الماء منه سيلا كأنه من خزانة قد حرس فيها وليس إلا تتلبد من سائرهما بتداعي منها أجزاء
شيء بعد شيء ؛ وقال آخرون في سم كون العيون والأنهار والنباه في الحال أكثر مما هي في
الوحدات آن الأرض لما آستقرت عليها الحال حقت الأبخرة وحسنتها فتكاثفت وآستعالت ماء
وآندعم ذلك الماء إلى خارج الأرض بضغطها له فلاقى الحال مصارت له مثل الأبيق الصلب المعمول
مثلا من حديد أو من رجاج والأرض التي نعته هي مثل القزعات والعيون الحاربة^٢ مثلها كمثله
المناعب بالأنابيق والسرالات التي هي أذنب الأنابيق فكالأودية ومثل القواهل مثل البحار المالحة
والبحيرات والطبحات وكذلك أكثر العيون منقشرة من الحال ومن مواجها ومن أراضي صلبة
وبالحمة بالماء مادة السات والحيوان كما تقدم ممسبة الله تعالى والله أعلم ؛

١) St.-Pét. et L. om le dernier mot. ٢) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis « مثلها » jusqu'à « وبالحمة »

الباب الرابع

في الكلام على كثرة الماء وما قاله القدماء في إعاطته بالأرض إلا البارز منها عنه ونسب ملوحته وعذوبته وذكر حوائره المشهورة بسواحلها العلومة ^(١) وبشتمل على ستة فصول :

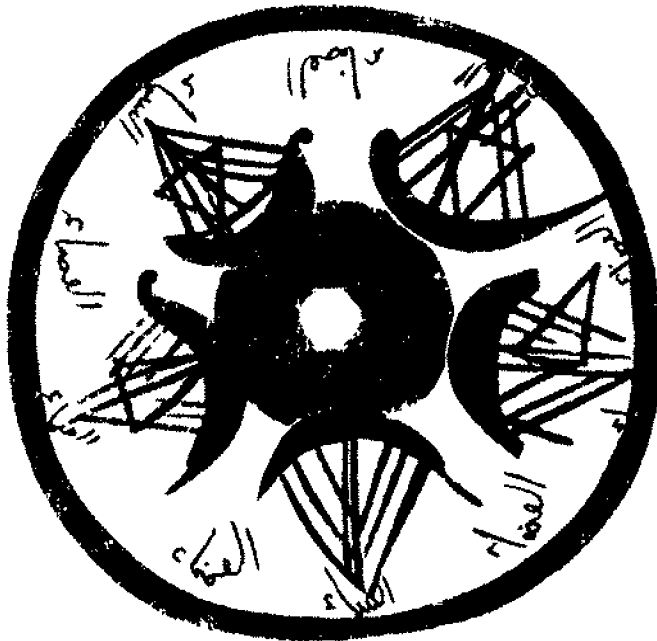
العصل الأول في ذكر الماء وطباعه وهئته في تشكيله وكيفية أنشائه وآسجاره :

قال. أهل العلم بذلك تعريفا أن الماء المحيط بالأرض هو مرم بسيط منقّ حرمة طبعه أن يكون باردا رطبا متحركا إلى المكان الذي يكون تحت كرة الهواء وفوق الأرض وهو البحر المحيط الذي منه مدد سائر البحار ولا يعرف له ساحل وله أساء في الجهات ساء بها اليونان ومن قبلهم فأسه في الجهة الغربية أوقيانوس والبحر الأخضر وفي جهة جنوب الأرض والمنشوق بحر الطلمات والبحر الزفتي والهامد وفي جهة محض الجنوب البحر الأحمر ^(٢) وفي الشمال والغرب بحر الطلبة وبحر وريك ^(٣) والمحيط الشمالي وفي شمال الأندلس اللبلاب وبحر قادس وذلك كله بحر واحد وماء متصل محيط لكرة الأرض مالح وسائر البحار التي بوجه الأرض غيره فإتباعا من متصلة به فائحه عنه والذي هو منها عبر متصل به من اتصالها به وعدم اتصالها فلا بين العننين نتحقق ذلك والعصم عنه كبحر الحزر الذي هو وحده غير متصل ببحر آخر، يزعم بعض القدماء أنه متصل ببحر الروس المسى بحر طرابزنده وأن بحيرة خوارزم منه وأن بحيرة رغر من بحر القلزم وأن بحر هجر من بحر فارس والصحيح خلاف ذلك وسائر مياه البحار المالحة والحلوة من المتصلة بالمحيط والمنفصلة عنه كلها مسجورة بحبسها في بقاعها ووحدات الأرض المغيرة بمياهها ومعنى الآسجار منها أنها كربة السكل في دورانها ^(٤) وكربة مع الأرض في تحريكها الكرى ^(٥) فكل جزء منها مكعوف الأطران كصورة نصف سدس دائرة وهذا

^(١) St.-Pét. et L. omettent les deux derniers mots. ^(٢) St.-Pét. et L. omettent les six derniers mots. ^(٣) St.-Pét.

et L. om les deux derniers mots. ^(٤) St.-Pét et L. دورانها. ^(٥) St.-Pét et L. om. les trois derniers mots.

في صورته الخاصة وأما ما في صورته العامة فإنها أغنى البحار مستديرة بأستدارة كرة الأرض وكهئانها في التدوير والأتكافى هو الأتسجار ولذلك الراكب في البحر إذا توغل فيه عانت عنه الأرض وإذا ما أتنشرف على السواحل فأول ما يظهر له رؤوس الجبال العالية ثم لا يزال يرى شيئا بعد شيء إلى أن يقرب إلى الساحل يرى الأرض في الساحل كما يراها ساكنها ومما يدل على أن الماء شكل كروي في دانه وفي صورته العامة أننا إذا أرسلناه بالهواء بالحدق نشكل أشكالا كريات مقدار البيضة وأصغر وأكبر وكذلك يكون عند كونه مطرا أو حدا في الهواء خارعا من خلال السحاب وأما ما هي صورته العامة فالأكثر ملك ماس لتعبر فلك الهواء ولذلك أن راكمه حيث كان من طوره كان على دروة محدنة وكانت جهات البحر المحيط به من كل ناحية منعطة عنه غائبة أطرافها لأعطاطها وكلما وصل الراكب له إلى نقطة وآستوى عليها كانت هي الذروة كذلك وكان مكبه في البحر كحكمة في البر من حبب العروض والأطوال وأرتفاع القطب الشمالى وأعطاطه وطوره كواكب ما لم تكن تظهر له وآختفاء كواكب كانت طاهرة له وإذا نظر الإنسان إلى كرة مخروطة من الخشب



ومرض أن محيطها هو حمة العلو لها وأن مركزها هو حمة السفل منها فحيث وضع أصبعه منها كان أعلاها وكان ذلك الموضع دروة لتصبها الأعلى المروض : (هكذا المثال من هذه الدائرة وما عليها من كتانة دروة بعد دروة وموضع بعد موضع كله أعلى بالنسبة إلى ذلك وكله وسط بالنسبة لذلك وكما لو فرضنا أن بلة تمش على وجه الأرض داخل بيت وأنت تنظر إليها وإلى ما هو الأعلى من البيت

بالنسبة إلى ما بسامت رأسها ويكون غالبا عليها فإن السقف يكون سماءا حال منبها على الأرض

a) Le morceau depuis هكذا jusqu'à la fin de ce chapitre ne se trouve pas dans les mss de St.-Pet. et de L.

وإذا بلغت الحائط القبلي من البيت ومشيت عليه كان الحائط الشالي ساءها وإذا وصلت إلى السفى ومشيت عليه كمشيها على الأرض كانت الأرض ساءها وكذلك بواقى الجهات وهذا مثال صحيح صادق يعلم به كيفية وضع كرة الأرض في وسط السماء ويعلم به أن كل بقعة كان الإنسان عليها من الأرض سواء كانت بحرا أو برًا فإنها هي أعلى الأرض وأعلى البحر له بالنسبة والإضافة والله نفع أعلم

الفصل الثانى فى ذكر سبب عذوبة البحر وملوحته والنسب الذى كان عنه الماء :

وانته أجام لمصالح العالم حله الله معبضا للأنهار ومعبرا للسبيل والأمطار ومركبا لرفاق البحار ومضربا لمصالح الأمصار ومنحما للأقطار ^(١) يخرج عنه الدد والمرحان وينبع من المالح الأعاج عذبا فرانا وبغزو ^(٢) للأكلين لها طريقا ويجعل للأتسسين جواهر وحليًا ولا يوجد مصر جامع قريب من الاعتدال عامر بعيدا عن الماء ثلاث أسابيع إلا نادرا ^(٣) ونكلم العلماء يعلمهم فى النسب الذى كان عنه الماء فمنهم من زعم أن المياه من الاستحالة قطع كل ماء على قدر نرينته ومنهم من يزعم أن البحر بقية الرطوبة التى جفت أكثرها جوهر النار وبإمرافه لهذه البقية استحالت إلى اللوثة ومنهم من زعم أن البحار عرق الأرض لما بناها من إمراق النسب بآتصال دورانها ولهذا قالوا ليس ببلاد الصفالبة بحر مالح ودكروا أن العلة فى ذلك بعد النسب عن مسامنتها ^(٤) وزعم قوم أن أصل الماء العذوبة واللطافة وإنما لطول مكثه حذبت الأرض ما فيها من العذوبة للوحتها وحذبت النسب ما فيه من اللطافة بجرارنها فآتت حال إلى الغلظ واللوة ولهذا قال أرسطو المالح أثقل من الماء العذب لأن المالح كدر غليظ والعذب صاب رقيق ولولا أن الحكمة الإلهية آفقت طبعه بحالطة الأرض المحرقة لأتت وأمن وأفسد ما يكون فيه من الحيوان بل إن الله سبحانه وتعالى خلق البحار مالحا أحاما كما أخبر فى كتابه العزيز وهذا ملح أجاج ^(٥) على ما هو به من الوصف وصلا لما هو من الهواء وحفظا لنظام أندان الحيوان وتعديلا لأمزجتها ولو كانت حلوة مع طول الزمان والدمر لمسدت وأسست وفسد بمساعدا جوهر الهواء وأنواع التولدات الثلاث وكذلك أيضا قل أن يكون فى العصور بحر مالح ببقعة الشمال أو الجنوب إلا وبالقرب من سواحه جبال محيطات كالحامز والسباح الحافى

a) St.-Pét. et L. omettent les cinq derniers mots. b) St.-Pét. et L. ويعذر. c) v. Sur. XXV v. 55.

به من حوله وعالها مشجرة كثيرة الأندية والأمطار وذلك من صلاح الأرض به وصلاح متولداتها ولأن جوهر الملح فيه قوة حافظة للأشياء الرطبة من التغير وهذه الملوحة تلي الدعانة كأتها غطاء على مياه البحار تمنعها من المساد والتعليل ومن سرعة الانقلاب إلى الهواء كما ينقلب الماء العذب للطافته ولحذب النسيم له بمرارتها والله أعلم ٥

المصل الثالث في وصف الرزة الفارعة من البحر الحامد المستى البحر الزفنى وبحر الظلمات ٥
وهذه البرزة بأقصى مشرق الصين قال أهل العلم بذلك أن في جهة أقصى المشرق ساحل البحر المحيط المشرقى ويسمى البحر الزفنى لسنّة طلبته وسواده ولا يعرف له طرف غير هذا الساحل وممدؤه من المشرق برزة زائدة على مدوده المحيطة حدّ هذه البرزة من أرض تسمى وبحيرتها العظمى الملوحة ومعال ملها وآنهاها حيث اتصالها بالبحر الجنوبيّ الهندى الصينى المصور المستى بأسماء مهاتها وبواجهه وذلك فوق خط الاستواء وورائه في الجنوب نحو من ثلاث عشرة درجة كلّ درجة مسافتها سنّة وحسون ميلا وثلاثا ميل وهذه الجهة هي آخر بلاد حدان وصين الصين داخل خط الاستواء وبها مصبّ نهر حدان الأكبر في عرض ثمانية وعشرين ميلا يدخل في البحر المحيط نحو يومين لا يغلب عليه ماء البحر بغزارته ولا يوافق المدّ منه والحزر كما يوافق عبره من الأنهار وطول ساحل هذه البرزة من الشمال إلى الجنوب وعلى هذا الساحل عشرة أهل بعشرة أودية بآخر فيها الماء الحلو والمالح يسمى أخوار الصين ومعال النشادر يكون النشادر المعلىّ فيها كثيرا وكذلك الكبريت الأحمر وسجبال النشادر شجر الكافور وشجر البقم والإبنوس كثير [وهو شجر السلم المجازى ولكنه هناك أسود متلرز بخلاف المجازى وهو أيضا السنط أو بشبهه ^(٩)] ومراكب الصين لا تدخل إلى البحر الزفنى إلا من هذه الأخوار ولا يحدون ميسقة أعظم مما يحدونها فيها من كثرة السعاب والأهوال واضطرام الأهوال وطول هذا الساحل لهذه الرزة من بحيرة نبرى وإلى أقصى القطعة في الجنوب نحو سبع مائة فرسخ وحسن فرسحا قال بطليموس وغيره أن في هذا البحر ستّ جزائر تسمى جزائر السيلى وسيلانها أنواع الباقوت والموهر وهي عامرة مأهولة وقلّ أن يدخلها أحد فيجنار الخروم منها لما

a) St-Pét et L. omettent les mots renfermés en parenthèses.

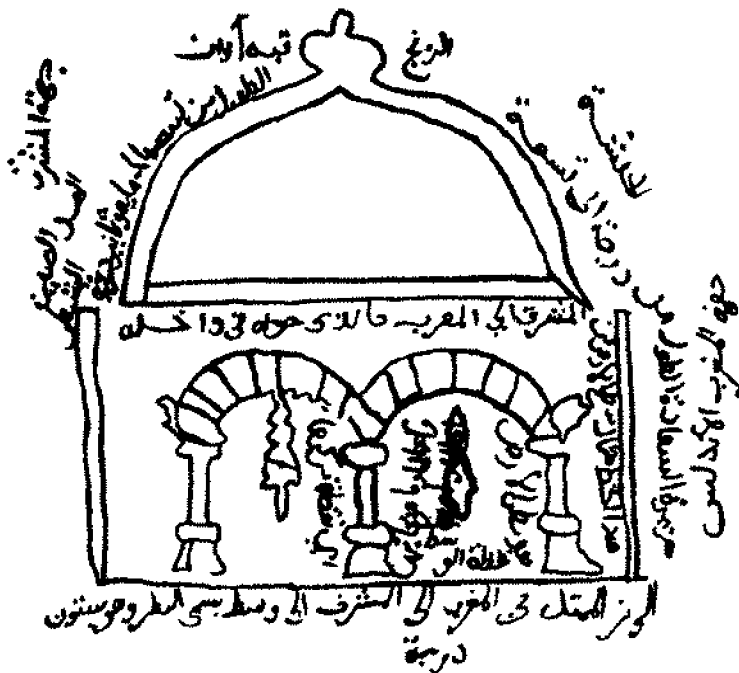
يرى من صحّة الهواء وملأوة الماء وحال الصورة وكثرة المغيرات وإنّ بساحل هذا البحر في شماله ثلاثة أصنام من الحجارة هائلات الصور منحوتات في شقوق نابتات من حبالهنّ ويد كلّ واحد منهم منسيرة إلى جهة البحر بأنّه ليس فيه مسلك كالذى بجزائر قانس وكالذى بجزائر السعادات داخل بحر اللبلاب من الأصنام الثلاثة المنسيرة أبدىها كذلك إلى داخل المحيط الأخصر المغربى هناك وإذا اعتبر المعتبر هذه البرزة وجدنا مندة الساحل في الشمال إلى حدود جبل بلورا ثمّ من هناك تمتدّ ساحلا أبداً متداً محيطاً متصلاً ببلاد الفرقز في أقصى المشرق الشمالى ونمر هناك منه أخرى طولها شهر ونصف في عرض عشرين يوماً بها جزائر مسكونة بطوائف من الناس تقدّم وصعهم كأهل جزيرة نولى وحريرة رفاعه ثمّ ينصبّ داخله ويمتدّ شمالاً من وراء جبل باجوج وماجوج وتلتحق بحالهم من الجنوب والشمال والشرق به ثمّ تبرز منه برزة في شمال باجوج وماجوج وتسمى بهم ^(١) ثمّ تمتدّ به سواحه حتى إذا تجاوز جبل قافونيا ^(٢) عند بحيرة هناك حلوة يلمح ماءؤها ويحلو وهي متصلة به وهناك ندخل سواحه في إقليم الظلمة الذى لا مسلك فيه للناس وذلك تحت مسامنه القطب الشمالى ^(٣) والذى من هذا البحر المحيط المشرق عظيم على إذا مدّ تبلغ ريادته نحو من أربع قامات مع سعة هذا العرس العظيم ويتردّ في الأرض ما شاء الله ثمّ يجرى حتى تبلغ حدوده الأولى كذلك في اليوم والليلة أربع مرّات وهذا دأبه على طول الزمان والله أعلم ٥

الفصل الرابع في وصف جزائر البحر الرقى وأعاليها وذكر حيوانه وأصنافه ٥

قال أهل العلم بذلك أنّ في البحر الرقى المشرقى مما هو وراء جبال النصار والأحوار قريب من سواحه ستّ جزائر كبار تسمى بالسيسى لما فيه من الباقوت والحواجر بالمعادن والمغاصات ^(٤) وفى حرّ السبول دخلها قوم من العلويين ودفعوا فيها لئلا يروا من بنى أمية فاستوطنوا وملكوا ومانوا بها وهذه الجزائر لم يدخلها أحد من الغرباء مطاعته بعسه إلى الخروج منها وإن كان منها في عيش فسف وهي في جهة الشمال من هذا البحر ٥ ومحال بحيرة تسمى جزيرة القلعة المصنّة وأهلها

a) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. b) St.-Pét et L. قافونيا. c) St.-Pét et L. omettent les cinq derniers mots. d) St.-Pét et L. omettent les mots depuis وفى حرّ السبول.

كثيرة وأرضهم ممتلئة بحبال اصطيفون
الواعلة العاصلة الحاضرة بين هذه
البرزة وبين البحر المحيط الجنوبي
المسرفي وبحر الطلمات وسها من
السحر أنواع ما في الصين والهند
وهذا أقصى قوس الطول من أقصى
المغرب إلى أقصى المشرق وذروته
وسط الكرة حيث الطول نسعون
[وهناك موضع فيه أربعين وألف أعلم ،
وهذا مثال قطر الكرة قاطع لعنفها وهو
الخط المار من المحيط الى المركز الى



المحيط النطير قال أهل العلم بذلك ^(٩) ومن هرائر السلي ثلاث هرائر نسى هرائر سلا بعنى من دخلها سلا وطنه وطائت له سكنى وسلا ما عداها من البلاد والله أعلم ،

a) St-Pét et L. om. ce qui est renfermé en parenthèses b) Par et Cop اصطيون. c) St-Pét. et L. omettent les mots depuis **برلك** — **ومناك**.

الفصل الخامس في وصف سواحل المحيط الغربية وبرزاته المتصلة منه به ووصف العنبر الخام والمُلَوَّع ،
قال أهل العلم بذلك أنّ البحر المحيط محيط بجملته جهات الأرض ويسمى البحر الغربيّ منه
بشمال بحر الظلمة والبحر الأسود الشماليّ ويسمى أسود ومظلياً لأنّ ما تصاعد عنه من الأبخرة لا
يحملها الشمس لأنّها لا تطلع عليه فيغليظ مائه ويتكاثف بخاره فلا يدرك البصر ما هيّة مائه ولعظم
أمواجه وتكاثف ظلمته وعصوف رباحه وكثرة أهواله لم يعلم العالم إلّا بعض سواحله وحزائره الغربية
من المصير وآمزداد سواحله الغربية فإنّها من حدود برزة منه من حلف خطّ الآسنوا نسى بحر
سفاقس ويمم السودان طول هذه البرزة نحو شهر وعرضها نحو عشرة أيّام وبها ثلاث جزائر كبار
بأنى وصفها وتمتدّ بسواحل المحيط الغربية من هذه البرزة إلى برزة دونها في المقدار نسى بحر كوعه
وورهم وفيها نصب بحيرة غانة والأمايش السودان وطول هذه البرزة نحو خمسة عشر يوماً وعرضها
نحو عشرة أيّام وسها حزيرنان ثمّ تمتدّ إلى برزة عطى (١) يقال بحر اللبلايه باللام المعجمة بلفظ
أهل الأندلس ومن هذه البرزة مخرج رفاق البحر الرومى وطولها من حدود السوس الأقصى إلى
حدود طرسوس (٢) بالأندلس ولا عرض لها يعرف سوى بالجزائر الخالدات الستة وسيأتى وصفهنّ
ثمّ تمتدّ إلى برزة منه صغيرة نسى بحر فادس بجوار الأندلس من الشمال طولها نحو شهر وعرضها
الأعرض نحو ستة أيّام وإلى أربعة أيّام وبها حزيرة كان عليها صنم من النحاس الأحمر المطلى بالذهب
نسى فادس وسيأتى وصفه ثمّ تمتدّ سواحلها من حدود بحر فادس إلى حدّ برزة منه دقيقه طويلة
كصورة الدائرة وأعرض عرضها ثلاثة أيّام وأما طولها فلم يعلم من أهل العلم به نسى هذه البرزة
بحر بكاطره ثمّ تمتدّ بسواحل المحيط من حدود هذه البرزة وإلى أن تعطف في جهة الشمال بغرب
و هناك البرزة الكبرى، التى نسى بحر الورك وورك آسم طائفة عنم لا يكادون يفقهون قولاً
بسمعون وورك وهم صقلب الصقالية وهذه البرزة هي بحر الظلمة الشمالى وبالقرب من سواحلها
حس جزائر بأنى وصفها ثمّ تمتدّ سواحلها في الشمال والغرب حتّى تدخل إقليم الظلمة ولا علم بها
هناك ولهذا المحيط مدّ ومزر كما للمحيط المشرقى ويقذف ساحله العنبر الخام من غالب جهاته ولا

طروطوشة. b) Par et Cop. نسى بحر اللبلايه وقيل اللبلايه. a) St -Pét. et L. portent

سبباً من حاله والعسر ينم من عيون من حال ينفر البحر المالح العارسي والحبيسي والهندي والمغربي والصيني والموسوي فيركب بعضه بعضاً وهو في حين حروجه شديد العوران والحرارة فإذا لاقى برد الماء حمد على أحجار وصار حام صغاراً وكباراً فيكون حوده كحمود النسيم إذا أصابه بعد دونه الماء البارد فيبني لأصفاً تلك الصخور إلى أن يبيع البحر في رمن الشتاء فيقتله قطعاً قطعاً ويجرحه إلى سطحه فيرمي به الأمواج إلى الساحل وأحوده الذي يقع إلى ساحل الشجر من بلاد المهرة ملتقطه الملائون وربما آتله سمك سبي آوال فإذا آتله مات من شدة حرارته فيرميه الأمواج أبداً فيسحق عنه حوفه ويستخرج منه وله رائحة رهي^(١) ويسقى البلوع والأحر الحام والعسر إذا ألغاه الموج إلى الساحل لا يأكله منه حيوان إلا مات ولا ينفر منه طائر إلا انفصل متفاره وإذا وضع عليه رحليه بطلت أطعمته فإن أكل منه شيئاً مات^(٢) وقد ورد في دأته العسر حريت صحيح وهو أن النبي صلعم بعث ثلاث مائة رجل سرية وأمر عليهم أنا عبيدة بن الحرّاح رضي الله عنه فأهدمهم الموج حتى أن الرجل كان يقات في اليوم والليلة ثمرة واحدة فمنها هم يسبرون على ساحل البحر إذا أصابوا دأته العسر مثل الكتب الأصم مينة^(٣) فأكلوا منه سهراً حتى سموا وكانوا بعثهم من وقب عيبتها الدهن بالقلال وأحد أبو عبيدة ثلاثة عشر رجلاً فأفقدتهم في الوقب وأحد صلحا من أصلاها فمسه ثم أدخل أعظم بعير وأركبه أطول رجل وأمره بدخل تحت العلم فلم يبلغ رأسه مقعره ولما رجعوا نرودوا من لحم السمكة حتى أوصلتهم إلى المدينة فلما قدموا حكوا ذلك لرسول الله صلعم فقال هذا ررو ساقه الله إليكم فهل معكم شيء فنطعمونا فأرسلوا إليه منه فأكل^(٤) وقال قوم أن العسر رجل هذه الدأته.

الفصل السادس في حرائر البحر الأحصر التي بالقرب من سواحلها ومنهن الحرائر الخالدات وذكر الأعجمية للسرقندي.

قال أهل العلم بذلك أن أعظم بحار الدنيا ثلاثة الأول أوقيانوس المحيط ثم بحر سطس^(١) ثم بحر الحرر وأما أوقيانوس فهو محيط بجميع مهابت الأرض والذي علم منه من الحرائر ستة في

a) St-Pet et L. رهي. b) St-Pet et L. omettent les mots depuis وإذا مات. c) St-Pet et L. portent au lieu de «الأصم مينة» «العظيم». d) Par et Cop. ajoutent ثم بحر مايطس.

جهة المغرب نَسَى مَرائِر السَّعاداتِ والمَعالِداتِ قال أبو عبيدة الكَرى في كتاب المسالك والممالك
بإزاء طنجة جرائر السَّعاداتِ ونَسَى باليونانية قرطبانسَ غمرها الماء إلا واحدة وهي نَسَى السَّعيدة
وسَيَّت بذلك لأنَّ في شَعرتها وعباضها لَها أصنافُ العواكِه الطَّيِّبة دون غراسه ودون فلاحه وكذلك
أصنافُ الرِّباجين نَبَت فيها بدلا من الشوك وما لا نَع لنى آدم فيه وبواقى المَرائِر السَّنة منها
عَرى بلاد البربر منقرقة متفارقة وإنَّ بعض المراكب عصمت عليه الرِّيح معمر من فيه عن تلاقبه
مسار به إلى أن ألقاه في المَزيرة الواحدة فنزل من فيه من الرِّكَل إليها وأقاموا بها وعلِّموا حال
المَرائِر السَّواقى منها وحلوا ما فيها من الفرائث والرَّعائث وسَقَم ونَعَت أهل المَزيرة منهم وقالوا
لم ير أحدا فقلكم حاءا من الجهة السَّرقية (١) غيركم وكنا مطرًا أن ليس بها غير الماء المحيط ولما
وصل المَركب بعد إشرافه على العرق مرَّاب ودخل بلاد الأندلس سأل أهل ملكها من أين مَنتم
ومن أين لكم ما معكم فأخبروه بأمرهم مَمر مراكب وسيرها فلم يفعو على حريرة منها وملك
أكثر تلك المراكب عظم البحر وشدة عصف الرِّيح وأخذ أولئك مَقباس ما بين المَزيرة وس أول
ساحل الأندلس فكان عسر درج (٢) وفي هذا البحر مَما بلى بلاد الصَّقالمة مَريرتان كبيرتان
إحداهما حريرة أرمياوس الرِّحال والأخرى حريرة أرمياوس النساء لا يسكن الأولى غير الرِّحال
فقط والأخرى لا يسكنها غير النساء فقط وهم كلِّ رمان في أيام الرِّبيع يجتمعون شهريْن بَشاكوس
نَم بَعنقون وعانان المَريرتان لا يكاد من يروم الدَّحول إليهما بفع طرفه عليهما لكثرة العمام وطلمة
البحر وعظم الأمواج وهذه العمامت المنونة في الآفاق قلَّ ما نرى إلا في الاتقان (٣) وفي جهة
العرب من هانئ المَريرتين حريرتان عاليتا السَّمر والجمال معلقتان بالأشجار والأمار وغالب طبرها
السَّنافر البيص والسَّهب (٤) وعلى السَّرقندي في كتابه أن الإسكندر لما فتحت البلاد والأنهار
والجمال والبحيرات والجهات وعرضت لديه أمثلتها أراد أن يعلم ساحل المحيط الأقصى مَمر عتة مراكب
مَقبية لا تكاد نعى وحلها الماء والراد وأمرهم أن يسبروا سة كاملة على مَمرى واحد لبأنتوه مَمر
مساروا منقرقين في سَحر منقرقه على نوى واحد متقارب المَمرى حتَّى أَكلوا السنة لم يروا إلا سطح

a) St-Pét et L. العربية. b) St-Pet et L. عسر من درجه طولاً. c) St-Pét et L. omettent les six derniers mots

الماء وما يخرج منه من حيوان عظيم الخلفة كالنارة المشهورة والسناس (١) المعروف والنن (٢) وما يشابهها من دواب البحر الكبار ثم رجعوا على أعقابهم إلا مركب واحد فإن أهله قال بعضهم لبعض سبر شهرا آخر فعسى نطلع على شيء بيبض به ووجهنا عند الملك ونقل أكلنا وشربنا في الرموم فساروا دون الشهر فإذا هم بمركب فيه أناس فالتفتي المركبان ولم يفهم أحد منهم كلام الآخر فدفع قوم الإسكندر إليهم امرأة وأخذوا منهم رجلا رجعوا به إلى الإسكندر وأزوجه بامرأة في المركب ممن معهم فأتت بولد بعيم كلام أسويه فقالوا لها وقد تكلمت المرأة بكلام الرجل وتكلم الرجل ببعض كلامها سأل زومك من أين ماء قال من ذلك الجانب فقالوا لأي شيء فقال بعثنا مكلنا لنعلم بحال هذا الجانب فقالوا له وهل هناك ممالك وملوك قال نعم أوسع من هذه وأعظم ملكا قالوا وما كنا نعلم أن هاهنا إلا الماء والله أعلم بصحة ذلك ٥

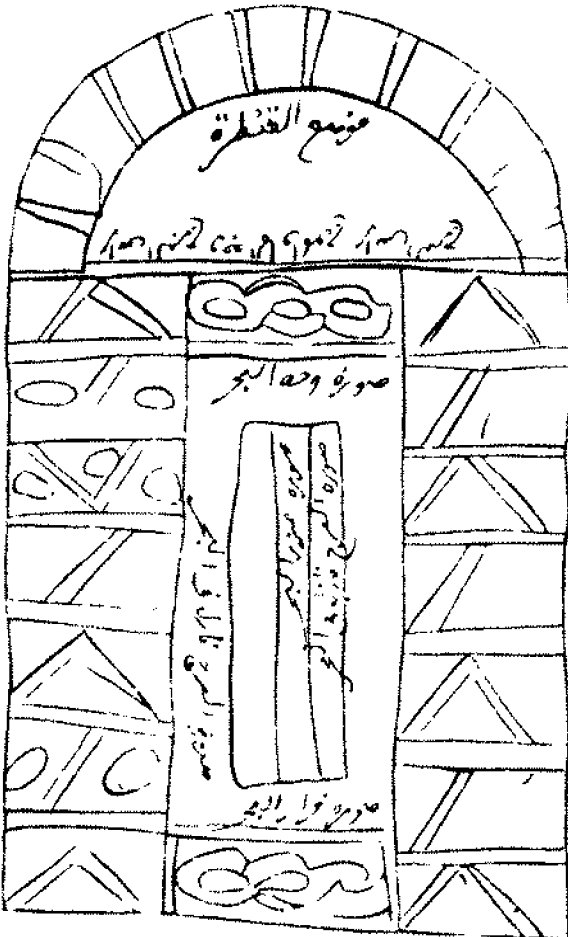
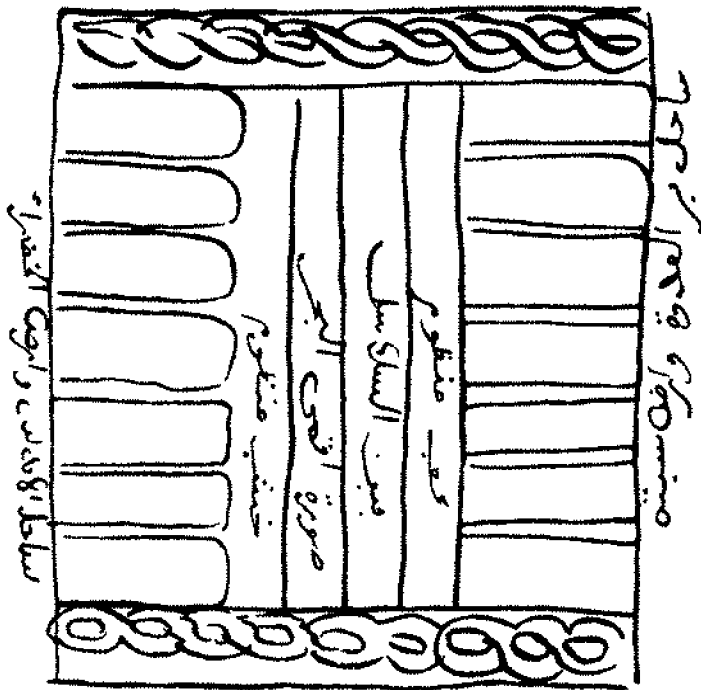
الباب الخامس

في ذكر بحر الروم المسمى باليونانية ببطس ومحرمه من خليج الإسكندر ووصف حدوده وبوابه وحزائره وعجائنه وذكر سب سببه إلى الإسكندر وينتقل على ست فصول ٥

العصل الأول في وصف الزقاق وسبب آتسائه إلى الإسكندر ونعت مساحته ٥

رغم المؤرخون أن الإسكندر حفر الزقاق وأحراه من المحيط عصبا على أهل البلاد والأقاليم التي أعرفها به (٣) ٥ وزعم قوم منهم أنه حفره ليكون مارزا بين أهل الأندلس والبربر وأهل بر العدة والأنسان (٤) بمنعهم من الغارات التي يعاروها بعضا على بعض وذلك بعد شكوى منهم إليه ٥ وزعم آخرون أنه لم يحمره ولكنه أراد أن يعمر عليه حسرا على قناطر فعل ذلك ثم إن البحر طما وزاد وغطاها وأنسع وآسنمر وإنه إلى الآن ينظر الراكب فيه إلى القناطر تحت الأرض عند

a) St.-Pét. et L. والببان (sic). b) Par. et Cop والعين. c) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots
d) St.-Pét. et L. om. والأشبان.



سكون الريح وهدوء الموج ونقص مدّه
وحرره ، وطول عرض الرقاق بمائيه عشر
مبلا الآن والحسر الذي بناه الإسكندر
في أضيق مكان أمكنه البناء وهو أربعة
آلاف خطوة وذلك طول ميل واحد وقسمه
سبعين فنظرة نائس وسبعين برجا قاعدة
ما من كل مائيه منها مع برج حرسون
دراعا وآتداء العمل من الساحلين حتى
ختم بالوسط قال أهل الهندسه وكميّه بناء
ذلك أنّه من في الطرفين ما أمكنه
آرتنكاكا ردّما حتى وصل إلى الماء العميق
المتحرك بالموج فأتخذ عليه مراكب كالحسر
وأوصل بعضها بعض بالجمال حتى آتصلت
ولرمت بعضها بعض بالجمال والإبنان ثم
أوصل كعاب سلاسل الحديد المحكمه كعما
إلى كعب وعلّقها في المراكب شيئا بعد شيء
حتى أوصلها سلسله واحده من السرّ إلى
السرّ ثم أوبق أطرافها من المايتين ثم إنّ
مدّ ثلاث سلاسل أخرى كذلك وجعل من
كلّ سلسلتين مراكب منطومة حسرا
محمّا وجعل من هذين الحسرين فصاء في
البحر نحو أربعين دراعا (١) كهذه الأمثله

(١) St-Pet et L. omettent les mots renfer-
més en parenthèses

كما ترى التخطيطة] ثم فريس في الغشاء على وجه البحر طوال الخشب المحكم التداخل بعضها ببعض بالدرسر والفلعاط حتى صار الفريش كمثل العصير المفروس على وجه الماء وهو ملاء ذلك الغشاء بين تلك السلاسل وجعل مثل الواحد المفروش مغارش بعدد الأثرعة التي بين الحنايا فلما كمل أقام على كل معرض منها حائطا من الخشب المحكم والتصبيح بالحديد نحو قامه ثم بنى في وجه كل معرض مدمكا بالحجارة والكلس ثم رفع الحوائط بالخشب كذلك ^١ ثم بنى مدمكا فوق مدمكا حتى وصل المعرض إلى أرض البحر وهو برج من حجارة محكم البناء له علان كالصندوق من الخشب المدرس المحكم التصبيح بالفلعاط فلما استقر كل معرض وصار برجا قائما في الماء مسوكا بين السلاسل بنى عليه مداميك آرتفع بها عن صرب الموج وعن زيادة المد ثم ترك ذلك سنة على تلك الحالة ثم بعده بإصلاح ثم بنيت أوائل القناطر على رؤس تلك الأثرعة ثم جعلت لها القوالب وعدت عليها فكلت ثم تركت سنة نانية ثم ركب بالعبارة حسرا طوله أربعة آلاف ذراع وريادة مائتي ذراع وآسبر حتى طعى البحر فركب الحسر وقاص عليه وعم ما حوله حتى وصل إلى ما وصل إليه من البلاد وتجر بعض أهل البحر المسافرين فيه أنهم بعض الأحيان يتوقف الريح ويسكن البحر فيرون في قرار البحر أسوارا وعبارات قائمه فيه تحت الماء وهذا الزقاق صعب شديد نلاطم الموج يحد البسالكون فيه مشقة من حوله وصعوبته لمجاورته من البحر المحيط ومبدأ حربه هذا الزقاق من ارتفاع ست وثلاثين درجة عرضا من الإقليم الرابع [وهذا مثال سرح من الأثرعة المذكورة قائما في عمق البحر وغارما لسطحه فوق سطح الماء كما ترى مثالا للحسن والله أعلم ^٢].

العصل الثاني في وصف مساحة البحر الرومي ووصف أنعرانه ونسبه نواحيه :

قال أهل العلم بذلك أن بحر طنجة وسبنة والروم المسمى بحر مايسطس المذكور إذا خرج من الزقاق أنعرش فيما بين حبلين وآندفع إلى جهة المشرق في نحو طول مائتين وخمسين درجة وهي بالعراش ألف فرسخ وستة وعشرون فرسحا وهي بالأميال ثلاثة آلاف ميل وستة وسبعون ميلا وعرضه الأعرص وهو من عرض ثلاثين إلى ثلاث وأربعين درجة وهي بالعراش مائتا فرسخ وسبعة وثلاثون

١) St.-Pét et L. om. les cinq derniers mots. ٢) St.-Pét et L. omettent les mots depuis « وهذا » jusqu'à « والله أعلم ».

مرسحا وهي بالأميال سبع مائة ميل وأحد عشر ميلا وهو بين العلابا وإسكندرية ومسافته بالمرامل
سبع وثلاثون مرحلة وطبيعة هذا البحر حارة رطبه بالنسبة إلى بحر الجنوب الحار اليابس وإلى البحر
الشمالي البارد الرطب ويسس بحر الجنوب لغلبة ملحيته وحرارته وأعنى عنقه بلامابه ناع
إلى ما دون ذلك ؛ وأول أنعرانه من الزقاق بأرض البربر على سلى سبته وقصر الحوار ويسى
قصر عبد الكريم وإلى المزمّة وهناك نعرش بحرا كصورة الخرطوم العقف بسى بحر المزمّة وهذا صورة المزمّة
ثم يمتد منعرسا في أرض إمرية إلى دوه إلى إسكندرية



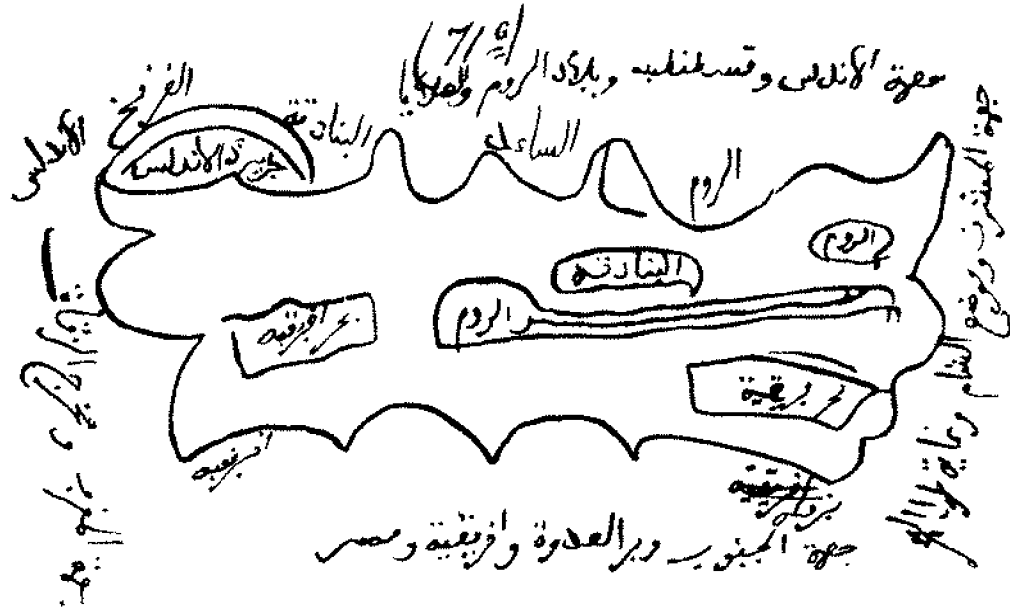
وهناك تكون عند أنعطافه كصورة الدائرتين متلاصقتين



ثم ينعطف إلى شمال أرض التبه ثم بأحد بحر الشام صدره مارا
أرض فلسطين وسواحل الشام إلى أن يتصل بذيل لبنان الغربي فيمر
بطرابلس الشام إلى اللادقية وإلى أنطاكية وذيل حمل الأفرع إلى السوبدية وأذنة ثم ينعطف في آخر بلاد
سس إلى حمة المغرب وتمر ببلاد الروم إلى العلابا وأنطاليا وإلى الأشكري إلى بلاد الحلافة إلى بلاد الغرباط
إلى أرض المصطكى إلى الساعد المسى خليج قسطنطينية ثم يمر بها مغربا إلى بلاد حنوة إلى بندقية إلى بيزا
إلى بلاد سردابه إلى بلاد برسلونه إلى جزيرة بلسية إلى بلاد الأندلس فيمر بحمال مبرقة ثم بالجزيرة
المصرية إلى الزقاق الذى آتندى أنعرانه منه ؛ ولهذا البحر الرومى مدّ وحزر مع آمتلا الفهر
بالنور ونقصانه منه وله مدّ وحزر في كل يوم وليلة ^١ كما للبحر المحيط منه ؛ آتخلوا في الساعد
الخارج منه عند قسطنطينية فرعم قوم آتّه داخل إليه من بحر نبطس الذى هو البحر الأسود بسى
بحر الروس وأنّ بحر الروس متّصل ببحر وريك والصفالمة ورعم قوم أنّ هذا البحر الرومى هو
الذى بصّب من الساعد في بحر الروس وأنّ بحر الروس غير متّصل ببحر وريك لآتصال الأرض
الكبيرة من الأندلس إلى ما وراء النهر وإلى صحارى الفبح لا يقطع السبىر منها إلا نهر الحلوة
فقط ^٢ ؛ وقبل آتّ طوله الأطول من الزقاق إلى إصقلية إلى رودس إلى شمال قبرس إلى أنطاكية
حسه آلاف ميل وأنّ فيه ما يريد على مائة وسبعين جزيرة عامرة بطوائف الفرنج فأخرب المسلمون

a) St-Pét et L. omettent les huit derniers mots. b) De même

أكرمها بالغار في صدر الإسلام (*) فبقي بعضها خراباً وبعضها آتسرحوه نثر الأصر والله أعلم وهذا مثال تعطيط جلة البحر الروميّ وحده دون حفرانا .



الفصل الثالث في وصف مرائر البحر الروميّ ومسامحتها وما فيها من العجائب .

من مرائر البحر الروميّ جزيرة إصفيّة وهي جبال إفريقية فلما كانت في أبدي المسلمين كانت كثيرة العلماء والأدباء والعزلاء مضاعفة الأندلس وشكلها مثلت يحيط بها حس مأيه ميل كثيرة الجبال والشجار والنهار والأنهار والمدن والحصون على السواحل منها ومن مدنها المشهورة بلموه وبها يكون الملك ولها رضى وكانت قصبة الجزيرة بعد أن فتحها المسلمون ثم آتت الرأس منها إلى الخالصة وهي محدثة بنيت في أيام القائم أسي القاسم المهدي سنة خمس وعشرين وثلاثمائة . ومدينة قطانية وكانت عطسه فأحرقها المرقان الذي في الجزيرة فبنى الأنسور مدينة عوضها وسأها عسّارة . ومدينة مسينة هي على أحد أركان الجزيرة . ومدينة سرقوسة وهي على الركن الآخر والبحر يحيط بها من ثلاث جهاتها ولها قنطرة يمار عليها إليها ومن بلاد الجزيرة البرية الشافة ومازركركنت

(*) St-Pét. et L. om. les quatre derniers mots.

ونوطس وسككه ^١ وطرمن وقصريانه ورعوس ^٢ وعنطة ^٣ ورمطة ^٤ وامبس [وبرتية ^٥] وعبرها مما لا مائدة في ذكرها وهذه الجزيرة أربعة عشر رستاقا كبارا وبالقرب من الجزيرة جزيرة أخرى ملاصقة لها وهي أطمة البركان ترمى من نارها حذا إلى السماء بأحسام كأحسام الناس بلا رؤس فتعلوا بالهواء ثم تسقط في البحر على وجه الماء وبها حمارة مك الرحل وفيلة هذه الأطمة جبل بالجزيرة ويسمى بجبل اللكام وهو شامخ مطل على البحر وفي دبله أسفار البندق والأرز والفصل وفي أعلاه منفس للنار مثل منفس الأطمة يخرج منه النار ترى ليلا من بعد بعيد في البحر وترى دحانا في النهار كذلك وحولها رماد عظيم نعيم قد أحاط بها لا بطاق حوضه ^٦ لأحد لنعمته وحرارة أعاليه القريبه من وقع النار ويخرج من هذا المنفس أيضا حمارة أصغر من حمارة الأطمة وربما مالت وسالت منه إلى بعض جهاته فتحرقها وتحرق ما نمر عليه وتجعله كخشب الحديد وركاب البحر يرمون أن النار التي بين هذين الجبلين قتال وحرب بينهما وأنه لا ينمك الحرب عنهما وكان اليونان يستون هذا الجبل جبل الذهب لما فيه من معادن الذهب ومعادن الكبريت والزئبق وغير ذلك ؛ جزيرة يابسه وهي جبال جزيرة الأندلس وطولها وعرضها يومان في يوم وبها مدينة صغيرة مسورة ؛ وجزيرة بلنسية نلاب أيام في يومين وبها مدينتان عامرتان وجزيرة مرقه عامرة وهي يومان في مثلها وجزيرة مابورقه وطولها وعرضها يومان في نصف يوم وبها مدينة عامرة وهذان الجزيرتان للكاظلان ؛ وجزيرة رودس جبال بلاد إفريقية ويحيط بها ثلاثمائة ميل وبها حصان ؛ وجزيرة سردابيه طولها مائتا ميل وثمانون ميلا وعرضها مائة وثمانون ميلا وبها ثلاث مدن وبها معدن قصه وسكانها روم متوحشون أولو أبدان صورة على الشفاء والكذب يعالون الفرنج في المذهب وجزيرة بلنوس دورها ألف ميل ^٧ ولها مجاز إلى السر الطويل عرضه ستة أميال وبها ما يزيد على خمسين مدينة القواعد منها خمس عشرة مدينة أنهرتها عند الأفرنج وجزيرة مالطه طولها سبعون ميلا وعرضها ثلاثون ميلا وبها مدينة مسماة ناسها ^٨ وجزيرة قوصرة جزيرة كبيرة وبها مواضع متوحشه عبر مسكونه ويزعم

^١) Les inserts de St-Pét et de L. portent وسككه, ceux de Par et de Cop. شمكه. ^٢) Par et Cop. portent ^٣) St-Pét et L. om les mots renfermés en parentheses et portent seulement وعبرها; peut-être faut-il lire « برتينق » (Parthenico) au lieu de « برتية ». ^٤) St-Pét. et L. ^٥) St-Pét et L. om. ^٦) St-Pét, et L. omettent les quatre derniers mots ^٧) St-Pét et L. om. ^٨) St-Pét, et L. om.

أهلها أنّ بها حانّ ظاهرون للناس وأنّ كلّ واحد منهم يسمّى شيطاناً وجزيرة حالطة وتعرف بجزيرة الغنم وبها غنم كثير سائبة برعون وبنوالدون ولا أحد يذبح منها شيئاً إلا نادراً وهذه الأغنام كالوحش نفورا وهذه الجزيرة دبر الغنم كذلك وجزيرة إقريطش وهي حبال برقّة طولها ثلاثمائة ميل وثلاثون ميلاً وبها مدينتان إحداهما تسمى الخندق والأخرى رضى الحبّ وبها معدن الذهب والبرص الإقريطشىّ منها وكذلك الأفتيون الحيدّ منها بعلب وجزيرة قبرس وقبرس تسمى النحاس لأنّ بها معدنه ويحيط بها ألف وحش مائة ميل وبها من المدن الحليلة النسون ومدينة العاق^٥ والماعوصه والأفقيسه وهي مستقرّ الملك وهي في وسط الجزيرة والبواقي في السواحل وسهلها سببها بأرض مصر وطينها إيلير وحالها سببها بحال السام والروم وبها جبل فيه صنم منحوت ودير عظيم عنده وصلب يسوّه صليب الصليوت حسب مغلف الأطراف بالحديد المطلى بالذهب محمول الأطراف بالمغناطيس في الهواء بين قواعد كبار من حجارة مغناطيس^٦ صنعه شياطين النصارى لهم^٧ وجزيرة أرواد بالقرب من نهر أنطرسوس وهي سنّه أميال طولاً وعرضاً وبها حصن فتحه معاوية بن أمي سعيان ره أول عروه لبحر الروم وبنى نهر أنطرسوس على أثر بناء قديم قبل سنائه له وجزيرة اللحله بحال طرابلس الشام صغيرة متّصلة بها ثلاث جزائر صغار فيما بينها وبين الساحل وجزيرة الموت جزيرة صغيرة لا يسكنها أحد لأنّ بها نباتاً وأشجاراً تقتل بنسم ريحها وبطلها وتأكّل ساء منها وورق هذا الشجر ينسبه ورق الحمص والسذاب وجزيرة الغراب بالقرب من ساحل سردابيه بها كنيسة على رأس جبل بها قبة عالية على رأس القبة عراب يرى لبلا وبهاراً يطير ويحطّ فيها ويدور حولها وإذا صعد الإنسان إليه لا يراه ويكون رفيقه من أسفل يراه وفي القبة بأعلاماً كوة نسّم العراب وكلّما قصد الكنيسة رائّر أو زوّار صاع الغراب بعددهم إعلاما لأهلها بالزائرين وجزيرة دبر وهي ببحر قسطنطينيّة سنهاب سحرها ووعره طولها ميلان في نصف ميل والدير الذي سبّبت به الجزيرة لا يزال مغموراً بالماء طول السنة إلا يوم واحد وهو رابع عشرون حزيران فإنّه ينكشف الماء عن الدير والناس يقصدونه للزيارة ووفاء النذر فإذا كان يوم ظهوره انحسر الماء عنه وبقي

لهم^٧ St.-Pét et L. om les deux derniers mots. b) St.-Pét et L. omettent les mots depuis صنعه jusqu'à لهم^٧.

مكشوفاً إلى بعد العصر ثم يسرع الماء بعمره قليلاً قليلاً إلى وقت المغرب فينوارى معبوراً بالمالا-
إلى مثل ذلك اليوم [من السنة المملة وحريرة لرقّة حزيرة صغيرة وبها مدرسه نغرى بها (١)]

الفصل الرابع في وصف خليج السادقة وإصطبول ببحر الروم ووصف حيوانه العريب :

قال أهل العلم بذلك بخرج من بحر الروم خليجان أحدهما يسمى خليج السادقة والآخر يسمى
قسطنطينية فأما خليج السادقة فخليج متسع ليس له مَوْهَة وإمّا هو حوض له ركبان سعة ما بينهما سبعون
ميلاً ويحيط بهذا الحوض مدن حليلة لطائفة من العرج : السادقة وهي دوات حظّ وإفلاخ وحصون وفيه
ستّ هرائر ثلاث في صفّ وثلاث في صفّ بها مدن عامرة [وثلاث معرصة من ركبته مهله (٢)]
وأما الخليج الثاني مساعد ممدود عند إصطبول [التي هي قسطنطينية تسمى باليونانية مايبطس (٣)]
وفوّهته مقابلة لحريرة قبرس من السبال وسعته رمية سهم ويقال أنّه كان عليه سلسلة طرواه من
برهش منع الراكب من الدخول إلا بإذن الموكّنين بها وبمرّ هذا الخليج نحو مابتي ميل وحسن
ميلاً إلى البحر المسمى الأسود وبحر طرابزنده والروس وتكون إصطبول من عريبته يحيط بها من
حاسبه ومن شرفها أرض المصطكى وهي شعراء (٤) وحال مستخرمة وعرض الخليج عندها ثلاثة أميال
ثمّ يمرّ إلى ثلاثين ورشاً حتّى يصبّ في بحر مايبطس وعرض فوّهته هناك ستّ أميال وذكر آس
حوّل أنّه بخرج من المحيط خليج ثالث في شمال الصقالب ويمتدّ إلى قريب من بلغار المسلمين وبحرى
نحو الشرق وبين ساحله وس أقصى بلاد الترك أراضي وحال مجهولة حراب وقد حكينا حقّة من
أنكر أن يكون بلاد الصقالب بحر مالح فيما تقدّم : قال المعتنون بتدوين العجائب أنّ في بحر
الروم من الحيوان العجيب سكة كصورة رجل أهر اللون كبير الحنّة (٥) رأسه مثل رأس الفرعة
أنص كأنّه رأس إنسان مخلوق وجهه طويل وفيه مكّون كتكوين مم الفرد وله ودعان من الحينة إلى
أصول رقبته كالرّزن بارزين (٦) وليس له رحلان وله بدان صغيرتان ودره من نضه الأسفل
مدن سكة مدرّس معروش بطور نوحه الماء نضه الأعلى ويلتفت برأسه بينا وشمالاً وعباه كبيرتان

a) St-Pet et L omettent les mots renfermés en parenthèses. b) [] St-Pét. et L om c) St-Pet et L

شعر. d) St-Pet et L اللحية. e) St-Pét et L om les deux derniers mots

كعس النقر مستنديرنان في وجهه تم يغطس على رأسه في الماء كالمتغلب سفلا في العلو وكثرا ما يرى هذا الحيوان بالقرب من السواحل بأدبال الجبال دوات المغائر [والمداخل ومنها موضع ومه البحر بالقرب من طرابلس الشام (١) :] وسكة لها وجه آدمي بوجهه نصاء ولون مسده كلون الضدع وهي في قدر العجل ونسني السبع اليهودي يخرج من البحر ليله الست قبل غروب الشمس إلى البر ولا يرال إلى غروب الشمس ليلة الأحد فمدخل البحر : وسكة أيضا كصورة رجل محارب بيده سف قصر وبالأخرى برس مدور وعلى رأسه نصه برقرى (٢) وذلك كنه قطعه واحدة حيوان واحد جسم من واحد السيف عصو والترس عصو والحدوة عصو يسني سياتي البحر وأكثرها يوجد بحر سردانية وبرسلونه والله أعلم : وحيوان (٣) كهذه الرجل والامرأة بالوحوه وأندابها آندان السيك وهذا النوع يوجد كثيرا قريب رفاق سنه وفي البحر المحيط منه بكثرة وربما حله البحر إذا مد بيلقيه في الساحل عند حرره تنحط (٤) فيصاد بسرعه قبل عود المار إليه : وسكة طولها نحو سترين أو أقل مكتوب على ظهرها بالعربية لا الله إلا الله ومكتوب بين آدنتها من حلف محمد رسول الله وهذه السكة توجد حول مياه قسطنطينة حيث يوجد السمك الذي يستونه سفنغورا وهو نوع من الفرس وفي الساعد (٥) وينشارك بها الصادون ويردوها إلى البحر إذا صادوها : وسكة تنسني النعل وهي بحرية برية صونها كسهيقي النعال إذا خافت أو حذت له حال : وسكة تعرف تحت موسى طولها أكثر من ذراع وهي حاسب ملائ لحم وحاسب فارغ من اللحم الخلد على العظم والصادون أيضا ينشاركون بها ولا يأكلونها ويعولون هذا من نسل حوت موسى ويوضع عليهما الصلوة والسلام : وسكة كصورة القلنسوة سقاها الجسم كسغوى الزجاج سبهه بالنضه يعني الحدوة ولها أربعة أحرام من وسطها ترى في الليل مصته كالقمر إذا حجب بالسحاب الرضوي ولها صو يسرق على ما حولها في البحر ولونها أررق ساوي يقال لها فمديل البحر وإذا أحست بالإنسان يعوم حولها أو أراد مسكها خرج لها رساس لداع يخرج الحسد مثل سرار النار من سبته وهو بلمه البحر بساحله كثيرا (٦) : وسكة تعرف بالمارة

(١) St-Pet et L. omettent les mots renfermés en parentheses. (٢) St-Pet et L. تفرق. (٣) St-Pet et L. وسكة. (٤) St-Pet et L. omettent les trois derniers mots. (٥) St-Pet et L. om les deux derniers mots. (٦) St-Pet et L. om le morceau entre parentheses.

تخرج من الماء كهورة النارة الربيعة تلقى نفسها هيت آنفق وربما صادت سمينة فتغرقها إذا أصابتها لعظم مئتها ؛ وبالبهر طائر أبيض لا بكاد يرى في البرّ ومن شأن هذا الطائر إنذار الراكب من العدو متى رأوه علموا أنهم ملاقوا عدواً ؛ وسكة لها أمانه تطير بها على وجه البهر ومنقار طويل نصف شبر ؛ وسكة يقال لها السبعباص^{a)} طورها الذي بأخذونه الصاعه بقلبون فيه الخواتم وأعمدة الخواتم. بسوته ريد البهر وهذه الأساك تأتي إليها الأساك لبأكلوها فتندرق عليهم في الماء جراً أسود يحول بينهم وبينها فتذهب لسبيلها فسبحان الخلاق العليم القادر على كلّ شيء ؛

العصل الخامس في وصف بحر طرازنده بحر الروس وبسّ بيطس والأسود^{b)} وذكر التنبّيه

المساعد في السحاب في ساء هذا البهر ؛

قال المعتنون نعلم ذلك أنّ بحر الروس وسرداق بحر مظلم كثير الاضطراب كبير الموج مهول سريع تعريق الراكب فيه لسدة عليانه واضطرابه واختلاف الرياح العواصف فيه وليس فيه تسير ينعم الناس عبر السور ووبر القندس وما يجلب من بلاد الترك من الرقيق وبه سبع دوائر للروس والحرامنة لا يزالون يبحرون بأطرافه المعريّة وهذا البهر بعرش من مصبّ الساعد فيه ويمتدّ مسرفاً حتى يبلغ إلى طول سبعين درجة ونصف درجة من طول أربعين درجة وذلك ثلاثون درجة هي بالفراش حساباًه درج وثمانون درجاً هي بالأميال ألف وسبع مائة وأربعون ميلاً وهي بالمرادل سبعون^{c)} مرحله وعرض هذا البهر على تفاوت فيه من أربع وأربعين درجة وإلى سبع وأربعين درجة ونصف درجة وهي ثلاث درج ونصف بعمش وستين درجاً ونصف درج وهي بالأميال نحو مائتي ميل وبمخارجه أمّه نسّ الروسنة نصارى وجرائره عامرة بالمدن والقرى والكروم والمواشي وهي كثيرة الأحوار والجمال والحروب والبروش وكذلك سواحلها وقبل أنّه بحر مسعدّ نفسه بخرج منه خليج قسطنطينيّة ويصبّ في بحر الروم وقوم يقولون أنّه خليج يخرج من المحيط على طهر بلاد الصقالية وطهر بلاد البلطية وبلاد العامانية وبلاد الأركسية وبلاد التركسية وأرض برهان واللان وكلّم بدبنون بالنصراية وعليه للمسلمين فرضتان يدخل منها إلى بلاد الروم إحدىهما

البحر — وذكر St.-Pet. et L. om les mots depuis الشيناص. a) Par. et Cop. السينباص St.-Pet et L.

c) St.-Pét et L. نسعون.

طرازون^٥ المساة قبل طرازينك وكانت في صدر الإسلام عامرة كثيرة المتاجر لأتباع الروم والمسلمين فيها للتجارة ثم خربت^٦ وحلف عنها صنوب وهي الفضة الثانية وبها سمسون مينا مستعد وليبونه كذلك وكثيرا ما يطهر بهذا البحر التين الذي يزعم من لا علم عنده أنه حيوان حي^٧ وأنه ينقله الملائكة من البحر إلى جهنم عند عتوه وطغيانه على دواب البحر وأنه يكون في جهنم من حلة حياتها وأنواع العذاب فيها وزعم آخرون أن التنايين دواب تكون في فعر البحر فتعظم ونودي ما فيه من دابة فيسب الله السحاب والملائكة فتحرمها من البحر وتلقبها في أرض باحوج وماحوج بمأكلوها والتين يومد في البحر الرومي وبحر الحر وبحر وريك بكثرة وكذلك في سواحل المحيط بالأندلس وبحر من هذا البحر من شماله حون عرصه نحو من عشرة أمسال وطوله نحو ثلاثين ميلا كالخليج فيصب في بحر سرداق وسفسين والقيح وهو بحر مستدير طوله وعرضه نحو مائتي ميل في مثلها وعليه مدينة سرداق ومدينة كفا ومدينة قرم^٨ وبسواحل طوائف من الترك كالأركش واللان وبرطاس والكلابنة وذكر صاحب نعمة العرائب أن بأرض اللان شمالي هذا البحر معدنا للفضة ليس على وجه الأرض مثله وذلك أن أرضه محصورة نحو من مائة ذراع في مثلها زرقاء بدية برارة^٩ ويشيرونها أهلها بالحرب والتكاس ثم يجمعون نراها ويجمعونه ثم يجعلونها كتبا ثم يلقون عليه الحطب الخزل بكثرة ثم يتحدون فيه من نخته مجارى أعاديد في الأرض ويوقدون النار فإذا سبكت النار ذلك التراب المجموع سال منه قصّة سبلا في تلك المجارى محتلفة بإقليماتها فيصعونها كالعادة فتبقى قصّة حالصة:

الفصل السادس في وصف بحر الخزر وبحيرة حوارزم والكلام على المد والخزر:

قال أهل العلم بذلك بحر الخزر عبر متصل بنسى من البحار وهو مستدير إلى طول وطوله من الجنوب إلى الشمال وعرضه من المشرق إلى المغرب وإذا أراد مريد أن يطوف حوله على سواحلها لم يجد ما يمنعه سوى الأنهار الداخلة إليه حتى يعود إلى المكان الذي ابتدأ طوافه حوله منه وهو بحر واسع صعب المسلك كثير المهالك ولا له إمداد غده غير الأنهار الحلوة الداخلة إليه لبلا ونهارا

a) St.-Pét et L. طرازينك omettant les trois mots suivants. b) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis كذلك — وخلف. c) St.-Pét et L. om. les mots depuis وأنه. d) St.-Pét et L. omettent les deux derniers mots. e) St.-Pét. et L. om. le dernier mot.

وعَدَنها نحو عشرين نهرا ويحيط بهذا البحر قريب من ألف وحسبأيه مرسح وطوله نحو مائتي مرسح
 وثمانين مرسحا وعرضه مائتا فرسخ وبه أربعة جزائر حزيرة سبأكوه وهي نجاه آسكون مرضة حرمان
 بسكنها طائفة من الترك بصطادون منها السنافير والبزاة البيض وحزيرة التركان وهي أظمة عطيفة
 يظهر منها نار في الهواء كأشعج ما يكون من الجبال العالية ترى من نحو مائتي مرسح في البر
 وحزيرة سهبلان لا خصب فيها ولا ريف والرابعة حزيرة القوة نجاه باب الأنواب كنسيرة الحصب
 والأنهار والمروج يرنع منها من القوة إلى سائر ما حولها من الأمصار وتعلب من بحر حرمان
 الذي هو بحر الخزر وبحر طرستان وموعان وبسوته الترك اليوم بحر قرزم القدس والقدس
 هو جلد حيوان كالكلب الصغير سمى برى بلد في الماء ولا يزال فيه وفي البر إذا أراد والقائم
 نوع من السمك أبيض اللون شديد البياض يعلب من جبال الكرج حول بحر الحرر وما هو
 يبحر الخزر وفي سواحه الجند بادستر وهو كصورة كلب الماء ويسمى السور أيضا وهو على صورة
 الثعلب أحر اللون بغير بدين وله رحلان وذنب طويل ورأسه كرأس الانسان ووجهه مدور
 ومشبّه مكتوب على صدره كأنه يمشي على أربع وله خصيتان ظاهرتان وخصيتان باطنيتان وإذا ألغوا
 عليه قطع خصيتيه ورمى بهما إليهم فإن لم يروها وجدوا في طلبه آسنلقى على طوره ليبرهم أنها
 قطعت فبروا الدم فيتركوه وهو إذا قطع الطاهرين أبرز الباطنين مكاسها وفي داخل الحصيتين
 شبه الدم والعسل الزهم الرائحة أشبه بريح الخنفساء وذكر حالبنوس أن الحدبادستر مرى ومائى
 بوكر على وجه الأرض ويولد عليها ويرعى فيها ويعر إلى الماء فيمكت فيه زمانا طويلا متى أراد
 وفي حمة المشرق من هذا البحر بنحو من عشرين مرحلة بحيرة خوارزم دورها مائة مرسح كما تقدم
 ذكرها وسائر البحار مد ونحزر إلا بحر الحرر وقد تقدم الكلام على سبب المد والحرر (والذى
 هو أقرب إلى الصحيح أن طبيعة المحيط آقتضت ذلك على ما هو عليه من المد والحرر كما يروى
 هوى الإنسان بالنفس ويصر عودا إلى حاله الأول أبدا ما دام حيا وكما بمد سواد عين القط وبحر
 ميبندى من وسط النهار في الاتساع في أفطاره إلى نصف الليل ثم يوحى في الانصام من نصف

a) St-Pét. et de L. omettent le morceau entre les parenthèses.

الليل إلى نصف النهار وكما يكون عند الخوف والآنزعاج فإنه ينقلب جميع عينيه إلى السواد وإذا سكن روعه وأطمأن نقص السواد حتى يكون بقدر الشعيرة ١١]

الباب السادس

في ذكر البحر الجنوبي المحيط والخليج الأكبر الخارج منه المسى بأسماء نواحيه ووصف مدّه وجزره وجزائره وجبوانه العجيب وساته الغريب ويشتمل على ثمانية فصول ١٢:

الفصل الأول في وصف بحر الجنوب المحيط وطبائه ومدّه وجزره ومساهمه برزته الجنوبية وجزيرة القمر ومثلها ١٣:

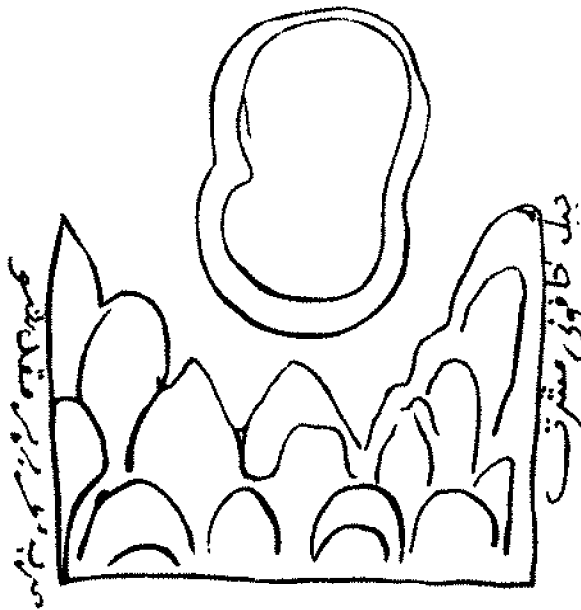
قال أهل العلم البحر المحيط الجنوبي والبرزة العظمى المسماة البحر الحامد وبحر الظلمات وبحر اصطيقيون ^{١٤} وهو أعظم بحار الدنيا الثلاثة وأهلها وأسرعها هلاكا للداخل فيه ولم يعرف من سواحه إلا ما ناهم أقصى المعبور ومن سواحه المشرقية ساحل صين الصين حيب مصبّ نهر خندان وحيث الطول مائة وأربعة وسبعون والعرض جنوبا من وراء خطّ الآستواء ثلاث عشرة درجة ثم ساحله الحادّ جزيرة القمر الكبرى من جنوبها وطول هذه الجزيرة أربعة أشهر ولا عمارة في جنوبها ولا فيها ورائها ولا مسلك في هذا البحر إلا من حبال اصطيقيون ^{١٥} فيها هو داخلها منه وهذه الحبال كصورة جبل واحد داخل في البحر عن نحو من مابتي جبل وهو جبل شاهق متصل بمنتهى سحابي من أقصى المشرق إلى أوائل حبال القمر وأرض دعوطة ثم إلى عمادة وسط الأرض حيب فيه أربعين ويقال أنّ هذا الجبل هو الذي دخله الحصر بجيش ذي القرنين وفي هذا الجبل خليج عظيم الرفع لا يستطيع مركب صغير أو كبير بدخله لسدّة حركته وسرعه مربانه بالمدّ والموج والغليان دافع أبدا من الجنوب إلى الشمال وسعته نحو مائة ميل ومدّه وجزره هناك عظيم يرتفع هناك في الأماكن المحصورة عن ستّ قامات وينعرس في الأماكن المسوطة نحو يوم يعمل ذلك في اليوم والليله أربع مرّات فإذا خرج هذا الخليج آنفارس في ملأ الأرض حتى ينتهي إلى حبال القمر وحبال دعوطة ويمتدّ منه لسان وهو

a) Par. et Cop اصطيقيون. b) De même.

بحر دغوطة ثم يخرج منه نهران عظيمان يحادبان جزيرة القمر من جهتي مشرقها ومغربها وخليج
بحر جزيرة أنفوحة ^{١)} وسريرة بينهما وبين جزيرة القمر وهذه الثلاثان نصت في بحر الهند
المسمى بأساء نوابه وبأطراف هذا البحر من وراء خط الآستواء جزيرة الدجال وجزيرة القشير
وجزائر السحاب والبرق والمطر وجزائر الواقواق من وراء جبل اصطيقيون ^{٢)} وجزيرة الفامرون بالقرب
من جزيرة سريرة والفامرون آسم ملك الملوك كما يسمى ملك الصين بغير وملك الصين مهران
وملك الهند قندهار وملك الفرس كسرى وملك البن تيج وملك الروم فيصر وملك مصر درعون
وملك الحبشة نجاشي وملك الشام هرقل وملك الفرنج الباب وملك الساحل الربر وملك التنر
الحان ^{٣)} فأما جزيرة القمر فمبها من الأنهار الحرارة أربعة نسي الأعاب وفيها من المدن نحو
عشرين مدينة ومدينتها العظمى دهي ومدينة الملك لقمراته والمصر الجامع أغني ^{٤)} وأما سريرة
يحيط بها ألف ومائتا ميل وفيها مدن كثيرة أهلها سريرة ومنها يحمل الكافور الجيد وجزيرة أنفوحة
مستطيلة حذا يحيط بها نحو ألقى ميل وبها قفار وبراوي وسكانها في طرورها النسيالي بين البحرين
على ميل هناك يحيط بروون حدا وبرون حدا وأما جزائر الواقواق الداخلة في المحيط فإنها خلف
جبل اصطيقيون ^{٥)} بالقرب من ساحل البحر ويوصل إليها من بحر الصين والواق شجر صيني شبيه
بشجر الحور وخيار السنبر ويحمل حلا كصورة الإنسان فإذا انتهت الثمرة منه سمع السامع منه
واقواق مراتب ثم بسفت ^{٦)} وأهل الجزائر وأهل الصين لهم من ذلك نفاول وزهر نلك الأصوات ^{٧)}
وأما جزيرة الدجال فيزعم نقله الآثار أنه بها مسجون وقد ورد في الخبر أن تميم الداري آخضفه
الجآن ووصل إليه ورأه بها وسأله مسائل عن أشراف الساعة وخروجه والقصة مشهورة ^{٨)} وأما الجزائر
الثلاث فيزعم من وصل إليهن من جزيرة القشير هم طائفة من الترك هربوا في وقعة كانت بينهم
وبين عدوهم وركبوا البحر ومروا إليها مسكنوها وآسطنوتوا بها فعرفت بهم والأولى من الثلاثة لا
نزال مطبورة لبلا ونهارا أبدا وإن الثانية من جهة جنوبها لا نزال مفضاة بالسحاب والضباب والثالثة
بالقرب منها لا يزال البرق يلوح عليها دائما من غير مطر ولا سحاب وبأطراف جبل اصطيقيون ^{٩)}

a) St.-Pét. et L. omettent les cinq mots depuis وسريرة — القمر. b) Par. et Cop. اصطيقيون. c) St.-Pét. et L. أغني. d) Par et Cop. اصطيقيون. e) St.-Pét. et L. om. []. f) Par. et Cop. اصطيقيون.

بالقرب من الخليج الخارج من المحيط أطمه^(١) من أعظم أطام النار بمعد لها في السماء فراسخ ونرى في مسيرة أباتم ونستى سراج البحر في الطلمات وأما جزيرة القمر فسبأتى وصفها فيما بعد : وإذا تجاوز الماء جزيرة القمر وأنقرض ستى بأسماء كثيرة بحسب نواحيه ومهانه وبقاعه بحرا بحرا والكل ماء واحد متصل طوله الأطول من حدود مدينة مقدشو أو سفالة الزنج وبربر السودان غربا إلى حدود سواحل صين الصين ومدينة الصنف ونواحي المهرج شرقا [وإلى غابة الطول فيها هو جنوب صين الصين حيث مصّ نهر حدان الأكبر^(٢)] ومسافة ذلك بالدرج مائة وأربع درج هي من طول ستة وسبعين وإلى تمام مائة ونمابين بأرض حدان وصين الصين الواقعة فيه الداخلة خلف خط الآسنوا^(٣) هي بالفراسخ ألف فرسخ وتسع مائة فرسخ وستة وسبعون فرسخا هي بالأميال خمسة آلاف ميل وتسعمائة ميل وأحد وثلاثون ميلا [وقبل ثمانية آلاف ميل والأول أقرب^(٤)] وعرضه الأعرض تسع مائة فرسخ منها في جهة الجنوب ستماية فرسخ وهي من حدود مصبّ حدان وإلى آخر عرض خمس عشرة درجة شمالا^(٥) أعنى جهة عرضه من الحاجان الخارجة منه كجليج فارس والقازم وجليج المعبر



وغير ذلك وهذا العرض مختلف متفاوت أعرضه ألفا ميل وسبع مائة وأنقصه عرضا ألفا ميل والله أعلم : وأما مروره بسواحل نواحيه ومهانه وأسمائه فنبتدى به من أول طوله الجنوبي فيمرّ به من فوق خط الآسنوا إلى أسفل جزيرة القامرون إلى أعلى جزيرة سرنديب وأسفل الراهون إلى أسفل أرض أرين وقبة أرين ثم يمرّ بساقل أراضى دعوطه وبلاد زنج الزنج^(٦) ثم إلى أرض مقدشو المعراء ثم إلى أرض كلبة زنج المسلمين^(٧) وهناك آخر طوله

a) St.-Pét. et L. portent après « أطمه » ونرى... b) St.-Pét. et L. [] omettent. c) St.-Pét. et L. om. les six derniers mots. d) St.-Pét. et L. [] om. e) St.-Pét. et L. om. les mots depuis أعنى jusqu'à ذلك. f) St.-Pét. et L. ajoutent بسفالة الزنج. g) St.-Pét. et L. omettent les sept derniers mots.

المند بآمنرداد خط الآسنواء ثم ينعطف عطفة وهي من حدود مقدشو فيبر قاصدا جهة الشمال مع الغرب ثم من جهة الشمال مع الشرق [ثم جهة الشمال مع غرب ثم جهة الشمال مع شرق ثم جهة الشمال مع غرب ثم جهة الشمال وذلك كصورة دائرتين ملتصقتين مع بيان فرقهما كذا التشكيل^(١)] ونسّى هذه بحيرة بربر أو البحر الأحمر لشدة حوله وقلة سلامة راكمه وحده من الشمال جبل عظيم أسود داخل في البحر بسنونه أهل البحر جبل خافوى وبادر أن يمر بهذا الجبل مركب إلا ينكسر وإذا قربوا من الجبل أُنذروا النذور وتضرعوا لله عزّ وجلّ في الدعاء وقُلْ أَنْ يَسْلُمُوا إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ بَرَّ بِسَاحِلِهِ بَعْدَ نَحَاوَرِ جَبَلِ خَافَوَى بِأَرْضِ الْهَآوِيَةِ وَسَمِيَتْ الْهَآوِيَةُ نَشِيْبَهَا سَحَابُهُمْ فِي مَرْتَعَا وَنَارَهَا ثُمَّ بَارِضَ بَرَبْرًا وَبَعْضَ بِلَادِ دَمْدَمٍ^(٢) وَالْمَحْسَى السَّفْلَى ثُمَّ بَارِضَ جَبْرَةَ ثُمَّ بَارِضَ بَاضِعٍ^(٣) ثُمَّ بِسَاحِلِ زَنْجَبَارٍ وَأَرْضِ الزَّيْلُغِ ثُمَّ بَارِضَ أَوْتَلٍ وَهَنَّاكَ بِخَرَجٍ مِنْهُ رَحْلٌ نَسَى شَعْبَةَ الْقَلْزَمِ وَبَحْرَ قَلْزَمٍ وَبَحْرَ مُوسَى وَبَحْرَ الْمَنْدَمِ وَبَحْرَ عَدَنَ وَمَجْرَجَهُ فِيمَا بَيْنَ أَوْتَلٍ وَعَدَنَ بَيْنَ مَجْلَيْنِ فَبَرَّ بِسَاحِلِ هَذَا الرَّجُلِ الْمَسَى حُلُجِ الْقَلْزَمِ شِمَالًا سَرَّ الْعَمِّ لِأَنَّ الْبَرَّ الشَّرْقِيَّ مِنْهُ هُوَ بَرَّ الْعَرَبِ وَمُرُورُ سَاحِلِ بَرَّ الْعَمِّ عَلَى بِلَادِ خَاسَةِ ثُمَّ عَلَى مِلَادِ نَاكَةٍ^(٤) السَّعْلَى ثُمَّ بِلَادِ حَاسَةِ السَّعْلَى ثُمَّ بِلَادِ الْبَحَّةِ وَهَنَّاكَ حَزْبِرَةَ بِهِ نَسَى مَرَبِرَةَ دَهْلَكَ مَنْسُوبَةً إِلَى مَدِينَةٍ بِهَا مَلِكٌ الْبَحَّةِ ثُمَّ إِلَى حَزْبِرَةَ سَوَاكِنَ مَدِينَةٍ لَهَا مَلِكٌ ثَانِي وَهُوَ قَرِيبَةٌ مِنَ الْبَرِّ ثُمَّ بَرَّ إِلَى عِبْزَابَ مَدِينَةٍ مُرْضَةٍ لِمَصْرِ الْبَلْبَنِ ثُمَّ بَرَّ بِأَرْضِ الْوَضَحِ وَالرَّيْسِ إِلَى الْفَصِيرِ إِلَى السُّوْبِسِ إِلَى أَيْلَةَ وَالْقَلْزَمِ وَمَدْيَنَ وَهَنَّاكَ بِنَعُطَفِ هَذَا الرَّحْلِ عَطْفَةُ بَارِضِ السَّامِ فَتَمَّ بِسَوَاحِلِ أَهْلِ الْعَرَبِ إِلَى الْبَيْنَعِ إِلَى الْجَارِ إِلَى رَابِضٍ إِلَى جَدَّةٍ إِلَى سَرَّيْنِ إِلَى الْمَقْعَمِ إِلَى زَبِيدٍ إِلَى عَدَنَ وَهَنَّاكَ تَنْتَهَى عُدُودُ هَذَا الرَّحْلِ الَّتِي هِيَ بَحْرُ الْقَلْزَمِ ثُمَّ بَرَّ بِسَاحِلِ الْبَحْرِ الَّتِي خَرَجَتْ مِنْهُ مِنْ عَدَنَ إِلَى أَيْبِنَ إِلَى الشَّحْرِ إِلَى طَمَارٍ إِلَى حَضْرَمُوتَ إِلَى الْأَحْقَافِ إِلَى قُلْهَاتَ وَأَرْضَ مَهْرَةَ إِلَى أَرْضِ مَهْرٍ وَالْبَحْرَيْنِ إِلَى عَمَانَ وَهَنَّاكَ جَبَلُ أَسُودَ شَاهِقٍ مَمْدُودٍ بِسَيِّ الْمُنْحَةِ هُوَ حَدُّ بَحْرِ فَارِسَ فَبَرَّ بِأَوَّلِهِ مَعَ اتِّصَالِهِ بِالْبَحْرِ وَكَوْنِهِ سَحْرًا وَاحِدًا إِلَى الْبَصْرَةِ إِلَى سَلْمَابَادَانَ إِلَى خُوزِسْتَانَ إِلَى بِلَدِ فَارِسَ إِلَى كَرْمَانَ إِلَى مَكْرَانَ وَطُورَانَ وَهَنَّاكَ أَفْرَ حَدُودِ بَحْرِ فَارِسَ ثُمَّ بَرَّ السَّوَامِلَ مِنْ طُورَانَ إِلَى سَبْرَافَ

a) St.-Pét. et L. [] omettent. b) St.-Pét. et L. portent بلادهم. c) St.-Pét. et L. ناصع. d) St.-Pét. et L. ناله; peut-être faut-il lire ناكه.

إلى الهند إلى بلاد السند ومهران إلى النيبار إلى كنبابة إلى صومناث إلى العبر إلى سندان إلى
صندابولات إلى الصولبان إلى بلوص إلى الجزرات^{a)} ثم يتجاوز إلى جبال أبواب الصين إلى أرض
ناعه إلى أرض خاتقو ثم إلى أرض خالغور ثم ينعطف من هناك طالبا بلاد الصنف مباريا أرض
صين الصين ونهر حدان ثم يصل إلى الموضع الذي ابتدأنا منه تحديدته ، وقد قسم القدماء
السالكون لهذا البحر قطعا قسما عرفوها بأسماء نواحها لبقرت عليهم بعبده وبفصر متطاولة فالذي
يمر منه بأرض الصين^{b)} يسمى بحر الهركند^{c)} وبحر الفيض وبحر الصنف نسبة إلى مدينة على ساحله
من بلاد الصين وهو بحر كبير الموج حيث شديد الهول وبلى هذه القطعة من البحر قطعة تسمى
بحر الصنعي وفيه مملكة المهرام وتدخل المراكب إليها من ستة طرق بين جبال سبعة تسمى حال
الكافور وأكثر شجر الكافور بها ولا بد للمراكب من العبور بها وهي شديدة الأحوال^{d)} [وصنعي
مدينة تنسب نسبة إليها هذه القطعة والمدينة بحريرة صنيحي^{e)}] ثم يليها قطعة تسمى بحر كله
منسوبة إلى جزيرة كله وكله مدينتها الكبرى إذ بها أربع مدن ، ثم يلي هذه القطعة قطعة رابعة
تسمى بحر صندابولات وصندابولات أوائل بحر الصين^{f)} وهذا البحر لا يدرك قعره ، ثم يليها قطعة
تسمى بحر الهند وهو أسلم هذه القطع وأصغرها موحا وهولا ، وبلى هذه القطعة قطعة تسمى بحر
لاروي وقطعة تليها من شمال^{g)} البحر تسمى بحر الرانج^{g)} وبها جزائر الرانج هو التارجيل المسمى
حور الهند وبلى هذه القطعة قطعة تسمى بحر المعسر وسيلان وسيلان مدينة بحريه بها تعرف ، وبلى
هذه القطعة قطعة من جنوب البحر الهندي تسمى بحر سرنديب وبحر الراهون وهو الجبل الذي خط
عليه آدم عم من الجنة وبهذه الجزيرة التي هي سرديب مدينة أعنى ومدينة بحر ، وبلى هذه القطعة
من شرفها قطعة تسمى بحر القمر وبحر القمار وبحر لقمراته ، وبلى ذلك شمال البحر قطعة تسمى
بحر كنبابة منسوبة إلى مدينة بساحل البحر الشمالي ، ويلبها قطعة أخرى تسمى بحر النيبار
وسواحل الجزران والعلعل وهذه القطعة ساحلية شمالية ثم يليها قطعة تسمى بحر السند وبحر السندمند

a) St.-Pét. et L. الجزبرات. b) Par. et Cop الهند. c) St.-Pét. et L. الكهرند. d) St.-Pét. et L. [] om

e) St.-Pét. et L. portent au lieu de «بحر الصين». f) St.-Pét. et L. portent حانب au lieu de

شمال. g) Les msserts portent الرانج, comme nous l'avons donné.

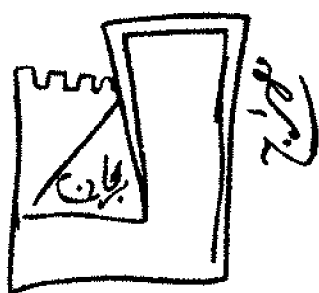
وبحر مند^٥ وهي أيضا ساحلية شمالية من بحر الهند فيه ، ثم نلى هذه القطعة قطعة نسى بحر فارس وهذه القطعة متصلة بالبحر من ناحية ومحاطة بالأرض من ثلاث نواحي ، ويلبها قطعة نسى بحر الينس وأولها من رأس الجنة من بلاد مهرة وإلى عدن ، وإلى هذه القطعة قطعة من جنوب البحر نسى بحر الزنج وبحر بربرا ويسى ساحلها الزنجبار وجميع هذه بحر واحد وما واحد بالآتصال ومختلف بالرياح والحرارة والغزارة والحيوان والعجائب والجزائر بارزة فيه ثابتة في وجهه من أوله إلى آخره^٦ ويقال أن فيه ما يزيد على أربعة آلاف جزيرة معروفة مشهورة والله أعلم بخلفه ،

العصل الثاني في وصف الجزائر المخصوصة ببحر الصين ووصف ما بها وبه من عجائب غريبة ،

فمن ذلك جزيرة سربرة يحيط بها ألف ميل ومأينا ميل وفيها مدائن كثيرة وأهلها التي تنسب الجزيرة إليها ومنها يجلب الكافور الجيد وجزيرة أنفوحه يحيط بها ألغان ومأينا ميل وعارنها عبر متصلة بها وبجنوبها رازي موحشة وفار مهلكة وجزيرة الصنف طولها ألف ميل وستماية ميل وعرضها قريب منه وبها العود الرطب المعروف بالمود وأصناف الطيب وبها شجر الكادي والموز الهندي ودارصيني والكادي ثمر^٧ شجرة تشبه التخل ولكن لا يطول طول التخل وإذا أطلعت الشجرة منه طلعها قطعت الطلعة قبل أن ينشق ثم تلقى في الدمن وتترك حتى يأخذ الدمن رائحتها فتطيب ونسى دهن الكادي وإن تركت حتى تنشق صار الكبس بها وقنائر وذعبت رائحته ورائحة الكادي لا يشبهها رائحة في اللذة وخاصيتها التبريد والنسكين لحرارة الدم وشراب الكادي معروف ، وجزيرة سلامط يحيط بها ثلاثماية ميل كثيرة الجبال والأشجار وبها النارجيل كثير ويسكنها حيوان أشباه الناس لا يفقه أحد كلامهم على أبدانهم شعور تحلهم ونستر سوانهم يسكنون الشجر كالطير وبأكلون الثمار طول الواحد منهم أربعة أسبار إلى ثلاثة أشبار وشعورهم حر وأرجلهم كأرجل الطير وإذا أمسوا بالناس هربوا وارتفعوا إلى أعلى الأشجار ومثل هذا الحيوان موحود في غالب جزائر الصين ، وجزيرة رامن يمحيط بها حس مائة ميل وغالب شجرها البقم وهو شبيه بشجر الحرّوب

a) St.-Pét. et L. om. les deux mots. b) St.-Pét. et L. om. les sept derniers mots. c) St.-Pét. et L. portent au lieu de « شجرة تشبه التخل » « شجر والراني يشبه التخل » et omettent les mots suivants jusqu'à معروف.

الشمس ويحمل مثل حله ولكنه مرّ شديد الحرارة وبها شجر الكامور والفلفل والقرنفل والدارصيني وبها الببغات الحمر والخضر والبيض الفبر والبيضا طائر هندي حبشي نوبي غلي صيني ومن ألوانه الأعر الفاختى والأسود والأصفر والأبيض وذو ذؤابة فستقية على رأسه أسود الثنار والرجلين يتناول طعامه بكفه كما يتناوله الإنسان وله فهم ثاقب يحاكي الأصوات ويقبل التلقين ^(١) ومنقاره معقّ يكسر به الصلب وينقب به ما تعرّ عليه وله عفة مأكله ومشربه ومنكحه وهو بمثابة الإنسان الطريف الشريف [وبهذه الجزيرة أيضا حيوان كالحاموس أبلق كبير الجثة ولا ذنب له ^(٢)] وجزيرة الصمى أحد جزائر المهرج مملكة متسعة وهي جزائر متقاربات كبار وصغار وبهذه الجزيرة منهنّ أنواع الطيب والبهار وبها الكامور والنارجيل العجيب الكمار الزايد في الكبر ^(٣) ومن صفته أنه شجر كالنخل ولكنه أغلظ حذوعا من النخل وأكثر طلعا وحلا وحل الشجرة لا ينقطع بل في كل وقت يجد الإنسان على الشجر غرا منها وهو النارجيل فأوله ماء طو زلال وماء لبنى حلو ولبن خالص شديد البياض لذيد الطعم ^(٤) مسكر لمن شربه [خائر وليس حامض كالقارص من الألبان والموز الدسم الرطب ودهن الموز ودبسه وسكره والخلّ الحبد ^(٥)] وبهذه الجزائر البسباسة وحوزتوا وحوز الطيب وكباش



القرنفل والدارصيني والشاهصيني وورقها هو التننل وصفها هو اللبان الحادى وبهذه الجزيرة العود والصندل والداخل إلى جزائر المهرج لا يمكنه أن بدورها في سنة ^(٦) وجزيرة المهرج هي أم الجزائر المهرجية وطولها آتنا عشر ^(٧) يوما وعرضها حسة أيام ولها أظمة عطية ترمى بشرر كالحجارة ويسمع لها باللهب أصوات كالرعود وهذه الأظمة يحمل في طرف الجزيرة وقد هي حوله السكنى والمرور حايه بالنار نحو فرسخ وهذا البركان من

أعظم نار في الدنيا وليس كمنله نار ^(٨) ويسمى بفعته جزيرة البركان [وشكلها من باقي الجزيرة كشكل القدم من الساق ^(٩)] وإذا دخلت إليها المراكب وكان ذلك الوقت أول صياح البحر ظهر

a) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis ومنقاره jusqu'à منكحه. b) St.-Pét et L. om [] c) St.-Pét et L. omettent les cinq derniers mots. d) St.-Pét et L. om. les neuf derniers mots. e) St.-Pét et L. om. [] f) St.-Pét et L. عشر. g) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis وقد هي بار jusqu'à نار h) St.-Pét et L. om []

لهم منها أشخاص سود لول الواحد نحو حسة نُشار وأقل من ذلك كأنهم أولاد الموش فبمعديون المركب ولا يضرّون أحدا فإذا رأبهم السقار أبقنوا بالهلاك والدمار وإذا أراد الله لهم النجاة والنقاة من تلك الشدة أراهم على رأس الدفل طائرا أبيض كأنه مخلوق من النور فيتناشرون به ^(١) فإذا ذهب عنهم الروع فلا يرونه ^(٢) وحزيرة قمار وإليها ينسب العود القباري دورها شهر وبها مدن كثيرة وهي جزيرة عباد أهل الصين والهنود وعلنائهم وبها الملك المسى قامرون وبها بدود وأصنام لم ير أبلف نحريرا من نخطيطها حتى أن المصورين لها يفرقون بين بطرة الرام بنطره والناطر شزرا. أو الباكي والضامك والمختلس كما تقدم القول من طائفة تبرى ^(٣) وبها معدن الذهب وبها الأبنوس والطائس وبها الفيلة منقولة والكرك وسياني وصعا ^(٤) ^(٥) وحزيرة لتكاس ^(٦) كبيرة متسعة ألوان أهلها إلى البياض وهي قريبة من خط الآستواء وبها معدن الحديد الشبيه بالفضة في لونها وبها أشجار الكافور كأنها ساق الشجرة رقّ مملوّ ^(٧) إذا نقرت من أعلاها سال منها ماء الكافور ثم يؤخذ منها في الحرار ثم ينقر وسطها وسطحها ^(٨) فتسيل نفع الكافور فإذا خرج منها ماتت ويبست كموت شجرة الموز إذا قطع منها عرقها ^(٩) وبالحانب الشرقي من جزيرة قمار قصر الملكة يدخله نهر فيه مركب مطلسم وهو من معادن مصنوع ^(١٠) موثوق بسلسلة من خارج القصر فمن نهضته حية أو أصابه عارض من صرع أو غيره حله أهلها ووضعوه في المركب وأطلقوا المركب به فإن دخل المركب بالعليل الفصر وخرج من الناحية الأخرى بسلام العليل وإن لم يدخل به القصر مات فلم يبرء من علته ^(١١) وحزيرة زابلي وحزائرها المتقاربة ويقال أنها نحو من سبع ^(١٢) مأبة جزيرة صفار وكبار وهي أمّ الحزائر ومعدن الذهب بكثرة ظاهرة ومع كثرة الذهب عندهم فإن بيوت أموالهم الودع المعروف والحديد والذهب عندهم في القبة سواء ^(١٣) وحزيرة كله وإليها ينسب البحر وهي جزيرة خطيرة طولها ثمانمائة ميل وعرضها ثلاثمائة وحسون ميلا وبها من المدن منصور والحاه ^(١٤) ^(١٥) وهلاير ^(١٦)

a) St-Pét. et L. om. les six derniers mots. b) St-Pét. et L. om. les sept derniers mots c) St-Pét et L. om. les quatre derniers mots. d) Par. et Cop الكالوس. e) St-Pét. et L. om le dernier mot. f) De même g) St-Pét. et L. om. les quatre derniers mots. h) St-Pét. et L. om. les quatre derniers mots. i) St-Pét et L. سبع. k) St-Pét. et L. portent هلاير وomettant les trois noms suivants. l) Cop. porte هلاير.

ولاوزى وكلا وبها الفيلة منقولة من البرّ المتصل تتوالد وتتربّى عند ملوكها والفيل ضربان فيل زند والزند^{a)} صغير وفيل كبير كما يقال فار وجرّد وبقر وماموس وفيل ودرّ وفريس وبرذون وإذا حلت أنتى الفيل لا يقر بها إلى ثلاث سنين وحلها سنّتين وله غيرة شديدة على أنثاه والضعف منه يخضع للقوى [ويذلّ له كفعل الإنسان^{b)}] وإذا أرادت الفيلة الحاملة أن تضع الولد دخلت الماء الغزير ووضعت له لثلاً يفع إلى الأرض الملية فيهلك لأنّها لا تنام على جنبها لكون قوائها منصّنة من غير ركب ولا معاصل وخصبتا العبل داخل بدنه قريبان من كليته ولذلك يسفد سريعا كالطير لكونها داخلة وقربه من القلب فينضج المنى بسرعة [والفيل حقود كالحمل ويحفظ اللّدى بكرهه من سياسه ثمّ يخلّطه ويقتله إذا تمكّن منه^{c)}] ويقال في كيفية صيده أنّ الفاصدين صيده يحفرون في الأرض خندقا واسعا ويعملونه متعلدا من وجه الأرض في نزول أبدا إلى أن يكون أزيد من قامه في العمق ويكون اتّساعه بمقدار ما يدخل الفيل فيه لم يمكنه الخروج منه ولا الرجوع ولا الالتفات^{d)} ثمّ يذرون له الرزّ وعبره ممّا يأكله العبل حول ذلك الحفير ويكثره بالقرب من بابه ثمّ يزيدون قليلا قليلا إلى نهاية الحفير ثمّ يتركوه ويذهبون عنه فيأتى العبل الصغير فيأكل ما وجد هناك ثمّ يتبعه شيئا فشيئا حتّى يدخل الحفير فيبعثه ينهم^{e)} وتمكّن لكثرتهم ثمّ لا يزال حتّى ينتهى إلى نهايته فيقف حيرانا فيأتى إليه واحد من أولئك الصيادين وعليه لباس أحر وأزرق وأصفر فيصره بخشبة معه ضربا مرّما والفيل يتخبّط لا يستطيع مراكا ثمّ يأتون رفاقه بعده لانسجين لباسه فيضربون العبل أشدّ ضرب وهم على ذلك إذ يأتى بعدهم آخر وعليه البياض ومعه الطعام والماء فيطردهم ويهزمهم عن العبل ثمّ إذا راحوا رمى له العلف وقرب منه الماء وجلس بالقرب منه يؤانسسه ولا يزال كذلك إلى قرب أوّان علفه مرّة ثانية فيذهب عنه وجبن بغيب يأتون أولئك فيضربون العبل حتّى يكاد يموت فيأتى ذلك فيطردهم ويضربهم ثمّ بطعم الفيل ويسفبه ويؤانسسه ولا يزال هذا دأبه ودأب رفاقه حتّى يصل إلى العبل بيده وبحسه وبركبه ويأنس العبل إليه فيفتح له أمامه

a) St.-Pét et L. الرند والزند. b) St.-Pét. et L. om. []. c) St.-Pét. et L. om. [] d) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis وبكون jusqu'à الالتفات. e) Par. porte بينهم; les manuscrits de St.-Pét et de Leyde suivent une rédaction plus succincte de cette description.

حرة أخرى إلى وجه الأرض ويخرج العجل مذكلاً منتقداً وقد جعل الله للفيل عدواً مسلطاً عليه مجاً لقتله ^(١) وهو حيوان أكبر من الحاموس وأدور ^(٢) وأعلط قوائم وأكبر رأساً وأخشن بشرة وأحد نفساً وله قربان في جهته أحدهما سلاح كاللسان في الرمح والأخر نابت من أصل فصبه أنفه كالدرعامة للقرن الأعلى ^(٣) بطعن به العجل في حنقه بخسفه وربما إذا قتله حمله إلى أرض عبر أرضه على قرنه حتى يموت [من نتن حنة العجل ومن سيلان صديد العجل وسبباً إذا كان الفيل صغيراً ^(٤) ٥] وحزيرة بلغرام ^(٦) من خلف حزيرة سرديب نحو أربعين فرسخاً وهذه الحزيرة طولها ستون فرسخاً وعرضها قريب من طولها وبها من أصناف الياقوت بكثرة وبها قدم آدم عمّ لنا نزل من الجنة وذكر من وصل إليه أنّ طولها نحو من آتني عشر شبراً وعرضه ثلاث أشبار وعقبه شبير وأنه لم يزل مصطحاً بالطبيب ملأنا من أنواع الحجارة الثمينة صدقة مددوله لمن يزوره والله أعلم [وحزيرة ملأى شرقى حزيرة القمر يحيط بها سبعماية ميل وأهلها طائفة يتجرعون في البحر ويعصون على ملكهم يسسون الآن بهارية وبها خشب الساج يفلط ويطول ويعملون منه مراكب قطعة واحدة نقبرا طولها أربعون دراعاً وعرضه سبعة أذرع ^(٧) ٨]

المصل الثالث في وصف المراتر المحصورة ببحر الهند المتصل ببحر الصين ووصف ما فيه من العجب الغريب ٩

من أول مراتر بحر الهند بالجنوب وراء خط الاستواء حزيرة أصرار يحيط بها نحو ألف ميل وبها مدينة سميت الحزيرة بأسم المدينة ^(١) وفي طرفها جبل شاهق مطلق على البحر فيه نوع من القروء كبار الجنة وأحدهم كالنقرة أو الحمار ولهم شعور من رقابهم إلى أكتافهم طوال ناعمة سبطه شبهه وبر السرسبينا وهي ملونة ألواناً طاووسية وليس لهم أذناب ومقاعدهم حرسديدة الحمة وخصيانهم زرق ولا بطاقون شرّاً وفسادا لمن طعموا به ^(٢) ويعومون في البحر كهوم الناس يصيدون السمك منه ٩ وبهذه الحزيرة وادي الهول به معدن الياقوت الأحمر السهرماني حبل حذاً وهذا

a) St.-Pét. et L. om les deux derniers mots b) St.-Pét. et L. om c) St.-Pét. et L. om les trois derniers mots

d) St.-Pét. et L. om [] e) St.-Pét. et L. portent بالحر f) St.-Pét. et L. om. [] g) St.-Pét. et L. omettent les six derniers mots h) St.-Pét. et L. om les neuf derniers mots

لوادى به حيوان أشبه الناس بالأبدان ورؤسهم رؤس سبع براهم الإنسان من بعد وإذا قرب منهم لم يرهم ولا يؤدون ولا يمنعون الداخل إلى ذلك المعدن [ويقال أنهم جاز ويهر هذه الجزيرة طائر النور وهو طائر بحري برى وسيما أن طار على المركب أو قاربه وبهذه الجزيرة وبغيرها طائران أحدهما تابع والأخر متبوع بسبع التابع كركر والمتبوع خرشنة وليس للتابع غذاء إلا ما يسقط من درق المتبوع حال طيرانه وبهذا البحر وبالقرب بنوامى سرديب ولقرانه ^(١) ويحبوب هذه الجزيرة دابة من دواب البحر برية بحرية عظيمة الهامة لها أبواب معقفة وضامان وأربع رؤس في عنق واحد بسى بآسم معناه دابة الهلاك نقات با وجدنه من حيوان بحري أو برى وبأى رأس آفترست أكلت ^(٢) ، ولهذا البحر أيضا سكة يقال لها اللطم لها وجه خنزير وبدن إنسان وفرج أمراء وبدنها منهر كثير الشعر يزعم أهل الصين والهند أن شحمها إذا دهن بها إنسان بدنه حله الماء كما يعمل الخشب وهذه الدابة لا تزال طائفة على وجه الماء قال صاحب نسخة الفرائب ويحبوب بحر الصين والهند سكة نسي سيلان تصاد وتبقى ستة أيام أو سبعة أيام لقاها على وجه الأرض لا تموت وإذا جعلت في القدر طرية وطبخته فما لم تنفل القدر بما يمنع قطعها من الهروب ^(٣) طمرت منها قطعة قطعة إلى خارج القدر وبزعم البحرىون أن لحمها طبخ وفيه منافع ، ولهذا البحر سرطان يكون مقداره شبرا أو أكثر يخرج من الماء سرعة ويسير إلى البرية فيجد حمرا وتزول حيوانيته وهو معروف عند الناس بعمل في الأكحال يقال له السرطان البحرى هذه عجائب بحر الصين وأول بحر الصين المشترك ^(٤) ولبحر الهند هيجان وسكون وأبداء هيجانه من حين نزول الشمس المحوت وإلى نزوله السنبلة ولا يزال في نوم واضطراب وأسكن ما يكون إذا كانت الشمس في القوس ، ومن جزائره جزيرة برطانييل ^(٥) مناخه لجزيرة الرانج بها قوم أشبه بالأتراك لهم شعور كأذناب الخيل طوال وبها جبل يستمع منه في الليل أصوات طبول ومعارف وصنوج وضخات منكرة والتجارة يزعمون أن ذلك رمح الدجال وقوم يزعمون أن ذلك رمح إبليس اللعين ويرسمون أن

a) St.-Pét. et L. om. []. b) St.-Pét. et L. om. les quatre derniers mos. c) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis jusqu'à الهروب. d) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis jusqu'à المشترك. e) St.-Pét. et L. طانييل, Par. et Cop.

الجمال يخرج من جزيرة إلى هذا الجبل ثم يعود وجزيرة القمر لها قصر من البلور ^(٦) وإنه يرى في البحر عن بعد كالكوكب ويسمى قصر النوم وأهل جزيرته الهنود براعة نزع التجار أنه من استنل بظله من الغرباء فشيبه النوم فلا يكاد يفيق أبدا ولا يصيب أهل الجزيرة مثل ذلك ويقال أنه مطلسم لحراسة أهل الجزيرة بأودن إليه في المخاوف فمن دنا منه غشبه النوم فأغذوه أهلها وتكنوا منه [وجزيرة كندولاى طولها ست فراسخ في أربعة فراسخ بها بركان عظيم اللهب شديد الأموات بها أنواع الطيب وأنواع الصنف وأهلها كفار يعبدون الثار ويقع بسواحلها من العنبر الأشهب كثير ^(٧)] وجزيرة سيلان طولها ستمائة ميل وعرضها مائتا ميل وبها البنفش ^(٨) والمادنى والباش وأنواع أعمارة ثينة كالبجدي وغيرها وإليها ينسب العود السيلاني ^(٩) [وجزيرة ملي منسوبة إلى المدينة بالساحل وبها من الفلفل ما يوسق مراكب التجار إذا آمنت في يوم واحد وبها أنواع البهار والصنف وجزيرة كرموه يحيط بها ثلاثمائة ميل وبها ثلاث مدن كبار وبها سكر العشر ينزل على شجرة كبيرة هناك ويتخذ من حلها شبيه بالحرير الأبيض برلق بغزل وينسج ^(١٠) وجزيرة صندابولات طولها ثلاثمائة ميل وبها من شجر الساج والعنبا ما لا يغيرها والعنبا ثم كبار له نوا كبار لغافى الطعم مثلث الشكل ذو ثلاث نوابات من داخل الثمرة وشعره نسيه شجر الأرك ^(١١) في الطول لا في اللون وشعر الفومل كثير شبيه بشعر النخل أو الموز يحمل أفتانها الفومل ولم يكن بغير أرض الهند ومن دفاق أغصانه الزبطانة التي ينفع فيها الصبادون بيندق الطير على قدر الحمص فيصرعون بها العصفير وبها طير القاوند ^(١٢) ^(١٣)] وجزيرة أندامبان وجزائرها ويقال أن عدتها سبع مائة جزيرة متقاربات صفار وكبار معصورات يقوم من الهنود والزنج قباج الوجوه صفار الجشت لا مراكب لهم وإذا وقع إلى أطرافهم عريق أكلوه ^(١٤) وجزيرة الهند يحيط بها سبع مائة ميل وبها ثلاث مدن وغيرات حسان وجزيرة التنين عامرة متسعة بها جبال معدنية وأشجار مشرة بأنواع البهلر والطيب وبها فطاط الزباد كما بالحمسة وزباد الحمسة خير من الهندي ولهذه الجزيرة حصون منبعة ومدينة تعرف بالتنين يزعم أهلها أن الإسكندر ملكها وأنها من بنائه وأن سب بنائها تنين كان

a) St.-Pét. et L. الباقوت. b) St.-Pét. et L. omettent []. c) St.-Pét. et L. om. d) Par. الأرز. e) St.-Pét.

et L. omettent le morceau renfermé en parenthèses.

بها عظيم الخلفة والفساد وعلم به الملك فأرسل من وضع للتنبين سلوخ غنم ومعز دموبة ملطوغة بالدماء مملوة كلسا حيا بلا طفء^(١) وكبريتا فوضعت في مدرعة التنبين ليلا فخرج التنبين سمرا على عادته فالتقى بعضها وأكله فسخت في معدته فعطش وورد الماء فطفئ النورة فأمرفت أحشاءه وحسده فهلك وبنيت المدينة بعده والله أعلم ؛ وحزائر الديب^(٢) وعن جلة جزائر متقاربات وأهلها قبائل من العرب بها والكبيرة منهم نسى جزيرة الديب^(٣) أيضا^(٤) ويحيط بها أربع مائة ميل وبها الموز وقصب السكر وبها النارجيل والكاذي وهو مقصد التجار في مرقم إلى كيش والهرمز وإلى الهند وإلى اليمن وإلى مقدشو الزنج^(٥) وإلى الحبش ؛ وجزيرة سرنديب بحنوب البحر يحيط بها ألف ومائة ميل يشقها جبل الراحون وهو الذي أعطى عليه آدم عم وهو متصل في البحر بجزيرة بالحرام وفيه أودية الباقوت والماس والسنيادج وطول الجبل مائتا ميل وستون ميلا ومدينة سرنديب العظمى يسكنها مسلمون ونصارى ويهود ومجوس وكفرة لا يتقادون للغة ولكل طائفة حاكم لا يبغى بعضهم على بعض وكلهم راحون إلى ملك المسلمين بسوسهم ويجمع كلمتهم ولهذه الجزيرة بحيرة حلوة نحو سبعين ميلا ونصب فيها أربع أودية تسمى الأعقاب [وقيل الأغاب بأساء أنهر القفر^(٦)] وبها الزرافة خلقها عجيب لها عنق الجمل وولد النمر والأبيل وقرن الظبي وأسنان البقر ورأس الجمل وظهر الدبك وهي طويلة البدن والعنق حدة حتى يكون في مجموعها عشرة أذرع وأكثر فصيرة الرجلين حدة وليس لها ركب وإنما الركب ليدبها كسائر الهائم وإذا^(٧) أكلت مما على الأرض بقصر عنقه عن بدنها ومن عاداتها أنها تقدم عند المشي البد اليمنى والرجل اليسرى بخلأ ذوات الأربع وفي طبعها التألف والتودد والتأنس بأهلها وهي تحتر وتبهر [والزرافة الجماعة لغة والله أعلم^(٨)] ؛ وبالجزيرة شجر القرنفل وهو كشجر الباسين وزهره غليظ أسود وهو كباش القرنفل ومنه ذكر ومنه أنثى والذكر منه ثمراته كنواة الزيتون وأطول وله علك كعلك البطم وقرفة القرنفل قشر شجرته وبها أيضا قصب الذريرة [وفي مضعه مراة وقبض^(٩)] والله أعلم ؛

a) St.-Pét. et L. omettent les deux derniers mots b) St.-Pét et L. omettent les deux derniers mots. c) St.-Pét. et L. om. les trois derniers mots. d) St.-Pét. et L. om. []. e) St.-Pét. et L. om. les mots depuis وإذا jusqu'à بدنها. f) St.-Pét. et L. om. []. g) St.-Pét. et L. om. [].

الفصل الرابع في وصف جزيرة القمر ووصف عجائنها ^١ :

فَأَمَّا جَزِيرَةُ الْقَمَرِ فَتَسَمَّى جَزِيرَةَ مَلَايَ ^٢ وَطُولُهَا أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَرْضُ الْوَاسِعِ مِنْهَا نَحْوُ شَهْرٍ وَهِيَ تَحَادِي جَزِيرَةَ سَرَنْدِيبَ مِنْ جَنُوبِهَا فَتَكُونُ سَرَنْدِيبُ شِمَالًا مِنْهَا وَفِيهَا بِلَادٌ كَثِيرَةٌ أَهْلِهَا لِقَرَانُهُ وَمَلَايَ وَدَهْمَا وَخَامُورٌ وَبَلِيْقٌ ^٣ وَدَغْلَى وَقَمْرِيَّةٌ وَالْهِيَ بِنَسَبِ الطَّيْرِ الْقَمْرِيِّ وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْحَمَامِ وَبِهَذِهِ الْجَزِيرَةِ مِنَ الْحَشَبِ الْفَلْبِطُ الْحَافِي الطَّوِيلُ مَا تَبْلُغُ الشَّجَرَةُ مَائَتِي ذِرَاعٍ وَتَبْلُغُ سَعَةُ السَّاقِ دُورَ مِائَةٍ وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا وَفِيهَا مِنْ جَنُوبِهَا مِمَّا يَلِي سَحَرِ الظُّلُمَاتِ صَحَارَى وَقَعَارٌ وَفِيهَا طَوَائِفٌ مِنَ السُّودَانِ زَوْجُ الزَّنَجِ عَرَابَا الْأَبْدَانِ بِلَحْمِهِمْ بَوْرَقُ الشَّجَرِ الْمَعْرُوفِ بَوْرَقُ الْكُتْنَانَةِ ^٤ وَهُوَ شَبِيهُ بَوْرَقِ الْمَوْزِ وَأَعْرَضُ وَأَسْكُ وَأُتْعَمُ وَالْبَنُّ وَأَنْفَى يَتَحَدَّثُونَ النَّاسَ هُنَاكَ دُرُومًا يَكْتَبُونَ فِيهَا حِسَابَاتِهِمْ كَالدَّفَاتِرِ وَلَمَّا ضَافَتْ هَذِهِ الْجَزِيرَةُ بِأَهْلِهَا نَزَلُوا عَلَى السَّاحِلِ بَنِيَانًا سَكَنُوهُ فِي سَفْحِ جَبَلٍ يَعْرِفُ بِهِمْ مَمْدَدٌ مَتَّصِلٌ إِلَى أَقْصَى بِلَادِ السُّودَانِ وَمَصَابِعُ النَّبْلِ وَلِهَذِهِ الْجَزِيرَةُ بِحِمَالِ أُولَئِكَ الزَّوْجِ مَعَادِنُ الذَّهَبِ وَالْيَاقُوتِ وَفِيهَا الْأَمْبِلَةُ السُّبْضُ وَالْبَلَقُ ^٥ وَبِأَطْرَافِهَا مِنْ حَمَمٍ الْحَبِيطُ وَحُوشٌ كَالسَّبَاعِ لَهُمْ قُرُونٌ لَا يَطَاقُونَ لَشِدَّةِ جَرَأَتِهِمْ عَلَى سَائِرِ الْحَيَوَانِ وَسَبَاعٌ مَسْتَنْدِرَاتُ الْوَحْشِ قَرِيبَاتُ الشَّيْءِ مِنْ وَحْشِهِ بَنَى آدَمُ وَلَهُمْ آدَانٌ دِفَاقٌ طَوَالُ مِائَةٍ وَمِائَةٍ مَحْطُوطَةٌ فَضْبَانٌ شَبِيهُ نَسَمِ الْعُنَابِي حَرٌّ وَبَيْضٌ لَا يَطَاقُونَ شَرًّا وَيَقَالُ أَنَّ الطَّائِرَ الَّذِي يَقَالُ لَهُ الرَّجَّ نَهَا بَرَى طَائِرًا فِي الْحَوِّ الْأَعْلَى وَيَحْدُونَ فِي شَرْقِ الْجَزِيرَةِ مِنْ رِبْسِهِ نَسْقُطُ فَيَتَحَدَّثُونَهَا أَوْعِيهِ لِلْمَاءِ بِكَوْنِ سَعَةِ الْقَصْبَةِ أَكْثَرَ مِنْ شَبْرِ وَصَفَى وَطُولُهَا نَحْوُ الْقَامَةِ سُودَاءُ وَسَكَّ هُوَهَا عَلِيطٌ بَغْلُطٌ أَصْعَ ^٦ وَيَصِلُ هَذَا الرِّبْسُ إِلَى عَدْنٍ عِنْدَ التَّحَارِ بِسَوْنِهِ رِبْسُ الرَّجِّ وَيَزْعَمُ مَنْ دَخَلَهَا وَأَقَامَ بِهَا أَنَّهُ بَرَى لِلرَّجِّ بَيْضَةً مِنْ بَيْضِهِ شَبِيهَةٌ بِالْقَنَّةِ وَذَكَرَ التَّحَارِ الْمَسُوعُونَ الْقَوْلَ أَنَّهُمْ فِي بَعْضِ أَسْجَارِهِمْ فِي الْبَحْرِ عَطِشُوا فَنَزَلُوا إِلَى الْجَزِيرَةِ يَقْصِدُونَ طَلَبَ الْمَاءِ فَوَحَدُوا قَنَّةً فَأَتَوْا إِلَيْهَا طَلَبًا لِلْمَاءِ فَلَمَّا أَتَوْا إِلَيْهَا قَالَ لَهُمْ بَعْضُ التَّحَارَةِ هَذِهِ بَيْضَةُ الرَّجِّ فَتَقَبَّهَا كَمَا تَتَقَبَّ الْقَنَّةُ الْبَنَائِيَّةُ ^٧ فَتَعْتَمِدُهَا وَأَخْذُوا ^٨

a) Par et Cop. ajoutent. b) St-Pét. et L. omettent les six premiers mots. c) St-Pét. et L. om. le mot وبلق. d) St-Pét. et L. الكبابية. e) St-Pét. et L. om. f) St-Pét. et L. omettent les cinq derniers mots. g) St-Pét. et L. portent السماء القنّة. h) St-Pét. et L. portent ما زالها. كعاهم شربا وأكلا.

منها شئاً كثيراً وستدوها وطلبوا النجاة في المركب ما كان إلا قليلاً حتى أقبل الرّيح موحد البصة مكسورة فأحتمل الرّيح في رحلته محمراً كبيراً وطلب المركب موازنهم في السماء ثمّ أرمى عليهم الصخرة التي حلها في رحلته فعملوا بالمقاديف والريح فسقط الحجر في الماء فكان الحجر موجه أن يفرق المركب فلا زال هذا دأبه ^(١) إلى أن حال الليل بينهم والله أعلم .

الفصل الخامس في وصف جزائر بحر الزنج وعجائبه ويسى بحر بربرا ومقدشو الحمار .

قال أهل العلم بذلك سى بحر الزنج ومناحه بلادهم بحر بربرا لما على سواحه من طواف السودان أهل البربرة وهو الكلام السريع المسوع من عصب من قائله والبحر الأحمر لسنة لموجه وحرارة هوائه وظهور النار منه بالليل وبلاد الزنج في أقصى الجنوب تحت سهيل والبحر المتصل من هذا بالبحر الحامد بطلم نطلته ومن رأى هذا البحر من جنوبه وهو على طوره في لحيته رأى القطبين الشمالي والجنوبيّ معا وإن توغل فيه إلى حمة الجنوب آخى عنه القطب الشماليّ مع بنات بعض وظهر له من كواكب القطب الجنوبيّ ما لا يعرفه ^(٢) أحد غير من رأى رؤيته وفيه من الجزائر مبررة قبلوا من جزائر الزنج عامرة بهم وبها الأبنوس والبهار ومعادن الذهب وجزيرة طيسان بها بركان عظيم اللهب موهّل الأصوات والهدّات لا يستطيع أحد سكناها لآسئلاء الحريق عليها من هذا البركان وجزيرة بربرا معبورة بالسودان المسلمين ومذهبهم زبدية وسافعية . [وحريرة القطريرة يحيط بها ثلاثمائة ميل بها مدينتان للزنج وبها في ناحية منها بجبل على الشروع وهو الغول ويسى القطريرة تنسبها بتوحسه ^(٣) وحريرة زنجاً قال بطليموس أنّ في حدود بحر الزنج حيث الطول خمس وتسعون ^(٤) درجة وحيث لا عرض هناك سوى درجتين سبع ^(٥) مائة جزيرة متقاربات متّصل بعضها ببعض نسى جزيرات زنجاً مسكونة بالزنج كلّها وعيش أهل هذه الجزيرات الحمص والذرة وبعض هذه الجزائر مفاص اللؤلؤ الجيد وأنعم أنّ التّجار أرسوا إليها وكان مع تاجر منهم نحو نصف صاع

بأنى بحر بعد بحر وبريد أن يصيب المركب وهم يحولونه بالمقاديف : «دأبه» St.-Pét. et L. ajoutent après

b) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis أحد jusqu'à الذهب. c) St.-Pét., L. et Cop. om []. d) Par porte

تسع. e) St.-Pét. et L. وعشرون

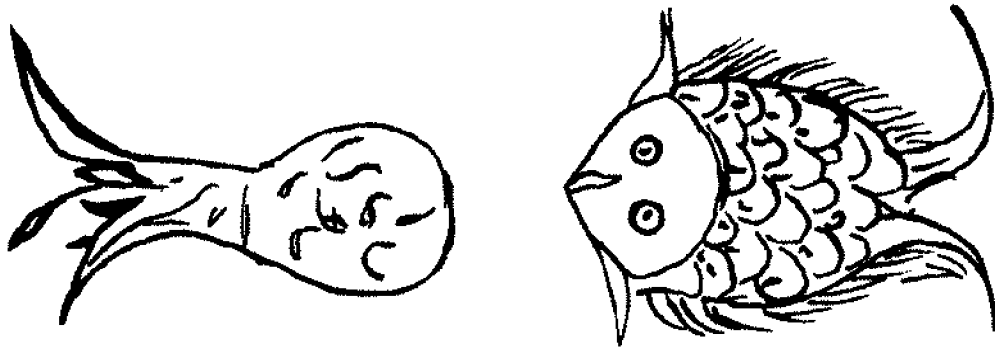
حَصَّ فَاَحَدٌ مِنْهُ فَلَيْلًا وَعَرَضَهُ مَشْرَاهُ مِنْهُ شَخْصٌ بِالْعَدَدِ كُلِّ حَقَّةٍ بِلَوْلَاةٍ ثُمَّ أَحْصَرَ التِّجَارَ بَاقِيَ مَا مَعَهُ مِنَ الْحَمَصِ وَأَخَذَ بَعْدَهُ لَوْلَاةً فَعْمَلُوا ذَلِكَ بَاقِيَ التِّجَارَ بِمَا مَعَهُمْ مِنَ الْحَمَصِ مَا أَمَكْنَهُمْ وَسَامَرُوا غَائِبِينَ أَيْ غَنِيَةً ثُمَّ إِنَّهُمْ عَادُوا إِلَى الْجَزِيرَةِ وَمَعَهُمْ مِنَ الْحَمَصِ مَا أَمَكْنَهُمْ حِلَّهُ فَلَمَّا أَعْرَضُوهُ عَلَى أَهْلِ الْجَزِيرَةِ أَمُوا شَرَاهُ وَعَرَقُوهُمْ أَنَّهُمْ زَرَعُوهُ فِي أَوَّلِ مَرَّةٍ وَأُنْجِبَ مَعَهُمْ نَحَابَةٌ عَجِيبَةٌ وَهُوَ كَثِيرٌ عِنْدَهُمْ وَلَوْنُهُ أَسْوَدُ وَالْمَرْبِرَةُ الْمُخْتَرَفَةُ وَاعْلَهُ فِي الْجَنُوبِ وَقَدْ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهَا وَسَيَّتْ مُخْتَرَفَةٌ لِأَنَّهَا فِي كُلِّ ثَلَاثِينَ سَنَةً يَطْلُعُ عَلَى أَفْقِهَا كَوْكَبٌ دُونِ دَنْبٍ وَلَا يَزَالُ يَرْتَمِعُ حَتَّى يَنْوَسَّطَ السَّيَاءُ. ^١ الْجَزِيرَةُ فِي مَدَّةٍ بَصْفِ سَنَةٍ (١) فَيَبْرُزُ مِنْهُ نَارٌ إِلَى الْجَزِيرَةِ تَحْرِقُ مَا بِهَا فَإِذَا طَلَعَ رَحَلُوا أَهْلُهَا وَهَامَرُوا مَدَّةً ثُمَّ يَمُودُونَ إِلَيْهَا وَجَزِيرَةُ حَانَا مَأْمُولَةٌ وَبِهَا حَيَّاتٌ قَتَالَةٌ وَمَلُودَةٌ بِالْخَاصِيَّةِ تَبْرِي مِنْ عِلَّةِ الدَّقِّ وَالسَّلِّ لِمَنْ يَجْلِسُ عَلَيْهَا إِذَا اتَّخَذَهَا مَفْرَشًا وَهَذِهِ الْحَيَّاتُ تَصَادُ نَدَخَانُ حَمَى اللَّبَانِ وَهُوَ أَنَّ الصِّبَادِينَ لَهَا يَجْمَعُونَ مَا أَمَكْنَهُمْ مِنَ حَمَى اللَّبَانِ مَا يَحْمِلُونَهُ التِّجَارَ إِلَيْهِمْ ^٢ ثُمَّ إِذَا كَانَ وَقْتُ مَهَبِّ الرِّيحِ الْأَزْبِيبِ أَوْ الشَّمَالِ الْعَاصِفِ دَخَنُوا بِالْقَرَبِ مِنْ نِقَاعِ تِلْكَ الْحَيَّاتِ فَيَحْمِلُ الْهَوَاءُ ذَلِكَ الدِّخَانَ وَبِمَرِّهِ بِهِ إِلَى الْحَيَّاتِ فَيَسْكُرُونَ مِنْهُ وَالصَّادُونَ يَنْتَعِمُونَ بِالْفَنَلِ وَالْجَمْعِ [حَتَّى يَنْفِذَ اللَّبَانُ أَوْ يَسْكُنَ الرِّيحُ ذَكَرَ ذَلِكَ أَهْدُ الْوَرَّاقِ فِي كِتَابِ الْمَدَامِ ^٣] وَجَزِيرَةُ الْعُورِ بِهَا قَوْمٌ صَفَارُ الْجُثِّ سُودَانُ يَسْكُنُونَهَا وَيَزْرَعُونَ زَرْعَهُمْ فَإِذَا كَانَ أَوَانُ إِدْرَاكِهِ بِأَتْبِهِمُ الطَّيْرَ الَّذِي يَقَالُ لَهُ الْفَرَنْقُ بِرْعَاهُ وَيَقَاتِلُهُمْ فَيَصِيبُ أَعْيُنَهُمْ فَيَقْلَعُهَا وَقَالَ أَرَسَطُو فِي كِتَابِ الْحَيَوَانَ أَنَّ الْفَرَانِيقَ تَنْتَقِلُ مِنْ خِرَاسَانَ إِلَى مِصْرَ حَيْثُ يَجْرِي النَّيْلُ إِلَى أَمَاكِنَ عَلَى شَاطِئِ النَّيْلِ تَقَاتِلُ هُنَاكَ أَقْوَامًا عَلَى زَرْعِهِمْ قَدَرُ قَامَانِهِمْ دِرَاعًا ^٤.

العَصْلُ السَّادِسُ فِي وَصْفِ بَحْرِ الْبَيْسِ وَحُدُودِهِ وَجَزَائِرِهِ وَعَجَائِبِهِ ^٥

قَالَ الْمُعْتَنُونَ بِشُدُوبٍ مِثْلَ ذَلِكَ فِي الْكُتُبِ أَوَّلَ بَحْرِ الْبَيْسِ مِنْ حِمَّةِ الْمَشْرِقِ رَأْسُ الْخَشْمَةِ وَهُوَ حِمْلٌ مَعْرِضٌ فِي الْبَحْرِ بِلَادٌ مَهْرَةٌ وَهُوَ حُدُودُ بَحْرِ فَارِسَ أَيْضًا وَقَدْ تَقَدَّمَ تَعْرِيفُهُ ^٦ وَجَزَائِرُ دِيَهَاتٍ ^٧ جَزَائِرُ صَفَارٍ وَكَسَارٍ مُتَقَارِبَاتٍ وَلَهُنَّ جَزِيرَةٌ وَسَطُهَا هِيَ الدِّيَهَاتُ ^٨ وَهِيَ أَعْلَى جَزَائِرِ

a) St.-Pét. et L. omettent les quatre derniers mots. b) De même. c) St.-Pét. et L. om. []. d) Par. porte d'écritures. e) St.-Pét. et L. om. les deux mots.

هذا البحر كله أهلها سود شديد سوادهم وكلما عندهم أسود من رباب ومخارة ودواب حتى أن القصب السكر عندهم أسود وعالب سات عندهم خضرته إلى السواد وكذلك الذرة سوداء والكافور، ويحمر البس القرس ويسقى سبع البحر أحضر اللون بزرقة خشن الشرة حتى أن رقبته وطوره شبه بالمبرد يتخذون منه الناس ملودا لقصات السيوف وله خرطوم عظيم أقصر من ذراع وبدنه أطول ما بطول أربعة أذرع وخرطومه شبه النشار ومذآن يضرب بهما بمنة ويسرة، وحيوان مستدير الشكل كهئة المطبحة الغصاة في التدوير ولونه أصفر منقط بسواد وخضرته كلون الضمغ الترابي ولا يبين لهذا



الحيوان رأس ولا ذنب فإذا وقع في شبكة الصياد وألفاه إلى الأرض آتبع بما في أفطاره حتى يكون أصغى ما كان من المقدار ثم يصير ثم ينتفع ثم يصير^(١) إلى أن يموت أو يرمح إلى الماء ولا يؤكل لحم هذا الحيوان لسيئة فيه^(٢) وحيوان كصورة طين أو نرس وهذا سكه كأنما هو حردقة أو سمرة أديم مفتوح ولونه أرق إلى الحصرة منقط بأحمر وله ذنب طويل سر مما دونه إلى شبرين وذلك الذنب أبيض وأسود وفي رأس دننه حم^(٣) يلدغ بها من لدغه يسر عليه وعمر لحمه ولا يرال حتى يموت وليس لهذا الحيوان ريش كريش السك ولا بدان ولا رملان بل سمرة مبسوطة وذنب يحق بطريقه ممسى سريعا وبطيئا وله دم من تحت بطنه في وسطه ومخرج بالقرب من فمه وبطنه مقدار شبر في شبر ووسع جمجمته كله من ذراع إلى ذراع مثل في مثل والله أعلم وحيوان طوله نحو ذراع ومنه خارج أسماك كصورة ريش القنعد عظميات الحديد تنصم إلى بدنه

a) St-Pet. et L. om. []. b) Le morceau renfermé en parenthèses ne se trouve que dans le manuscrit de Paris. c) Nous avons ajouté le mot حم، omis dans le manuscrit. d'après le sens

وتقوم في رباطات يديه ويديه يدين سكه ووجهه وجه يوم يقتل من بسسه ^(١) نللك الأحساك بحسا وهذا شكله ولونه أريق إلى المحصرة وريش دسه أبيض وأسود والله أعلم وحيوان بسسى السسه طوله نحو عشرين ذراعا وطوره عظيم أسود موشى بأصفر حس التوسيه رقيق وهو سطح ملته وهو الدئل الذى يصنعون منه الناس أمساطا ويصب السكاكين والحوانيم وغيرها ^(٢) ولحم هذا الحيوان طيب سمى دهن تهى لديد الأكل ليس فيه رفاة ونزع الصيادون أن السسه تلد ولادة والقاعدة أن كل حيوان ليس له أذن ناتبه ببيض نسا ويفقس فراخا وكل حيوان له أذن ناتبه بلد ولادة والله أعلم ^(٣) وحيوان طويل دقيق بسسى قطن البحر يصاد ويحفف فمضير لحمه مثل القطن يعزل عرلا ويتحد من سسه ثياب نسي سكين ^(٤) لونها أعمر والله أعلم ^(٥)

الفصل السابع في وصف بحر القلزم المسى بحر موسى عم وبحر الربلع

وهو خليج دقيق بسسه في آمنداده باللسان خارج من بحر الحبس ومخرجه من المندم حمل طوله اثنا عشر ميلا من المشرق إلى المغرب وسعة فوهه الخليج عنده مقدار ما يرى الإنسان المر الأحمر منه فإذا فارق المندم ويقال المندب أيضا بالماء يكون عنده عند مدينه عوان من بر الحبس والعم نحو ستين ميلا وأهل عوان حموش سگان بها ثم يند إلى فوه السال بعرب بسير يدق ويعرض حتى ينتهى إلى مدينة أبله والقلزم وهما حراب الآن وطوله ألف وحس مآبه ميل وعرضه من مآبى ميل إلى أربع مآبه ميل وفي هذا البحر أعرق الله فرعون وحنوده وهو بحر صعب قليل الخير سمى الساكن فليله ^(٦) وإذا ركه الراكب رأى أهوالا وبعد شذائذ لا يحدها في عبره وبه سمرة المرحا أبيض طاهره وباطنه وفيه السلحفاة مقدار الكبيرة منها عشرة أشراف في سته أشراف ما دون ذلك وبه السرشاق وحلزوز طويل كسر نحو شتر وأكثر [والحيوان الذى فيه الطيب ^(٧)] ويجمع من هذا البحر دم الأمويين وبه أعاصب [أعرصا عن ذكرها ليست كفاي أعاصب البحر والله أعلم ^(٨)]

a) St-Pét et L. بسكه. b) St-Pet et L. om les quatre derniers mots c) St-Pet et L. om les deux derniers

mots d) St-Pét et L. om les trois derniers mots e) St-Pét. et L. omettent { }. f) De même

المصل الثامن في وصف بحر فارس ومدوده وعبائره وجزائره وعجائبه ؛

قال أهل العلم بذلك بحر فارس مبارك مأمون كثير الخير لم يزل مركوبا وهبجه وأضطرابه أقل من سائر البحار وهو شعبة من بحر الهند ومن أعظم شعبه وإنه وإن كان متصلا به مخالف له في الريح والسكون فإن فيه من الماء سبعين باعا إلى ثمانين باعا وبه مفاص اللؤلؤ الصافي والدرّ الجيد وفيه معادن العقيق والبهادى والمائدى والذهب والفضة والحديد وفيه أنواع الطبب والنهار ومدّه وعزره مع طلوع القمر ومع نوسطه بوند الأرض وطوله أربع مائة فرسخ وستون فرسخا وعرضه مائة وثمانون فرسخا وهو مثلث الشكل على هيئة الفلج أحد أضلاعه من البصرة إلى رأس الحمّة من بلاد مهرة ^(١) والآخر من البصرة إلى نيز مكران والثالث بأخذ من رأس الحمّة ويمتدّ على سطح البحر طوله حس مائة ميل وطول الضلعين الآخرين حيث يبتدى من نيز مكران وإلى أن ينهى إلى الحسا والقطيف بالمصرة ثم ينعطف إلى رأس الحمّة تسع مائة ميل [ودردور فيه مما بلى عتّادان ^(٢)] وفي هذا البحر من الجزائر المشهورة على ألسنة التجار تسعة منها أربعة عامرة وهى جزيرة خارك يحيط بها عشرون مبلا وبها مدينة لها جامع حسن وجزيرة كاس نسى جزيرة قيس يحيط بها اثنا عشر مبلا وهى عامرة مأهولة بها بساتين كثيرة وهى لصاحب عمان وله فيها مراكب تغزو جزائر الهند وبها وجزيرة خارك مفاص اللؤلؤ [وجزيرة أوّال وهى نحاء البحر بساحل بلاد البحرّين وبينهما يوم وبها مدينة لها جامع أيضا وجزيرة بافت نعرف بجزيرة بنى كافان طولها اثنا عشر مبلا وعرضها تسعة أميال وهى آهلة عامرة وأوّل آسم دابة من دواب البحر يكون طولها مائة ذراع وأكثر وأقلّ وهذا كثير الوحود بناحيتهما ^(٣)] وجزيرة فارس وآهلة فيه بإزاء حورستان ^(٤) مسكونة لقوم من السراق لهم حلافة على العوم وعلى القتال فى الماء يزعم أهل جزيرة قس أن هؤلاء من نسل الجانّ وذلك أن بعض ملوك الهند أرسل نخفا إلى ملك فارس

a) St.-Pét et L. om. les trois derniers mots. b) St.-Pét. et L. om. []. c) St.-Pét. et L. omettent le morceau renfermé en parenthèses; — il faut probablement y lire جزيرة لافيت au lieu de بافت. d) St.-Pét. et L. om les deux derniers mots

وحواريا حسانا وأنّ المركب أرسى بساحل الجزيرة ولم تكن مسكونة وباتوا بسواحلها وأنّ الحواري بنى بها عند ما نزلن من الراكب فاختطفوهنّ الحانّ وأسروهنّ ووطئوهنّ حتّى حملن وولدن وأولاد هؤلاء من نسلهنّ هم وذريّاتهم أبدا وبهذه الجزيرة من التخل ما لا يغبرها فإنّه ينبت سمسه ومن المعبر الكبير يسار إلى مزائر الوفوق وأهلها يتعاملون بالحديد كما يتعامل الناس بالذهب حتّى أنّ أطواق كلابهم من الذهب وسلاسل دوابهم لكثرة الذهب والحديد عندهم أعزّ منه وأعلى كما أنّ أهل غانة يحبّون القصدير ويستخبرونه على الذهب وكذلك أهل الحبشة العليا يختارون الصخر على الفضة ويتخلّون به دونه ودون الذهب

الباب السابع

في وصف الممالك المشرقيّة الكبار والأسباع والكرور التي ملكها المسلمون وحاسوا حلالها وذكر أمصارها ووصف ما فيها ويشتمل على أربعة عشر فصلا ٥

الفصل الأوّل في وصف سواحل الصين الأقصى وسواحل الهند التي بلغتها البحار ويسمّى بالجزيرات بأقصى المشرق وما هو ذلك في خطّ الاستواء وفيما وراءه في الجنوب بساحل بحر الطلمات وفيما هو بعد خطّ الاستواء إلى عرص الإقليم الأوّل ٥

والفرص أن سندی أبدا بذكر ما هو في الصين الداخل وأقصى المشرق إلى آخر حدّه وذكر ما يلبه من مغربه نسفا في عرص بعد عرص وإقليم بعد إقليم حتّى تبلغ أقصى ساحل البحر المحيط الغربيّ ثمّ نعود ونذكر ما في أقصى المشرق ممّا بلى أقصى المشرق المذكور من شماله وإلى أقصى المغرب من شماله وكذلك أبدا حتّى يصل بالذكر إلى حدود إقليم الظلمة التي هي وراء الأقاليم السبعة كما تقدّم ذكرها (*) ٥ فمن البلاد التي نبدأ بذكرها ووصف مدنها الأمصار الكبار وكورها المشهورة بلاد صين الصين وهدان وناعه وتبري وما هو داخل أبواب صين الصين وحال بلهرا

٥) ذكرها St -Pét et L. omettent les mots depuis حتّى jusqu'à

إلى حدود مصر الكبير بساحل البحر الهند وجبال ميكة^١ الهند وبلاد الجزران فالأقصى الشرق من ذلك بلاد صين الصين الواقعة في الجنوب خلف خط الآستواء وهي مدينة صينية مصر الجامع والفصة وهي على ساحل بحر الصنف والمحيط وبها ملك حدان ومستقر الملكة وأهلها كفار بعدون الأصنام ويعطون صنما منها مصاغا بالذهب بسوّه نوز ويقولون أنه عرس روحانية الشمس ويزعمون أن له بيتا بأقصى وسط الأرض يعنون بذلك بيت المقدس وأن على ست المقدس سبعة أسوار سور من نار وسور من ذهب وسور من رخام وسور من حجارة وسور من فضة وسور من حديد وسور من نحاس ويقولون أن في التورية آسم هذا الصنم نوز وكذبوا لعنهم الله بما قالوا أفكا كبيرا يعرف اليهود ذلك وإن آسمه بآسم شهر نوز^٢ وساحل صينية مفاص الدر ومنها يدخل من يدخل إلى المحيط من بحر مرائر السبيلي وراء أرض أصطبفون^٣ إلى جزائر الهافوان الواقعة خلفه بالمحيط المظلم ومن مصبها على بحر حدان حدان وتوتيا^٤ وبركوه^٥ وعرمض^٦ [وقفرغوه ولكل مدينة كورة وسفح^٧] وكل هذه خلف خط الآستواء وإلى مس درج عرضا في الشمال بعد الخط حيت الطول مائة وستون وإلى مائة وست وستين ؛ ثم يلي ملك صينية شمالا ملك حدان الأكبر من بلاد صين الصين ومصبه العظمى حدان [وهو على شاطئ نهر حدان الغربي يحيط بها جزيرة محاطة بنهر منه يكون سفنه ثلاثة أيام في مثلها على ذلك النهر مسور من جهات بعير العابر عليها إلى حدان^٨] ولها من المدن الكبار على نهر حدان إلى ساحل بحر المحيط الزقنى وساحل بحر الصنف حان وخانوا وقلعار ودارات وكولا ودرعلوا^٩ وصنطا^{١٠} وصفموا^{١١} وصيرمه وجميع هؤلاء كفار عباد أصنام صابية ومعادس الذهب عندهم كثيرة وصورهم دميمة وخلقهم قردية ولهم من التخيل والصاعات ما لا لغبرهم من أهل صين الصين ؛ ثم يلي ذلك من الشمال بلاد الصنف ومدينتهم الكبرى مدينة الصنف على ساحل البحر وأهلها مسلمون ومصارى وعباد أصنام ووصلت دعوة المسلمين إليها في زمن عثمان رضى الله عنه [وفيها رل العلبون العارون من نبي أمية والجماع ودخلوا البحر الرقنى وآسوطنوا

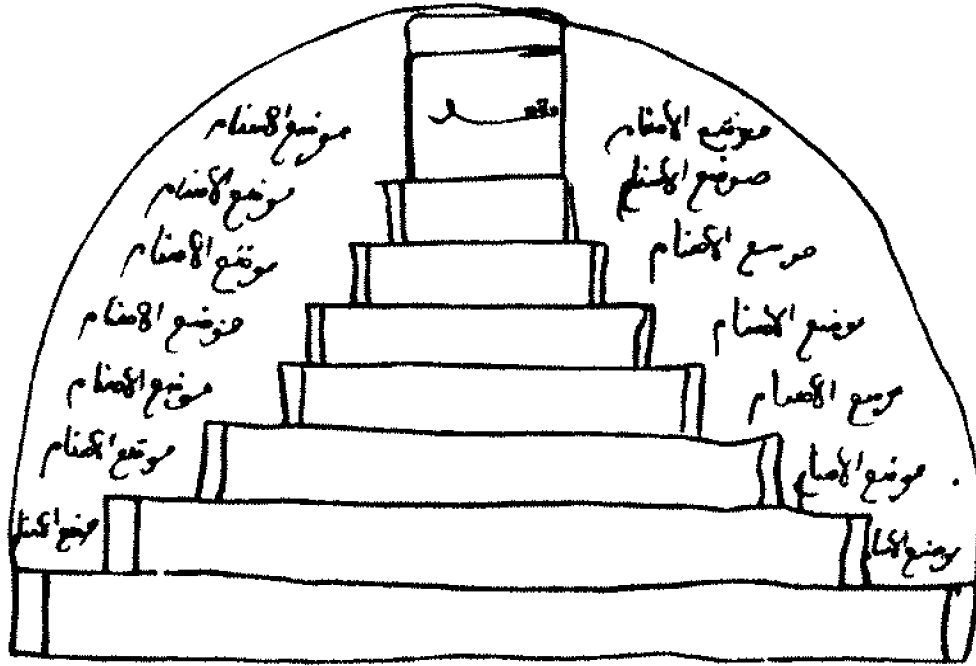
a) Par porte محله. b) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis نوز jusqu'à شهر نوز. c) Par et Cop. d) Par أصطبفون. e) St.-Pét et L. يوتيا. f) St.-Pét. et L. وعرمض. g) St.-Pét et L. omettent []. h) St.-Pét., L. et Cop. omettent []. i) St.-Pét et L. omettent. k) Par. و. سنطا. l) Par. وصفموا.

بالجزيرة المعروفة بهم إلى الآن وجزيرة صبح وجزيرة القلعة المضّة (*) ومن مدن الصنف خلّبا وثوبا وكروى وسعونا (ب) وسطار وخليفات وبيلاهم غالب الأفاديه والبحار وبلى ذلك شمالا بلاد خالفور وهي أوسع بلاد صين الصين ولولها من حدود بحر الصنف وإلى آخر نهر حدان ثم إلى أذبال جبال النشار بأقصى مسرق صين الصين ومن مدنها ستة فوراب وعباب (ب) وسقطر (ب) وطالق وبلغان وسلفار (ب) وأهل هذه البلاد أيضا مسلمون ونصارى وعباد أصنام والمسلمون أقلّ عددا وأقوام مددا ولهم العلو عليهم والحكم لهم وبلادهم شبيهة ببلاد الهند في المزاج واللون والعيش وغالب زرعهم الرزّ والماش [ويجمعون بينهما ويسمّون المجموع منها كسلى بأكلونه بالنسبرج (ب) ثم بلى هذا البلاد شمالا بلاد خانقو وهو متّسع حدوده من ساحل بحر مهراج والصنف وإلى سواحل نهر حدان الغربية ومن مدن خانقو أربعة كبار أمّهات وهي عابوا وعنبوا وملكان وقصبان (ب) ومدينة خانقو بساحل نهر حدان الغربى وأهلها مسلمون وكفار ونصارى ومجوس وبها معدن الباقوت الأصفر يحمل مطّل على خانقو (ب) داخل طرفه الشرقى النهر وعليه حصن منيع فيه الملك الحاكم عليهم وبيوت الأموال والقبلة ببلادهم كثيرة (ب) وبلى بلاد خانقو من جهة الشمال والشرق بلاد نرى وهم طائفة بين الفطا والترك والصين في الخلق والأخلاق ولهم قوّة ونأس وصناعة محكمة وهم كفار عباد أصنام هيلة ولهم أربع مدن كبار وهي قمرزا وحرمزا وقرمزا وعلقورا (ب) وسجّد بلادهم من جهة الشمال أذبال جبال بلورا ومن جهة الشرق البحر المحيط المشرق وذلك آخر الإقليم الأوّل (ب) وبلى بلاد نرى من جهة الغرب بلاد حدان الأصفر وهي كثيرة الأنهار والأشجار والطير والمعادن ومدينتها الكرى حدان على بحيرة نسى بها وأهلها ما بين مسلمين ونصارى ويهود والكفار بها أكثر عددا والمسلمون أشدّ قوّة وآستعلاء ولها من المدن ثلاثة حومو وحافا وحبروا (ب) ثم يليها من مغربها بلاد آخر صين الصين [وتسمّى شين وماشين بالعارسية (ب) وقصبتها الكرى مدينة تاحه يشقها نهر تاجه بها التجار المسلمون [ودار الملك شين وماشين (ب) ولها من المدن بساحل بحر المهراج النسالى أربع مدن

a) St.-Pet et L. omettent [] b) St.-Pét., L. et Cop. portent c) Par. عناق. d) Par. خلّبا وثوبا وكروى. e) St.-Pét., L. et Cop. om f) St.-Pét., L. et Cop. omettent []. g) Par. وفيصار. h) St.-Pét., L. et Cop. . . وسوط. i) St.-Pét., L. et Cop. عنقور. j) St.-Pét. et L. om. []. k) De même.

وهي كلة ^{a)} ولا روى ^{b)} ومهرام وبلهور ^{c)} وتتصل هذه الملكة بأبواب الصين وهي جبال ودربندات وعقبات لا مسلك لأحد فيها إلا بنفسه مع صعوبة ولها مجاز عليه باب ومراس بالبدل كما على باب الحديد بين التتار وبلاد مركة الآن [وهي متاخمة لجزرات الهند وآخر بلاد الصين وبلاد بلهور سحرها وسحو طولها من جهة الشمال ^{d)}] ثم يلي ذلك من الغرب بلاد الجزرات الهندية وفيها بساحل بحر المهرام مدن دوات أسفاح وكور وأعمال كبار فمنها مدينة الفص ^{e)} ساحلية موضة لها عمل وسفح ومدن صغار ونحو عشرة آلاف قرية كلها هنود مهلة عباد البدود ثم يليها مدينة كبير ساحلية أيضا لها سفح كبير ثم يلي ذلك مدينة بزانه وسفحها نحو من ألف قرية ساحلية [ولها خور نحو نصف بلد وبحر ويأتى من جبال بلهور ^{f)}] ثم مدينة ركله ^{g)} ساحلية ثم مدينة منحروور ^{h)} وسفحها مشترك وبه نحو من حسه عشر ألف قرية ولها حصون نحو من سبعين حصنا كلها بحال بلهور المتصلة من أبواب الصين إلى آخر بلاد الحررات ؛ ويلي سواحل الجزرات سواحل بلاد الار وهي ملكة سومنات وقصبة الار كلها السومنات مدينة ساحلية متسعة بها علماء الهنود وعبادهم وبها البد الذي تعده الهنود وهي في حمة البحر للفاصد إليها من عدن والبد عبارة عن صنم من حجر عند طائفة الهنود صورته إلهيل إنسان ومرج امرأة مصنوعان من حجر أو من ذهب أو من حديد عند طائفة منهم بسمون ذلك العلة القريبة في اتحاد نوع الإنسان فأما الصنم فإنه يكون على كرسى من ذهب وهو مصتح بالمسك في رأسه إلى الكرسى ومقلد بعقود الباقوت والموهر ويكون إمامه أطباق ذهب مملوءة من الأحجار الشريفة الثينة والكرسى على مقعد مستدير يسع عشرة رجال ثم أسفل درة طولها ذراع وعرضها ذراعان وهي مستديرة أوسع من المقعد كأنها دائرة حوله ثم تحتها درة ثانية وثالثة إلى تسع درج وعلى كل درة من الأصنام ما قد ملأها على صورة الرجال وبين الدج سلال صغار بطلعون السدنة فيها وينزلون وفي بعضها أبواب إلى الداخل مصنوعة من الحجارة ومن الخشب الدهونة وهذه الأصنام أكثرها تماثيل الملوك وعطاء الهنود ولهذا البد في كل يوم

a) St.-Pét., L. et Cop. كيكه. b) St.-Pét., L. et Cop. ولا روى. c) St.-Pét., L. et Cop. وبلهور. d) St.-Pét., L. et Cop. omettent (). e) St.-Pét., L. et Cop. الفص. f) St.-Pét., L. et Cop. om. (); un mot manque après نصف. g) St.-Pét., L. et Cop. زكر ou ذكر. h) St.-Pét., L. et Cop. منحروور سرد.



ألف قدّ طعام بطيخ من الكشلى تمّ بوضع قدّام البدّ سباط وهي حارّة كلّها شديدة الحرارة نكسف
أعطيتها ويضرب لها نوبة بالطبول والصنوج والمعازف والأنواق من الصدف والقرن والدعاس بأبدى
سدنات خادعات أبكار وتغلق أبوابه على ذلك الطعام مقدار ما ينقطع بحاره الذى يرتفع منه وهو
حارّ ويزعمون أنّ ذلك البخار عذاء أرواح موتاهم اللاتذنين بالبدّ بعد موتهم ^(١) وأنّ البدّ والأصنام
لها رومانيات تغتذى بتلك الأبخرة التى للطعام تمّ يفتحون الأبواب ويفرقون الطعام على السدنة
والسدنات وعلى الفقراء والضعفاء المرتببين على ذلك السباط ومن طوائف المعتدين والعلباء طائفة
يسوّون الحوكية أصحاب محارق وشعبذة ونخبيلات وطائفة يسوّون بوكبة أصحاب رباصات ونجريد يزيلون
بالنورة ما على أبدانهم من الشعر ولا يمشون حيت مسوا ولا يوحدون ميثما ومدوا أندا إلا وهم
أزواج صاحب ومصحوب ومن خلّتهم أنّ أدهما يستنفع بالأخر فيما بين محذبه طبّا منه وإضراما
للفضلة المؤدبة من المنى على الوجه الطسعى وفى رقبة المصحوب مرّس معلق إذا وحد المرحع ماء إلى
درب أو سوق أو رفاق أو باب البدّ تمّ يحرك الحرس تحريكا مخصوصا فينادر إليه من سبق من

a) St.-Pét. et L. om. les quatre derniers mots.

سامعه وبغرى له كشلى ^(١) وبناوله آياه فيأنى به إلى صاحبه فصعه بين يديه ثم يتأخر عنه المصحب فيأكل ذلك الصاحب منه ما شاء ثم يتأخر فيأنى المصحب فيأكل ما شاء ثم يقوم وينرك الباقي فيأنى الدارع له فيأخذ ما بقى بركة له ولأهله ومن شأن البركة أيضا أنهم ينولون حرق جثث ملوكهم وعظامهم ويدفنون رمادهم في موضع حريز فإذا ركب ملك الوقت كان في موكبه منهم آثنان بيد كل واحد منها صحفة من ذهب فيها من ذلك الرماد وبذرون منه على وجوههم وأبدانهم شيئا منسبا إشارة إلى أن ^(٢) هذا مصيرك أيها الملك فمكر فيه ولا تطلم ولا تفعل فيه إلا الخير ومن طوائفهم أيضا البراهمة عباد النار يرفعون أن إبراهيم عم رسول الله إليهم وأن آدم رسول الله بشرا أولا وأنها حقا قبله السجود النار بنوهم المتوجه إليها بالعبادة والسجود ^(٣) والبراهمة من علماء الهند ومن شأنهم أنهم لا يغيرون شيئا من أبدانهم ما هو مخلوق فيهم كالأطعام والشعر النات فيراهم الرائي كالوحوش ^(٤) [وحكى السرفندى أن ملك بروص زار الصنم رأى في عنقه عقدا فوق القبة منعه منه ثم تقلد به معارضوه السدنة فقال إنه خلعة على فإن أنكرتم كسرته وإن صدقتم فقد خلعه على فصدقوه ظاهرا ^(٥) ومدينة كنيابة كبيرة خطيره وبها جامع حسن للمسلمين وكنيسة قديمة للنصارى وبت كبير للهند وبت نار للمحوس ومدينة بروص ولها سنع عظيم ولها نحو من أربعة آلاف قرية ولها غور طوله يومان يمد ويجزر وتعبر إليه المراكب من البحر وبها القفل والخيزران كثير والله أعلم ^(٦)]

المجل الثاني في وصف البلاد الساملية الهندية من حدود الجزرات شرقا وإلى آخر بلاد الصولبان وبلاد كرورا عربا ^(٧)

مأول بلاد الساحل الهندى بعد مدينة بروص بلاد الكنك والكنونات ^(٨) يحق بها الجبال وهي على شرق الكنك [والكنك هو النهر الذى تقدم ذكره وذكر عاداتهم له ^(٩)] ومدينة برقى على

a) St.-Pét. et L. طعاما. b) St.-Pét., L. et Cop. portent après أن نطلوا فلا نطلو: أن نطلوا. c) St.-Pét. et L. portent au lieu de السجود «وكذبوا في زعمهم» [d) Le morceau depuis jusqu'à la fin du chapitre manque dans les trois mss. e) St.-Pét., L. et Cop. omettent ce mot. f) Les trois mss. om. []]

مصبّ نهر الكنك وعلى ساحل البحر ومدينة فوفل ولها سبع كبير وبها مفاص اللؤلؤ الصغار
[ومدينة خوريل وهي ملة للمراكب الهندية والبحرية (*) ونوسارى (ب) لها خور عظيم نعيم فيه المراكب
من البحر ومدينة دوق ساحلية وأكانتى ساحلية وسوباره ساحلية [وسامى ساحلية ونانه ساحلية (*)
وناشى ساحلية بها مسجد جامع للمسلمين] ثم فرضة كثيرة التجار والأموال ومدينة هبار جبلية ساحلية (د)
ولهذه البلاد نحو من عشرين ألف قرية ونحو ثلاثين حصنا ؛ وبلى هذه البلاد من غربها بالساحل
بلاد بلوان وفيها من المدن دموه ساحلية ومدينة قرئالة وسكيس ومدينة سندابور وهي القصبة وبها
مدّ للهنود وجامع للمسلمين ومدينة قنور (هـ) ساحلية ولها سبع مسن ولهذه البلاد نحو عشرة آلاف
قرية عامرة ؛ ثم بلى ذلك مدينة منبار ونسّى بلاد الفلفل وفيها من المدن الأمّهات فاكور
ساحلية كبيرة أهلها هود وعجم وعرب مسلمون (و) ومدينة صبور ساحلية (ز) بها خور نعيم المراكب
أكبر من خور فاكور وأوسع وها بدران وبحرزان ومدينة منحور على نهر يعرف بها بصبّ في
البحر ومدّ وبحر عندها ولها الفلفل كثير ومدينة هرقلة ساحلية لها سبع كبير ونحو ألف قرية جبلية
وساحلية (ح) ومدينة هبلى (ط) ومدينة حرقان (ي) ساحلية وأهلها كلهم كفار [ومدينة دهقان ومدينة
بدقن (ث) ومدينة قندرينه (ك) وغالب أهلها يهود وهنود ومسلمون ونصارى قليل ومدينة شنكل
ومعظم أهلها يهود ومدينة كولم وهي آخر بلاد الفلفل ؛ وبلى هذه البلاد بلاد الصوليان وبها المعبّر
الصغير والمعبّر الكبير وها ساحلان يحمل إليهما البضائع من البلاد الغربية والمعبّر الصغير فرضة لمدينة
كنكار ومدينة منكاه ومدينة اللبوس (ل) وبها دار الملكة وبها بدّ صغير العبارة ثم المعبّر الكبير وعليه
من المدن كبرى وكبير (م) [وهي مدينة حسنة وأهلها يخلطون ومدينة فيرة كبيرة (ن) ومدينة قين

a) Les trois msscrts om. []. b) Par. نوسارى. c) St.-Pét. et L. om. []. d) St.-Pét., L. et Cop. omettent []. e) Les msscrts portent هبور, que nous avons corrigé en هنور. f) Les msscrts de St.-Pét., L. et Cop. omettent les mots depuis فاكور jusqu'à مسلمون. g) Les trois msscrts portent au lieu de «ساحلية» مدينة كبيرة, et نهر au lieu de خور, omettant les mots depuis أكبر jusqu'à بحرزان. h) St.-Pét., L. et Cop. om. i) St.-Pét. et L. هبلى. k) St.-Pét. et L. حرقان, Cop. حريان, Par. حريان; nous nous sommes permis de corriger d'après conjecture. l) Les trois msscrts om.; les deux noms sont écrits dans le msscr de Par. برنقن et دهقان. m) St.-Pét. et L. قندرينه. n) Par. اللبوس. o) Par. أكبر au lieu de «كبرى وكبير». p) St.-Pét., L. et Cop. om. [].

ومدينة أباطو^١ ودقن^٢ وتند^٣ وقصبتها مدينة فاني^٤ وقد آسنولى عليها الخراب وجعلها المسى كورد بركان عظيم يحرق بالنار ليلا ونهارا^٥، وبلى هذه البلاد بلاد كرورا^٦ وهي آخر ما ينتهى إليه التجار وفيه من المدن كرورا^٧ وهي القصبة وجرام الذهب وهو بدّ مقصود من الهند بأنونه من مسيرة سنة بأنواع من التعبدات التى يرونها فمنهم من يمشى على ركبته زحفا أبدا من مكانه حتى يصل إليه ومنهم من يلقى نفسه من قامته على وجهه إلى الأرض ثم يقوم ويفعل ذلك أبدا حتى يصل أو يموت فى طريقه ومنهم من يظفر شعره قرونا ملفوفة بالشقاق والقطن ويسقيها بما أمكن من السليط والسنن والدمع وبأخذ بيده خنجرا ماضيا ثم يقصد بيت النار ومعه جماعة من أصحابه ومحبيه ومن السدنة يزقونه إلى النار فإذا قاربها أخذ النار بيده فيسعل قرونه ثم بدّ يده إلى جلدة بطنه ويقطعها سنا^٨ بالخنجر ويدخل يده إلى كبده ويخرجها ويقطع منها قطعة يعطيها لأخص أصحابه ويلقى نفسه فى النار فتحرقه النار ثم إذا صار رمادا أخذوا رماده وذروه فى نهر الكنك أو جعلوه فى ماء من نهر الكنك وذروه على أجسامهم ينبركون بذلك والهنود يجعلتهم فائلون بالتناسخ والإساعيلية كذلك والإلهادية كذلك^٩ والغرامطة والنصيرية كذلك برون أنهم فى سجن ضيق فى حال حيوتهم وأنهم إذا ماتوا صارت أرواحهم إلى أجساد غير أجسادهم فتنشأ فيها كما نشأت من قبل وتكون أسعد مما كانت وبرون أن الموت هو الحياة فلذلك عان عليهم القتل^{١٠}،

الفصل الثالث فى وصف بلاد السند وطوران وكرمان ومكران والند^{١١} وإلى حدود بلاد فارس^{١٢}،

فأما بلاد السند الساحلية فإنها متاخمة من جهة المشرق لآخر بلاد كرورا^{١٣} [وهى مدينة مالوه وعمل نهاور^{١٤}] ولأهل السند لسان يختصون به عن غير لسان الهند ومن بلاد السند الساحلية ديبيل ويقال له ذيبيل لها خور يدخل إليها من بحر فارس نعيمه المراكب ويبرون^{١٥} وهى فرضة على خور لها متصل نهر بأنبها من المشرق من بلاد كابلستان وبصت^{١٦} فى البحر ومن بلاد السند الجبلية السربة مدينة ملتان ويسى فرج الذهب وبيت الذهب لكثرة ما أخذ المسلمون منها من الذهب

١) Par. أبامو. ٢) Cop. فامنى. ٣) St-Pét, L. et Cop. ويشقها au lieu de سنا. ٤) St-Pét. et L. omettent les deux derniers mots. ٥) St-Pét et L. om. ٦) St-Pét, L. et Cop. om. [].

حين فتحت والفرج النفر ^١ وكان بها بدّ يخدمه سبعة آلاف سادن وهذا البد صنم كانت السند
تزعّم أنّه مثال أيّوب عم وزعم المسعودي أنّ السند يشتمل على مائة ألف قرية وعشرين ألف ^٢
قرية ومن مدنها وزو ونسّى ^٣ لاهور مقرّ الملك بها ولهذه من الأعمال والكور الغورية المحدبة
والتصورية مدينة بنيت في صدر الإسلام ونسّى بالهندية نامبران وكان موضعها غيضة يحيط بها
خليج من نهر مهران ويشتمل هذه الناحية على نحو من ثلاثين ألف قرية عامرة ومدينة ^٤ أخرى
ومدينة منها نرى ^٥ جميعهم على نهر مهران ومدينة بسد إليها نهر ينبعث من جبل بلى أعبالها
ويصبّ في مهران ^٦ ومدينة الثلبان بناها الإسكندر ومدينة القندهار وحيّز جندروز وحيّز روز ^٧
ويشتملان على قرى مجتمعة ويحيط بهذا السبع بلاد الهند وحيّزهم من معازة بين السند وبين الهند
وهم أصحاب إبل وغنم يرملون في طلب الكلاء كالعرب ^٨، ويناخم هذا بلاد طوران وهو واد بين
مليين طوله ثلاثة أيام كثير الفواكه وميه من المدن قصدار [ويقال بالزاء ^٩] وهي القصة ومدينة
كيزكنان ^{١٠} ومدينة سورمان ^{١١} ومدينة مسّنج ^{١٢} ومنها يدخل المعازة إلى اللتان وأعلم أنّ جميع بلاد
الهند الساحلية في الإقليم الأوّل وجميع بلادها البرية والجبلية في الإقليم الثاني وكذلك المنبار وأما
السند فإنّه في الأوّل وفي الثاني وأوّل الثالث وأما طوران فإنّ وادها في الإقليم الثالث وكذلك
بعض بلاد السند البرية ^{١٣}، وبلى هذا السبع بلاد كرمان ويضاف إليه حيّز مكران ويقال أنّه
منسوب إلى المكران بن النذر والغالب على ناحيته المعاوز ومن مدنها الساحلية كانان والتبر
ونسّى نيز مكران ومدينة كيز وكلّها مرعاً للسمن ومن مدنها البرية قندابيل وهي مزار الهند
وكنا البرده ^{١٤} وحيّزها في برية مفردة وبيحور ^{١٥} ونسّى بترور ودرك ^{١٦} وراشك وقنبلى ^{١٧} وقرنوس

a) Les trois msscrts om les deux derniers mots. b) St.-Pét., L. et Cop. عشرة آلاف. c) Les trois msscrts om, les
deux mots ونسّى وزو. d) Les trois msscrts ajoutent ومدينة أخرى. e) Les trois msscrts portent سنجابرى.
f) Les trois msscrts om { }. g) Les trois msscrts om les mots وحيّزروز. h) Om de même. i) Par. كبركان; St.-Pét., L.
et Cop. كبران; nous avons corrigé d'après conjecture k) Les trois msscrts portent سورمان. l) St.-Pét. et L. منبع.
m) Tous les msscrts portent البرده. n) Cop. porte بيجور, St.-Pét. et L. بيجور omettant les deux mots suivants.
o) Les trois msscrts ajoutent وأرنك. p) St.-Pét. et L. قنبلى.

ونسى قزوين^١ وهاسكان^٢ وبكل هذه البلاد بصنع الغانبد ويحمل إلى بلاد خراسان والعراق ونجتم بأرض السند بين المنصورية وبين حد مكران بطائع من نهر مهران عليها طوائف يعرفون بالزط من قارب منهم الماء فهم في أخصاص البربر طعامهم السبك وطير الماء ومن بعد عن الماء أى الشط كان من الأكرد وكان غذاءهم اللبن والجبن وفى غربى مهران ناحية نسي البدعة يسكنها قوم كفار فى أمام ويطائع يجمعون فى^٣ مدينة قندآيل^٤، وأما كرمان فأهل النسب يقولون أن هذا السمع ينسب إلى كرمان بن فارس^٥ [وقيل كرمان بن ملوج بن لطي بن بافت] ويحيط بها مائة وثمانون فرسخا لاكنه غير متصل العبارة وكان يشتمل على خمس مائة وأربعين منبرا بخطب عليها وأما هذه أربعة وهى بردسير ونسى كواشبر^٦ ومدينة أشير^٧ وهى طرف المعازة ولها نهر شديد الجربة وهذا كله فى الإقليم الثالث ومدينة تم^٨ وكان بها ثلاث حوامع وهى على طرف المعازة بين كرمان وسخستان والسيرجان^٩ وفى بلاد كرمان دون ما ذكرنا من البلاد ولاشجرد^{١٠} ومدينة القورج وهى حد ما بين فارس وكرمان ومدينة زرنند ومدينة بيمند^{١١} [ومدينة روذان وكلها على سيف البرية التى بين كرمان وسخستان^{١٢}] وفيه من الأحواز حبال القفص وهى سبعة حبال وحبال البارز يوجد فيها الحديد والفضة وكان يسكنها طوائف من الأكرد لا نحصى كثرة ولا يقبلون لمن طمروا به عشرة من شدة بأسهم وبها الآن قوم يقال لهم اللصوص أشد منهم بأسا وأصعب مراسا وبهذا الإقليم ناحية نسي الأحواش يسكنها عرب دات إبل وغنم ومراعى يسكنون فى أخصاص وكل هذه الأموار كانت معبورة بالأكرد ولهذا السمع فرضة على بحر فارس بسى هرمز ينزلون بها التعار فى أخصاص يصل إليها خور من البحر وهى آخر بلاد كرمان^{١٣} :

a) Ainsi dans les msscrts; probablement faut-il lire ici قزوين v. Merâs: el-ithlâh par Jaynball II p. 453

b) Les msscrts portent ما كسان. c) Par. porte au lieu de « يجمعون فى », يجمعون, et les msscrts de St.-Pét. et de L. ajoutent après, « مدينة نسي الملك ». d) St.-Pét. L. et Cop. om []. e) Les msscrts portent ترماسير—كرمشير; nous avons corrigé d'après conjecture; v. le dict géogr. de la Perse par M. de Meynard p. 90. f) Probablement faut-il lire رشير. g) Les msscrts portent أم. h) St.-Pét., L. et Cop. om; Par. ajoute avant ce mot. ومدينة وهى القصه وبها كانت دار الإمارة. i) Les msscrts portent أسجرد. k) St.-Pét. et L. عجب, Par. نبهند. l) St.-Pét., L. et Cop. om []

العصل الرابع في وصف بلاد فارس وخوزستان البرية الساحلية ٥

وأما بلاد فارس فإنها تلي هذا السقع وسقع الكرمان من عربه ومسانها مائة وحسون فرسها طولا في عرض وناحيتها باردة شديدة البرودة وحارة شديدة الحرارة بقول من عرف بردها عجبت كيف بنبت لهذه الأرض نبات وبقول من عرف حرها عنه جهنم من شدة الحر لا يكاد يستريح بها طائر ٥ ورجا على الحر المجارة كما تنقل بالنار وبلد فارس تشتمل على حس كوركورة إسطخر يقال أن الباني لها هراسف ثم غربت فانتقل الناس منها إلى المدينة البيضاء وسيت بذلك لبياض قلعتها [وكانت تسمى سبائك ^(٥)] وفي هذه الكورة من المدن الكبار الكنارك وهي على طرف المغارة ٥ وكورة أردشير جرد ومعنى جرد عمل فكأنهم قالوا عمل أردشير وكان فصبتها جور ويزعم بعض الناس أنها المدينة التي تسمى فيسروزاد سماها بذلك عصر الدولة ثم شبراز ٥ مدينة إسلامية بناها محمد بن أسى القاسم التقي على أثر بناء قديم وبها دار الملك وفيها مقر الجند وفيها ثلاث موامع وفي هذه الكورة من البلاد الساحلية سيراف وتقع وتسمى توز ٥ وكورة داراب جرد معناه عمل دار الأكبر ومدينة هزم ٥ وكورة سابور وقصبتها بيدخان ٥ بناها سابور بن أردشير ومدينة كازرون [ومدينة نوشان ومدن هذه الكورة التي على الساحل دارين ونستر ومثابة ^(٦)] ٥ وكورة أرحان وأرحان مدينة بحرية برية سهلة جبلية بحرية على نهر طاب عليه قنطرة وهي إحدى عجائب الدنيا والنهر ينبعث من جبال إصفهان إلى أن يصب في بحر فارس والقنطرة بناها قباد بن فيروز ونقل إليها أهل آمد [وسماها نوبندكان يعني خير من آمد ثم مدينة مأعير ومنها منها يقطع البحر في دجلة إلى أن يأتي عبادان وفي عملها قرية تسمى آسك أطمة ترى ناراها ليلا من نحو عشرين فرسخا ^(٧)] ويقال أطيب بقاع الدنيا أربعة شعب بوان وهو بقعة من نواحي كورة سابور يكون طولها نحو

a) St.-Pét., L. et Cop. om. les mots depuis طائر jusqu'à من. b) Les trois msserts om. [], l'orthographe du mot سبائك est incertaine. c) Par. ajoute وصلها. d) St.-Pét. et L. سيراف. e) Par. بازيجان, les trois autres []. f) Les trois msserts om. []; au lieu de نوشان il faut probablement lire نوبندكان, ville connue du district de Sabour. g) Les trois msserts om. [].

مرسخن^١ قد لحقتها الأشجار بظلالها وحاست الأنهار خلالها وهذا الشعب منسوب إلى بوان بن
إبرج بن مريدون وقد قال فيها بعض الشعراء

كأنّ شعاعَ الشمس في كلّ عذوة على ورق الأشجار أول طالع :
دنايبر في كَفّ الأنسَلِ بصّها لقبض ونهوى من مروج الأصابع :

وصعد سمرقند ونهر الأتلة وعوطه دمشق : قال أبو بكر الخوارزمي قد رأينا كلها وكان فضل عوطه
على الثلاثة كفصل الأربعة على غيرها كأنها الجنة قد^٢ صوّرت على وجه الأرض فأما الصفد فهو نهر
بحقّه به مصور وبساتين وقرى مشتبكة العائثر ما مقداره آتتا عشر فرساحا في مثلها وموقع الصفد
في وسط مملكة ما وراء النهر وحدودها من جهة المشرق بلد غنجد ومن الشمال بلاد هغانيان وبلد
كس وسف ومن جهة الجنوب بلاد عرمة وطخارستان المتصلة بخراسان ومن جهة المغرب
بحاراً وكانت أرض صفد قبل أن نغمر مروما تسبقها المياه التي تنحدر من بهر جيجون :
وأما نهر الأتلة فهو من أعمال البصرة وطوله أربع فراسخ وعلى حافته بساتين كأنها بستان
واحد قد مدّ على حطّ مستقيم وكأنّ نخله عرس في يوم واحد وأرض البصرة محدودة من الشرق
بحوزستان والأهواز ومن الغرب بالبريّة المتصلة بخند والحجاز ومن القبلة بحر فارس وبحر عمان ومن
الشمال السطائم والسبب من العراق وأوله مكان يعرف بمطّارة وهو مجمع الدجلة والفرات إذا انفصلا
من السطائم والسبب وهناك بكنونان نهرا واحدا : وأما الفوطه فهي من حيز دمشق وإيّها ناحية
يكون طولها ثلاثون ميلا وعرضها خمسة عشر ميلا مشتبكة القرى والضباع لا تكاد السمس تنفع على
أرضها لاختناق أشجارها والنعان أزهارها كما^٣ قال مؤلف الكتاب .

شوس وأقمار من النور طلع كذا^٤ اللهو في أكنائها منتع
كأنّ عليها من مجامع طلبها لآلئ إلا أنّها منه ألتع
ساوى فتنبها الرياح فتثنى نعانق بعضها ثم يرفع :

^١) St-Pét, L. et Cop. omettent les mots depuis قد jusqu'à خلالها. ^٢) Les trois msserts ajoutent après « قد »

لذي. ^٣) Les trois msserts. portent après : كما قبل منه نهر. ^٤) Les trois msserts. portent après : زخرفت و

ونسنتوي ذكر كل بقعة في مكاسها بالوصف إن شاء الله ثم : وأهل فارس يتكلمون بالعربية والعارسية والعلوية كانت لغة ملوكهم [التي يتكلمون بها والمراكب والمجالس العامة ^(١)] ويقال أنه كان بهذا السقع ما يزيد على خمسة آلاف حصن جبلية [ذكر هذا صاحب كتاب المباحم الوراق ^(٢)] وكان فيه من الأكراد أربعة زموم ومعنى الزم الناحية لكل زم منها مدن وقرى وفيه رئيس يروح إلى قوله كالملك وكان فيها ما يزيد على مائة ألف بيت نسلهم آثنان وثلاثون جباً يخرج من المئ ألف فارس إلى مائة فارس إلى ما دون ذلك أبادنهم سبوى التتار بما حكم به عليهم مولج الليل في النهار وبهذا السقع أيضا عشرة أنهار وحس بحيرات مألفة تقدم ذكرها وبه سائر المعادن وأنواع الأحجار وبه بناحية دارابجرد جبال ملح ملون وفيه صلابة ياحت منه موائد وغيرها لصلابته : وبلى هذا السقع من جهة مغربه بلاد خوزستان ومعناه بلاد خوز وكانت نسي الأخواز وعربت بالأهواز وتحنم على سبع كور سوق الأهواز وهي من بناء أردشير وكورة سوق دورق نسي دورق الفرس بناها قباد بن ميروز وكورة شستر بناها شستر بن فارس وعربت بنستر ^(٣) وكورة سوس بناها سابور دو الأكثاني وكورة حندي سابور وكورة رام هرمز بناها هرمز وكورة عسكر مكرم كانت قبل قرية فنزل فيها مكرم بن الفرز الماعلي لما عزا البلاد فما رحل عنها حتى صارت بلدا وبعسكر مكرم عقارب حضر صفار حرارة قتالة وفي هذه الكور من البلاد غير الذي ذكرنا وهي منادر الديري [واسمانآراد ومعناه بيت نار الملك ^(٤)] ومنادر الصغرى وباشبان وحوهان وعبدحان ودشتوا ^(٥) وأبدج وسليمانان وسوق سنبل ودولاب وهي ^(٦) وبصني وقرقوب وطيب وحسن مهدي ^(٧) [وهو على البحر وفيه من الأهواز نهر تری والسرقان وبينهما قرى كثيرة وحيّز الزط وهو جبل حاتم محمد بن يوسف أمو الحجاج من أرض السند فأسكنهم في هذا الحيّز وحيّز اللوز وهم بجبل متصل بحمال إصفهان طوله سبعة أيام يسكنه طوائف من الأكراد ^(٨)] وبهذا الإقليم أربعة أنهار وقد تقدم وصفها ولأهل هذا السقع لسان خاص بهم ينسب الرطانه إلا أن الغالب عليهم اللغة العارسية ولترجع بالتعديد

a) Les trois msscrts om. []. b) De même c) St.-Pét., L. et Cop. بدشستر d) Les trois msscrts om. []
e) De même. f) De même. g) L'orthographe de plusieurs de ces noms est plus ou moins défigurée dans les manuscrits. h) Les trois msscrts om. [].

إلى أقصى المشرق [بعد هذا وجميع هذه البلاد داخلة في الإقليم الثاني وأواخر الأول وأوائل الثالث والله أعلم (١) ١٨]

الفصل الخامس في وصف البلاد الهندية وما هو مشرقها بأرض الصين وما هو شمالها وهي أربعة أسواق الصين الخارج وهندستان وسجستان (٢) ١٩

وأما الصين الخارج فهو من شمال جبال بلهرا وتبري وتسمى عابور وسابور وبانيهم عابور بن شرميل بن يافث بن نوح نزل بولده وولد ولده في تلك الأرض فبنوا المدن وأثاروا الأرض (٣) وآستخرجوا المعادن وأمرؤا الأنهار وغرسوا الأشجار [وهم شعوب وفبائل حتى أنّ الرحل منهم يبلغ بنسبه إلى عابور وهم أطلق الناس بهم الصناعات (٤) وحدّ بلادهم من المشرق البحر المحيط المشرق ومن القبلة جبال البلهرا وبلاد تبري ومن الغرب بلاد تبت وزرقيا ومن الشمال بلاد قرقز [ومشرق الخطا (٥) قال أبو عمر بن عبد البر في كتاب القصد والأمم إلى معرفة أنساب الأمم أن وراء الصين أما منهم أمة إذا طلعت الشمس بأوون إلى مغارات فما يخرجون منها حتى تغرب الشمس وأمة يلتحفون شعورهم وأمة عور لا شعور لهم وأكثر ما يأكلون سمك البحر وخشاش الأرض ١٠] وبلى هذه البلاد بلاد خارج الصين وفيها من المدن أربع طنائج وفيها صنم منحوت من جبل متصل بالجبل وعليه قبة عجيبة البناء والارتفاع ومدينة هرامو (٦) ومدينة زهر (٧) ولها دار الملك وأهل برارها قوم بين الترك والخطا والصين يستون زرقيا برطون وينزلون كالعرب والتتار ١١ ثم يليهم من مغربهم أبواب الصين الخارجة وهي جبال خارعة متصلة مسكونة بطوائف من الصين وبها من الحصون مائة حصن وليس لهم مدينة مصورة ١٢ ثم يلي ذلك من مغربه بلاد هندستان ومعناه بالعربية بلاد هند وهي مملكة خطيرة يركب لملكها فيما بلغنا أربع مائة [ألف (٨) فارس ويقاد بين يديه ألف جبل وقصبة هذا السفح مدينة دلي وهي معربة دهل (٩) ولها حانبان أمدعا يسكنه الملك وحده وهم

a) Les trois msscrts om. []. b) Les msscrts ne donnant que trois noms de pays, bien que l'auteur en ait indiqué quatre, il faut peut-être lire avant « الصين ». c) Les trois msscrts omettent les quatre derniers mots. d) Les trois msscrts om. []. e) [] De même. f) Cop. porte هارحوا. g) Les trois msscrts portent زغر. h) Les trois manu-scrts om. []. i) Les trois msscrts portent دهل.

ترك ومسلمون والأخر بسكنه الرعية وهم هنود كفار ولها من البلاد الحلبلة ^(١) بينا ومدينة أوماهى ^(٢) ومدينة بلاهور ومدينة كاتور ومدينة بردان ^(٣) ومدينة أو ومدينة سبسار ^(٤) [ومدينة نكولى ^(٥)] وفي برّ هذا السقع من البلاد الهندية البرية مدينة قشبر ويقال أنها من بناء كى قاوس أحد ملوك الطبقة الثانية من الفرس ولها ناحيتان خارجة وداخلة فالخارجة تشتمل على نيف وسبعين ألف قرية والداخلة تشتمل على موق مائة ألف قرية ومى صرودة أى باردة داخلة فى الإقليم الثالث ومن أمصار الهند البرية الخطيرة مدينة قنوج وكانت مقرّ ملوك الهند ذكر السعوى أنّ مقدار عملها مائة وعشرون فرسخا سندية فى مثلها والفرسخ السندى غايبة أميال تشتمل على مائة ألف وغمانية آلاف قرية وبين الناحيتين جبال شاهقة فيها أبواب الصين [التي يعبر السالك إلى الصين منها وقد تقدّم وصفها ^(٦)]، ثم يلى هذا السقع سقع زابلستان وهو سقع عظيم واسع قصبه غزنة وكانت ثغرا نحاء الهند ومقرّ السلطان محمود بن سبكتكين وفى جيز غزنة بوران مملكة واسعة وأردلان ^(٧) مثلها ومدينة خواتى ومدينة جزوس ومدينة سكاوند ومدينة دسك ومدينة كابل وبسى كابلستان وبحالها الإقليم ومنه البلاد مجاورة لسجستان الجنوبية منها فى الإقليم الثانى وأواخر الأول والنسالى منها فى الإقليم الثانى وأوائل الثالث، وعمل سجستان فإنه يلبها من جهة الغرب إقليم كثير الرياح والرمال وأهل بصرفون الرياح فى تدوير الأرماء ونقل الرمال من مكان إلى مكان حتى كانت الرياح مسخرة لهم كما سخرت لسليمان عمّ ومن أوضاعهم الرمي الدائرة بالرياح إنهم يرفعونها كالأذنة أو يتخذون قرنا غالبا من قرون الحبال أو نلاّ كذلك أو برما من أبرحة الحصون فيصنعون فوقه بيتا موق بيت والأعلى منها فيها الرمي تدور وتطعن والأسفل فيه دولاب يدورها الرمح المسخرة فإذا دار الدولاب من أسفل دارت الرمي على الدولاب من فوق ونأتى ربح حبت دارت تلك الأرماء ولا يكون ^(٨) إلا محرا واحدا [ومصورة ذلك كما نرى وهو مثل الخس كما وصفناه بعده وهذا مثال البيت الأعلى والبيت الأسفل والله أعلم ^(٩)]، فإذا رفعوا بناء البيت كهذا المثال

a) St.-Pét. et L. الحلبلة. b) Les trois msserts أرماهى. c) Par بردان. d) Par. سنسار. e) Les trois msserts om []. f) Les trois msserts om. []. g) Par أرلان. h) St.-Pét. et L. ajoutent على الدولاب. i) Les trois msserts om. [].

بوارى أو مثلهن وينصبونها بنعاريح مع مهبّ الرياح فتهبّ الريح شمالاً أو بكماً^١ فتحمل من الرمل ما تحمله وتضمد به البوارى ثم إذا آمنتْ منه نصبوها منها وإلى حيث أرادوا صرفوه بعد نصب أخشاب وأبواب وبوارى فبهرّ الريح بذلك المنقول من الرمل إلى حيث أرادوا حمله ونقله بتدرج ولو كان حبلاً نقلته الريح بهذا المثال^٢ : [ومن مدن سجستان ذوات الأعمال مدينة ررنج وهي في معازة تجري فيها مداول من نهر الهندمند وقلعة الطاق لها سبعة أسوار ومدينة الرالعان وجبّ رخاخ وجبّ أرق وجبّ داور وجبّ بالنس وكلّ هذه الأمواز كانت ثغورا في وحوه القور والحام ومساكنهم جبال لمرأة لهم بها حصون منيعه ومروج واسعة وسجستان من الأفاعى والنواشر القاتله ما لا نطاق وقد ستّ الله في أرضها القنذ وسلّطه الله على الحبّات بقتل وبأكل وكذا النمس المسى العزيزا^٣] :

العصل السادس في وصف عراق العجم والجبال وما هو مغرب عنها إلى آخر حدود عراق العرب سقا أدرا من المشرق إلى المغرب فيما حازه وآخونه آخر الإقليم الثاني والإقليم الثالث والإقليم الرابع :

من ذلك بلاد حمال وبسى عراق العجم وعين بلاده إصمهان وهي مدينتان إحداهما قديمة قد خرب أكثرها كانت نسي مى ثم سميت شهرستانه على شطّ نهر ريدرود والأخرى وهي العامرة نسي يهودية وسنها مقدار ميل وسميت بذلك لأنّ تحت نصر لنا أطلى اليهود عن بيت المقدس أسكنهم فيها ولها عمل يشتمل على تسعة عشر رستاقا في كلّ رستان منها ما يزيد على ثلاث مائة فريه يحيط بها غمانون فرسجا في مثلها ولها نهر^٤ : ومن بلاد الجبل أبصا الدينور نسي ماء الكوفة أى قمر الكوفة سمّت بذلك لحسنها وعمارتها وبهاوند ونسي ماء البصرة أى قمرها كذلك لأنّ ماء بالعارسبه القبر ويقال أنّ نوما بناها ولها أربعة وعشرون رستاقا أعطها الروذ دراور ولها قصة نسي الكرج وهي كرج أبى دلف العملى ومزدان يقال أنّها [بناء هم بن نوحهان ثم] حربت ومردت في الإسلام [واستنجاس^٥] وأرستان^٦ على طرف الرّبة ومرومرد وكرج أنى دلف على أثر بناء قديم كورها المعنصم على أربعة رساتيق [وسماها الأنصارين^٧] ومدينة قم وأهلها علاة

a) Les trois mssrpts omettent les trois derniers mots. b) La fin de cette section est omise dans les trois mssrpts. c) Les trois mssrpts om [] d) St-Pét., Cop. et I. وازدرستان. e) Les trois mssrpts om []

الشبيبة^(١) كورها الرسيد ومعل لها آتنبس وعشرين رستافا إبنيت زمن الحجاج سنة ثلاث وثمانين^(٢) وكان مكانها تسع قرى جمعت وصارت محالا وكان آسم إحدى القرى كبدان^(٣) فأسقطوا بعض الحروف للإيجاز والاختصار وأبدلوا الكاف فاما وقاشان ويقال أتها من بناء قاشان بن الصحاك [والشين والسين بنعاقيان عليهما^(٤)] وقزوين ويقال أتها معربة من كشوين وقومسين ويقال أتها معربة من كرماساه^(٥) والسيروان^(٦) وماسدان^(٧) أيضا وهي بين جبال أسه شيئا بجبال مكة نرفها تعالى [وساوه وآوه] ويقال أبه وإما جمعا لتقارب ما بينهما^(٨) وراوند بناها راوند بن الصحاك والصبرة^(٩) ونسب مهران قنق وكنكور^(١٠) ونسب قصر اللصوص وشهرزور وهي مناهة الموصل يقال أن بابنها زور بن الصحاك وكلمة شعر أي بلد الزور وأثر وزنجان وهما مما بلى بلاد أذربيجان وحلوان^(١١) وكانت قبل معدودة في عراق العرب يقال أن آسها ألوان ونصاف بلد الجبال والري وكانت مقر ملك نى توبه ومعنى الري الحسن وبسب رام قبرور [وري أردشير لأن كل واحد من هذين الملكين بها أثر^(١٢)] وبسب أيضا محمدية محمد^(١٣) بن المهدي آبن المنصور أقام بها زمن أبيه وبني مامعها سنة ثمان وحسين ومأبة ولها من الأعمال حيز قومس وهو معرب من كومتس وفيه من المدن الدامغان وسنان وبسطام والحوار^(١٤) وبيار وفيه حصون الملاحدة وهم الإسماعيلية كما تقدم القول به وأعظم حصونهم الألوت وفيه كان يسكن كبيرهم وبسب إليه الآلة الساسة سنكجیل حكمه ناعمة وهو أن السنكجیل صورة قصص وله أوتار شعر وبوجه مجرى لسهم يرمى به إلى العدو ويكون^(١٥) ثلاثة أرتال دمشقية حديدًا إلى ما دونها وتكون الأوتار العشرة داخلة الطريقين في حلقتين محكنتين وكل ذلك معروف وإذا أنقطع شعر من شعور الأوتار بطل السنكجیل إلى أن يسد له ونر من الشعر غير ذلك في مدة يومين أو دون ذلك فاختار هذا الكبير أن تكون الحلفات معنوحات

a) Les trois msscrts om. les trois derniers mots. b) Les trois msscrts om [] c) Les trois msscrts كميان.
d) Les trois msscrts om [] e) Par porte قرماسان, St-Pét et L. f) Les trois msscrts de St-Pét, L. et Cop. om. g) Les trois msscrts portent ماسدان. h) Les trois msscrts om []. i) Par السبيرة. k) Par porte وحشوان, les trois autres msscrts لود. l) St-Pét., L. et Cop. portent وحشوان. m) Les trois msscrts om []. n) Les trois msscrts يكون بعدله après. o) Les trois msscrts om le dernier mot. p) Les trois msscrts ajoutent بعدله après يكون.

كل واحد ثلثا حلقة كالحلال المجموع الطرفين فإن آتقطع وتر كان وتر مهيا أدخله موضعه في أسرع وقت من غير عطلان وهو آلة يحتاج إليها أهل الحصون [ومن كان محاصر الحصن كذلك ولم يملك غير مثال واحد منه ومثال الحلقات التي كل واحدة ثلثا دائرة كما قد وصفناه من المثال والله أعلم ^(٩)] ومن ^(١٠) حبله أيضا أنه كان يصنع صندوقا مرتعا مستطिला من الكاعد ملصقات صمغاته بالورق بعض على بعض بحيث يكون سكه بحسب الهواء ويستتر من النور في الليل فإذا طبعه من جهاته الستة فتح فيه من سائرها صورة كتابة بمقش يقرسه قرضا بحسب بئى مرد طاق من الورق لم يقرض ثم يدهن الذى لم يعرض بشبرج حتى يغطى النور ثم يجعل في الصندوق سراجا فتظهر الكتابة أحرأ بورانيه يقرأها الناظر عن بعد في الهواء بعد تعليقه للصندوق على رأس رمح أو على مكان عال ولا يعلقه إلا بالليل فيجمل لمن يراه على أنه كتابة بورانيه وبطريقه بالنهار ويحببه [وميز دماوند حصرها بعض العلوبين وبناها مدارس السبعة ويقال أن الحيين له قتلوه لئلا يخرج من بلادهم فتعوتهم بركته ودمونه يحمل دماوند بأعلاه ولطخوا قمره بدمه وبسّى إلى الآن قبر الأحر وهو مزار الناس هناك وبأعلى هذا الحمل أيضا معدن الكبريت ويصعدون الحلافة إليه فيسبتون في سمحه ثم يصبحون فإذا حلوا دوابهم بانوا به أيضا في نزولهم ولا يزال متلوما أدا صيغا وسناء وبصاغب هذه البلاد من جهة مغربها وشرقها ومتاعه خورستان كذلك بلاد العراق وبسّى بذلك لاختصاصه من أرض العرب وإن العرب بسّى أهل كذلك عراقا ^(١١) وحدود العراق طولا من حدبته الموصل مارا إلى عبادان على الماء من شرق الدجلة وذلك مأه وعشرون مرسحا وحره عرصا من حلوان الحال إلى العادسية المتصلة بالعرب وذلك عانون مرسحا وبسّى مجموع ذلك السواد وكان في زمن العرس معسوما إلى اثني عشر عملا يشتمل على ستين عملا وهي تشتمل على قرى وصباغ ويقال أنها كانت تسى طيسمون ^(١٢) [وتسى العتبية] والباى لها كى فاووس بن كنفاد الجبار وبها

وكانت له * بطهر بها ويعتن بها الناس منها حبل ومنها b) Par. porte a) Les trois msscrts om | |

من السببها ومنها من الكسبا فأمّا ما كان يصنع الح le texte de ce morceau est fort brouille dans les msscrts c) Les trois msscrts om | | d) Les msscrts طرسفون; les msscrts de St.-Pet., L. et Cop omettent les deux mots suivants

الإبوان وبغالها من المغرب مدينة بهرسير ^(١) وهي المدائن الغربية وبينهما الجسر الذي سمع به سابور ذو الأكتاف صونا وهو آسن حس سنين فقال ما هذا مقبل له هذا من أزدحام الناس على الجسر فإنّ الرائج يلتقي مع القادى ^(٢) فلا يكادان يخلطان فأمر بعمل جسر آخر يكون أحدهما لمن يروح والأخر لمن يقدو ^(٣) ولما ملك المسلمون هذه المدائن أمر عمر بن الخطاب ربه ببناء الكوفة على يد سعد بن أبي وقاص ربه سنة اثنتين عشرة على أثر بناء قديم زعم المؤرخون أنه من عهد موح عم [يسى كوفان] ^(٤) والكوفة ربة بحرية سهلة حلبة على نهر بانبها من الصرّة ^(٥) ثم مضت الصرّة بعد ذلك على يد عتبة بن عروان سنة أربع عشرة وعظم أمرها حتى سببت منه الإسلام ولها مجل متصله من عبداس إلى عمادان بيف وحسون فرسحا ثم بنى بعد ذلك واسط بناها الحجاج بن يوسف سنة عا وسعين وهي حابان بينهما حسر على دحلة طوله ستماية وثمانون دراعا وفي الحابين حامعان ثم لما استخلف الله من بنى العباس السعاع ننى مدينة قريبة من الكوفة وسماها الهائسبة ثم رذل عنها إلى الأنبار معمرها وسكنها ولم يزل بها إلى أن مات فلما ملك أخوه المنصور بنى على الدحلة بغداد ويقال أن أصل اسمها بكدار ومعناه دار العدل بالتركية كأنهم قالوا الحاكم العادل وسببت مدينة السلام لأنها بسلم فيها على الخلاء ولأنها على دحلة نهر السلام وفي تسميتها بغداد وبغداد وبعداد ^(٦) وكان آتداء بناءها في سنة حس وأربعين ومائة وتم بناءها في سنة تسع وأربعين ثم ضاقت بالهند والرعبة فبنى المهدي ولد المنصور مدينة تعافا سماها الرصافة سنة إحدى وخمسين وبعداد في عصرا سمع محال لا يعتقر محله منها إلى أخرى على سط دحلة فالذى على الجانب الشرقى هي الرصافة مدينة مسورة وحامع السلطان عبر مسور وفي الجانب الغربى مدينة المنصور ونسبى باب الصرّة وكانت في العظم فوق الوصف وبها ثلاثون ألف مسجد وحسه آلاى حاتم ذكر هذا آسن واضح ومسجد موسى بن جعفر والجانب الشرقى بسقه نهر والجانب الغربى بسقه نهر عيسى ولبغداد من المدن والبلاد صرصر وقصر آبن هبيرة [مدينة بناها يزيد بن عمر

a) Les msscrts portent بهر سير, mais v. Lexic. geogr. I p. 182. b) St-Pet. et L. العادم. c) St-Pet. et L. نقدم. d) St-Pet. et L. om. | } e) Les trois msscrts الصرّة. f) St-Pet. et L. وبعداد.

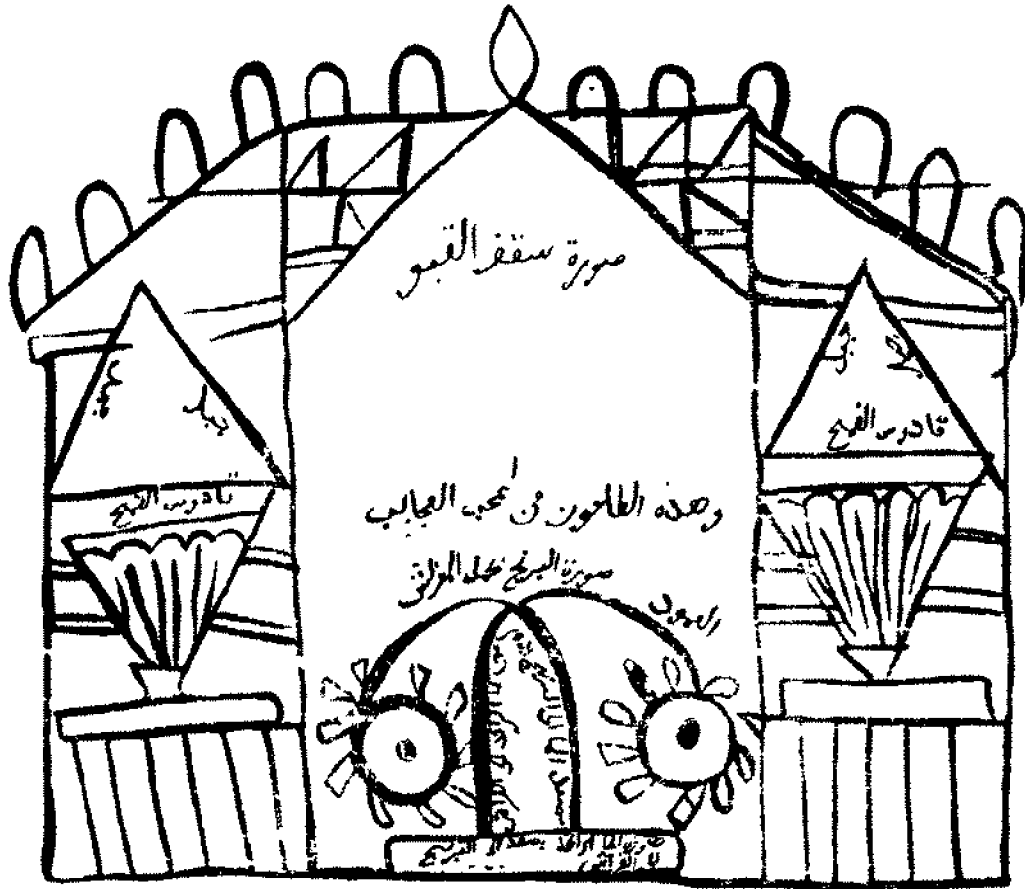
من عبيرة^(١) والنهروان [مدينة بشقها نهر يسمى النهروان^(٢) ومرحاربا^(٣) وكربلا وعكبرا^(٤) والردان
والنعمانية ودبر العاقول وحلل وم الصالح ودجيل نهر يشق قرى مصرها [صعرة يعين ونهر الملك^(٥)]
على شاطئيه نحو ثلاث مائة قرية عامرة ومن بلاد العراق سمر رأى وهي على شرف دجلة بناها
الغصم سنة عار وعشرين ومائتين ثم حرق بعد أن سكن فيها عامه طغاء وحلت أنعاصها إلى
بغداد وأمر من سكن منها المعتد والملة بناها سيد الدولة صدقه بن دبس سمه حسن وأربعين
وأربع مائة ونسى الكوفة الصفري لكثرة ما فيها من النسيج.

العسل السامع في وصف بلاد أذربيجان وإلى حدود أرمينية وهي عرب بلاد فارس وإلى مال
دماوند شمالا في الإقليم الرابع.

بلاد أذربيجان وموقعها في أواخر الثالث وأول الرابع وذلك من المال وشمال عراق العجم
وعربيه وشمال عراق العرب وشرقه بسيرا والمصر الجامع بهذا الإقليم نربير وبقال نورير ولها عوطة
قريبة من عوطة دمشق في النخاعة ومدينة أردوبل ونسى أردبيل تمصرت أيام الرشيد وأما سبت
تسم أردبيل بن أرميني ومراغة بناها محمد بن مروان بن الحكم وكانت قبل مراغة لدوائه فسبت
بذلك ومريد بناها الأتشيون على أثر بناء قديم ومريد بناها مراد بن الصمك^(٦) وهي مدينة حصنه
مدا وبها طاحون تدور بالماء الواقف وهو من أعاصيب البلاد والزمان والعبارة وذلك أن هذه الطاحون
مجران لهما فراشان كل فراش بدور مائة وبدبر حمرة الأعلى من حمرة مبطح الحب والعراسان
داخلان في حاسي فهو فيه من الماء المحزون المحزون نحو من قامة عمقا ومن سته أدرع في مثلها
وسعا وفي وسط هذا القمو عمود ممدود كالحسر في عرص القمو داخل في مداربه من حاسا وحاسا
وعليه أعمى العمود الممدود دراج رصاص محكمه الوصل موصوله بعض بعض قطعة واحدة مفتوحة الملقوم

وعمرها. a) St-Pet, L. et Cop om [] b) De même c) Les msserts portent مرحاربا d) Les msserts portent
e) Les trois msserts om [], les deux mots صعرة يعين contiennent probablement un nom corrompu dont la
restitution nous a été impossible f) Les trois manuscrits portent au lieu de «الصمك — بناها» مراد بن
الصمك، leçon que nous préférons à celle du texte de Paris

مَنْعُطَةٌ عَلَى الْعُودِ مِنْ وَجْهِ الْمَاءِ وَالْحَلْقُ الْوَاحِدُ مِنْهَا مَفْتُوحٌ فِيهِ مُنْطَصَةٌ بِمَنْصَ بِهَا الْمَاءُ عَنْ نَحْوِ نِصْفِ ذِرَاعٍ فَرَفَعَهُ فِيهِ مَحْمُولًا حَارِبًا حَتَّى يَنْدَلِيَ بِقُوَّةٍ فِي الْحَلْقُومِ الْآخَرِ وَهَذَا الْحَلْقُومُ مَرْتَفِعٌ عَنْ وَجْهِ الْمَاءِ بِقَدْرِ مَعْلُومٍ يَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ فَيَقَعُ عَلَى أَرْبَابِشِ الْعِرَاشِ فَيَدُورُ بِهِ الْعِرَاشُ وَيُدْبِرُ الْجُرْزُ وَيَصِلُ الْمَاءُ بَعْدَ وَقُوعِهِ عَلَى الْعِرَاشِ إِلَى الْمَاءِ بَعِيْنِهِ وَكَذَلِكَ يَبْعَلُ بَرِيْخٌ آخَرَ مُلَاصِقٌ لِهَذَا الْبَرِيْخِ وَهُوَ مِثْلُهُ فِي الطُّوْلِ وَالسَّعَةِ وَمُخَالِفٌ لَهُ فِي الْحَلْقُومِ فَإِنَّ هَذَا بَرِيْخٌ الْمَاءُ مِنْ حَيْثُ يَصْبُهُ وَهَذَا بَرِيْخُهُ مِنْ حَيْثُ يَصْبُهُ الْآخَرُ وَالْمَاءُ وَاحِدٌ صَاعِدٌ وَمُتَحَدٌّ أَمَّا لَا يَنْقُصُ وَلَا يَزِيدُ وَلَا يَتَحَرَّكُ إِلَّا بِأَمْتَصَاصِ هَذَيْنِ الْحَلْقُومَيْنِ لِلْمَاءِ بِالْإِخْلَافِ وَصَبَّهَا لَهُ كَذَلِكَ وَهَذَا مِثَالُ الْقُوِّ وَالْمَاءِ وَالْعُودِ وَالْبَرِيْخَيْنِ فَأَقْبَمُ ذَلِكَ :، وَمَدِينَةُ أَرْمِينِيَّةٍ *) وَبِهَا



a) Les msserts أَرْمِينِيَّةٍ ; le texte du morceau suivant dans le msert de Paris est brouillé d'une manière qui le rend tout à fait inintelligible; il en est de même de celui du Brit Museum à Londres, dont M Wright a eu la complaisance de copier ce fragment.

كان الجدار الذي أقامه موسى بن عمران عم مع العبد الصالح الذي في صحبه ومدينة موقان وتسمى موعان وبها نسي نبينا موسى الموت وهو بحر الخزر ويقال أنها من بناء موقان بن كاشع بن بافت بن نوح عم ^٨ وبلى هذا السقع بلاد أرمينية والبالى لها أرمينى بن لبطى بن بافت وإليه ينتسبون الأرمن وهي أربع أرمينيات الأولى ما بين بحر الخزر ونسى أران ^٩ وفيه من البلاد البيلقان وهي مدينة بناها فباد بن فيروز ومدينة بردعة وبانيها بردعة آبن أرمينى ثم دخلها فباد والباب والأبواب وبسى دربند ومعناه عقبة صعبة ضيقة ودربند هذه بحيرة على جنب جبل القيق مطلة على البحر والأبواب حصون بناها أنوشروان على شعاب هذا الجبل وهي اثنا عشر حصنا وهذه الشعاب أبواب بسلك منها إلى الطوائف على ساحل بحر الروس وأسماء الطوائف الآن وأركش ^{١٠} والروس والهنكر وباشقرد والقبايق ومن هذه الأبواب دخلت التتار إلى هذه النواحي فأبادوا من فيها وفي هذا السقع من البلاد مدينة تسمى غوى ^{١١} وشكا والشابران ولها فريضة على ساحل بحر الخزر وهي من بناء أنوشروان ^{١٢} واللكز مدينة منسوبة إلى جيل من الناس ينتسبون إليها أهل خير وصلاح ويقال أن فباد وأنوشروان نبيا في سهل أران ما يزيد على ثلاثين مدينة وأران في أرمينية وبانيها أران بن كشلوجيم بن لبطى وأرمينية الثانية تسمى جرزان ^{١٣} ويقال أن حرزان وقازان ولدان لكاشع بن لبطى وفيها من البلاد نعليس وهي جانبان يشقها نهر الكر ومدينة كخه ^{١٤} ومدينة شكور وكانت مدينة قديمة أغربتها الصنارودية ^{١٥} ثم حدها بقا سنة أربعين ومائتين وسماها المتوكلبة ومدينة أهر ومدينة صفدييل وهي على شرف نهر الكر وباب فيروز بناء أنوشروان وأرمينية الثالثة وفيها من المدن ديبيل وهي قصبتها بناها ديبيل بن أرمينى ثم حدها أنوشروان ومدينة السعفرخان وسراج طبر وبغروند والنشوى وهي التي تسمى نقحوان ^{١٦} ^{١٧} وأرمينية الرابعة فيها من البلاد خلاط وهي القصة ودار الملك ومدينة بدليس ومدينة أرميش ومدينة أرزن الروم

a) Les msserts portent ايران. b) Les msserts: أركسن. c) St-Pét. et L. غى. d) Le morceau depuis اللكر jusqu'à باب فيروز ne se trouve que dans le msert de Paris. e) Par. خزران. f) Par. كخه que nous avons corrigé d'après conjecture. g) Par. الصارودية. h) La plupart de ces noms sont défigurés dans les msserts, bien qu'on aperçoive facilement les vraies leçons

ونسى قَالِبَلًا بناها أنوتروان ومدينة موتس ولها صحرات متسعة ومدينة شَسَاط بناها أنوتروان ومدينة ملازكرد ومدينة سَرَمَارِي وَاي^١ ووسطال وبركرى^٢ ومدينة دَوِين ومسن زياد وباهيته نسي خرت برت وربما عد ذلك في ديار بكر وبلادها لأجل المتاحاة والمصاقفة على أن العتنبين يتعبد الأسفاح بتصرفون في توزيع البلاد وترتيبها^٣.

الفصل الثامن في وصف بلاد الجزيرة وإلى مجرى الفرات العارز بين السام والجزيرة وهي أربعة أقسام:

القسم الأول الموصل سببت الموصل لأنها وصلت بين العراق والجزيرة وكانت قبل الفتح حصان على شط الدجلة الشرقي منها بسى بنوى كان للفرس ويقال أنه به مغارة بها قبر يونس بن متى عم والغري بسى الموصل يسكنه الروم على موادة بينهما ملأ فتعا آفتم المسلمون بالموصل^٤ مسكنها هرم بن عرفة وأختها تم مصرها محمد بن مروان وأخرى لها نهر من دجلة يشقها تحت الأرض وأصا إليها كورا من العراق ومن بلاد الحمل ومن مدن الموصل الحديثة وهي في شرقي دجلة ونسي مدينة الموصل بناها هرم بن عرفة ومدينة تكريت وهي على حمل مطلق على عربى العراق ولها نهر بسى الترنار بجري إليها من نهر الهرماس ويصب في دجلة ومدينة نوازيج ونسي نوازيج الملك وعلى عربى العراق الراب الأصغر ومدينة حرّة يقال أنها من بناء أردشير وهي شرقي دجلة ومدينة السّ وهي على شرقي الزاب الأوسط بناها سابور ذو الأكتاف ومدينة دقوقا ومدينة أرزل وهي حصن عظيم وكانت من قبل تعد في بلاد السواد ثم أصيبت إلى الموصل ثم أوردت وصارت مملكة قائمة بنفسها لها حصون منيعة يسكنها الأكراد وهي فيما بين الزابيين وحريرة آن عمر منسوبة إلى الحسن بن عمر بن الخطاب التغلبي بناء بعد المأبئين يحف بها نهر دجلة كالهلال^٥ ومن النواحي المنسوبة إلى موصل باحل^٦ مدينة ونامرى مدينة ونامدرى^٧ مدينة ونامعدرا مدينة^٨ ومرج هبنة والحسيّة وبها نهر بسى الحانور وعليه قنطرة من أعجب قناطر بنيت في الدنيا في

بالموصل — ملأ St-Pet et L. portent وَاي. b) Par. بىكرى. c) St-Pét et L. om les mots depuis

d) St-Pét. et L. باحل. e) St-Pét et L. بهادري. f) St-Pét. et L. om les deux derniers mots

الارتفاع والبناء ؛ والقسم الثاني من الحريرة ديار ربيعة ومن بلادها مدينة نسي نلظ وبلد على
عربي دجلة وفيها قنق بونس بن منى صلعم الحوت ومدينة سحر وهي في وسط الرية وينسبها
نهر بص في الثرثار وهي عورية ونصيبين وهي القصبة ينسبها نهر بستي الهرماس ينبع من طور
عدين ^١ وبعث في نهر الحانور ومدينة أدومه بناها الحسن بن عمر بن الخطاب التغلبي ومدينة
دارا وهي في سمح من بناء دارا الأصغر الذي قتله فيها الإسكندر وبرقعيد وتل أعمر ودبر
عدين ورأس العين وبستي عين الوردة ويقال أن بها ما يزيد على ثلاث مائة عين نصت مياهها
في بحيرة نسي المتحرق ولا يعرف لها قعر ؛ وذبيسر وهي في سمح من بلاد ماردين وجبر الحانور
وهو نهر ينبع من رأس العين وبعث في بحر العرات طوله سبع فراسخ علمه من الكور الصور
وماكسين وشمايته وعاران وطان والحذل وساعا ^٢ وقصة ذلك فرقيسا وهي الآن حراب ؛ وأما
ديار مصر فكانت قصبتها الرقة والرقة نسي البصاء وهي مدينة قديمة رومية منى المنصور إلى جانبها
مدينة وسماها الرافقة سنة خمس وسبعين ^٣ محترت الأولى ونفى الإسبان واقعين على مدينة واحدة
وبها الهنا والمرأ وهما نهران عليهما القرى مستنكة العنائر وهي من أثره نقاع الدسا وصارت القصبة
حران ويسمى إلى بناء أرا من آرر وأرر أمو إدرهيم الحليل عم وكانت حران مدينة الصابيه
ونفى لهم من الآثار المدور وهو القلعة وكان هيكلا للقر ولم نزل الصابيه بها إلى سنة أربع وعشرين
وأربع مائة فتح المصريون هذا الهيكل ولم يكن نقى للصابيه هيكلا سواه وأسلم منهم خلق كبير
ولحران نهر بستي الحلائي ومدينة الرها وهي قديمة رومية على سرقى العرات بها ما يزيد على
تلامائة كنيسة ومدينة سروج وقلعة حغير وكانت نسي دوسر ؛ وأما ديار بكر مسقع كثير الحصون
والجمال ومنه أمصار حلبه لها ممالك حطيرة وهي متافارقين معرته الآسم من فاركين ^٤ ويقال ما
آسم بابها وفارقين آسم المدينة وأمد وهي على شرقى دجلة وماردين وكانت دار الملك والسلطنة
وهي متعلقة بالمثل طغات تحت أن كل طبقه تسرف على الأخرى والقلعة في قمة الجبل ومن بواحيها

^١ St-Pét et L طور عدينوس ^٢ St-Pet et L. om ^٣ St-Pét. et L. ajoutent ومائة؛ il y a ici une faute dans l'indication de l'année le calife mentionne regnant depuis l'an 136 — 158 de l'Hej., peut-être faut-il lire معرته - - و ^٤ St-Pet et L. om les mots خمس وأربعين ومائة.

أَرْزَنَ عَلَى دَحْلَةٍ حَرْدُودَهَا ^١ النَّصُورُ وَكَانَتْ قَدِيمَةَ الْآثَارِ وَحَصَنَ كَيْفَا وَهِيَ مِنْ أَعْجَبِ مَحْصُونِ الدُّنْيَا وَإِسْعَرَدَ مَدِينَةَ حَسَّةَ وَطَبْرِيةَ ^٢ وَالْمَعْدَنَ وَالسَّلْسَلَةَ وَحَمَلَ حُودَى وَيُقَالُ أَنَّ بِهِ سَمْعَيْنِ نَوْعًا مِنَ الْعُتْبِ وَأَمَّا مَارْدِبِينَ فَإِنَّ فِيهَا الْآنَ فَصْرَ مَبْنَى فِي الْمَاءِ إِذَا أَرَادَ صَاحِبُهَا بِدُخْلِهِ أَرْسَلَ الْمَاءَ فَطَفَّ عَلَى الْفَصْرِ وَعَمَرَهُ مِنْ سَائِرِهِ وَبِهِ كَوَى وَصُرُوعٌ وَأَبْوَابٌ مَرْدَّةٌ مِنَ الْفَوَارِيرِ تَنْفَقُ بِالْمَاءِ وَالسَّمَكِ وَلَا يَتَنَدَّى مِنْهَا شَيْءٌ وَالدَّحُولُ إِلَى هَذَا الْفَصْرِ فِي الْمَرْكَبِ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ وَالْإِقَامَةُ فِيهِ فِي أَوْقَاتِ الْحَرِّ الشَّدِيدِ وَإِذَا حَلَا صَرَفُوا الْمَاءَ عَنْهُ ٥

العَصْلُ التَّاسِعُ فِي وَصْفِ فَلَسْطِينَ وَالْأُرْدُنِّ وَإِلَى حُدُودِ سَاحِلِ الْبَحْرِ الرُّومِيِّ بِالسَّامِ ٥

قَالُوا سَمَى السَّامَ سَامًا لِسَامَاتٍ فِي أَرْضِهِ بَيْضٌ وَسُودٌ [وَلِأَنَّهُ فِي هَذِهِ الشَّيْءِ مِنْ حَرِيرَةٍ الْعَرَبِ ^٣] أَوْ لِأَنَّ سَامًا بْنُ نُوْحٍ نَزَلَ فِيهِ وَإِنَّمَا أَتَتْ السَّيْنُ شَيْئًا لِلتَّعَاوُلِ وَحَدَّهُ الْأَوَّلَ طَوْلًا مِنْ مَلْطَبَةِ إِلَى الْعَرَبِيَّةِ وَمَسَافَتُهُ سَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ يَوْمًا وَعَرْضُهُ الْأَعْرَاضُ مِنْ مَنَبْجٍ إِلَى طَرْسُوسَ وَكَانَ مَقْسُومًا فِي أَيَّامِ الرُّومِ بِأَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ فَسَمِ قَصْنَهُ دَمَسُوقُ وَقَسَمَ قَصْنَهُ طَبْرِيةَ وَتَسَمَّى الْأُرْدُنُّ وَقَسَمَ قَصْنَهُ حَصَّ وَقَسَمَ قَصْنَهُ إِبِلِيَّا وَتَسَمَّى فَلَسْطِينَ وَكَانَ لَهُمْ فِي كُلِّ عَمَلٍ بِطَرِيقٍ مِنَ الْبَطَارِقِ بِحِفْظِهِ فَلَمَّا حَاءَ الْإِسْلَامَ وَأَرَادَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَهْ أَنْ يَفْتَحَ السَّامَ بَعَثَ إِلَى كُلِّ عَمَلٍ حُنْدًا وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ أَمِيرًا مَعَهُ إِلَى حَصَّ أَمَا عُبَيْدَةُ بْنُ الْحَرَّاجِ وَإِلَى دِمَشْقَ يَزِيدُ بْنُ أَبِي سَعْيَانَ وَإِلَى الْأُرْدُنِّ شَرَحْبِيلُ بْنُ حُسَيْنٍ وَإِلَى فَلَسْطِينَ عِمْرَانُ بْنُ الْعَاصِي وَعَلْقَمَةُ بْنُ مَحْمُودٍ وَأَمْرُهُ إِذَا مَرَعَ مِنْهَا يَتْرَكُ عُلْقَمَةَ فَلَسْطِينَ فَنَزَلَ وَسَارَ إِلَى مِصْرَ وَسَمَّيْتُ هَذِهِ الْأَعْمَالُ يَوْمَئِذٍ أَعْنَادًا وَكَانَتْ قَتَسْرِينَ مَضَافَةً إِلَى حَصَّ إِلَى أَنَّ وَلِيَّ مَعَاوِيَةَ بْنُ أَبِي سَعْيَانَ الْخُلَافَةَ فَفَصَدَهُ أَهْلُ الْعِرَاقِ فَمَاتُوا ^٤ عَلِيًّا فَأَنْزَلَهُمْ قَتَسْرِينَ وَالْعَوَاصِمَ وَالثَّقُفُورَ وَصَبَّرَهَا حُنْدًا وَأَمْرُودَهَا عَنْ حَصَّ وَبَقِيَ الْأَمْرُ عَلَى هَذَا إِلَى أَنَّ وَلِيَّ الرَّسِيدِ الْخُلَافَةَ فَأَمْرُودَ الْعَوَاصِمَ وَالثَّقُفُورَ وَحَمَلَهَا حُنْدًا وَاحِدًا وَذَلِكَ فِي سَنَةِ سَبْعِينَ وَمِائَةٍ فَصَارَ السَّامُ مَقْسُومًا إِلَى سِتَّةِ أَعْنَادٍ ثُمَّ قَسَمَ السَّامَ فِي الدَّوْلَةِ التَّرْكِيَّةِ إِلَى تِسْعَةِ أَقْسَامٍ مِنْهَا قَسَمَ مَلِكُوهُ التَّتَارُ وَالْأَرْمَنُ وَالرُّومُ وَأَنْفَصَلَ عَنْ

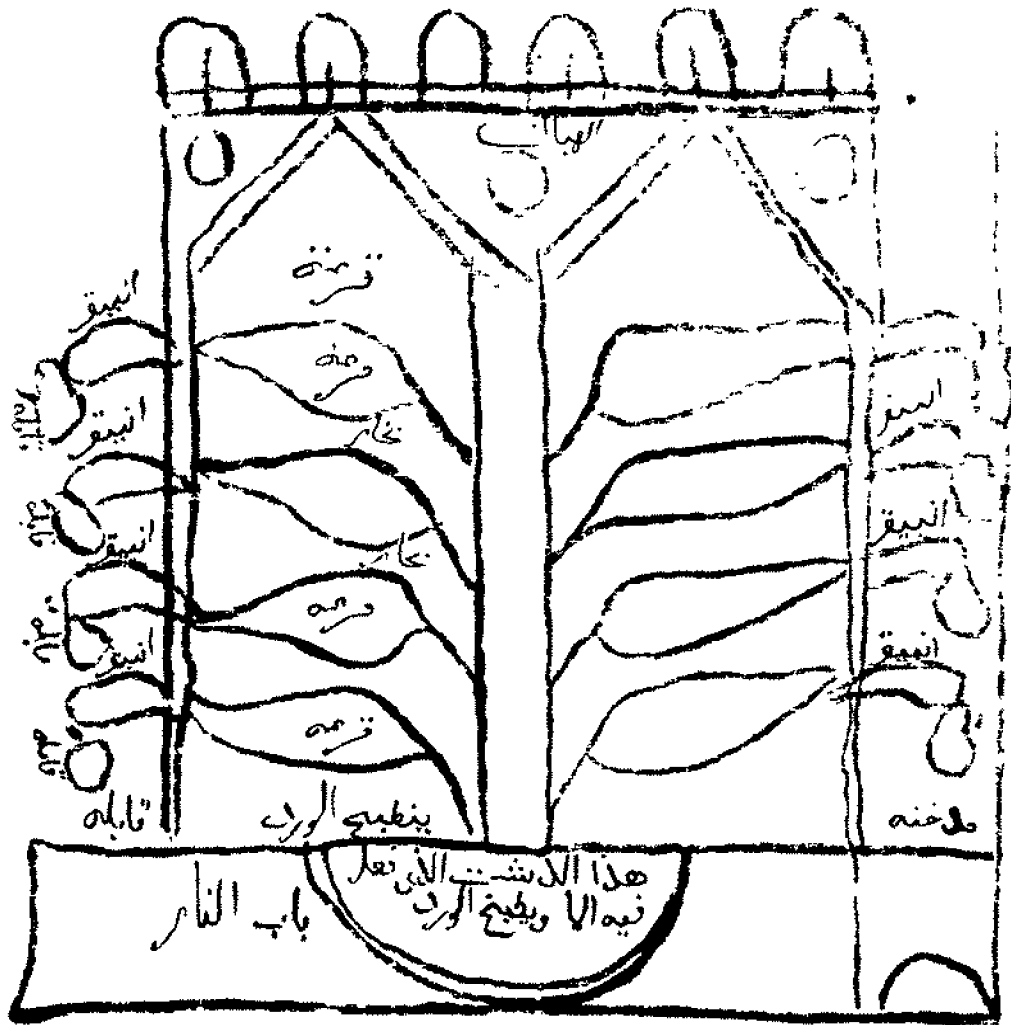
a) St-Pet. et L. omettent les mots حَرْدُودَهَا حَرْدُودَهَا et portent والنصورة au lieu de النَّصُور. b) St-Pet. et

L. om. c) St-Pét et L. om. | d) St-Pét. et L. وقَاتَلُوا.

الشام وسى روما ١، والقسم الأول من الثانية وبه دار الإمارة الكبرى في عصرنا دمشق ونسى
 جلق الحضراء والفرطة وذات العماد وهي مدينة عادية أزلية سلبية جبلية من أنزه بلاد الأرض وأطيبها
 وأحسنها وأبهجها وبها الجامع ٢ المتفرق الحسن والجمال والكمال ومن أعاجيب الدنيا توجد فيه في ليلة
 النصف من شعبان اثنا عشر ألف قنديل بخمسين فنتارا دمشقية زيت الزيتون غير ما يوجد بالمدارس
 والمساجد والترب والخوانق والربط والمارستانات ونخيم حيطانه من أعجب شيء يراه الإنسان
 والرخام في غالب حيطانه وفوق الرخام نفصص بشبك الزجاج المصبوغ والمزق والمفصص وعروق اللؤلؤ
 ما هو ملو الجامع من داخل حيطانه وسائر منقوش بتلك الأصباغ على صور الأشجار والمدن والحصون
 والبحار وكلما أمكن تصويره [من غير المحرم منه ٣] ويقال أن عمر بن عبد العزيز لما ولي الخلافة
 قال لو علمت أن هذه الفسيفساء برده ٤ ما نفي عليه قلعة والمنقوش على زعفرته في أيام سليمان
 آسن عبد الملك بن مروان أربعون صندوقا من الذهب الأحمر غير الرخام والبناء القديم وسعة
 الجامع طولا من المشرق إلى المغرب مائتان وأثنان وثمانون ذراعا وعرضه مائتان وعشرة ٥ أذرع
 وعلى سطحه الرصاص ألواح مفروشة بدلا من الطين كل لوح نحو من نصف فنتار دمشقى إلى ما
 دونه ومن خصائصه أنه لا يوجد فيه عنكبوت أصلا لا في سقفه ولا في حيطانه ولا يفرغ فيه عصفور
 مع كثرته فيه ولا يعشش فيه ولا يوجد فيه ورقة وشهرته نفى عن وصفه ودمشق مقسومة ثلاث
 فسات قسم مبثوث العبارة في عوطنها لو جمع لكان مدينة عطية ما بين جواسق ٦ وقصور وقاعات
 وإسطبلات وطواحين وحمامات وأسواق ومدارس وترب وموامع ومساجد ومشاهد غير القرى والصباغ
 الأمهات وهذا الذى ذكرناه لا يوجد غيرها أصلا ٧، والقسم الثانى تحت الأرض منها مدينة أخرى
 من متصرفات المياه والفنى وجداول ومسارب ومنازل وفنوات تحت الأرض كلها حتى لو حفر الإنسان
 أبين ما حفر من أرضها وجد مجارى الماء تحته مشبكة طبقات بمنة وبسرة شيئا فوق شيء ٨، والقسم
 الثالث مسورها وما فيه ودوله من العصور وكلما هي في وصفها طائر أبيض في مرج أنضر يترشف
 ما يصل إليه من الماء أولا فأولا ومن خصائص دمشق أيضا أن الحيات لا تلدغ داخل سورها أبدا

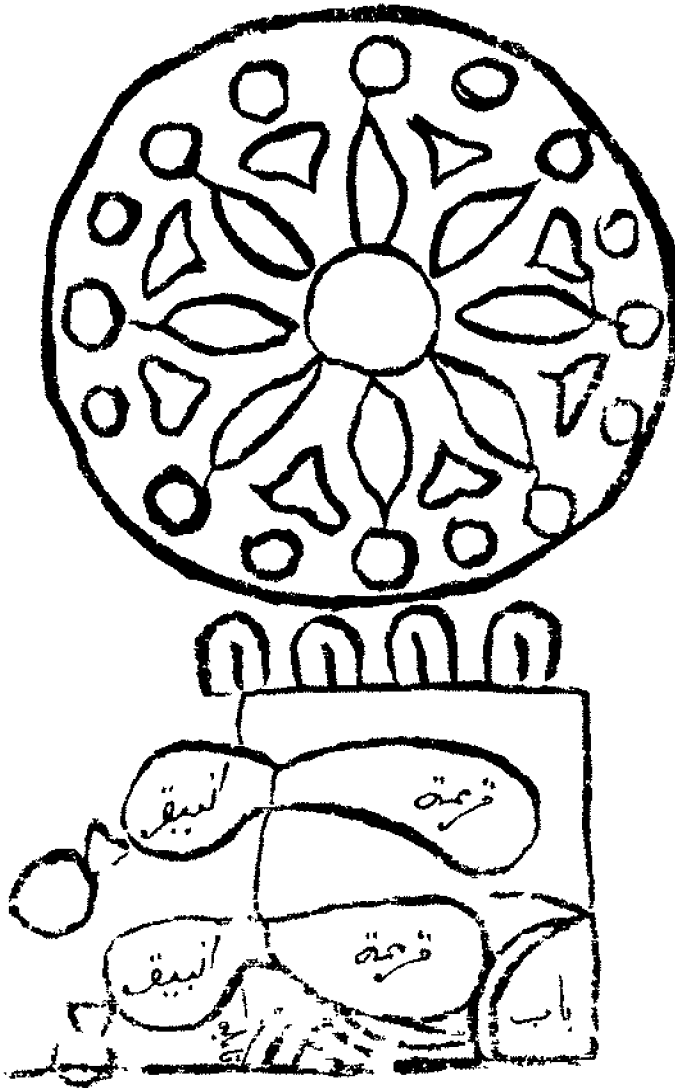
a) St.-Pét. et L. ajoutent المعمور. b) St.-Pét. et L. om. []. c) St.-Pét. et L. ajoutent ربع. d) St.-Pét. et L.
 شواهي. e) St.-Pét. et L. وعشرون.

ومن قلوبان الوهود فيها وفي غوطتها ونواحي أرضها وعدد بسائنها مائة ألف واحد وعشرون ^(١)
 ألف بسنان نسفى بآء واحد بأنى إليها من أرض الزبدان ومن وادى بردا عين فهدر من
 أول الوادى ومن عين العجة وينبع نهر واحد يسى برداً ثم ينفرق سبع مرفات كل مرفة نهر
 بسى بآسم منهم نهر يزيد فتحه يزيد بن معاوية فسسى به ونهر ثوره فتحه ملك من ملوك الروم
 آسه نوره فسسى بآسه ونهر بلنيس ^(٢) فتحه بلنيس ^(٣) الحكيم اليونانى فسسى بآسه ونهر القنات
 وكلاهما يجران إلى داخل المدينة وينفران في المصارف والدرك والغنى والحمامات والطهارات ونهر
 مزه منسوب إلى قرية نسسى المزه وكان آسه المرة لها بها من صحة الهواء وصفاء الماء وحسن القصور



١) St-Pét. et L. وعشر. ٢) Par. باسا. ٣) St-Pet. باناس.

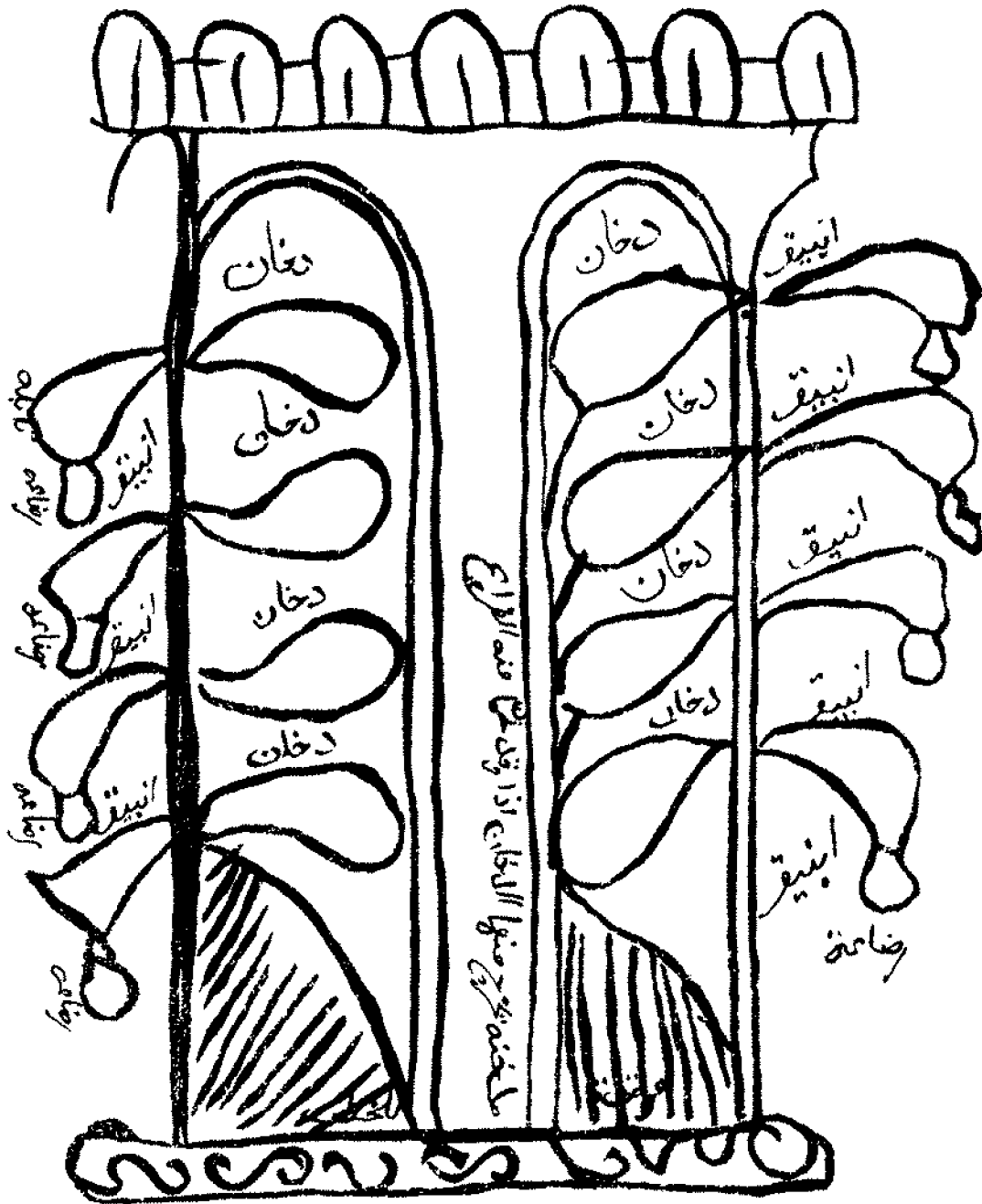
وطيبة الثمار وكثرة الزهور والورد واستعراج الماء منه حتى أن مراقته ^(٩) تلقى على الطرقات وفي دروبها وأزقتها كالمرادل فلا يكون لرائحته نظير ويكون ألد من المسك إلى مدة انقضاء الورد وصعته إجماعه في الكركت وهو أن المائنين يعمرون في الأرض حمرة قدر دراعين ونصف في مثلها ويعقدون عليها بالطوب أزحا له باب من جهة ومسح للهواء من جهة وله منفس من أعلاه يصعد منه بعض بخار ثم يضعون دسنا كبيرا فوق الأزح ويوفدون تحته بحمل المطب ويبنون على الدس طارا كصورة



حرارة الحمام ارتفاعه نحو نصف ^(١٠) ذراع ثم يرصون موقفه من القصب العارسي حتى القوى الغليظ شاكاً محكماً ثم يصعون فوق القصب المشبك الفرعيات الرياح ويجعلون حلوقها وأفواها إلى خارج فإذا أداروها دوراً وكل دورها سوا على الطار مثله مرفعين فيه إلى أن يرتفع نحو من أربع أصابع مطبوقه ثم يرصون فصبا مائناً تابياً ثم فرعيات كذلك ثم يبنون عليها فوق الطار مرفعين الساء كذلك إلى أن يسرى الساء على طول قامة الإنسان ونصف قامته سافاً فرعيات وسافاً قصفا شاكاً ويكون في الوسط فد أقاموا عموداً من الحسب قائماً من وسط الدس إلى أعلى البناء مسقوف عليه سقف إقبته كهذه الله فاعلم ذلك إن شاء الله تع وبه التوفيق ^(١١) ثم يعلقون القوائل وتنسى الرصاعات وذلك بعد حسو الفراغ

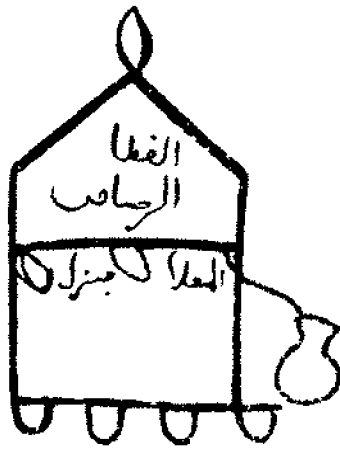
a) Par. ajoute ومطبوقه b) Par omet le mot نصف. c) St.-Pet. et L. om. []

من الورد أو مثله مما يستخرج ماءه كلما ملئت رضاعة فرغت في وعاء كبير زجاج يسمى قرابة أو في " وعاء كبير من نحاس يقال له قمقم "، ويغير هذه الكركة كركة أخرى يستخرج منها الماورد



a) St.-Pét. et L. portent: قمقم نحاس كبير يسمى قطعة.

وغبره من الباه بلا ماء بوقود الحطب وذلك بعد حشو الفراغ بالورد وبلسان الثور وبزهر النوفر أو البان أو زهر النارج والشقيق والهندبا [أو بورق القرنفل المزروع بدمشق وهذه صورتها فانهم ذلك إن شاء الله تعالى وبه التوفيق وهو مسبنا ونعم الوكيل (*)] وهو أنهم بينون أزجا أنونا مقدرا مجموعا في صورة بشر مقلوبة يصعد فيه اللهب والدخان كالمدخنة ويحيطون عليه بسور مبنى مثله كهئة الدائرتين (٥) ثم يضعون الفراغ المزججة (٦) بين السور وبين البئر (٧) أسفلن إلى البئر وطلوقهن خارجات من السور ويخسبون سن القريعات في البئر أبعاشا يخرج منهن الدخان ويدور تحت القريعات [فيحسب بهن مقدار الحاجة (٨)] ثم يرفعون البناء من البئر والسور والفراغ أبدا كذلك بمقدار أن يكون البناء أزيد من قامة إنسان ثم يسقفون ما بين البئر والسور ويضيقون رأس البئر الذي هو المدخنة ويقدون بالحطب الجزل دون غيره ؛ [٩] وأما الذي يخرج من الماء البينوني فإنه في تنور الورد وفي المقل الرصاص مبنى مثل البرج الصغير طبقتين الأولى فيها نار العم الدق وغبره والحطب الجزل والثانية [للحطب] من فوقه وهي مخسنة لصعود الدخان منها والحرارة إلى الفراغ وهو من الأربعة إلى الثلاثة فما دونها وأما



المقل الرصاص فإنه يتخذ شبكا في قوالب من تراب فإذا جل فيها كان كهذه الصورة ويسمونه اليونان اثال وله غطاء وهو أنيقه وقد يكون الغطاء زجاجا وقد يكون رصاصا فإذا حرروا عمله جعلوا تحته فرشاً من الملح والطوب ثم يوقدون النار من تحت ذلك فيسقط ماء معتدلا حسن اللون والنضج والرائحة وأما الزجاج العكسي فإنه من آلات اليونان وأهل الحكمة والاستقطار فيه لا يكون إلا

a) St.-Pét. et L. om. []. b) Par. ajoute: دبل هذه الورقة. c) Par. ajoute لا الزجاج. d) St.-Pét et L. portent au lieu de « بين السور وبين البئر ». e) St.-Pét. et L. om. []. f) Le morceau suivant depuis وأما الذي — كما نرى — ne se trouve que dans le ms. de Paris; le mot للحطب, que nous avons mis en parenthèses, doit probablement être retranché. Nous avons fixé le texte des lignes suivantes d'après les manuscrits de Par. et de St.-Pét., dont chacun offre des lacunes et des leçons fantives.



يخار الماء المغلى تحته وهذه صورة مثاله كما ترى) ويجعل
الورد المستخرج بالزهر إلى سائر البلاد الجنوبية كالجزائر
وما وراء ذلك وكذلك يحمل زهر الورد المرقى إلى الهند
والى بلاد السند وإلى الصين وإلى وراء ذلك وبسبب
هناك الزهر وما أرفقه أنه كان لفاضى فضاة الخفيفة ولأخيه
الحريرى قطعة بأرض نسي شور الزهر طولها مائة
وعشر خطوات وعرضها خمس وسبعون خطوة أساع

منها عشرين قنطارا بأثنين وعشرين ألف درهم وذلك سنة خمس وستين ^(١) وستائة وهذا
لم يسم بمثله، ثم نهر داريا سادس النهر وهو أرفعها مجرى وأبعدا مقسما ^(٢) وداريا قرية
عظيمة المغل والأرض وبها قبر أبى مسلم الخولاني وقبر أبى سليمان الداراني وما ورعه المورغون
في سنة تسع وتسعين وستائة أن الزراع زرعوا المالح بقرارتين ونصف بزر بطبخ أصغر ثم أصابه
البرد فأهلكه فأسنأوا زرع بمثله نورا ومضر ذلك مشد الشام بلبنان الحوكندار الذي كان نائب
قلعة صفد أجبر به وورع عنه وسابع النهر نهر البردا الجارى في قرارة الوادى [ولا يقبل إلا الارتفاع
من محراه ^(٣)] منه نفسمت الأنهار المذكورة ثم ينقسم من هذه الأنهار فرق وحداول وتنفرق متشعبة
بأراضى الغوطه حتى لا يبقى منها بقعة يمكن وصول الماء إليها إلا ويصل [وبركها سقيا لها بحساب
وتسقيط معلوم في الليل والنهار بساعات معلومة لا تزيد ولا تنقص ^(٤)] ثم يخرج عمود بعد ذلك
وينبعث في جهة الشرق ويسقى فرايا وضابعا وأراضيا مريحة وصحراوية حتى يصب آخره في بحيرة
سرقى دمسق بأرض عنءا بنيت بها القصب ^(٥) وهذه البحيرة يصب فيها نهر آخر يسمى الأعوج يجتمع
عند تحلبل الثلج ومن عصارات المياه والواص فيكون نهرا كبيرا، ومن الأقاليم والكور والأحواز
والرساتيق لدمشق تسعون إقليما وصى بالغوطه إقليم داريا وإقليم بيت لوبيا وإقليم الزهر وإقليم
الزبار [وإقليم مرزة ^(٦)] وإقليم الغوطه وإقليم المرج وإقليم الحنفة وإقليم سنبر ^(٧) وإقليم لبنان وإقليم

a) Par. وسبعين. b) St.-Pét. et L. om. les deux mots. c) St.-Pét. et L. om. []. d) De même. e) Par ajoute

الماني. f) St.-Pét. et L. om. []. g) De même

الفران] وحول ذلك ^(٩) وادي التيم وحة عسال وفاري والنك والفطيفة وصد ومهين ووادي بردا [والكفور ^(١٠) والصمرا وبيت حنا [والعمر والمولان ^(١١) وعقرا والميدور حول ذلك ونوى والسفرا من اللجاة والسماوة ونوارس ونفاع العريز ونفاع بعلبك وبه موضع بعور منه الماء مورا بالقرب من كرك يوم عم بستی نتور الطوفان وبالقرب منه شجرة دلب عطية الساق والعروغ قل أن يرى في شجر دلب مثلها وهناك بكرك نوح قبر معجوت بالحجارة طوله أحد وحسون خطوة يقال أنه قبر يوم عم وإقليم عرنا واللوة ولها من حول ذلك من المدن دوات الأعمال مدينة بعلبك عادية قديمة بها آثار إلهيية وموسوية وسليمانية وبونية وبها عمد ^(١٢) سميت كل عمود منها نحو أربعين دراعا في الهواء عبر ما في الأرض منها وعليها كالأساطين حجارة متصلة من رأس عمود إلى رأس عمود ^(١٣) وما في قلعة بعلبك برحان ودرته ثلاثة حجارة كل حجر منها طوله ست ^(١٤) وثلاثون خطوة وأرتفاعه نحو الفاتنين وعرضه عرض السور وفي داخل قلعتها نثر يقال له نثر الرحة يقولون لا يوجد به ماء ما دلم الأمن موهودا وإذا كان الحصار والنوى آمناً ماء وآسنة ملأنا بسفون الناس منه إلى أن يأمنوا فيذهب مأوه ، وبأديال لسان مدينة كامد وهو عمل من أعمال بعلبك وكسروان من عمل بعلبك والمرد والنصة وعمل الطبين ويحمل لسان [وسما نفضيه ^(١٥) وأدياله نحو من تسعين عقرا ونانا ناعا مباحا بلا من وله قبة حينة ^(١٦) ومن يكنى به الحاني الجامع طول سنته له ولأهله ومن ذلك الكثيراء والرباس والبرباريس والعاوبا وهو غود الصليب والقبسه ^(١٧) والنفس والقنق الذي ^(١٨) يعملون منه المرامل والملاع والآت الموه بالدرب والفصة ويحمل إلى سائر البلاد والأقاليم وليس عملا أطف منه ولا أحسن ومن النبات أيضا شجر الحمودة والأستوان والزراويد [والحماما التي لا توجد إلا في إقليم دمشق يحمل لسان وهو معلق في شقبي عال ما بقندوا على حنبيه إلا

لا St Pét et L om les mots وادي التيم. b) St-Pét et L om [] c) De même d) Par ajoute
مسبوكة. e) St-Pét et L om []. f) St-Pét et L ثلاث g) St-Pét et L om []. h) St-Pét et L portent
أعمل «يعملون» - والعصاة - St-Pét et L om. i) ومنه ومن - الكثيراء - au lieu de
بعلبك من إنفاق العمل في الحمة والرفع والإدهان والتوبة بالدرب والعصاة لما يصنعونه منه من الآت
ملوكية وعبرها ما لا يعلم في إقليم آخر ،

بدلوا جانبهم بحمال من رأس جبل عال كما يدلّ الدلو في البئر وهي لأجل الترياق الفاروق والراوندان ^(١) ^(٢) واللوز المرّ والحلو والأبهل ^(٣) والقراصيا والزيرفون ^(٤) وأما العواكه فكثيرة جدًا بلبنان ^(٥) ومن أعمال دمشق أيضا شوى المبادنة راصفة وشوى العدس وشوى الحبطى ^(٦) وشوى الخروب وشوى السומר وإقليم التّعام وإقليم العيشية وجبل الطيبة وجبل عاملة وجبل التّبيعة من صفد كلّ هؤلاء حاكبة ^(٧) وأمرية ^(٨) ودرور وحلولة وتناشجة ^(٩) ومعظية ^(١٠) وزنادقة وهم كفار بالشرائع ومسلمون على ما يزعمون ^(١١) وحسن الصّبيّة من عمل دمشق وعواره مدينة بانياس وهي مدينة قديمة حصنة كثيرة الحوامض ^(١٢) وهوائها ونراها وبيّة ^(١٣) وبها مياه ناعمة عزيرة وآثار لليونان قديمة ويقال أنّ الباني لها بلنّياس الحكيم ^(١٤) وقيل دلّ أبنا نواس ومعنى أبنا الأب المعلم وهو يوناني أيضا ^(١٥) ومدينة زرع ولها عمل كبير عظيم ومدينة ما أدرعات المساة السوم أدرعات ومدينة بصرى ومدينة حوران وقلة صرغد على جبل نى هلال وبسّى هذا الجبل الرّيان لكثرة أنصاب المياه منه والبشّية من عمل أدرعات ومدينة عمّان وعملها البلقاء ^(١٦) ومدينة مرد وعملها السواد ^(١٧) وإقليم حرش ومدينة عجلون ومبها حصن حسن حصين ومبها حاربة ومبها كثيرة وأرزاق غزيرة وهو مشرف برى من مسيرة أربعة أيام وإقليم بيت رأس وإقليم سوسيا وإقليم سامرة ومدينته نابلس مدينة خصبة نزعة بين جبلين متسعة ما بينهما ذات أمياه جارية وحمامات طيبة وحمام حسن نظام فيه الصلوات ^(١٨) وكثير قراءة القرآن به لبلا ونهارا والاشتغال فيه كثير ^(١٩) وهي كأنها قصر في سنان قد خصّها الله تبارك وتعالى بالشجرة المباركة وهي الرّبتون يحمل زيتها إلى الديار المصرية والسامية وإلى الحجاز والبرارى مع العربان ويحمل إلى حامع نى أمية منه في كلّ سنة ألف قنطار بالدمشق ويعمل فيه الصابون الرقى ^(٢٠) يحمل إلى سائر البلاد الذى ذكرنا وإلى جزائر البحر الرومى ولها البطيخ الأصفر الزائد الحلاوة على جميع بطيخ الأرض ولها الجبلان ومبها طور زينا وإليهما محّ السامرة ^(٢١) وقربانهم على

a) St.-Pét. et L. om. []. b) St.-Pét. et L. ajoutent ici «والقلفونيا». c) Par. ajoute après «الأبهل». d) Par. porte au lieu de «والزيرفون». e) Les mss. portent «الحبطى». f) St.-Pét. et L. om. []. g) De même. h) De même. i) St.-Pét. et L. om. []. j) De même. k) De même. l) De même. m) St.-Pét. et L. om. le mot «الرقى». n) St.-Pét. et L. om. [].

الطور يذبحون الخرفان ويحرقون لحومها ^(١) ولا توجد في بلد من البلدان من السامرة ما يوجد منهم بها ويقولون أنهم لا يبلغون في بلد منهم الألف أصلا ويقال أنه إذا اجتمع في طريق مسلم ويهودي وسامري وبصري رافق السامري المسلم ^(٢) ، وإقليم محل والخور الأعلى والقصير ومدينة نسا والخور مقسم ثلاثة أقسام الأعلى هذا والأوسط عور حقا ^(٣) وأريحا والأسفل عور رعر [ومدينة رعر ولوله نحو من أربعة أباة وعرضه الأعرض يوم ^(٤) ومن عجب مياهه الحاربة أن ناعلاه بحيرة قدس يبيض الماء ويسبح نهرها هو نهر الأردن ثم يمر ويصب في بحيرة طبرية بوسط الخور ثم يخرج ويمر بالخور في وسطه حتى يصب في بحيرة لوط ثم بأسفل الخور ثم لا يخرج منها فكان نهر الأردن ملك دائر مطلع من بحيرة قدس بأعلى الخور وبوسط دورة فوسه بحيرة طبرية [وعرويه بحيرة زعر وبه من العجائب ما سنورد ذكرها في خصائص البلاد عند ذكرنا لها ^(٥) ، ومن أعمال دمشق أيضا كورة بيت حبريل وكورة عمواس ^(٦) وكورة بنى عطية وبلد الحليل عم وآسه حزون وعور مدينة عمتا وعور داميه وهي الأوسط ومدينة السلط ولها عمل كبير كالزرقا والصويت وجبل بنى عوف وجبل بنى هلال ومن أعمال دمشق وحندها أيضا البيت المقدس بمدينة القدس [واسمها بالعصاى أورشليم يعنى دار السلام ومدينة سلم ^(٧) وأرضها الأرض المقدسة المبارك مولها وحدود الأرض المقدسة طولا من أذبال جبل السنبر وهو جبل التاج شمالا عند مرج عيون وإلى آخر جبل الحليل عم وأول النبه وعرضها من الأردن إلى البحر الرومى عربا وأول ماى بيت المقدس كل داود عم فلم يته وأنه وزاد فيه كثيرا ولده سليمان عليهما السلام وشهرة البيت المقدس نفينا عن ذكره وذكر ما فيه ومن مدن الأرض المقدسة مدينة ^(٨) الرملة بناها سليمان آسن عبد الملك آسن مروان ومعلها القصة ثم توالى عليها الزلازل فانتقل منها أهلها إلى البيت المقدس ثم بنى بعدها مدينة لد على أنر بنائها القديم ومن المدن أيضا مدينة سبسطية ومنها طالوت وكذلك عين حالود [واسمها عين حالوت ^(٩) وللمنق أيضا من المدن السامطية بيروت وصيدا وبها أعمال متسعات ثم مدينة

عور حقا و ^{a)} St.-Pét. et L. om ^{b)} St.-Pét. et L. ajoutent ^{c)} St.-Pét. et L. om les deux mots ^{d)} St.-Pét. et L. om. [] ^{e)} De même. ^{f)} St.-Pét. et L. om les cinq derniers mots. ^{g)} St.-Pét. et L. om [] ^{h)} St.-Pét. et L. portant أرض. ⁱ⁾ St.-Pét. et L. om []

عسقلان وقيسارية وباعا ولهم أعمال كثيرة ومما حول القدس بيت لحم وبيت حالا وما معها ومن
جهة قلة دمشق مزارع وعملها [وبأرضها مغارة العجب وسبأني ذكرها عند خصائص البلاد ^(٩)] والسويدا
وحسان ومن مدنها التي في جهة المسروق الرقبة الفراتية على جنب الفرات وتغر نجاه العدو ^(١٠)
وله أعمال كبار وعرض مدينة كبيرة على سيف البرية وتدمر مدينة قديمة عادية فيها آثار سليمان
[وفيها من العجائب ما سنورده في مكانه إن شاء الله تعالى] ^(١١) والسحنة مدينة لها عمل وهي على سيف الرية،
ومن منود السام أيضا حصن وهي مملكة حسنة وبها كرسى الملك ودار الإمارة وببابة السلطنة
[قائم الدات ^(١٢)] وهي أصغر ممالك السام التياييه التركية وآخرها رتبة وحصن مدینه قديمة
نسبى سوريا ماها وهواءها صحبح لا يوجد بأرضها عقرب وفيها طلسم للعقرب وعليه قبة منبئة
بغير باب فأتته من حمل من تراب حصن طينا وألصقه إلى حائط القبة وتركه حتى يجف ثم حمله
إلى أى بلاد شاء وألقى منه على عقرب ماتت ولا تقر به عقرب ولا تقرب الريح تباها المغرة
تراب حصن ومن حسن بناء حصن آله لا يوجد بها دار إلا وتحتها في الأرض مغارة أو مغارتان
وما ينعم للسرب وهي مدينة فوق مدينة وأهل مدينة حصن بوصف عامتهم بقلّة العقل [ويحكى عن
سوفتهم حكايات شبيه الحرافات ^(١٣)] ومن عملها شسبين وشسبين ومدينة سلبية وأربعة أعمال همدان
فسمان من أقسام السام قد ذكرناها،

والقسم الثالث قسم الملكة الحليّة وندرها وعملها وحب مدينة آسنولى عليها الخراب بأيدى التتار ولها
قلعة حصينة نسبى السهماء لبياض حجرها وكانت حلب في العظم نصاهى بغداد والموصل وأهلها يتنافسون في
الملابس والهبآت والمراكب والمنارل والحلب نهر يسبى فويق ويكنونه أهل الخلاعة أبا المحسن وأسعائه على سنة
أعمال من دابق ثم يحرق إلى حلب مائة عشر ميلا ثم إلى قنسرين عشرين ميلا ثم إلى المرج الأحمر آنا عشر
ميلا ثم بصق في بحيرة المطم وهي بحيرة كسرة والحلب من البلاد دواب الكور دون العواصم المتأصرة وهي على
سيف الرية وحمل بنى الفعقاع وكان نسبى وصران الثانية ^(١٤) وقنسرين وكانت هي القصبة قبل حلب
وهي مدینه رومية كان أسها صوما ^(١٥) وسرمين وهي في طرف جبل السباق وهذا الجبل معبور بطائفة

a) St-Pét. et L. om []. b) St-Pét et L. om les trois derniers mots c) St-Pét et L. om [] d) De même. e) De même. f) St-Pét. et L. om. le mot الثانية. g) St-Pét et L. om les trois derniers mots

نَسَى النَّصِيرِيَّةَ [علاء في غلاء على آئن أنى طالب ره^(١)] وطائفة نَسَى الإِسْمَاعِيلِيَّةَ علاء أيضا فيه^(٢) وفي ولده وولد ولده ويزعمون أن الرسل أولى العزم سبعة سابعهم خاتمهم وأن الآسَّةَ سبعة سابعهم إسماعيل أخو موسى بن حمير بن محمد رضى الله عنهم وطائفة إِسْمَاعِيلِيَّةَ باطنية لهم تأويلات واستنباطات من الحروف المقطعة في أوائل سور من القرآن ومن آيات منه وقلب معانيها وتأويلها إلى أشخاص وأشياء برونها ما أنزل الله بها من سلطان فالنصيرية محلهم وأراءهم مركبة على أربعة مذاهب الأول فلسفية يعتقدون السمع وقوله السمع والعسم ثم آخر ذلك الرشح والمسخ انقلاب صورة إسماعيلية إلى صورة حيوانية كالفرده والخنازير محاة بعنة مرأ^(٣) بكالا^(٤) وأنقلاب معنى إلى معنى كذلك والنسخ انتقال المعنى من صورة إلى صورة بالبدل ويستون الصور قمصانا وكل صورة مملوكة قميص ويزعمون أن الإنسان الراقى في درج السعادة بأعماله الزكية لا يزال ينتقل بروحه من قميص سعيد إلى قميص سعيد حتى ينتقل في سبعين قميصا إلى الملكة وأن الإنسان الناكس في درك أمد درج^(٥) السفاوة إلى أسفل السافلين لا يزال كذلك ينتقل مترددا في سبعين قميصا منه سفيا^(٦) وأتقى ومعدبا وأشد عذابا منه^(٧) وكلها قمص إنسانية حتى يبلغ آخرها يبدل في العسم يبدل في الصور الحيوانية كالحمل والعرس والحصار والغفل والمقر والمعر والمان والكلب والحريير والذب وسائر الحيوانات فيأخذ حينئذ من الروم والرحمة ويكون من المهنيين المعديين بأنواع العذاب كالدرج والقتل وأنواع التعذيب بالأغلال والسلاسل والتقييد والتعليل والصت والحب عن الرت وعلق أبواب النساء عنه [ولا يقبل منه قولا ولا يسمع له شكوى^(٨)] ويزعمون أن الروح المعدنة الواصلة في قمص حيوانية إلى هذه الدركت لا يدملون الحمة ولا يحدون ريعتها ولا نفهم لهم أبواب النساء ولا يزالون في عذاب مستمر إلى أن يبدل الحمل في سم الحباط من دقته ومقارة خلفته ودمامة صورته فيكون كدود الحل في الدمامة والمقارة [يبدل محسده المعير في حرم الإبرة الذى هو سم الحباط^(٩)] وهناك بصير بعد العسم إلى الرشح في المعدن والنيات قله [ثم فيه بعده وإذا رشح لطبعه في المعدن وصارت المعادن صورة قميص له عذب بالنار الحاميه وبار السمك وصرب بالارازب كالحديد

في على آئن أنى طالب ره و «أيضا فيه» a) St.-Pét et L. om [] b) St.-Pét et L. portent au lieu de «أيضا فيه»

c) St.-Pét et L. om les deux derniers mots d) St.-Pét et L. om les deux derniers mots e) St.-Pét et L. om []

f) De même g) De même.

ويترك كل مرق وهناك الحلود فلا موت ألد الآباد فهذا ما برعمونه من أمر المعاد (١) وهذا مأمود من كلام الصابية ومن عبدة الأصنام الهندو الماعلطة وغيرهم ممن لا يدين بدين الرسل عليهم السلام وهو رأى فاسد ونحله منقوضة عقلا وشرعا ولا مبادئ لها ولا مستند ومن نقضها إيراد الملام الكبار وإيراد المبدأ في خلق الإنسان وإيراد نشأة السبب عندهم وحال طموليته وإيراد حال جزاء الحبة والعقرب على مقتضى ما زعموه ولا يحدون لإيراد منه جوابا ١٠ واللعلة الثانية اعتقادهم الحلول وكفرهم بالله نعم حيث يزعمون أن الصورة المرببة هي الغاية الكلية يعنون أن لا شيء أصلا عبر الصورة والمادة بالوجود الوجود طاهره خلق وباطنه خالفه وأن هذا الوجود طهر في كل موجود فاستغلن في الصورة الإنسائية واستغلن من النوع الإنساني في صورة محصورة كآدم وثبت بعده ونوع وإبراهيم وهرون ويوسف والمسيح وعلى آبن أبى طالب [وبرعمون أن كل صورة وصورة مضاعفا واحد هو هو مظاهر الصورة نبوه وإمامته وباطنه غيب لا يدرك بل يقال لما يريد وهو منغل كما يريد وأن له ما لا بدخله علم عالم به ولا عقل عاقل له ولا معرفة عارى به إلا من ذلك الباب وإنه لا سبيل إلى رؤيته والتسمع بالنظر إلا من وراء حجاب لا مد من ذلك الحجاب (٢) ويزعمون أن محمدا سلم حجاب على على وأن سلمان العارسي باب إليه ولهم غرفات لا يمكن العقلاء الإصغاء إليها والهم لها فالتصدي للرد عليهم بيان هديانهم (٣) لجهالتهم بالقدم والمحدث وإطلاق الوجود والوجود المطلق والذات والصعات وما يحب وما يحور وما يستحيل] وهم في ذلك غلاة كالأنعام بل هم أضل سبيلا وهذا ما أخذوه من النصارى الذين أخذوه من كمر الملاسة فإنهم ذهبوا إلى العالم لا سواه وشكّلوا علله ومعلولاته إلى علة العلل (٤) وأنشأوا إليها ووقفوا عندها وكأن الوجود بأسره عندهم عاقل وعقل ومعقول وعال وعلة ومعلول وروم ورمس وحسد وأب وآبن وروح قدس وباب وحجاب ومعنى وقد أوصحت أصول التتليت بهذه الإشارات وتعالى الله الحق الأحمد عما يقول الظالمون والجاحدون غلوا كبيرا ١٠ [واللعلة الثالثة زعموا فيما زعموه في الديانة والتعبد والافتداء والنشريع أخذوا الغلو من أبى طاهر القرمطى ومن ملوك مصر العاطبيتين كالأمر والحكم والمعز ومن دس أصحاب الرسائل وكتاب النطقاء

a) St.-Pét. et L. omettent depuis le معاد — ثم مبه — b) St.-Pét et L. om { } c) De même d) L. porte au lieu de «علة العلل».

ومن أراء الباطنية في معنى الصلوة والزكوة والهمج والصوم وتأويل ألفاظ الفران بما أرادوه دون ما هو المراد منه فكانوا بذلك رافضة من وجه وزنادقة من وجه وكفاراً من وجه ومنافقين من وجه وجاعلية جهلاً من وجه وغلاة ما هم فيه توفية الطبع حقاً من الأكل والشرب والنكاح لا غير ذلك وقد خرجنا إلى غير مقصود الكتاب ^(١) ولننعد إلى ما كتبنا بصدده فنقول أن من عند طلب معرفة النعمان وتعرف بذات القصرين ولها عمل من أوسع الأعمال وهو شعراء ممدودة وعالم شجرها التين والفسق واللوز والمنشئ ^(٢) والزبنون والرمان والتقام وكثير من الفواكه ^(٣) وسائرها بشرب من ماء السقاء إلا يعتنى في فلاحه بأكثر من الحرث نحت ^(٤) ومبل السقاء من أعبر الأرض وأعلمها فلاحاً من راء ورأى الأندلس لم يفرق بين فلاحها وفلاحة الأندلس والموعة ولها عمل حسن وشجر بكاس ومعرفة صرمين ^(٥) وتبزين بلدة طيبة ولها عمل متسع وحارم كذلك [وكان ثغراً حسناً ^(٦)] وشبزر مدينة حصينة وبيّة ^(٧) تشرب أهلها وأرضها من النهر العاصي ولها قلعة طولها ظاهر ^(٨) تسمى عرف الديك محاطة من ثلاث جهات بالعاصي [ومندارس ولها جومة أي كورة فيها جة كبيرة البناء لا يعلم العالم من أين يسمي ماءها ولا أين يذهب] ودلوك ورعبان وكيسوم وموارس وكمرطاب وفود وقامية [وبرزبة حصن منبع يضرب به المثل ونحته بالقرب ^(٩)] بحيرة قامية بحيرة كبيرة يدخلها العاصي ويخرج منها ولها سكر بصاد فيها نوع من السك شبيه بالحبات يسمى أنكليس لحمه شبيه بالآلية المشوية [وللناصرى فيه رغبة عظيمة يعمل في المراكب إليهم داخل البحر ^(١٠)] ضابته في السنة نحو ثلاثين ألف درهم وعسورية بناها الرشيد على أثر عمارة قديمة رومية ولحب من جهة الشمال والشرق عين ناب بلدة ولها حصن حصين [مليح وأهلها تركمان ^(١١)] ولها نهر بسبح [وعليه بساتين وهو حار ^(١٢)] وأعزاز وهو حصن والباب وبزاعة وما مدينتان وبينهما واد يعرف ببطنان ولها نهر يسمى الساجور يجري إليها من عين ناب وبالس وهي مدينة قديمة على الفرات وفي حيزها صقين ورصافة هشام آبن عبد الملك بناها لنفسه على أثر بناء قديم يوناني ومنج وهي على مرطة من

a) St.-Pét. et L. om. []. b) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. c) St.-Pét. et L. om. les trois derniers mots.

d) St.-Pét. et L. om. []. e) St.-Pét. et L. portent صرمين au lieu de صرمين. f) St.-Pét. et L. om. [].

g) St.-Pét. et L. om. le mot وبيّة. h) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. i) St.-Pét. et L. om. []. k) De même. l) De même. m) De même.

المرات بناها كسرى وسماها منه [أى أمود^(١)] وفي عملها قلعة نجم [وكانت تسمى جسر منبج^(٢)] ونزل باشر ولها نهر يجرى إليها [من عين ناب^(٣)] وهو السامور ولحلب أيضا مما هو داخل في أعمالها وحندرها قلعة الروم [يقسم بها خليفة الأرمن ويطرکها ولحلب أيضا مما هو داخل في أعمالها^(٤)] مرعش ولها بحيرة متسعة بها حمامى لا تنال وبهسنا حصن مليح والكخنا وكركر ونزل حذون وقلعة نعمة وقلعة حيص والراوندان وكل هذه ثغور تجاه الأرمن والتنار والبيرة حصن منبج شرقي الفرات ومن الثغور الساحلية المبلية دركوتس ودربساك وبغراس [ومجر شعلان^(٥)] وإسكندرونة وقصر أنطاكية وبغرا ولها بحيرة حلوة من النهر الأسود بينها وبين بغراس وبين أنطاكية وهي قصبة السواحل [كانت قبل ثغورها^(٦)] وكانت إحدى كراسى الروم ونسبها الروم تعطيا لها مدينة الله [كما تسمى الأرض المقدسة^(٧)] وأنطاكية من المدن القديمة ويحيط بها سور كبير يحيط على أربع جبال وشعاري ولها سانس وجيب النخار منها وله قصة في سورة بس [في القرآن الحكيم في قوله تعالى يا ليت قومي يعلمون بما عمر لي ربى وجعلني من المكرمين^(٨)] وذلك أنه لما أرسل إليهم قطعوا رأسه بعد تكذيبهم له فأخذ رأسه بيده اليسرى وحط رأسه في كفه الأيمن وبقي بمشى والرأس في كفه يقول يا ليت قومي يعلمون بما عمر لي ربى وجعلني من المكرمين وهو بدور في أرقنتها وأسواقها ثلاثة أيام ولبابها ولها فرصة تسمى السوبدية على الساحل عند مصب العاصى في البحر والهارونية بناها هرون الرشيد ومن أعمال حلب أيضا النقدة وحلقة سمردا وحلقة تيزين وأزناج والجبول ومبرين وربعا وكثير مثل ذلك أهلناه والمذكور نحو ستين عملا وكل عمل يحتوى على أعمال وكور وضباع عامرة ورساتيق [منها قائم ومصيد^(٩)]:

والملكة الرابعة من التمانية حاة حاما الله بها سلطان ملك وباتب مستقل وهي مدينة حسنة خصبة كثيرة الخير والأرزاق يحوطها النهر العاصى وباتبها جاربا من بين حاسيتها ويجمع بين الحاسبين قنطرة وعلى العاصى النواعير الكبار التى لم ير فى الآفاق مثلها يعملن من العاصى أنهارا من الماء يسفون به السانين والأماكن وهي كثيرة الثمار وبها المنسج الكافورى اللورى الذى لم يرقى

a) St.-Pét. et L. om. [] b) De même. c) De même. d) De même. e) De même. f) De même. g) De même.

h) De même; le verset cité est le 26ème de la Sur. XXXVI. i) St.-Pét et L. om []

سائر الأفاق مثله أصلاً ومن أعمالها الكبار بَعْرَيْن ونَسَى بَارَيْن وهي قلعة منبجة وسليبة وهي على سيف البرية [بناها عبد الله آسن صالح وعلى آبن عبد الله آبن عباس رضى الله عنهم ^(١)] ولها فناء كبيرة تحمل من سليبة إلى حاة نسفى بسانينها وأراضها وهو نهر مليح ونهر العاصى مبنا بين حاة والرستن [يسمى النهر الأرناط ^(٢)] ونهر العاصى منبج من قرية نسى اللبوة من بلد بعلبك [من قرية نسى الرأس أيضا من قرى بعلبك ^(٣)] ويجرى إلى حاة حص وينضم إليه ينبوع عزيز بسى عين الهرمل عليه مرصد من مراصد الصاية [يشبه المرصدتين اللتين يحصن نسى المغزلين وهذا المغزل بسى قائم الهرمل ^(٤)] ثم يند حاريا إلى تحت حصن الأكراد وماؤه صافى كالدموع إلى أن يدخل بحيرة حص [وهي بقعة مخفونة بيناء حص محكم وفيها أسماك كثيرة كبار ثم يخرج منها الماء عكر مثل ماء النبل ولا يصفو بعد ذلك إلى أن يدخل أرض الروم ^(٥)] ويصل إلى السوتيدية ويصب في البحر الرومى كما تقدم ٥

والقسم الخامس مملكة الساحل وكرستها طرابلس المستعدة [بعد فتح طرابلس الشام بحبس المسلمين ^(٦)] في مملكة ملك المنصور سيف الدين فلاوون الصالحى ره بنيت هذه المستعدة في سم ذبل من أدبال جبل لبنان تكورة من أكوار طرابلس [بعدها عن طرابلس القديمة المحروبة ^(٧)] نحو من خمسة أميال على شاطئ نهر يجرى إلى البحر وهي سولية حبلية بحرية يرية بتخلل الماء في جوانبها ولها قنطرة على واد بين سلبن بحر عليها الماء من منبعه إليها في ارتفاع نحو من سبعين دراما وطول هذه القنطرة نحو من مائتى ذراع والنهر يجرى من تحتها إلى سفى الأراضى ويصب في البحر الرومى ولا يكاد يوجد فيها دار بغير شجر لكثرة تحرق أرضها باللباء وهذا النهر ينبت من جبل لبنان وقد حمت في بسانين طرابلس من الفواكه ما لا يوجد في سائر الأقاليم أصلاً فصب السكر والخمير والمحضات الكثيرة الرائدة والفلقاس [الذى لا يوجد مثله والثلج ^(٨)] وسبك البحر الطرى والطير الكثير ومجموعها لم يجمع في بلد غيرها ومن بلادها وأعمالها الساملية البثرون وهو حصن من فتوح الملك المنصور ره وله عمل متسع وأمنه مدينة ساملية محكمه البناء وأطرسوس

a) St.-Pét. et L. om. []. b) De même. c) De même. d) De même. e) De même. f) De même. g) De même

h) De même.

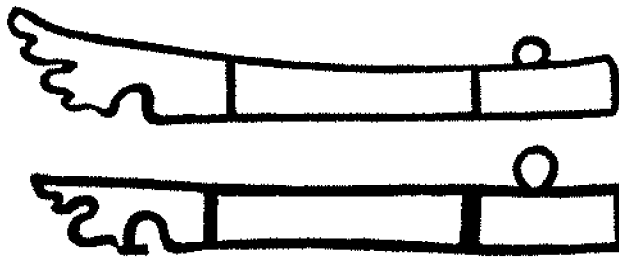
مدينة ساحلية ^(١) وللنصارى فيها كنيسة عظيمة البناء وبها بيت يزعمون أنه أول بيت وضع باسم
مريم في الشام ^(٢) والمصر لها بعد فتحها معاوية ابن أبي سفيان في أيام عثمان بن عفان ره [حين
غزا قبرس وأصقلية وجزائر البحر وفتحها الله على يده بعد فتح أنطرسوس وجزيرة أرواد وكانت
أنطرسوس حصنا روميا ^(٣) وحصن عرقا وحصن حلبا لها عمل متسع [به ولايات ومراكز ومنه حوز
ومنه رحلية ^(٤) والحصان خراب في عصرنا هذا ومدينة مرقية ساحلية [رومية ولها عمل متسع وعمرة
عكار وعمرة بشرية ^(٥) والكورة والحلت بأذيال لبنان المطلقة على البحر ولها أعمال بزبد عددها على
ألف قرية وحصن عكار حصن منبع من بناء الإسلام وينصب إليه ماء من الجبل المطل عليه يدخل
إلى القلعة يستعملونه ويشربونه وحصن الأكراد هو حصن منبع فارق مشرف بين الشام والسواحل
ينظر الناظر منه إلى الشام وقارى والنبك وبعبك وإلى البحر والساحل ^(٦) ومن أعمال طرابلس
المسعدة قلاع الدعوة وهي التي ملكها راشد الدين محمد تليد علاء الدين على صاحب الآكوت
[في العم من الغرب من قزوين وهي صاحبة الدعوة ^(٧) المعروفة أهلها بالملاحدة وهم الإسماعيلية
والمحزون هذه هي حصن الخوازي وحصن الكهف وبه الفار الذي دخله راشد الدين [ويقال أنه مدفون
فيه ويزعمون أنه عاب فيه وبظهر منه يزعم طائفة منهم ^(٨) وحصن القنموس وفيه في شهرى تموز
وآب تخلق الحيات توليدا في الحمام به ^(٩) وسبأني ذكرها عند ذكر خصائص البلاد وحصن العليقة ^(١٠)
وحصن البنية وحصن الرصافة بأذيال طراز من جهة الشام وكذا حصن أبي قنيس ونغر مضيا وهو
أم هذه الثغور في إظهار الدعوة وإرسال الرمال الفداوية إلى البلاد والأقاليم مقتل الملوك والأكابر ^(١١)
وحصن بلاطنس حصن منبع مدّا وله أحد عشر بابا كل باب فوق باب وحصن المرقب نغر منبع على
رأس شاطئ مطلق على البحر [كبير مثلث الشكل بناه الرشيد على أثر بناء قديم ثم بنوه النصارى
ثم ملكه المسلمون في عصرنا وعمره ^(١٢) وحصن صهيون حصن منبع عادي قديم البناء [يقال أنه من
بناء أغسطس ملك رومية الكبرى المسى قصر ولبس هو أغسطس صاحب التاريخ اليوناني ^(١٣)

a) Par. om. les trois derniers mots, ainsi que la description suivante se rapporte à la ville d'Anafah. b) Par. ajoute ^(١٤) والثاني لأنطرسوس c) St.-Pét. et L. om []. d) De même. e) De même. f) Par. ajoute ^(١٥) والحوز. g) St.-Pét. et L. om. []. h) De même. i) St.-Pét. et L. om. les quatre derniers mots k) St.-Pét. et L. om. les deux mots l) St.-Pét. et L. om. les trois derniers mots. m) St.-Pét. et L. om []. n) De même.

وهذا الحصن صعب المرتقى على قبة جبل وعليه حصة أسوار وله فرضة على الساحل في طرف دخله من الأرض كالجزيرة من البحر واللاذقية محاطة بالبحر من جهاتها الثلاث وهذه المدينة أشبه بالإسكندرية في بنائها وليس بها ماء حار نسق أرضها وهي قليلة الشجر قديمة البناء وبأرضها معدن رخام أبيض أغضر موسى وبها دبر العاروس من أعجب البناء في الدبور وله يوم في السنة تجتمع النصارى إليه والبناء الذي باللاذقية من أعجب الموانئ في البحر وأوسعهم [لا يزال حاملا للسفن الكبار ^(٣)] وعليه سلسلة من حديد حاصرة لمراكبه مائة من مراكب العدو وفرضة بلاتنس مدينة جبلية بن الأبهم الفسائي حدثت بأسه في صدر الإسلام وكانت مدينة عادية بناها الصايبة [وفيها آثار مقر الملك الذي كانوا اصطاحوا عليه في زمن نوح عم إبراهيم وإلى زمن موسى ثم وقد تقدم ذكر مثله في مدينتي عمان وعرش وعلبك وكان له سرب يركب الراكب فيه تحت الأرض إلى طهر السفينة بالبحر ويركب في السفينة إلى وسطه تحت الأرض محموا ^(٤)] ومدينة بلتياس مدينة صرانية يونانية رومانية وبها أنهار سائفة قريبة المنبع وساتين كثيرة من أعجب بساتين الساحل وذلك أن ميطان البساتين متصلة بضرب موج البحر بغير حائل وشرها بالماء الملو وإذا نظر الناظر إلى البساتين وإلى البحر بعد البحر ساطعا أزرق والبساتين حاشية خضراء [أو طارزا على شفته ^(٥)] وبلتياس يوم في السنة تجتمع عقاربها إلى بقعة بساحل البحر ثم لا يرى هناك عقرب إلى مثل ذلك اليوم [وسنذكر مفصلا عند ذكر مثله من الأعاجيب وفيما بين بلتياس وجملة جزيرة صغيرة عند مهر غزير بسى النهر الأبتري وسى بذلك لقصر حريته وقلة الانتفاع ملا يتشعب منه شعب ولا يتفرع مروج مع عزارته وقوته وعلى الجزيرة دمن حصن يقال له بلدة كان من أحسن حصون بناء وغربه أهلها بأبدية دون غيرهم ودخلوا البحر من عيظهم على بعضهم بعضا وهذه الجزيرة من أعجب الجزائر شأنها بالماء وذلك أن البحر محيط بنصفها وأكثر والنهر محيط بالنصف الذي إلى البر والماء آن محتلطان فالنصف ملح أجاج والنصف عذب فرات وما في النظر ماء واحد محيط به من سائرهما ^(٦)] ومن أعمال طرابلس أيضا القبة هي الحصن والناعم وسال النصيرية نحو من عشرين عملا فيما بين صهيون واللاذقية وإلى البشرون والعاقورة والله أعلم .

a) St.-Pét. et L. om. [] b) De même c) De même. d) De même.

وَالْقِسْمُ السَّادِسُ مَلَكَةُ صَعْدَ وَمَصَافَاتُهَا وَصَعْدَ حَصْنِ بَقْعَةِ جَبَلِ كَنْعَانَ فِي أَرْضِ الْحَرَمِ كَانَتْ قَرِيبَةً مِنْ مَكَانِهَا حَصْنٌ سَمِّيَتْ صَفَتْ ثُمَّ قِيلَ صَعْدَ وَهُوَ حَصْنٌ مِنْبَعٌ وَكَانَ بِهَا طَائِفَةٌ مِنَ الْعَرَنَجِ يُقَالُ لَهُمُ الدَّرَابُوتَةُ مُحْصَرُهُمْ فِيهَا الْمَلِكُ الظَّاهِرُ رُكْنَ الدِّينِ بَيْبَرسَ الصَّالِحِي رَهَ وَفَتْحُهَا وَقَتْلُ كُلِّ مَنْ فِيهَا عَلَى رَأْسٍ تَلَّ بِالْقَرَبِ مِنْهَا ثُمَّ رَمَاهَا وَبَنَى فِي وَسْطِهَا دِرْهَامًا مَدَوَّرًا سَمَاهُ قَلْعَةً^(١) أَرْتَفَاعُهُ فِي السَّاءِ مِائَةٌ وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا وَقَطْرُهُ سَبْعُونَ ذِرَاعًا وَإِلَى سَطْحِهِ طَرِيقَتَانِ بِصَعْدٍ فِي الطَّرِيقِ إِلَى أَعْلَاهُ حِمْسَةٌ أَمْرَاسُ^(٢) صَعًا بِلَا دَرَجٍ^(٣) فِي مَمْسَى حُرُونٍ وَهُوَ ثَلَاثُ طَبَقَاتٍ أُنْيَةُ وَمَنَامِعٌ وَقَاعَاتٌ وَمَحَازِنُ وَنَحْتٌ كَلَّةُ بَثْرِ لِلْمَاءِ مِنَ السَّنَاءِ^(٤) بِكْفَى لِأَعْلَى الْحَصْنِ مِنَ الْحَوْلِ إِلَى الْحَوْلِ [أَشْهُ بِمَنَارَةِ إِسْكَندَرِيَّةِ^(٥)] وَبِهَذَا الْحَصْنِ بَثْرٌ تَسَمَّى السَّاتُورَةُ وَعَمِقُهُ مِائَةٌ وَعِشْرَةُ أَذْرَعٍ فِي سَنَةِ أَذْرَعٍ بِذِرَاعِ النَّحَارِ وَالِدَلَاءِ الَّتِي لَهَا بَنَاتَانِ مِنَ الْحَسْبِ تَسَمَّى الْبَيْتَةُ مَعَهَا قَلْعَةٌ مِنَ الْمَاءِ وَهِيَ بَيْتَانِ فِي جَبَلٍ وَاحِدٍ [بِسْمَى سَرَبَاقِ^(٦)] كَفَلَطَ زَيْدُ الْإِنْسَانِ وَكَلَّمَا وَصَلَتْ بَيْتَةُ إِلَى الْمَاءِ وَصَلَتْ الْأُخْرَى إِلَى رَأْسِ الْبَيْتِ وَكَلَّمَا وَصَلَتْ وَاحِدَةٌ إِلَى رَأْسِ الْبَيْتِ وَصَلَتْ الْأُخْرَى إِلَى الْمَاءِ وَعَلَى رَأْسِ الْبَيْتِ سَاعِدَانِ مِنْ حَدِيدٍ بِكَمَّيْنِ وَأَصَابِعُ تَتَعَلَّقُ الْأَصَابِعُ فِي حَافَةِ الْبَيْتَةِ الْمَلَانَةِ وَتَحْدِثُهَا الْكَمَّانُ فَيَنْصَبُ الْمَاءُ فِي حَوْضٍ يَحْرِي فِيهِ إِلَى مَقَرَّةٍ فَإِذَا أَتَصَبَّ الْمَاءُ مِنَ الْبَيْتَةِ حَصَلَ الْفَصْدُ وَالْجَاذِبُ لِهَاتَيْنِ الْبَيْتَيْنِ مَرْمَةٌ هَنْدَسِيَّةٌ نَفْسِيَّ وَدَوَائِرُ وَمَرَكَلَتُ لَا بَرَالِ ذَلِكَ^(٧) السَّرَبَاقُ رَاكِبًا عَلَى بَكَرْتِهِ طَرْدًا وَعَكْسًا يَمْنَةً وَبِيسْرَةٍ وَحَوْلَ الْمَرْمَةِ يُقَالُ مَعْلَبَاتُ تَدُورُ نَزْلًا فَإِذَا سَمِعَ الْبُغْلُ الدَّائِرَ خَرِبَ الْمَاءُ وَحَرَّ السَّلْسَلَةُ أَتَقَلَّبَ رَاكِبًا عَلَى عَقْبِهِ وَدَارَ بِمَسَى فِي مَرْمَتِهِ^(٨) بِحَلَايَ مَا كَانَ بِمَسَى إِلَى أَنْ يَسْمَعَ خَرِبَ الْمَاءِ وَحَرَّ السَّلْسَلَةُ فَيَنْقَلِبُ دَائِرًا إِلَى حَلَايَ دَوْرَتِهِ كَذَلِكَ أَدَا وَهُوَ مِنْ أَعْجَابِ الدُّنْيَا [فَإِذَا



وَقَفَ وَاقِفٌ وَتَكَلَّمَ كَلِمَةً وَاحِدَةً فِي رَأْسِ الشَّرِّ سَمِعَ رَحِمَ صَوْتِهِ بِتِلْكَ الْكَلِمَةِ مَارِلًا نَحْوَ لِحْظَةٍ جَيِّدَةٍ حَتَّى يَبْلُغَ^(٩) الْمَاءُ ثُمَّ يَعُودُ إِلَيْهِ فَيَسْمَعُهُ كَمَا قَالَهَا فَإِنْ

a) L. porte قلعة. b) St.-Pét et L. خباله. c) St.-Pét. et L. om les deux derniers mots. d) St.-Pét et L. portent au lieu de «للماء من السناء». e) St.-Pét. et L. om []. f) De même g) Par ajoute الجبل après ذلك. h) Par مرمته. i) Par. porte يعرج, que nous avons corrigé d'après conjecture

صاح وغلب سمع دوتاً وأصطراباً بذلك الصبام كالرعود لبعث الماء وعصفه والكفان الحديد مثلها في وضعها كهذه الهيئة والله أعلم ؛^(١) ومن البلاد والأعمال المضافة إلى صفد نهر شقيف وهو حصن منيع فتحه الملك الظاهر من الإفرنج وله عمل واسع ونهر لبطة يمر تحت جبله [ومعلياً قلعة مليحة جبلية حصينة وبأرض معلية القرين قلعة مليحة منبعية بين جبلين كان ثغراً للإفرنج فتحه الملك الظاهر له وله وإذ نزه معروف به من أنزه البقاع وبه من الكثيرى المسكى المعطر الرائحة الطيب الطعم ما لا بغيره ومن الأنهرج ما تكون النمرة الواحدة نحو ستة أوطال دمشقية^(٢) وجبل عاملة عامرة بالكروم والزيتون والخروب والبطم وأهله رافضة [إمامية وجبل جعم كذلك أهله رافضة^(٣) وهو جبل عال كثير المياه والكروم والفواكه وجبل جزين كثير المياه والفواكه وقلعة شقيف تبيرون قلعة حصينة على جبل عال ولها عمل [ولها نائب ولم يحكم عليها مانجنيق^(٤) وجبل تينين وله قلعة ولها أعمال وولاية وهم رافضة إمامية وقلعه هونين وهي على حجر واحد [ولها أعمال والخبط وهو قطعة من الغور الأعلى شبيه بأرض العراق في الأرز والطير والماء السفن والزروع المنجبة^(٥) ومن أعمال صفد مرج عيون وأرض الحرمل [وهي مدبنة قديمة عادية كانت بها طائفة من العبرانيين ينسبون إليها يقال لهم الجرامقة والكنعانيون بوادي كنعان بن نوح عم^(٦) ومن عملها جبل ببيعة [وبه قرية يقال لها البيعة^(٧) لها أمباء جارية ولها سمرجل مليح وبه قرى كثيرة الزيتون [والفواكه والكروم وجبل الربود مشرف على صفد والزابود قرية وبها أيضا قرى كثيرة^(٨) وأهل هذا الجبل دروز وماكببة وأمريّة^(٩) وهم قوم دهرية حلوية يكذبون الرسل وينكرون الشرائع ويعتقدون التناصح وأن لا بعث ولا نشور وبأكلون لحم الخنزير والبيئة^(١٠) ولا يصومون ولا يصلّون ولا يحجّون ولا يزكّون [وبعضدون أن الحاكم ظهر مظهر الإله نوح وتقدس عما يقولون غلوا كبيرا^(١١) ومن عملها طبرية وكانت قصبة الأردن وهي مدينة مستطيلة على شاطئ بحيرتها وطول البحيرة اثنا عشر ميلاً وعرضها ستة أميال والجبال تكتننها ومنها يخرج نهر الشريعة وبصب في بحيرة زغر وعلى شاطئ بحيرة طبرية منابع حارة شديدة الحرارة نسي الحمامات وماء هذه المنابع مالح كبيرتي نافع من نقر البدن^(١٢) ومن

a) St.-Pét. et L. om. []. b) De même. c) De même. d) De même. e) De même. f) De même. g) De même. h) De même i) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. k) De même. l) St.-Pét. et L. om. []. m) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots.

الحرب الرطب ^(٩) ومن غلبة البلغام وإفراط العبالة ^(١٠) يقال أنّ في البحيرة قبر سليمان بن داود عم ومطّين بها قبر شعيب عم وعلى هذه القرية كانت وقعة عظيمة بين المسلمين والإفرنج [وكان ملك المسلمين صلاح الدين وكسر الإفرنج على قرن حطّين وقتل منهم خلق كثير وأسر ملوكهم ^(١١) وبنى على قرن حطّين قبة يقال لها قبة النصر ومن أعمالها كفركتا وهي قرية كبيرة بها مقدّمو العشائر ورؤساء الفتن والهوى [يسمّون قيس الحراء ^(١٢) ولها من الأعمال [البطوف ويسمّى ^(١٣) مرج الفرق وهي بين جبال محيطة بها من كلّ مكان ومباها الأمطار تجمع فيها فتصير بحيرة متسعة [تشرب مياها الأرض وكلّ ما جفّ مكان منها زرعه الزراع كما يفعلون أهل مصر ^(١٤) ومن أعمال صفد أيضا مدينة الناصرة وهي مدينة عبرانية تسمّى ساعير ومنها ظهر المسيح عم وموضع البشارة به من الملكة لأمّه مريم عم معروف بزوره النصارى وغيرهم وفي التوربة نسيبتها وتسببة مكّة شرفها الله ثمّ لتبين رسالتى المسيح ومحمد صلّم وذلك ما نرجئه جاء الله من سبنا [بغنى موسى بن عمران والنوربة ^(١٥) وأشرق من ساعير وجبال الساعير بغنى المسيح الناصرى الذى خرج من الناصرة وجبال الساعير جبال الناصرة وآستعلن بعاران وبرية فاران بغنى مكّة والحجاز [ونبيّنا محمد صلّم والفران] وأهل الناصرة كانوا مفتاح دين النصرانية ومنشأه وأساسه وذلك في زمن قسطنطين [وسنقّص القصة في مكانها إن شاء الله ^(١٦) ومن أعمال صفد مدينة اللجون وهي مضافة إلى العشير والهوى [والبن أهل الناصرة كما أهل كفركتا قيس ولهذا القسم أيضا ^(١٧) حنين وهي مدينة صغيرة ولها عمل ومن أعمال صفد عكا وصور وأعمالها وصيدا وأعمالها وهي مدن قديمة ولها أعمال كبار ويقال أنّ الإسكندر نزل صور فلم يصل إليها من سهامه سم ولا من حجارة مجانيقه حجر [فأرسل من أهله خفية من أهلها ورجع فأخبره أنّ قوما قد صرفوا حنّهم إلى صرف ما نرمونهم به فأشنع رأى من مع الإسكندر في وضع الكوسات وأن بضربون عليها في وقت واحد عند السحر وبزحون مع الضرب لها ففعلوا وفتحوها حين آشتغلت قلوب أولئك وتشتوّشت خواطرهم فقاتهم ^(١٨) ومدينة عكا

a) St.-Pét. et L. الطرى. b) St.-Pét. et L. om les deux derniers mots. c) St.-Pét. et L. om. []. d) De même.

e) De même. f) De même. g) De même. La citation qui suit, se trouve dans le Deuteron. Chp. XXXIII v. 2. h) St.-

Pét. et L. om. []. i) De même. k) De même.

بناها عبد الملك آبن مروان وغلبت عليها النصارى ثم فتحها صلاح الدين يوسف بن أيوب وهو الملك الناصر لم يفتح صور صلاح الدين يوسف فغلبت عليها النصارى ففتحها صلاح الدين خليل آبن الملك المنصور ره وأغربها وفتح بها عتليت ومبغا^٥ وإسكندرونه وصور وصيدا وببيروت وجبيل وأنفة والبشرون وصرفند في مدة سبعة وأربعين يوما [وكان فتحا مبينا وثغرا غزيرا^٦] ،

الفسم السابع مملكة كرك وهو حصن منبع عال على قبة جبل خندقه أودية بعيدة السفلى يقال أنه كان دبرا للروم فبنى حصنا ومن عنده^٧ الشوبك حصن [مدينة خصبة ولها فواكه كثيرة وعميون غزيرة^٨] ومعان مدينة صغيرة على سيف البرية عبرها طائفة من بنى أمية وسكنوها ثم ذهبوا وهي اليوم منزلة للحجاج [يقام بها سوق في غدوهم ورواحهم^٩] وإقليم الجبال ومدينة الشراة ومدينة قاب على آثنى عشر ميلا منها قرية مونة ومن جند الكرك اللجون والحسا والأزرق والسلط^{١٠} ووادى موسى ووادى بنى نعيم وعجل الضباب وعجل بنى مهدى وقلعة السلم^{١١} وأرض مذبن وأرض القلزم وأرض الربان وبالفور الزرقا والأزرق والجعار والنبه وزغر [وهي مدينة بالفور ومعها السافية وبها رطب شبيه بالبرنى والأزاد بالعراق ومدينة عمان التي لم نبق إلا دمنتها وعملها وأرض البلقا^{١٢}] وحصن الكرك خزانة الأنراك ومعظمهم وبه أبدا نائب مأمون عندهم ،

والفسم الثامن مملكة غزة وتعرف قديما بغزة هاشم وهي مدينة كثيرة الشجر كسباط ممدود لجيش الإسلام في أبواب الرمل ولكل صادر ووارد إلى الدبار المصرية والشامية ومن مدنها الساملية عسقلان مدينة عظيمة كانت لإفرنج وأغربها المسلمون وباما وقبسارية وأرسوف والداروم والعربى ومن أعمالها البرية نيه بنى إسرائيل [فيه من المدن الإسرائيلية قدس وهوبرق والقلمه والخلوص والسبع والمذرة وهذا نيه بنى إسرائيل^{١٣}] ومن أعمالها المتوسطة بين الجبل والساحل تل حار وتل الصافية وقزينا وبيت جبرئيل ومدينة الخليل عم وبيت المقدس وكل واحد من هؤلاء عليها نائب ولها أعمال كثيرة وبيافا من العجائب حمر قديم في البحر قريب الساحل له أوان يمتج إليه أصناف الأسماك حتى أنه لا يبنى صنف إلا أنى إلى البحر المذكور بهذه الأقسام الثانية ،

a) St-Pét. et L. om. وجبغا. b) St-Pét. et L. om. []. c) St-Pét. et L. أعماله. d) St-Pét. et L. om. []. e) De même f) St-Pét. et L. om. le dernier mot. g) St-Pét. et L. om. les deux derniers mots. h) St-Pét. et L. om. [] i) De même.

وأما ما كان عليه السام فكان أربعة أقسام لأربع ملوك كراسيها دمشق وحصن وطبرية وإبليبا فلما جاء الإسلام وكانت قنسرين مضافة إلى حصن فأمردها معاوية آبن أبي سفيان حين ولى الخلافة وقصده أهل العراق فقاتلوا علياً ثم فأنزلهم قنسرين والعوامم والثغور وصيرها جندا وأفردها عن حصن وبقي الأمر على ذلك إلى أن ولى الرشيد الخلافة فأمرد العوامم والثغور وحلها جندا واحدا وذلك في سنة سبعين ومائة وصار الشام مقسوما إلى ستة أحدات فأما الثغور فهي فسان ثغور جزرية وثغور شامية بعصل بينهما جبل اللكام فالجزرية ملطبة وكانت تسمى بالرومية ملطابا وبينها وبين العرات ميل وكح وهو على عرب العرات [وششاط وهو على غرب الفرات ^(٥)] والبيرة وهي شرقي العرات وحصن منصور وقلعة الروم على غرب الفرات وحدت الحمرات جدده المهدي [وسماه المحمدية ونسبه الأرمن كينوك ^(٦)] ومرعش من بناء خالد آبن الوليد وحددها مروان آبن الحكم ثم المنصور بعده وسبب ثغور لأن المطوعين من أهل الحورة كانوا يرابطون فيها ويفزون بلاد الروم ^(٧) وأما الثغور الشامية فطرسوس بنيت ومصرت زمن الرشيد [سنة اثنين وسبعين ومائة بشقها نهر البردان ويصب في البحر ^(٨)] وأدنة تناها الرنيد وهي على نهر سيجان وعلى هذا النهر جسر طوله مائة ونيف وسبعين ذراعا والمصبغة وهي حابيان بحري بينهما نهر جيجان وعليه قنطرة وأحد الجانبين يسمى كعربيا ويلها أول الثغور الهارونية بناها هرون الرشيد أول خلافة أبيه وسيس وأسمها سيسه ولما علت الأرمن على هذه الثغور اتخذوها دار ملك لهم وأباس وأسمها أباز [وهي فرضة على البحر لسيس ^(٩)] فأكبر مراكز السام في عصرنا دمشق الشام ثم حلب ثم طرابلس ثم حماة ثم صدد ثم عزة ثم الكرك ثم حصن ٥

العصل العاشر في وصف جزيرة العرب وتقاسيمها الخمسة ٥

وسببت جزيرة العرب لأنها محاطة بالبحر الهندي وبحر الفلزم ودحلة والعرات ولأنه لم يسكنه إلا العرب العاربة ثم المستعربة ^(١) وطولها من عدن آيين إلى طراز الشام جنوبا وشالا أربعون

a) St.-Pét. et L. om. []. b) De même. c) De même. d) De même. e) St.-Pét. et L. om. []; Par. ajoute encore les mots «مبدأ جربة نهر حاهان من أرض ملطبة». f) St.-Pét. et L. om les deux derniers mots.

مرحلة وعرضه من جَدَّة بساحل بحر القلزم إلى العَذْيَب وما اتصل به من ريف العراق شرقا وغربا خمس وعشرون مرحلة وهي تنقسم حسة أقسام ولما كان موقعها جنوبى الشام وغربى العراق تعين ذكرها بعقب ما ذكرناه من آخر حدود الشام ؛ ومن الأقسام الخمسة الجاز وفيه مصران أحدهما مَكَّة شرقها الله والأخرى مدينة الرسول صلعم فمَكَّة نسى بَكَّة وهي محفوفة بالجبال ومن جبالها أبو قُبَيْس وهو جبل عظيم مشرف على البيت شرقه الله والأخسبان وهما القُعْبَعَان وطولها من الأعلى إلى المستفل نحو ميل وعرضها من أسفل أُمَيَّاد إلى قُعْبَعَان نحو ثلثي ميل وحد البقعة الحرام من طريق المدينة على ثلاثة أميال [ومن طريق جَدَّة على عشرة أميال (*)] ومن طريق الطائف على أحد عشر ميلا ومن طريق العراق على ستة أميال وفي حمة كل طريق علم منى يتميز به الحرم عن غيره ويقال أن هذه الأعلام بناها عدنان لما خاف أن يجعل حدود الحرم وهو محيط بمَكَّة نصب فائده في البقاع والغيطان والقلاع والقيعان وشرب أهل مَكَّة من القنوات التى أمرتها زبيدة من المكان الذى يقال له المشش ومن أودية وأبار ولمكة شرقها الله ثم محاليف نجدية ومحاليف نهامية والمحلى هو الكورة والميزر والعل والسفح والنامية والبلاد فمن التحدية الطائف ونسّى طائعا لنسبه بالشام [نسّى وما (*)] وكانت المحاليف النجدية منها تَمَّار سائر الفواكه وقرن وتجران ومرّ الظهران وهي بطن مرّ ومرّ قربة والظهران اسم الوادى وعكاظ [والنخرة وكنه (*)] ومرش [والسراة (*)] والتهامة ونعم وعك وضنكان وبيش ووادى نخلة ودات عرق وبليل كل هذه أودية بها مياه وأخياى ومزارع ولها سگان ولمكة سواحل وهي حدة وملى وسربن والتهمة والسرجة وأبيات حسين وكلها مدن وأما المدينة المشرفة على ساكنها أفضل الصلوة والسلام فتسمى طانة وطيبة ويثرب والمحيرة ونقعتا نربة جبلية ولها الأخسبان أحدهما أحد والأخر غير ولها أربعة أودية وادى قناة ووادى نطحان ووادى العقيق الأكبر ووادى العقيق الأصغر بأتى مباحها وقت الأمطار والسيول إلى موضع يقال له حرة بنى سلم ثم إلى وادى يقال له وادى الغابة ثم إلى وادى يقال له إصم ثم يتعرق فى سربن

a) St.-Pét. et L. om. []. b) De même, et Par. insère ces deux mots après «وكانت المحاليف النجدية» ;

il y a probablement ici une lacune dans le texte v. la Géogr. d'Aboulf. I p. 101 not 14 c) St.-Pét. et L. om. [].

d) De même.

أُعدّها بقال له بئر رومة والأخر بئر عروّة والباقي لسودها قَسِيم الدولة آق سُتُر صاحب حلب ونقل إليها الصّناع من البلاد وأسكنهم فيها وهذه النّفعة آتت حرمها رسول الله صلّعم ما بين لَابِتَيْن وها الجبلان المذكوران قبل ولها عروض وهي الكور وتيّا ودومة الجندل والفرع وذو الرمة ووادي القرى وقذك وخيبر وقرى عريّنة وبنّيع والسّباله ورهاط والأكل ومذّين [ولها مرسى على البحر القلزمي يقال لها الجار بينهما ثلاثة أيّام وهي حزيرة يحيط بها البحر من ثلاث جهاتها ^(٩)] وبطرف نَجَبَل المدينة حراد كثير ويقال أنّ في الحراة ثلاثة عشر عضوا من أعضاء منابرة الحيوان وجه مرس وعينا فيل وعنق ثور وقرنا أبّل وصدر أسد وبطن عقرب ومناحا نسر ومخز جل ورحلا نعامة ودنب حبة والله أعلم ^٥ ومن الأقسام الخمسة البين وهو سبع حليل ومملكة عظيمة يشتمل على أربعة وعشرين ^٦ محلا وهي الكور وكان البين في صدر الإسلام على ثلاثة أقسام كلّ قسم منها في يد ملك أحد الأقسام فصينته صنعا والأخر فصينه الجند والأحر فصينه طعار والذي يعطيه التّحديد أنّه ينقسم إلى قسمين إحداهما نهامية والأخرى نجدية فالنهامية فصينها زَبِيد وبها يكون السلطان والجند وهي مدينة مسورة وعليها سبع خنادق ولها نهر يجري إليها من الجبال [وساحل بيسى علافة ^(٩)] ومن البلاد النهامية النّخعة ولها نهر يأتيها من جبل بيسى فرّج والكندرا ولها وادي يجري إليها من السبيل والتّجّم وهي مدينة كثيرة العواكه ولا سيمّا الموز ولها نهر يأتيها من النوب بيسى سرّدد والجبال ولها نهر يأتيها من جبال مور وحرّض ولها نهر يأتيها من بلاد خولان [والراقة] ولها نهر يأتيها من نجد ^(٩) وأمّا البلاد النجدية ونسّى بلاد الجبال والتجد في اللغة قمار الأرض وما علق منها وأشرف على الأرض فأعلاها نهامة والبين وأسفلها العراق والشام وهو ممتد من بلاد مهرة إلى بلاد الحجاز ومسافة ذلك عشرون فرسخا وقصينه عدن [وتعرف بعدن أبين ^(٩)] وبقعتها على البحر يدخل إليها من باب قد فتح في جبل كائنا يدخل إلى الكرك بالشام وهي فرضة لما برد من مراكب الصين والهند وكرمان وفارس وعمان وبشرب أهلها من مياه مختلفة وليس لها غصراء إلّا ما يحلب إليها من مسيرة يوم وبالقرب منها مدينة أبين ^٧ ولها على ساحل البحر فرضة نسّى الحبل ينزل الناس منه في أقطاص ولها كورة

a) St.-Pét. et L. om. []. b) St.-Pét. et L. وسيتين. c) St.-Pét. et L. om. []. d) De même. e) De même.

نشتل على عدة فرى ومن بلاد الجبل صنعاء وكانت القصة لبلاد اليمن بأسرها وهي وبة كثيرة الفواكه ولها نهر يشقها بسى السرار ويصب في سنوان فيكون منه بحيرة تده الأمطار في الصيف وحكى أن ظفار مدينة التناعبة ومن بلاد الجبل تعز وهي قلعة حصينة وبها السلطان في عصرنا وهي بين مدينتين أحدهما المعزبة والأخرى عدنة ينزل إليها واد من جبل صبر وهذا الجبل فيه فرى كثيرة فصبها مدينة تسمى لاعة المرتقى إليه مسيرة يوم وطوله أربعة وعشرون فرسخا ومدينة الحند مشهورة بنى جامعها معاذ بن جبل ومدينة جبلة وتسمى مدينة النهرين [الأنها بين نهرين ومدينة الريملة وهي قلعة على درى شامخ وغرقد آملات من أموال ملوك اليمن وكثراتها نبرا وعمما يجمع المال بها والمدينة كالربض وتسمى أيضا الجرد^(١) ومن حصون السلطان أيضا باليمن قلعة أنور^(٢) وهي في ناحية تسمى وادى السيول يشتمل على فرى مشتبكة العوائر وقلعة متورة وهي في ناحية زبيد كثيرة القرى وقلعة العروسيين وهي في ناحية تعرف بعلوان الكردي كثيرة القرى ومن بلاد اليمن دمار وهي مدينة مسورة لها عيون وسنانين ومدينة صعدة وخيوان بها حامات وحامات وأماكن وعوائر ومدينة مارب بها آثار عرش بلعيس وهي أساطين في غابة الغلط والارتفاع ولها كورة بين صنعاء وحضرموت [وبالقرب منها جبل فيه شق عليه سدّ تجتم إليه مياه الأمطار والعيون وإذا أرادوا سقى القرى فتحوا منه بقدر حاجتهم ثم يسدونه بألآت لهم أحكموها^(٣) ومن بلاد الحبل أيضا السروان [أحدها سرور حبل لبن والأخر سرور ميل وهما مختلطان^(٤) ولهما قصور كالقرى وأسماءها الععر والسضاء وقرن وذو قبان وذو حنبل ودونق^(٥) وهذان السروان يمتدان من جنوب اليمن إلى شمال الحجاز وسكنها فصحاء العرب ومن أقسام اليمن قسم حضرموت وفيه بلاد كثيرة ولها مصران أحدها نريم والأخر شيام مضافة على جبل هي على قمته ولهذا السفع على ساحل البحر فرضتان أحدهما شبومة والأخرى السحر [ولم تكن بمدينة وكان الناس ينزلون منه في أخصاص فبنى الملك المطر صاحب اليمن في زماننا مدينة به حصينة بعد سنة سبعين وستمائه وبناجيتها شجر اللبان ثم يمتد إلى الساحل رمال الأحقاف وهو رمل سيال تنقله الرياح مسافته ثلاث مائة وحسرون فرسخا^(٦)]

a) St.-Pét. et L. om []. b) St.-Pét. et L. portent أنون. c) St.-Pét. et L. om. []. d) De même. e) St.-Pét. et L. om le dernier mot. f) St.-Pét. et L. om. [].

ثم بلبها بلاد مهرة ومصرها طعار بناها أحد من محمد وسماها الأهدية في سنة عشرين^{a)} وستأية
 أوقيت فيها عفه إلى أن أخذت منهم وكان قبلها مدينة مرباط بالساحل غربت بالأهدية^{b)} ،
 وبلى هذا السفح بلاد عمان [وسيتبعان من لوط النسي عم^{c)}] ومصرها نحو ثلاث مائة فرسخ
 ما بلى البحر سهل ورمال ومن ورائه جزون ومسال وهو كثير النخل والوز والرمال وكانت قصبه
 أولا مدينة ضمار [ويقال أما سبت بصحار من إرم^{d)}] محربتها القرامطة وبني بعد ذلك فلها
 على ساحل البحر وهي العرصة ومن مدن فلها صور وهي على البحر ومدينة المسقط [أيضا على
 البحر ينزل الناس بها في أحصاص أيام الفوص على اللؤلؤ ومدينة آدم مسورة برقة ومدينة مبع
 بالحاء المهلة وهي مدينة مسورة تنحرب بها المياه^{e)}] ومدينة خرفان رذما وبروا وهي في وادي من حبلين
 وقلة تها وهي على رأس جبل ممتنع وحلقار وبرمال هدا^{f)} السفعان بهما قردة مصرة بأهلها
 سماريونهم كالداس إوهما نهر يسرى الفلج ينبت من حلقار ويحربى إلى مبع ثم إلى حلقار ثم يصب
 في البحر وموضع من برمال حيوان كالنمل في الحلق النملة منه بقدر الشاة الهائلة وإنها تقتل الإنسان
 إذا طهرت به وإن بالقرب من هذا النهر أرض نسي وبار إذا دنا الإنسان منها رأى حصا
 كثيرا وكروما وبحلا وعبونا فإذا أراد الدخول إليها حتى ومعه التراب بقوة وإذا أوى إلا الدخول
 أنصرع وحق^{g)} ويقال أن إحدى الضلعين بأرض طى متصلة بهذه الأرض وحكمه حكمها ويقال أن
 هذه الأرض معبورة بحلق يسون النسناس وأنهم خلق متوسطون بين الناس والحان والله أعلم ؛
 وذهب بعض الأصاريين إلى أن عادا الأولى كانت أسماهم عطاما ببيلة حدا فلما أمل الله بهم
 نفقتهم نكدهم عاقبتهم وبدل خلفهم مصاروا أنصافا أشقافا كل واحد منهم سق إنسان بعين واحدة
 ونصف رأس ونصف صدر وبد واحدة وهم النسناس حائون محتلطون في تلك الآحام والغياض
 إلى ساطى البحر [ويقال بل هم طائفة على تلك الحلقة وهم ولد النسناس بن أميم بن لاود^{h)}]
 ومن قرب منهم إلى العمران أفسد الررع فرما بتنع وبصاد بالكلاب ويؤكل مشوبا ؛ ويحكى عنهم

a) Par porte عسر. b) St-Pét et L. om []. c) De même d) De même e) De même, il faut probablement

lire مبع au lieu de مبع. f) Niebuhr Besch. von Arabien p. 296. g) St-Pet et L. portent « وحلعا ولبها ». h) St-Pet

et L. om [] De même.

أَنَّ إِنْسَانًا قَدِمَ السَّحَرِ وَبَرَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَعْيَانِ النَّاسِ وَذَكَرُوا السَّسْنَسَ وَالنَّقَّ عَلَى طَرِيقِ
الْأَسْتَفْرَاقِ فَقَالَ إِنَّ أَرْضَنَا الْيَوْمَ مَطْرُوقَةٌ مِنْهُمْ وَأَمَرَ بَعْضَ عِلْمَانِهِ أَنْ يَصِيدُوا مِنْهَا شَيْئًا فَأَتَوْهُ بِسَيِّءٍ
لَهُ نَصْفٌ وَجِهَةٌ وَنَصْفٌ أَنْفٌ وَنَصْفٌ فَمِنْ وَنَصْفٌ خَنَاقٌ وَبَدَّ وَرَجُلٌ وَاحِدَةً كَأَنَّهُ إِنْسَانٌ شَطَرٌ (١) نَصْفُ
مَلَأَ بَصْرِي وَرَأَيْتِي أَنْتَعَبَ مِنْ حَلْفَةٍ قَالَ لِي بِأَشَدِّكَ فِي إِطْلَاقِ مَقَالَتِكَ حَلَّوْا عَنْهُ وَأَحْسُوا الْكَلَابَ
فَأَطَاعُوهُ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَقْفُزُ قَفْزًا سَرِيعًا حَتَّى ذَهَبَ وَجَاءَ الْغَدَاةُ فَقَالَ الرَّجُلُ صَاحِبَ الْمَنْزِلِ وَأَبْنَى
مَا صَدَعْتُمُوهُ فَأَحْسَرُوهُ فَقَالَ خَدُّوا صَبْعَنَا مَعَكُمْ وَصِيدُوا لَنَا مَا أَمَكْنَكُمْ لِأَكَلِهِ فَأَطْلُقُوا سَحَرًا وَأَطْلَقْتُ مَعَهُمْ
إِذَا بِصَوْتٍ مِنْ بَيْنِ الْأَشْجَارِ يَا أَنَا مَجِيرُ الصَّبْحِ قَدْ أَسْرَعَ وَاللَّيْلُ قَدْ أَدْبَرَ وَالْقَنْبِصُ قَدْ حَصَرَ فَعَلَيْكَ
بِالْوِزْرِ وَالْحَنْدِ فَقَالَ لَهُ مَجِيبًا آتِجْ وَلَا تَرَعْ فَأَرْسَلْنَا الْكَلَابَ ثُمَّ صَحْنَا وَهَرَرْنَا بِمَنَةٍ وَبِإِسْرَةٍ وَإِذَا بِأَبْنَى
مَجِيرٍ وَقَدْ أَلْطَمَتْ بِهِ الْكَلَابُ وَأَقْتَحَمَهُ مِنْهَا كَلْبٌ وَهُوَ يَقُولُ مَرْتَحِرًا

السَّوِيلُ لِي مِمَّا بِهِ دَعَايَ دَعَرِي مِنَ الْهَوَمِ وَالْأَحْزَابِ ١
قَعًا قَلِيلًا أَبْهَى الْكَلَسَانِ إِلَيْكُمَا كُمْ دَا تَحَارِبَانِ ١

فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ أَهْصَرَتْ مَائِدَةُ الرَّجُلِ وَعَلَيْهَا أَبُو مَجِيرٍ مَسْوِيٌّ فَعَفَنَهُ وَلَمْ أَطْعَمْ مِنْهُ شَيْئًا ١ يَقُولُ كَانَتْ
وَعَدْتُ الْمَاجَّ أَحَدَ الْخُرُوفِ (٢) الْمَعْنَى لِصَاحِبِ حَاةِ الْمَلِكِ الْمَنْصُورِ مِثْلُ عِذَا [وَحَكَى أَحَدَ الْخُرُوفِ] أَنَّهُ
كَانَ سَافِرًا إِلَى الْبَيْتِ وَأَقَامَ عِنْدَ صَاحِبِ الْبَيْتِ مَدَّةَ سَنَيْنٍ وَأَنَّ صَاحِبَ الْبَيْتِ حَرَجَ إِلَى الصَّيْدِ وَأَخَذَ
الْمَاجَّ أَحَدَ الْخُرُوفِ مَعَهُ فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى مَوْضِعِ الصَّيْدِ قَالَ وَأَوْفَعُونِي فِي مَكَانٍ وَأَعْطُونِي كُلًّا وَقَالُوا
إِذَا طَلَعَ عَلَيْكَ شَيْءٌ فَأَرْسِلْ عَلَيْهِ هَذَا الْكَلْبَ فَمَا كَانَ إِلَّا قَلِيلًا وَقَدْ أَقْبَلَ عَلَى شَيْءٍ وَدَفَنَهُ بَيْصَاءً وَهُوَ
يَقْفُزُ قَفْزًا وَاحِدَةً وَهُوَ يَرْتَحِرُ وَيَقُولُ

قَدْ كُنْتُ مِنْ قُلِّ قَوْبًا جَدَا وَهَا أَنَا الْيَوْمَ صَعِيفٌ جَدَا ١
تَنَحَّ عَنْ طَرِيقِي (٣) يَا أَبْنَ أَخِي وَأَعْتَمِ جَزَاءَ السَّبْحِ يَا نَعْمَ الْعَدَا ١

وَحَكَى أَحَدَ الْخُرُوفِ «يَقُولُ» - - - - الخُرُوفِ ١. a) St-Pét et L. قطع. b) St-Pét et L. portent au lieu de «الخُرُوفِ»

c) Par ajout après «طَرِيقِي» «عَمَّكَ» St-Pét et L. om. le dernier hémistiche.

قال فرحته وتركته فما أُنهر إلا والمحبول تتبعه فقالوا لما لا أرسلت عليه الكلب كأنه خدعك بكلامه فقلت رحته لأنه شيع فلما كان وقت الغداء قدّموا شقا مثله مشوبا فقالوا كُل هذا فقلت وما هذا فقالوا هذا شقّ مسويّ قال ففعله ولم أكل منه شيئا ؛ وأما القُرود فقد تقدّم القول فيهم وفي أما كنهم وكل طائفة من القُرود يسوفهم هزر والهزر القرد الكبير يكون مقدّما عليهم وأنهم لم يهربوا عن سيف ولا رمح ولا نَسَاب بل يهربوا من الغرقة ^(٤) [التي نساق بها الأبقار في السواقي والفيضان بديار مصر] إذا سَعُوا صوت الغرقة أو ^(٥) المقلّاع هربوا ولو كانوا ألفا ولهم مجالس يجتمع فيها ملو كثير منهم فيسمع السامع لهم حديثا ومخاطبات والآثاب في ناحية من الذكور والرئيس متبَيّر على المرؤس ؛ قال قدامة أبو الفرج بن حنّ في كتاب الحرام ^(٦) وحدثني خلف خطّ الآستواء في الجنوب وقيل في الإقليم الأوّل جبلا تسعة خمسة منها متقاربة المقادير لأنّ طولها ما بين أربع مائة إلى خمس مائة ميل [وجبلا طوله سبع مائة ميل ^(٧)] وجبل الغر طوله ألف ميل [وجبل بعضه خلف خطّ الآستواء وبعضه في الإقليم الثاني قال ^(٨)] وأعظم الجبال باليمن جبل الشراة وأكثرها خبرا ويسمّى الحجاز لأنّه حمز بين نهامة ونجد فتهامة من ناحية الغربية ممّا يلي سيف البحر ونجد من جهة الشرقية وهو آخذ من قعر عدن إلى طراز الشام فيسّى لبنان فإذا تجاوز اللادقية ومرّ بالثغور سى جبل اللكّام بمنّدى في بلاد الروم يساهل بحر الروم والبحر الأسود ويتصل بجبل الفبق ويدخل في بحر الحرر وفي الفبق الباب والأبواب ؛ ثمّ يلي هذا السقع مغربا بلاد البهرين ويسمّى القوس ومحرّ لسم واقع على مجموعته [وليس بأنّهم مدينة كالشام والعراق وخراسان ^(٩)] ومن أمصاره الأمساء وهي القصبة وتعرف بأمساء بنى سعد يحيط بها غوطه نخل والفطيف يحيط بها ساحل البحر وساحل هذا السقع يسّى الخطّ وإليه تنسب الرماح الخطيّة [لكنّه لا بنبت فيه لأنّه مكان للتجار بالبضائع ^(١٠)] ومحض ساحليّة وجبانا ساحليّة ^(١١) وبلاد البمامة [وكانت قبل نسى حوّ ثمّ لما وقعت فيها البمامة الزرقاء وكانت من طسم سى حوّ البمامة ثمّ حذى الحوّ استغالا وقيل البمامة ^(١٢)] ومصر هذا السقع

a) St.-Pét. et L. portent المقلّاع et omettent les mots en parenthèses b) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. c) St.-Pét. et L. om. []. d) De même. e) De même f) De même. g) St.-Pét. et L. portent au lieu des mots en parenthèses: «وهو منزل للتجار بالبضائع». h) St.-Pét. et L. om. [] i) De même

الحَجَرِ وبَسَى مَجَرِ الْبِيَامَةِ وَهِيَ تَشْتَلِ عَلَى خُطُوطِ كَالْكُوفَةِ وَمِنْ مَدَنِيهَا الْحَضْرَمَةُ وَكَانَتْ الْقَصَّةُ أَوَّلًا
فَالْعَرَضُ وَهُوَ وَادٍ مَشَقٌّ الْبِيَامَةِ مِنْ أَعْلَاهَا إِلَى أَسْفَلِهَا عَلَيْهَا قَرْيٌ وَهِيَ الْمَنْعُومَةُ وَعَمْرَاءُ وَنَيْسَانَ وَالْعَامَرِيَّةَ
وَبَرْقَةَ وَضَاحِكَ وَتَوْضَعَ وَالْفِرَاقَةَ وَهَذَا آخِرُ الْبَلَدِ الْعِرَاقِ مِنْ نَاجِيَةِ الْمَشْرِقِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ ۝

الفصل الحادى عشر فى وصف البلاد المشرقية التى تلى البلاد الهندية البرية شمالا والمبدأ تركستان
وإلى آخر بلاد الترمذ فتأخذ فى ذلك أبدا من جهة المشرق إلى أن تنتهى إلى آخر المغرب ۝

فمن ذلك بلد تركستان ونسب فرغانة ونعدّ فى خراسان أى مكان الشمس ومطلعها وقيل
سبى خراسان بأسم خراسان بن فارس بن طهمورت^١ وفى بلد تركستان من المدن مما بلى المشرق
كاشغر وكروان [وأوال^٢] وطامس^٣ وهى القصبة وأوش وخنق وقبا وخواقند ومجد وكاسان وهى
القصبة أيضا ومربعينان وبلاساغون [ومينكان وأردولاب وحلاب^٤] ولكل مدينة مما ذكرناه كورة
تشتل على قرى ذات أنهار وأشجار وفى طرف هذا الحيز مما بلى بلاد الخطا نامبتان إحدىهما
بدخشان العليا والأخرى بدخشان السفلى وهى حدّ الصين وفى بلاد فرغانة مغربا إسفجباب [وبسبى
خمندة الأولى ببناء معبدة والثانية جيم تحتها نقطة^٥] وفاراب والطاراز ولكل مدينة منها كورة [وكان
للمسلمين فى هذا الحيز ثغر نجاى الترك القرطبة بسبى الطراز وهى على شطّ سيجون^٦] ۝ وبلى
هذا السقم بلاد الشاش وإبلاق وهما سبع واحد وبعضهم يجعلهما ستعين فى وسط الفازة وهو سبع
نزه ومن أحسن البلاد وأطيبها وبلبهم من البلاد بنگت^٧ وتنگت^٨ وهى القصبة وبارسكت^٩ وبدخكت^{١٠}
ونوبخت^{١١} [وبوبخت^{١٢} وبسكت^{١٣}] وسادكت^{١٤} وبدخكت^{١٥} ونوبخت^{١٦} وسلت^{١٧} ونارسكت^{١٨} وأشدّ ما فى
هذه الأسماء من العجبة لا ينسب إليها أحدا وإنما ينسب إلى العليين فيقال إيلاق وشاش^{١٩} ۝ وبلى

a) St.-Pét. et L. portent au lieu de «فارس بن طهمورت» «كاشغ بن يافث بن نوح». b) St.-Pét. et L. om. []. c) St.-Pét. et L. portent طاماس; c'est probablement la même ville qu'Édrisi appelle طاماس. d) St.-Pét. et L. om. []. e) De même. f) De même. g) Par. نكب. h) Par. porte نارسكت. i) Par. porte وبوبخت, St.-Pét. et L. نوبخت (sic) k) Par. نسكت. l) Par. بوبخت, que nous avons corrigé d'après Aboulf. I p. 496. m) St.-Pét. et L. omettent le morceau en parenthèses, où plusieurs villes semblent être mentionnées de nouveau.

هذا السقم أُسْرُوْشَنَة أولها سبن مهلة وهي بلد كبيرة لها عمل متسع فيه من المدن زامبن وهي القصبة وساباط وخرقانه ^(١) وبرك وزك ^(٢) وخديسر وكانت تُقرأ من نفور سرفند وشلة وإليها ينسب السلي ويقال أن في عمل أُسْرُوْشَنَة ما يزيد على أربع مائة حصن وفيه جبال البثم ^(٣) وهي ثلاثة أحمل متصلة بحمال فرعانة عليها حصون منيعة وفيها معادن ذهب وقصّة وزاج ونشادر، وبلى هذا السقم بلاد الصفد [وهم جبل بين الناس ^(٤)] وقصبة بلادهم سرفند [ويزعمون أن شير برعش أحد ملوك حبر عزاءا وخرتها ثم عمّرها الإسكندر وقال أحد الطبني في مكايه عن سرفند زعموا ^(٥)] أن ذا القرنين لما طاف الأرض ووصل إلى أرض سرفند كان معه من بعز عليه مريضا وكان الحكماء يعالونه فلما وصل إلى هذه الأرض فنزلوا بها أشاروا إلى ذي القرنين بالقام فيها وقالوا أن هذا المريض قد انحط مرضه في هذا اليوم ولا نعلم له سببا غير صحّة هواه هذه الأرض ويرمى بروه إذا أقمت فيها فأقام فأمر من معه من الملوك والأمراء أن يبنى كلّ واحد منزله التي نزل بها ويسوق إليها نهرا ففعلوا وكانوا آتني عشر ألفا فبنوا آتني عشر ألف دار وشقوا ^(٦) آتني عشر ألف نهر وزعم بعضهم أن الذي بنى سرفند هو سر ^(٧) ذو الجناح بن العطاني من ملوك فحطان وحبر والأصح أن بانيها الإسكندر [لأن شرا كان فائد جيش نبعم دي كريب ولم يكن ملكا مستندا ^(٨)] ولما عزا المسلمون هذا السقم نزل عليها فتبّية ابن مسلم ففتحها عنوة وقبل أنه صالح أهلها على أنه يدخلها ويتغدى فيها ثم يخرج منها فلما دخلها قال لهم ما أنا بخارج منها وكان دخلها بعسكر فعجزوا عن إخراجه فلما ملكها حدها وأحاط بها سورا دوره سبعون ألف ذراع وذلك سبعة عشر ميلا ونصف ميل هو بالمرسخ نحو ستة فراسخ ونفعنها من أنزه النفاع وقد شجّها فتبّية فقال كأن أرضها السماء وقصورها النجوم وأنهارها المجرة، ولها من البلاد المحيطة الدبوسية وكش [وأربنجان وإشنيجان ^(٩)] ونسف ونسي نخسب [وإليها ينسب النسمي والتخسبي ^(١٠)] ونهر الصفد على شواطئه من القصور والبساتين والقرى المشتبكة العمائر ما مقداره اثنا عشر فرسحا في مثلها [والمثل السائر في الحسن

a) Par. خرقانه, St.-Pét. et L. خرقانه. b) St.-Pét. et L. ورنك. c) Par. البر, St.-Pét. et L. اليم; nous avons corrigé d'après Ab. et le Mérés: p. 484 et I p. 126. d) St.-Pét. et L. om. []. e) St.-Pét. et L. portent au lieu de la parenthèse. f) St.-Pét. et L. وساقوا. g) St.-Pét. et L. أشير. h) St.-Pét. et L. om. []. i) De même. k) De même.

واللاحة والتفرد بالاستنزاه أربعة أماكن ليس على وجه الأرض مما ذكر أطيب منها صفد سمرقند
وسحب بوان بكورة سادور من بلد فارس وأبله البصرة وعوطة دمشق^(٩) ويلي سمرقند بخارى
وهي مدبنة يحيط بها قصور وبساتين وقرى ومسافتها آتتا عشر فرسجا كما ذكرنا ويحيط بذلك
كله سور واحد ولها روض بشقه نهر الصفد وهذا النهر في قدر العرات بنعت من الجبل الأوسط
من جبال النثم^(١٠) ويعبر حتى يمر سمرقند ثم إلى بخارى وإذا تجاوزها تفرق في أرضها على الأرحاء
والمزارع والبساتين والحمائم [ويسقط ما فصل منه في مجمع كالبخيرة قربها من بئكنند إحدى مدن
بخارى^(١١) ومدن بخارا كرمينية وبئكنند والطوايس بناها قتيبة ابن مسلم ورّم وفرتر على جنب
جبعون ولكل من هذه المدن كورة وفيها وراء النهر من البلاد الترمذ وهي على طرف جبعون [وجير
القناديان وجير صغابيان وعصبته خومان وكانت ثغرا للمسلمين تجاه الترك^(١٢)]

العصل الثاني عشر في وصف بلاد خوارزم وإلى آخر حدود بلد نيسابور :

فأما بلد خوارزم فسفح حليل يحيط به العاوز ولأهله لسان خاص وكان مصرها المنصورة ففرقها
جبعون فعمرت كركانج وكانت قرية فصارت مدينة وسببت المرحابية [لكون القواقل من حرما كتيبرا
ما ينزلونها فلما ملكها التتار فتحوا عليها سكرًا من جبعون فغلب عليها ماؤه ففرقها أجمع حتى كأنها
لم تكن وكان لها من البلاد أومسبين^(١٣) وفيه^(١٤) وهو وهزاراسب وكردر^(١٥) ورخسر والزخسري
من هذه المدينة^(١٦) وشادكان ودرعان^(١٧) وغير ذلك^(١٨) ويقال أن عمل خوارزم يستل على ستين
ألف قرية : وأما خراسان وإتيا مقسومة أربعة أقسام في كل قسم نهر عظيم وهي بلخ وهراة ومرو وشاهجان
ونيسابور : فأما بلخ فهي مما يلي جبعون فيقال أن أم نهراسب بنتها وآسها بله فغيرت^(١٩) بلخ وهي
مدينة يحيط بها قرى وبساتين يحيط بمجموعها حائط دوره آتتا عشر فرسجا وليس بجارحه قرية ولا

a) St.-Pét et L. om. []. b) Les msserts portent اليم. c) St.-Pét et L. om [] d) De même e) Appelé par
Édrisi t. II p. 189 أردخسبين. f) Appelé حنوه ; v. ibid. g) Par كردن, comme dans Édrisi, v. Mérés. t. II. p. 487.
h) Par. porte المدينة. i) Par. درعاش, que nous avons corrigé d'après Ab. I p. 480 k) Le morceau en paren-
thèses n'est pas dans les msserts de St.-Pet et de L. l) St.-Pét. et L. معرنت.

عبارة [وإنما يحيط به الرمال ^(١)] ومما يضاف إلى بلخ طخارستان العليا وطخارستان السفلى وهما
 ناحيتان بشنملان على كور وهما من أنزه البلاد لكثرة أشجار وأنهار ففي العليا من الكور الخنل
 وبسّى الخنلان والبدرخشان وهما محتلتان [وفيها من المدن مدينه واشهرده وهي فصبه البدرخشان
 ومنكث وهي فصبه الخنلان وعتك والباميان ولها جبال تنعمر منها عدة أنهار ثم صارت مصرا لهذه
 البلاد وهي مملكة مستقلة وناجيتها متصلة بغزنة ومدينة قلاورد ولاوكند والوخش ^(٢)] ويقال أن بهذا
 المبرز ما يزيد على أربع مائة حصن وفيه أربعة أنهار تجري من جبال الباميان وفيه معادن البهادي
 واللازورد والنعاس والزبيق والرصاص والبتور والبادزهر وفي طخارستان السفلى من المدن [سنتخان
 وبغلان وظلم ورداليز ^(٣)] وإسكلكند ومن البلاد المصافة إلى بلخ الجوزخان [ونسسى السوران ^(٤)
 والزورقان ^(٥)] [والعانتان والعانتان أيضا ^(٦)] وأندراب [ويقال فيها أندرايه ^(٧)]، وأما هراة فيقال
 أنها من بناء الإسكندر بجري إليها نهر من جبال العور وعليه قنطرة عظيمة وهذه الجبال مصافة
 إلى هراة [كان يسكنها جبل من الناس بسى بهذا الاسم كان منهم ملوك ملكوا غزنة وخراسان
 ولها مدينة ميرزكوه وعبرها من الحصون ^(٨)] ويتصل بهذه الجبال جبال خجستان وعورستان وهما
 ناحيتان كبيرتان فيهما حصون كثيرة كانت كل واحدة منها في قديم الزمان مملكة مستقلة [وكان
 ملك غورستان بسى سام آسم علم على كل من ملكها ونسى لأجل هذا بلاد سام ^(٩)] ولها من
 المدن أوقه ^(١٠) وكروغ ومالان ورامين ونوشخ ولها نهر يجري من هراة ولها من البلاد المضافة
 إليها خرگرد [وربما أدلت الكافي جبا ^(١١)] ومركرد وعبرها ومن بلاد خراسان الحلبه دوات الكور
 العربية والأعمال العسجة سرفس وبوزخان وسامان وببورذ [مدينة وزوزن وكوفن بناها عبد الله
 ابن طاهر ^(١٢)]، وأما مرو الشاهجان فمدينه قديمة يقال أنها من بناء طهمورت وبها كانت تنزل

ولوالح
 a) St.-Pét. et L. om. [] b) De même c) De même. La ville de رداليز est appelée par Aboulf p. 472.
 et dans le Diction. géogr. de la Perse par M de Meynard p. 389. «Wanidj». d) St.-Pét. et L. om. []. e) St.-
 Pét. et L. والزورقان. f) St.-Pét. et L. om [] g) De même h) De même. i) De même, le nom سام est écrit dans le
 manuscrit de Par. شار. k) Il faut probablement lire أوبه au lieu de أوقه, v Dict. géogr. de la Perse p 55. l) St.-
 Pét. et L. om. []. m) De même, dans le mnsert. de Par. on lit كور.

ملوك خراسان قبل سابور وكانت من العظم بحيث أنّ النار قتلوا منها سبع مائة ألف من الرجال والنساء ولها نهر يجري إليها من جهة جبال الداميان ويتجاوزها إلى مروالروء ثم يصبّ في بحيرة زره وهي بحيرة عذبة طولها سبعون فرسخا وعرضها عشر فراسخ وبين الروئين ستّ مراحل ولها من المدن المشهورة رزّه وهي حانبيان يشقّها النهر وعليه قنطرة كبيرة ومدينة سبع^(١) وكُسيّين ومدينة كوران وأنبار وأردسكن^(٢) وباع شور ومدينة آمل المعازة لأنّها على طرفي المعازة وآمل الشطّ لأنّها على شطّ جيجون^(٣)، ونيسابور وهي من أحلّ مدن خراسان [وسابور آسم بانها^(٤)] ويقال أنّه كان موضعها مفصّة ولها من المدن شهرستان وهي من بناء عبد الله بن طاهر ومدينة أسفراين ونسّى مهران لحسنها وجيز طوس وفيه من المدن [طابران ونوفان والداركان^(٥)] وما يزيد على ألف قرية وفي نواحيه معادن الذهب والفضة والنحاس والحديد^(٦) والعيروزج والبرام والبلور، وجيز قوهستان ومعناه بلاد الجبال وهو على طرفي المعازة فيما بين نيسابور وهراة وفيه من المدن قابس وهي الفصبة وحنابد وثون قوهستان والطبسان يستي أحدهما طبس النهر والأخر طبس العناب وهما على طرفي المعازة ناهان لخراسان، وجيز شامات وفيه ما يزيد على سبع مائة قرية، وجيز تبهق وخشروهردي وهي بناء كبخسرو^(٧)، وجيز خبوشان [وبسّى الخوشان، وجيز آستوا ومدينة حوهان، وجيز حوين وهو متصل القرى كثير العمارة ومسافته طولا ثلاثة أيام وعرضه نحو مرسخين ومدينته آزادوار^(٨)]، وجيز بشت ومصره كندر وبسّون أهلهم عرب خراسان لعاصمتهم، [وجيز أشغند، وجيز خوش وهو كبير القرى والعمارة وجيز باخرز وجيز نالين، وجيز عبان وبسّى أرعيان كذا حرّره السعاني وكلّها كثيرة العوائد^(٩)]،

الفصل الثالث عشر في وصف أسافل خراسان وطبرستان ومازندران وكيلان وديلم إلى آخر حدود الروم والخرباط،

فأمّا مازندران [وبسّى نساور^(١٠)] مصره حرمان وهي بحيرة لأنّها على بحر الخزر وهي برية

a) St-Pét et L. شمع b) St-Pet et L. أدسكن c) St-Pét et L. portent au lieu de «جيجون» - - - المعازة - - - آمل

«والمعاهان» الحديد f) Par ajoute après «الحديد» d) St-Pét. et L. om. [] e) De même

g) St-Pét. et L. om. [] h) De même i) De même. k) De même.

أبضا على طرفي العازة وهي جانبان أحدهما يسمى جرمان والآخر بكراباد يجري بينهما نهر كبير يأتي من جبال الديلم ويصب في بحر الخزر [بناها يزيد بن المهلب سنة ثمان وتسعين ولم يكن في هذا السقع مدينة وإنما كانت جبال ومخارم وأبواب^(١)] ولها من المدن أسراباد [أي عبارة رجل فإن أسرا سم رجل وأباد عبارة^(٢)] ودعستان بناها عبد الله بن طاهر [ثغرا على طرفي مفازة^(٣)] وكش مدينة صغيرة [ومخارم^(٤)] وقراوة بناها عبد الله بن طاهر ثغرا على طرفي العازة وأبسون وهي فرضة على بحر الخزر بناها قباد^(٥)،

وأما طهرستان فسقم كثير الحصون ويسمى بذلك لبأس أهله وشدتهم لأن طبر آسم العاس ومدينة أمل هي القصبه ومدينة [ماندل وكلاز و] الرويان وسارية وشالوس وعين الهم وهما مدينتان بسامل بحر الخزر [بناها قباد^(٦)]،

وأما كبلان (ويقال مبلان^(٧)) وهو تحت جبال الديلم وبهذا السقم مدن مختلفة منعرشة على ساحل البحر [وهي لاعمان وكوتم وكومصان ومهام^(٨)] ومدينة رشت وتوليم وفومن وبنفش وحسكر^(٩)] ودبلان وسمرود بلان^(١٠)] وهذه المدن كلها ممالك مستقلة بها ملوك لا يؤدى منهم أحد طاعة لأحد ولم تملكها النار ولأهلها لسان خاص بهم وبها الآن في عصرنا طائفة مشبهة يزعمون في آيات الله الصعات وأعاديتها أنها على ظاهرها من الصورة والمواضع والحركة والأوصاف الإنسانية يزعمون أنهم يرون المنار إليه بالأعين وأنه يرورهم في أوقات الظهيرة على حار أشهب وإذا وحدوا حارا أشهب عظموه وتبركوا ببوله وزيله لكونه من دواب المنار إليه بالأعين وحنون مثل ذلك يحيطون به فلا أبى الله منهم فحسبا ولا مشبها ما أشد مهالهم بمصودهم [وأبعد أدهابهم عن الحق^(١١)]،

وأما جبال الديلم محبال معصورة بالقرى والضباع^(١٢) وهي جبال الدرونج^(١٣)] وحبال بادمسان وحبال فارن^(١٤)] وكان لهم بهذه الجبال رؤساء يرمعون إليهم [وبعندون عليهم^(١٥)] وذلك قبل أن

a) St -Pet et L. om []. b) De même c) De même d) De même. e) De même f) De même. g) De même, la ville de كوجسفيان est mentionnée par M. Dorn, v. Auszüge aus muhammedan. Schriftstellern t. IV p. 87. h) Par. حسكر, L. حسكر. i) St -Pét. et L. om [] k) De même l) Par. والغياض. m) St -Pet et L. الدرونج. n) St -Pét. et L. om [], il faut probablement lire بادوستان au lieu de بادمسان; v. M. Dorn, Auszüge t. IV p. 72 o) St -Pét et L. om []

الطيور شيئا كثيرا ويأتون الطيور ويهدونها إلى ملوكهم وكبرائهم وهذا شبيه بشجر الوافواق ؛
 وبلاد الدبر (١) من بلاد المرمج نساء ندى المرأة يصل إلى قدميها [وإذا خالفت المرأة يديها إلى
 وراء أكتافها آلتت نديها ؛ وشرق بحر الفسطنطينية البرج الذي بناه مسلمة والتابعون ؛ ومدينة
 بيقا من أعمال إصطنول وهي المدينة التي آتعت بها على السرّ الشرقي وكانوا تلامية وثمانية عشر
 بقية المسيح عمّ وكان أبناء يزعمون أنّ التي هي أصل دينهم وصورهم معهم في هذا الجمع على كراسي من
 ذهب وصورة المسيح عمّ ولهم فيها الاعتقاد وبهذه المدينة في بيعتها قبور حاعة آتسهدوا لله العظيم (٢)
 ومدينة عثورية بها قبور حاعة آتسهدوا مع المنصم وبها آثار عجيبة (٣) [السلطان وكى مع المنصم
 وبها آثار وهو موضع عجب ويقال له أيضا التبرما بالروميّ ويقال له أوكرم وهو على نجوم الروم
 وحدّ الكامر وبهذا الموضع آراج معقودة ونجتها الماء الذي لبس منه في البلاد في صمائه وحرارته
 وملاوته ومنعته بقصده أصحاب الأمراض من البلاد وبه مبات يؤكلوا ينفعوا لأصحاب الأمراض الباردة
 والله أعلم] ومدينة قونية بها قبر إفلاطون الحكيم بالكنيسة التي إلى حاسب الجامع وبها (٤) سرير
 من الرغام الأبيض عليه صورة رجل وأمرأة ننام تحت إزار والجميع مستخرج من حسم الرغام وبها
 دار الملك ومقرّ سلطان الروم ؛ وسبواس وقيسارية ناعا فيصر وأقصر وأرزجان بالحيم وقرشاري
 [وأفسار قونية وزيلي وقارقري وبها حمل معدن نحاس (٥) وبرلو ونكبدرة ونيكسار (٦) وقسطونييا وأرقليّة
 وهي عرقلة ولارندة وعنكرا وأماسيا وشربلون وذوقات (وتقال بالناء والطاء (٧) وبلسنين وهي آخر
 السقع مابلي بلد الشام وعلى ساحل بحر الروم أنطاليه وبها نصنع المراكب وتنسب إليها والعلايا وعلى بحر
 مانبطس والروس ومدينة سنوب وإطرابزنده ويقال إطرابزون وسرداق (ويقال سوداق (٨) وأعله بتكلمون بحمسة
 ألسن عربية وفارسية وأرمينية وتركية ولهم لسان خاص بهم وبلاد أنكرى أسم رجل ملكها مسيت به وسلطانها
 الآن قرمان [وذلك متصل بين البحرين إلى جزيرة المصطكى وساحل إصطنول (٩) والله أعلم بذلك كلّه ؛

a) Par. الريد. b) St-Pét et L om [] c) Nous avons laissé le morceau suivant entre les parentheses, comme il se lit dans le manuscrit de Paris seul, bien que le texte soit brouillé et souffre de fautes manifestes. La ville de آثار أو التبرما est sans doute identique avec تبرمه, v. Ibn Bathoutha t. II p. 307, ou avec ثيمره, v. Lex. geogr. par Juynboll, t. IV p. 543. d) Par. ajoute قبر الدين. e) St-Pét. et L om. []. f) Par. نكبسار. g) St-Pét. et L om [] h) De même. i) De même.

الباب الثامن

في وصف الممالك القريبة التالية لما قدّمناه من ذكر البلاد المصرية والأشعاع والكور والمخاليف والأمياز مملكة بعد مملكه إلى سواحل البحر المحيط المغربى ويستعمل على ست فصول ٥

الفصل الأول في وصف البلاد المصرية ٥

وحدها طولا من مدينة بركة التي على ساحل البحر الرومى إلى أبلة التي على بحر الفلزم ومسافة ذلك أربعون مرحلة وحدها عرضا من نهر أسوان إلى نهر رشيد ومسافة ذلك ثلاثون مرحلة ونسبت مصر إلى مصريين من مصر بن حام (وقيل مصري بن المنظر بن كنعان من كوش بن حام بن نوح عم والقول الأول عليه جمهور المؤرخين) ^(٩) ويقال أن أول مدينة آخذها منف وهي على النيل من الغرب وهو المراد بقوله نع ودخل المدينة على حين علة من أهلها ^(١٠) وسكنتها العراثة وكانوا خمسة أولهم الوليد بن دومع بن أرشبه بن فاران بن عمرو بن عليق بن لاوذ بن سام بن نوح عم وتلك بعده آبنه البرقان صاحب يوسف عم ثم دارم بن الرباب مفرق في النيل ثم ملك بعده كاسم بن معدان ثم ملك بعده فرعون موسى عم وهو الوليد بن مصعب بن عمر بن معوية بن فاران ونزع الفط أن فرعون بنى عبن شمس وانتقل إليها من منف وخرج بعسكره في طلب موسى عم فأعرفه الله نع [وأما العرس فيقولون أن بابها موشنك وهي في شرف النيل وأثار المدبنتين باقية إلى عصرنا هذا] ^(١١) ولما أعرق الله فرعون وقومه ضعف أمر الفط وملكوا عليهم امرأة نسى دلوها ^(١٢) مننت الإسكندرية على رأى بعض المؤرخين وانتقل الملك بعدها في ^(١٣) الفط إلى أن فصرتهم اليونان فتغلبوا عليهم فعدّد الإسكندر بناء الإسكندرية معروفة به ولم نزل دار الملك إلى

إلى. St.-Pét et L. om [] b) v Sur XXVIII v. 14 c) St.-Pét et L. om []. d) Par دنوكا. e) St.-Pét et L. إلى.

أن غلبت الفرس الروم فبوا على ضفة النيل المشرقة مدينة باب اللبون وهذه المدينة تعرف في زماننا بقصر الشمع وهي في غاية الحصانة وفيه من آثار الفرس موضع يسمى قنة الدخان كانت بيت نار لهم [ثم غلبت الروم الفرس وأخرجت باب اللبون من أيديهم وأنزلوا القط فيه وذلك قريب من مبعث رسول الله ﷺ^(١)] وأختلف في هذه الأقاليم هل فتحه المسلمون عنوة أو صلحا وكان فتحه على يد عمرو بن العاص سنة عشرين ولما فتحه عمرو بن العاص أمر من معه من المسلمين أن يخططوا حول مسطاطه ففعلوا واتصلت العمارة بعضها ببعض وسمى مجموع ذلك العسقاط ولم يزل دار الملك إلى أن ملك أحد بن طولون وضاق بالجند والرعية فبنى في شرقية مدينة سماها القطايح وأسكنها الجند يكون مقدارها ميل في ميل ثم هدمها العنصر خنفا على بنى طولون [سنة اثني وتسعين ومائتين^(٢)] ولما ملك العبيد مصر بنى حوهر مولى المعز^(٣) مدينة فوق القطايح وسماها القاهرة وأخذت مصر في التناقص والقاهرة في التزايد [السكن العبيديين وحاسبتهم فيها^(٤)] ولم نزل بعد ذلك دار الملك ومقر الجند ولما ملك صلاح الدين يوسف الملك بمصر واستقرت قواعد ملكه بها بنى^(٥) سورا حامعا بين مصر والقاهرة مستداه من القس^(٦) وهو ساحل البحر ثم يمتد إلى أن يبلغ القطعة ثم ينصل من ناحيتها الأخرى فيسّر بين الكيمان إلى أن يصل إلى البحر أيضا وطول هذا السور تسعة^(٧) وعشرون ألف ذراع وثلاث مائة ذراع بالهاشمي ومات صلاح الدين ولم يبنه ولبلد مصر كور مقسومة على مصريين عدتها ستون كورة تشتمل على ألفين وثلاث^(٨) مائة وخمسة وتسعين^(٩) قرية على ما أحصيت أيام الحاكم [ذكر هذا السبجي في تاريخه^(١٠)] فأما القاهرة فإنها مدينة محدثة شرع في بنائها سنة أربع وستين وثلاث مائة وأنهى الحال في اتصال عمارتها إلى أن صار في ضواحيها عشرة حوامع يصلون فيها الخطط فيهم إلى ما بين ألف ألف وإلى ما فوقها وذلك لكثرة من ضوى^(١١) إليها من أهل الأمصار عند هجوم التتار واستبلائهم على العراق والحزيرة والشام في سنين آخرهن سنة ثمان وخمسين^(١٢) وستماية^(١٣) قال السبجي في تاريخه وبسوى الحيز الذي أشتمل عليه

a) St.-Pét. et L. om. []. b) De même. c) St.-Pét. et L. portent القائر au lieu de « المعز ». d) St.-Pét. et L. om. []. e) Par. بنوا. f) St.-Pét. et L. القس. g) St.-Pét. et L. سبعة. h) St.-Pét. et L. ثمان. i) St.-Pét. et L. ستين. j) St.-Pét. et L. om. []. k) St.-Pét. et L. om. []. l) St.-Pét. et L. أضوا au lieu de ضوى. m) Par. ستين.

أَسْفَلَ الْأَرْضِ الْحَوْفِ الشَّرْقِيِّ وَفِيهِ كُورَةُ عَيْنِ شَسَّ ثَلَاثَ وَسِتُّونَ قَرْيَةً قَصْبِنَهَا قَلْبُوبٌ وَهِيَ كَثِيرَةٌ
الْبَسَاتِينِ يَجْرِي إِلَيْهَا خَلِيجٌ مِنَ النَّيْلِ أَبْطَامُ زِيَادَتِهِ عَلَى حَافَتِهِ الْبَسَاتِينِ وَالرِّيَاضُ وَكُورَةُ أَنْتَرِبِ
فِيهَا حَسَّ وَنَسْعُونَ قَرْيَةً [مِنْهُمْ بَنُوا الْعَسَلُ^(١)] وَكُورَةُ نَنَا فِيهَا سَتَّ وَنَسْعُونَ قَرْيَةً قَصْبِنَهُنَّ بَلْبَسُ
[وَنَسَى بَابَ النَّامِ^(٢)] وَكُورَةُ نَنَا فِيهَا مَائَةٌ وَأَرْبَعُونَ قَرْيَةً [وَكَورَةُ بَصْطَةَ فِيهَا تِسْعٌ وَثَلَاثُونَ قَرْيَةً^(٣)]
وَكَورَةُ طَرَانِيَّةٍ^(٤) فِيهَا ثَمَانِي وَعَشْرُونَ قَرْيَةً [وَكَورَةُ فَرَسَطَ أَرْبَعٌ وَعَشْرُونَ قَرْيَةً^(٥)] وَكَورَةُ صَانَ أَرْبَعُونَ
قَرْيَةً [وَبَطْنِ الرَّيْفِ فِيهِ كُورَةُ مَنُوفٍ نَاحِيَتَانِ عَلِيَا وَسُغْلَى تِسْعٌ وَعِمَانُونَ قَرْيَةً^(٦)] وَكَورَةُ طُوءَ^(٧) سِتُّونَ
قَرْيَةً مِنْهُمْ أَيْيَارُ مَدِينَةٍ كَثِيرَةُ الْبِنَاءِ وَكَورَةُ سَحَا أَرْبَعٌ وَتِسْعُونَ^(٨) قَرْيَةً [وَكَورَةُ الْأَفْرَامُونَ اثْنَانِ
وَعَشْرُونَ قَرْيَةً وَكَورَةُ النَّبْرُودِ اثْنَانِ وَعَشْرُونَ قَرْيَةً وَكَورَةُ بَصْرَةَ اثْنَا عَشَرَ قَرْيَةً^(٩)] وَكَورَةُ دَقْهَلَةَ وَقَصْبِنَهَا
الْمُحَلَّةُ وَهِيَ مَدِينَةُ حَلِيلِهِ بِصُلِّ إِلَيْهَا خَلِيجٌ مِنَ النَّيْلِ أَبْطَامُ زِيَادَتِهِ وَكَورَةُ نَوْسَا تِسْعٌ عَشْرَةٌ قَرْيَةً وَكَورَةُ
تَنْبَسُ وَدَمْبِيَا مِنْ آخِرِ الْبِلَادِ وَلَمَّا خَبِفَ عَلَيْهَا مِنَ الْفَرَجِ هَدَمَتْ وَبَقِيَ النَّاسُ بِنَزْلُونٍ فِي أَنْصَاصٍ
وَكَذَلِكَ كَانَتْ تَنْبَسُ فَطَمَهَا الْبَحْرُ ؛ [وَالْحَوْفُ الْغَرْبِيُّ كُورَةُ صَا أَحَدٌ وَسِعُونَ قَرْيَةً وَكَورَةُ شَاسَ سَبْعٌ
عَشْرَةٌ قَرْيَةً^(١٠)] وَكَورَةُ بَذْفُونِ حَسَّ وَعَشْرُونَ قَرْيَةً وَكَورَةُ الْبَرْمُونِ سَبْعٌ وَثَلَاثُونَ قَرْيَةً وَكَورَةُ شِرَاكُ
سَبْعٌ عَشْرَةٌ قَرْيَةً وَكَورَةُ تَرْثُوطَ سَبْعٌ قَرْيَةً [وَكَورَةُ خَرْبَتَا سَتَّ وَحَسُونُ قَرْيَةً وَكَورَةُ قَرْطُوسَا ثَلَاثُ عَشْرَةٍ
قَرْيَةً وَكَورَةُ مَصِيلَ أَحَدِي وَثَلَاثُونَ قَرْيَةً وَكَورَةُ أَفْبَا مِنْ الْخَطَطِ^(١١)] وَكَورَةُ رَشِيدَ أَرْبَعٌ عَشْرَةٌ قَرْيَةً
وَكَانَتْ رَشِيدُ الْقَصَةِ مَغْلَبٌ عَلَيْهَا الرَّمْلُ فَطَمَهَا مَرَارًا عِدَّةً وَانْتَقَلَ أَهْلُهَا إِلَى فَوْةٍ وَهِيَ مَدِينَةٌ قَدِيمَةٌ
عَلَى النَّيْلِ لَهَا بَسَاتِينٌ وَغَالِبُ شَجَرِهَا الْمَوْزُ وَكَورَةُ الْبَحْبَرَةِ وَقَصْبِنَهَا دَمْثُورٌ وَبَصُلُ إِلَيْهَا خَلِيجٌ مِنَ
خَلِيجَانِ إِسْكَندَرِيَّةٍ وَكَورَةُ إِسْكَندَرِيَّةٍ بِصُلِّ إِلَيْهَا خَلِيجٌ أَبْطَامُ زِيَادَةِ النَّيْلِ يَقْطَعُ فِي يَوْمَيْنِ وَعَلَى شَاطِئِهِ
الْبَسَاتِينِ الْزَاهِرَةُ وَالْقُصُورُ الْعَامِرَةُ ؛ وَمِنْ كُورِ الْقُنْطَلَةِ كُورَةُ الطُّورِ وَفَارَانَ وَكَورَةُ رَابَةِ وَالْقَلْزَمُ وَكَورَةُ
أَبْلَةَ وَكَورَةُ الْحَوْرَاءِ ؛ وَأَمَّا الْعَسْطَاطُ مَدِينَةٌ عَلَى شَرْقِيِّ النَّيْلِ وَفِي شَرْقِيَّهَا حَمْلُ الْمَفْطَمِ وَفِي سَمْعِهِ مَقْبَرَتُهَا
وَعِهَا بَعْدَ خَرَابِهَا وَدُنُورِهَا عَشْرَةُ مَوَاصِعَ وَالَّذِي أَضْبِفَ إِلَى الْعَسْطَاطِ مِنَ الْكُورِ الصَّعْبِ الْأَدْنَى وَفِيهِ
كُورَةُ الْعَبُومِ مَائَةٌ^(١٢) وَأَرْبَعُونَ قَرْيَةً [مَصْرُ كُلِّ يَوْمٍ قَرْيَةً مِنْهَا مِنْ أَوَّلِ السَّنَةِ إِلَى آخِرِهَا^(١٣)] وَكَورَةُ

a) St-Pet et L. om [] b) De même. c) De même d) Les inserts portent طَرَانِيَّةَ e) St-Pet et L. om. [].

f) De même. g) St-Pet et L. طُوءَ. h) St-Pét et L. سَعُونَ. i) St-Pét et L. om. []. k) De même l) De même.

m) Par ajoute n) St-Pét. et L. om [].

منف أربع وحسون قرية فصبتها الحيزة وكورة أوسيم ^{a)} المخطط والمطمح وهي مدينة على شاطئ النيل
الغربي تجاه العسقاط وكورة الشرقية سبع عشرة قرية منها طكري وطوان وكورة دلاص وبوصير ستة قرى
وكورة أهناس ثلاث وتمانون قرية وكورة بهنسه الواحات ^{b)} فيها مائة وعشرون قرية وكورة طماحس وعشرون
قرية وكورة سنودة سبع قرى والعاس ^{c)} وكورة تربط من المخطط وكورة الأشمونين مائة وعشرون قرية وفيها
منية أس حصب وهي على بحر النيل وكورة أسفل أنصا عشر قرى وكورة شطنة ثمانى قرى وكورة
قوص إحدى عشرة قرية وكورة أسبوط حس وثلاثون قرية وهي بعيدة من النيل [وكورة بهوة سبع
وثلاثون قرية ^{d)}] وكورة إميم ثلاث وستون قرية وإميم مدينة قديمة وهي فرضة منصودة وبها آثار
القط قديمة بسرقى النيل [وكورة البلنا ثلاث وستون قرية وكورة فور عشرون قرية وكورة ماو
ثمانى وعشرون قرية وكورة قنى سبع قرى ^{e)}] وكورة دندرة عشر قرى وكورة فقط اثنتان وعشرون
قرية وكورة الأقصر أربع قرى وكورة أسنا حس قرى [وكورة أرمنت سبع قرى وكورة أسوان سبع
قرى منهن أدفو ومدينة ^{f)}] أسوان بضاحى المصرة فى التحيل وعرضها وعرض مكة متقاربان ، وأما
الواحات المذكورة فى هذه الكور فكانت من قبل مملكة غائبة سمسها ثم صارت مضافة وهي إقليم
غير متصل بغيره بحط المعاوز وحيزه بين مصر والإسكندرية والعرب والصعيد والنوبة والحسة [ومسافته
منساوبة ^{g)}] فى أرضه المور والجل والعباب والسرحل والكرم والأرز وهي ثلاث الواحه الأولى ونسب
الحارحة وفصتها المدينة والوسطى وفيها مدينتان القصر وهنداد ^{h)} والثالثة نسبى الداخلة وبها مدينتان
أرس ومنون [وهن عبون حامضه يشربون منها ويسقون أرضها ومتى شربوا من غيرها آسنبوا ⁱ⁾]
ويقال أن مصر تسع مائة معدن وحسين معدنا بنت فيها سات لا يوجد بغيرها ويوجد بحبل
المقطم المطل على مصر الذهب والعصاة والباقوت والحواهر ^{j)} وفى أسوان مغاص فى النيل على السباجم
ويمكن بسى حربه الملوك على ساحل بحر القلزم معدن النبر ومعدن الزمرد وبحبال القلزم المتصلة
بحبل المقطم بحر المغناطيس ، ومما سهرته بالصعيد تسع دراهم كمار بربا إميم وبربا البهنسية

a) St-Pét et L. أوسيم. b) St-Pét et L. om le dernier mot c) Par والعنشى. d) St-Pét et L. om [] e) Do
même f) St-Pét et L. portent au lieu de la parenthèse و. g) St-Pét et L. portent au lieu de la parenthèse و
h) St-Pét et L. وهنداد. i) St-Pet. et L. om. [] k) St-Pet et L. om le dernier mot

[ويقال أنّ في أهناس كانت النخلة وأنّ الربوة التي أوى إليها المسيح وأمّه هناك والله أعلم ^(١)]
 وبربا دَنْدَرَة وبربا قَوْس ^(٢) صغيرة وبربا أَسْنَا وبربا شامّه وطامّه وبربا الدِمَقْرَاط وبربا أدعو
 وبربا بولاق وأَسْوَان ^(٣) وهي محاطة بالنيل من جهاتها وفيها صناديق رخام بيض يميل إلى الصفرة
 نسى مرمر قند الصندوق نحو أربعة أذرع بالتجار في ثلثة أذرع ولكل صندوق طابق عليه وقد
 فتحه المأمون [والصناديق على عتبات فوق عمل محكمة ^(٤)] ومّا شهدته في مدن الصعيد تحت أسوان
 وإلى القاهرة بنبان وعندها جزيرة نسى الناصرة يراها الإنسان كأنّها جبل من التحيل وسطها بحيل
 لموال ثمّ بلبه من هاهنا وهاهنا أقصر منه وبعده أقصر منه ثمّ أقصر وأقصر وأقصر كذلك إلى أن
 ينتهى إلى نخلة نصف القامة وهو متلاصق النابت منسبك الجريد لا يكاد يشقّ الماشى لشدّة تداخله
 ونلّزّه في بعضه بعضا ويحل منه قصب بسى العمد شديد البيوسة فإذا أرادوا أكله لمحنوه ومعلوه
 على الطعام مذبذب ويصبر كالقند أو العسل والأقصر مدينة صغيرة يعمل فيها العمار العاخر المجلوب
 إلى البلاد ولكن المصحى أرمع [والطف منه عملا وطينا ^(٥)] ودمايل صغيرة وأصغون بلدة طيبة بها
 طائفة من الإسماعيلية والرافضة الإمامية وطائفة من الدرزية والهاكية وكذلك أرمئت وأسنا وقفا
 مدينة حسنة وقفا مدينة حسنة وقفا مدينة صغيرة وآتفق في حال روينى المعبد أنّ شعما أصان
 شعما بدمامل وتعادنا في الكنوز فقال الزائر للمقيم أنا قد متت في طلب شيء بدمامل وهو مال
 كثير فقال المقيم دَعْ عنك هذا فعندى علم موضع بدندرة وهي قرية منّا والموضع أعرفه في صمته
 كذا وكذا فخط الوارد الكلام وذهب إلى دندرة ووصل وأخذ ودمن ما أخذ في مأبة قرية عموة
 ووصل بها إلى القاهرة وآمنّا الشجاعي على المركب وأخذ العموة وأخرج منها المال وحل إلى السلطان
 وبقي الواصل به معنّى ما بين سجن وضرب ولما ذلك المقيم فزاغ عقله وآسّر معنوها وبربا بوصبر
 دبسفواريدس ^(٦) فيها أشكال تدلّ على علم الصنعة وهي من العجائب [وبربا بأرض قبايه من حوة
 الرمل البحرى وفي أيام الملك الظاهر ركن الدين ببيرس فتحه والماتح لها كان بقطية وال يقال
 له آبن التركمان فتحها ودمر فيها مينا على تابوت من حجر ووجدوا في رفته سلسلة من ذهب

a) St-Pét. et L. om []. b) Par قوس. c) St-Pét. et L. om le dernier mot d) St-Pét. et L. om. [].

e) De même f) V le même nom écrit « بوصبركوريدس » Abd-allatuf, Relation de l'Ég par S. de Sacy p. 490.

مبها لوح من ذهب وعلى اللوح نقش ما يعلم ما هو ووجدوا في كنف البت المفضة من ذهب عليها أحد عشر درهما فإذا قضى لأبش المفضة سآ تعصر عليه المفضة حتى يرمى السم من بده بغير اختبار والله أعلم ؛ ويقال أن عجائب المعجزة المشهورة مأبة وحس وستون عجيبة منها بمصر آتنان وأربعون عجيبة كبشر البلسم وبحر الفيوم والطرائة والبرابي والأهرام (*) ؛

العصل التالى فى وصف بلاد إفریقیة الساحلیة والمصافة للساحل إلى حدّ البحر المحیط المغربى ؛

قال أبو عبيدة الكرى حدّ إفریقیة طولا من برقة مغربا إلى مدینه طاحنة وعرضا من البحر الرومى إلى الرمال أول بلاد السودان وهى التى يصاد بها العيل والفك وجوان اللط وفى تسميتها بإفریقیة قبل تعريفا إفریقیة أى ضاعبة الساء [وقبل نسبت إلى أبريقش آن أبرهة الحبشى كان غزا الروم وبلاد العرب حتى انتهى إلى طاحنة مسمت به وقيل سميت إفریقیة نسبة إلى الأمازة قوم فاروق بن مصر بن حام بن نوح وهو أدل من نزلها بولده (*) وهى قسمان برى وبحرى ؛ وأما برقة التى هى حدّ لإفریقیة فمعنى برقة باللفه) نقبة وهى حس مدن بنى سورها المتوكل ولها حبلان شرقى تسكنه لمم وحزام ومراد وعربى تسكنه لوانه ومزانه وفواره وترينها خلوقبة زعفرانية تغلق بالتياب وفى عملها تربى وهى على البحر وطلبيبة قصر يسكنه اليهود بحاز إليه فى بحر قيسر)^١ إوما هو مغرب من البلاد سرت وهى على سيف البحر خرب أكثرها ولأهلها لسان يختص بهم دون غيرهم وهو رطانه أخرى (*) وطرابلس [وهو أسم إفريقى^٢] معناه ثلاث مدن وهى نضاهى إسكندرية فى بنائها وحرنة وهى جزيرة بها مدنه على الساحل بحاز إليها فى بحر قيسر^٣) وبها من التحل والعواكه والتفاح الذى تشم رائحته من مسبرة أمبال وسفاس مدينة مسورة فى وسط عانة زبتون لها نهر يوصف بالحسن يصب فى البحر وفابس مدينة مسورة لها عوطة وأكثر شجرها الحوز والعسنى تسقى من نهري بأتبان من حمل جنوبها ثم يجتمعان فيكونان نهرا واحدا يصب فى البحر والمهديّة مناها المهديّ القنبدى سنة ست وثلاث مأبة والبحر يحيط بثلاث جوانبها وكأنها هى بد كمها فى

a) St.-Pét. et L. om. le morceau entre les parenthèses. b) De même. c) Par. ajoute le mot الأعز. d) St.-

Pét. et L. قصير. e) St.-Pét. et L. om. []. f) De même. g) St.-Pét. et L. قصير.

البحر وزندھا متصل بالبرّ ولھا مآنان إلى البرّ وباب إلى البحر [وسوسة] ويقال أنّھا السوس الأدنى مسورة بحيط ھا البحر من ثلاث جهاتها وبناءھا بالصخر المحکم (*) وثونس وكانت نسیّ أولا نرسوس فعربت ووجدت في الإسلام وبھا مقرّ ملك إفريقية الآن وبغتها في سبخ جبل وبينها وبين البحر بحيرة نعرھا المراكب من البحر إليها قرطاجہ مدينة قديمة بھا آثار [ندل على قمامة بناءھا ومم ساكنيها وبنزت وهي حصون تأوى إليها الرافطة بحري بينها نهر يأنى من مشرقها بصبّ في البحر وطبرقة ولھا نهر يدخل المراكب من البحر بالأمنعة وبھا آثار قديمة (ب) ومرسى القرز ستّ بذلك لعمود الرحمان في بحرھا وهي مدينة مسورة أهلها يشربون من العيون وبونة وهي في سنّ جبل بنيت بعد الحسين وأربع مائة ولھا نهر يجرى من غربھا وبصبّ في البحر وتجاة وهي مدينة حسنة البناء طيبة الفناء [ولھا نهر بهج تدخله المراكب من البحر إلى البلد (ج) بناھا الناصر بن علناص أحد بنى حماد سنة سبع وخمسين وأربع مائة وبنّاها جبال الرهن وهي جبال [نعرھا قبائل كتامة (د) وبھا معادن النحاس واللازورد [وحزائر بنى مزعنة وهي مسورة (هـ) ومدينة تّس وبينها وبين البحر ميلان مسكونة للبربر وفي وسطها حصن منيع ومدينة وهران بنيت سنة تسعين ومائتين ثم هدمت وبنيت مرّات [وناسجريت مدينة مسكونة للبربر وهم مطغرا (و) ومدينة أرشغول ومدينة أرسان مسورتان لهما نهران بصبان في البحر [وبرشكث ونكور وهي على حسة أمبال من البحر ولهما نهران بصبان في البحر ومسافة حربة كلّ واحد منهما يوم ونصف ولھا ساحل بسى الزمة (ز) ومدينة سبته محطّ السعارة والتجار والبحر المحيط بها [كالهلال ومن عجائبها أنّها مبنية على البحر (ح) والماء ينقل إلى حماماتها على الطهر وقصر دنهامة وبسى قصر عبد الكريم وهي مدينة محدّنة لھا نهر بصبّ في البحر عدا آخر ما على البحر الرومى من البلاد الساحلية بإفريقية والذي منها على المحيط الغربى طائفة وهي مدينة رومية (ط) لھا عمل مسافته شهر في شهر وفيه من البلاد الساحلية العرايش وقسسين وأزبلا وبلى طائفة مدينة سلا وهي من أهل البلاد يشقها نهر سبو بأنبيها من فاس ويشقها بصمين الماناب الواحد بسى رباط الفتح بناء عبد المؤمن والأخر بسى قصر العرج بناء المنصور من بنى عبد المؤمن

a) St.-Pét. et L. om. [] b) De même. c) De même. d) De même. e) De même. f) De même. g) De même.

h) De même. i) St.-Pét. et L. قديمة.

وَأَزْمُور وَمَارِبَعْنُ وَهِيَ سَاحِلَتَانِ [بِلَدِ تَامَسْنَا وَفُوزِ وَهِيَ بِلَدِ نَبِيسَاسِ وَأَمَقْدُولِ وَهِيَ بِلَدِ السُّوسِ
وَكُلُّهُمَا مَدَنٌ مَسُورَةٌ وَلَهَا بَوَاحِي يَسْكُنُهَا الْبَرَبَرُ الْفَاضِلُ وَهِيَ فَرَقَاتٌ لِبِلَادِ الْمَغْرِبِ الْأَقْصَى مَعْبُورَةٌ بِالْقَبَائِلِ (*)] ٥

العَصْلُ الثَّلَاثُ فِي وَصْفِ الْبِلَادِ الْبَرِّيَّةِ الْجَبَلِيَّةِ الْمُنَوَّسَةِ مِنْ إِمْرِيقَةِ بَيْنِ السَّاحِلِيَّةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا
وَبَيْنَ الصَّحْرَاوِيَّةِ مِنْ إِمْرِيقَةِ كَذَلِكَ ٥

وَلِنَسْتَدْرَأُ مِنَ الْبَحْرِ الْخَبِيرِ الْمَغْرِبِيِّ وَنَسُوقُ مَشْرِقًا إِلَى حُدُودِ بَرْقَةِ وَكَذَلِكَ أَنَّ الْبِلَادَ الْبَرِّيَّةَ قَسَمْنَا
قِسْمَ بِلَى مَا ذَكَرْنَاهُ وَهُوَ أَوْسَطُ وَقِسْمَ مِنْ وَرَائِهِ صَحْرَاوِيَّ بِسَمَى أَقْصَى فَالْأَوْسَطُ أَوَّلُهُ السُّوسُ الْأَقْصَى
وَهُوَ بِلَدٌ مَتَّعٌ كَثِيرٌ الْخَبِيلُ وَقَصَبُ السَّكْرِ بِقَالَ أَنَّ الَّذِي عَصَرَهُ أَوَّلًا وَأَجْرَى فِيهِ الْأَنْهَارُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
آبْنُ مَرْوَانَ آبْنُ الْحَكَمِ وَفِيهِ مَدَنٌ كَثِيرَةٌ قَصْنَهَا نَامَدَلْتُ مَدِينَةً سَهْلِيَّةً جَبَلِيَّةً مَسُورَةً مِنْ بَنَاءِ عَبْدِ اللَّهِ
آبْنِ إِدْرِيسَ لَهَا نَهْرٌ يَنْبُعُ إِلَيْهَا مِنْ جَبَلٍ عَلَى عَشْرَةِ أَمْيَالٍ مَخْضُوفَةٌ بِهِ الْأَرْحَاءُ وَالْبَسَاتِينُ وَفِي هَذَا
الْجَبَلِ مَعْدِنٌ مَقَّةٌ ٥ وَمِنْ بِلَادِ السُّوسِ أَيْضًا مَدِينَةٌ إِيْفَلِي لَهَا نَهْرٌ يَنْبُعُ مِنْ جَبَلِ دَرَنْ وَيَصُبُّ
فِي الْبَحْرِ الْخَبِيرِ وَالتَّالِي لَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ [وَوَادِي مَاسَّةٍ وَهُوَ رِبَاطٌ مَقْصُودٌ عَلَى الْخَبِيرِ فِيهِ عُمَارٌ
كَثِيرَةٌ جَبَلِيَّةٌ (*)] ٥ وَبِلَى بِلَدِ السُّوسِ بِلَدُ نَفْلِسَ أَوْ نَفِيسَ وَسَمَى نَعِيسَ لِكَثْرَةِ أَنْهَارِهِ وَأَشْجَارِهِ
أَشْجَارُهُ وَفِيهِ مَدَنٌ كَثِيرَةٌ وَأَعْلَاهَا نَامَرْوَرْتُ وَلَهَا نَهْرٌ يَنْزِلُ مِنْ جَبَلِ دَرَنْ تَجْرِي مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى
الْمَغْرِبِ وَيَصُبُّ فِي الْبَحْرِ وَمَدِينَةٌ ثُبُومَتَيْنِ (٩) وَوَرَزَارَاتُ (٩) وَهَسْكَورَةٌ ثُمَّ أَعْمَاتُ وَهِيَ مَدِينَتَانِ سَهْلَتَانِ
[أَعْدِيهْمَا أَعْمَاتٌ لَا يَسْكُنُهَا عَرَبٌ بَلْ يَسْكُنُ أَعْمَاتُ وَرِيكَةٌ وَبَيْنَهُمَا ثَانِيَّةٌ أَمْيَالٌ (*)] وَبِلَيْهَا مَرَّكَشُ
بَنَاهَا يَوْسُفُ بْنُ تَاشَعِينَ الصَّنَهَامِيُّ سَنَةَ نِسْعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ وَلَهَا نَهْرٌ بِأَنْبِيهَا مِنْ جَبَلِ دَرَنْ وَلَهَا
مَلِكُهَا عَبْدُ الْمُؤْمِنِ صَارَتْ مَدِينَةُ الْخُلَعَاءِ وَبِلَى مَرَّكَشُ مَاسٍ وَهِيَ مَدِينَتَانِ إِعْدِيهْمَا عَدْوَةُ الْأَنْدَلُسِ
بَنِيَتْ سَنَةَ اثْنَتَيْ وَنِسْعِينَ وَمِائَةٍ وَالْأَمْرِيُّ عَدْوَةُ الْقَبْرُوتَيْنِ بَنِيَتْ سَنَةَ ثَلَاثَ وَنِسْعِينَ وَمِائَةٍ [فِي
زَمَنِ إِدْرِيسَ بْنِ إِدْرِيسَ يَجْرِي بَيْنَهُمَا نَهْرٌ بِأَنْبَى مِنْ مَرَجٍ عَلَى نِصْفِ يَوْمٍ (*)] وَكُنَّاسَةُ الزَّبُونِ
مَدِينَتَانِ صَغِيرَتَانِ عَلَى ثَنِيَّةٍ بِيضَاءَ وَلَهَا نَهْرَانِ [وَعَمِلَ تَنَاقُصٌ عَمِلَ سَلَا وَتَسُولُ وَتَعْرِفُ بَعِينَ إِشْحَقُ

a) St.-Pét. et L. om. [] b) De même. c) Les mss. portent ثنومنين, que nous avons corrigé d'après
al-Bekri p. 155. d) St.-Pét. et L. ووزارات. e) L. om. []. f) De même.

بها أسواق ^١، زبانة ^٢ وومدة ^٣ مدينتان أيضا ^٤، وتلستان مدينتان متجاورتان أيضا بينهما رمية حجر
إحدىهما قامورت والأخرى أمادين بأثبا نهر من جبل النول ويصب في مركة عطية ثم يخرج منها
مصب في نهر أرشبول ^٥ وقلعة هواره وتسمى ناشداله على جبل فيه معدن حديد وزين [وقلعة
مقبلة على جبل ذلول ورباط نازة حصن منبع على وادي أناون ^٦ ومدينة نامذلت وسوق حرة
ساحا حزة بن سليمان العلوي [وناهرت مدينتان بينهما حسة أميال ^٧ ومدينة ملبلة ومدينة
مراوة [ومدينة محرق ^٨ ومدينة أفرروية ^٩ ومدينة فسسطينة الهوا لعلوها وهي من أعجب بلاد
الدنيا بناء ولها ثلاث أنهار تجري فيها السمن نصب الثلاثة في حديق لها عيون وهو واد يحيط
بها من جهاتها يرمى الماء فيه كالكوكب وتلف بني الطليل مدينة حسنة [وواربعين مدينة بربرية ^{١٠}
والخضراء على نهر حرار ومازونة ^{١١} مدينة حميرية ومليانة مدينة رومية ذات أنهار وأشهر مدينة
من بناء زبري والسبلة مدينة عظيمة على نهر عظيم بناها محمد بن عبید الله المهدي المنعوت
بالقائم وسأها المحمدية ونامة القمح وقلعة بني حاد بناها حاد من زبري على قبة جبل فيه غفار
قتالة لمن لدعته وسطيف مدينة [وتبعش مدينة وتبعاش وتسمى الظالمة ^{١٢} والغدير وقاو ^{١٣} وباديس
حصنان ومدينة نهودا منسوبة إلى قبيلة من الررس بشقها نهر من جبل أوراس ^{١٤} ثم بلاد الرب
وفيه يسكرة ولها عانة نخل نحو ستة أميال ومن مدنها طولقة وهونة وبنطوبس ^{١٥} وقاساس لها نهر
حرار وطبنة قصة هذه الناجية ومجانة الطواحين وسبت بذلك لأن لها جبل تقطع منه أحجار الطواحين
وفيه معادن حديد وفضة وبأرض هذه بزرع الزعفران ومدينة مسبنة قديمة أزيلت ومنها إلى القبروان ^{١٦}
--- وكانت مدينة إفريقية في صدر الإسلام اختطها عنة بن نافع بن عمر بن الخطاب رضى الله
عنهم ثم بنيت مرات آخرها بناها المعر بن باديس سنة أربع وأربعين وأربع مائة وكانت القبروان
فدل ذلك عبارة عن أربع مدن يجمعها قطر واحد وهي القبروان وعن رقادة وصرة والمنصورة

إفريقية ^{a)} St-Pét. et L. om [] ^{b)} De même. ^{c)} De même. ^{d)} De même. ^{e)} De même. ^{f)} Les msscrts. portent ^{g)} St-Pét et L. om [] ^{h)} L. مازرونة. ⁱ⁾ St-Pét et L. om [] ^{j)} St-Pét. et L. قاون. ^{k)} Les msscrts. portent بطربس. ^{m)} Il y a ici une lacune du texte qui devait indiquer la distance entre les deux villes; la description suivante appartient à la ville de Kayrovân.

والفصر القديم ولم يبق من ذلك إلا دمن وأثار نسكنها العرب ؛ ثم بلاد قَسْطِلِيَّة ومن مدنها
قُفْصَة مبنية على أساطين رغام ولها غابة نخل وزيتون ولها نهران كبيران ومدينة سَبَيْطَلَة مدينة
عظيمة الروم المسى مرجير وهو الذى أخذ منه المسلمون بلاد إفريقية وبلاد نَقْرَاوَة بها نخل كانخل
البصرة ولها ثلاث أنهار تتخرق أراضيها (ومدينة حَة بَهْلُول لها أيضا غابة نخيل ^(٩)) ونفطة مدينة
مبنية بالصخر وتسمى الكوفة الصغرى لوجود التشيع فى أهلها وكنومة مكنة ^(١٠) من حيز سوس من
قَسْطِلِيَّة [وعزب البلد ^(١١)] ونفاوس ^(١٢) ودقاس [وشداد وخرسوى وصونة كل هذه كاللدى فى الرمل
وفى الرمل أيضا داخل منهم فى الجنوب ثمانوت وشروس وماراس قصور حصينة ولكل قصر منها غابة
نخل ^(١٣)] ولا يعرف وراء بلد قَسْطِلِيَّة عمران ولا حيوان إلا الفئك وهى حيوان فى قدر الغزال
إنما هى رمال سواغة لا يثبت فيها قدم ؛

الفصل الرابع فى وصف بلاد المغرب الصحراوية المتوسطة بين بلاد السودان والصحراء وبين بلاد
إفريقية البرية التى ذكرنا ؛

ولنبتدى من المغرب إلى المشرق فنقول أن أول بلاد الصحراء نول لَمَطَة وهى مدينة على المحيط
لها نهر بصب فى البحر ولطة قبيلة من البربر ثم أودغشت مدينة رملية ولها نخل [وبلدها وبى
حدا ^(١)] يأكلون أهلها الذرة واللحم وبناتجتها معدن الذهب الجيد ومن قبائل البربر بها لَمُونَة
وتاركاغت ومَسُوفَة وكأكدم ومَدَّالَة وهم اللثمون والرابطون وكلهم ينتقبون إلا نسائهم والملك فى
لمونة ومنهم كان يوسف بن ناشفين باني مدينة مراكش ومنه أخذ محمد بن تومرت اللقب بالمهدى
الملك وسلمه لعبد المؤمن بن على (ومَسُوفَة أهل البربر صورا ومَدَّالَة أكثرها عددا ^(٢)) ومن هذه
البلاد الصحراوية سجلماسة مدينة سهلة سخية لها غابات نخيل ولها نهر كالنيل فى زيادته [يسى زير ^(٣)]
يجتمع من أنهار تخرج من حل درن ويصب فى وادى درعة ويحيط بسجلماسة سور إمامته اثنا عشر

a) St.-Pét. et L. om. []. b) St.-Pét. et L. وكومه وكية. c) St.-Pét. et L. om. []. d) St.-Pét. et L. portent
وقطالوس. e) St.-Pét. et L. om. [] — La ville de ثمانانوت est nommée par al-Bekri, v. l'éd. de M. de Slane p.
165; l'orthographe de ces dernières villes que nous n'avons trouvées nulle part ailleurs, est bien incertaine. f) St.-
Pét. et L. om. []. g) De même. h) De même.

مرسخا لا يعرف في قبليها ولا عريتها عمران ومنه يدخل الداخل إلى بلاد السودان مسيرة شهرين في صحراء عامرة بطوائف من البربر متوحشين لا يعرفون غير السادية تتصل مساكنهم بلاد عدامس وهم خلائق لا يحصى عددهم إلا الله تع وأموالهم الأنعام وعبيسهم ^(١) اللحم واللبن [ومحبوب نبتنها أرضهم زمن الربيع والذرة تحلب إليهم بمر على أحدهم العمر الطويل ولا يرى على يده خبزا إلا ما يحمله التجار الواردون عليهم من بلاد المغرب وهم طواعن في طلب الدلاء لا يستقر بهم منزل ^(٢) يلبسون الحلود إلا قليلا منهم فإنه يلبس القطن ويحلب إليهم من بلد كوكو وإليها يسامرون للآتجام ومن البلاد الصحراوية نادمغة أي مثل مكة لأنها بين حال وعيش أهلها كعيش من ذكرنا من قبل وكلهم ملتبون لا يبين منهم إلا العيون ونساءهم حواسر الوحوش [ومن عجب رجالهم أن المثلث منهم لا يعرف إذا أحاط لنامه عن وجهه ^(٣)] ومن البلاد الصحراوية وارقلان وبينها وبن نادمغة حصون مرجلة وهي سبع حصون يسكنها البربر وهم أناضية ^(٤) لا يقبضون جعة ومن البلاد المذكورة عدامس وبينها وبين وارقلان أربعون مرجلة وهي مدينة لطيفة كثيرة النخل وأهلها أيضا أناضية وبينها وبين جبل نعوسة سعة أيام في صحراء وهذا الجبل طوله من المشرق إلى المغرب ستة أميال وقبل ستة أيام فيه قرى وعماير فصنفا شروش ^(٥) [أهلها أناضية أيضا ^(٦)] ويتصل بهم جبل أوراس وطوله سعة أيام فيه حصون كثيرة يسكنها حوارة وهم أناضية أيضا [ويتصل بجبل وتشريش وطوله خمسة عشر يوما معورا بفنائل البربر ويحمل درن وطوله تسعة أيام ينحدر منه أنهار كثيرة ^(٧)] وفيه شجر الصوبر والتوت يسكنه من ضنائة [ومن فسكورة ^(٨)] ومن مزعة ودكالة ووركالة وهو يمتد على بلد مراكش وأغيات ودرعة والسوس [والتصل بجبل أرور وهو جبل بمر ببلاد كزولة مسافته عشرة أيام يخرج من البحر المحيط بوجهه زبر الحديد لا غده النار ^(٩)] ومن الصحراوية أيضا مما يلي عدامس إقليم ودان فيه مدينتان إحداهما نسي نوم والأخرى دلباك يسكنها عرب حضرميون وسهبيون ^(١٠) وإقليم أوله كثيرة النخل وفيه مدينة آسها أزراقية ومدينة أحداينة ^(١١) ولها مرسى على البحر بينه

a) St.-Pét. et L. portent وأكلهم au lieu de وعبيسهم. b) St.-Pét. et L. om [] c) De même. d) St.-Pét. et L. portent باطنية au lieu de أناضية. e) St.-Pét. et L. شريش. f) St.-Pét. et L. om. [] g) De même. h) De même. i) De même. k) St.-Pét. et L. omettent le mot وسهبيون. l) Les msscrts. portent أحداينة ou أحداينة.

وبينهما ثمانية عشر ميلا وبالقرب منها مدينة أنفلا^{a)} سهلبة وبينها وبين زويلة التي من بلاد السودان يسكن قوم من لطة أشبه بالبربر وبالسودان وعليها أنهر ولها بسانين كثيرة والله أعلم :

العصل الخامس في وصف بلاد السودان وأساكنها ونقاها :

وأقربها من صحارى البربر مدينة كوكو وهي في سفح جبل يشقها نهر يسمى بها بأنى من صحرة كورى الجامعة ويصب في نهر غانة ومربه شديد وله وقت يزيد فيه ويزرع عليه القمح وعالب الحموب والقطن هناك بصبر^{b)} شجرا كبارا تحمل شجرته خمس رجال ويستظل بظلها نحو عشرة أنفس وعلى شاطئ هذا النهر مجالات وسبعة وقرى عامرة ومن بلاد السودان بلد غانة وقصته أوكر^{c)} [وعانة آسم علم على كل من يملك هذا السفع كما يطلق العصور على من يملك الصين وقاقان على من يملك الترك^{d)}] ولها من البلاد صنفان^{e)} وهي حاسان ومدينة سقندرة وأهلها أرمى الناس بالنبل في حيزها شجر يشبه شجر الأراك يحمل ثمرًا في قدر السطبخ في داخله شيء يشبه القند حلوة بنسبها هوضة بسيرة وشجر يسمى ريكان^{f)} وينت هذا الشجر أيضا بأرض السوس الأقصى وثمره كالتمر ينفرك عنه فسرّه فيكون قلوبا في عاية الدعانة والحلاوة يستخرجون دهنه وبأكلونه عوضا عن السبوح والسنن ويعملونه عليها ومدينة عباروا ومدينة بريسنة ومدينة تيرفي [ومدينة أوليل ومدينة قذم^{g)}] وكلها على البحر ولها أعمال : وبلد كاتم عمل متسع منذ على جانب نهر غانة المسى بحر الحبسه وهو في زيادته ونقصانه وإفلاحه للأرض مثل ببل مصر لكنه أكبر منه وأعزر وأوسع فيه جزائر كثيرة معصورة بطوائف السودان وفيه التنساج كثير مؤدى وقصته مدينة كاتم ومدينة جيسى ومدينة تكرر ومدينة سقغارة وكل هذه المدن يشقها نهر عانة وبعضها يحيط بها ومدينة حاحه كثيرة الحصب وبها الطواويس والبيغات والدجاج الأرفط الحبشى ونسب الأبنوس ومدينة مَقْزَا ومدينة مانان ومدينة

a) Par. أنفلا. b) St.-Pét. et L. portent كالشجر au lieu de خمس رجال. c) St.-Pét et L. أوكر ou
أدكان. d) St.-Pét. et L. om. []. e) Par porte صغانه - - ومدينة سامغره ومدينة سمعره. f) St.-Pét. et L. portent ريكان. g) St.-Pét et L. om []
al-Bekri p. 172 et 177

ناجوا وأهلها فيهم مسن وحال وملاحة كما في الزغوا من السودان ساحة ووحاشة وبلد كانم متصل
بلد الحبشة إلى مدينه صورة وكناور من الحبشة العليا وفي بلد كانم أيضا بلد كولد وهم في واد
فيه نخل ولا فيه ماء بجري [وأنكلادوس] وهم طائفة أيضا في واد كوادى كوار^(١) وطائفة أيضا نسي
بلكنة وأبرزن مدينة بذلك الوادى وفي غربيها بحيرة طولها اثنا عشر ميلا مالحة يصاد منها السمك
البورى وعليها مدينة فزان^(٢) ومدينه حرمة وطائفة زويكة ومدينة نساوة^(٣) ومدينة وان [ومجالات
لهم جنوب نهر غانة ومجالات كوعة جنوبه في المغرب ومجالات تيمت ومجالات نيم ومجالات دمدم
ورائهم في الجنوب إلى خط الآسنوا وإلى ما وراءه^(٤) وفي جهة المغرب من مجالات نيم مجالات
سفافس^(٥) وهؤلاء أكثرهم منومسون لا يدينون بدين ولا بكادون يعقون مولا وهم بالحيوان أشبه
منهم بالناس [فهذه البلاد بلغها الإسلام وحاسوا خلالها^(٦)] .

الفصل السادس في وصف جزيرة الأندلس .

وهي مما ملكه المسلمون [تم تركوه^(٧)] وختنا ذكرها لكونها منفردة في شال بحر الروم ليكون
الذكر والوصف مسوقا منها إلى قسطنطينية العظمى التي هي إصطنبول وخليجها المسى ساعدا الذي
وقنا في الوصف عنده وأنتهينا إلى حدوده . والذي آستوطنه المسلمون من الأندلس الناحية الغربية
فإنها ناحيتان ناحية عربية أوديتها تحرى إلى المغرب وتطر بالرياح الغربية والأخرى بحلاني ذلك
وهي شرقية وتشتل على هاتين الناحيتين من الجنوب البحر الرومى ومسافته شهر ومن المغرب والشمال
البحر المحيط ومسافة الشرق شهر والغرب عشرون يوما ومن الشرق الجبل الذي فيه الأبواب
التي تدخل إلى هذه الجزيرة من الأرض الكبيرة ومسافته ثلاثة أيام والمانع لهذه الأبواب الملكة
فلوبطرة حين آعنت بعارة هذه الجزيرة وفتحها المسلمون سنة اثنين وتسعين [وآسها الأول الأندلس
فأبدلت الشين سينا^(٨)] وهي منسوبة لطائفة نزلتها ولما كانت عامرة ومدنها كثيرة كان من مدنها

a) St-Pét et L. om. [] b) St-Pét. et L. فزان; Par. فزان. c) St-Pét. et L. تساره; il faut probablement lire
le nom de la ville suivante ودان; v. Ab. trad. par M. Re naud p 177. d) St-Pét et L. om [] e) Par. سفافس.
f) St.-Pét et L. om []. g) De même. h) De même

وَأَمَّانَهَا قَرْطَبَةُ أَنْفَقَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ آيْنَ معاوية آيْنَ هشام ثمان مائة ألف دينار على عمارة جامعها ولم يبنه فأنته عبد الرحمن الناصر لدين الله وأنفق عليه ألفون كثيرة وبنى تجاه قرطبة مدينة الزهراء^a يعمرى بينهما نهر عظيم سنذكره وكان يجمع بين النبطين قنطرة وهي إحدى عجائب الدنيا بنيت زمن عمر آيْنَ عبد العزيز رَضَهُ على يد عبد الرحمن آيْنَ عبد الله الفاضل طولها ثمان مائة باع وعرضها عسرون باعا وارتفاعها ستون دراعا بالعدد وعدد حناياها ثمان عشرة منبئة وتسعة عشر برجاً وكانت قرطبة مقر الملك ودار الإمارة وأما لما عدلها من البلاد فكانت دار الملك أولاً طابطة وأول من جعل قرطبة دار الإمارة أيوب بن حبيب اللحى سنة ثمان وتسعين وآنسرت إلى أن ملكها عبد الرحمن آيْنَ معاوية آيْنَ هشام آيْنَ عبد الملك آيْنَ مروان باي جامعها فبنى قصر الإمارة وأنفق عليه ألفون ملأ ملكها عبد الرحمن الناصر لدين الله آيْنَ محمد آيْنَ عبد الله آيْنَ عبد الرحمن آيْنَ الحكم آيْنَ هشام آيْنَ عبد الرحمن الدامل بنى الزهراء^b نجاها وقرطبة من الأعمال حصن الدور وهي على المحيط وممراد^c وبالملة وحصن الحرب وسطاسة^d وبها معدن زبيق وقلعة رباع وبها الفار [الذي فيه ربح الفار ويقال له ديك بردبك ويقال له سم الفار وهو على نهر يخرج من جبال أفليش^e] ولها ناحية طولها تسعة أيام وعرضها خمسة أيام معبورة بالفرى تسمى الحصن ومسور^f وأندبوسه وقلعة سبران وأنتجة^g ورندة وهي معقل منبع منقل^h بالسحاب ولها نهر يقع بفار بنواري فيه ويحصى ثم يخرج من تحت الجبل بعد أميال ويسبح وحصن البلوط وحصن عافق أشهرها وإليه ينسب الفاضل المتطرب صاحب الأدوبة المردة [وحصن لك آخرهاⁱ] ثم الفحص بلد متسع فيه معدن زبيق وزنجفر وحديد ومقاطع الرغام الأبيض : تم أحواز البيرة وتسمى دمشق وهي في موسطة الأندلس وسيت دمشق لشبهها بكثر الأنهار والأشجار وكانت قصبتها في صدر الإسلام ثم صارت الفصبة بعدها غرناطة ولما آسنولى الفرنج على معظم الجزيرة انتقل أهلها إليها وصارت المر المقصود بشقها نهر عليه قناطر للحواز وفي قبلها جبل شلبر وهو جبل لا يفارقه الثلج صفا ولا شتاء وفيه سائر النبات الهندي والشامي ولها من الأعمال لوثة ولها نهر [وأبسا الإثانة وبنجانه وكانت الفصبة قبل البيرة وبها معدن

a) St.-Pét. et L. مزار ou مزار. b) Par. وشطباسه. St.-Pét. et L. وشطباسه. c) St.-Pét. et L. om []

d) Par. مسور. e) St.-Pét. et L. om. cette ville f) Par. متلقم. g) St.-Pét. et L. om. [].

حديد (*) وَالْمَرْبَةِ وهي على البحر الرومي ولما خربت بجانة انتقل أهلها إلى ألبية وفصدها البحار لشراء الحرير وما يعمل فيها من السطور وغيرها ثم انتقل الناس إلى غرناطة في زمن بنى مناد الصنماجة لما ملكوها يصروها وهي الآن دار ملك ملوك الأندلس ^ب ومدينة بَرْجَة وما اتصل بها من جبال البشارات ومدينة دلابة ومدينة واديش ومدينة أندش وقسطلة ومدينة سلبيانة وبناميتها الرغام الأبيض الملك الناصم ومدينة طوثة ^ج ومدينة بلبش وهي على البحر الرومي يومد بساحلها المرحان [ومدينة - - بحرية أيضا ولكل مدينة من هذه حوز وعمل (*)] ^د وبعد من شرق الأندلس كورة حبان ونسقى قنشرين وقصبتها مدينة الحاضرة وهي كثيرة الخير ^{هـ} وداخلها عيون غزيرة الماء ولها من الأعمال بياسة وأبدية ^و وسنبيسة وقباجمة وشقورة وشط وحسن القطف وقاشرة وتبانة ^ز [وجلبانة وطلباطة ^ح] ويتصل بهذه الأحواز بسطة وهي مدينة جبلية ولها من الأعمال شرعى وأشكون ^ط وبشر وهو حصن منبع [ومدرش ^ي] وشوسر وبها معدن الكحل الإند وهو يزيد مع زيادة القبر وينقص مع نقصانه ومدينة بكارش وبناميتها جبل المرمر اللون ^ك ومن أحواز عرب الأندلس الجبلية إشبيلية ونسقى حص وهي من أحسن مدن الدنيا وبأهلها بضرب الثل في الخلاعة وانتهاز فرصة الزمان بقبنتهم على ذلك ووادبها الفرج ونادبها البهج وهذا الوادي بأتبها من قرطبة يمد ويجزر في كل يوم بنى سورها عبد الرحمن آبن الحكم آبن الناصر ولها جبل الشرى وهو تراب أحمر طوله من الشمال إلى الجنوب أربعون ميلا وعرضه من المشرق إلى المغرب اثنا عشر ميلا نشتل على اثني عشر ألف قرية قد ألحقت بشجر الزيتون ولها من الأعمال جزيرة طريف وهي على البحر والجزيرة الخضراء وهي على نشر مشرقى على البحر [وامامها جزيرة في البحر أضيفت المدينة إليها نسبة ^ل] وجزيرة قادس مدينة مسورة يحيط بها البحر المحيط وقادس أسم صنم يقال أنه طلسم يمنع المراكب أن تدخل من بحر برطانية إلى بحر الروم وكان من نحاس ^م موه بالذهب حتى لا

a) St.-Pét. et L. om. []. La ville الإشانة est écrite dans le ms. de Paris de même la ville suivante بحابة au lieu de بجانة. b) St.-Pét. et L. portent الملكة الأندلسية au lieu de ملوك الأندلس. c) Les mss. portent طوثة. d) St.-Pét. et L. om. []. e) Par. الحرير. f) Par. أنسده. g) St.-Pét. et L. تبانة. h) St.-Pét. et L. om. []. i) Par. أشكوبر. j) St.-Pét. et L. om. []. k) De même. m) St.-Pét. et L. ajoutent مجهوف.

يُصْدَى من ملوحة البحر وهو منصوب على صخور مدورات كل واحدة منهن طولها عشرة أذرع وفطرها خمسة عشر ذراعا وكل واحدة متونة بالحديد والرصاص في الأخرى ويد هذا الصنم مشيرة إلى موه البحر المحيط بهم في دولة بني (١) عبد المؤمن ودخلت المراكب إلى بحر الأندلس من يومئذ ومدينة أَشْطَبُونَة على البحر الرومي [ومدينة ابن السَّلم وأهل الأندلس يقولون لا بلد ولا ناس كما يقولون عن الجزيرة الخضراء بلد ولا ناس (٢)] ومحصن سَهَبَل [تزعّم أهل الأندلس أنّ سَهَبَلًا يرى منه في زمن معلوم من السنة (٣)] ومدينة قَبْطَال ومدينة قَبْنُور ومدينة رَكْش (٤) ومدينة شَرِيش وهي كثيرة الأسواق والمناحق والحقامات والمساجد ولها كورة تسمى شِدُونَة [ونسى فلسطين (٥)] ومدينة شَلْطِيش ومدينة شَلِيب وأهلها موصوفون بالأدب وبهم يضرب المثل [ومدينة وَأَنَة (٦)] ومدينة كُنْكَه (٧) بها عين تنبع بالشبّ وعين تنبع بالزجاج وبحوار هذه العين عين ماءها عذب وقلة جابر وطالفة وقرومونه مدينة مسورة ومرشانة وزناتة وجبل العيون وهو جبل يشتمل على مدن وقرى لا نحصى كثرة ، ومن أحواز الأندلس طَلِيطَلَة [وهي من متوسطة الأندلس (٨)] وبها وحدث مائده سليمان عمّ وهي على نهر ناعه (٩) وكان عليه قنطرة من أعجب مباني الدنيا هدمها هشام ابن عبد الرحمن الداخل [ولها من الأعمال طَلْبِيرَة وهي على النهر المذكور ومدينة أَوْرِيط ومحصن البَلُوط وجبل البرانس فصبة مدينة قَرِيش وفيه معادن الزبيب والزنجفر (١٠)] ومدينة طَلْمَنَكَة ومدينة شَلْمَنَكَة [ومدينة مَغَام وبناجيتها الطعل الذي يحمل إلى سائر الدنيا ومَجْرِيط والهرج وهي على نهر بَسَى وادي الحجارة (١١)] ومدينة أَشْعُونِيَة ومدينة شَنْتَالِيَة ، ومن أحواز الأندلس موز رِيَة وقصبتها مَالَقَة وهي على البحر الرومي كثيرة النين والزيتون (١٢) ومدينة أَرْمَدُونَة ومحصن مَنْتَبِير يوجد بناحيته باقوت أحر إلا أنّه دقبق حذا وكورة تَدْمِير وتسمى هذه المدينة مصر لكثرة شبهها بها لأنّ لها أرضا يسبح عليها نهر في وقت من السنة محصوص ثمّ ينصبّ عليها ويزرع عليه كما يزرع أهل مصر على النيل ولها من الأعمال مَرْسِيَة

a) St.-Pét. et L. om. بني. b) St.-Pét et L. om. [] c) De même. d) St.-Pét. et L. أَرْكُش. e) St.-Pét. et L. om

[] f) De même; le nom est écrit dans le ms. de Paris وَاَبِه. g) Par كَلْت; St.-Pét. et L. كَبَلِه; nous avons corrigé d'après Conde, Descripción de Esp. p. 191, où l'on trouve des altérations semblables de ce nom. h) St.-Pét. et L. om.

[] i) Par. بِاحِه. k) St.-Pét. et L. om [] l) De même m) Par. واللوز.

عند الرهن آبن الحكم ويسى البستان ولها نهر يحرى من قبلتها بأتبها من شغورة ويصب في المحيط عند المدود [ومدينة لورقه وبناميتها يوجد حجر اللازورد ^(*)] وأريولة ويقال إن أريولة هي ندمير وهي اسم ملك ملكها من قديم ومنه أخذها المسلمون حين الفتح وقلوجة [ولسنت الكرى ولسنت الصغرى وهما على البحر الرومى ^(ب)] ومدينة بطرير [ومدينة أوله ^(ج)] ومدينة هول ^(د)] [ومدينة ماعة وأبره ^(هـ)] ومدينة طوطلة وقلب ودانية وهي فرضه مقصودة [ونكورة ندمير حيز الصنهايين يوجد فيه حجر الغناطيس الجيد يحذب الحجر الذى يكون وزن درهم وزن درهمين حديد يحمله حلا من الأرض إلى الارتفاع قامة الإنسان وأكثر ^(ز)]، وما هو من مشرق الأندلس حيز بلنسية وهي مدينة على عدوة من البحر الرومى يحرى إليها نهر من شنترية ولها من الأعمال بيران ^(ح) وقلنسوة ومرباطر ومنار [وحزيرة شقر لها نهر محيط بها كالهلال ^(ط)] وحصن شاطبة وقشتليون وأبيح وبنشكلة والعقاب وموركة وشريفة وعويلة ^(ي) وحصن ^(ك) زنانة وهو حيز ^(ل) كثير القرى ومدينة قرناكة ^(م) وهي مدينة مبنية على قنطرة [وقنطرة محمود كذلك ^(ن)] ومدينة بطليوس بناها عبد الرحمن بن مروان وباعة قديمة وتعرف بباعة الربت وسنترين وهي على نهر باجة وأشبونة على المحيط ويوجد بساحلها [وساحل سنترين وساحل أكشوبة ^(و)] العنبر الجيد وبنواحي أشبونة حل يوجد فيه حجر البجادي بتلااً فيه لبلا كالسراج، ويتأخم هذه الأحواز حمر طرطونة شرقى الأندلس [وهي على نهر أوره ^(ز)] وبها معدن الكحل الشبيه الإصعاق ولها من المدن نركونه والبامدلة ^(ح) ولاردة [على نهر شقرا يوجد بهذا النهر نجر كثير ^(ط)] وحصن منتشون وشنترية وتربطانية [ومربيطر ^(ي)] وباسسة ولها حزيرة في البحر الرومى تعرف بها ووشقة [وأوراليسه ^(ك)] ولها أقاليم معورة بالقرى عوربة بها المور والسكر ومدينة نطبله بنيت على نهر أوره أيام الحكم بن هشام وأربط مدينة وقلة أبواب وطرسونه ومدينة

a) St.-Pét. et L. om. [] b) De même c) De même d) Peut-être faut-il lire موله appartenant aux dépendances de Murcia, v. Ab. trad. p. 256 e) St.-Pét. et L. om. [] f) De même. g) Dans les mss. بيزان que nous avons corrigé d'après Ab. trad. p. 257. h) St.-Pét. et L. om. [] i) St.-Pét. et L. وحولكه. k) St.-Pét. et L. portent فحص au lieu de وفى أعمالها قنطرة السبق «ومدينة قرناكة» m) St.-Pét. et L. portent au lieu de فحص. n) St.-Pét. et L. om. [] o) De même. p) De même. q) St.-Pét. et L. portent تاميزله. r) St.-Pét. et L. om. []. s) De même. t) De même.

سالم وبرماردة وإشيبليه وطلبيلة وسرقسطة ونسسى المدينة البيضاء لأن سورها مبنى بالرغام الأبيض المرمى ، وبصاقب هذه الأمواز ترثلوننة مدينة على البحر الرومى يوجد في بحرها لؤلؤ جامد اللون ومدينة طبريس ومدينة ياقّة [ومدينة سنجيلى ^(١)] ومدينة أرغون وغرنتالة وأربونة على البحر دلمومى وهذه جلة ما فتحه المسلمون في صدر الإسلام وأمّا البلاد الفرنجية التى وراء ذلك فقد اكرنا بعضها فيما تقدّم عند وصفنا الجزائر والبحار الشمالية والجنوبية ، وفي الجزيرة من الأنهار الحلبلة نهر قرطنة وهو نهر إشيبليه أيضا ومنبعه من جبال أبله ويقع فيه أنهار مئة وتمده عيون ونهر مرسية ويسى النهر الأبيض ومنبعه من منبع نهر قرطنة ونهر أبيره ومجره من جبل البشارة فوق أرنيط من عمل سرقسطة [ونهر أنه ومنبعه من ناحية طرطوشة من جبل البشارة وفوق دلابة وهو الذى يجرى ويغيب ثم يظهر ويجرى ويغيب وذلك عند قلعة رباح ^(٢)] ونهر ناجة ومنبعه من ناحية نطيلة من جبل البشارة ومصبه بأشجونة ، وجبل البشارة المذكور جبل يمتد من أشبونة على البحر المحيط غربا إلى أربونة وإلى البحر المحيط شرقا ويشق جزيرة الأندلس شقين [شقا كان المسلمون آستولوا عليه عند الفتح وشقا بقى فى أبدى الفرنج حال بينه وبينهم الجبل المذكور ولم يفره أحد من العرب بعد إلا عبد الرحمن الناصر فإنه شنّ الغارات فدفعوه بالمدارات لا بالمارات ^(٣)] ونهر دؤيره ومنبعه من جبل البشارة [ومصبه بين مدينتين برتقال وقلترانة وبهذه الجزيرة في جبالها وينواجبها سائر المعادن بكثرة ومودة وصفاء ^(٤)] وقد اختصرت ذكر المدن والعوص والأحيار حتى لم أذكر بعضها ولم أسم غالبا وفيما وصفناه كفاية إن شاء الله تعالى .

الباب التاسع

في وصف آتنساب الأمم إلى سام وبافث وحام أولاد نوح النبي عم وذكر نبذ مما آمتازوا به وذكر أساء شهرهم وأبائهم وأعبادهم وخصائص البلاد وبشئيل على تسع فصول ،
العصل الأول في وصف بنى سام بن نوح عمهم العرب والفرس والروم المفسوم لهم وسط الأرض ،
فأمّا العرب فإنهم قسمان عادبة ومشتعربة وكلا القسبين متفرعان من عدنان وقحطان ولدى

a) St.-Pét. et L. om. []. b) De même. c) De même. d) De même.

إسعييل بن إبراهيم خليل الرحمن عم وياعق بالعرب في النسب لماثعتان وهما الذبلم والأكراد فالذبلم أولاد ديلم بن باسل بن مضر والأكراد أولاد كرد بن عمر بن صعصع بن ربيعة على خلاف فيه عند النسائين والذي أجمع عليه هم وأهل الآثار أن عدة من نوح مع نوح عم من الطوعان في السفينة غانون نغسا بين رجل وامرأة منهم أولاده الثلاثة سام وبام وباتل بنوهم أرض الموصل وبنى لهم قرية في سمع جبل الموذي الذي آسنوت عليه السفينة فعمرت بهم وسميت الثمانين وتناسل ولده وأهلك الله أولئك وفسر بهذا القول قوله نوح وحملنا ذريته هم الباقين^١ يعني نوح عم قال أبو العرج قدامه حاشى بعض الآثار أن نوحا عم لما أكثر نسله سأل الله نوح أن يقسم الأرض بين ولده الثلاثة ونزل جبرئيل عم ومعه ثلاث رفعات مخنومات في كل رفعة ثلث الأرض وأمر نوحا أن يلقبها في إناء ثم أخذ على كل آسم من أولاده رفعة مما خرج كان مسكنا له ولمس تناسل منه فخرج لسام وسط الأرض من حد النيل إلى حد الترك وخرج لبام من حد سام إلى مدار بنات نعش وخرج لحام من حد سام إلى مطلع سهيل فسجد نوح لله نوح شكرا لله نوح إاد جعل لسام حفة يكون فيها ثلاث مساجد يعبد الله نوح فيها فقدمه على ولديه وحمل الوصية إليه فكان القيم^٢ بعده في الأرض ومن ولده الأنبياء كلهم عم وكذلك العرب كلهم^٣، وحكى المسعودي أن الذي قسم الأرض بين ولد نوح عم فالغ بن عابر ويقال عيبر ومن ولده الأنبياء كلهم وكذلك العرب كلهم وهو عيبر بن صالح بن أرفخشذ بن سام فسار بنو يافث وهم الترك والصفالنة وياموح وماموح مشرقا وشالا وسار بنو حام وهم القبط والبربر والسودان غربا وحنوبا فمظن بنو سام في المكان الذي تناسلوا فيه وهو وسط الأرض وهم العرب وفارس والروم^٤ وقال آخرون أن أمريدون لما حانت وفاته قسم الأرض بين بنيه فكانوا ثلاثة سلم وطوح وهو طوبوس^٥ وإبرج وهو إيران فملك ولد سلم على المغرب فملوك الروم والصفالنة من ولد سلم وملك طوس على المشرق وملوك الترك والصين من ولده وملك إبرج قلب الأرض وهو العراق فملوك العراق وهم الأكاسرة من ولده^٦ وقرأت في مجموع عبر منسوب إلى جامع كان الناس بعد الطوعان مجتمعين في مكان واحد يستسى

١) V Sur XXXVII v 75 ٢) Par. المقيم. ٣) St-Pét et L portent ٤) وطوح وهو طوس.

كُونًا ولغتهم إسرائيلية وذلك في زمان فالغ بن عابر بن شالخ بن أرخشند بن سام بن نوح عم
 فأمّهم رأبهم على أن يبنوا بناء أساسه في نجوم الأرض وأعلاه في عنان السماء يمتنعون به عن
 طوفان يحدث فيبوا صرعا بالرصاص والمجارة واللبنان والشمع^{١)} ارتفاعه خمسة آلاف ذراع وعرضه
 ألفان وخمس مائة ذراع ولم يجعلوا فيه خرقا ولا كوة سوى بابيه وكانوا حينئذ آئنين وسبعين بيتا
 ولما فرغوا منه أرسل الله عليهم صيحة في حوف الليل هدمت ذلك الصرح وسلط عليهم ريحا مظلمة
 وكان بعضهم لا يبصر بعضا فهاموا على وجوههم فسلكت كل بيت منهم طريقا والريح تسوقهم فأخذ
 بنو يافث شمالا فألهمهم الله سمعا وثلاثين لغة بعدد بيوتهم وقبيل بنو سام الدهشة والخيرة فلم
 يبرحوا عن أماكنهم وألهمهم الله تسع عشرة لغة بعدد بيوتهم وسببت أرضهم بابل بسبب تبليل
 الألسنة^{٢)} ويقال أن بابي الصرح النمرود بن كوش بن حام وهو أول ملوك العالم على ما زعم
 النبط وهم الكلدان وحكى آخرون أن الثمانين الذين كانوا مع نوح عم في السفينة بانوا لبلة في
 قريتهم التي بناها لهم نوح عم ولغتهم السريانية فأصبحوا وقد تبلبلت ألسنتهم على ثمانين لغة
 فكان بعضهم لا يفهم عن بعض إلا بترجمة نوح عم [يقول مؤلفه فيما شاهدته عيانا أن والدني بلغف
 من العمر ثمانين سنة فلما كان قبل موتها بسنة بانف لبلة فأصبحت لا تفهم من اللغة العربية شئاً
 التفتة بل تشير إلى الشيء الذي نرومه بل تتكلم على الشيء المعلوم بكلام غير مفهوم ونفس الكلام
 الذي تتكلم به عربي مثل ذلك نسى الرجل حذارا ونسى الأولاد حنايل والطعام خبوطا والليل
 عبدا والنهار صلوة تقرير الحال ولم تزل على ذلك حتى فهمنا عنها مقاصدها ومصطلحها ولم نزل
 ولم يرها نستبدل كلمة بعد كلمة مكانها حتى ماتت رجاها الله وكانت تعرف كلامنا وتعرفنا لا تنكر
 منا أحدا وكان الدعاء الذي تدعو به والقراءة التي تأتي بها في الصلوة عجباً مصححاً فقد يكون
 ذلك التبليل كذلك والله أعلم^{٣)} ولنغز إلى ذكر العرب العاربة والمستعربة وأمّا العرب العاربة
 والمستعربة فكلمهم أولاد سام وكلهم سكنوا الجزيرة المعروفة بهم دولة بعد دولة فيقال في سبب سكني
 العرب فيها أنه لما تفرق أولاد نسل نوح عم في أرض بابل بوقوع الصرح فأخذ بنو حام جنوب

a) St.-Pét. et L. om. le mot الشمع. b) St.-Pét. et L. om. le morceau entre les parenthèses

الأرض وأخذ بنو بافت شالها ثم تذهب بنو سام عن مستقرهم وهم فيما بين الين إلى الشام وفيما بين بخرى الفلزم ومارس فنزل عاد بن عوص بن أرم بن سام بولده الأحقاف وهي أرض الشجر ونزل نود [بن جائر بن أرم ^(٩)] بولده الحجر بين الشام والحجاز ونزل حديس أخوه بولده حو البمامة ونزل طسّم بن لود بن سام عمان ونزل علاق ويقال عليق أخو طسّم بولده أولا منعاً ثم انتقل عنها إلى فلسطين ثم إلى مصر ومنهم العراغة ونزل أخهم أخوها بولده وبارم آخر بلاد بنو سعد ونزل عجيل بن عوص بن أرم موضع مدينة الرسول صلعم فأزاحهم بنو عليق منها وأنزلوهم موضع المنعة فأكسبهم السيل ورمى بهم البحر فسقى مكانهم المنعة ونزل حرهم بن فحطان بن عابر بن قانع بن شالح بن أرفخشذ بن سام بن نوح عم نعمان وذلك بعد أن نزل بها الحليل بولده إسماعيل وأمه هامر ولما نزلوا نروج فيهم إسماعيل وولّد له ولماً لم يكن في ولد إسماعيل قوة ولا كثرة علت حرهم على الكعبة وولّوها وآستحلّوا حرمتها وطلبوا من دخل مكة وورثا إسماعيل ونائلة في الكعبة فمسحهما الله نوح محرّين وأرسل الله على حرهم الرعاف فأفناهم وأمتعت خراقة على إخلاء من نفي منهم مكة فقاتلوهم وهزموهم فخرج من نفي منهم إلى أرض هبيته فحاربهم سبل فذهب بهم فقال رئيسهم عمر ^(١٠) بن الحرت

كأن لم يكن بين المحن إلى الصعى أبس ولم يسير بكه سامر :
بلى نحن كنا أهلها فأبادنا صروى الليالى والسنون العواير :

[وقيل في نسب فحطان قول آخر سنذكره فيما يأتي إن شاء الله تعالى ^(١١) وكل من ذكرنا من القاتل أنادهم الدهر [الدهر البادى ^(١٢)] وأهلكهم الحذ الفار عبر فحطان ويكفى في الأخبار عنهم ما ذكر الله تعالى في كتابه العزيز من أمر عاد وثمود : فأما عاد الأولى فكانوا لبعاء من إحدى عشرة قبيلة وسب كلالهم أنهم عبدوا القمر من دون الله تعالى معت الله إليهم هود مكدّونه فمنع الله الغيث ثلاث سنين فخرجوا يستسقون فأشأ الله تعالى ثلاث سحاب بصا وحرأ وسوداء فمحبروا

a) St.-Pet et L om b) St.-Pét et L عمرو c) St.-Pét et L om. []. d) De même.

فَاتَّخَذُوا السُّودَاءَ مَسْجُورًا اللَّهُ سَبْعَ لَيَالٍ وَغَابَهُ أَبَامُ حَسُومًا أَتَوَلَّاهَا يَوْمَ الْأَرْبَعِ حَتَّى جَعَلَهُمُ اللَّهُ صَرْعَى كَانَتْهُمْ أَعْجَازُ نَحْلٍ خَاوِيَةٌ وَلَمَّا هَلَكْتَ عَادَ الْأَوَّلَى نَفَى بَعْدَهُمْ عَادَ الْآخِرَةَ وَهُمْ عُيْبُدُ وَعَمْرُ وَعَامِرُ وَعَبِيرُ [بنو القَيْمِ بن هِزَال ^(٩)] كَذَا ذَكَرَ آبَنُ الْأَثِيرِ وَأَمَّا نَمُودَ فَكَانُوا أَصْحَابَ إِبِلٍ فَأَطْفَأَهُمُ الْغَنَى وَكَفَرُوا بِنِعْمَةِ اللَّهِ فَجَعَلَ اللَّهُ إِلَيْهِمْ صَالِحًا رَسُولًا فَأَنْذَرَهُمْ وَحَذَرَهُمْ فَأَقْرَعُوا عَلَيْهِ الْعَنْتَ أَنْ يُخْرِجَ لَهُمْ مِنْ صَخْرَةٍ نَاقَةً سُودَاءَ عَشْرَاءَ دَاتٍ عَرَفَ وَشَعَرَ وَوَرَفَاتَى بِهَا مَصَّةٌ فَلَمَّا أَشْرَفُوا عَلَيْهَا تَخَفَتْ كَمَا تَتَخَفُ الْحَامِلُ وَأَنْشَقَّتْ عَنِ النَّاقَةِ ثُمَّ نَلَّاهَا مَصِيلًا يَسْبِقُهَا فَأَمَرَ كَبِيرَ مِنْهُمْ فَكَانَ شَرِبَهَا يَوْمًا وَشَرِبَهُمْ يَوْمًا مَعَهَا أَخْبَرَ نَمُودَ وَأَسَّهَ قَذَارٌ فَلَمَّا رَأَى الْفَصِيلَ أُمَّةً يَضْطَرِبُ صَعِدَ حَبَلًا وَرَغَا ثَلَاثًا فَقَالَ صَالِحُ لِكُلِّ رَغْوَةٍ أَمَلُ يَوْمٍ فَتَنَعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَبَامٍ فَأَصْفَرَتْ وَمَوَّهَمُ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ وَأَحْرَتْ وَمَوَّهَمُ فِي الثَّانِي وَأَسْوَدَتْ فِي الثَّالِثِ فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الرَّابِعَ صَبَّحَهُمْ صَبَاحَةٌ مِنَ السَّاءِ فَتَقَطَّعَتْ قُلُوبُهُمْ فِي صُدُورِهِمْ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ حَانِئِينَ [وَأَهْلُ التَّوْرَةِ يَقُولُونَ لَا ذَكَرَ لِعَادَ وَلَا لِنُصُورَ فِي التَّوْرَةِ ^(١٠)] وَكُلَّ هَذِهِ الْبِلَادَ عَمِرَتْ بَعْدَ أَنْ أَهْلَكَ اللَّهُ قَوْمَهَا لَمَّا كَذَّبُوا الرِّسْلَ إِلَّا أَنَّ رَسَّ وَثُودَ لَمْ يَعْصِهَا بَعْدَ أَهْلِهَا إِلَّا الْجَنُّ، وَأَمَّا الْعَرَبُ الْمُسْتَعْرَبَةُ ^(١١) فَإِنَّهُمْ مَنَفَرَعُونَ عَنْ عَدْنَانَ وَقَطْعَانَ فَأَمَّا عَدْنَانُ فَمِنْ وَلَدِ إِسْعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَمِّ وَلِسَانِ الْعَرَبِيَّةِ فِي إِسْعِيلَ عَمِّ مَخْلَفٍ فِيهِ فَرَعَمُ قَوْمٌ أَنَّ اللَّهَ أَلْهَمَهُ إِيَّاهَا [وَأَبْنَى أَخَاهُ إِسْحَنَ عَمِّ عَلَى السَّرِيَابَةِ ^(١٢)] وَزَعَمَ آخَرُونَ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ عَمِّ لَمَّا نَزَلَ بِأَهْلِ مَكَّةَ كَانَ إِسْعِيلَ عَمِّ صَغِيرًا فَهَرَّتْ بِهِ طَائِفَةٌ مِنْ حَرَمِهِ ^(١٣) بِرِنَادُونَ مِنْزِلًا فَلَمَّا رَأَوْا إِبْرَاهِيمَ عَمِّ نَزَلُوا عَنْدهُ وَأَقَامُوا مَعَهُ فَتَعَلَّمَ إِسْعِيلَ مِنْهُمْ الْعَرَبِيَّةَ فَلَمَّا بَلَغَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً زَوَّجُوهُ فَكَانَ مِنْ وَلَدِهِ عَدْنَانُ وَبَيْنَهُمَا ثَلَاثُونَ أُمَّةً لِأَهْلِ النَّسَبِ وَفِي اتِّتْسَابِهِمْ أَضْطِرَابٌ شَدِيدٌ فَوَلَدَ عَدْنَانُ نَزَارَ وَوَلَدَ نَزَارُ مَضَرَ وَرَبِيعَةَ وَإِلَيْهَا يَنْسَبُ كُلُّ عَدْنَانِيٍّ وَلِضَرِّ الْفَخْرِ عَلَى رَبِيعَةَ لَكُونُ قَرِيشَ مِنْهَا وَلِقَرِيشَ الْفَخْرُ عَلَى سَائِرِ الْعَرَبِ لَكُونُ النَّبِيِّ صَلَّعَ مِنْهَا وَسَبَّيْتُ قَرِيشَ بِهَذَا الْأَسْمِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا مَنَفَرَقِينَ فِي كِنَانَةٍ فَجَمَعَهُمْ قُصَيٌّ بْنُ كِلَابٍ وَأَنْزَلَهُمْ بِطَحَاءِ مَكَّةَ وَطَوَّاعِهَا مَعَهُمْ لِذَلِكَ فَسَمَانُ قَرِيشَ الْبَطْحَاءُ وَهُمْ عَبْدِ مَنَافٍ بْنُ قُصَيٍّ وَأَسَّهَ زَيْدُ بْنُ كِلَابٍ بْنُ مَرَّةَ بْنُ لُؤَيٍّ بْنُ عَالِبٍ بْنُ مَهْرَ بْنِ مَالِكٍ بْنُ النُّظَرِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ

a) St.-Pét. et L. om. []. b) De même. c) St.-Pét et L. om le mot الْمُسْتَعْرَبَةُ. d) St.-Pét et L. om []

e) St.-Pét. et L. تحارم au lieu de حرم.

وَأَسَمَهُ عَامِرَ بْنِ عَمْرٍ^١ وَبَنُو زُهْرَةَ بْنِ كِلَابٍ وَبَنُو عَبْدِ الْعَزَى بْنِ قَصَى وَبَنُو عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قَصَى وَبَنُو تَيْمٍ بْنِ مَرَّةٍ وَبَنُو تَحْزُومٍ [بَنُو بَقْلَةَ بْنِ مَرَّةٍ^٢] وَبَنُو شَهْمٍ وَهَمَّ^٣ آبْنَا عَامِرَ [بَنُو مُبَيْضَ بْنِ كَعْبٍ^٤] وَبَنُو عَدَى بْنِ كَعْبٍ وَبَنُو هِلَالِ بْنِ مَالِكٍ بْنِ ضُبَّةٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ فَهْرٍ وَبَنُو عَامِرِ بْنِ لُؤَى وَبَنُو قَرِيشِ الطَّوَاهِرِ وَهُمْ بَنُو مَعْمَرِ بْنِ عَالِبٍ بْنِ فَهْرٍ وَيَفِيضَ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَى وَبَنُو مُجَارِبٍ وَالحَارِثِ بْنِ فَهْرٍ وَمَا عَدَا هَؤُلَاءِ مِنَ الْقَرِيشِيِّينَ وَهُمْ سَامَةٌ^٥ وَالْحَمْرُتُ وَسَعْدٌ وَعَوْفٌ آبْنَا لُؤَى فَلَا يَعْدُونَ مِنَ قَرِيشِ السَّطَاحِ وَلَا مِنَ قَرِيشِ الطَّوَاهِرِ لِأَنَّ سَامَةً^٦ وَقَمَ بَعْلَانَ [وَصَارَ الْحَارِثُ فِي غَزَّةٍ^٧] وَسَعْدٌ فِي دِيَّانٍ وَكَانَتْ مَنَاطِرُ السَّادَاتِ فِي الْحَاظِلَةِ فِي عَشْرَةِ بَيْوتٍ مِنَ قَرِيشٍ نَتَقَلُّ بِالنُّوَارِ مِنَ أَكْبَرٍ إِلَى أَكْبَرٍ حَتَّى جَاءَتْ مَلَّةُ الْإِسْلَامِ الْبَيْتَ الْأَوَّلَ بَنُو هَاشِمٍ وَأَسَمَهُ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ قَصَى كَانَتْ فِيهِمُ السَّقَابَةُ سَقَايَةَ الْحَاجِّ وَهِيَ فِي بَدِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَأَسَمَهُ شَيْبَةَ بْنِ هَاشِمٍ وَكَانَتْ مِنْ قَبْلِ فِي بَدِ أَخِيهِ أَبِي طَالِبٍ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ فَاسْتَدَانَ مِنَ الْعَبَّاسِ مَالًا فَأَنْفَقَهُ ثُمَّ عَجَزَ عَنِ الْإِدَاءِ فَأَعْطَى الْعَبَّاسُ السَّقَابَةَ عَوْضًا مِنْ دِينِهِ فَجَاءَ الْإِسْلَامُ وَهِيَ فِي بَدِ الْعَبَّاسِ فَقَامَ بِهَا عَقِبُهُ مِنْ بَعْدِهِ ثُمَّ الْهَلَاءُ مِنْ بَعْدِهِ إِلَى الْآنَ الْبَيْتَ الثَّانِي بَنُو تَيْمٍ بْنِ مَرَّةٍ كَانَتْ إِلَيْهِمُ الدِّبَاتُ وَالْحِمَالَاتُ^٨ وَكَانَ الَّذِي مَوَّضَ إِلَيْهِ ذَلِكَ إِذَا آمَنَ شَيْئًا صَدَّقُوهُ وَأَمْضُوا حَالَتَهُ وَإِنْ آمَنَ لَهَا غَيْرَهُ لَمْ يَصَدَّقُوهُ وَهِيَ الْإِسْلَامُ وَدَلَّكَ لِأَمِيٍّ بَكْرِ الصَّدِيقِ وَأَسَمَهُ عَنِيكَ الْبَيْتَ الثَّلَاثَ بَنُو عَدَى آبِنُ كَعْبٍ كَانَتْ إِلَيْهِمُ السِّعَارَةُ وَهِيَ أَنَّ قَرِيشًا إِذَا وَقَعَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَنْ سَوَاهُمْ مِنَ الْقِبَائِلِ مَفَاخِرَةٌ وَمُشَاهَرَةٌ بِمَثْوَا الْمَوْضِ إِلَيْهِ السِّفَارَةُ فَإِنْ صَالَحَ أَوْ نَاقَشَ رَضُوا بِهِ وَهِيَ الْإِسْلَامُ وَالْأَمْرُ فِي ذَلِكَ لِعَمْرِ بْنِ الْحَطَّابِ آبِنُ نُعَيْلِ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى [بَنُو رِبَاعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرْطٍ بْنِ رَبِيعٍ بْنِ عَدَى آبِنُ كَعْبٍ^٩] الْبَيْتَ الرَّابِعَ بَنُو أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ كَانَتْ إِلَيْهِمُ الْعُقَابُ رَأْيَةُ قَرِيشٍ الَّتِي يَجْتَمِعُونَ عَلَى أَنَّ هِيَ فِي يَدِهِ إِذَا كَانَتْ حَرْبٌ وَجَاءَ الْإِسْلَامُ وَهِيَ فِي يَدِ أَبِي سَمِيَانَ صَخْرَ آبِنُ حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ الْبَيْتَ الْخَامِسَ بَنُو نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ كَانَتْ إِلَيْهِمُ الرِّفَادَةُ وَهِيَ أَمْوَالُ كَانَتْ قَرِيشٌ يَجْرَحُهَا مِنْ أَمْوَالِهِمْ يَرْتَدُّونَ بِهَا مِنْقَطَعُ الْحَاجِّ وَهِيَ فِي يَدِ الْحَارِثِ

a) St.-Pét et L. portent مصر. b) St.-Pét et L. om. []. c) St.-Pét et L. وجميع. d) St.-Pét et L. om. [].

e) Par. أسامه. f) Par. أسامه. g) St.-Pét et L. om. []. h) Par. والحمولات. i) St.-Pét et L. om. [].

أَبْنِ عامر بن نوفل بن عبد مناف وكان الذي سَنَّ ذلك فَصَّى فَإِنَّهُ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ حَبْرَانِ اللَّهُ وَأَعْلَى بَيْنَهُ وَالْحَاجُّ أَصْلَابُ اللَّهِ وَزَوَّارُ بَيْنِهِ وَهُمْ أَمَقُّ الْأَصْيَانِ بِالْكَرَامَةِ فَأَعْمَلُوا لَهُمْ طَعَامًا أَوْ نَسْرَابًا أَبْأَمَ الْحَمَّ فَعْمَلُوا فَكَانُوا يَجْرَحُونَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ مَا يَصْعَقُونَ بِهِ الطَّعَامَ أَبْأَمَ مِنْهُ وَكَانَ فَصَّى بِقَوْمٍ بِذَلِكَ الْبَيْتِ السَّادِسَ بَنُو عَبْدِ الدَّارِ بْنِ فَصَّى كَانَتْ إِلَيْهِمُ السَّدَانَةُ وَالْحَنَانَةُ وَهِيَ الْقِيَامُ بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ وَدَرَمَنَةُ وَهَاءُ الْإِسْلَامِ وَهِيَ فِي بَدِ عَنَانِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى ^(١) مِنْ عَنَانِ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ الْبَيْتِ السَّامِعَ بَنُو أُسْدٍ مِنْ عَبْدِ الْعَزَى بْنِ فَصَّى مِنْ كِلَابٍ كَانَتْ إِلَيْهِمُ الْمُسْوَرَةُ وَذَلِكَ أَنَّ ^(٢) لَا نَزْدَ مَسْوَرَةٍ وَلَا نَصْدَرٍ إِلَّا عَنْ رَأْيٍ مِنْ ذَلِكَ إِلَيْهِ وَهَاءُ الْإِسْلَامِ وَالنَّشَارُ إِلَيْهِ [فِي الْمُسْوَرَةِ ^(٣)] يَزِيدُ أَبْنِ زَمْعَةَ ^(٤) مِنْ الْأَسْوَدِ بْنِ الْمَطْلَبِ [بَنِ أُسْدٍ مِنْ عَبْدِ الْعَزَى ^(٥)] الْبَيْتِ الثَّامِسَ بَنُو مُخَزَّوْمٍ [بَنِ بَقِطَةَ بْنِ مَرَّةٍ ^(٦)] كَانَتْ إِلَيْهِمُ الْأَعْنَةُ وَالْقَنَّةُ وَذَلِكَ أَنَّ قَرِيضًا كَانُوا يَضْرِبُونَ قَبَّةً لِمَنْ صَارَ ذَلِكَ إِلَيْهِ وَيَجْتَمِعُونَ عِنْدَهُ فِيهَا [إِذَا أَحْرَمَهُمْ أَمْرٌ ^(٧)] وَهَاءُ الْإِسْلَامِ وَهِيَ فِي بَدِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ [بَنِ الْغُبَيْرَةِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَعْرُومٍ ^(٨)] الْبَيْتِ الثَّانِسَ بَنُو سَهْمٍ مِنْ عَمْرِو بْنِ فَصَّبُصَ ^(٩) كَانَتْ إِلَيْهِمُ الْحَكُومَةُ وَالْأَمْوَالُ الْمُتَحَرِّجَةُ أَلَمْ يَسُوْهَا لِأَلْوَنِهِمْ وَهَاءُ الْإِسْلَامِ وَهِيَ فِي بَدِ الْحَارِثِ بْنِ قَبِيضٍ مِنْ عَدِيٍّ مِنْ سَهْمٍ الْبَيْتِ الْعَاشِرَ بَنُو خَمْعٍ مِنْ عَمْرِو بْنِ كَعْبٍ كَانَتْ إِلَيْهِمُ الْأَزْلَامُ [وَكَانَ مِنْ هُوَ مِنْهُمْ لَا يَسْبِقُ بِأَمْرٍ عَامٍّ حَتَّى يَكُونَ الَّذِي يَبْسُرُهُ عَلَى بَدِيهِ ^(١٠)] وَهَاءُ الْإِسْلَامِ وَهِيَ فِي بَدِ صَعْوَانَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ خَلْفٍ [بَنِ وَهَبٍ مِنْ خُزَامَةِ بْنِ حَمَّحٍ وَأَسَمِهِ نَيْمٌ ^(١١)] ثُمَّ نَوَّجَ اللَّهُ هَذِهِ الْمَنَاصِبَ بِمَنْصِبٍ فَصَّى فِيهَا السِّيَادَةُ وَالشَّرَفُ الْأَعْظَمُ وَهُوَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَّا فَحْطَانُ فَعَبَهُ خَلْفَى كَمَا تَقَدَّمَ الْقَوْلُ بِهِ فَمِنْ النَّسَابِينَ مَنْ يَقُولُ فَحْطَانُ وَأَسَمُهُ بِحْطَانُ بْنُ فَالْعِ بْنِ عَابِرِ بْنِ شَالِحٍ بْنِ أَرْحَمَسَدِ بْنِ سَامٍ بْنِ بُوَيْحٍ وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ فَحْطَانُ بْنُ الْهَبَيْسَةِ بْنِ ثَبْتٍ مِنْ نَيْتِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ وَآسَدَلُوا عَلَى أَنَّ فَحْطَانُ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِقَوْمٍ مِنْ خُزَاعَةَ وَقَبِيلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ آرَمُوا يَا بَنِي إِسْمَاعِيلَ فَإِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِبًا وَجَمِيعٌ مِنْ بَنِيهِ إِلَى فِي هَبِيرٍ وَأَسَمُهُ كَهْلَانُ بْنُ سَا وَأَسَمُهُ عَبْدُ شَمْسٍ بْنُ يَسْحَبٍ بْنُ بَعْرَبٍ

a) Par. العزيز. b) Par. porte après. c) St.-Pét et L. om [] d) St.-

Pét. et L. ربعة. e) St.-Pét et L. om [] f) De même g) De même h) De même i) De même. k) De même.

(De même.

بن فحطان وفي الحديث الصحيح أَنَّ رجلاً قال يا رسول ما سما أرض أو امرأة فقال ليس بأرض ولا بامرأة ولكنه رجل ولد عسرة من الولد العرب نيامن منهم ستة ونسأَم منهم أربعة فأما الذين نسأَموا منهم وهُدام وعَدَّان وعامله وأما الذين نيامنوا فالأزد والأشعر وخبير وكندة ومذحج وأما رجال ما أثار فقال الذين منهم حَتَمٌ وَجَيْلَةٌ أنقص الحديث : ولخبير العجر على كهلان كما لمصر العجر على سرار إيكور بن الضوار وآسسه عند شمس بن وتيل بن العوث بن حيدان بن فُطَن بن عَرَب بن رهبر بن أَمْن بن الهَبَسَة بن جَبْرِ منهم (*) وفيهم التنابعة أهل السرى القديم والعَرَّ البلد والملك الموطن الذي عمَّ مشارق الأرض ومعاربها ومحبوها وشمالها وكل بعد هؤلاء من فحطان ستة نبوت وهي همدان وكندة ولحم ودؤس وخفنة ومذحج فأما همدان فآسسه أوسله بن مالك بن زيد بن رمعة (ب) بن أوسله بن الحبار بن زيد بن مالك بن كهلان وأما كندة فآسسه ثور بن عَمَر بن عدى بن الحارث بن مُرَّة بن أدد بن زيد وسى كندة (لأنه كند أحاه أى محده وكعره (ج) وأما لحم فآسسه مالك بن عدى بن الحارث بن مُرَّة بن أدد وسى لها لأنه لطم أحاه واللحمة اللطمة وأما دؤس ودؤس بن غُذَنان بن عبد الله بن رَهْران بن كعب بن الحارث بن عبد الله آسن مالك [بن نطر بن الأزد وآسسه دود بن الغوث بن ببت بن مالك بن أدد (د) وأما خفنة فهو معه بن عمر بن بَقَا (هـ) بن عامر ماء السماء بن حارثة بن الفعريت (و) بن أمري القيس [المطريق آسن نعله بن مازن بن الأزد ومازن حاع غَسَّان ماء باليس ويقال بالسَّلْ شربوا منه فنسبوا إليه (ز) وأما مذحج فهو مالك بن أدد وسى بذلك لأنه ولد على أكمة حراء باليس قال لها مذحج وقيل غير ذلك وكانت البين دار فحطان ومقر عَرَّها وجمع سبلها من زمان يعرب بن فحطان ثم حرمت مازن (ح) في آبام شمر برعش أحد ملوك حِمْيَر وفي آبام داود من ملوك بني إسرائيل وفي آبام كبجسرو الثالث من ملوك الطنفة الثانية من المرس وذلك بعد الطوعان بألئى عام وستين عاما شمسية وكان حراب مآرب على ما صحَّ به الخبر من الطوعان الصغير الذى طوى به

a) St-Pét et L. om [] b) St-Pét et L. ربعة c) St-Pét et L. om [] d) De même e) St-Pét et L. portent عمرو au lieu de بقا f) St-Pét et L. الغطريف g) St-Pet. et L. om [] h) St-Pét et L. om le mot مازن.

سبل العرم على سدّ مآرب فأخره وأفسد عمار مآرب وكثيرا من بلاد اليمن فلما غربت مآرب
نغرق مَنْ كان بها من ولد قحطان فاحق الأوس والخزرج ومها ولدا حارثة بن ثعلب البهلول من
عمرو بنيترب من أرض الجاز ولغت خراة وهم بطون تعرفت من ولد عري بن ربيعة وهو حى
آبن حارثة بن عري بمكة وما حولها من نهامة وممن ينسب إلى حبر ومن الأجيال الثبت وإنما سوا
نذلك لأنّ نتم لما ملك الأرض رتب في الناحية التي هي مساكنهم رحلا من حبر فندثروا بها
مساوا نيت لتبوتهم وأسند دُعيل المراعى بفتحهم فحطان من قصيدة

شعر وهم كنوا الكتاب بذات مرو وباب الصين كانوا الكانسين

وسمى سمرقند بشركند وهم عرسوا هناك الثابنين ؛

وهم حمر وبدوى ولغتهم التركية وكانوا أولا بسوس من بملكم تنع فصاروا بسونه خافان ونايتهم
بين الترك والهند والصين وقال المسعودى غزا نتم قبان إنعيد^١ أبو كريب وكان يقال له الدابل^٢
نأرض الصين ورتب آثنى عشر ألف فارس من حبر في بلد الثبت وهم سى نيت وهم أسمه
بالعرب فى الألوان والمحلل من سائر الأمم وميا ذكرباه من أمر العرب المسنغرية^٣ كفاية ؛
ومن الأجيال المنسوبين إلى العرب الملحفين بهم الدبلم والأكراد على ما ذهب إليه الكثير من
النسائين وأما الدبلم فذكروا أنهم من ولد الدبلم بن ناسل بن ضنة بن أدد بن طايحة بن
إلباس بن حمر وزعموا أنّ باسلا غزا أرض الأعام فقتل بها مخرج آنه دبلم من ديار قوم طالبيا
بنار أبيه فلم يزل من الأعام طائلا فلم يكسه الرجوع إلى أهله وقومه وأرصه بالحبيبة فانتحاز إلى
الحمال متحصنا بها فسكنها مكنر سله قال مبروز الديلمى بذكر هذه الحالة

شعر بنو الدبلم المقدام من آل ناسل أسي المعض فاختار المرون على السهل ؛

ولم يزل الدبلم والمختل على المحوسبة^٤ إلى أن دخل إليهم أمر المس على العلوى المعروى بالأطروش
بعد الثابنين والثابنين فأقام معهم ثلاث عشرة سنة بدعومهم إلى الإسلام فأحابه منهم خلق كثير ونسب

على St-Pét. et L. إسعد. b) St-Pét et L. الدبيل. c) Par om. le dernier mot d) St-Pét et L. portent

هذه الحالة au lieu de المحوسبة على المختل. Sur ce qui suit, comparez l'ouvrage de M. Dorn «Auszüge aus Moh
Schriftstellern etc. t. IV, p. 91 et p. 46

عندهم المساجد وأطاعوه وصار له منهم مند تغلب بهم على بلد طبرستان وحرمان بعد الثلاث مائة ٨
وأما الأكراد فقال آبن ذربند في الجبهة ١) والكرد أبو هذا الجبل الذين يستون الأكراد وزعم
أبو البغطان أنه كرد بن عمر بن عامر بن صغصعة فقال ٢) الكلبي هو كرد بن عمر بن عامر ماء
الساء وقعوا إلى الناجية التي هم بها لما طوى سبل العرم وتفرق أهل البين أبدى سبا ٣) وقال
السعودي من الناس [من زعم أن الأكراد من ولد ربيعة بن نزار ومنهم من زعم أنهم من ولد
نصر بن نزار ومنهم ٤) من زعم أن بيوراسف وهو الذي نسيه العرب الصمك والدماك كان قد
خرج له في كتفه سلطنان كل واحدة كرأس الثعبان فتهركان تحت نياحه إذا اشتد غضه أو ماع
ثم يشتد وجهها بذلك فلا يسكنان حتى يطلبهما بدماع ٥) إسانين وكان قد وطف على أهل مملكته
ذلك في كل يوم فكان وزيره يذبح أحد الرحلين ويستبقى الآخر ويرسله إلى جبل دماوند فلما
طفر أفريدون ببيوراسف فلفهم الخبر فكدوا من الجبل ٦) يطلبون النعاة لأنفسهم والكرد فيما يقال
السرعة في المشي والعدو فلزمهم هذا الأسم وهم لطوائف عدة ذكر منهم السعودي ثلاث مائة طائفة
وهم لا بأورون غير الجبال ومساكنهم أرض فارس وبلاد الجبل التي هم عراق العجم وأدريكان ٧)
والموصل وإربل قال السعودي ومنهم من يدين بالنصرانية [وما رأيت أحدا حكى ذلك غيره ٨)
وربما مبهم يهود والله أعلم بذلك ٩]

الفصل الثاني في ذكر الفرس والروم من بني سام ٨

قال أبو غبيدة البكري أجمع الناس إلا الفليل أن العرس من ولد أميم بن لاود بن سام
بن نوح عم ومنهم من زعم أنهم من ولد فارس بن باسور بن سام وقيل هم ولد يونان بن إيران
وهو إبرج بن إفريدون [وهو ماس وبوان من أرض فارس ١) وإيران هو الذي ينسب إليه
إيران شهر وكان هذا الأسم يطلق أولا على سائر بلاد حراسان ومعنى شهر أي بلد فكانهم قالوا

a) St-Pet et L. om les deux derniers mots b) St-Pet et L. ajoutent الكلبي آبن avant c) St-Pét. et L.
om [] d) St-Pét et L. بدم e) Par الجبل f) St-Pét et L. om. le dernier mot g) St-Pét. et L. om. [].
h) De même.

الملك إبران وقال آخرون أنهم من ولد حيومرت وهو عندهم الإنسان الأول الذي تناسل عنه النوع
الإنساني ومعنى حيومرت من نالو مائث ^(١) وبلقموه بلكساه أي ملك الطين وقالوا سب كونه
أن الله خلقه آخراعا من طين وإته نام بعد أن مضى عليه أربعون سنة فاحتلم وعاض ماؤه في
الأرض ونقى في داخلها أربعين سنة ثم خرج منها كهنة الرياستين ثم آستحالنا من النباينة إلى
الحيوانية الإنسانية أهدعا ذكر بستی منتسی ^(٢) والأمر أنشئ نسی منشاة خرما على فامة واحدة
وصورة واحدة وأقاما كذلك أربعين سنة ثم رقع حيومرت بلكساه منتسی لمنشاة فأولدها ثمانية عشر
بطنا ذكرانا وأنانا في مدة خمس سنة ثم مات بلكساه وبقيت الدنيا بغير ملك زمانا حتى ملك
أوشهغ من أمروال من شبانك من منتسی من حيومرت ويقال كيومرت وذكر بعض سساني
العرب من أراد أن يحسم بين مفال العرس والعرب أن أوشهغ هو مهلايل وأن أناه أمراول
هو قبان وأن شبانك هو أنوش من قبان وأن منتسی هو شيت من أنوش وأن حيومرت هو
آدم وقال هشام بن الكلبي أوشهغ من عامر من شالح من أرغشيد من سام من نوح عم وقالوا
أن أوشهغ هو خلف مده حيومرت وهو أول ملوك العرس وأهل التواريخ يقولون ملوك فارس أربع
طبقات الطبقة الأولى البيشدادية وكانوا عسرة أولهم أوشهغ ببسداد ومعناه أول حاكم [ويقال
كيومرت ^(٣)] وأمرهم كرساف وكانت مدة ملكهم ألفين وأربع مائة سنة الطبقة الثانية وتسعى ملوكهم
الكبابية ومعنى الكي البور والبهاء وكانوا تسعة منهم امرأة تسعى حابا وأولهم كبقناد وآخرهم دارا
الأصغر آبن دارا الأكبر آبن أردشير بن إسفنديار بن بشتاسب من بهراسب وبعض المؤرخين يجعل
بين دارا الأكبر ودارا الأصغر ثلاث ملوك من العرس [وهم بسعلستان وأرست خسار ولوبش
تحسار ^(٤)] ومدة الملوك الكبابية خمس مائة سنة وأربع وستون سنة ^(٥) الطبقة الثالثة وتسعى ملوكهم
الأشغانية ولما قتل الإسكندر دارا وآسنولي على ما كان في أبدي العرس من الملاد الشرقية
[مرفها في أبدي ملوك بحسب ما فيها من الأحيال سبوا ملوك الطوائف فملك ^(٦) على الفرس

a) St-Pét et L. om. le dernier mot b) Les leçons varient entre مننسى et مننسى c) St-Pét et L om []

d) St-Pét et L. om les noms entre les parenthèses e) St-Pét et L. portent au lieu de la parenthèse ملك.

أشك بن أشه بن أردوان بن أشغان^١) وبقي الملك في عقبه إلى أن انقرض على يد أردشير بن بابك وكانوا أمد عشر ملكا أولهم أشك وأخروهم أردوان بن ملاش^٢) وكان مدة ملكهم مائتين وأربعين سنة وكان ملكهم على العرافين وكان مستقرهم بالرى الطبقة الرابعة ويسمّون الساسانية وعدّتهم آنتان وثلاثون ملكا منهم آمرأتان وهما آفتان أولهم أردشير بن بابك من ولد ساسان بن بهمن أردشير بن إسفنديار بن بنساسب بن مهران بن كئى فاوس بن موشهر بن إيرج بن أريدون وأخروهم بزدجرد بن شهريار وقتل مرو في طامون سنة إحدى وثلاثين للهجرة في خلافة عثمان بن عفان رة وساسان الذى تنسب إليه هذه الطبقة هو أخو دارا الأكبر [وأُمهما خابا^٣)] وبعض المؤرخين يقول أنهم من بنى إسحق بن إبراهيم الخليل عم وتزوج امرأة من المرس الأول فأولدت له موشهر والله أعلم^٤) وأما الروم فهم طمقتان أولى ونسّى اليونان وثانية ونسّى للروم ويعلمون ببنى الأصغر فأما اليونان فمن الناس من يقول أنهم من ولد يونان من باف وقيل يونان بن كشلوميم بن بامث وأكثر النسّابين يقولون على أنهم من ولد سام بن نوح ويقولون أنهم ولد يونان بن فحطان وقد مرّ نسبه وذكروا أنّ السبب في انفصاله عن ديار أخيه التى هي باليمن الأنفة من الشركة في السقع فسار بأهله وولده حتّى وافى أقصى المغرب فأقام هناك وكثر نسله وغلب على لسان نسله العميّة بسبب مجاورتهم الإفرنج والأندكرده^٥) ولما كثروا تغلبوا على ما حاورهم من البلاد وملكوها وكانوا يؤدّون القطيعة للوك الفرس ألف بيضة من الذهب في كلّ سنة زنة كلّ بيضة مائة مثقال ولم يزالوا كذلك إلى أن ملكهم الإسكندر المقدونى وآسبه هرمس بن فيلبوس^٦) بن هيدوس^٧) من قبطون^٨) [بن لطفى بن يونان] ولما ملك منع الإناوة التى هي القطيعة فبعث إليه دارا ملك الفرس يطلبها منه فكتب إليه أنّ الدجاجة التى كانت تبيض البيض الذهب مانت فأغاطه ذلك وكتب إليه بأذنه بحربه فجرت بينهما حروب كانت

١) St.-Pét. et L. portent au lieu des sept derniers mots. أشك بن أرشوان وبسّى آبن أردوان.

٢) St.-Pét. et L. بلاش. c) St.-Pét. et L. om. { }. d) Les dix derniers mots ne se trouvent pas dans le ms. de Paris.

٣) St.-Pét. et L. om. le mot والأندكرده. f) St.-Pét. et L. ajoutent وقيل آبن قيبلاش. g) St.-Pét. et L. هرموس.

٤) St.-Pét. et L. قبطيون, omettant les quatre mots suivants.

آخرها الدائرة على الدار فانهزم عسكره وكان سبأه ألف مقاتل ومات الإسكندر بعد أن وطى
مشارك الأرض ومغارها وكان له من العمر ثمان وعشرون سنة وقبل ست وثلاثون سنة ملك منها
أربع عشرة سنة ثم ملك من بعد ذلك البطالمسة وكل واحد منهم يسمى بطليموس وكانوا تسعة
وعاشروهم امرأة تسمى إفلاتوطره ^١ بنت بطليموس وكان يشاركها في ملكها زوجها أنطرسوس وهي
التي فتحت الأبواب من الأرض الكبيرة إلى جزيرة الأندلس في جبل سامى الدروة منبع الصهوة ؛
ولما الروم هم بنو الأصفر. وهم بنو النضر بن العيص وقبل هو عيصوا بن إسحق بن الحبليل عم
وعلى هذا أكثر النسابين وقبل إنا سوا روما لأنهم سكنوا مدينة بناها ملك من ملوكهم يسمى
رومئس وسماها رومية فنسوا إليها وقال آخرون أن الروم من ولد رومي بن ساحق ^٢ بن هريان
بن عامر ^٣ بن العيص وهو الأصغر بن إسحق وقال آخرون روم بن النضر وقد تقدم أنه الأصغر
وقال آخرون الروم من ولد رومي بن ليطى بن يونان بن باع ولما ملكت إفلاتوطره بعد أبيها
أبعت الروم من الآقياد لأمراة ملكوا عليهم رجلا يقال له طاطوخاس ثم ملك بعده أغسطس وهو
المنعوت بقبصر ^٤ وبعت بذلك لأن أمه ماتت وهي به حامل فسق عليه وخرج إوحيفه هذا البعت
في اللعبة اللانبة خسرو ^٥ وفي ملكه ولد مسيح لتسع سنين ولما ملك سار إلى محاربه إفلاتوطره
فلما بلغها قره من بلادها أمصرت أفعى من أفاعى مصر تقتل بالنظر كانت قد أعدت لها لثلا بطر
بها أحد في السابا فبتعكم فيها فلما وقع نصر الأفعى عليها ماتت لوقتها وتحمم ^٦ أغسطس وكانت
الروم لا تعرف النصرانية وإنما كانوا على دين الصابيه لهم هياكل فيها أصنام يرمون أنها على الله
الكواكب إلى أن ملك قسطنطين بن هيلان وسبأى ذكره [وسبب نصرته وطهور دين
النصارى ^٧] ؛

a) Le nom (Cleopatre) est presque partout défiguré en ابلاوطيره. b) St-Pet et L. ساحق. c) St-Pet et L. om. les deux mots d) Par une confusion assez grave le morceau de la page précédente depuis les mots وكتر سله om. jusqu'à فيطون est répété ici entre les mots وبعت et نصر. e) Les mots entre parenthèses ne se lisent que dans les manusc. de St-Pet. et de L. f) St-Pet et L. ونملك. g) St-Pet. et L. om. [].

الفصل الثالث في ذكر قسطنطين وسبب نصرته وذكر أقسام الروم وذكر ما تميّزت به العرب والعرس والروم من عمل وعلم .

فَأَمَّا قُسْطَنْطِينَ فَإِنَّهُ لَمَّا آتَفَرَ مَلِكُهُ رَغَبَ عَنْ سَكْنَى رُومِيَّةٍ لِسَبَبٍ أَنَّ أَرْحَانَ وَمَنْ بِحَاوِرِهِمْ مِنْ بَنِي بَافْتٍ مِنَ الْأُمَمِ كَانُوا يَنْحَطِّفُونَ أَطْرَافَ بِلَادِهِ الَّتِي كَانَتْ مُحَاوِرَةً لَهُمْ عَلَى بَحْرِ بِيطُسِ الْمُسَيَّ طَرَانِزُونَ فِي عَصْرِنَا هُوَ بَحْرُ الرُّومِ مِنْ مَدِينَةِ وَسَّاعَا قُسْطَنْطِينِيَّةٍ وَنَسَبَهَا الرُّومُ إِسْطَنْبُولَ وَانْتَقَلَ إِلَيْهَا وَصَبَّرَهَا دَارَ مَلِكِهِ وَصَارَتْ الْحَرْبُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَوْلَائِكَ بَنِي بَافْتٍ سَحَالًا فَرَأَى فِي بَعْضِ اللَّيَالِي عَلَى مَا زَعَمَتِ النَّصَارَى أَعْلَامًا نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ بِأَيْدِي مَلَائِكَةٍ فِيهَا صُلبَانٌ فَقَاتَلُوا مَعَهُ عَدُوَّهُ حَتَّى هَزَمَهُ فَلَمَّا اسْتَيْقِظَ أَمَرَ بِعَمَلِ أَعْلَامٍ عَلَيْهَا صُلبَانٌ ثُمَّ قَاتَلَ عَدُوَّهُ فَهَزَمَهُ [مَطْفَرُهُ] (أ) ثُمَّ دَعَا مَنْ كَانَ فِي بِلَادِهِ مِنَ التَّحَارِثِ الْمُرْتَدِّينَ [بِالْبُضَائِعِ مِنَ الْأُمَمَارِ] (ب) وَسَأَلَهُمْ هَلْ نَعْرِفُونَ مَلَكًا بِأَهْلِهَا هَذَا الرَّيَّ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّ بِقَرْيَةِ نَاصِرَةِ وَأَسَاسِهَا بِالْعِرَانِيَّةِ سَاعِيرٌ وَهُوَ بِالسَّامِ مِنَ الْأَرْضِ الْقُدْسَةِ بِهَا طَائِفَةٌ يَعْطُونَ الصُّلْبَ فَنَعَى إِلَيْهِمْ يَسْأَلُهُمْ أَنْ يَبْعَثُوا إِلَيْهِ حَاجَهُ مِنْهُمْ يُعْرِفُونَهُ قَوَاعِدَ دِينِهِمْ فَمَعْنُوا إِلَيْهِ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ رَجُلًا فَعَمِلَ لَهُمْ مَجْمَعًا أَحْمَرُ فِيهِ أَهْلُ دَوْلَتِهِ فَلَمَّا سَمِعَ مَقَالَتَهُمْ آتَفَادَ لَهَا وَالرَّحْمَ أَهْلَ مَمْلَكَتِهِ سَبَاعَتَهُ فَأَحَابُوهُ إِلَى ذَلِكَ وَلَمَّا مَضَى مِنْ مَلِكِهِ سَبْعَ سِنِينَ خَرَجَتْ أُمُّ هِيلَانَ (ج) إِلَى الشَّامِ فَجَعَلَتْ نَبِيًّا فِي كُلِّ بَلَدٍ كَنِيسَةً إِلَى أَنْ وَصَلَتْ بَيْتَ الْقُدْسِ فَجَعَلَتْ كَنِيسَةً الْقِيَامَةِ وَأَخَذَتْ الْحُسْبِيَّةَ الَّتِي تَزْعُمُ النَّصَارَى أَنَّ الْمَسِيحَ صَلَبَ عَلَيْهَا وَنَسَى صُلبَ الصُّلْبُوتِ فَمَشَتْهَا بِالذَّهَبِ وَحَلَّتْهَا مَعَهَا فَلَمَّا خَلَتْ سَمِعَ عَشْرَةَ سَنَةٍ مِنْ مَلِكِ قُسْطَنْطِينَ أَتَمَّعَ إِلَيْهِ ثَلَاثَ مِائَةٍ وَثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَسْفَا [بِمَدِينَةِ بَيْقَةِ بَارُضِ الرُّومِ] (د) وَأَقَامُوا دِينَ النَّصْرَانِيَّةِ وَبَسَمُوا هَؤُلَاءِ أَصْحَابَ الْقَوَائِنِ وَهُوَ الْأَمْتِاعُ الْأَوَّلُ مِنَ الْأَمْتِاعَاتِ السَّبْعِ وَسَبَّبَ هَذَا الْأَمْتِاعُ أَنَّهُ كَانَ كَلَّمَا نَجَّمَ فِيهِمْ شَيْطَانٌ يُغْوِيهِمْ قَدْ دَلَّاهُمْ فِي دِينِهِمْ عَلَى رَأْيٍ يَجْمَعُهُمْ عَلَيْهِ وَيَقُودُهُمْ إِلَيْهِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ الْبَكْرِيُّ مِنَ الرُّومِ مِنْ بَزْعَمٍ أَنَّهُ مِنْ عَسَانَ مِنْ آلِ حَفْنَةٍ مِمَّنْ دَخَلَ مَعَ حَبَلَةٍ بَنِ الْأَبِيهِمْ إِلَى إِسْطَنْبُولَ حِينَ دَخَلَ وَمَعَهُ ثَلَاثُونَ أَلْفًا فِي زَمَنِ عَصْرِ مِنَ الْخَطَّابِ رَهَ . وَمِنْهُمْ مَنْ بَزْعَمَ أَنَّهُ مِنْ إِبَادٍ دَخَلُوا بِلَادَ الرُّومِ عِنْدَ إِهْلَاءِ إِيْرُوبِزَ أَبَاغَمٍ مِنَ الْعِرَاقِ

a) St.-Pét. et L. om. []. b) De même c) St.-Pét. et L. هيلاني. d) St.-Pét. om. []

في سَنَيْنِ أَلَمَّا فَتَزَلَوْا [أَنْفَرَهُ وَهِيَ (١) عَمُورِيَّةٌ وَمِنْهُمْ مَنْ يَزْعُمُ أَنََّّهُمْ مِنْ قَضَاعَةِ خَرَجُوا مِنَ الشَّامِ مَعَ
عِرْقِ مَلِكِ الرُّومِ لَمَّا حَرَّبَ مِنْ بَيْنِ يَدَيِ الْمُسْلِمِينَ وَأَعْلَى لَهُمْ بِلَادُ الشَّامِ وَعَلَى الْجَبَلَةِ فَالرُّومُ فِي
عَصْرِنَا أَرْبَعَةُ أَقْسَامٍ إِفْرَنْجٌ وَيُقَالُ أَنََّّهُمْ مِنْ وَلَدِ إِفْرَنْجِ بْنِ لِبَطِي بْنِ يُونَانَ بْنِ بَاغْثَ [وَقَالَ بَعْضُ
النَّرَاجَةِ أَنَّ إِفْرَنْجِيَّةً هِيَ أَفْرَنْسِيَّةٌ (٢) وَالْقِسْمُ الثَّانِي لِمَانَ وَخَرَّائِطَةُ وَالْقِسْمُ الثَّلَاثُ وَيَسُونٌ فِي عَصْرِنَا
الرُّومِ وَكُلُّ هَذِهِ الطَّوَائِفِ يَحْلِفُونَ لِحَاكِمِ خِلَافَةِ خَرَّائِطَةَ وَكَانُوا مِنْ قَبْلِ يَحْلِفُونَ إِلَى أَنَّ مَلِكَ [تَكْفُورِ
وَيُقَالُ (٣) نِكْمُورُ بْنُ آتَبَرَاكٍ قُسْطَنْطِينِيَّةً وَكَانَ فِي زَمَنِ هُرُونِ الرَّشِيدِ فَإِنَّهُ لَمْ يَرِصْ لِنَفْسِهِ وَمَنْعَ
أَهْلَ مَمْلَكَتِهِ مِنْ ذَلِكَ وَاسْتَبْرَأَ الْحَالِ عَلَى ذَلِكَ إِلَى الْيَوْمِ الْقِسْمُ الرَّابِعُ أَرْمَنٌ وَلَا يَحْلِفُونَ أَيْضًا وَيَزْعُمُ
النَّصَارِيُّ أَنَّ سَبَبَ طُلُقِ ذَقُونِ الرُّومِ أَنَّ بَطْرِسَ التَّلْبِيزِ لَمَّا وَصَلَ إِلَيْهِمْ بِدَعْوَةِ الْمَسِيحِ كَذَّبُوهُ وَحَلَفُوا
لِحُسْنِهِ وَمَثَلُوا بِهِ فَشَوَّهُوا بِلِبَاسِهِ وَصُورَتِهِ ثُمَّ نَدَمُوا فَلَمْ يَرَوْا لَهُمْ تَوْبَةً إِلَّا يَحْلِقُ ذَقُونَهُمْ وَلَيْسَ مَا هُمْ
لَا يَسُونَهُ مِنَ الثَّيَابِ الْمَشَوَّةِ الْيَوْمَ ٥ فَمَلِكُ الْمُلُوكِ الْإِفْرَنْجِيِّ يَسَى أَدْفَنْشَ [وَسَكَتَاهُ بَرِثْلُونَةَ (٤) وَفِي
مَمْلَكَتِهِ ثَلَاثُ عَشْرَةِ أَرْضًا تَشْتَمِلُ عَلَى الْمَدِينِ وَالْمَحْصُونِ الْمُنْبَعَةِ وَالنَّوَامِي الْعَرِيضَةِ الْوَسِيعَةِ وَمَلِكُ الْمُلُوكِ
الِلْمَانِ يَسَى الْإِبْرَاهِيمُورَ وَيُقَالُ الْإِنْسُورُورَ وَسَكَتَاهُ حَزْبِرَةَ صُغْلِيَّةً وَفِي مَمْلَكَتِهِ خَمْسُ عَشْرَةِ أَرْضًا وَمَلِكُ
الْمُلُوكِ الْخَرَّائِطَةِ يَسَى قُسْطَنْطِينَ وَهَذَا الْأَسْمَاءُ عَلِمَ عَلَى كُلِّ مَنْ يَمْلِكُهُمْ وَسَكَتَاهُ مَدِينَةُ إِسْطَنْبُولَ وَهَذِهِ
الْمَدِينَةُ يَطُوفُ بِهَا الْخَلِيجُ الَّذِي يَنْصَبُّ إِلَيْهَا مِنْ ثَلَاثِ جِهَاتِهَا وَالرَّابِعَةُ هِيَ الْغَرِيبِيَّةُ الْمُتَّصِلَةُ بِالرَّيِّ
الطَوِيلِ الَّذِي يَسْلُكُ إِلَى بِلَادِ الْإِفْرَنْجِ وَبِلَادِ الْأَنْدَلُسِ وَكَانَ لَهَا اثْنَا عَشَرَ عِمْلًا يَجْمَعُهَا حَانَا الْخَلِيجِ
الْغَرِيبِيِّ وَالشَّرْقِيِّ فَأَمَّا الشَّرْقِيُّ فَهُوَ الَّذِي يَسَى بِلَادِ الرُّومِ فِي عَصْرِنَا وَكَانَ كُلُّهُ فِي يَدِ الْمُسْلِمِينَ
مِنْ قَبْلِ أَنْ تَسْتَوْلِيَ عَلَيْهِ التَّتَارُ وَالْجَانِبُ الْآخَرُ وَهُوَ الشَّيْخَانِيَّةُ يَسْتَمِلُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَعْمَالٍ لَيْسَ فِي
أَبْدِيِ الْمُسْلِمِينَ شَيْءٌ الْبَنَةُ وَهُوَ كَثِيرُ الْمَحْصُونِ مُتَّصِلٌ بِالْأَرْضِ الْكَبِيرَةِ وَمُسَاوِنَةُ أَرْبَعَةِ وَثَلَاثِينَ يَوْمًا
وَهُوَ السَّيْفُ الْجَامِعُ لِهَذِهِ الْبِلَادِ وَالْمَحْصُونِ بِلَادِ الْأَشْكَرِيِّ وَهَذَا الْأَسْمَاءُ وَفِيهَا لِأَنَّهُ تَغْلَبَ عَلَى بَعْضِ
مَوَاجِبِهَا مَلِكُ يَسَى أَشْكَرِي [بَنُ بَصْلُونِ (٥) وَكَانَ مَلِكُهُ بَعْدَ الْأَرْبَعِ مِائَةِ فَتَنْسَبُ الْجَمْعُ إِلَيْهِ وَبَقِيَ
أَسْمُهُ عَلَيْهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ ٥ وَأَمَّا مَا آمَنَازَتْ بِهِ الْعَرَبُ عَلَى مَنْ عَدَاهَا مِنَ الْأُمَمِ فَبِلَاغَةُ الْمَنْطِقِ وَبَدِيعُ
الشَّعْرِ وَاسْتِغْنَاكُ اللَّفْظِ وَالْعِبَافَةُ وَالْقِيَابَةُ وَالرِّيَابَةُ (٦) وَصَدِيقُ الْحَسَنِ وَمَوَاقِبُ الْحَرْسِ وَحِفْظُ النَّسَبِ وَمَعْرِفَةُ

a) St.-Pét. et L. om. [] b) De même. c) De même. d) De même.. e) De même. f) St.-Pét. et L. om. le dernier mot.

الأنواء والآفنداء بالجموم والزبر والفأل ويبلغون بها ما لا يبلغه المنعم الحادق في صناعته مع الكرم والشجاعة والفيرة والحبية^٥، وأما ما أمتازت به الفرس بالسباسة وتديبير الحرب^٦ [والنسل والخطابة^٧] وتأليف الطعام والطب ومن كتبهم آسفار الناس [من رسوم الملك^٨] وكانوا يحلقون لحاهم ويعفون عن شواربهم ملوكهم وسوقتهم في ذلك سواء^٩، وأما اليونان فلم من العلوم الكلام في الطبيعيات والتعاليم الأربعة وهي الأرطماطيقى الذى هو علم العدد والآسطرمتريا وهو علم المساحة والهندسة والآسטרنوميا وهو علم النجامة والموسيقا وهو علم تأليف الألحان وأما الروم فهم مشاركون اليونان فيما ذكرنا والله أعلم^{١٠}،

العصل الرابع في وصف بنى بافت بن نوح عم وهم الترك والصفالية والصين
فأما الصفالية فذهب قوم إلى أنهم ولد صقلاب بن ليطى بن يونان بن بافت وقال قوم هو صقلاب بن هاراي بن بافت وسكناهم في الشمال وكانوا قبل أن تغلب عليهم الروم منبسطين ما بين بحر الروم والبحر المحيط طولا وما بين المغرب والمشرق عرضا ولهذا كان يوجد سببهم بالأندلس وخراسان ولما كان بينهم وبين الترك والروم من الحروب ثم تغلبت الروم على كثير من بلادهم اتى كاستي على ساحل بحر الروم ولهم ببلادهم مدن ومصون وذكر المسعودي أنهم عشرة أصناف ولكل صنف ملك وسام أساء صعب على النقل منها من كتاب مروج الذهب [وغرب الإتيان بها أيضا لعينها^{١١}] ومن هؤلاء من يدين بدين النصرانية وهم إما قرب من الإفرنج^{١٢} ومنهم من لا ينقاد إلى مله ولا يرجع إلى نحلة وهم ما توغل في الشمال ودنا من البحر المحيط وهؤلاء يعرفون ملوكهم إذا مانوا ويحرقون معهم عبيدهم وأماءهم ونساءهم ومن كان خاصا بهم كالكانب والوزير والديم والطبيب قال أبو عبيدة البكري الصفالية ذوو بأس شديد وشدة وصوله ولولا اختلافهم بكثرة نفع أعرافهم وتفرق^{١٣} أمجادهم لما قامت لهم أمه من الأمم وإن تجارتهم تختلف في البر والبحر إلى الروس وبلاد إصطنبول ينتعشون بالبرد ويهلكون بالحرق^{١٤}، ومكي صاحب نزعة المشتاق في أخبار الآفاق أن أمناس الصفالية في عصره أربعة صلاوة وبراصية وكراكرية وأرثابية وكلهم ينتسبون إلى

a) St.-Pét. et L. portent الحرب. b) St.-Pét. et L. om. [] c) De même d) De même. e) De même. f) St.-Pét. et L. تنوع.

بلادهم غير الأرثانية يأكلون من وقع إليهم من الغرباء لأنهم يسكنون في غياض وآحام على البحر المحيط كالوحوش ٥ والروس ينتسبون إلى مدينة آسها روسيا على ساحل البحر المنسوب إليهم من شماله ويقال أنهم ينتسبون إلى رؤوس بن ترك بن طوج ولهم في بحر مايطس جزائر يسكنونها ومراكب حربية يقاتلون عليها الخزر ويدخلون إليهم من خليج نصب في هذا البحر من نهر إند فإدا صاروا إلى عمود النهر دخلوا من خليج أمر بصب في بحر الخزر فيبشتون القارة عليهم وكانوا يدينون بالمجوسية ثم تنصروا وهم يعرفون بالنار موتاهم ومبهم من يخلق لحيته ومن يخلقها ومن يضرها ولهم لسان خاص بهم ٥ قال آسن الأثير في تأريجه ما معناه أن آنى مرماتوس وحما بسبل وقسطنطين وكانا ملكا قسطنطينية آستنصرا ملك الروس على عدو لهما وزوجاه أفنا لهما فامتنعت من تسليم نفسها إلى من يخالها في الدين فنصّر مكان هذا أول دين النصرانية في الروس فلما تنصّر مكنته من نفسها وكان ذلك حس وسبعين وثلاثمائة ويجاور هذه الأمة اللان والبرهان ويقال أنهما أفوان والأركش وكلهم نصارى ويجاورهم الأرمن وهم من ولد أرمن بن ليطى بن يونان بن بافت وهم أخوة الروم وبهم سى سقم أرمينية وهم أصناف الساوردية والصاربه والكرج والكنز ٥ وكلهم يدينون بالمصرية ٥ وأمّا الترك فهم ولد عابور بن سويد بن بافت وعلى هذا أكثر النسابين ومن الناس من يقول أنهم من ولد ترك بن طوج بن أريدون وهذا غلط لأن أريدون ولى على عهد الترك الولاية وهذا موهود في نواريح العرس ٥ ورعم أخرون أنهم من ولد إبراهيم الحليل عم وأمم أمه كانت لإبراهيم الحليل عم تسي قبطورا وكان أبوها من العرب العاربة بسى منظور وقد جاء في الحديث بنو قبطورا ومسر بأنهم الترك وأن قبطورا ولدت لإبراهيم الحليل عم غانية أولاد سكن منهم ثلاثة وراء النهر وهم الترك والصغد وخرخيز وعلى هذا يكويون من ولد سام والترك أصحاب قلوب قاسية وطباع حاسية ونعوس عانية ومنهم من يسكن المدن ومنهم من يسكن الجبال والراوى يتقلبون مع الزمان في طلب الكلاء والعشب بالحبل والغفر والغنم ينزلون في بيوت الشعر والحركات وليس لهم عمل غير الصيد ويأكلون كلّ طائر وكلّ وحش وليس لهم ملة ولا نحلة وإمّا يرحون إلى رسوم

a) St.-Pét. et L. om. le mot. والكنز.

وَضَعْنَهَا مَلُوكُهُمْ وَفِيهِمْ قِبَائِلُ وَهُمْ الْحَرْمِيَّةُ وَالْحَرَمِيَّةُ ^{a)} وَالْكَبْكِبَةُ وَالْفَزِيَّةُ ^{b)} وَالْبَحْنَاكِبَةُ وَالطُّغْرُغْزِيَّةُ ^{c)} وَالْفَلَحِيَّةُ وَالْفَلَحِيَّةُ ^{d)} وَالْفُورِيَّةُ وَهَذَا صَاحِبُ كِتَابِ نَزْعَةِ السِّنَاقِ فِي طَوَائِفِهِمُ الْقَامِيَّةِ وَالْتُرْكِيَّةِ وَالْأَزْكِيَّةِ وَهَذَا صَاحِبُ الْأَنْدَلُسِ فِيهِمُ الْحَرَرُ وَالْبَلْغَارُ وَالْبَرْطَاسُ فَأَمَّا الْخَزَرُ فَسَاكِنُهُمْ عَلَى بَحْرِ الْخَزَرِ وَبَسَى الْآنَ بَحْرُ الْخَزَرِ وَقَالَ آبِنُ الْأَثِيرِ أَنَّهُمُ الْكُرْمُ وَلَيْسَ بِوَأَقِيقٍ بَلْ هُمْ مِنَ الْأَرَمَنِ يَدِينُونَ بِالْمَصْرَابَةِ وَلَهُمْ أَرْبَعُ مَدَنٍ خَلِيجَ ^{e)} وَبَلْخَرُ وَسَنْدَرُ وَإِنْدِلُ ^{f)} وَيُقَالُ أَنَّ جَبْعَهَا مِنْ بَنَاءِ أَوُشُرَوَانَ وَهُمْ طَائِفَتَانِ جُنْدٌ وَهُمْ مُسْلِمُونَ وَبِهِدُودٌ وَهُمْ الرِّعِيَّةُ وَكَانُوا مِنْ قَبْلِ لَا يَعْرِفُونَ مِلَّةَ كَالْتُرِكِ وَإِنَّمَا طَرَأَ فِيهِمْ مَا حَكَاهُ آبِنُ الْأَثِيرِ أَنَّ صَاحِبَ قُسْطَنْطِينِيَّةِ أَيَّامَ هُرُونِ الرَّشِيدِ أَجْلَى مِنْ كَانَ فِي مَمْلَكَتِهِ مِنَ الْيَهُودِ فَقَصَدُوا بِلَدَ الْخَزَرِ فَوَجَدُوا قَوْمًا عَقْلًا سَادِمِينَ مَعْرُضُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ فَوَعَدُوهُمْ أَصْلَاحَ مَا هُمْ عَلَيْهِ فَأَتَقَادُوا إِلَيْهِ وَأَقَامُوا زَمَانًا ثُمَّ عَزَاهُمْ مَيْتَسَ مِنْ خِرَاسَانَ فَتَغَلَّبَ عَلَى بِلَادِهِمْ وَمَلَكَهَا مَصَارُوا رَعِيَّةً وَحَكَى آبِنُ الْأَثِيرِ أَيْضًا أَنَّهُمْ سَلَّوْا سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ وَذَكَرَ فِي سَبَبِ إِسْلَامِهِمْ أَنَّ التُّرُكَ عَزَوْهُمْ فَطَلَبُوا مِنْ أَهْلِ خَوَارِزْمٍ نَصْرَتَهُمْ عَلَيْهِ فَقَالُوا لَهُمْ أَنْتُمْ كَفَّارٌ فَإِنْ أَسْلَمْتُمْ نَصَرْنَاكُمْ فَأَسْلَمُوا إِلَّا مَلِكُهُمْ فَنَصَرَهُمْ أَهْلُ خَوَارِزْمٍ وَأَزَالُوا التُّرُكَ عَنْهُمْ ثُمَّ أَسْلَمَ مَلِكُهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ وَكَانَتْ الْخَفَافِيَّةُ فِيهِمْ فِي بَيْتٍ مَعْرُوفٍ لَا يَبْدُلُ الْخَفَافِيَّةُ عَنْهُ بَسَى خَافَانَ خَزَرَ وَهُوَ الَّذِي نَوَى الْمَلِكُ وَلَيْسَ لَهُ أَمْرٌ وَلَا نَهْيٌ إِلَّا أَنَّهُ يَعْطُمُ وَيَسْمَعُ لَهُ وَلَا يَصِلُ إِلَيْهِ أَحَدٌ إِلَّا الْمَلِكُ وَمَنْ فِي طَبَقَتِهِ وَإِذَا دَخَلَ إِلَيْهِ نَزَعَ فِي التُّرَابِ لَهُ وَسَخَدَ ثُمَّ يَقُومُ فَلَا يَزُولُ فَائْتَابَا حَتَّى يَأْذَنَ لَهُ فِي الْكَلَامِ وَالتَّقَرُّبِ وَإِذَا حَدَّثَ بِهِمْ خُطِبَ عَظِيمٌ أَخْرَجَ فِيهِمْ خَافَانَ فَلَا يَرَاهُ أَحَدٌ مِنَ الْأَتْرَاكِ وَمَنْ بِصَاقِبِهِمْ مِنَ الْكُمَرَةِ إِلَّا أَنْصَرَفَ وَلَمْ يَقَابِلْهُ نَعِيطِيَا لَهُ وَإِذَا مَاتَ وَدَمَنَ لَمْ يَمَرَ بِقَبْرِهِ أَحَدٌ إِلَّا نَزَلَ وَسَجَدَ فَلَا يَرْكَبُ مَتَى يَغِيبُ الْقَبْرُ عَنْهُ وَكَانَتْ طَائِعَتُهُمْ لِلْمَلِكِ تَحْتِ أَنْ أَحَدَهُمْ إِذَا وَجِبَ عَلَيْهِ الْقَتْلُ فَيَنْصَرِفُ إِلَى مَنْزِلِهِ فَيَقْتُلُ نَفْسَهُ وَإِذَا أُعْبِيَا أَنْ يُوَلَّوْا مَلِكًا حَنْقُوهُ وَإِذَا قَارَبَ أَنْ يَهْلِكَ قَالُوا لَهُ كَمْ نَحْبُ أَنْ نَقِيمَ فِي الْمَلِكِ فَيَقُولُ كَذْ كَذَا سَنَهُ فَيَكْتُمُوا ذَلِكَ وَيَسْجُدُوا عَلَى نَظْفِهِ إِذَا بَلَغَ تِلْكَ السَّنَةَ وَلَمْ يَمُتْ فُقِتِلَ ، وَأَمَّا الْبَلْغَارُ فَمُسَوِّمُونَ إِلَى السَّقْعِ وَهُمْ مُسْلِمُونَ أَسْلَمُوا أَيَّامَ الْمُقْتَدِرِ وَبَعَثَ مَلِكُهُمْ إِلَى الْمُقْتَدِرِ بِطَلَبِ مَنْ فِيهَا يَعْرِفُهُ فَوَاعَدَ الْإِسْلَامَ فَأَمَانَهُ إِلَى ذَلِكَ

a) St.-Pét. et L. om. le nom الحَرَمِيَّةُ. b) St.-Pét. et L. om. العَرَبِيَّةُ. c) St.-Pét. et L. والعَرَبِيَّةُ. d) L. والفَلَحِيَّةُ. e) St.-Pét. et L. حَلِيجَ. f) St.-Pét. et L. om. le dernier mot.

ثُمَّ وَصَلَ حَامَةَ مِنَ الْبَلْغَارِ إِلَى بَغْدَادَ بَرِيدُونَ الْمَحْ فَأَقِيمَ لَهُمُ مِنَ الدُّوَابِّ وَالْإِفَامَاتِ الْوَافِرَةَ مَا
 آتَعَابُوا بِهِ وَسَأَلَهُمْ سَائِلٌ مِنْ أُمَّيَّةِ الْأُمَمِ أَنْتُمْ وَمَا الْبَلْغَارُ فَقَالَ قَوْمٌ مُتَوَلِّدُونَ بَيْنَ التُّرْكِ وَالصَّفَالَةِ
 وَأَمَّا بَرْطَاسٌ طَائِفَةٌ مَنُفَرِشَةٌ عَلَى نَهَرٍ بِسَمَى بِهَذَا الْأَسْمِ [يَصُبُّ فِي نَهَرٍ إِنْثَلُ] ^(١) وَهُمْ أَصْحَابُ بَيْتٍ
 مِنْ خَشَبٍ وَخُرُكَوَاتٍ وَمَسَافَةِ حَبْرَةٍ عَشْرَ يَوْمٍ وَلَهُمْ لِسَانٌ خَاصٌّ بِهِمْ وَأَمَّا الْفَبْحَقُ فَسَاكِنُهُمْ
 فِي حِمَالٍ وَعِصَاضٍ مِنْ وَرَاءِ دَرِينْدِ شُرُوَايَ تَمَّا يَلِي بَحْرَ الرُّوسِ وَلَهُمْ عَلَيْهِ مَدِينَةٌ سَمَّاهَا سَرْدَاقُ
 وَالْبَحْرُ يَنْسَبُ إِلَيْهَا وَمِنْهَا يَمْتَنَزُونَ لِأَنَّ التَّجَارَ تَفْصِدُهَا لِبَيْعِ مَا يَحْلِبُونَهُ إِلَيْهِمْ مِنَ الثِّبَابِ وَغَيْرِهَا
 وَلِشُرَاءِ الْحَوَارِي وَالْمَالِ بَيْكٍ وَالْقُدْسِ وَالْبَرْطَاسِ وَأَقَامَ اللَّهُ مِنْ هَذِهِ الطَّائِفَةِ بِمَصْرَ وَالشَّامِ

شَعْرَ قَوْمٍ إِذَا قُوْنِلُوا كَانُوا مَلْئِكَةً وَإِنْ قُمُ فَاثَلُوا كَانُوا عِفَارِيَتَا ^(٢)،

وَهُمْ أَعْنَى طَائِفَةِ الْفَبْحَقِ طَوَائِفُ كُلِّهِمْ تَرَكُوا وَهُمْ بَرَكُوا ^(٣) وَطَقَسَبَا وَابْتَا ^(٤) وَبَرَّتْ وَالْأَرَسُ ^(٥) وَبَرَحَ
 أَعْلُوا [وَمِنْكُورُ أَعْلُوا وَمِنْكَ] ^(٦) وَهَوْلَاءُ قَدْ صَارُوا خَوَارِزْمِيَّةً وَفِيهِمْ طَوَائِفُ أَصْغَرُ مَا ذَكَرْنَا وَهُمْ طَغَ
 بِسُفُوطٍ ^(٧) وَمِنْكُورَا ^(٨) وَبِرَاكِي ^(٩) وَبَحْنَا وَقَرَابُوكُلُوا ^(١٠) وَأَزْوَاحُ طَرْنٍ ^(١١) وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنْ أَفْعَادٍ بَطُولٍ ذَكَرَهَا،
 وَأَمَّا التَّنَارُ فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ ذِكْرٌ عَلَى أَلْسِنَةِ النَّاسِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا مَنَاضِينَ الصِّينِ وَكَانَ بَيْنَ بِلَادِهِمْ وَبِلَادِ
 الْمُسْلِمِينَ بِلَادُ الْخَطَا وَهِيَ الَّتِي نَسَمَى تَرْكِسْتَانَ وَكَانَ الْخَطَا قَدْ آتَنُوا عَلَى مَا وَرَاءَ النَّهْرِ وَمَلِكُوها
 عِدَّةُ سَنِينَ فَلَمَّا مَلَكَ عَلَاءُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ خَوَارِزْمِ شَاهُ بِلَادِ خِرَاسَانَ طَلَعَتْ هَمَّةٌ إِلَى مَا وَرَاءَ
 النَّهْرِ فَفَصَدَهُمْ وَأَحْزَاهَا مِنْهُمْ وَعَرَى بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ حُرُوبٌ آتَنَاصَلَهُمْ فِيهَا وَمَلَكَ مَا بِأَبْدِيهِمْ مِنَ الْبِلَادِ
 فَلَمَّا خَلَّتْ تَرْكِسْتَانَ مِنَ الْخَطَا نَزَلَهَا التَّنَارُ وَكَانُوا أَعْدَاءَ لَهُمْ وَالْحَرْبُ بَيْنَهُمْ سَحَالٌ فَلَمَّا مَلِكُوا بِلَادَهُمْ
 طَمَعُوا فِي بِلَادِ الْإِسْلَامِ لِقُرْبِهِمْ مِنْهَا وَمَجَاوِرَتِهِمْ لَهَا فَأَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى تَمْلِيكَهُمْ أَبَاكَ مُعَازِيَهُمْ خَوَارِزْمِ شَاهُ
 فَلَمْ يَقِفْ فِي وَجْهِهِمْ فَاتَنَزَعُوا مِنْهُمْ فَتَنَعُوهُ [إِلَى أَنْ أَلْجَأُوهُ إِلَى جَزِيرَةٍ فِي بَحْرِ الْخَزَرِ] مَتَّى يَلِي طَبْرِسْتَانَ
 مَاتَ بِهَا سَنَةً سَبْعَ عَشْرَةٍ وَسِتِّمِائَةٍ وَمِنْ هَذِهِ السَّنَةِ خَرَجُوا مِنْ بِلَادِهِمْ ^(١٢) وَلَمْ يَزَلْ أَمْرُهُمْ يَنْتَاقِمُ

a) St.-Pét. et L. om. []. b) St.-Pét. et L. فراعينا. c) Par. نزلوا. d) Par. وابتنا. e) Par. والاش. f) St.-Pét. et L. om []. g) St.-Pét. et L. مسقوط. h) St.-Pét. et L. ومنكورا. i) St.-Pét. et L. وبراك. j) Par. فرالملكوا. k) St.-Pét. et L. om le dernier mot. m) St.-Pét. et L. om. [].

وسلطانهم يتعاطم إلى أن ملكوا بلاد خراسان وفارس وبلاد الجبل وأذربيجان ^(٦) وأران ^(٧) وبلاد أرمينية وما جاورها وتناخسها ثم العراق والشام وأخروا جميع ما ملكوه وقتلوا أهلها وأنفذ الله جيشا من الديار المصرية من الترك الذين قدّمنا ذكرهم أبدهم بنصره فردّوهم على أعقابهم وأعدوا السبوف في رقابهم وتبعوهم إلى بلاد الشام وآستحلصوا ما صار في أيديهم منها وغسلوا أوصار آثارهم عنها وهذا الجيش هم العصاة المحدثّة الظاهرون بالمحقّ المؤيّدون إلى يوم القيامة ^(٨) ومن الترك أيضا باحوج وماموج ويقال أنهم أربعون صنفا منهم طوال حدّا ومنهم قصار حدّا والطوال باحوج والقصار ماموج ومنهم ذوو وجوه مستديرة كالنراس والجنان المطرقة وذوو أنياب بارزات ويقال أن وراءهم مآبلى البحر المحيط مرقّة وهم مسكطون عليهم [مشغولون بهم] ^(٩) وكلامهم تمتنه يشبه الصمير صفار العيون والرؤوس كبار الآذان يأكل بعضهم بعضا وللتترك ما للعرب من معرفة الجبل وأسبابها وعمل الفسّ والسهام وإلهم ما لهم من العيافة وهي تتبع آثار الأقدام والحفّ [وسبّا في النظر في أكتاف العظام المسّات ألواح الأكتاف من المعز والغنم] ^(١٠) والريافة وهي تتبع لمواطن الماء في نعيم الأرض بدلائل من النبات [من لون الأرض ومن حوانها] ^(١١) والقبافة وهي الفراسة بالأمارات بالحاق الولد بأبيه ^(١٢) وأما الصين فزعم أن فالغ لنا قسم الأرض بين ولد نوح عم أعطى لبنى يامت الشرق فعمل عابور بن سوبّد آسن يامت ملكا مثل فلك نوح عم ثم أتى سفينة مركب فيه بولده وقطع البحر الشرقي فنزل بولده في تلك الأرض فبنوا المدن والآثار والمعادن وأحروا الأنهار وعرسوا الأشجار ثم هلك وملك من بعده ولده صابور وهو أبو الصين وهم شعوب وقبائل حتّى أنّ الرجل يبلغ نفسه إلى عابور وهم أحذق الناس بالمهن والصناعات لا سبّا التصوير حتّى أنّ الرجل يفرق في تصويره بين ضحك الهازي والشامت والتعجب والسرور ولادهم قسمان صين داخلة وصين خارعة ويسمى صين الصين وبين الحيزين حاجر لها حال منيعه لها أبواب يعبر منها إلى التبت ^(١٣) وحكى أبو عمر آبن عبد البر في كتاب القصد والأمم إلى معرفة أنساب الأمم أن وراء صين الصين أمما منهم أمة إذا طلعت الشمس بأوون إلى مغارات فلا يرحلون منها حتّى تغرب وأمة يلتحفون شعورهم

a) St.-Pet. et L. om b) St.-Pét et L. وإيران c) St.-Pet. et L. om. []. d) De même. e) De même.

وأمة لا شعور لهم وأكثر ما يأكلون سمك البحر وحشاش الأرض ؛ قال وبمخاديبهم من ناحية الشمال أمة شفر عراة يتناكحون كما تتناكح الموائم تجتمع الجماعة على المرأة الواحدة ؛ قال وبمشرق الأرض عند مطلع الشمس أمة منولدة بين السباع والناس دوو عيون مدورة وأنياب بارزة مخددة وأنياب وأطفار مَعَفَّة بأصابع قصار يسكنون الجبال طعامهم الحوت ودواب البحر ولهم زروع ودواب بركمونها والله أعلم ؛

العصل الخامس في ذكر أولاد حام بن نوح عم وهم الفط والنبط والبربر والسودان على كثرة طوائفهم ؛ ذكر أهل الآثار أنَّ السب في سواد أولاد حام أنَّه أصاب امرأة في السفينة فدعا عليه نوح عم أن يعبر الله نطعه فحانت بالسودان وقيل أنه أنه مومده نائما وكسفت الريح عورته وذكر ذلك لأخوته سام وبات فنهضا وسنراه ومها مدرران وموهما حتى لا يريا سؤنه فلما علم نوح عم بذلك قال ملعون حام ومبارك سام وبكتر الله بات [وأما الحق فإن طبيعة بلادهم اقتضت أن يكونوا على ما هم عليه من الأوصاف المحالفة للبياض فإن عابهم في جهة الجنوب والمغرب من الأرض (*) ؛ وأما الفط فيقال أنهم من ولد فط بن مصر بن بصر بن حام ولد له أشمون وقط وصا وأتريب فلم يغت منهم غير قط وولده صبعان فمن سكن منهما صعيد مصر بسى المريس ومن سكن أسعلا بسى اليبسا [ويقال في سب وفوق مصر بن بصر إلى الأرض التي عرفت به ما تقدم لنا من وفوق الصرح سابل (b) ويقال أن حاما ولد له ثلاثة أولاد فط وكعان وكوش ففط أبو الفط وكوش أبو السودان وكنعان أبو البربر وقال أبو عبدة الكرى وقبط مصر منهم من يزعم أنهم من ولد ربيعة ثم من تغلب وذكروا أن قوما من تغلب أتبعوا بإيلهم أرض مصر لطلب الكلاء وهم على دين النصرانية فتزوجوا الفبطيات وتناسلوا هناك [وهم اليبسا من الفط والفط الأول (*) ومنهم النبط أولاد بيط بن كنعان [بن كوش بن حام (*) وكانت مساكنهم أرض بابل وأول ملوكهم النمرود الأول أى الأكبر وهم الكرادان والكسدان والحشمان والحرامقة والكوتاريون والكنعانيون وكلهم نبط وهم الذين شيدوا البناء ومضروا الأمصار وكروا الأنهار وعرسوا السحر وآبسنبطوا العزائم والدخن

a) Par ou le morceau entre parenthèses. b) De même c) De même d) De même.

والشعنة والنارنجيات وكانوا كلهم صاية يعددون الكواكب والأصنام ؛ والقسم الثاني نصارى
بعقونة وملوكهم بطالمسه وهم نسعة ملوك كل واحد منهم بطليوس وعاشرهم إفلأوطره ؛ وأما
البربر فقد تقدم قول من حكى عنهم أنهم من ولد كنعان وقال آخرون بل هم ولد بربر بن
قنط وأن قنطاً لما مات خرم ولده بربر مغاضباً لبني أبيه بولده إلى ناحية المغرب فنزل لوانة
ومزاة أرض ودان ونزلت هواره أرض طرابلس ونزلوا نفوسة غربتها وساروا إلى تاهرت وطاعة
وسلماسة والقول المعتمد عليه أن ديارهم كانت فلسطين وملكهم حالوت فلما قتله طالموت هربوا من
بين يديه إلى ناحية إفريقية وكانت نسي مراقبة^٥ فنزلوا ببر العدة متفرقين وكانت هذه البلاد
للروم فوغت بينهم حروب إلى أن نواذعوا على أن يسكن البربر الجبال والرمال ويسكن الروم
المدن والجزائر ولم يزل الأمر على هذه المواقعة إلى أن ملك المسلمون وفتح الله لهم مشارق الأرض
ومغارها وقال قوم هم من ولد بربر بن قيس بن غيلان وأقام من حبر في السرايرة صنهاة وكنانة
وصنهاج تفرق في قبلتين في فارا بن صنهاج وفي مارا بن صنهاج وأشد بعضهم في صنهاة

شعر قوم لهم شرف العلى من حبر فإذا أتوا صنهاة فهووا هموا ؛
لما حووا لكمال كل فضيلة علب الحياة عليهم فتلتوا ؛

وحكى آبن الأثير في كتابه الكامل أن سبب دخول هذه القبائل إلى المغرب أن أول مسيرهم من
اليمن كان في أيام أبي بكر^٦ فلما قدموا عليه سيرهم إلى الشام للفرقة ثم انتقلوا إلى مصر مع
عمرى آبن العاص رضى الله عنه ثم دخلوا إلى المغرب مع موسى بن نصير أيام الوليد بن عبد الملك
ونوهموا مع طارق مولاة إلى طنجة فأحموا الأنفراد ودخلوا الصحراء واستوطنوها إلى هذه الغاية واللتام
فيهم على شبه^٧ العرب وهم يتلثون من الحر والبرد في الصحراء لا يعارقونه التنة ومن عجيب
طوائف منهم وهم لينة ومدالة ومسوفة أن إبداء الوجه من الرحل منهم كإبداء عورته إلى التائف
والجباء منه^٨ ؛ وأما السودان وطوائف كثيرة [وبعداً منهم بكان مساكنهم الواغلة في الجنوب
ويطلق عليهم التكرور وليس هذا الاسم مما بعم طوائفهم وإنما يطلق على طائفة منهم يسكنون بلاداً

a) Par porte راجعه. b) St.-Pét. et L. سته. c) Par. om. [].

بِسْتَى بِهَذَا الْأَسْمِ وَلَهُمْ بَرَحُونَ إِلَى مَفْرَاةٍ وَسَفَارَةٍ ^(١) وَيَنْقَسُونَ إِلَى كَفَّارٍ وَمُسْلِمِينَ فَاَلْمُسْلِمُونَ
 بِسَكْنُونَ الْمَدَنَ وَيَلْبَسُونَ الْخَبِطَ وَالْكَفَّارَ طَوَائِفَ وَهُمْ لَمَلَمَ وَنَجَمَ وَدَمَمَ فَمِنْ قَارِبِ الْمُسْلِمِينَ بِسَتْرُونَ
 فَرَوْعَهُمْ بِحُلُودٍ وَمِنْ بَعْدَ مِنْهُمْ بِأَكْلُونَ مِنْ وَقَعَ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّاسِ مِنْ غَيْرِ مَنْسَمٍ لَشِدَّةٍ تَوْحُّسَهُمْ مِنَ
 النَّاسِ وَهُمْ دَمَمَ وَالذَّهَبَ فِي بِلَادِهِمْ كَثِيرَ لَكَنَّهُمْ لَا بِسَتَعْمَلُونَهُ وَإِنَّمَا بِسَتَعْمَلُونَ النَّحَاسَ بِحَمَلٍ إِلَيْهِمْ
 فَيَتَرَكُ عَلَى أَطْرَافِ أَرْضِهِمْ فَإِذَا رَأَوْهُ أَشْتَقَلُوا بِنَهْبِهِ وَالْقَتَالَ عَلَيْهِ فَيَأْخُذُ جَالِبُوهُ مَا قَدَرُوا عَلَيْهِ مِنْ
 الذَّهَبِ وَيَهْرَبُونَ وَمِنْ طَوَائِفِ الْمُسْلِمِينَ الْخَدَمِينَ ^(٢) غَانَمَ ^(٣) وَغَانَةً وَكُوكُو وَكُوَارَ وَزَزَانَ وَزَغَوَا وَكَلَّ فُؤْلَاءَ
 مَنْسُوبُونَ إِلَى الْأَمَاكِنِ الَّتِي بِسَكْنُونَ فِيهَا ^(٤) وَمِنْ طَوَائِفِ السُّودَانِ الْمَجُوسِ الْقَارِبَةِ لَزَعَاوَةِ وَيَقَالُ
 أَنَّهُمْ الْمَجْشَةُ الْعَلِيَا وَهُمْ كَفَّارَ عَرَاةٍ وَدِينُهُمُ الْمَجُوسِيَّةُ يَعْبُدُونَ الْأَوْثَانَ وَيَسْتَوْنَهَا الدِّكَابِرَ وَمِنْ سَتَنَّهُمْ
 الَّتِي يَنْقَادُونَ إِلَيْهَا وَيَعْبُدُونَ فِي الْحُكُومَةِ عَلَيْهَا أَنَّهُمْ إِذَا مَاتَ أَحَدٌ دَفَنُوا مَعَهُ أَقْرَبَ النَّاسِ إِلَيْهِ
 وَأَشَدَّ حُبًّا لَهُ وَثِيَابَهُ وَسِلَاحَهُ كَمَا ذَكَرْنَا عَنْ الصَّفَالَةِ سَوَاءً وَمِنْ طَوَائِفِ السُّودَانِ كَنَّاوَرُ وَصُورَا وَخَجَامَى
 وَفَاحُورَ وَلَهُمْ حَبُوشَ نَصَارَى وَأَمَّا حَبُوشَ فَهُوَ حَبُوشَ بِنِ كُوشَ بِنِ حَامَ بِنِ نُوحَ عَمَ وَهُمْ سِتَّةُ أَصْنَافٍ
 أَمَحَرَهُ وَيَقَالُ أَنَّ النَّجَاشِيَّ مِنْهُمْ وَالْمَلِكُ فِي عَقْبِهِ وَسَعَرَتِ وَحَزَلُ وَهُمْ حَسَانُ الصُّورِ وَخُومَدَ ^(٥) وَدَامُوتُ
 وَهَذِهِ الْأَجْنَاسُ أَصُولٌ تَنْفَرِّعُ مِنْهَا شُعُوبٌ وَقِبَائِلٌ لَا نَحْصِي كَثْرَتَهُ وَمِنْ طَوَائِفِ السُّودَانِ النَّوْبَةِ
 وَيَقَالُ أَنَّهُمْ مَنْسُوبُونَ إِلَى نُوسَى بِنِ فُفْطَ بِنِ مَصْرَ بِنِ نَيْصَرَ بِنِ حَامَ بِنِ نُوحَ وَهُمْ أَصْنَافٌ عَلَى مَا
 حَكَاهُ بَعْضُ تِجَارِ أُسْوَانَ أَنْحَ وَأَزْكَرِسَا ^(٦) وَالتَّبَانِ وَأَنْدَا وَكَنْكََا فَانْجَ وَأَنْدَا بِسَكْنُونَ بِعِزْبَةِ عَظِيمَةٍ مِنْ
 حَزَائِرِ النَّبِيلِ نَسَى أَنْدَا وَهُمْ بِهَا لَا بِسَتَتَرُونَ بِشَيْءٍ الْبَنَّةَ وَأَزْكَرِسَا ^(٧) يَعْبُدُونَ مِنَ النَّبِيلِ وَالتَّبَانِ
 فِي أَرْضِهِمْ مَعَادِنَ الْحَدِيدِ وَلَا يَبْعِشُ بِأَرْضِهِمْ حَيَوَانَ لَشِدَّةٍ حَرَمًا وَحَكَى الْمَسْبَحَى أَنَّ لِلنَّوْبَةِ صَنْعَانِ
 أَحَدُهُمَا يَقَالُ لَهُمْ عَلَوَا وَمَلِكُهُمْ بِسَكْنِ مَدِينَةِ نَسَى كُوسَهَ ^(٨) وَالْآخَرُ بِسْتَى مَقَرًّا وَمَلِكُهُمْ بِسَكْنِ دَنْقَلَةٍ
 لَا يَلْبَسُونَ الْخَبِطَ [بَلْ يَتَّسِحُونَ بِثِيَابٍ مِنَ الصُّوفِ] يَقَالُ لَهَا الدِّكَادِيكُ ^(٩) وَالْعَرَبُ نَسَى النَّوْبَةَ

a) St.-Pét. et L. om. [] C'est d'après conjecture que nous avons corrigé le nom ^١تَنَارَة, qui se lit dans le
 manuscrit. de Paris, en ^٢سَفَارَة, nom d'une tribu Berbère. b) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. c) St.-Pét. et L. ^٣كاسم.
 d) St.-Pét. et L. ^٤وهود. e) St.-Pét. et L. ^٥وأنكرسا. f) St.-Pét. et L. ^٦وأنكرسا. g) St.-Pét. et L. ^٧كوش. h) St.-Pét. et
 L. om. [].

رماة الحدق وسحب وضعهم لهذا الأسم عليهم أن عبد الله بن أبي سرح غزا بلد النوبة سنة إحدى وثلاثين ^(١) فقال له مَن معه من العرب فأصيب أعين جماعة بالسهام ففيل

شعر لم تر عبي مثل يوم دُفِّلَ والنجيل نعدو بالدرع مثقلة ^(٢)

والنوبة نصارى بعقوبية بفرون الإنجيل بلسان الروم الملكانية ولهم ببلادهم كنائس قديمة رومية وهم أصحاب ختان وغسل من الجنابة لا يطؤون نسائهم في الحيض وخلف بلاد علوا من السودان بلاد يسكنها قوم عراة مثل الزنج منوحشون جهلة لا يدينون بدين ^(٣) ومن طوائف السودان أيضا البجاة يهر القلزم وإلى مجرى النيل وهم صنفان حذارية وملكهم يسكن مدينة هجر والزنافة وملكهم يسكن مدينة نقلين وكلهم ينتفون لحامهم ويدعون شعرات بسيرة وهم عرابا من المخبطة ملتحفون بثياب مصبغة ولهم مدائن أونيل وعدل وحزيرة دهلوك وحزيرة سواكن ومدينة عذاب فرضة التجار من البين ومصر ويتصل بهم طائفة من السودان تسمى خاسة السفلى كقار وخاسة العليا مسلمون وهم أقل الناس غيرة ونخوة على النساء وغالب هؤلاء لا يلبسون المخبطة ولا يسكنون المدن ^(٤) ومن طوائف السودان الزنج وهم الزاغون والزغو من ولد فقط ^(٥) بن مصر بن حام وهم صنفان قبلية وكهجوية قبلية ^(٦) أسم للنيل وكهجوية أسم للكلاب ومدينتهم العظى مقدشوا بأثونها التجار من سائر الأمصار ولها ساحل يسمى الزنجبار ولهم ممالك وهم قبائل وأكثرهم عراة وهم سبع بنى آدم ويقال أن مسافة أرضهم في الطول والعرض سبع مائة فرسخ وهي أودية وحبال ودبس ورمال وهي متصلة ببلاد دعوطة وساحل بحر حزيرة القمر المسمى البحر الحامد وفيه فبة أربن التي هي وسط الوسط من خط الآسنوا والزنج الواعلون منهم في هذه النواحي محددون الأسنان يأكلون الناس لشدة نوحتهم وليس للكفار منهم ملة ولا نحلة وإتيا لهم رسوم نصنعها لهم ملوكهم وأسم ملكهم الكبير نوفليم ^(٧) معنى الأسم ابن الرب وهذه النسبة لملكهم في سائر الأمصار والزنج الشماليون منهم من لهم في لسانهم فصاحة وبلاغة حتى أنهم يصنعون الخطب بضوتونها المواعظ المبكية يخطبون بها

a) St.-Pét. et L. ajoutent ici d'une manière fautive وستنبية. b) St.-Pét. et L. فوط. c) L. porte قبلية.

d) St.-Pét. et L. نوفليم.

في المحافل أيام أعيادهم ومشاهدهم ^٥، وأما باقي طوائف السودان الذين يجر الهند وسواحلها والهند
والسند والند ^٦ فيقال أنهم أخوة وأبوهم نوبير بن قفط ويقال بل كوش بن حام فأما الهند فأصناف
سبعة [كالأمناس العالية ^٧] يدينون بآئتين وأربعين نحلة وأراءً فمنهم من يقر بالله تع ومحمد الرسل
ومنهم من يعتقد نبوة آدم وإبراهيم عم ومنهم دهرية ومنهم ثنوية ومنهم عباد النار وعباد البقر وعباد
الأصنام وعباد الماء ويخصون نهر الكنك بالعبادة ويزعمون أنه ملك أو معه ملك موكل به ومنهم
من بعد الكواكب السبابة ومنهم من بعد الثوابت وكلهم يعتقدون التسع والسبع [والعسم ^٨] والرخ
وأن ليس إلا هذا الومود والهنود عند سائر الأمم معدن الحكمة الحسنة ومعدن الرياضة والعقول
الحكيمة والأراء العاصلة والنتائج الغريبة ولهم الحساب والنجامة والخط والطب والرفا وصنعه السيوف
ومنهم آستعاد الناس لعب الشطرنج ووصفهم بدبع الزمان فقال عدد الرمل والحصى رجال لا يعرفون
غدرا ولا يئانا ولا يخافون موتا ولا حبة وقال ^٩ في الشطرنج أنه كشاف لمن تدبر مركبات قطعه
وتعكر في صورة وضعه عن سر من أسرار القضاء والقدر وذلك أن الواضع له حكم فيما قدره وقدره
وأفضاه وقضاه وسبق به عليه ومرى بوضعه قدره ولم يشاركه في اختراعه له مشارك [إن وضعه على
ما هو عليه ^{١٠}] ومعل أمر كل لأص به من الناس راجعا إليه وعائدا عليه إن علب فبآجناده
وإن غلب متعربه وإن اللاعبين كلاهما مع تفويض الأمر إليهما في المدة والاحتداد والمكر والتدبير
والاكتساب والتجمل منهما لا يجرمان مع جميع ذلك عما قضاه الواضع وقدره وشرعه لهما ولكل متلاعب
بشطرنج مهم فيه مجبورون في صورة مختارين ومختارون في صورة مجبورين ممن نزل الواضع في المثال
منزلة فدل على الصانع العلي من الأمثال أطلع على سر عزيز من أسرار القدر وعلم أن الإنسان
كاسب مثاب ^{١١} أو معاقب وأن الله لا يظلم متقال درة ولكن الناس أنفسهم يظلمون وإن الله
سبحانه أراد من العالمين ما هم فاعلوه ولم يحرمهم ولو عصمهم ما خالفوه كما أراد الواضع من اللاعبين
ما هم لاعموه وما حرمهم ^{١٢} فمن أفسن لنفسه ومن أساء فعلها ولم يخرج أحد منهم عما قدره من
السوت وقضاه من القطع ونقلها وعددها ولو أراد بهم غير ذلك ما خالفوه فأفهم هذا حيدا ^{١٣}،

٥) St.-Pét. et L. omettent والهند. ٦) St.-Pét. et L. om. []. ٧) St.-Pét. et L. om. le mot العسم. ٨) Par وفلت.

٩) St.-Pét. et L. om. []. ١٠) St.-Pét. et L. وغانم. ١١) St.-Pét. et L. ولم يحرمهم.

بالشطنج مثال حكى ووضع على يجلب به الرأى ويزداد به العقل ويلهى عن المم ويكشف عن مسنور الأخلاق ويجكى صورة الحرب ويبين مقدار حلاوة الظفر بالخصم والنصر على العدو ومقدار مرارة الفهر والحذلان ولا يوصل إلى قضاء الحوائج بسبب من الأسباب للفقير الخالى البدن مثله والله أعلم ؛

الفصل السادس فى ذكر نبد من الأخلاق ومعها ونفسبها بحسب البقاع والأمزجة وذكر صفات أهل الأقاليم المنعرفة والمعدلة وما يتبع ذلك ؛

وقيل عن عمر بن الخطاب رة أنه قال لكعب الأمبار صفلى ما نعلم من أخلاق أهل البلاد المحودة والمذمومة غالبا فقال يا أمير المؤمنين أرسعه لا تعرف فى أرسعه السقاء فى الروم والوفاء فى الترك والسقاعة فى القبط (*) والغم فى السودان وطلب النعمة السقام فقالت الفتنة وأنا معك وطلب الإيمان البس فقال الحياء وأنا معك وطلب الغنى والخصب مصر فقال الدل وأنا معك وطلب السقاء والفر البادية فقالت الصحة وأنا معك وطلب النفاق والكسر العراق فقالت النعمة وأنا معك قال يا أمير المؤمنين وقسمت قساوة عشرة أجزاء تسعة منها فى الترك وواحد فى الناس وقسم الخلق عشرة أجزاء تسعة منها فى العرب وواحد فى الناس وقسم البخل عشرة أجزاء تسعة فى الهنود وواحد فى الناس [وقسم المقد عشرة أجزاء تسعة فى العرب وواحد فى الناس (b)] [وقسم الكبير عشرة أجزاء تسعة فى الروم وواحد فى الناس وقسم الطرب عشرة أجزاء تسعة فى السودان وواحد فى الناس وقسم السق عشرة أجزاء تسعة فى الهنود وواحد فى الناس (c)] ؛ وقيل حكى عن الحجاج أنه قال أهل اليمن أهل سم وطاعة ولزوم ؛ جماعة عرب آتستطوا وأهل البحر ينط آتستربوا وأهل البمامة أهل حماء وحلاف أراء وأهل فارس أهل بأس شديد وعز عتيد وأهل العراق أبحت على صغيرة وأصبع لكبيرة وأهل الجزيرة أشجع الناس وأهل السام أطوعهم لمخلوق وأهل مصر عبيد لمن علب وأكبس الناس صغارا وأهلهم كبارا وأهل الحمار أمهم للعارف وأسرعهم إلى فتنة والله أعلم ؛ وسئل الحامط عن البقاع التى رها وطباع أهلها وأخلاقهم العامة فقال الهند بحرعا در وحبالها ياقوت وشعرها عود وورقها عطر ولأهل الهند الفكر والوهم والحنس والظن والتجبل والمجلة والشعبدة وكرومان

a) St.-Pét et L. النمط . b) St.-Pét et L. om. []. c) Par. om. le morceau entre parenthèses.

ماءها وشل وشرفا دقل وعدوها بطل وأهلها فقل قتل وخراسان ماءها جامد وعدوها جاهد وأهلها ما بين عالم وقائد ودى كبر ومعاند وعان مرها شديد وصيدها ^(١) عتيد وأهلها ما بين قائم ومعيد لا ينفكون عن قتيل أو شريد والبحرين كناسة بين المصريين وأهلها زجاجة بين حجرين والبصرة ماءها سبع ^(٢) ومرحها صالح مأوى كل تاجر وطريق كل عابر وأهلها أكل شقاق ونفاق ومكر وسوء أخلاق ؛ والكوفة آرنفت عن مر البحرين وسفلت عن برد الشام وأهلها أكل وفاء وخفاء مع جفاء وواسط جنة بين حاة وكنة وأهلها قرأ فابضون على الأعنة طاعنون بالألسن والأسنة والشام عروس بين نساء ملوس وأهلها ذو عيشة راضية وقلوب صافية مع طباع جامبة ولا يخفى منهم خافية ومصر هوائها راكد ومرحها متزايد نطول بها الأعمار ونسود بها الأبشار وأهلها جهلة هزلة أذكباء ولا عقل وفطن أغبياء ؛ وحكوا أصحاب التواريخ أن عرا آس عامر لما تحقق كون سبل العرم قال لقومه من كان ذا شياه وعبيد وحمل شديد ^(٣) فليأتني بشعب بوان فاحفت به حمدان ومن كان ذا سياسة وصبر على أزمان الدهر فليأتني بيطن مر فاحفت به خراعة ومن كان يريد الراسخات في العمل المطعيات في المل فليأتني بيثرب ذات النخل فاحفت به الأوس ومن كان يريد الثياب الرفاق والخيل العناق والذهب والأوراق فليأتني بالعراق فاحفت به لحم ومن كان يريد البز والحرير ^(٤) والأمر والتأثير والخمر والنبر فليأتني بالشام فاحفت به فسان ؛ ومنله تبرز العرب بالمصاة والآستعارة في الألفاظ والإيجاز والآتساع والتصرف والسحر باللسان والحطابة والخدمة والوفاء والذمام والجود والفرى وهذه الفضائل ليست لكل واحد من أفراد العرب بل الشائعه الغالبة على عموم أطلاقهم ؛ كما للروم الآسنباط والفوس والكشف والآستقصاء وللهند ما تقدم ذكره وللعرس الروبة والأدب والسياسة والرسوم الملوكية والترتيب والمعبدية والريومة ؛ وأعتبر الشرف والفضل معتبر على ما خص به قوم دون قوم في أول الخلق ومبدأ الفطرة وما يكتسبه قوم دون قوم في أبان النشأة بالآختيار الجيد والردى والرأى الصائب وضده ولكل أمة فضائل وردائل ومحاسن ومساوى وكمال ونقص إدا الخبرات والشور والفضائل والنقائص مفاضة على جميع الخلائق ولا تخلو كل فرقة وطائفة

الحبز والحرير d) Par. porte شريد e) St.-Pét. et L. ملح b) St.-Pét. et L. وصرها a) St Pet et L. البز والحرير au lieu de

مَنْ وصفوا بالحلم والعقل وأوصاف الكمال من جاهل خال من الأدب داخل في الرعاع والهمج ولا الموهوبون بالشجاعة من جبان جاهل طَبَّاشٌ بخيل غنى فالحكم للأغلب في كل أمة وكل طائفة والله أعلم ^(١) . وسنورد ما قيل في سَكَّانِ الأقاليم السبعة من الخلق والخلق والسبب الموجب له فالأول من خط الآستواء وإلى سما وراءه وما خلفه وفيه من الأمم الزنج والسودان والحبشة والنوبة ومنهم وكل هؤلاء سود سوادهم من قبل الشمس فإنه لما كان مرها شديدا وطلوعها عليهم ومسامنة رؤسهم لها في السنة مرتين ولا تزال قريبة منهم أَسْتَحْتَمَ إسْخَانًا محرقا وصارت شعورهم [التي بالقصد من الطبيعة ^(٢)] سودا حالكة جعدة مَعْلَقَةٌ أشبه شئ بشعر أدنى من النار حتى بشبيط وأدل دليل على أنه متشبَّط لأنه لا ينمو ولا بطول وطلودهم زعرة ناعمة لتنقية الشمس أوساخ أبدانهم وإجذابها أربابا إلى خارج وأدمغتهم قليلة الرطوبة لئلا ذلك فلذلك كانت عقولهم خسيفة وأفكارهم قصيرة وأدعائهم حامدة ولا يوجد منهم الشئ وضده كالإمانة والخيانة والوفاء والغدر ولم يوجد فيهم النواميس [ولم يبعث فيهم رسول ^(٣)] لأنهم غير قادرين على الجمع بين الضدين والشرعية إثمًا هي أمر ونهى ورعية ورعية فالخلق الذي يوجد في عزائهم قريب مما يوجد في أخلاق البهائم من سجاياها الموجودة فيها بالطبع من غير تعلم أخرج ذلك الأمر منها من القوة إلى العمل كما توجد الشجاعة في الأسد والحيل في الذئب والخبث في الثعلب والجزع في الأرنب ^(٤) [والملق في الكلب والخبيل في العرس ولبس يوجد في هذه الحيوانات أصداد هذه الأفعال وطاعتهم للوهم وأكابرهم إثمًا هو للقيامه الأحكام فيهم والسياسات كما نرى ذلك في الوحوش . قال جالينوس أن في الأسود عشر خصال لا توجد في غيره من البيض تغفل الشعر ودقة الحاجبين وانتشار المتخريئين وعلط الشعثين ونجدد الأسنان وتنن الحلد وسوء الخلق وتنشق الأطراف وطول الذكر وكثرة الطرب . والحصى متى خصى صلب عطبه وعظمت رجله وقصرت بشرته وطالت فخذه وأعوجت أصابع كفيه وأمن من السلم وفي أي سن كان من أسنان عمره خصى تحفظ عليه حال ذلك السن من الأفعال السياسية والمجانبية والطبيعية مع رقة صوته ونأنيت

a) Le morceau entre parenthèses ne se lit que dans les mss. de St.-Pét. et L. b) St.-Pét. et L. om [].

c) De même. d) Par porte النعامة. Le morceau suivant jusqu'à la fin du chapitre ne se lit que dans les mss. de St.-Pét. et de L.

سائله وشدة آعلامه وسواء في ذلك الأسود والأبيض ولكن الأبيض بسوء خلقه أكثر وبظهر عليه التأنيب بسرعة ؛ ولما كان الإنسان شبيها بتخله مقلوبة جذوعه وطلعه وحله في الأسفل إلى جهة الأرض وذلك أنشياه وذكره الذي هو شبيه برأسه وعنقه ووجهه ومناعد رأسه كان أصله وعروقه التي يتغذى منها ويمتص بها الهواء والماء في الساء إلى جهة العلو وهو رأسه وبداه ومناعد رأسه من العم والأنف والأذنين والعينين وذلك شبيه التخله الراسخة في الأرض وبه ننص عذاءها وبها نعيش ومن قطع هذا منها أو هذا عدمت الحياة وتعطل حلها وأكلها وكأن الإنسان كذلك إن قطع رأسه الذي في الهواء مات وإن قطع ذكره الشبيه برأسه عدم النسل وكثير من الأخلاق الإنسانية والله أعلم ؛

الثاني دون الأول في إفراط الحرّ ببلاد السند والهند ومن شاكلهم من الآدم دون السودا وإتيا سوا آدمي لأنّ حرّ السس لم تبلغ بهم أن تنشط رؤوسهم وشعورهم ولا تسودّ حلودهم بل تغيرهم تغييرا أقلّ من السواد وهذا اللون سى الدكونة وهم أصحاب نساط ولا يكاد يؤخذ منهم حبّ اللهو والشراب وآتباع الملاد وذلك لحرّ قلوبهم وبيسها وليسوا بأهل نوااميس لقله الإمراط وكذلك الزنج أقلّ آمترافا من النوبة وسبب ذلك أنّ الريح واغلون في شرق بضرهم هواء البحر الهندي والحمد والنوبة واغلون في غرب لا نزال بهتّ عليهم الريح السوداء والسوم والبعوض فآحترقت أبدانهم وآسودّت وتعلّقت شعورهم وكذلك الحبشه منوسّطون على جبال ومجاورون المياه الحلوة فكانوا حصرا وسرا وسودا كذلك ؛ الثالث دون الثاني في إفراط الحرّ وهم أهل الحجاز ونهامه والبيامة والتحد ومن شاكلهم وسامتهم فيما بين المشرق والمغرب ويسمّون السرّ وإتيا كانوا سرا لأنهم كانوا في أطراف الحرّ طباعهم مزوجة وإذا رتبوا على ملّة ونحلة صارت في طباعهم وعربيتهم كالخلق وفيهم الأنعم والحبية وفيهم الرماء والعقة ومن عاق لم تستعبد المطامع ومن لم تستعبد المطامع لم يحرص ومن لم يحرص لم يذلّ ولم يستعبد وذلك يرى كلّ واحد أنّه كفؤ للأخر ولا يجدون التعق في العلوم العقلية ولا العقولات دون المحسوسات والله أعلم ؛

والرابع هو الوسط وهو القريب إلى اعتدال المزاج وآستواء البشارات والأخلاق الكاملة الجامعة للمضائل وأضدادها وأمله ببض بحيرة ولهم غالب الصناعات العلية والعملية وفيهم أساطين الحكمة

ومظهر كل فن من فنون العلوم العقلية والعلمية ويكاد كل واحد من أهل هذا الإقليم أن يكون واحدا في غيره يُشار إليه بالفضل والفضيلة مع السياسة والتدبير والسجاعة ووضع كل شيء في موضعه وكان ثمار هذا الإقليم أعدل الثمار وأشجاره أنضر الأشجار وسيما ما كان منه بالوسط واعتبر معدّ السنام ومصر ومنوب الأندلس وبحارى وسرقند وما وراءها كذلك والله أعلم :

والخامس في إفراط الرد ما أخرجه عن مراج الرابع وفيه الروم والأرمس والروس واللان ومنه شمال الأندلس وشمال حراسان وما سامتهم من السرق وبستون البيض سفرة وهولاي لإفراط الرد وبعد الشمس سأت أخلاقهم وقست قلوبهم وإنما كانت أبدانهم كذلك لغلظة الرودة والرطوبة وآسبلاؤها وفل من يوجد فيهم له مطنه بل الحيوانية غالبية عليهم والشموة والغصب ومدة النفس والله أعلم ، والسادس أشد إفراطا في الرد والبس والبعد عن الشمس مع غلبة الرطوبة أيضا وفي هذا الإقليم النرك والحرر والعرج وإفرسه وكاشفرد ومن سامتهم وهولاي بستون السفر ونسبة هذه الأمة إلى الصقالبة كنسبة السند إلى السودان وألوانهم بالطمع بيض وهم كالوهموش لا يقننون بغير المحروب والقتال والصيد لا يعرفون عرفا ولا يعرفون قرقا والله أعلم :

والسابع فيه الصقاله وهم على خلق واحد وطبيعة واحدة كما قلنا في سودان أهل الإقليم الأول ولا يكادون يفقهون قولا إلا أنهم كالأنعام بل هم أضل سبيلا ، العصل السابع في ذكر سد ما قبل في طرف البلاد وصالح خصائصها وعجائب حص بها بلد عن بلد ونقعة دون بقعة :

من ذلك حرّة ننى سليم بالقرب من طبيعة محارثها سود وأهلها سود وغيلهم سود وقرهم سود ودوائهم سود وعندهم سود وهرهم سود وكلاهم سود حتى لو أقام فيها على صغلي أسود في مدة بسيرة ، وبناحية دراجند وقيل دراجرد من حال فارس حال ملح أبيض وأسود وأحر وأخضر وأصفر نهب منه موائد وأوان لصلانته ، ومن ذلك الحامع الأموي لا يوجد فيه عتكون لا فيه ولا في مكان منه ، ومن خصائص دمشق أيضا أنه لا يلدغ في داخلها حية ولا عقرب ومث العربير يوكل طربا كآته لمن حامد فيه سكر وهو لا ينبت بغير بلد قسطيلية من عمل إفرقية وهو لا يزرع بل يست لنفسه في نقعة مخصوصة به وبسندل عليه بورقه وورقه مثل ورق الكرفس وقد صفحت عن ذكر

باقى العجائب وذلك أتى ذكرت كل شئ فى موضعه غوى التطويل والمثلل فإن الشئ إذا أكثر
بيل والله تعالى أعلم ٥

العصل الثامن فى ذكر أعياد الفرس والقطب والنصارى ومواسمهم وذكر أساء شهرهم وسنينهم وأيامهم ٥

(١) والمبتدأ به أساء الشهر وقد جعلت لها جدولاً ليسهل على الناظر فيها

أساء شهر الفرس والأسفريه والأسفريه وسنينهم فريه طبيع ٣٥٥٤	أساء شهر العرب العراق والعراق والعراق	أساء شهر الفرس كل ٣٠ يوم ٣٠ يوم ٣٠ يوم	أساء شهر القبط ٣٠ يوم ٣٠ يوم ٣٠ يوم	أساء شهر السنة الشمسية ٣٠ يوم ٣٠ يوم ٣٠ يوم	أساء شهر البربر والسريان	أساء شهر الروم واليونان	أساء شهر اليهود
محرم الحرام	موتمر	فروردين ماه	نوت	حل	نشرين الأول	أكتوبر	تشرى
صفر الخببر	نامر	أردبهشت ماه	بابه	نور	نشرين الثانى	نوبير	مرهشوان
ربيع الأول	خوان	خرداد ماه	هتور	موزا	كانون الأول	دجنبر	كسلبو
ربيع الآخر	صوان	نير ماه	كيهك	سرطان	كانون الثانى	ينير	طسيت
هادى الأول	رئماه	مرداد ماه	طوبه	أسد	شباط	فريبر	شبط
هادى الآخر	ابدة	شهربر ماه	أمشير	سنبله	ادار	مارس	ادار
رمب العرد	أصم	مهر ماه	برمهات	ميزان	نيسان	ايريل	نيسان
شعبان المعظم	عادل	آبانماه	برموده	عقرب	ايار	مايى	ايار
رمضان المبارك	ناطل	آدرماه	بنشس	قوس	حزيران	نوبيه	سيوان
شوال المنور	واعل	ديماه	بونه	حدى	تموز	يوليه	تموز
دو القعدة الحرام	ورثة	بهمنماه	أبيب	دلو	آب	غشت	آب
دو المحمّه الحرام	برك	إسندار ما	مشرى	موت	أيلول	سنتبر	أيلول

a) Tout le commencement de ce chapitre jusqu'à la description des fêtes des Chrétiens manque dans le manuscrit de Par.

فأما اشتقاق أسماء شهورهم فالمحرّم لتحرّم القتال فيه وصفر لخلوّ بيوتهم فيه عند غروبهم إلى الفارات وربيعان
للتخصب فيهما وهما دنان للبرد فيهما وجود المياه ورجب كونه وسط السنة والرواجب أنامل الأصابع الوسطى
وسمى رجباً أيضاً لتعظيمهم آباهم والتعظيم هو التعظيم وشعبان لتشعبهم للفارات فيه ورمضان مشتق
من الرمضاء والمروءة وشوال من شالت الإبل أدناها والقعدة من قعودهم عن القتال فيه والمحّة لانه
اتفق المحج فيه فسّمى بذلك ؛ وأما النسى الذى هو زيادة في الكفر فإنّ أول من نسا السهور
هو عمرو غزاة وبحر البحيرة وسبب السائبة وهي الحامى وأول من دعا الناس إلى عبادة قبل
قدم به معه من البلقاء ومعنى النسى التأخير كانوا يؤخرون رجب إلى شعبان والمحرّم إلى صفر فإذا
قاتلوا في شهر حرام حرّموا مكانه شهراً آخر من شهور الحلال ومن النسى أيضاً تأخير المحج عن وقته في
كل سنة أحد عشر يوماً حتى يدور الدور بعد ثلاث وثلاثين سنة ويعود إلى وقته ولا يتغير لهم
الفصول والأهلة بذلك وهو الذى أخبر النبي صلعم في حجة الوداع التى حمها بقوله حين حرّم الله
النسّى استدار الزمان كهنة خلق الله السماوات والأرض وأما مصر فحرمت رجباً وأما ربيعة فحرمت
رمضان ووزعت الأعمال على الأيام فقالوا الأمد للفريس والعبارة والآثان للسعر والتجارة والثلاث
للحرب والمكافئة والأربع للأخذ والعطاء والتبليس للدخول على الأكابر وقضاء الحامات والجمعة للحلوة
ونكاح الغائبات والسبت يوم مكر وخديعة ؛ وأما القبط فأبام النسى خمسة أيام وزرع يوم في آخر
مسرى وأول نوت وأول يوم من كيهك دخول الأربعينيات وأما الروم فتشرين الثانى ^(١) وأبول
ونيسان وحزيران ثلاثون والخمسة الشهور الباقية أحد وثلاثون وشباط ثمانية وعشرون يوماً وربيع
يوم فأول سنة الروم تشرين الثانى وأول سنة السريان كانون الثانى وأول سنة البروج ثالث عشر
آدار وأول سنة الزراعة تشرين الثانى ويقارن القمر الثربا في الشهور العربية لأن ^(٢) شهور الزرع
الرومية في أحد عشر وتسعة وسبعة بتشرين الثانى وكانون الأول وكانون الثانى ويقارنها في آسنوا

a) Il manque ici les noms de deux mois qu'il faut probablement suppléer par كانون الأول وكانون الثانى.

b) Le texte nous paraît ici un peu brouillé, il faut probablement lire ici au lieu de - - - : لأنّ - - - لأنه يقارنها - - - لأنّ.

الحمس وثلاثين au lieu de الخمس وثلاث في شهور الزرع, qu'on lit sans aucun sens dans les deux manuscrits de St-Pét et L.

الزريع لحس وثلاث ولأول ليلة بشباط وأدار ونيسان ويقارنها في أشهر الحصاد لثلاث وعشرين واحد وعشرين وتسع عشرة بآبار وحزيران ونوز ويقارنها في أشهر الأستغلال لسبع عشرة وخمس عشرة وثلاث عشرة باب وأبلول وتشرين الأول^a، وأما الأيام المسترفة للفرس في شهر أباناه وأذرماه^a وللفرس أعباد والمشهور منها ثلاثة أعباد كبار وهي النوروز والمهرجان والسدق والنوروز معناه اليوم الجديد ويزعمون أنه اليوم الذي خلق الله فيه النور وأول الزمان الذي ابتدأ فيه الخلق الدوران ومدنه عندهم سنة أيام أولها اليوم الأول من شهر فروردينماه الذي هو أول شهر سنتهم وبسبون اليوم السادس النوروز الكبير وكانت الأكلسة بفضون حوائج الناس في الأيام الخمسة ثم يغفلون بأنفسهم في اليوم السادس وكان عادتهم فيه أن يأتي الملك رجل في الليل قد أرسد لها بفعله ملج الوجه يقف على الباب حتى يصبح فإذا أصبح دخل على الملك من غير آستئذان ويقف حيث يراه الملك فإذا رآه الملك يقول له من أنت ومن أين أقبلت وأين تريد وما آسك ولأى شئ وردت وما معك فيقول أنا النصور وآسى المبارك ومن قبل الله أقبلت والملك السعيد أردت وبالهناه والسلامة وردت ومعى السنة الجديدة ثم يجلس ويدخل بعده رجل معه طبق من فقة وعليه حنطة وشعير وخص وعلبان وسسم وأرز من كل واحد سبع سنابل وسبع جبات وقطعه سكر ودبنار ودرهم حبدا فيضع الطبق بين يدي الملك ثم يدخل على الملك الهدايا والتحف ويكون أول من يدخل بها عليه وزيره ثم صاحب الخراج ثم صاحب المعونة ثم الناس على مراتبهم ثم يقدم للملك رعيك كبير مصنوع من تلك المخبوب موضوع في سلة فيأكل منه ويطعم من حضر ويقول هذا يوم جديد من شهر جديد من عام جديد نحتاج أن نحدد فيه ما أخلق الزمان وأحق الناس بالإحسان الرأس لفضله على سائر الأعضاء ثم يجمع على وعوه دولته ويعلمهم ويفرق ما وصل إليه من الهدايا وأما عوام العرس فكانت عوائدهم فيه إيقاد النيران في ليلته ورش الماء في صحنه وزعموا أن إيقاد النار فيه لتجليل العفونات التي أنفعاها الشتاء في الهواء وإعلاما بذكر النوروز وإشهار الأمر ورش الماء نشره ولتطهير الأبدان مما أنماى إليها من دخان النيران ولأن فيروز بن بزدجرد لما آستتم

^a Les deux manuscrits portent شهرماه.

أمره بنى رشورمى ^(١) وهى إصمهان القديمة ولم تطر الساء سبع سنين ثم مطرب هذا اليوم وصبوا على أبدانهم المياه مزار ذلك سنة لهم فى كل عام ٥ وأما المهرمان موفوعه فى سادس عشرين نشرين الأول وسادس عشر مهرماه وذلك وسط زمان الحريف وهو أيضا سنة آبام واليوم الآخر منها بستى المهرمان الأكبر لأن فيه عقد الناح على رأس أنوشروان ^(٢) آين بانك وكان مذهب العرس فيه أن ندهن ملوكها بدهن البان تبركا ويلبسون الموشى ويتوجهون بنيجان على صورة النسس ويكون أول من يدخل على الملك الموبدان بطبق فيه أنرجحه وقطعة سكر ونسق وسمرمل وعتاب ونقاع وعنفود عنب أبيض وسم طاقات آس قد زمزم عليها ودق بالدق ثم يدخل الناس على طبغانهم بشل ذلك ٥ وأما السدق فيعمل فى اليوم الحادى عشر من أبانماه وبستى هذا اليوم عندهم روز أبان وستنتهم إيقاد النيران فيه بسائر الأدهان وبيعض المبهوان ٥ ومن أعياد العرس غير ما ذكرنا عيد تبرهان تزعم العرس أن أرواح موتاهم تأتى فيه وتنفذى بها بصنعونه فيه من الأطعمة والأشربة ويستونها طعام الأرواح بعنون أرواح موتاهم ٥ ومن أعيادهم عيد بستونه عيد ركوب الكوسح بعملونه فى أول يوم من أذرماه وستنتهم فيه أن يركب فى كل بلد من بلادهم رجل كوسا قد أعد لها يصنع به يأكل الأطعمة الحارة ويسرب الشراب الصرى آباما قبل حلول الشهر فإذا دخل الشهر لبس علالة سارى وركب بفرة وأخذ على يده غرابا ويتبعه رعاغ الناس وأوباشهم بضربونه بالماء والناح فى وجهه وبرومون عليه بالمرواح وهو يصيح بالعارسية كرم كرم ومعناه الحر الحر يعمل ذلك سبعة آبام والأوباش الذين معه ينهبون ما يجدون من الأمتعة فى الموانيت فإذا آنفتت السعة الآبام زال ذلك ولهم عيد نهمجه يتخذونه فى أول يوم من شهر بهمنماه يعملون فيه رؤساء خراسان والكبار والناس يطبخون فيه كل حب يؤكل ويحضرون ما يجدون من البقول فى ذلك اليوم وذلك الوقت وأما فى الشام فيعملون المبهوب فى العاشورا ٥ وأما النصارى ملهم أعياد كبار وصغار يتخذونها أصحاب القوانين فى مجامعهم السبعة التى قرروا فيها دين النصرانية فى آبام قسطنطين وقد تقدم ذكره من أعيادهم التوروز وهو نوروز الأقباط يتخذونه فى رؤس سنينهم ونصارى الشام بستونه

a) Le nom est écrit ainsi dans les manuscrits; une partie de l'ancienne ville s'appelait رشورمى. b) Il faut sans doute lire ici أردشبر au lieu de أنوشروان.

النوروز أيضا وبظهرون فيه العرع والسرور وفي هذا اليوم تجتمع من الأوباش والأراذل من الناس بمصر وسلاط الصعيد بمصر وبأبدبهم حلود أنطاع وخروف يبرغونها في الأطنبان والأوسام بضربون بها من أمكنهم من الناس ومن سنة أهل الصعيد المسلمين والنصارى أن يطبخون في هذا اليوم الهريسة تبييتا في التناير أو غيرها من التبايت ولا يكاد يخلو بيت من تبييتة ويكسرون البطيخ الأخضر من طلع نزر رأسه أهرأ تسر ذلك ومن طلع نزر رأسه أسود أغتم بذلك فلا يكاد يخلو بيت منها ذلك اليوم ، وأول من رسم النوروز والمهرمان في الإسلام الحجاج بن يوسف وأول من رفعها عمر بن عبد العزيز رة وللقبط النصارى أربعة عشر عبدا سبعة كبار وسبعة صغار ، فالكبار عبد البشارة وهو بشارة عبرئيل عم سبلاد عيسى عم بعلونه تاسع وعشرين نرّمات (١) وعبد الزرقونة وبسونه الشعانين يعني التسبيح بعلونه يوم الأحد سابع أحد في صومهم وطريقتهم فيهم أن يغمروا سبعف التخل من الكنيسة وهو يوم ركوب المسيح الحمار ودخوله صهيون يبيت المقدس بأمر بالمعروف وينهى عن المنكر والناس بين بذبه يسبحون الله ثم وعبد الفسخ وهو الكبير يقولون أن المسيح قام فيه بعد الموت والصلب ثلثه أيام وخلص آدم من المحيم وأقام في الأرض أربعين يوما آخرها يوم الخميس ثم صعد إلى السماء [وفي هذا العبد يُبطل أهل حاة مدة ستة أيام أولها يوم الخميس الكبير وهو خميس العهد وآخرها يوم الثلاث ثالث الفسخ وتنتفش فيه النساء وتلبس فيه الكساوى العاخرة ويصبغون فيه البيض ويعلمون الأفراس والكعك المسلمون أكثر من النصارى ويرد إلى حاة أهل سائر البلاد المحاورة لها مثل حص وشيزر وسلمية وكمرطاب وأبو قبيس ومضيان والمرة وتيزين والباب وبزاعة والفوعة وملب ويطلقون جميعا إلى العاصى ويضربون لهم أهل حاة على شطوطه غياما ويركبون في المراكب بالمغانى ويرقصون في المراكب النساء والرجال على الشطوط حتى تتهتك الخلائق ويبضى لهم ستة أيام لا يرى في الومود مثلها وكذلك يُبطلون أول يوم صوم النصارى ويقولون قد طلّعا يلتقون الراهب ويُبطلون أيضا يوم نزول الشمس برع الحمل ولم أر هذا في مدينة غيرها (٢) ، وخمس الأربعين بسونه الصعود وهو الأربعون من الفطر ويزعمون أن المسيح نسلق فيه بين تلامبذه

a) Ici recommence le texte du manuscrit de Paris, mais d'une manière bien fautive b) Le morceau entre parenthèses ne se trouve pas dans le mnsct. de Paris

إلى السماء بعد القصة ووعدهم بإرسال الباطليط وهو روح القدس وعيد الخمسين وهو العنصرة يعملونه بعد خمسين يوما من عيد القيامة يقولون أن روح القدس جلت في التلاميذ شبه ألسنة نارية وتفرقت عليهم ألسنة الناس فنكأوا جميع الألسنة وراح كل واحد منهم إلى بلاد لسانه الذي تكلم به بدعواهم إلى دين المسيح وعيد الميلاد هو اليوم الذي ولد فيه المسيح يقولون أنه ولد يوم الاثنين يحملون عشيّة الأحد لبله البلاد وهم يقدون فيها المصايح في الكنائس وولد بيت لحم بقربه يهودا من عمل أورشليم وهي بيت المقدس إرفى هذه الليلة يوقد أهل حاة كبيرهم وصغيرهم وحليلهم وحفيرهم ومقدمهم وأميرهم من الفناديل فوق الأسطحة ومن القتب والشيع شجا عظيما ويوقدون من البارود والنقط أنواعا شتى وكذلك في عيد الختان ويسبونه الميلاد الصغيرة ورتبا يوقدون فيها أكثر من الكبيرة (*) وعيد الفطاس يعملونه في حادي عسر طوبه ويقولون أن يحيى بن زكريا عم المسيح في بحيرة الأردن وبزعموا أن المسيح لما خرج من الماء حلت عليه روح القدس على هيئة حمامة بصاء والنصارى يفسون أولادهم في الماء هذا اليوم ويعتنون بهذا العيد اعتناء عظيما ، وأما الأعداد الصغار فعيد الختان يقولون أن المسيح ختن فيه في ذلك اليوم وهو ثامن الميلاد وعند دخول الهيكل يقولون أن سحان الكاهن دخل بالمسيح الهيكل مع أمه وبارك عليه وبعد في ثامن من أمسر وخمس القدس والبيض والأرز هو الخميس الكبير وهو حبس العهد بعد قبل المسح بثلاثة أيام وسنهم فيه أن يأخذوا إباء ويلبؤنه ماء ويزمزمون عليه ثم يغسل به للترك (ب) وبزعموا أن المسيح فعل هذا بتلاميذه في هذا اليوم يعلمهم التواضع وأخذ العهد عليهم أن لا يعترفوا وأن يتراجع بعضهم لبعض وعيد النور (ج) هو قبل المسح يوم وبزعموا أن النور يظهر من مقبرة المسيح في هذا اليوم وتنشعل منه مصايح الكنيسة ويحملون ناره في السوع إلى بحر بيطس إلى حرائر بلاد الفرنج وأحد الأهود هو بعد المسح بشيابة أيام فيه يحدّون الآلات والأناج واللباس وعيد النحتي وبزعموا أن المسيح نحتي لتلاميذه (د) في هذا اليوم من على طور ثابور وطهوره لهم على هيئة إيليا وموسى

a) Le morceau entre parenthèses ne se lit pas dans le manuscrit de Par. b) Par ajoute après للترك
 "بعد: يومين—في هذا اليوم depuis Par porte au lieu des mots depuis
 «أرسل سائر الناس» c) Par ويست النور d) Par
 أن رفع في هذا اليوم وتمنوا عليه أن نحضر إيليا وموسى فأحضرها لهم على بيت المقدس ثم صعد وصعدوا ،

بخطابه فوقع التلاميذ على ووعوهم فحاء المسيح فأقامهم فلما قاموا لم يروا أمدا غير المسيح ومده فأوصاهم أن لا يبحسروا بذلك أمدا وكان ذلك قبل الآلام بيومين^١، وعبد الصليب بزعمون النصارى أن أم فسطنطس التي هي مبلاني وصلت إليها خنسة الصليب فعسثها بالذهب واتخذت ذلك اليوم^٢ عبدا وإهم أعياد ومواسم عبر ذلك منعقة بالتلاميذ والقديسين وفيما ذكرناه كفاية^٣،

الفصل التاسع في ذكر خصائص النوع الإنساني وما فيه من الخلق والحلائق ومنه ختم الكتاب إن شاء الله تعالى^٤،

فأقول أن الإنسان لما كان صعوة العالم وزينة الكون ومركز أشعة المحيطات والإماطات والجامع لتعرق ما في الأرض والسموات وكان سلالة الوجود وخلصته ونعمته وبره والغاية منه فعين أن يحتم الكتاب بذكر ما ظهر من خصائصه وعجائب خلقه وأخلاقه إذ ذكرنا فيه من وصف التولدات الثلاث والأقاليم السبعة والبحار وما فيها وخصائص البلاد ولم يبق إلا الإنسان الذي هو المطلوب في جميع ذلك وإليه مرجع جميعه صمانا لا دانا وهو الخليفة المكن في الأرض والمكلف لأداء الفرض وكان من خصائصه أن الله نفع به قوى العالمين وأهل لسكنى الدارين فهو كالحيوان في السهوة والعداء لعبارة الأرض وهو كالملك في العلم والعبادة والآخذاء^٥ مرضه الله بعبادته وعبارة أرضه وخلافته وعباءة لمجاورته في منته ودار^٦ كرامته والحكمة الألهية في تخليفه أظهر مما هي في سائر المخلوقات لأنه أعمى الإنسان من صديق متباين وموهرين متعادين أحدهما لطيف روح ساوى علوى نورى محيط من دراك^٧ والأخر كتيب حسد أرضى على ظلمات مبيت عبر حساس ولذلك سى إنسان تنبيه إيس كما يقال فعل إعلان إنس إنسان ورغب الله بدن الإنسان من النى والدم وغداه بالطعام والشراب وأظهره من الأب والأم وأمره قبل التركيب من الصلب والنرائب مما^٨ بينهما أعداد [كلهما صدا صدا^٩] بالإنسان أكمل وأنتم خلقا من سائرهما ومعه منتصا في الهواء وسائر الحيوان معارضا أو مائلا عن الانتصاب أو لاصفا بالأرض وعائضا فيها أو متغفلا تحتها ومعه سبحانه جبا مالكا أى هو ذو روح وعقل بتدبره لا من مملوك ولا من فقط فإن المملوك بتدبره

a) Par porte au lieu de ذلك اليوم فيه. b) Par ذكر c) St-Pét

et L. دارك d) Par من ماء e) St-Pét et L. om. { }

العقل من خارج كما يكون الزرع حيث يكون الزرع والأعقاب والأعقاب والمحى فقط فهو كما يكون العشب وكسائر الحيوان المبتوت وملكه الأرض ما فيها مقسم له الحيوان ثلاثة أقسام قسم يأكله وقسم يستعمله وقسم يقتله فالأول كالغنم والمز والثاني كالخيل ^(١) والفر والثالث كالأسد والحية ثم شق الأرض وأخرى الأنهار وغرس الأشجار ^(٢) وبنى القصور والدور ولم يبق في رب الأرض وبحرها نفعة إلا ملكها وتصرّف فيها واتخذ من الآلات منها ما أعانه على أفعاله فيها واستخرج ذلك من النبات والحيوان والمعدن فالمعدن كالحديد وما منه والنبات كسائر الهراوات ومثلها والحيوان كالغلوذ والعظام والأوتار والأسواط ^(٣) ومن تخصص صورة الإنسان أن الله تَعَّ خلفه في أمسن تقويم منتصب القائمة عريض الظهر ^(٤) معرّى البشرة من الوبر وجعل عقله في دماغه [ومرمنه في قلبه] ^(٥) وغضه في كبده وسروره في كلبته وصحكه في طحاله ورضنه في رثته وفرجه وحرنه في وجهه فهو من ناطق ضامك دون غيره ^(٦) ومن خصائص تخصبه أيضا أن جعل الحلاوة في عينه والجمال في أنفه والصاحة في وجهه والرضا في بشرته والملاحة في ميه والظرف في لسانه والحسن في شعره والرشاشة في فمه واللبانة في شمائله مزبّن أنفه بالسّم وعينيه بأهداب المعين وأسنانه بالعاج وماحبه بالمال ووجنته بالخمر ومقلته بالمحور وجعله أيضا ناطقا بنفسه محبرا عما في ضميره لنفسه ولغيره باللغز والكتابة والعقد والإشارة وجعل له في يده من النافع ما إذا بسط كفه كان طيفا لما يحمله عليه وإذا قعره كان معرفة ووعاء وإن ضمّ الكعبين وقعرهما كانا قعّا وإن شك أصابعه على سمعه في الهواء وهي تقد كال فانوسا وإن شبكهما مفعرة كانت مصفاة وإن ضمّ أصابعه نفوة كانت سلاحا وجعل للبد سبع مفاصل تتحرك بها جلة واحدة وواحدة واحدة من الأصابع إلى الكتف وجعل البدان له جناحين يحركهما إذا هرول وعدا ويتخطى بها في الهواء وهو بشى برملبه في الأرض ويديه في الهواء خطوة كمسى دوات الأربع في الأرض ^(٧) ومن خصائص الإنسان تبيّره بالعقل للطر في الأمور النافعة لتعلب والصارة ليجنب ومعرفة بأحوال نفسه وأحوال من سواه وبعض ما هو في العبد من الموادب الكونية قبل مدونها كالعقول السنوية ^(٨) ومن خصائص الإنسان اتصافه بسائر أوصاف الحيوان وأوصاف الملائكة

a: St-Pét. et L. كالحمل. b) Par. وركب الثمار. c) St.-Pét. et L. الظاهر. d) St.-Pét et L. om. [].

كما قلنا مجلًا فهو جرى كالأسد جبان كالأرنب سريع كالغزال بطى كالذب خلب^{a)} كالثعلب [سلم
كالغيل^{b)}] دليل كالكلب عزيز كالغمد وحش كالنمر أنسى كالحمار دو مرج كالفرس وعجب كالطاؤوس
ومثل كالذئب ومحاكاة كالغرد ونحرز كالجاموس ودناوة وشهوة كالخنزير والغار وحقد كالجمل وكد
كالخلد والنمل ورقة نعل وطرب كالطير وعلى الجملة ففيه من كل حيوان خلق أو خلقان أو أكثر
ولما كان كذلك كان هو صفة جس الحيوان وغلاصته بهذا النظر وظهر ذلك عليه وبطن كالثبانة
التي في الذئب والتقدم التي في العجل واللق التي في طباع الكلب والنداع التي في طباع القط
والنبلاء التي في الفرس والزعر التي في الطاؤوس^{c)}، فالإنسان مع كونه شخصا واحدا يصدق عليه
أنه ملكاني نوراني بالفضائل وأنه شيطان ظلمي بالردائل لأنه كامل مرة وناقص مرة فإذا صار في
الكبال كان جالسا مع الملكة في حضرة رب العالمين معتكفا على باب مواعظا على ذكره متوكلا على
رحمته وإذا صار في النقصان ومقام الشهوة والغضب فهو إما أن يكون كالكلاب العقور والجمل الصؤول
أو كالنار المحرقة والمياه المفرقة أو يكون كخنزير أجمع ثم أرسل إلى التحاسنات أو كذباب بدر على
القادورات خائبا في تدسينه نفسه كما أخبر الله بقوله وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا^{d)} وإن زكى نفسه
صار في حيز الملكة وصارت له قوة رحمانية إن نعل في شراب صار شفاء أو عس يده في طعام
كان دواء أو مسح على عضو مؤلم برى أو دعا بدعاء استجاب أو أقسم على الله أبر نفسه^{e)}، ومن
خصائصه أيضا أنه بصور كل شئ بيده ويمسك كل صوب بعبه بنهس اللحم كالسبع ويأكل النمل كما
تأكله البهائم ويلقط الحب كما يلقطه الطير^{f)}، ومن خصائصه أنه قائم في الهواء منتصب كالأشجار راكع
كالبهائم ساجد كالحيات والجباب^{g)} حالس راكن كالحبال رأسه كالملك وروحه كالشمس وعقله كالنمر
وحواسه كالسبابة ودموعه كالطرر وصوته كالرعد وضحكه كالسرق وظاهره كالبر وباطنه كالبحر ولحمه كالارض
وعظامه كالجمال وشعره كالنبات ومسده كالأقاليم وعروقه كالأنهار وهو هدى الأغراض ولكل شئ فيه
نصيب ومن كل شئ عنده حلة وله إلى كل شئ مسلك وبنيه وبين كل شئ نسبة ومساكلة ويمسك
الملك رأسه بظاهره وباطنه فالظاهر منه عيناه كالشمس والفر وأدناه كزحل ومنعراه كالمرج ومه

a) St.-Pét. et L. خلب. b) St.-Pét. et L. om. []. c) v. Sour 91 v. XC1 d) St.-Pét. et L. om. le mot الجباب. e) St.-Pét. et L. om. le mot الجباب.

كالشترى ولسانه كعطارد وربما تنتزل أدناه بالمرجح [ورحل^١] وعينه بالسوس والفر ومجره بالرهرة
وعطارد مسبحان من سواه وعدله وكرمه ومصله فالإنسان الكامل طبعه الرخس وردة الأكوان والقابل
من المحسن أنواع الإحسان والمنصرى فى الأزمان والمعلم القرآن والبيان والمرسل بالنورية والإحليل
والربور والعرفان ؛ فإن تركى بما سواه من سر— وإِنْ نَدَسَّ فَقَدْ بَارَلَّةَ الْقَدَمَ^٢ ؛ وما من
صورة من صور العالم بأسره إلا وفيها معنى من معنى الإنسان فهو صورة الصور وهو معنى المعانى
وهو المركز المحيط وهو الأول والثانى فالعالم صورته وحسده وهو روح العالم وحسوه

تعر فى روحه الأرواح والعوالم ألا نرى ذلك وهو ماتم ؛

والكل به حاضر فى عبه^٣ وهو المجمع عالم وعالم ؛

ولما كان كذلك جعل الإمانة وكلف الديانة وسى الحبيب والتحليل والفقر والتحليل حسنا الله ونعم
الوكيل ؛

سحر الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه ؛

a) St-Pét et L om [] b) V le poème panégyrique de Boussiri, al-Bordah, p. 158 de l'édit de Rosen-
zweig c) St-Pet عينه, L. عينية.

COLLECTIO EDITIONUM RARIORUM
ORIENTALIU

NOVITER IMPRESSARUM

II

ED-DIMICHQUI
NUKHBAT AD DAHR FÎ 'ADSCHÂ'IB
AL BARR WAL BAHR

COSMOGRAPHIE

PUBL. PAR

A. Mehren

OTTO HARRASSOWITZ, LEIPZIG

1928

COSMOGRAPHIE
DE
CHEMS-ED-DIN ABOU ABDALLAH MOHAMMED ED-DIMICHQUI.

TEXTE ARABE,

PUBLIÉ D'APRÈS L'ÉDITION COMMENCÉE PAR M. FRAEHN

ET

D'APRÈS LES MANUSCRITS DE ST.-PÉTERSBOURG, DE PARIS, DE LEYDE ET DE COPENHAGUE

PAR

M. A. F. Mehren.

(RÉIMPRESSION)

OTTO HARRASSOWITZ, LEIPZIG.

1923.

SON EXCELLENCE

M^R. B. DORN,

MEMBRE DE L'ACADÉMIE DES SCIENCES DE ST.-PÉTERSBOURG ETC.

HOMMAGE DE RECONNAISSANCE ET DE DÉVOUEMENT.

INTRODUCTION.

Chems-ed-Din Abou Abdallah Mohammed, connu sous le nom de Dimachqui ou Dimichqui d'après la ville de Damas, naquit l'an 654 de l'Hédj. = 1256 de J. Chr., et vécut à une époque où l'éclat de l'Islam commençait à pâlir, et où les germes de sa dissolution se montraient en Orient et en Occident. Le dernier espoir d'une alliance des peuples de l'Islam en deçà et au delà de la Méditerranée fut anéanti par l'affaiblissement du pouvoir des Almohades en Espagne, en même temps que les princes chrétiens de ce pays commençaient à comprendre que l'union fait la force. L'an 1238, Jacques I. d'Aragon occupa Valence, et, vers la même époque, Ferdinand III. de Castille s'empara de Murcie, après s'être avancé vers le Sud-Ouest de la péninsule, et avoir planté l'étendard de la croix sur les minarets de Cordoue. Les Arabes perdirent bientôt les villes importantes de Baeza, Estepa, Esija et Almodowar; Séville tomba au pouvoir des Chrétiens en 1248, et les Portugais occupèrent Alentejo et Algarve. Les restes de la domination glorieuse des Arabes étaient alors concentrés à Grenade, où les derniers rayons d'une civilisation jadis régénératrice de l'Europe vinrent s'éteindre, laissant des traces encore visibles dans la littérature des peuples du midi de l'Europe. C'est pourquoi Dimichqui, en parlant d'Elvira, p. 242, s'exprime ainsi: «Au commencement de l'Islam, elle fut la capitale du royaume; mais lorsque les Francs se furent emparés de la majeure partie de la Péninsule, les habitants se réfugièrent à Grenade, qui devint leur capitale»; de même, dans l'article sur Alméria p. 243: «Après la destruction de Pechina, les habitants se réfugièrent à Alméria et de là à Grenade, où régnait la dynastie des Bne-Menâd Sanhadji; cette dernière ville est pour le moment la capitale de l'Andalousie». Tandis que l'Islam succombait sous les armes

des Chrétiens en Occident, il subit, vers la fin du 13^{me} siècle, et au commencement du 14^{me}, un changement total en Orient. Le Califat, démembré en diverses dynasties presque indépendantes, n'exista guère plus que de nom, jusqu'à ce qu'il s'éteignît ignominieusement dans la personne du dernier calife Mostassim, l'an 1258. Après l'occupation du Mawaralnahr, d'où le roi Mohammed, sultan du Khwarezm, s'était enfui dans une île de la mer Caspienne, laissant le trône à son fils Djelâl-ed-Din, Octai, fils de Djengiskhan, repoussa facilement la résistance que celui-ci opposa à l'invasion des Barbares, et, après la prise de Bagdad, la Syrie et l'Égypte furent ouvertes aux vainqueurs. Une nouvelle dynastie sembla alors s'élever pour la conservation momentanée de l'ancien éclat du Califat; les Mamlouks, dans l'origine mercenaires Circassiens, et cantonnés par les successeurs de Saladin sur l'île de Rodha du Nil, ce qui leur a fait donner le nom de Bahrites, profitant de la faiblesse des Eyyoubides, élevèrent Eibek, un de leurs chefs les plus renommés, à la dignité royale. Les Mogols, après s'être emparés de Damas et avoir détruit Alep, Balbec et Hama, s'approchaient déjà de la frontière de l'Égypte, lorsque le chef des Mamlouks, Rokn-ed-Din Beibars, s'opposa à leur invasion et les battit à Ayn-Djalout près d'Akka. Après cet échec, les Mogols renoncèrent à la Syrie, et Beibars, fondateur d'une nouvelle dynastie, s'arrogea le pouvoir et le titre de sultan, après avoir tué Kotuz, tuteur de Melik el Mansour, fils mineur de Eibek (1260). Ce fut sous les vicissitudes de cette dynastie, que Dimichqui passa sa jeunesse en Syrie, où il remplit les fonctions d'imâm dans le village de Raboué, aux environs de Damas, et professa l'état de Sofi. Les Chrétiens, ayant occupé la plupart des places fortes de la Syrie, et s'étant alliés avec les Mogols, furent bientôt repoussés par Beibars, qui, par une suite de brillantes victoires, reprit la Syrie et détruisit l'église chrétienne de Nazareth. Caesarée, Arsouf, Safad, la forteresse importante des Templiers, Jaffa, Antioche et Akka tombèrent (1266—1269) au pouvoir des Mahométans, qui de même arrêtaient les Mogols dans leur marche vers l'Ouest. Les Assassins, nommés aussi Ismaélites et Bathiniens, qui étaient maîtres du château de Banias, devinrent tributaires de Beibars et lui laissèrent leurs forteresses les plus importantes. A sa mort, l'an 1277, Beibars avait fondé un royaume dont les limites touchaient à Dongala en Nubie, et s'étendaient le long de l'Euphrate jusqu'à Kirkésia. Dimichqui survécut à ses successeurs moins habiles, el-Melik es-Said et el-Melik el-Mansour Seif-ed-Din Kilawoun, connu dans l'histoire des croisades par sa cruauté et sa perfidie. Ce dernier vit Tripolis tomber au pouvoir des Mahométans (1289), et c'est sous le règne de son fils, Nassir-ed-Din Mohammed Ibn Kilawoun, qui, après avoir été chassé, monta pour la 3^{me} fois sur le trône, que Dimichqui mourut à Safad (1327 de J. Chr.) non loin du mont Thabor, âgé de 73 années.

lunaires; il était le contemporain de l'illustre géographe arabe Imâd-ed-Din Ismaël Aboulféda († 1331).

Comme notre auteur a passé la plus grande partie de sa vie en Syrie, la description de ce pays est la plus complète de sa géographie, et il nous y donne souvent des annotations sur l'histoire de son temps. Il mentionne la dynastie Mamlouke dans la 11^{me} section du Chap. II et dans la 4^{me} du IX^{me} chap. sous l'article des Tatars: «Après que le Kho-warezm Shah eut perdu plusieurs batailles, il ne put résister aux attaques des Tatars; poursuivi et mis en fuite, il se réfugia dans une île de la mer Caspienne, près de la côte du Thabéristan, et y mourut l'an 617 de l'Hédj. Depuis ce temps, les Tatars ne cessèrent de faire de nouvelles conquêtes, et leur pouvoir alla croissant et s'augmentant jusqu'à ce qu'ils eussent occupé le Khorasan, Fars, Djébal, Adherbeïdjan, Arran, l'Arménie et les contrées voisines avec l'Irac et la Syrie, dont ils exterminèrent les populations. Alors le Seigneur fit sortir de l'Égypte une armée de Turcs, et sauva son peuple par sa Toute-Puissance; cette armée repoussa les Barbares, délivrant les pays occupés, et effaçant toute trace de leur souillure. Elle fut la libératrice de l'Islam, c'étaient des héros rayonnants de gloire dans leur combat pour la vérité, des géants couronnés de victoires jusqu'au jour du jugement». Les dernières années que nous avons trouvées dans l'ouvrage sont 719 et 723 de l'Hédj. (1320 et 1324 de J. Chr.)

D'après la coutume ordinaire des auteurs orientaux, Dimichqui donna à son ouvrage le nom de *نخبة الدرر في عجائب البر والبحر* c. à d. «ce qu'il y a de plus remarquable dans les temps, en fait de merveilles de la terre et de la mer», et nous le trouvons ainsi mentionné dans le dictionnaire encyclopédique de Hadji Khalfa «Nukhbet ed-dahr, ouvrage du Cheikh Chems-ed-Din Abdallah b. Abi Thalib el-Ansari le Sofi, né à Damas, Cheikh et Imâm du village de Raboué aux environs de Damas»....

Cet ouvrage appartient pour la majeure partie à la géographie descriptive. Bien que l'auteur soit, à plusieurs égards, inférieur à son illustre contemporain Aboulféda, surtout parce qu'il omet les indications de la géographie mathématique, et n'offre pas l'aperçu descriptif qui dans cet ouvrage précède l'énumération des villes, l'œuvre présente se distingue quelquefois par une plus grande abondance et variété de matières. Nous y trouvons une quantité de notices détachées appartenant aux sciences les plus diverses, et communiquées aussi souvent que l'occasion s'en présente. L'histoire, la botanique, la zoologie, la minéralogie, les divers produits de l'industrie orientale, ont fourni à l'auteur des sujets très variés, et forment dans leur ensemble une mosaïque qui porte l'empreinte d'une érudition vaste et élégante. Bien qu'en sa qualité de compilateur, il ait, à l'instar de beaucoup

d'écrivains orientaux, presque littéralement suivi ses prédécesseurs, tels que Masoudi, Abou Obeida el-Bekri etc., il a pourtant traité quelques parties de son ouvrage, p. e. celle des minéraux et des pierres précieuses, comme ne l'a fait aucun autre auteur arabe connu jusqu'à présent. Parmi les ouvrages compulsés par Dimichqui, il faut nommer spécialement celui d'Ahmed et-Thini ou el-Misri el-Warrak, c. à d. le papetier, mort l'an 718 de l'Hédj. = 1318 J. Chr. Cet ouvrage, connu sous le nom de : *منامح الفكر ومباحح العبر*, est divisé comme celui de Dimichqui; frappé de la conformité du contenu communiqué dans le catalogue des manuscrits du Brit. Muséum (T. II. p. 183), j'ai demandé à M. Wright de bien vouloir comparer quelques parties des deux ouvrages. Ma supposition s'est trouvée confirmée par le jugement de mon savant confrère, de sorte que nous pourrions regarder la cosmographie de Dimichqui comme un abrégé mieux ordonné du dit ouvrage. Le prêt des manuscrits du Brit. Muséum étant interdit, je regrette beaucoup qu'il n'ait pas été à ma disposition.

Le contenu des 9 chapitres, dans lesquels l'ouvrage de Dimichqui est divisé, ayant été indiqué dans le texte arabe, nous ferons ici seulement remarquer que, dans la partie géographique, l'auteur n'observe que partiellement la division ordinaire en 7 climats. Commenant par l'extrême Orient, où est situé le royaume de Sîn-es-Sîn, avec sa capitale Khamdan et la ville de Sinia, il continue sa description en avançant de l'Est vers l'Ouest en trois zones parallèles: la première s'étend, comme nous l'avons indiqué, depuis la frontière la plus reculée des Indes et de la Chine jusqu'au golfe de Bengale et la côte de Coromandel; la deuxième comprend la côte de Coromandel, l'Indostan, le Sédjestan, l'Irak el-Adjem, l'Irak el-Arabi, le Djébal, l'Adherbeidjan, l'Arménie, l'Aldjézira, la Syrie avec la Palestine jusqu'à la péninsule arabique; la troisième commence au Turkestan et au Ferghana, et traverse le Khowarezm, le Khorasan, le Thabéristan, le Mazandéran, le Ghilan et le Deilem, l'Asie Mineure et la côte méridionale de la mer Noire. Dans un chapitre à part l'auteur nous donne la description de la partie occidentale de la terre, en la divisant aussi en zones, sans pourtant suivre un ordre fixe; commençant à l'Égypte, il décrit le littoral depuis Barca jusqu'à l'Océan, puis le royaume de Maroc et les pays Berbères situés le long du désert, enfin le Soudan et les pays des Nègres autour des sources du Nil et du Niger; le dernier chapitre comprend la description de l'Espagne. Dans la préface qu'on lit dans les manuscrits de Copenhague et de Londres, l'auteur nous fait la description d'une carte par laquelle il avait eu l'intention d'éclaircir son ouvrage; mais nous n'en avons pas trouvé traces dans les manuscrits que nous avons eus à notre disposition.

Il ne me reste maintenant qu'à examiner les divers manuscrits employés pour cette édition, et à exposer les conditions qui ont favorisé la publication de ce travail. Mon attention ayant été attirée depuis longtemps sur un manuscrit de la bibliothèque royale de Copenhague (N° XCVI = N° 39 in 4° du catalogue) écrit en caractères Maghribins d'une manière fautive et négligée, je trouvai qu'il contenait la cosmographie de Dimichqui. La publication de cet ouvrage me parut assez importante, et je fus confirmé dans cette opinion, tant par les fragments publiés par Norberg et, dans le dernier temps, par M. Chwolson, dans son grand ouvrage sur les Sabéens, que par des citations de savants Européens, qui avaient eu des manuscrits de cet ouvrage à leur disposition, entre autres d'Ohsson et M. Reinaud. Pour donner suite à mon projet, je pris à Paris une copie du manuscrit appartenant à la bibliothèque Impériale (N° 581 ancien fond), élégamment écrit et bien conservé, mais où la préface entière manque, la dernière feuille porte la date Djoumada el-awwal, année 845 de l'Hédj. = 1441 J. Chr. Revenu à Copenhague, je commençai la rédaction du texte, pour laquelle la bibliothèque de l'université de Leyde et celle de l'Académie Impériale de St. Pétersbourg eurent l'obligeance de me prêter les manuscrits qui s'y trouvent. Ces deux manuscrits sont bien conservés et écrits très soigneusement en caractères Nesklis, ils proviennent tous les deux de la même source, et se distinguent surtout de celui de Paris, en ce qu'ils n'offrent pas ces nombreuses additions qu'on trouve dans ce dernier, et dont la valeur est quelquefois douteuse. La dernière feuille du manuscrit de St.-Pétersbourg (N° 593) indique l'an 1098 de l'Hédj. = 1687 J. Chr., où la copie a été terminée d'après un manuscrit appartenant à la bibliothèque du prince de Tripolis, et portant la date de 795 de l'Hédj.

رأيت مكتوبا في ختام النسخة التي نقلت عنها هذا الكتاب هذا الكتاب برسم الخزانة العالية المولوية
المخدومية السعيدة مولانا وسيدنا المير الأشرف العالي المولوي المالك المحدث السعيد مولانا ملك
الأمراء دمرداش الخاكي الناصري كاهل الملكة الشريعة بطرابلس المحروسه أعز الله أنصاره وصاعف
أقتراده وأعلى مناره بحق محمد صلعم وآله وصحبه وكان العراق من نسجه في الثاني والعشرين من
دى الحجة سنة حس وتسعين وسعمائة على يد محمد بن سليمان بن أبي بكر الأزرقى.

Le manuscrit de Leyde (N° 464) ne donne la date de sa copie que par les mots. ٩٧
والعراق في ثالث عشرين الأخر سنة ٩٧, d'où il est impossible de rien conclure. Enfin
M. Wright de Londres ayant eu la complaisance de m'envoyer une épreuve du manuscrit
du Brit. Museum, j'acquis la conviction que ce manuscrit est parfaitement d'accord avec
celui de Paris, mais d'une écriture assez médiocre et fautive, et comprenant qu'il n'avait

que très peu de valeur, je renonçai à un voyage à Londres, condition indispensable pour l'emploi des manuscrits du Brit. Muséum. Ainsi quatre manuscrits, ceux de Paris, de St.-Pétersbourg, de Leyde et de Copenhague, désignés dans les notes par les initiales, ont été à ma disposition; ceux de St.-Pétersbourg et de Leyde sont à peu-près identiques, tandis que celui de Copenhague, qui s'approche beaucoup de ceux de Paris et de Londres, est écrit avec peu de soin, souvent sans points diacritiques, et tronqué vers la fin depuis la dernière section du VII^{ème} chap. jusqu'à la même section du IX^{ème}. Pour fixer l'orthographe de plusieurs milliers de noms propres, il a fallu mettre à contribution une tout autre espèce de critique que celle de comparer les diverses leçons de ces quatre manuscrits. Grâce aux progrès immenses qu'ont faits les études orientales pendant notre époque, nous sommes maintenant en état, par la compulsion d'une quantité d'ouvrages analogues appartenant à l'histoire et à la géographie orientale, et avec l'aide des meilleures descriptions de voyages, des oeuvres de géographie moderne etc., de remédier aux inconvénients qui résultent de l'incertitude de l'écriture arabe, surtout pour cette espèce de travaux, où l'on rencontre une quantité de noms propres. Les traits qui forment ces noms dans les manuscrits offrent certainement la base solide de diverses leçons, mais on peut seulement arriver à la certitude par l'exacte conformité de ces traits avec les mêmes noms trouvés ailleurs, où la prononciation est sûre. Dans un travail géographique, où les noms propres ne sont pas épelés à part comme p. e. dans Aboulféda, la méthode ci-indiquée est tout-à-fait indispensable; c'est là une vérité dont conviendront tous les gens capables de juger de cette espèce d'études. J'espère donc que le lecteur voudra bien m'accorder son indulgence, si je me suis trompé en suivant exactement les manuscrits pour les noms propres des pays dont nous n'avons qu'une connaissance très imparfaite, surtout en ce qui concerne les conditions géographiques au temps de l'auteur pour les Indes et la Chine.

Enfin après avoir terminé mon travail, auquel j'ai ajouté une traduction française avec des notes étendues, qui n'attend qu'un moment favorable pour être publiée¹⁾, toutes les difficultés que présente ordinairement la publication d'un texte arabe, ont été aplanies par l'offre généreuse de l'Académie Impériale des Sciences de St.-Pétersbourg Norberg ayant publié des fragments de Dimichqui²⁾ sur les temples Sabéens, et s'étant proposé de donner toute la cosmographie dont la copie, faite d'après le manuscrit de Paris, est conservée à la bibliothèque de l'université de Lund³⁾, M. Fraehn, un des membres les plus distingués de l'Aca-

1) Des fragments de cette traduction ont été publiés dans les Nouvelles annales des voyages de M. Malte-Brun, année 1860 et suivantes.

2) Dissertationes de templis Mercurii, Saturni, Solis, Lunæ apud Sabæos præs. Norberg Londini Goth 1798—99.

3) V. Codd. Orient. Bibl. Reg. univers. Lundensis N° XII, 11 ed. Tornberg

démie Impériale, suivit ses traces et conçut le projet de publier le même ouvrage. Il s'était proposé, à l'instar de quelques éditions classiques, de reproduire exactement le texte du manuscrit de St.-Petersbourg, et l'édition ainsi préparée était avancée à peu-près jusqu'à la description de la Palestine, lorsque l'incendie d'une partie de l'imprimerie anéantit quelques feuilles sous presse. Soit qu'il fût découragé par cet accident, ou retenu par d'autres considérations scientifiques, le travail de M. Fraehn resta inachevé, et après sa mort, la partie imprimée a été conservée au nombre de 100 exemplaires dans les archives de l'imprimerie. Grâce à l'extrême obligeance de l'illustre Académie, un exemplaire de ce travail, d'ailleurs soustrait au public, a été mis à ma disposition avec un petit cahier manuscrit contenant une ébauche de l'index du même travail. Appréciant en même temps les nobles sentiments de l'illustre Académie envers la mémoire de M. Fraehn et le vif intérêt dont elle est animée pour les progrès de la science, je considérerais comme le plus grand honneur fait à mes études, que cet ouvrage pût être jugé digne de faire partie des oeuvres posthumes du savant Académicien que la mort a empêché de remettre la main à son oeuvre inachevée.

Il me reste encore à exprimer mes remerciements sincères au successeur actuel de M. Fraehn, à Son Excellence M. Dorn, membre de l'Académie de St.-Petersbourg. Si j'ai réussi à publier un ouvrage utile aux études orientales, je le dois surtout à sa bienveillance et à son aide; après que les épreuves ont été corrigées par moi, il a bien voulu se charger de la tâche pénible d'en faire une nouvelle révision.

Copenhague le 30 Novembre 1864.

A. F. Mehren.

INDEX ALPHABÉTIQUE

DES MATIÈRES CONTENUES DANS LA COSMOGRAPHIE DE CHEMS ED-DIN DIMICHQI.

آيسكون en Mazenderan sur la mer Caspienne,

p. ۱۴۷, ۲۲۶.

آثار nom probablement défiguré d'une ville
d'eaux therm. en Asie Mineure p. ۲۲۸.

آسك ville du Khuzistan, p. ۱۷۷.

آمد les montagnes d'Amid avec les sources
du Tigre p. ۹۵, ۱۹۱; les habitants émi-
grèrent à Arredjân p. ۱۷۷.

آمل du Thabéristan p. ۲۲۶.

آمل النسط et آمل المعازة sur le fleuve de Djai-
houn p. ۹۴, ۲۲۵.

آباضيه secte Mahométane p. ۲۳۹.

آبامو (?) ville de l'Inde p. ۱۷۴.

الأنحار pays des Abkhazes p. ۱۰۷.

آبدة (Ubda en Jaen) p. ۲۴۳; montagnes de
Ub. d'où sort le Guadalkiwir p. ۲۴۶. (Il
faut sans doute lire ici آبدة au lieu de
آله).

الخليل v. إبرعيم.

أبره (l'Ebre) p. ۱۱۲, ۲۴۵, ۲۴۶; ville apparte-
nant à Murcie p. ۲۴۵

إبروز بن هرمز roi de Perse p. ۳۸, ۲۵۹.

أبريش بن أبرهة roi Hymyarithe, p. ۲۳۴.

أزن ville du pays des Nègres p. ۱۲۲, ۲۴۱.

الأعارين nom de la ville de *Keredj Abi-Isolaf*
en Irak el-Adjem p. ۱۸۳.

إقراط Hippocrate p. ۲۵.

أبلّة البصرة sur le Tigre p. ۹۷, ۹۸, ۱۷۸: un des
paradis de la terre p. ۲۲۳.

إبلبز lion du Nil p. ۱۴۲.

أبلين tribu de Nègres p. ۱۱۱.

آس التركمانى gouverneur de Beibars p. ۲۳۳.

آبى سعادة gouverneur du château de Safad
p. ۱۰۸.

آبن أم عيسى race d'hommes qui se font dé-
vorer par l'hyène p. ۷۷.

الإبنوس l'ébène en Chine p. 130; sur l'île de Komâr p. 100; sur l'île de Kanbalou p. 142; dans le Soudan p. 240.

أهر ou أهر ville du Djébal p. 184.

الأهل espèce d'arbre d'une forte odeur p. 92, croît sur le Liban p. 200.

أبو أيوب خالد compagnon du prophète p. 227.
أبو بكر الصديق s'empara de la Syrie p. 192, 201.

أبو دلف العليّ bâtit la ville de Kéredj p. 183.
أبو الحسن الوزير poète, vers sur le Nil p. 90.
أبو الحسن nom de la rivière de Koëk près d'Alep p. 202.

أبو سعيان p. 201.

أبو سليمان الداراني son tombeau à Daraya p. 198.

أبو صبر v. أبو صبر.

أبو طالب p. 201.

أبو طاهر القرمطي Dai Carmathe à la fin du 3^{me} siècle de l'Hédj p. 204.

أبو طوق oiseau de proie du Nil p. 101.

أبو عبيدة بن الحرام général d'Abou-Bekr en Syrie p. 134, 192.

أبو العوارس آسن sultan Bouide au commencement du 11 siècle p. 89.

أبو القاسم المهدي calife Fathimite (935-947 J -Chr.) p. 140.

أبو ميسر montagne de la Mecque p. 210; forteresse de Syrie p. 280.

أبو قطاس animal de mer p. 102.

أبو مسلم الخولاني son tombeau à Daraya p. 198.

أبو المول idole représentant Vénus p. 43.

أبواب الصين chaîne de montagnes sur la côte de la Chine p. 19, 22, 102, 102, 147, 170, 180, 181, 240.

الأبواب les Pyrénées p. 241, 208.

أبيات حسي district maritime de l'Yémen p. 210.

أبيار en Égypte p. 231.

أبيخة Abixat appartenant à Valence p. 240.

أبين en Aden, avec le port المحل p. 101, 214, 219.

أتاون rivière de la partie septentrionale de l'Afrique p. 237.

أترج le citronier dans les environs de Korein en Palestine p. 211.

أتريب en Égypte p. 231, 244.

أنقوا ville d'Égypte avec un temple p. 30.

أنكو lac d'Atcou en Égypte p. 121.

الأنثد = الكحل الأسود antimoine p. 84.

أجداية ville d'Afrique p. 239.

أجباد montagne de la Mecque p. 210.

الأحابيش l'Abyssinie p. 100.

أحد montagne près de la Mecque, p. 210.

أحساء = بني سعد en Bahrein p. 220.

الأحافى = الشعر district de l'Yémen où l'on trouve de l'aloès p. 82, 101, 217, 249.

أحد بن المدير gouverneur de l'Égypte p. 109.

أحد بن محمد bâtit la ville de Zhifar, appelée Ahmédia p. 218.

أحمد بن طولون roi de l'Égypte p. ۲۳۰.

أحمد بن الحروف pèlerin, son récit sur les Nisnas p. ۲۱۹.

أحيم frère de Thasm et d'Amalec, tribu Arabe p. ۲۴۹.

أحواش district du Kirman avec la ville de Hormouz p. ۱۷۹.

أحيا en Égypte p. ۲۳۱.

الأخضار = الغبغبان montagnes de la Mecque p. ۲۱۵; de Médine = Ohoud et Air ibid.

أخلاط sur l'Euphrate p. ۹۳.

أخنوخ Enoch = Hermes el-Heramis chez les Sabéens p. ۴۴.

إحيم village en Ég avec un ancien temple p. ۳۵, ۲۳۲.

أدغنس (Alphons) roi de France p. ۲۹۰.

أدمو en Ég. p. ۲۳۲, ۲۳۳.

أدم ville de l'Oman p. ۲۱۸.

الأدوية المردة les remèdes simples, ouvrage de Ghâfiki p. ۲۴۲.

أدرينجان ou أدريجان dans le 4^{me} climat p. ۲۰, ۲۲; traversé par le Zab p. ۹۵; domicile des Courdes p. ۲۵۵; commerce sur l'Euphrate p. ۹۳; description du pays p. ۱۸۴, ۱۸۷, ۲۹۵.

أدرمة ville de la Mésopotamie p. ۱۹۱.

أدرعات ou أدريات ville du Hauran p. ۲۰۰.

أذنة ville de l'Asie Mineure p. ۱۳۹, ۲۱۴.

إربل sur le Tigre p. ۹۹, ۱۹۰; domicile des Courdes p. ۲۵۵.

أربش خسار roi de Perse de la deuxième dynastie p. ۲۵۹.

أربنجان ville du district de Soghd p. ۲۲۲.

أربونة Narbonne p. ۱۱۲, ۲۴۹.

أرباع dans le district d'Alep p. ۲۰۹.

أربانة peuplade Slave p. ۲۹۱.

أربان district de la Perse, traversé par la rivière de Thâb p. ۱۱۴, ۱۷۷.

أربان peuplade Européenne p. ۲۵۹.

أرحدونه Archidona en Espagne p. ۲۴۴.

أرجيش en Arménie, lac d'A p. ۱۲۱, ۱۸۹.

أردبيل traversé par l'Araxe p. ۱۰۷; il faut peut-être lire ici ديبيل; ville de l'Adherbeidjan p. ۱۷.

أردستان ville de l'Irak el-Adjem p. ۱۸۳.

أرسكن ou أدسكن ville du Khwarezm p. ۲۲۵.

أردشير بن بابك — la division de la terre à lui attribuée p. ۱۸, ۲۴, ۲۵۷.

أردشير مرد district de la Perse p. ۱۷۷.

أردلان royaume près de Ghazna p. ۱۸۱.

الأردن = الشريعة (le Jourdain) p. ۱۰۷, ۱۱۵, ۲۰۱, ۲۱۱; district p. ۱۹۲ suiv., ۲۱۱, ۲۸۱.

أردوان بن بلاس p. ۲۵۷.

أردولاب (?) district du Turkestan p. ۲۲۱.

أران district de l'Arménie p. ۱۸۹, ۲۹۵; Arrân b. Azer bâtit la ville de Harrân p. ۱۹۱.

أرزن الروم sur le Tigre p. ۹۵; fontaine remarquable p. ۱۱۹, ۱۱۸, ۱۸۹, ۱۹۲.

أرزجان en Asie Mineure p. ۲۲۸.

الأرس tribu des Kipdjaks p. ۲۶۴.

أرس ville de l'Oasis intérieure p. ۲۳۲

أرسان ou أرسلا ville d'Afrique p. ۱۱۳, ۲۳۵.

أرسطو Aristote cité p. ۲۵, ۷۴, ۷۵, ۷۶. livre sur les pierres p. ۷۷; sur les animaux p. ۱۶۳; sur l'eau salée et douce p. ۱۲۹.

أرسوى au N. de Jaffa p. ۲۱۳.

أرسقول ville sur la côte septentrionale de l'Afrique p. ۱۱۳, ۲۳۵, ۲۳۷. mer d'Ar. p. ۱۱۳.

أرسر district célèbre par sa production de camphre p. ۱۰۴.

الأرض الحسوة (la terre creuse) p. ۱۲۲.

الأرض الكبيرة (l'empire de Charlemagne) p. ۱۲۵, ۱۳۹, ۲۴۱, ۲۵۸, ۲۶۰.

الأرض المقدسة (la Terre Sainte) p. ۲۰۱, ۲۵۹.

أرعون Arragon p. ۲۴۶.

أرعاب ou أرعابان district de la province de Nichapour p. ۲۲۵.

أرق en Sedjestan p. ۱۸۳.

أرقليّة ou هرقله (Héracléa) en Asie Mineure p. ۲۲۸.

إرم ذات العباد le palais de Cheddâd b. Âd, roi de l'Yémen p. ۳۰ suiv.

الأرمس p. ۱۶۲, ۲۰۶; leur origine p. ۲۴۹, ۲۶۰, ۲۶۲, ۲۷۵

أرمث (Heracles) en Ég p. ۲۳۲, ۲۳۳.

أرمابوس النساء et أرمابوس الرجال îles des hommes et des femmes p. ۱۳۵.

أرمينية — commerce de l'Arménie sur l'Euphrate p. ۹۳; fontaine remarquable en Arm. p. ۱۱۶; lac remarquable p. ۱۱۷; description du pays p. ۹۵, ۹۶, ۱۰۷, ۱۸۷, ۲۶۵; nommé p. ۲۴.

أرمية Ouroumia ville de l'Adherbeïdjân p. ۱۸۸.

أرب البحر espèce de mollusque du golfe de Bengale p. ۷۵, ۱۰۱.

الأرنط = العاصى p. ۱۰۷, ۲۰۵.

أرواد île près de Tartous dans la Méditerranée p. ۱۴۲, ۲۰۸.

أروما l'Europe p. ۲۴.

أربخا ou أربخا Jéricho p. ۲۰۱.

أربط Oreto en Espagne p. ۲۴۵; peut-être faut-il lire: أربط Arnedo.

أربن ou أربن coupole et centre de la terre p. ۱۴, ۱۹, ۱۳۲, ۱۴۸, ۱۵۰, ۲۶۹.

أزاد espèce de dattes de l'Irak et de la Palestine p. ۲۱۳.

أزادوار ville du canton de Djouain, voisin de Nichapour p. ۲۲۵.

أزرو dans le district de Kerak p. ۲۱۳.

أزراقبه ville du district d'Audjila p. ۲۳۹.

أركسا ou أكرسا tribu Nubienne p. ۲۶۸.

الأركسية (les Zikhes) peuplade sur la mer Noire au N. de la presqu'île de Taman p. ۱۴۵, ۱۴۶, ۱۸۹, ۲۶۲, ۲۶۳.

الأزلام flèches aléatoires remises à la garde d'une famille Coreichite p. ۲۵۲.

أزمور près de Ceuta p. ۲۳۶.

الأزواقات الإسعديّة espèces de céruses p. ۷۹.

أزومرطن (?) tribu de Kipdjak p. ۲۹۴.

أزور chaîne de l'Atlas en Afrique p. ۲۳۹.

أزلا près de Ceuta p. ۲۳۵

إساف leur fornication dans la Caaba p. ۲۴۹.

أسبادشت espèce de pierre précieuse p. ۲۴۴

أستجه (Esidja) en Espagne p. ۲۴۲.

أستراباد près de Djordjân en Mazenderân p. ۲۲۹.

إسنجاس nom de ville défigurée de l'Irak el-Adjem p. ۱۸۳.

آسنوا district voisin de Nichapour p. ۲۲۵

إسحق fils d'Abraham parlant la langue Syriacque p. ۲۵۰; fondateur d'une dynastie Persane p. ۲۵۷.

إسمرت tribu turque, habitant le 7^{me} climat p. ۲۲

أسر tribu Arabe adorant Mercure p. ۴۹.

الأسرب (plomb) = الذهب إلى والآثار ses qualités p. ۵۲ suiv.

أستروست dans la Transoxanie appartenant au 5^{me} climat p. ۲۰, ۲۲۲.

إسعد ou سيعرد en Diar Bekr p. ۱۹۲

أسمى ville d'Afrique p. ۱۱۰.

أسمراين = مهرجان ville du Khorasan p. ۲۲۵

إسمعيلاب dans le Ferghana en 5^{me} climat p. ۲۰, ۲۲۱.

أستقوبيا partie du monde, peut-être altération de la Scythie p. ۲۴

إسكلندر ville du Thokharistan p. ۲۲۴.

إسكندرية (Alexandrie) sur le Nil p. ۸۹; canal d'Alex p. ۱۰۹; son phare p. ۳۹, le lac d'Atcou près d'Alex. p. ۱۲۱, nommée p. ۱۳۹, ۲۰۹, ۲۲۹, ۲۳۱

إسكندر المقدوني Alexandre, creuse des canaux dans le Soghd p. ۹۵, ۲۲۲; sa division de la terre p. ۲۴, ۳۹, creuse le *Nahr el-Mélik* p. ۱۱۴; arrive au lac des diables p. ۱۲۳; son expédition dans l'Atlantique p. ۱۳۵ suiv.; le détroit d'Al. = الرقاي ou le détroit de Gibraltar p. ۱۳۹; la construction du pont sur le détroit d'Al p. ۱۳۹, ۱۳۷; assiege Tyr p. ۲۱۲; batit Hérath p. ۲۲۴, Alexandrie ۲۲۹; sa victoire sur Dara, roi de Perse p. ۲۵۹, ۲۵۷

إسكندرونه (Alexandrette) dans le district d'Alep p. ۲۰۹, ۲۱۳.

إسماعيل fils d'Abraham, en Arabie p. ۲۴۹, ۲۵۰.

الاسماعيلية = الملاحدة les Ismaéliens, secte p. ۱۷۴, ۱۸۴, ۲۰۳, ۲۳۳, leurs forteresses p. ۲۰۸.

أسمان آزاد en Khouzistan p. ۱۷۹.

أسنا ou أسنا (Esné) en Ég. avec un ancien temple p. ۳۵, ۲۳۲, ۲۳۳.

أسوان (Syène) p. ۱۹, ۳۴, ۱۰۹; avec un sanctuaire Copte p. ۳۵, ۲۲۹, ۲۳۲, ۲۳۳; on y trouve de l'émeri p. ۲۳۲.

أسيوط en Ég p. ۲۳۲.

الأسبان (l'Espagne) p. ۱۳۹

أشونة Lisbonne avec le fleuve de Ouchb. (le Tage) p. 112, 240, 244.

إشبيلية Séville avec le fleuve de S. (le Guadalkiwir) p. 112, 243, 244.

الأستوان plante du Liban p. 199.

إشتبخان ville du district de Soghd p. 222.

أستبونه (Estebona) dans le district de Seville p. 244.

الأشغابيه la 3^{me} dynastie de la Perse p. 204.

أشغندر canton du Nichapour p. 220.

أشعونية (Ossuña) en Espagne p. 244.

الأشكري royaume de Grèce (Lascari) p. 228, 240.

أشكوبر forteresse dans le district de Basta en Espagne p. 243.

أشكونة ou أكشونية ou أوسونوبا (Ossonoba) en Portugal) p. 112.

أشوتين en Ég. p. 232.

أشون من قبطيم construit le Nilomètre p. 34, 244.

أسنك roi de Perse p. 207.

أشير v. أشير.

أشير زيري ville de l'Afrique septentrionale p. 237.

أصرار île de la mer Indienne p. 107.

إصطخر (Persépolis) p. 177.

إصطنبول (Constantinople) p. 21, 143, 227, 228, 241, 209, 240, 241.

أصطيقون ou أصطيقون pays situé à l'extrême Est p. 14, 18, 22; chaîne de montagnes, aussi appelée جبل فاموبيا p. 22, 23, 132,

198; description p. 148; بحر أصطيقون p. 148, 149.

أصف من برخيا auteur de la division de la terre en 7 climats p. 18.

إصافش ou صفاقش (Sfax) ville d'Afrique p. 113.

إصفهان (Ispahan) riche en sel p. 79; on y trouve une espèce de gypse p. 80; de l'antimoine p. 84; description p. 183;

nommé p. 20, 22, 114, 110, 177, 279. —

Fleuve d'I. = Zendéroud p. 98; fontaine remarquable à I. p. 117.

أصمون (Asphinis) en Ég. p. 233.

إصقلية ou صقلية (la Sicile) p. 20, 111, 140, 208.

إصم rivière de Médine p. 210.

أطروش introduit l'Islam en Deilem p. 204.

أطعم en Ég. p. 232.

أطمة البركان île près de la Sicile avec un volcan p. 141; volcan dans la mer de l'Inde p. 100, 104.

أعزاز ville du district d'Alep p. 200.

الأعنة والقبة insignes d'une fonction Coréichite p. 202.

أعاديبون d'après les Sabéens identique avec Seth p. 34.

أغسطس (Augustus) p. 208, 208.

أعماب ville de l'Afrique septentrionale, divisée en Aghmat Ilân et Aghmât Warikat p. 234, 239.

أعنا ville de l'île de Comor ou de Ceylon p. 10, 149, 102.

أفادير rivière de l'Afrique septentrionale p.

۱۱۳, peut-être faut-il lire أعادير;

أفادير ou أفادين partie du Tilimsan p. ۲۳۷.

الأمانبة جبال les montagnes d'Opium dans le 3^{ème} climat p. ۲۰.

الأفيمون plante de l'île de Crète p. ۱۴۲.

الأمرأون en Ég. p. ۲۳۱.

أفراوال ancien roi de Perse p. ۲۵۹.

الإفرنج (les Français) p. ۲۵۷, ۲۶۰, ۲۷۰.

إفرنج (la France) p. ۲۴, ۱۴۱, ۲۶۰, ۲۷۰.

أفرويسين آبن مرجب ancien roi d'Égypte enseveli sous une pyramide p. ۳۳.

أمربدون ancien roi de Perse p. ۲۴; sa division de la terre p. ۲۴, ۲۴۷, ۲۵۰.

إفريقية prov. d'Afrique p. ۲۰, ۲۱, ۲۳, ۲۴, ۱۱۹, ۱۲۰.

۱۳۹, ۱۴۰; dérivation de son nom p. ۲۳۴.

الأمشين bâtit la ville de Mérend p. ۱۸۷.

الأفعى vipère, la femelle plus venimeuse que le mâle p. ۱۰۲.

الأفسية (Nefcosia) sur l'île de Chypre p. ۱۴۲.

إفلاطون (Platon) p. ۲۵; son tombeau à Konia p. ۲۲۸.

إقربطش (la Crète) p. ۱۴۲.

أقزرونة ville de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۷.

أفشار (Ak Shehr) en Asie Mineure p. ۲۲۸.

أقسونية (écrit aussi أفسونية, أفسونية et أفسونية) Ossonoba, située à l'embouchure du Gualaxara p. ۱۱۳, ۲۴۰.

الأقصر (Luxor en Ég.) p. ۲۳۲, ۲۳۳.

أقصر (Ak Serai) en Asie Mineure p. ۲۲۸.

إفلاوطرة (Cléopatre) p. ۲۵۸, ۲۶۷.

إقليدس (Euclide) p. ۲۵.

أقلش montagne d'Espagne (Uclès) p. ۱۱۲, ۲۴۲; fleuve d'U. probablement *Alhamra* p. ۱۱۲.

إقليمون savant Grec p. ۲۵.

إقليم العسبة et إقليم النعاج districts du Liban p. ۲۰۰.

أكاكي tribu de Nègres p. ۱۱۱.

أكنتي ville de l'Inde p. ۱۷۳.

الأكحل près de Médine p. ۲۱۹.

أكراد (les Courdes) p. ۱۷۹, ۱۷۹, ۱۹۰, ۲۴۷; leur généalogie p. ۲۵۰.

الار (Laristan) p. ۱۷۰.

الانان (Lucena) en Esp. p. ۲۴۲.

الإحادبة sectes hérétiques p. ۱۷۴, ۱۸۴.

اللان (les Allans) habitants du 6^{ème} climat p. ۲۱, ۳۲, ۱۰۷, ۱۴۰, ۱۴۹, ۱۸۹, ۲۶۲, ۲۷۰, mine d'argent p. ۱۴۹.

اللبور ville de l'Inde sur la côte de Coromandel p. ۱۷۳.

الماس ou ماس le diamant, description p. ۶۲, ۶۵, ۷۲, ۷۴, ۱۶۰.

ألرية (Almeria) p. ۲۴۳.

الأكوت forteresse Ismaélienne p. ۱۸۴, ۲۰۸.

الله affluent du Nil p. ۲۳, ۷۹, ۸۹.

أماسيا en Asie Mineure p. ۲۲۸.

أعمرى pays du Soudan, traversé par le Niger p. ۱۱۱; c'est probablement le pays appelé أعمره p. ۲۶۸.

أمر le calife Fathimite Kâjem biamr allah p. ۲۰۴.

أمرية secte de Druzes p. ۲۰۰, ۲۱۱.

أمقذول ville de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۹.

أمية بن أبي الصلت ancien poète Arabe p. ۳۲.

أميش (?) ville de Sicile p. ۱۴۱.

الأنبار sur l'Euphrate p. ۹۳, ۱۸۹; ville voisine de Balkh p. ۲۲۵.

الأعبار matière minérale entre l'alun et les vitriols p. ۸۰.

أنج tribu Nubienne p. ۲۹۸.

أندرا tribu Nubienne p. ۲۹۸; Ile du Nil p. ۲۹۸.

أنداميان Ile de la mer méridionale p. ۱۵۹,

أندوسه ville du district de Cordoue p. ۲۴۲.

أندراب ou أندرايه ville du Khorasan p. ۲۲۴.

الأندراي espèce de sel p. ۶۹, ۷۹.

أندوش (peut-être أندرش) en Espagne p. ۲۴۳.

الأندلس sa situation p. ۱۱, ۲۱, ۲۴, ۱۳۵, ۱۳۶, ۱۴۰, ۲۰۵, ۲۷۵; description p. ۲۴۱ suiv.;

ses fleuves p. ۱۱۲ suiv.; lacs d'Espagne

p. ۱۲۵; on y trouve du lapis-lazuli p. ۷۳;

de l'ambre jaune p. ۷۹; des pierres précieuses

p. ۸۳; de l'antimoine p. ۸۴.

آنرى en Sind p. ۱۷۵

أنصا ville d'Égypte avec le Nilomètre p. ۳۴; avec un ancien temple p. ۳۵, ۲۳۲.

أنطاكية (Antioche) en Asie Mineure p. ۲۰, ۱۳۹, description p. ۲۰۶.

أنطالبه ville de l'Asie Mineure p. ۱۳۹, ۲۲۸.

أنطرسوس en Syrie p. ۱۴۲, ۲۰۷; nom défiguré pour Antonius p. ۲۵۸.

أنعوة Ile de la mer méridionale p. ۲۳, ۱۴۹, ۱۵۳.

أنفة dans le district de Tripolis en Syrie p. ۲۰۷, ۲۱۳.

أنقرة = عمورية p. ۲۹۰.

أنقرانيا ou أفرانيا oiseau de proie du Gange p. ۱۰۱.

أنغلا ville d'Afrique p. ۲۴۰.

أنكلاروس tribu de Nègres p. ۲۴۱.

أنكليس anguilles du lac d'Apamée p. ۲۰۵

الأنكرده (les Longobardes) p. ۲۵۷.

أنكورة (Angora) p. ۱۱۵.

أسار tribu Arabe, comprenant Katham et Badjila p. ۲۵۳.

أنور forteresse de l'Yémen p. ۲۱۷.

أنوشروان p. ۸۷, ۲۷۹; bâtit des forteresses sur la côte de la mer Caspienne p. ۱۸۹, les villes de Châberan p. ۱۸۹; Babi Firouz p. ۱۸۹, Debil ibid.; Kalikala p. ۱۹۰, Samosata ibid.

أنى (Ani) capitale de l'Arménie p. ۱۹۰.

أنه (Guadiana) p. ۲۴۹.

أهر ville de l'Arménie p. ۱۸۹

أهلج le myrobalan p. ۱۸۱

أهناس en Égypte p. ۲۳۲

أو ville de l'Indostan p. ۱۸۱.

أوال le cachalot, il produit de l'ambre p. ۱۳۴

أوال حريرة Ile du golfe Persique p. ۱۹۹

أونل sur la côte Orientale de l'Afrique à l'entrée du golfe Arabique p. 101, 249.

أوماس (peut-être أرحامس) ville de l'Indostan p. 181.

أوطلت ville d'Afrique au S. E. de Tripolis p. 20, 239.

أوجين (Oudjain) ville de l'Inde p. 19.

أوحشبن (?) ville du Khowarezm p. 223.

أودمش (?) source de l'Euphrate p. 93.

أودعست dans la partie occidentale de l'Afrique p. 238.

أوراس montagne de l'Afrique septentrionale p. 113, 237, 239.

البيت المقدس v. أورسليم.

أوريث (Oreto) en Espagne p. 244.

أوريوله ou أوريهوله (Orihuela) en Espagne p. 240.

أوزكند sur le Seihoun p. 94.

الأوس tribu Arabe p. 24, 204, 272.

أوسم الحطط en Égypte p. 232.

أوس ville du Turkestan p. 221.

أونهنك ou أوسهم roi de Babel et de Perse p. 37, 204.

أوفه (peut-être أوفه) bourg de Hérath p. 224.

أوميانوس الأنصر = الحطط العربي p. 111, 127, 133.

أوكار ou أوكان ville du Soudan, traversée par le Niger p. 110, 240.

أوكرم ou البيرما (Therme) en Asie Mineure p. 228.

أوله en Espagne p. 240.

أوليل sur la côte occidentale de l'Afrique p. 240.

أوه ou أبه ville du Djebel p. 184.

الأموار = خوزستان traversé par le Tigre p. 20, 99; description p. 179; سوق الأموار p. 110, 179.

إياد tribu chassée de l'Irak p. 209.

إياس ou إياد port de Sis, capitale de l'Arménie p. 214.

أيا صوفيا (ἡ ἁγία σοφία) la grande mosquée de Constantinople p. 227.

إينبا tribu de Kipdjak p. 244.

أيدج en Khouzistan p. 179.

إيران شهر le pays du milieu de la terre = Khorasân p. 24, 200.

إيران ou إيرج fils d'Afridun p. 247.

إيفلي rivière du district de Sous p. 113; nom de ville p. 239.

إيلان dans la Transoxanie p. 20, 221.

إيلانوس (Hylaus) savant Grec p. 20.

أيله sur le golfe Arabique p. 23, 116, 101, 140, 229, 231.

إيليا (Aelia Capitolina) p. 192, 214.

إيوان كسرى palais de Sapor Dhul-akhtat p. 38.

أيوب بن صيب اللحى gouverneur de l'Espagne p. 242.

ب

باب le Pape p. 149.

الباب والأبواب ou باب الأبواب (Derbend sur

- la mer Caspienne) p. ۲۰, ۲۳, ۱۴۷, ۱۸۹, ۲۲۰.
- باب البصرة partie de Bagdad p. ۱۸۹.
- باب ويزاعه villes du district d'Alep p. ۱۱۴, ۲۰۵, ۲۸۰.
- باب البريد porte de Damas p. ۳۰.
- باب السام. ليس. ۷.
- باب الصين p. ۲۵۴.
- باب فيرور en Arménie p. ۱۸۹.
- باب اللبون (Babylone) appartenant au Caire p. ۲۳۰.
- بابيل p. ۲۰, ۳۰, ۳۷; dérivation de son nom p. ۲۴۸, ۲۶۶.
- س'يل ne faut par lire تاجة (le Tage), l'auteur a peut-être voulu indiquer le Sadao, sortant des environs de Beja en Portugal p. ۱۱۲; la ville de *Beja* appelée باجه الزيت p. ۲۴۵.
- باجة القمع à l'O. de Tunis p. ۲۳۷.
- باجل (?) dans le district de Mosul p. ۱۹۰.
- باجري ville de la Mésopotamie p. ۱۹۰.
- باجرز district entre Nichapour et Hérath p. ۲۲۵.
- بادوسان peut-être بادوسان, montagnes du Deilem p. ۲۲۶.
- باديس forteresse du Rif Marocain p. ۲۳۷.
- البادرهر Bézoard, dans les montagnes de Bâmian p. ۲۲۴.
- بارامني ville de l'Inde p. ۱۹.
- بارسكت ville du Châch p. ۲۲۱.
- بارز montagnes du Kirman p. ۱۷۹.
- بارين ou بعيرين forteresse du district de Hémath p. ۲۰۷.
- باشقرد (Baskirs) leur pays traversé par les affluents du Danube p. ۱۰۶, ۱۸۹.
- باشيان en Khouzistan p. ۱۷۹.
- باصلوعى sur le Tigre p. ۹۶.
- باضع sur la côte de l'Hidjâz p. ۱۱۱, ۱۵۱.
- الباطنية les Bathiniens, secte Ismaelite p. ۲۳, ۲۰۳, ۲۰۵.
- باعدرا ville de la Mésopotamie p. ۱۹۰.
- باع شور ville du Khowarezem p. ۲۲۵.
- بالس dans le district d'Alep p. ۲۰, ۹۳, ۲۰۵.
- بالش en Sédjestan p. ۱۸۳.
- بالق fleuve des Kirgises p. ۱۰۶.
- مالين ou مالبين district voisin de Hérath p. ۲۲۵.
- التاميدله, peut-être البامندله, en Espagne p. ۲۴۵.
- باميان montagnes de B. en Khorasan p. ۱۱۴, ۱۱۹, ۲۲۴.
- بابياس source du Jourdain p. ۱۰۷; ville aussi appelée « *Balinas* », bâtie par Balnias (Plinius) p. ۲۰۰.
- بافت pierre fabuleuse aux sources du Nil p. ۷۶, ۸۹.
- باجدرى ou بهادرى ville de la Mésopotamie p. ۱۹۰.
- البسر espèce de léopard p. ۹۳.
- البيفات les perroquets, description p. ۱۵۴; en Soudan p. ۲۴۰.

البنم montagnes en Osroushana p. ۲۲۲, ۲۲۳.
 بتور ou بنجور ou بتور ville du Mekran p. ۱۷۰.
 البثرون (Bothrys) en Syrie p. ۲۰۷, ۲۰۹, ۲۱۳.
 البثنية (Bethiniah) dans le district de Damas
 p. ۲۰۰.

بجات tribu de Nègres entre le Nil et la mer
 Rouge p. ۲۴۱, ۲۴۹.

البجادی espèce d'hyacinthe p. ۹۲, ۹۴; nom-
 mée p. ۹۰, ۱۰۹, ۲۲۴, ۲۴۰.

البجادی espèce de Bedjâdi p. ۹۰; dans le golfe
 Persique p. ۱۹۹.

بجانة (Pechina) en Espagne p. ۲۴۲.

البجاية Bougie ville d'Afrique p. ۲۳, ۱۱۳, ۲۳۰.

بجرا ou باجرا ville du Khorasan avec un lac
 remarquable p. ۱۱۷.

بجنا tribu de Kipdjak p. ۲۹۴.

البجناكية (les Péchenègues) p. ۲۲, ۲۹۳.

بجها en Ég. ou en Nubie p. ۹۷, ۱۰۱.

الطلبات ou الزفتى بحر appelée بحر المحيط المشرق
 p. ۱۴, ۱۷, ۲۲, ۱۰۰, ۱۲۷, ۱۳۰ suiv., ۱۴۸,
 ۱۹۸.

البحر الأخضر appelée بحر المحيط الغربي
 p. ۲۰, ۲۱, ۲۳, ۱۱۱, ۱۱۲, ۱۲۷, ۱۳۱, ۱۳۳.

بحر الهند الجنوبي p. ۷۳, ۹۸, ۹۹, ۱۰۰, ۱۰۳, ۱۱۴,
 ۱۳۰, ۱۳۲, ۱۳۴, ۱۳۹, ۱۴۸ (description),
 ۱۵۲, ۱۵۷ suiv., ۱۹۷, ۲۱۴.

الاورنك ou بحر الطلبة ou بحر الأسود الشمالي
 (la mer septentrionale) p. ۲۷, ۱۳۳, ۱۴۰,
 ۱۴۹.

بحر الرومي ou طاعة (la Méditerranée) p. ۲۰,

۲۳, ۸۹, ۱۰۷, ۱۰۸, ۱۱۲, ۱۱۳, ۱۱۴, ۱۳۸, ۱۴۰,
 ۲۰۷, ۲۲۹, ۲۴۳, ۲۵۹.

بحر طرايزند (la mer Noire)
 p. ۲۳, ۱۲۷, ۱۴۰, ۱۴۳, description ۱۴۰,
 ۲۲۸, ۲۹۴; aussi appelée

بحر نبطس ou الأسود p. ۱۳۴, ۱۳۹, ۱۴۰, ۱۴۳.
 ۱۴۰, ۲۲۰, ۲۵۹, ۲۸۱.

بحر مانبطس (la mer d'Azof) p. ۱۳۸, ۱۴۳.
 ۲۲۸, ۲۹۲.

بحر الحر (la mer Caspienne) p. ۲۰, ۲۳, ۳۲,
 ۱۰۹, ۱۱۴, ۱۲۱, ۱۲۷, ۱۳۴, ۱۴۹, ۱۸۹, ۲۲۰.

بحر حوارزم (le lac Aral) p. ۹۴, ۹۰, ۱۲۱, ۱۲۷.
 description ۱۴۹.

بحر اللاله ou بحر قادس la mer au N. de
 l'Espagne p. ۱۲۷, ۱۳۳.

بحر بقطرة ou برطانية (la Manche) p. ۱۳۳.
 ۲۴۳.

بحر الظلمة v. بحر الورك.

بحر الكلاية et بحر الصقاله p. ۲۳, ۱۲۳.

بحر الصين p. ۱۸, ۱۹, ۷۰, ۱۳۴, ۱۵۳.

بحر الصف ou بحر الهركنند ou بحر الفيص
 ۱۹۹, ۱۷۰.

بحر الصمعي

بحر كله

بحر صندابولات

بحر الهند

بحر لاروي

بحر راج

بحر المعبر p. ۱۰۱, ۱۷۰,

بحر سيلان

parties de la mer
 méridionale
 ou mer Indienne
 p. ۱۵۲

بحر الراهون ou بحر سرديب
بحر القمر
بحر العمار
بحر لقمرانه
بحر الميسار
بحر كنبابه

parties
de la mer
mériidionale
ou
mer Indienne
p. 102.

بحر المهرام p. 102, 149, 170.

بحر عمان p. 97, 178.

بحر العارسي p. 19, 77, 94, 95, 98, 110, 127,
103, 143, descript. 149, 174, 178.

بحر اليمن p. 103, description p. 143

بحر الزمخ ou بحيرة الريرا ou بحر الأحمر
— ou الحامد — partie de l'Océan
mériidional p. 19, 112, 127, 148, 101, 103,
142, 249, 274.

بحر موسى ou بحر القلزم ou بحر عدن
(la mer Rouge) on y trouve le sang de
Dragon p. 82; combinée avec la mer
Morte p. 108, 127, 101; descript. p. 140;
nommée p. 19, 134.

بحر نولي ou بحر زرقيا
partie de la mer septentrionale vers l'Est p. 20, 123, 131.

بحر قمبر partie de la mer près de Tripolis en
Afrique p. 234.

البحرين appelé القوس p. 19, origine de ce
nom p. 121, 101, 149, descript. p. 220;
nommé p. 271, 272.

البحيرة district de l'Égypte p. 231.

بحيرة لوط ou زعر (la mer Morte) p. 79, 82, 108,
109, descript. 121, 127, 201, 211.

بحيرة عمم السودان ou بحيرة كوكو
lac formé par
les affluents du Nil p. 88, 133

بحيرة فليخور وحماس ou بحيرة دمادم p. 78,
111.

بحيرة كوردي ou بحيرة الحامعه ou بحيرة الحاووس
السودان p. 19, 89.

بحيرة القدس lac d'Houleh p. 107, 201.

بحيرة طبرية p. 107, 201, 211

بحيرة الحمص p. 107.

بحيرة زره (lac Zérch) p. 98, 114, 220.

بحيرة للتحرق en Mésopotamie p. 122, 191

بحيرة ناهه وحدان en Chine p. 124

بحيرة النسناس p. 123

بحيرة النيرة dans le pays des Kélabiens p. 123

بحيرة السباطين près des sources du Volga
p. 123.

بحيرة الحامدة le lac gelé en Kipdjak p. 122

بحار traversé par le Seihoun p. 20, 90, 123,
178, 223, 270

بذخك ville du Châch p. 221.

بذخسان en Balkh, on y trouve la pierre pré-
cieuse Bedjâdi p. 94; du sel ammoniac
p. 80; de l'asbeste p. 81; traversé par
le fleuve Djeihoun, p. 20, 94, 178, 221;
divisé en العليا — et السفلى — p. 224.

بذخ idoles des Indes p. 100, 170.

بذختان ville de l'Inde p. 173.

بذليس en Arménie p. 71, 189

بذلعة peuplade du Mekran p. 170, 179.

بذفون en Égypte p. 231.

براصية peuplade Slave p. ۲۹۱.

البرام espèce de cuivre de Thous p. ۲۲۵.

البرامكة attachés au temple de la lune à Balkh p. ۴۳.

البرانس v. sous حمل:

البرامية (Bramins) p. ۱۷۲.

برباطانية (Berbathania) appartenant à Lerida en Espagne p. ۲۴۵.

بربا pl. sanctuaire en Égypte p. ۳۵, ۲۳۲, ۲۳۴.

برباريس épine-vinette du Liban p. ۱۹۹.

بربرا la côte orientale de l'Afrique p. ۱۱۱, ۱۵۱; sa population, descendant de Kham p. ۲۵; la mer de B. p. ۱۵۳; île de B. p. ۱۹۲.

بلاد البربر la Berbérie p. ۱۹, ۲۳, ۱۳۵, ۱۳۶, ۱۳۹; nom appellatif de ses rois p. ۱۴۹.

بربر السودان p. ۱۵۰, ۱۹۲, ۱۷۹, ۲۳۴; descript. p. ۲۶۶ suiv.

بربّ tribu de Kipdjaks p. ۲۶۴.

برتقال (Oporto) traversé par le Duero p. ۱۱۲, ۲۴۶.

برحاس les Bulgars du Danube p. ۲۱, ۱۴۵, ۲۶۲.

برج أعلوا tribu de Kipdjaks p. ۲۶۴.

برجه (Berja) en Espagne p. ۲۴۳.

بردا (Chrysorrhoeas) rivière près de Damas p. ۱۱۴, ۱۹۴, ۱۹۸.

بردان ville de l'Indostan p. ۱۸۱; village dans les environs de Baghdad p. ۱۸۷; rivière près de Tharsons p. ۲۱۴.

برذشير ou كواشير ville du Kirmân p. ۱۷۹.

بردعة en Arménie, traversé par le fleuve de Kour p. ۲۰, ۱۰۷, ۱۸۹.

بردوغ = سنسبين espèce de poisson de l'Indus p. ۹۹.

بردیح à l'embouchure de l'Araxe dans le Kour p. ۱۰۷.

بر العدوة la Mauritanie p. ۱۱۰; ses fleuves p. ۱۱۰ suiv.; nommée p. ۱۲۵, ۱۳۶, ۲۶۷.

برزة district du Ghoutah de Damas p. ۱۹۸.

برزیه au N. O. d'Apamée p. ۲۰۰.

برنكت ville d'Afrique p. ۲۳۵.

برشلونة (Barcelone) p. ۲۱, ۱۳۹, ۱۴۴, description p. ۲۴۶, ۲۶۰.

برطاس tribu Turque à l'Ouest du Volga p. ۱۴۶, ۲۶۳, ۲۶۴; espèce de fourrure p. ۲۶۴.

برطانية (Bretagne) p. ۲۴۳.

برطائل ile de la mer Indienne p. ۱۵۸.

برفان Pharaon d'Égypte, contemporain de Joseph p. ۲۲۹.

برقة en Afrique p. ۲۰, ۱۱۰, ۱۳۹, ۱۴۲, ۲۲۹; description p. ۲۳۴.

برقه ville du Jémamah p. ۲۲۱.

برقعبد en Mésopotamie p. ۱۲۲, ۱۹۱.

برقلى à l'embouchure du Gange p. ۱۷۲.

برك ville de l'Osrouchana p. ۲۲۲.

البركات ile de la mer méridionale p. ۱۹.

بركة بطرون lac de Natron en Égypte p. ۱۱۷.

بلاد برکه situé sur la mer d'Azof p. ۱۷۰.

البركان volcan p. ۵۷; l'île de B. dans la mer

Caspienne p. ۱۴۷; dans la mer de la Chine p. ۱۵۴.
 بركرى ou باكرى ville d'Arménie p. ۱۹۰.
 برکوا tribu de Kipdjaks p. ۲۶۴.
 برکوه ou تزکور (?) ville de la Chine p. ۱۹۸.
 برلو en Asie Mineure p. ۲۲۸.
 برماردة (?) en Espagne p. ۲۴۶.
 برمال district de l'Oman p. ۲۱۸.
 البرموني en Égypte p. ۲۳۱.
 برنين en Afrique p. ۲۳۴.
 البرنى espèce de dattes de la Palestine et de l'Irac p. ۲۱۳.
 بروص Porus, roi Indien et ville p. ۱۷۲.
 برىسى ville du Soudan, sur le Niger p. ۱۱۱.
 بریط en Égypte p. ۲۳۲.
 بزاعة ville de Syrie p. ۱۱۴.
 برانكى tribu de Kipdjaks p. ۲۶۴.
 بزاه capitale du Guzérate p. ۱۷۰.
 البروى dans les environs de la Mecque p. ۱۰۳.
 المساسه macis p. ۱۵۴.
 بس sur le Hindmend p. ۹۸.
 بسلسنان roi de Perse p. ۲۵۶.
 بسحاقى espèce de turquoise p. ۹۸.
 بسر corail p. ۷۳.
 بسطاه dans le district de Cordoue p. ۲۴۲.
 البسه la tortue p. ۱۹۵.
 بسطام ville du Djebâl p. ۱۸۴.
 بسطة (Bastha) dans le district de Jaén p. ۲۴۳.
 بسفرمان district de l'Arménie p. ۱۸۹.
 بسكت ville du Châch p. ۲۲۱.

بشكرة S. O. de Constantine p. ۲۳۷.
 بسيد ville de l'Inde p. ۱۷۵.
 بسيل (Basilius, frère de Constantin) p. ۲۶۲.
 بشت district du Nichapour p. ۲۲۵.
 بشر fortresse du district de Basta en Espagne p. ۲۴۳.
 بشرية (Bicherrah) district du Liban p. ۲۰۸.
 البصرة sur le Tigre p. ۱۹, ۹۹, ۱۵۱, ۲۳۲; ses canaux p. ۱۱۵, ۱۶۶, ۱۷۸; bâtie par Otbah p. ۱۸۹; célèbre par ses palmiers p. ۲۳۸, ۲۷۲.
 بصرى ville du Hauran p. ۲۰۰.
 بصره en Égypte p. ۲۳۱.
 بصنى en Khouzistan p. ۱۷۹.
 البصة district de la Palestine p. ۱۹۹.
 بصله en Égypte p. ۲۳۱.
 بطحاء vallon de la Mecque p. ۲۵۰.
 بطحان rivière de Médine p. ۲۱۵.
 بطرس التليز St.-Pierre p. ۲۶۰.
 بطرير (Bâtrir) château près de Murcie p. ۲۴۵.
 بطليموس (Ptolémée) cité p. ۱۵, ۱۶, ۷۶, ۱۶۲; sa division de la terre p. ۱۸; énumération des montagnes p. ۲۲; opinion sur les îles de Sila de la mer méridionale p. ۱۳۰; la dynastie des Ptoléméens en Égypte p. ۲۵۸, ۲۶۷.
 بطليوس (Badajoz) p. ۲۴۵.
 بطن حوى sur une branche du Tigre p. ۹۶.
 بطن مريه vallée près de la Mecque, habitée par la tribu de Khozaah p. ۲۶, ۲۷۲.

بُطْنان vallée traversée par le Sedjour p. ۲۰۵.
الْبَطُون = مرجع الفرق (Esdrélon) en Palestine
p. ۲۱۲.

البطيحة district entre Basra et Wasith p. ۹۴,
۹۶, ۹۷, ۱۷۸.

البطيخ الأصفر espèce de melon de Nablous p. ۲۰۰.
بارين ۷. بحرین.

بعلبك sur l'Oronte p. ۱۰۷; ses ruines p. ۳۵;
puits remarquable ibid., p. ۱۹۹; forte-
resse p. ۳۸, ۱۹۹, ۲۰۷, ۲۰۸, ۲۰۹.

بغا (Arbogha) gouverneur de Motawakkil en
Arménie p. ۱۸۹.

بغبور roi de la Chine p. ۱۴۹, ۲۴۰.
بغداد nommé مدينة السلام ou دار السلام sur
le Tigre p. ۹۳, ۹۴, ۹۵, ۹۶, ۹۷, ۲۰۲; bâti
par Almansour p. ۱۸۹; diverses formes
de son nom, ibid.

بغراس en Palestine p. ۲۰۶.

بغروند ville d'Arménie p. ۱۸۹.

البغل espèce de poisson de la Méditerranée
p. ۱۴۴.

بغلان district du Thocaristan p. ۲۲۴.

بقراني espèce d'onyx p. ۹۹.

بقس buis du Liban p. ۱۹۹.

بقاع العزيز ou بعلبك districts de la Syrie
p. ۱۹۹.

بقم bois de Brésil en Chine p. ۱۳۰.

بقبة district du Liban p. ۲۰۰, ۲۰۹, ۲۱۱.

بكراباد partie de la ville de Djordjan dans le
Mazendérân p. ۲۲۶.

بگارش ville appartenant au Jaen p. ۲۴۳.

بگاس ۷. بگاس.

بگه nom de la Mecque p. ۲۱۵.

البلاذر espèce d'arbre de la Chine p. ۱۰۲.

بلاساغون ville du Turkestan p. ۲۲۱.

بلاطنس forteresse près de Laodicée p. ۲۰۸.

بلال بن أسي بردة p. ۱۱۵.

بلاهور ville de l'Indostan p. ۱۸۱.

بلبوس (Péloponèse) p. ۱۴۱.

بلبيس = باب الشام canal de Bilbeis p. ۱۰۹,
۲۳۱.

باجرا (?) ville de l'île de Ceylan p. ۱۰۲.

بلغرام nom de l'île près de Ceylan qui porte
le pic d'Adam p. ۱۵۷, ۱۶۰.

بلح district du Khorasan avec un temple de
la lune p. ۴۳; espèce de pierres magné-
tiques qu'on y trouve p. ۷۰; traversé
par le Djeihoun p. ۹۴; dans le 4^{ème} cli-
mat p. ۲۰, ۲۲۳.

الباحث espèce d'Hyacinthe p. ۹۲, ۹۴, ۹۵,
۱۵۹.

بلد ou بلط sur le Tigre p. ۹۵, ۱۹۱.

بلدة sur une île du Nahr el-abtar en Syrie
p. ۲۰۹.

بلرموه (Palerme) p. ۱۴۰.

بلستين ۷. بلستين.

بلغار tribu Turque p. ۲۹۳; divisés en بلغار
المسلمون p. ۲۱, ۱۰۹, ۱۴۳ et بلغار
p. ۲۲.

البلطية pays de la Baltique p. ۱۴۵.

اللقاء district de la Syrie p. ٢٣٣, ٣٣٤, ٢٠٠, ٢١٣.

لقان ville du Khalfour p. ١٦٩.

لمعس reine de Saba p. ٢١٧.

اللبا en Égypte p. ٢٣٢.

لنحر ville des Khozares p. ٢٦٣

لنسية (Valence) p. ١٣٩, ١٤١, ٢٤٥.

لنساس (Belinas) près de Markab p. ٢٠٩.

بلوان district de l'Inde p. ١٧٣.

بلور Beryl p. ٧١, ٢٢٤, ٢٢٥.

بلوص = بلوص district de l'Inde p. ٩٩, ١٥٢.

بلوص (Belloudjestan) p. ١٧٩

بلورا montagnes de B. p. ١٩, ٢٢, ١٠١, ١٣٠, ١٣١,

١٩٧, ١٩٩, ١٧٠, ١٨٠

بلور district de la Chine p. ١٧٠.

بلش Vélez en Esp. p. ٢٤٣.

بلش dans le Kirman p. ٢٠, ٢٢, ١٧٩.

بلش peuplade de Kipdjaks p. ٢٦٤.

بنا en Égypte p. ٢٣١.

البج boisson énivrante de la Crète p. ١٤٢.

بنرقية ou بنرقية (Venice) p. ٢١, ١٣٩, ١٤٣; golfe

de V. p. ١٤٣; Cristal de V. p. ٧١.

بنرت ville d'Afrique p. ١١٦, ١٢١, ٢٣٥.

بنسكله (Péniscola) p. ٢٤٥.

بنطوبس ville du Zâb, province d'Afrique p.

٢٣٧.

بنفسى espèce de بنفسى p. ٩٤.

البنفسى pierre précieuse p. ٩٤, ٩٥, ١٥٩.

بنفسى probablement altéré de بنفسى district

du Ghilan p. ٢٢٩.

بنكت ville du Chach p. ٢٢١.

بنو أسد fam. Coreich. p. ٢٥٢.

بنو نيم " " p. ٢٥١.

بنو أمّة " " p. ٢٥١.

بنو جمع " " p. ٢٥٢.

بنو حدّ dynasty Africaine p. ٢٣٥.

بنو سهم fam. Coreich. p. ٢٥٢.

بنو عبد الدار fam. Coreich. p. ٢٥٢.

بنو مناد الصناهجة dynasty de Grenade p. ٢٤٣

بنو عدى fam. Coreich. p. ٢٥١.

بنو نودل " " p. ٢٥١.

بنو محزوم " " p. ٢٥٢.

بنو هاشم " " p. ٢٥١.

بنو نوسية partie du monde p. ٢٤.

بنو العسل en Égypte p. ٢٣١.

بنو épices aromatiques p. ١٩٢, ١٩٩.

بنو les Malais p. ١٥٧.

بنو حور château à Hamadhan p. ٣٨.

بنو النورمان espèce d'hyacinthe p. ٩١, ١٥٧.

بنو النورمان canton d'Almadain ou Ctésiphon p. ١٨٩.

بنو dans le district d'Alep p. ٢٠٩.

بنو البهنسة village d'Égypte avec un

temple ancien p. ٣٥, ٢٣٢.

بنو district de l'Oman p. ٢١٨.

بنو fête des Persans p. ٢٧٩.

بنو en Égypte p. ٢٣٢.

بنو district de Damas dans le Bekaa p. ١٩٩.

بنو en Mésopotamie p. ١٩٠.

بنو v. بنو.

بنو district de l'Inde p. ٢٠; limithrophe de

Ghazna p. ١٨١.

البورق le nitre p. ۷۹, ۸۰, ۱۲۱.

بوره tribu sauvage du 7^{ème} climat; peut-être faut-il lire نوره p. ۲۲.

بورى poisson du Nil p. ۱۲۲, ۲۴۱.

بوزجان dans le district de Hérath p. ۲۲۴.

بوشنج dans le district de Hérath p. ۲۲۴.

بوصير ou أبوصير en Égypte p. ۲۳۲, ۲۳۳.

بوصير ou أبوصير en Égypte avec un temple ancien p. ۲۳۳.

بوسنان ou بوطنان espèce de camphre p. ۱۰۵.

بوكبة caste Indienne p. ۱۷۱.

بولاق en Égypte p. ۲۳۳

بولص St.-Paul, son tombeau à Rome p. ۲۲۷.

بونة (Bona) en Afrique p. ۲۳۵.

بنو بونه les Boudes, princes du Deilem p. ۲۲۷.

بيار ville du Rey p. ۱۸۴.

بياسة (Baeça) en Jaen p. ۲۴۳.

بيت حالا en Palestine p. ۲۰۲.

بيت حبريل (Betogabra) en Palestine p. ۲۰۱, ۲۱۳

بيت حنا district du Ghouta de Damas p. ۱۹۹.

بيت راس en Palestine p. ۲۰۰.

بيت لحم (Bethléhem) p. ۲۰۲, ۲۸۱.

بيت لها district du Ghouta de Damas p. ۱۹۸.

البيتوتى espèce d'eau de rose de Beitoun p. ۱۹۷.

البيت المقدس (Jérusalem); temple de Mars avant le temple de Salomon p. ۴۲; tremblement de terre p. ۸۵; la fontaine de

Siloë p. ۱۱۹; situé au milieu de la terre

p. ۱۹۸. = اورشليم ou القدس p. ۲۰۱, ۲۱۳,

۲۵۹, ۲۸۰, ۲۸۱.

بيتا ville de l'Indostan p. ۱۸۱.

بيدغان ville de Perse p. ۱۷۷.

بئر البلسم puits de Balsam en Égypte p. ۱۲۰, ۲۳۴.

بئر الرحمة à Baalbek p. ۱۹۹.

بئر السانورة à Safad p. ۲۱۰.

بئر عروة et بئر رومة nuits de Médine p. ۲۱۹.

بيران forteresse près de Dénia en Espagne p. ۲۴۵.

بيروت ville de Syrie p. ۱۱۳, ۲۰۱, ۲۱۳.

البيرة forteresse sur l'Euphrate p. ۲۰۹, ۲۱۴; (Elvira) en Espagne p. ۲۴۲.

بيرون ville de l'Inde p. ۱۱۴, ۱۷۴.

بيران Pisc (la Toscane) p. ۱۳۹

بيتسان district de la Palestine p. ۱۰۸, ۲۰۱.

بيتش district de l'Yémen p. ۲۱۵.

البيضاء ville près d'Istakhr p. ۱۷۷; forteresse de l'Yémen p. ۲۱۷; nom de Saragosse p. ۲۴۹.

البيسرادية dynastie Pichdadienne p. ۲۵۹.

بيكنند ville du Soghd p. ۲۲۳.

البيلفان en Arménie p. ۱۸۹.

بيما peuplade Copte p. ۲۶۶.

بيمند ou مبيمند ville du Kirman p. ۱۷۹.

بيوراسب bâtit le château de Ghomdan p. ۳۲; excroissance de ses épaules p. ۲۵۵.

بيورد ou أسورد ville du district de Hérath p. ۲۲۴.

بيهم district du Nichapour p. ۲۲۵.

ت

تاجعريت ville d'Afrique p. ۲۳۵.
 تاجوا tribu de Nègres p. ۲۴۱.
 تاجه partie du Tibet, située sur la mer méridionale dans le 2^{ème} climat p. ۱۹, ۲۲, ۱۰۱, ۱۵۲, ۱۹۷, ۱۹۹; lac de T., traversé par le Khamdan p. ۱۰۲, ۱۲۴.
 تاجه (le Tage) ou أشبونة — p. ۱۱۲, ۲۴۴, ۲۴۹.
 تادمكة ville du Soudan p. ۲۳۹.
 تاركت ville du Chach p. ۲۲۱.
 تاركاغت tribu Berbère p. ۲۳۸.
 تاشقرالت = قلعة هواره forteresse en Afrique p. ۲۳۷.
 تاورت partie du Tilimsan p. ۲۳۷.
 تাকে (?) peuplade de la côte du golfe Arabe p. ۱۵۱.
 تاملت ville d'Afrique p. ۲۳۹, ۲۳۷.
 تامرا nom du canal entre le Tigre et l'Euphrate p. ۱۱۳.
 تامرورت ville de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۹.
 تامسنا district de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۹.
 تاميران ancien nom de Mansouriah sur l'Indus p. ۱۷۵.
 تانش le littoral de la ville de Taneh p. ۲۰, ۱۷۳.
 تاه (Bombay) p. ۱۹, ۱۷۳.
 تاهرت ville d'Afrique divisée en deux parties p. ۲۳۷, ۲۹۷.

تبانة (?) ville du Jaén p. ۲۴۳.
 الننان tribu Nubienne p. ۲۹۸.
 Tobba des Himyarites ou تباں ايفيد أبو كارب p. ۲۵۴.
 ثبث ou ثبث (Thibet) avec les sources du Djeihoun dans le 4^{ème} climat p. ۲۰, ۲۴, ۹۴, ۱۰۵, ۲۹۵; la civette du T. p. ۱۰۵, ۱۸۰; dérivation de son nom p. ۲۵۴.
 تيرى (Tipperah?) fleuve et lac de la Chine p. ۱۰۲, ۱۲۴, ۱۳۰; celui-ci donne naissance aux fleuves Khamdan le grand et le petit p. ۱۰۲, ۱۰۳; district de la Chine p. ۱۹, ۲۰, ۱۳۰, ۱۳۱, ۱۵۵, ۱۹۷, ۱۹۹, ۱۸۰; chaîne de montagnes p. ۲۲, ۱۳۰, ۱۳۱.
 جزيرة نهر ile formée par le Niger p. ۱۱۱.
 تير paillettes d'or de la Sègre et du Nil p. ۱۱۲, ۲۳۲, ۲۴۵.
 تيرما ville du Tipperah p. ۱۹۹.
 تبعة pl. تباعة roi de l'Yémen; la division de la terre en 7 climats à lui attribuée p. ۱۸, ۱۴۹, ۲۵۳, ۲۵۴.
 تبين forteresse du district de Safad p. ۲۱۱.
 التتار p. ۱۸۹, ۱۹۲, ۲۰۹, ۲۲۳, ۲۲۵, ۲۳۰, ۲۹۰; description de leur pays p. ۲۹۴.
 تدمر (Palmyre) en Syrie, ses monuments p. ۳۹, ۲۰۲.
 تدمير مصر ou نهر تدمير — fleuve de Todmir p. ۱۱۲.
 تدمير province d'Espagne p. ۲۴۴; nom d'un roi d'Esp. p. ۲۴۵.

تَرْسُوس ancien nom de Tunis p. ۲۳۵.
 تَرْك habitant au delà du 1^{er} climat jusqu'au
 6^{ème} p. ۱۸, ۲۰, ۲۱, ۲۴, ۱۲۴, ۱۴۳, ۱۴۷,
 ۱۴۹, ۲۴۷, ۲۷۵; descendent de Japhet
 p. ۲۵, ۱۸۰. — الخرجية — peuplade de
 Turcs p. ۲۲۱, ۲۶۳; leur généalogie p.
 ۲۶۲, ۲۷۱.
 ترکستان = ترغانة traversé par le Seihoun
 p. ۹۴, ۲۲۱, ۲۶۴.
 التركشبة peuplade Turquie p. ۱۴۵, ۲۶۳
 تركونة (Taragone) p. ۲۴۵.
 الترمز sur le fleuve Djeihoun p. ۹۴, ۲۲۳.
 تربوط en Égypte p. ۲۳۱.
 تريم ville du Hadhramaut p. ۲۱۷.
 تساوة au S. O. de Zaouila près de Murzuk
 p. ۲۴۱.
 تَسْتَر en Perse avec l'aqueduc شادروان p. ۳۸,
 ۱۷۷, ۱۷۹.
 تَسُول ou تَسُول près de Fez p. ۲۳۹.
 تَطِيلَة ou تَطِيلَة (Tudèle) p. ۲۴۵, ۲۴۹.
 تَعَر ou تَعَر ville de l'Yémen p. ۲۱۷.
 تَعْرُوه ville de la Chine p. ۱۹۸.
 التفرع tribu Turquie p. ۲۱.
 التغلب tribu Arabe p. ۲۶۹.
 تَعْلِس ville de Géorgie sur le Kourr p. ۱۰۷,
 ۱۱۶, ۱۸۹.
 تَكُرور pays de Nègres, traversé par le Niger
 p. ۱۹, ۵۰, ۱۱۵, ۲۴۰, ۲۶۷.
 تَكُرور العبد p. ۱۱۱.
 تَكْرِبَت sur l'Euphrate p. ۱۹۰.

تَلَا ile du lac de Kéboudan en Arménie p. ۱۲۱.
 تَلْ أَعْمَر en Mésopotamie p. ۱۹۱.
 تَلْ بَاشَر sur le Sadjour p. ۲۰۹.
 تَلْ حَدُون sur la frontière de l'Asie Mineure
 et de la Syrie p. ۲۰۹.
 تَلْ صَاجَة (alba specula) et تَلْ حَار dans le di-
 strict de Gaza p. ۲۱۳.
 تَلْمَسَان ville d'Afrique p. ۲۳۷.
 تَامَامَاوَت (peut-être faut-il lire تَامَامَاوَت) dans le
 désert de l'Afrique p. ۲۳۸.
 التمسام le crocodile p. ۹۱, ۹۹, ۲۴۰; on en tire
 du musc p. ۱۰۹.
 تَمُور nom d'un dieu Syrien p. ۱۹۸.
 تَمَم الدارِي compagnon du prophète p. ۱۴۹.
 تَمَم السُودَان tribu de Nègres p. ۲۳, ۸۸,
 حبال تَمَم au delà de l'Équateur p. ۱۱۱,
 ۱۳۳, ۲۴۱, ۲۶۸.
 التَنَاسُجَة secte de Druses p. ۲۰۰.
 التَنَل = التَنَل (Bétel) p. ۵۴.
 تَنَدَا ville de l'Inde p. ۱۷۴.
 تَنَس ville d'Afrique à l'O. d'Alger p. ۲۳۵
 التَنَكَار le borax p. ۸۰.
 تَنَكْت ville du Chach p. ۲۲۱
 تَنَس lac de Tennis en Égypte p. ۱۲۱, ۲۳۱
 التَنِين monstre ou serpent de mer p. ۱۰۲, ۱۴۵,
 ۱۴۹; l'île de T. p. ۱۹۰.
 تَهَامَة الجَزَار p. ۲۲, ۲۴, ۲۱۵; villes y appar-
 tenant p. ۲۱۵; Téhamat de l'Yémen
 p. ۲۱۶, ۲۲۰; peuplé de Djorham p. ۲۴۹,
 ۲۷۴.

نهودا ville du Zâb, province d'Afrique p. ۱۱۳,
۲۳۷.

نونيا ou يوتيا ville de la Chine p. ۱۹۸.

نوران traversé par l'Araxe p. ۲۲, ۱۰۷.

نورير ou نوريير capitale de l'Adherbeidjân p. ۱۸۷.

نوز ou نوج ville de Perse p. ۱۷۷.

نوسارى ou نوساى ville de l'Inde p. ۱۷۳.

نوضح ville du Jémamah p. ۲۲۱.

نوقليم roi de Nègres p. ۲۹۹.

نولان ou الهياطلة la Scythie p. ۹۴; écrit aussi
نولى p. ۲۰; lac de Th. p. ۱۲۲; île de Th.
p. ۱۳۱.

نوليم ville du Ghilan p. ۲۲۶.

نوم partie de la ville de Waddan en Afrique
p. ۲۳۹.

نوهستان ville du Kouhistan p. ۲۲۵.

نوس (Tunis) p. ۲۳۵.

نيجنس au S. E. de Constantine p. ۲۳۷.

نبران district de l'Espagne p. ۱۱۲.

نبرقي ville du Ghana p. ۲۴۰.

نيرى rivière de Perse p. ۱۱۵, ۱۷۹.

نيرهان fête des Persans p. ۲۷۹.

نيزمكران sur le golfe Persique p. ۱۹۹, ۱۷۵.

نيزين dans les environs d'Antioche p. ۱۲۲,
۲۰۵, ۲۰۹, ۲۸۰.

نعباس ville de l'Afrique septentrionale p. ۱۱۳,
۲۳۷.

نعبساس port du Rif Marocain p. ۲۳۹.

نيماء dans les environs de Médine p. ۲۱۹.

النبيه le désert Israelite p. ۲۰, ۱۳۹, ۲۰۱, ۲۱۳.

ث

الثرثار canal de l'Euphrate p. ۱۹۰, ۱۹۱.

الثغور الشامية et الثغور الحزيرة forteresses p. ۲۰,
۲۳, ۳۷, ۱۹۲, ۲۱۴, ۲۲۰.

الثليمان ville du Sind, bâtie par Alexandre
p. ۱۷۵.

التماين ville bâtie par Noëh après le déluge
p. ۲۴۷.

نمود tribu Arabe p. ۲۴۹, ۲۵۰.

ثنية العقاب colline près de Damas p. ۱۲۰.

توما (?) ville du Senf p. ۱۹۹.

تول village du district de Chakif en Palestine
p. ۱۱۷.

الثيرما (Therme) en Asie Mineure p. ۲۲۸.

تيومتين ville de l'Afrique septentrionale p.
۲۳۹.

ج

حارقا île de l'océan méridional p. ۱۳۲.

حامرم ville du Mazenderân p. ۲۲۹.

حاحه ville du Soudan sur le Niger p. ۱۱۰, ۲۴۰.

الحار port de Médine p. ۱۵۱, ۲۱۹.

حاش خون sur un affluent du Seihoun p. ۹۵.

جالطة = جزيرة العنم île de la Méditerranée
p. ۱۴۲.

حالوط (Goliath) p. ۲۶۷.

جالينوس Galien p. ۲۵, ۱۴۷, ۲۷۳.

جامع بنى أمية mosquée de Damas p. ۱۹۳, ۲۰۰,
۲۷۵.

الحاوس tribu de Nègres vers les sources du
Nil p. ۸۹; lac de Dj. p. ۱۱۰.

حاوره l'île de Java p. ١٩; ville de l'île de Cala
p. ١٥٥.

جبال (Gabalène) district de la Palestine p. ٢١٣.
الجبال الكبير ou الجبال الصغير branches du fleuve
de Demdem p. ٢٣, ١١١; comp. les ar-
ticles أجباب et جَب.

جَبْرَة district de l'Afrique Orient. p. ١٥١.

جَبْرِين et جَبُول dans le district d'Alep p. ٢٠٩.

الجَبص et الجَبصِين (gypse) p. ٧٩, ٨٠.

جَبْع montagne au N. de Naplous p. ٢١١.

جَبَل أوراس en Afrique p. ١١٣.

جَبَل أبله en Espagne p. ٢٢٩.

جَبَل الأفاعِيَة montagnes d'Opium p. ٢٠.

جَبَل الأقرع partie du Liban p. ٢٣, ٨٥, ١١٤, ١٣٩.

جَبَل الأكراد p. ١١٥, ١٧٩.

جَبَل البارز ou جَبَل الفصص montagnes du Khou-
zistan p. ١٧٩

جَبَل السنارة والفتح en Espagne p. ٢٣; fleuves
qui en sortent p. ١١٢, ٢٢٣, ٢٢٩.

جَبَل البقيعة district du Liban p. ٢٠٠, ٢١١.

جَبَل الرانس en Espagne p. ٢٢٢.

جَبَل بنى حلال ou جَبَل الرِيَّان dans le Hauran
p. ٢٠٠, ٢٠١

جَبَل بنى عوى dans le Hauran p. ٢٠١.

جَبَل بنى القعقاع dans le district d'Alep p. ٢٠٢.

جَبَل بنى مهدى et جَبَل ضباب en Palestine
p. ٢١٣.

جَبَل الثامر = السبَر p. ٢٠١.

جَبَل الجَمْعَة (dans les manuscrits جَبَل الجَمْعَة)
promontoire de l'Oman p. ١٥١.

جَبَل جودى (l'Ararat) p. ١٩٢, ٢٢٧.

جَبَل الخليل (Hebron) p. ٢٠١.

جَبَل درن (l'Atlas) p. ٢٠, ٢٣, ٨١, ١١١.

جَبَل درونج ou جَبَل درونج montagnes du Dei-
lem p. ٢٢٩.

جَبَل الرهن près de Bougie p. ٢٣٥.

جَبَل الزابود près de Safad p. ١١٨.

جَبَل غافوى au midi du cap Guardafui p. ١٥١.

جَبَل سقسيب p. ١٠٩.

جَبَل السلسلة en Diar Bekr avec les sources du
Tigre p. ٩٥, ١٩٢.

جَبَل شراة chaine d'Arabie, unie au Liban
p. ٢٢, ٢٢٠.

جَبَل الطبر en Égypte p. ٣٥.

جَبَل الطيبة et جَبَل عامله districts du Liban
p. ٢٠٠.

جَبَل العيون (Gibraltar) en Espagne p. ٢٢٢.

جَبَل قارن montagne du Deilem p. ٢٢٩.

جَبَل فرع p. ١١٥.

جَبَل القمى le Caucase p. ٢٢, ٢٢٠.

جَبَل القمر avec les sources du Nil p. ١٤, ٢٢,
٧٩, ٨٨, ٩٠, ٢٢٠.

جَبَل الكافور p. ١٠٣, ١٥٢.

جَبَل الكلابية montagnes septentrionales p. ١٠٩.

جَبَل لبنان (le Liban) p. ٢٣, ٨٤, ١٠٧, ١٩٨, ٢٢٠.

جَبَل اللكّام partie du Liban p. ٢٣, ٢٢٠; nom
d'une montagne près de la Sicile p. ١٤١.

جَبَل موسى près de Ceuta p. ١٠٣.

جَبَل المقطم près du Caire p. ٢٣١.

جَبَل النشادر montagnes d'ammoniac p. ٨٠, ١٠٣.

جبال chaines de montagnes d'après Ptolémée p. ۲۲.

الحبال = العراق العجم p. ۱۸۳, ۲۵۵, ۲۶۵.

حَبَل sur le Tigre p. ۱۸۷.

حَبْلَة bâtit la ville de *Djebelat*, port de Belathounous en Syrie p. ۲۰۹; se rend à Constantinople p. ۲۵۹

حَمْلَة appelée مدينة النهرين ville de l'Yémen p. ۲۱۷.

الحمة dans les environs de Damas p. ۱۹۸.

حَمَّه district de Syrie p. ۱۹۹.

حَمِي en Khouzistan p. ۱۷۹.

حَمِيل en Palestine p. ۲۱۳.

الحمة district entre la Mecque et Médine p. ۲۴۹.

حَمَالَة tribu Berbère p. ۲۳۸, ۲۶۷

حَدَّة (Djedda) en Arabie p. ۲۱۵.

حدر sur le lac de Thibériade p. ۱۰۸.

حديس tribu Arabe p. ۲۴۹.

جدام tribu Arabe p. ۴۹, ۲۳۴.

جراد sauterelles de Nokhail près de Médine p. ۲۱۹.

حرام الذهب ville de l'Inde sur le Gange p. ۱۷۴.

الحرامقة les Assyriens p. ۲۶۶.

جراوة près de Cayrowan p. ۲۳۷.

حرباب nom du fleuve Djeihoun près de Bedakhchan p. ۹۴.

حَرْبَة île sur la côte septentrionale de l'Afrique p. ۲۳۴.

جرمان ou مرزان sur la mer Caspienne p. ۲۰, ۱۱۷, ۱۴۷, ۱۸۹, ۲۲۳, ۲۲۵, ۲۵۵.

المرحانية capitale du Khowarezm p. ۲۲۳.

جرعابا sur le Tigre p. ۹۹, ۱۸۷.

جرير Grégoire, gouverneur de l'Afrique p. ۲۳۸.

الحردي district du Liban p. ۱۱۹, ۱۹۹.

الحردي ville de l'Yémen p. ۲۱۷

حَرَش (Gerasa) ville de la Palestine p. ۳۴, ۲۰۰, ۲۰۹.

حَرَش ville dans les environs de la Mecque p. ۲۱۵.

حرماتان ville de l'Inde p. ۱۷۳

الحرمو district de la Palestine p. ۸۰, ۱۰۷, ۲۱۰, ۲۱۱

حرمه ville du Fezzan, pays de Nègres p. ۲۴۱.

حرم بن قحطان tribu Arabe p. ۲۴۹.

حَرُوس dans les environs de Ghazna p. ۱۸۱.

الحر المحرق la partie brûlée de la terre p. ۱۷.

حَزَائِر بن مَزْعَنَة (Alger) p. ۲۳۵.

الحرائر المالدات les îles Fortunées p. ۱۴, ۱۷, ۱۹, ۱۳۱, ۱۳۲, ۱۳۳, ۱۳۵.

الحرائر العلوية — de la mer Orientale p. ۱۷, ۱۳۱, ۱۳۲.

حرائر السمك والسرقة والطير de la mer Méridionale p. ۱۴۹

حزائر الهند p. ۱۶۶.

الحريرات ou المريرات (Guzarate) p. ۲۰, ۱۵۲, ۱۶۷, ۱۷۰.

المزرع البني coquillage de l'Yémen p. ٩٣, ٩٨.
٩٩, ٨٤.

tribu de Nègres p. ١٩, ٢٩٨.

الجزيرة la Mésopotamie p. ٢٠, ٩٥, ١٢٢, ٢٣٠;
description p. ١٩٠, ٢٧١.

الجزيرة العظمى partie de l'embouchure du
Chatt el-Arab p. ٩٧.

جزيرة العرب l'Arabie p. ٢٢, ٢٤, description
p. ٢١٤ suiv.

جزيرة النخلة	} illes de la Méditerranée p. ١٤٢.
الموت —	
العرب —	
الدبر —	
لرعه —	
الغنم —	

جزيرة الدجال ile de l'Antechrist dans la mer
Mérionale p. ١٤٩, ١٥٩.

جزيرة القصر ile de la mer Indienne p. ١٥٩.

جزيرة النمر formée par le Niger p. ١١١.

جزيرة صوا et جزيرة الحبش près de Madagas-
car p. ١٢٠.

جزيرة العقل de la mer Indienne p. ١٢٠.

جزيرة رفاعه et جزيرة نولى de la mer Septen-
trionale p. ١٣١.

جزيرة الفلعة المضنة de l'Océan Oriental p. ١٣١,
١٣٢, ١٩٩.

جزيرة إرميانوس النساء et جزيرة إرميانوس الرجال
de l'Océan Occidental p. ١٣٥.

جزيرة الخضراء (Algéziras) en Espagne p. ١٣٩,
٢٤٣, ٢٤٤.

جزيرة التنين de la mer Indienne p. ١٥٩.

جزيرة العور et الجزيرة جانا, الجزيرة المنقرقة
de la mer du Zendj p. ١٩٣.

جزيرة بني كاهان ou جزيرة بافت ou جزيرة لاف,
جزيرة فارس et جزيرة حارك illes du golfe
Persique p. ٧٧, ١٩٩.

جزيرة آسن district de la Mésopotamie
p. ١٩٠.

جزيرة طريف (Tarifa) en Espagne p. ٢٤٣.

جزيرة a l'O. de Saidah p. ٢١١.

جزيرة حسر منبج sur l'Euphrate p. ٩٣, ٢٠٩.

جزيرة حسر يعقوب sur le Jourdain p. ١٠٧.

جزيرة كسكر ou كسكر district du Ghilan p. ٢٢٩.

جزيرة حفايان district du Soghd p. ١٧٨.

جزيرة خرافيه description d'une carte géographique
p. ٣.

جزيرة حفار sur la frontière de la Syrie et de l'Égypte
p. ٢١٣.

جزيرة حننه tribu Arabe p. ٢٥٣, ٢٥٩.

الجلابي (Gullab) rivière de Harran p. ١٩١.

جلاغار (?) montagnes de l'Oman p. ١١٥, ٢١٨.

جلى الحصراء nom de Damas p. ١٩٣.

الجلالقة (la Galicie) p. ٢١, ١٣٩.

الجلالقة pays des Djelâhiket p. ١٠١.

جلبانه ville du Jaen p. ٢٤٣.

جلماء ville du Khamdan p. ١٩٩.

الجمعة altéré ordinairement en الجمعة, promon-
toire de l'Oman p. ١٥١, ١٥٣, ١٩٣, ١٩٩.

الجزر pierre précieuse p. ٩٤; descript. p. ٨٣.

الجبيز espèce de figuier de Tripolis p. ٢٠٧.

الحمست espèce de Bedjâdi p. ٩٥.
 حومة ville du Zab en Afrique p. ٢٣٧.
 حنابر ville du Kouhistan p. ٢٢٥.
 حنابة ville de Perse p. ١٧٧.
 الحنادل les catarractes du Nil p. ٨٩.
 الحنابان tribu Nabathéenne p. ٢٢٩.
 حنند ville du Turkestan p. ٢٢١.
 الحنند ville de l'Yémen p. ٢١٩, ٢١٧.
 الحننداستر ou السمور le castor p. ١٠٩, description p. ١٢٧.
 حنندارس (Gindarus des anciens) en Syrie p. ١٢٢, ٢٥٥.
 حنندروز ville du Sind p. ١٧٥.
 حنندى rivière, se jetant dans le petit Tigre p. ١١٥, ١٧٩.
 حنوه (Gènes) p. ٢١, ١٣٩.
 حنوم ville de Perse p. ١٧٧.
 حنوك ou حنوكه chaine de montagnes de l'Inde p. ١٩٨.
 حنوكه tribu Arabe p. ٢٢٩.
 حنوكه (Cebolla) forteresse appartenant à Valence p. ٢٢٥.
 حنوم ville du Khamdan p. ١٩٩.
 حنوخان en Khouzistan p. ١٧٩.
 حنوز = Firouzabad p. ١٧٧.
 حنوز الماتل espèce de noyer p. ١٥١.
 الحنوز الهندى ou النارجيل le cocotier p. ١٥٣, ١٥٤, ١٩٥.
 حنوز بوى et حنوز الطيب le muscadier p. ١٥٤.

الحنوزان ou السوران district du Korasan p. ٢٢٤.
 حنوكه près de كرك نوع p. ٨٤.
 حنوكه titre de dignitaire en Syrie p. ١٩٨.
 الحنوكه (Djokui) caste Indienne p. ١٧١.
 الحنولان (Gaulanitis) p. ١٩٩.
 الحنوم district de la Syrie p. ١٢٢, ٢٥٥.
 الحنوم وحنوم districts du Liban p. ٢٥٨.
 حنوم au N. de Tripolis en Syrie p. ٢٥٨.
 الحنوميه Académie à Damas p. ٨٧.
 حنوميه général d'Obeid en Égypte p. ١٠٩, ٢٣٥.
 الحنوميه pierre précieuse p. ٣٥.
 حنوم ville du Khowarezm p. ٢٢٣.
 حنوم ou الحنوم p. ٢٢١, ٢٢٩.
 حنوم district du Naichapour p. ٢٢٥.
 حنوم appelé Kinnesrin en Espagne p. ٢٢٣.
 حنوم partie d'Ispahan p. ١٨٣, ٢٧٩.
 حنوم fleuve, description de son cours p. ١٥٧, ٢١٤.
 حنوم = رود ou نهر بلخ fleuve p. ٩٤, ٩٥, ١٢١, ١٧٨, ٢٢٣, ٢٢٥.
 الحنوم (Ituræa), district de Damas p. ١٩٩.
 حنوم بن سعد bâtit le temple de Jupiter à Damas p. ٢١.
 حنوم avec les pyramides p. ٣٣, ٢٣٢.
 حنوم ville du Soudan, que traverse le Niger p. ١١٥, ٢٢٥.
 حنوم (Ginæa) en Palestine p. ٢١٢.

ح

حارم dans le district d'Alep p. ۲۰۰.
 حاكبة secte de Druses p. ۲۰۰, ۲۱۱, ۲۳۳.
 الحارث بن قيس et الحارث بن عامر p. ۲۰۲.
 الحاضرة capitale du Jaën p. ۲۴۳.
 حام fils de Noëh, ses descendants p. ۲۰, ۲۴۷, ۲۶۶.
 حائط muraille s'étendant de Arich jusqu'à Asuan p. ۳۴.
 حاتا ville du Bahrein p. ۲۲۰.
 حَبَّ الرَّمَان = الكبريت الأحمر terme d'alchimie p. ۵۷.
 حَبَّ العزير p. ۲۷۵.
 حَرَّاص en Syrie p. ۲۰۲.
 خليل v. حرون.
 الحسة divisé en العليا — et السفلى — p. ۱۹, ۲۴, ۵۰, ۸۹, ۱۰۵, ۱۵۱, ۱۶۰; le lait y est estimé p. ۱۶۷, ۲۴۱, ۲۶۸, ۲۷۳; الحموش p. ۲۶۸.
 حبيب العتار saint homme, mentionné dans le Coran p. ۲۰۶.
 الحجاج creuse le canal de Nil entre l'Euphrate et le Tigre p. ۱۱۳; bâtit les villes de Komm et de Wasith p. ۱۸۴, ۱۸۶; nommé p. ۱۶۸, ۲۷۱; institue les fêtes de Newrouz et de Mihredjân p. ۲۸۰.
 الحجاز (l'Hidjaz) p. ۱۷۸, ۱۹۸, ۲۰۰, ۲۱۲; description p. ۲۱۵, ۲۱۶, ۲۲۰, ۲۷۱, ۲۷۴.
 حمامي tribu de Nègres p. ۱۹, ۸۸, ۱۱۱, ۲۶۸.
 الحَرَّ contrée entre la Syrie et l'Hidjaz p. ۲۴۹.

حجر diverses espèces de pierres: حجر الماس, حجر الرصاص p. ۷۴; حجر الصخر, حجر الفصه, حجر الطمر, حجر الشعر, حجر العظام, حجر الريت, حجر الماء, حجر الصوف, الفطن, حجر الصرى p. ۷۵; حجر الكهرل, حجر الحَل, حجر الهراة, حجر الحَو, حجر المعرة p. ۷۹; حجر الصرى, حجر الحَمَى p. ۸۱; حجر قمر موسى p. ۸۳; حجر السلوى, حجر العروى, حجر المسا, حجر الإعر ou حجر الكحل الأسود p. ۸۴; حجر الرميسا p. ۸۴.

حجر سفلاں forteresse près d'Antioche p. ۲۰۶.
 حجر السامه capitale du Jémamah p. ۲۲۱.
 الحون près de la Mecque p. ۲۴۹.
 حَذَب district du Liban p. ۸۴, ۲۰۸.
 حَذَب الحمر = كينوك ou المحمدية forteresse sur l'Euphrate p. ۲۱۴.

حديثة ou الموصلة sur le Tigre p. ۹۳, ۹۶, ۱۸۵, ۱۹۰.

الحديد le fer; celui de la Chine le meilleur p. ۵۴; mine de fer de l'île de Lendjalous p. ۱۵۵; dans le golfe Persique p. ۱۶۶; dans les montagnes du Kirman p. ۱۷۶; du Thous p. ۲۲۵; de Taskedalet en Afrique p. ۲۳۷; de Meddjanat p. ۲۳۷; d'Alboz en Espagne p. ۲۴۲; de Péchina p. ۲۴۲; du pays de Tiban p. ۲۶۸.

حرارية peuplade de Bedjât p. ۲۶۹.
 حرار montagne de la Scythie p. ۱۰۵.
 حرام le territoire saint autour de la Mecque p. ۲۱۵.

كامل fleuve traversant Samarcand et le Bokhara p 40.

حرّة sur le Tigre p. 190.

حرّة بنى سليم près de Médine p. 210, 270.

حران avec un temple Sabéen en Diar-Modhar p 20, 23, 191

حرص district de l'Yémen p 110, 219.

حرمران ville du Tebrâ p 199

الحريزى من إسرائيل poète contemporain de Dimichqui p 22.

حرب district près d'Amid p 83

الحسا (l'Ahsa) sur le golfe Persique p. 199; (Lasa) ville et rivière sur la côte orientale de la mer Morte p 213

حسان (Hesbon) district de la Palestine p 110, 202

حسن من سهل ministre du calife al-Mamoun p. 89

حسن a donné le nom au district de *Djezirat ben Omar* p. 190, 191, bâtit la ville d'Adhermat p. 191.

حسنة sur le Khabor p. 190.

الحصون pl fortresses de Syrie p 120; الحصون الدعوة fortresses des Ismaelites en Syrie p 23, 182

حصن أنى قيس fortresse Ismaélienne p 208.

حصن رباد sur la frontière de l'Arménie p 190.

حصن المصور sur l'Euphrate p. 212

حصن كبا sur le Tigre p 192

حصن الأكراد sur l'Oronte p. 207, 208.

حصن عكار fortresse Ismaélienne p. 208.

حصن مهدى en Khouzistan p. 199.

حصن المدور (Almodowar) en Espagne p. 222.

حصن الحرب fortresse près de Cordoue p. 222.

حصن لك et حصن البلوط, حصن عاقو fortresses en Espagne p 222.

حصن القطيف fortresse en Jaén p. 223.

حصن سويل — dans le district de Séville p. 224

حصن château Sabéen à Mosul p. 38.

حصن Aloès d'H p. 82; nommé p. 19, 30, 101, description p. 217 suiv.

حطين près de Thibérias p. 212.

حطبة secte de Druzes p. 200.

حلك الرجل pierre ponce p. 121.

حكم بن حسام bâtit Tudèle p. 220

الحكم Hakim biamr-allah Calife Fathémite p 202, 211

الحكومة والأموال المتعيرة fonction d'une famille Coreichite p 202.

حلاب ville du Turkestan p. 221

حلب (Alep) p 20, 112; description p. 202, 212, 280.

حلبا fortresse de Syrie p. 208.

حارون coquillage du golfe Arab p. 190.

الحلة sur l'Euphrate p 92; appelée Coufa la petite p 127

حلاوان ou ألوان sur le Tigre p. 99, 182, 180; village d'Égypte p 222.

حلولة secte de Druzes p. 200.

حلى ville maritime de l'Yémen p. 210.

حاة sur l'Oronte p. ۱۰۷, ۲۰۹, ۲۱۴, ۲۷۲; fête de Pâques qu'on y célèbre p. ۲۸۰, ۲۸۱.
حَاد بن زبیری prince d'une dynastie Africaine p. ۲۳۷.

حاماً plante du Liban p. ۱۹۹.

حایا reine de Perse p. ۲۵۹, ۲۵۷.

حزة بن سليمان Alide, qui bâtit la ville de *Souki Hamsah* p. ۲۳۷.

حص sur l'Oronte p. ۱۰۷; lac d'H. p. ۱۰۷, ۲۸۰; ancien monument appelé الغزلان p. ۳۹, ۱۲۰, ۱۹۲, ۲۰۷; description p. ۲۰۲; appelé autrefois *Souria* p. ۲۰۲, ۲۱۴; sa poterie p. ۲۳۳; nom de Séville p. ۲۴۳.

حَض ville de la côte du Bahrein p. ۲۲۰.

حَمَفَا du Ghour de la Palestine p. ۲۰۱.

حمة نَهْلُول ville de la Castille, prov. d'Afrique p. ۲۳۸.

حبر tribu Arabe p. ۴۹; les Tobbas en descendent. p. ۲۵۳, ۲۵۴.

حوت موسى espèce de poisson p. ۱۴۴, ۱۸۹.

حَوْر montagne de l'Yémen p. ۲۱۹.

الحَوْرَاء en Égypte p. ۲۳۱.

حَوْرَان p. ۲۰۰.

حورة district sur l'Euphrate p. ۲۱۴.

الحوى الشرقى et الحوى الغربى partie de l'Égypte p. ۲۳۱.

الحولة sur le Jourdain p. ۱۰۷.

حَوْبَرَق dans le désert des Israélites p. ۲۱۳.

الحيرة sur l'Euphrate p. ۲۰, ۹۴.

حَبْر الحابور p. ۱۹۱.

حفا en Palestine p. ۲۱۳.

حَيَومَرْت ou كَيَومَرْت le premier homme selon la mythologie Persane p. ۲۵۹.

خ

خارصبي métal de la Chine, dont on fait des miroirs p. ۵۵.

خارك ile du golfe Persique p. ۷۷, ۱۹۹.

خاسه, divisée en خاسه السفلى et خاسه العليا. tribu Abyssinienne p. ۱۱۱, ۱۵۱, ۲۹۹.

خاعور ville de l'île de Komor p. ۱۹۱

خاعونی montagne d'Afrique au S. du cap Guardafui p. ۱۵۱

خاعان p. ۲۵۴, ۲۹۳.

خالد بن الوليد bâtit Marach p. ۲۱۴, ۲۵۲.

الخالصة ville de Sicile p. ۱۴۰.

الخالمار ou الخالمور pays et ville de la Chine p. ۱۹, ۱۰۳, ۱۵۲, ۱۹۸; description p. ۱۹۹.

خان nom appellatif des rois Tatars p. ۱۴۹

خاقو ou خانبو (Cambalou ou Péking) p. ۱۹, ۱۰۳, ۱۹۲, ۱۹۸, ۱۹۹.

خانوا ville de la Chine p. ۱۹۸.

خوشان district de Naichapour p. ۲۲۵.

الختل ou الختلان avec les sources du Djeihoun p. ۹۴, ۲۲۴, ۲۵۴.

خُتس en Turkestan p. ۲۲۱.

خُخُسْتَان contrée montagneuse d'Hérath p. ۲۲۴

خُخُنْد ou خُخُنْدَة dans la Transoxanie p. ۲۰, ۱۷۸.

nom de la ville d'Isfidjâb p. ۲۲۱

خَدْبَسَر forteresse de Samarcand p. ۲۲۲

خراسان mines de lapis-lazuli p. ۷۳; de pierres d'aimants p. ۷۳; riche en sel p. ۷۹; produit des aluns p. ۸۰; la pierre الرعنح p. ۸۳; les villes de Zamm et d'Amol p. ۹۴; nommé p. ۲۲, ۲۴, ۱۱۰, ۱۹۳, ۲۲۰, ۲۲۱, ۲۶۵, ۲۷۲, ۲۷۵; description p. ۲۲۳ suiv.; lacs du Kh. p. ۱۲۵.

خرنبا en Égypte p. ۲۳۱.

حربة اللوك en Égypte; on y trouve des émeraudes p. ۲۳۲.

خرت برت forteresse à la frontière entre le Diar-Bekr et l'Asie-Mineure p. ۱۹۰, ۲۲۷

خرمزر ou حرمز avec la source du fleuve de Berâchet p. ۲۱, ۹۵, ۱۰۶; peuplade Turque p. ۲۶۲, ۲۶۳.

خرسوف en Afrique p. ۲۳۸.

حرقاه ville d'Osrouchanah p. ۲۲۲

حرقان ville de l'Oman p. ۲۱۸.

حركرد ville du district de Hérath p. ۲۲۴.

الترك الحرلجيه peuplade Turque p. ۲۲۱, ۲۶۳.

الحرابط et الحرائط royaume sur le Bosphore p. ۱۳۹; ses habitants p. ۲۶۰.

حراعه tribu Arabe domiciliée dans la vallée de Morr et le Tehâmat p. ۲۶, ۲۵۴; chassa Djorhom de la Mecque p. ۲۴۹; descendant d'Ismaël p. ۲۵۲, ۲۷۲.

الخرزج tribu Arabe, domiciliée à Jathrib p. ۲۶, ۲۵۴.

الحرر (les Khozars) p. ۲۱, ۲۴, ۳۲, ۲۶۲, ۲۶۳, ۲۷۵; بحر الحر la mer Caspienne v. بحر;

opinions sur sa communication avec la mer Noire p. ۱۲۷, ۱۴۶; nommée aussi mer du Djordjân, du Thabéristan et du Moughan ou mer de Korsoum p. ۱۴۷, ۲۲۶, ۲۶۲, ۲۶۳.

خسرورد district de Naichapour p. ۲۲۵.

الخصر (al-Khidhr) p. ۱۴۸.

الخصراء ville de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۷.

الخصرمه ville du Jémamah p. ۲۲۱.

الخطا que traverse le fleuve Balik p. ۱۰۶, ۲۴, ۱۸۰, ۲۲۱, ۲۶۴.

الخط côte de l'Oman p. ۲۲۰.

خلات capitale de l'Arménie p. ۱۱۷, ۱۱۸, ۱۸۹.

خلبا ou peut-être خلبا ville du Senf p. ۱۹۹.

الحامدة tribu Turque p. ۲۶۳.

الحلصه (Elusa), الخلوص (Lyssa) stations du désert Israelite p. ۲۱۳.

الخلطار espèce de minéral p. ۸۰.

حلم district du Thocaristan p. ۲۲۴.

خلبيج ville des Khozars p. ۲۶۳.

الخلصى espèce de turquoise p. ۶۸, ۶۹.

خلبيج الإسكندر = الرقاق (le détroit de Gibraltar) p. ۱۳۶, ۱۳۹, ۱۴۴.

خلبيج قسطنطينية le détroit de Constantinople p. ۱۴۵.

خلبيج القرم, خلبيج فارس p. ۱۵۰.

خلبيات ville du Senf p. ۱۹۹.

الخليل (Hébron) p. ۲۰۱, ۲۱۳; Abraham, son séjour en Arabie avec Ismaël et Agar

- p. ۲۴۹; père des *Turcs* par sa femme
Kéthoura p. ۲۶۲.
- حدان sur le fleuve du même nom p. ۱۹, ۹۱;
 l'embouchure de celui-ci à *Sin-es-Sin*
 p. ۱۳۰, ۱۴۸, ۱۵۰, ۱۵۲, ۱۹۸, ۱۹۹; lac de
 Kh. p. ۱۲۴, ۱۳۰, ۱۹۹. حدان الأكبر والأصغر
 fleuves de la Chine p. ۱۰۲, ۱۰۳; le pays
 de Kh. p. ۱۹۷, ۱۹۸, ۱۹۹.
- حبروا ville du Khamdân p. ۱۹۹.
- حبس الأربعين le Jeudi de l'Ascension p. ۲۸۰.
- الحناصرة dans le district d'Alep p. ۲۰۲.
- الحندق ville de Crète p. ۱۴۲.
- الحوابي forteresse Ismaehenne p. ۲۰۸.
- حوار ville de la province de Rey p. ۱۸۴.
- خوارزم dans le 5^{ème} climat p. ۲۰, ۲۲۳; le lac
 de Kh p. ۱۴۱, ۱۴۷; peuple de Kh p. ۲۹۳.
- خواتش ville du Kaboul p. ۱۸۱.
- خواقند ville du Turkestan p. ۲۲۱.
- خوجان district voisin de Nichapour p. ۲۲۵.
- خورنيل ville de l'Inde p. ۱۷۳.
- خورسنان = الأخوار sur le golfe Persique p. ۲۰,
 ۹۹, ۱۱۵; description p. ۱۷۷—۱۷۹; mines
 de naphte p. ۱۱۹.
- خوش district du Khowarezm p. ۲۲۵.
- خوشان v. الحوشان.
- خولان district de l'Yémen p. ۱۱۵, ۲۱۹.
- خومد tribu de Nègres (s'écrit aussi حول)
 p. ۱۹, ۲۹۸.
- خوی ville de l'Arménie p. ۱۸۹.
- حبر dans les environs de Médine p. ۹۷, ۲۱۹.
- الحيزران pays de Khayzoran p. ۱۰۱, ۱۹۸, ۱۷۲;
 la côte de poivre p. ۱۵۲.
- الحنيطه ou الحيط que traverse le Jourdain p. ۱۰۷.
 ۱۱۱, ۲۱۱.
- خبوان ville de l'Yémen p. ۲۱۷.
- حيوه ville du Khowarezm p. ۲۲۳.
- د
- دابق sur le Koëk p. ۱۱۴, ۲۰۲.
- دابل نبتان إسعید v. دابل.
- دارا ville de la Mésopotamie p. ۱۹۱.
- دارا الأصغر roi de Perse p. ۱۹, ۲۵۹.
- دارا الأكبر roi de Perse p. ۲۵۷.
- داراب ville de la Chine p. ۱۹۸.
- داراب district de la Perse p. ۱۷۷, ۱۷۹.
- دارصيني (la cannelle) p. ۱۵۳, ۱۵۴.
- الداركان ville du Khorasan p. ۲۲۵.
- دارم بن الريان Pharaon d'Égypte p. ۲۲۹.
- داروم en Palestine p. ۲۱۳.
- الدارين ville de Perse p. ۱۱۹, ۱۷۷.
- داريا village aux environs de Damas p. ۱۹۸.
- دامغان ville du Djébal p. ۱۸۴.
- داموت tribu de Nègres p. ۱۹, ۲۹۸.
- الدراميات île de la mer Indienne p. ۱۹.
- الدراميان montagnes de D. p. ۲۲۵.
- داميه sur le lac de Thibériade p. ۲۰۱.
- داسه (Dema) en Espagne p. ۲۴۵.
- داود (David) bâtit Jérusalem p. ۲۰۱, ۲۵۳.
- دلور ville du Sédjestan p. ۱۸۳.
- الراوية les hospitaliers à Safad p. ۲۱۰.

ديواس ou peut-être ديواس fontaine en Chorasani p. 114.

ديوبند ville du Soghd p. 222.

ديبل en Arménie p. 189.

دمله (le Tigre) p. 94, 95, 113, 178, 180, 189, 190, 192; nommé أحد الراعيين ou السلام p. 94, 214.

دمله العراء branche du Tigre p. 94.

دُجبل le petit Tigre p. 38, 113, 115, 187.

دراسند et دراسند en Perse p. 250.

الدرّ et اللؤلؤ (perle) sa description p. 77; pêcherie des perles dans le golfe Persique p. 199; sur la côte de la Chine p. 198.

الدرّة البنية (perle solitaire) p. 84; on en trouve à l'embouchure du Khamdan le grand p. 103; dans les contrées équatoriales p. 30.

درساك forteresse au N. d'Antioche p. 204.

دريند — شروان; باب الأبواب v. دريند p. 244.

وادي درعة ville d'Afrique p. 20, 23; وادي درعة (rivière de Draah) p. 81, 111, 113, 238, 239.

درغان ou درغان ville du Khowarezmi p. 223.

درك ville du Kirman p. 170.

دركه rivière et ville de la côte septentrionale de l'Afrique p. 113.

درکوش en Syrie p. 204.

درن (l'Atlas) p. 20, 23, 113, 234, 238.

درونج ou درونج montagnes du Deilem p. 224

les marches de l'Asie mineure دروب الروم p. 20.

دروز ou درزيه p. 200, 211, 233.

دستوا en Khouzistan p. 179.

دسك dans les environs de Ghazna p. 181.

دعامه tribu de Nègres p. 19.

دعبل الخزاعي poète p. 204.

دغلي ville de l'île de Komor p. 191.

دعوطه ville au S. de l'Equateur p. 10, 14, 23, 148; بحر دغوطه p. 149, 150, 249.

دقاس ville d'Afrique p. 238.

دقن ou دقن ville de l'Inde p. 174.

دقفا sur le Tigre p. 94, 190.

دقهلة (dans les manuscrits قهلة) en Ég. p. 231.

الدرکادیک vêtement de laine chez les Nègres p. 248.

دگالة tribu Berbère p. 239.

دلاص en Égypte p. 232.

دلابه (Dalia) en Espagne p. 243, 244.

دلباك partie de la ville de Waddan p. 239.

دلوكا reine d'Égypte qui construisit le rempart حائط دلوكا p. 34, 229.

دلوك au N. d'Alep p. 200.

دلول montagne sur l'Atlantique p. 237

دله fontaine près de Damas p. 114.

دلى ou دله (Delhi) p. 20, 180.

دم الأغوين sang de dragon p. 82, 190.

دمامل en Égypte p. 233.

دمدم pl. دمام tribu de Nègres p. 19, 22, 88, 89, 111, 151, 241, 248; rivière de D. p. 110.

- دماوند au N. du Khouzistan p. ۱۸۵, ۱۸۷, ۲۵۵.
- دمشق l'Académie *al-Djehohariah* p. ۸۷; la montagne de *Senir* p. ۲۳; la porte باب القصر الأبيض p. ۳۵; le château الأبيض p. ۳۹; rivière de Damas p. ۱۱۴; *thanijet el-Okab* près de D. p. ۱۲۰; la mosquée de D. p. ۴۱, ۲۷۵; la vallée de D. (Ghoutha) p. ۱۷۸, ۱۸۷, ۱۹۲; description p. ۱۹۳, ۱۹۹, ۲۱۴, nom d'Elvira en Espagne p. ۲۴۲.
- دمقراط ville du Sald p. ۲۳۳.
- دمرمة forteresse de l'Yémen p. ۲۱۷.
- دمهور capitale du canton Bohayra en Égypte p. ۲۳۱.
- دمياط (Damiette) p. ۸۹, ۱۰۹, ۲۳۱.
- دندرة village d'Égypte p. ۳۵, ۲۳۲, ۲۳۳.
- دنقلة en Nubie p. ۱۹, ۸۹, ۲۹۸, ۲۹۹.
- دنيسر en Mésopotamie p. ۱۹۱.
- دعستان en Mazendéran p. ۲۰, ۲۲۹.
- دعستان ville de l'Inde p. ۱۷۳.
- دعلك île du golfe Arab. p. ۱۹, ۱۵۱, ۲۹۹.
- دعوى ou دهنى ville de l'île de Comor p. ۱۵, ۱۹, ۲۳, ۱۴۹, ۱۹۱.
- الدهنج espèce de pierre p. ۸۳.
- دورق العرس en Khouzistan p. ۱۷۹.
- الدورة lieu où se réunissent les affluents de l'Indus p. ۹۹.
- دوس canal de D; peut-être faut-il lire سدوس p. ۱۰۹.
- دوس tribu Arabe p. ۲۵۳.
- دوسر = قلعة جسر forteresse de la Mésopotamie p. ۱۹۱.
- دوق ville de l'Inde p. ۱۷۳.
- دوقات (Tokath) au S. E. d'Amasia p. ۲۲۸.
- دومة الحنذل en Arabie p. ۴۹, ۲۱۹.
- دوما située sur la mer Morte p. ۱۲۱.
- دوبو forteresse de l'Yémen p. ۲۱۷.
- دوبره (Duero) p. ۱۱۲, ۲۴۹.
- دوبن ville de l'Arménie p. ۱۹۰.
- ديار مصر et ديار بكر p. ۲۰; description p. ۱۹۰, ۱۹۱.
- الجزيرة = ديار ربعة p. ۱۲۲, ۱۹۱.
- الديبا les Laquédives avec l'île principale الدياب p. ۱۹۰.
- الديجاب îles de l'Océan méridional p. ۱۹۳.
- ديبل ou الديبل (Daybol) sur l'Indus p. ۱۹, ۹۹, ۱۷۴.
- ديبر appartenant au pays de Roum p. ۲۲۸.
- ديبر سماعيل couvent de Siméon dans le Liban p. ۸۵.
- ديبر العاقول sur le Tigre p. ۱۸۷.
- ديبر الفغم sur l'île des brébis p. ۱۴۲.
- ديبر عبدون ou دبر عبدون en Mésopotamie p. ۱۹۱.
- ديبر العاروس cloître de Laodicée p. ۲۰۹.
- سمّ العار v. ديك مرديك.
- الديلم (Deilem) partie du Khorasan p. ۱۱۴, ۲۲۹; le peuple de D. descendant de Sem p. ۲۴۷, ۲۵۴.
- ديلمان (?) district du Ghilan p. ۲۲۹.

الدبمور, appelé الكوفه, sur la rivière de
Sous p. 110, 183

ذ

ذات العباد nom de Damas p. 193
ذات النعبان = ذات الفصيرين p. 200.
ذات عرق district de l'Yémen p. 210
ذوبه ville de l'Inde p. 173

ذيبان = ديبان (Dibon) au delà du Jourdain
p. 201

الذريبة calamus odoratus de l'île de Ceylan
p. 190.

دمار ville de l'Yémen p. 217
الذهب (l'or) description p. 29 suiv., attire

le vif-argent p. 74, on en trouve dans
les contrées équatoriales et dans le 1^{er}
climat p. 30; à Oustifoun p. 132, en
Crète et dans une île pres de la Sicile
p. 141 suiv., sur l'île de Comâr p. 100,
191, sur l'île de Zâih p. 100; sur l'île de
Kambalou p. 192; dans le golfe Persique
p. 199, dans la Sine p. 198, dans les
montagnes de Bottam p. 222; en' Thous
p. 220, dans la mont de Mukattem
p. 232, à Audeghast p. 238

دو القريبن (Alexandre le Grand) sa division
de la terre p. 18; construit la digue
entre Jagog et Magog p. 31; pénètre
dans l'extrême Orient p. 148, creuse
les canaux de Soghd p. 222.

دو حنبل et دو ميام forteresses de l'Yémen
p. 217.

دو الرمه dans les environs de Médine p. 219.

دو كرك roi Himyarite p. 222.

دو الكلاع tribu Himyarite p. 227.

دولاب en Khouzistan p. 179

ر

رانص en Arabie p. 101

الرايه ou الرايه rivière de l'Yémen p. 110, 219.

الرأس sur l'Oronte p. 107, 207

رأس العين = عين الوردية p. 191.

راند الدين محمد prince Ismaélien p. 208.

راتك ville du Kirman p. 170.

الرافدان l'Euphrate et le Tigre p. 93.

الرافقه près de Racca p. 191

رام مبروز ville du Djébal p. 184

رامهر en Khouzistan p. 119.

رامهرمر en Khouzistan p. 179.

رامين ou peut-être رامين bourg de Hérath
p. 224

رامين ile de la mer de la Chine p. 103.

رامح (le cocotier) ile de R. dans la mer Mé-
ridionale p. 102, 108.

الراحمون pic d'Adam sur Ceylan p. 23, 94,
100, 190, on y trouve du Bedjâdi et
du Sâih, especes de pierres précieuses
p. 90; la mer de R. p. 102.

راوند ville du Djébal p. 184.

راوندان (Rhubarbe), plante du Liban p. 200;

- nom d'une forteresse sur la frontière de l'Asie mineure et de la Syrie p. ۲۰۶.
- رابة en Égypte méridionale p. ۲۳۱.
- الرياحى espèce de camphre p. ۱۰۴, ۱۰۵.
- رياح en Espagne; fleuve de R = Guadiana p. ۱۱۲; قلعه رباح (Calatrava) p. ۱۱۲.
- رباط النعم partie de la ville de Slâ p. ۲۳۵.
- رباط ناره forteresse p. ۲۳۷.
- رياض الحبس ville de Crète p. ۱۴۲.
- ريسه tribu Arabe p. ۲۶۶.
- رحلبه forteresse en Syrie p. ۲۰۸.
- الرحمه العرائية sur l'Euphrate p. ۹۳, ۲۰۲.
- الرجح oiseau fabuleux p. ۱۶۱.
- رحم ou رخاب (l'Arrachosie) que traverse le Hindmend p. ۹۸, ۱۸۳.
- رحام (marbre) à *Luodicée* p. ۲۰۹; à *Alboz* en Espagne p. ۲۴۲; à *Chaloubimia* dans le district d'Elvira p. ۲۴۳.
- ردالبز (peut-être رولوالح) district du Thocari-stan p. ۲۲۴.
- ردما ville de l'Oman p. ۲۱۸.
- رزه ville du Khowarezm p. ۲۲۵.
- الريش le fleuve d'Araxe et nom d'une peuplade du Nord p. ۱۰۶ suiv.; tribu Arabe anéantie p. ۲۵۰.
- الريش terme technique de la métempsychose p. ۲۰۳, ۲۷۰.
- ريش ville du Ghilan p. ۲۲۶.
- ريشورمى ancien nom d'Ispahan p. ۲۷۹.
- رشيد (Rosette) sur le Nil p. ۸۹, ۹۰, ۲۲۹, ۲۳۱.
- ريش district du Khorasan, traversé par le fleuve du même nom p. ۱۱۴, ۱۷۶.
- ريش mines de plomb en Bâmian p. ۲۲۴.
- الريش bâtie par al-Mahdi p. ۱۸۶.
- ريش dans le district d'Alep p. ۲۰۵; forteresse Ismaélienne p. ۲۰۸.
- الريش = قائله appareil pour la distillation de l'eau de rose p. ۱۹۵.
- ريش chaîne de montagnes entre la Mecque et Médine p. ۲۲.
- الريش, espèce de نعنش, pierre précieuse p. ۶۴.
- ريش ville de la Chine p. ۱۶۸.
- ريش au N. d'Alep p. ۲۰۵.
- ريش (Raguse) p. ۱۴۱.
- الريش fonction d'une famille Coreichite p. ۲۵۱.
- الريش île septentrionale p. ۱۳۱.
- ريش partie de la ville de Cayrowan p. ۲۳۷.
- الريش sur l'Euphrate p. ۹۳, ۱۹۱.
- ريش (Arcos) en Espagne p. ۲۴۴.
- ريش (?) ville du Guzérate p. ۱۷۰.
- ريش fête des Persans p. ۲۷۹.
- ريش (Rametta) en Sicile p. ۱۴۱.
- الريش en Palestine p. ۲۰۱.
- ريش en Espagne p. ۲۴۲.
- الريش (Edesse) sur l'Euphrate p. ۲۰, ۱۹۱.
- ريش entre la Mecque et Médine p. ۲۱۶.
- ريش ou peut-être زعبوط affluent du Sind p. ۱۱۴.

الروح sur l'Oronte p. ٢٠٧.

• رودس l'île de Rhodes p. ٢٠, ١٤٠, ١٤١.

الرودان pays du Kirman p. ٢٠, ١٧٩.

روددرآور canton voisin de Nehawend p. ١٨٣.

روز ou رور district du Sind p. ١٧٥.

روز آبان fête des Persans p. ٢٧٩.

روس (les Russes) p. ٢٢, ١٤٥, ١٨٩, ٢٩١, ٢٩٢, ٢٧٥; بحر الروس la mer Noire = طرازنده p. ١٢٧, ١٤٥, ١٨٩.

روم (les Grecs et les Romains), p. ٢٥٧, ٢٥٨, ٢٩١, ٢٧١, ٢٧٢, ٢٧٥; أرض الروم produit des aluns p. ٨٠; mines de la pierre الرنجم p. ٨٣; commerce sur l'Euphrate p. ٩٢; nommé p. ٢٠, ٢٤, ١٠٩, ١١٥, ١٣٩, ١٤٢, ١٩٢, ٢٢٠; leur généalogie p. ٢٥, ٢٤٧; partie séparée de la Syrie p. ١٩٣, ٢٢٧, ٢٣٤, ٢٩٠, ٢٧١.

رومّة الكبرى (Rome) p. ٢٠, ٢٠٨, ٢٢٧, ٢٥٨.

روملس p. ٢٥٨.

رومه puits de Médine p. ٢١٩.

رويان ville du Tabéristan p. ٢٢٩.

الرّى capitale du Djébal p. ٢٠, ١٨٤; nommé محمدية رى ou أردشير p. ١٨٤, ٢٥٧.

الربّان montagne du Balka p. ٢٢, ١١٥; contrée montagneuse de la péninsule Sinaitique p. ٢١٣.

الرياس plante du Liban p. ١٩٩.

ريحا à l'O. d'Alep p. ٢٠٩.

الريض (?) ville de l'Yémen p. ٢١٧.

الريف en Égypte p. ٢٣١.

ريكان espèce d'arbre du Ghana p. ٢٤٠.

ربه (Reya = Murcie) en Espagne p. ٢٤٤.

ز

الزّاب المجنون = الزّاب الأكبر p. ٩٥, ٩٦;

الزّاب الأصغر et الزّاب الأوسط affluent du Tigre p. ٩٩, ١٩٠;

زّاب بن طهماسب a donné les noms à ces rivières p. ٩٩.

الزّاب district de l'Afrique au S. de Constantine p. ٢٣٧.

الزّابع île sous l'Equateur p. ١٤.

زابلستان avec la capitale Ghazna p. ١٨١.

الزّابود ou peut-être الزّابود montagne près de Safad p. ١١٨, ٢١١.

الزّاحات les vitriols p. ٧٩, ٨٠; dans les montagnes de Bottam p. ٢٢٢; à Cuenza en Espagne p. ٢٤٤; الزّاح الفرسى p. ٨٠, ١١٨.

زالفان ville du Sédjestan p. ١٨٣.

زامين ville du district d'Osrouchanah p. ٢٢٢.

زابلîles de la mer Méridionale p. ١٥٥

الزّباد et الزّباد قطا la civette p. ١٥٩.

الزّبداني contrée de Damas p. ١٩٤.

زمرّد ou زمرد (émeraude) p. ٩٧, ٩٩; ses mines p. ٣٠, ٢٣٢.

زبطرة source du Djeihân p. ١٠٧.

زبد dans l'Yémen p. ١٠٢, ١٥١; rivière de Z. p. ١١٥, ٢١٩, ٢١٧.

رَبْدَة creusa des canaux autour de la Mecque p. ۲۱۵.

زحل (Saturne) p. ۴۰.

الزرافة la girafe p. ۱۹۰.

الزراوند plante du Liban p. ۱۹۹.

زعم ville du Hauran p. ۲۰۰.

الزرقاء district au delà du Jourdain p. ۲۰۱, ۲۱۳; v. نهر الزرقاء.

سحر زرقيا pays de Shythes p. ۱۰۵, ۱۸۰; زرقيا p. ۲۰.

زرنج sur le Hindmend p. ۹۸, ۱۸۳.

زرد ville du Kirman p. ۱۷۹.

الزربيع (arsenic) p. ۷۸.

زره lac de Zéreh en Perse p. ۹۸, ۱۱۴, ۱۲۵, ۲۲۵.

الزربا peuplade Indienne p. ۱۷۹; peuplade du Khouzistan p. ۱۷۹.

زعر (?) ville de la Chine septentrionale p. ۱۸۰.

زعر sur la mer Morte p. ۲۰۱, ۲۱۱, ۲۱۳.

زعاوة ou زعوا pays de Nègres où l'on trouve de l'or p. ۵۰; le Niger le traverse p. ۱۹, ۱۱۱, ۲۴۱, ۲۶۸, ۲۶۹.

خلج الإسكندر v. الزقاق.

زك (peut-être faut-il lire درك) ville de l'Ossorouchanah p. ۲۲۲.

الزلازة tremblement de terre p. ۵۷, ۸۵.

زمخضر ville du Khowarezmi p. ۲۲۳.

زبرجد v. البرمرد.

زم dans le district de Bocharah sur le fleuve Djeihoun p. ۹۴, ۲۲۳, ۲۲۵.

زنانة ville d'Afrique p. ۲۳۷; district de Saragosse en Espagne p. ۲۴۴, ۲۴۵.

الزنادقة secte hérétique p. ۲۰۰, ۲۰۵.

زبار district du Ghoutah de Damas p. ۱۹۸.

زنابله peuplade de Bedjat p. ۲۶۹.

الزنج ou الزنج ou زنج ou زنجالة p. ۱۴, ۱۹, ۲۴, ۱۲۲, ۱۵۰, ۱۹۱; commerce du Zéndjebar sur l'Euphrate p. ۹۳; mer du Z. p. ۱۵۳, ۲۶۹, ۲۷۳; زنجبار p. ۱۱۱, ۱۵۱, ۱۵۳, ۲۶۹.

زنجار ou جزائر الزنج îles de la mer Indienne p. ۱۹, ۱۶۲.

زنجان ville de l'Irak el-Adjem p. ۲۰, ۲۲, ۱۸۴.

الزرد espèce d'arbre du Gange p. ۱۰۱.

زرد رود rivière traversant Ispahan p. ۹۸, ۱۸۳.

الزمراء près de Cordoue p. ۳۹, ۲۴۲.

زمره (Vénus) temple de V. p. ۴۲; le château de Ghomdan, temple de V. p. ۳۲.

زواغا île de Z. dans la mer Boréale p. ۱۲۳.

زورن dans le district de Hérath p. ۲۲۴.

الزورقان ou الزورقان district du Balkh p. ۲۲۴.

زوبلة pays de Nègres p. ۱۹, ۲۴۰, ۲۴۱.

الزبي (le vif-argent) p. ۵۵, ۵۶; produit avec le soufre tous les minéraux p. ۵۷, ۵۸; on en trouve sur une île près de la Sicile p. ۱۴۱; en Râmian p. ۲۲۴; en Afrique près de Taskeddlet p. ۲۳۷; à Bestaseih près de Cordoue p. ۲۴۲; à Alboz p. ۲۴۲; dans les montagnes de Beranis p. ۲۴۴.

زير rivière sortant de l'Atlas p. ۱۱۳, ۲۳۸.

زبرفون (jujube) p. ۲۰۰.

زبلع ville d'Abyssinie p. ۱۹, ۱۱۱, ۱۵۱, ۱۹۵.

زيلي Zileh au S. d'Amasia en Asie mineure p. ۲۲۸.

زبن الدولة Bouide p. ۸۹.

س

سانا ville du district d'Osrouchanah p. ۲۲۲.

ساور district de la Perse, capitale Baidakhan p. ۱۷۷, ۲۲۳.

ساور دو الأكتاي p. ۱۷۹; construisit le pont d'Almadain p. ۱۸۹; la ville d'Alsinn p. ۱۹۰.

سام bois de Teck p. ۱۵۷, ۱۵۹.

الساجور rivière du district d'Alep p. ۱۱۴, ۲۰۵, ۲۰۶.

سادكت ville du Châch p. ۲۲۱.

سارية ville du Thabéristan p. ۲۲۹.

الساسانية la dynastie Sassanide p. ۲۵۷.

ساعا ville du Diar-Rebiah p. ۱۹۱.

ساعير (Nazareth) p. ۲۱۲, ۲۵۹.

ساعون dans la Transoxanie p. ۲۰.

الساقية (Ghour Sâfiâh) au S. de la mer Morte p. ۲۱۳.

سالم (Médina Celi) en Espagne p. ۲۴۶.

ساليونيك (Salonique) p. ۲۲۷.

سام fils de Noëh p. ۲۵, ۲۴۶; roi du Ghouristan qui a donné nom à cette contrée p. ۲۲۴.

سامرة (Samarie) p. ۲۰۰.

سامان bourg de Hérath p. ۲۲۴.

سامي ville de l'Inde p. ۱۷۳.

الساوردية ou الماوردية chaîne de montagnes p. ۱۰۷; peuplade Arménienne p. ۲۹۲.

ساوه واه villes du Djébal p. ۱۸۴.

سا partie de l'Yémen p. ۱۹, ۲۹; père de diverses tribus Arabes p. ۲۵۳.

سايك (peut-être سايك) ancien nom de la ville d'al-Beidhâ près d'Istachr p. ۱۷۷.

سنة (Ceuta) on y trouve des coraux p. ۷۲; des singes p. ۱۰۳, ۲۳۵; سحرسته p. ۱۳۸, ۱۳۹, ۱۴۴.

السبع espèce de pierre p. ۸۳.

سبع (ou شبع) ville du Khowarezm p. ۲۲۵.

السمرات pierre précieuse p. ۹۷.

سبصار (?) ville de l'Indostan p. ۱۸۱.

سبسطية Sebaste près de Samarie p. ۲۰۱.

سمع (Béersaba du désert) p. ۲۱۳.

سبو rivière traversant les villes de Fez et de Sla p. ۱۱۳, ۲۳۵.

سببلة Soubaithala dans la Castille, province d'Afrique p. ۲۳۸.

سحستان p. ۲۰, ۱۷۹, ۱۸۰, ۱۸۱; riche en sel p. ۷۹; ses moulins à vent p. ۱۸۱; — نهر =

عند مندر p. ۹۸, ۱۱۴.

سحلاه sur le fleuve du même nom p. ۲۰, ۲۳, ۹۰, ۱۱۱, ۱۱۳, ۲۳۸, ۲۹۷.

سحرث pays de Nègres p. ۲۹۸.

سحرود ville du Ghilan p. ۲۲۹.

سحونا ville du Senf p. ۱۹۹.

canal du Nil p. ۱۰۹, ۲۳۱.

السحنة en Syrie au N. E. de Tadmor p. ۲۰۲.

السدرانة والجمابة fonctions d'une famille Coreichite p. ۲۰۲.

سدّ دى الفريين digue contre Jagog et Magog p. ۳۱.

السّدق fête des Persans p. ۲۷۹.

سدوم (Sodome) riche en sel gemme p. ۷۹, ۱۲۱.

سراة contrée montagneuse autour de la Mecque p. ۲۱۰.

سرام الطير district de l'Arménie p. ۱۸۹.

النسرار rivière de l'Yémen p. ۲۱۷.

سرب chemin creusé sous terre à Djébeleh en Syrie p. ۲۰۹.

سرت Syrté d'Afrique p. ۲۳۴.

سرخس ville du Khorasan p. ۲۲۴.

ررد rivière de l'Yémen p. ۱۱۰, ۲۱۹.

سرداق ou سُدّاق en Crimée p. ۲۱, ۱۰۹, ۱۴۰, ۱۴۹, ۲۲۸, ۲۹۴.

سردانية la Sardaigne p. ۲۱, ۱۴۰, ۱۴۱, ۱۴۲; les espadons de la mer voisine p. ۱۴۴.

سرطان بحرّي écrevisse de mer p. ۱۰۸.

سرقسطة (Saragosse), appelée البيضاء p. ۲۴۹.

سرقوسة (Syracuse) p. ۱۴۰.

سرمارى près de Khilât en Arménie p. ۱۹۰.

سرمدا dans le district d'Alep p. ۲۰۹.

سرمّن sur le Tigre p. ۹۹, ۱۸۷.

سرمين dans le district d'Alep p. ۲۰۲.

السرنباقي coquillage p. ۱۹۰.

سرديب (Ceylan) p. ۱۴, ۱۹, ۲۳, ۱۰۰; mines

de pierres précieuses p. ۷۰, ۷۷, ۷۱, ۷۲, ۱۰۷, ۱۹۰, ۱۹۱; espèce de serpent p. ۷۹, ۷۷; pêcherie de perles p. ۷۸; mer de C. p. ۱۰۲, ۱۰۷.

مبل et سرو لبن deux montagnes près de la Mecque p. ۲۱۷.

سروج en Diar Modhar p. ۱۹۱.

سربير tribu Turque p. ۲۱.

سريفة Ile sous l'Équateur p. ۱۴, ۱۹, ۲۳, ۱۴۹. le camphre de S. p. ۱۴۹, ۱۰۳

سرين en Arabie près de Djidda p. ۱۰۱, ۲۱۰.

سطيف au S. E. de Bougie p. ۲۳۷.

سعد بن أبى وقاص bâtit Coufa p. ۱۸۹.

سنو سفد p. ۲۴۹.

السعّاح bâtit la ville de Hachémiah p. ۱۸۹.

السعارة fonction d'une famille Coreichite p. ۲۰۱; nom d'une tribu Berbère p. ۲۹۸.

سغافس ville d'Afrique au S. de l'Équateur p. ۱۰, ۲۳, ۱۳۳, ۲۴۱ (s'écrit aussi سغافش); (Sfax) ville de la côte septentrionale de l'Afrique p. ۲۳۴.

سحالة الزنج p. ۱۴, ۱۱۲, ۱۰۰; ses pierres d'aimant p. ۷۰.

السعيرة village près de Damas p. ۱۴.

سخابة fonction d'une famille Coreichite p. ۲۰۱.

سحسبين chaine de montagnes p. ۱۰۹; سحسبين (la mer d'Azof) p. ۱۴۹.

سقطرة (Socotora) son aloès p. ۱۹, ۸۲.

السقنفور = ورن البحر (le scinque) p. ۹۱, ۱۴۴.

سكاوند dans les environs de Ghaznah p. ۱۸۱.

شكرندو المناع p. ۲۰, ۱۲۳, ۱۷۸, ۲۲۲; bâti par
p. ۲۲۳, ۲۵۴, ۲۷۵.
شكرندو المناع = رمح العار ou سم العار
espèce de poison, tiré de l'arsenic p. ۵۹, ۲۴۲.
شكرندو port de la mer Noire p. ۱۴۹.
شكرندو ville du Senf p. ۱۹۹.
شكرندو ou سفرا, appelée السملى ou الكبرى,
pays de Nègres sur le Niger p. ۱۹, ۵۰,
۱۱۰, ۱۱۱, ۲۴۰.
شكرندو ville du Ghana p. ۲۴۰.
شكرندو (peut-être faut-il lire سموط) ville du
Khalfour p. ۱۹۹.
شكرندو السمك الرعاد la torpille p. ۹۹.
شكرندو étoffe de coton de mer p. ۱۹۵.
شكرندو arbre venimeux de la Scythie p. ۱۰۵.
شكرندو ville du Thocaristan p. ۲۲۴.
شكرندو ville des Khozars p. ۲۹۳.
شكرندو السمندر la salamandre p. ۱۷.
شكرندو ville du Djébal p. ۱۸۴.
شكرندو السمور la zibeline des bords du Volga p. ۱۰۹, ۱۴۵.
شكرندو ou سميرم nom d'une fontaine près d'Is-
pahan p. ۱۱۷.
شكرندو سميرم sur l'Euphrate p. ۹۳.
شكرندو السمافر faucons, ile des f. p. ۱۳۵.
شكرندو السم ville de la Mésopotamie p. ۱۹۰.
شكرندو سم الدرب montagne de Syrie p. ۱۱۴.
شكرندو السماد émeri, employé pour polir les pier-
res précieuses p. ۹۲, ۹۵, ۹۹, ۱۹۰; sa de-
scription p. ۷۱, à Aswan p. ۲۳۲.
شكرندو سميرم ville du Jaen p. ۲۴۳.

شكرندو (?) ville de l'Inde p. ۱۷۳.
شكرندو (Sla) sur la rivière Chebou p. ۲۳۵.
شكرندو ile de la mer Indienne p. ۱۲۰.
شكرندو (Solobreña) en Espagne p. ۲۴۳.
شكرندو (?) ville du Chach p. ۲۲۱.
شكرندو arbre venimeux du Niger p. ۱۱۱.
شكرندو chaîne de montagnes en Diar-Bekr
p. ۱۹۲.
شكرندو en Balka au delà du Jourdain p. ۲۰۱,
۲۱۳.
شكرندو سلطان الدولة Bouide p. ۸۹.
شكرندو sur le Wadhî Mousa p. ۲۱۳.
شكرندو ville du Khalfour p. ۱۹۹.
شكرندو fils d'Afridoun p. ۲۴۷.
شكرندو sur la côte du golfe Persique p. ۱۵۱.
شكرندو saint Mahométan p. ۲۰۴.
شكرندو ville du district d'Emesse p. ۱۲۰, ۲۰۲,
۲۰۷, ۲۸۰.
شكرندو ou سلا ou سلا ile de l'extrême
Orient p. ۱۴, ۱۷, ۱۸, ۱۳۰, ۱۳۱, ۱۳۲, ۱۹۸.
شكرندو سليمان sa division de la terre p. ۱۸,
élargit Jérusalem p. ۲۰۱; enterré dans
le lac de Thubériade p. ۲۱۲.
شكرندو سليمان sa construction de la
mosquée Omayade p. ۱۹۳. bâtit Ramla
et Lyddah p. ۲۰۱.
شكرندو en Khouzistan p. ۱۷۹.
شكرندو montagne du district d'Alep p. ۲۰۲, ۲۰۵.
شكرندو pays entre Coufa et la Syrie p. ۲۳;
district de Damas p. ۱۹۹.

سنتريم (Santarem) p. ٢٤٥

سحار en Mésopotamie; on y a mesuré le degré terrestre p. ١١, ١٩١.

سجيلي St.-Gilles sur la frontière de l'Esp. p. ٢٤٩.

السند p. ١٩, ٢٥, ٢٢, ٢٤, ١٥٢, ١٧٥, ٢٧٥, ٢٧٤, ٢٧٥; مهران v. نهر السند; mer de S p. ١٥٢; سدران ville de l'Inde p. ١٩; temple de Saturne p. ٤٥, ١٥٢.

سدرمند mer de S. p. ١٥٢.

سندرابور p. ١٧٣.

السندروس la sandaraque p. ٧٩, ٨١.

سنلجيد baliste inventée par les Ismaéliens p. ١٨٤.

سَنَوان lac de l'Yémen p. ٢١٧.

سنوب (Sinope) p. ١٤٩, ٢٢٨.

سنبير = جبل الثلج montagne près de Damas p. ٢٣, ١٩٨, ٢٥١.

سملوق بن شرباق ou سمرباق بن شرباق bâtit les pyramides p. ٣٣.

سهبان ile de la mer Caspienne p. ١٤٧.

السواد district au S. de Damas p. ٧٩, ٢٥٠, district de l'Irac, que traverse le petit Tigre p. ١١٣, ١٨٥, ١٩٠.

سواع idole des Hodeihites p. ٣٥, ٤٩.

سواكن ile du golfe Arabique p. ١٩, ١٥١, ٢٩٩.

سوارا (Subara) ville de l'Inde p. ١٧٣.

سودان de la partie méridionale de la terre p. ١٢, ١٥, ١٩, ٢٤, ٨١; autour des sources du Nil p. ١٩, ٨٨, ١٩١, ١٩٢; descendent de

Kham p. ٢٥, ٢٤٧; lacs du S. p. ١٢٥; description p. ٢٩٧, ٢٧١, ٢٧٣, ٢٧٨

سورا district sur l'Euphrate p. ٩٣, ٩٥.

المهورحان v. السوران.

سورحان = سيرحان ville du Sind p. ١٧٥.

سوريا ancien nom de Hems p. ٢٥٢.

سوس الأقصى sur le fleuve de Sédjelmesse p. ٩٥, ١١١, ١١٣, ١٣٣.

سوس الأدنى p. ٢٣٥, ٢٣٩, ٢٣٨, ٢٣٩.

سو en Perse p. ٩٩; rivière de S. p. ١١٥, ١٧٩.

سوسه en Afrique p. ٢٣٥.

سوسيا en Palestine p. ٢٥٠.

سوق الأهواز p. ١١٥, ١٧٩.

سوق سنبل et سوق دورق en Khouzistan p. ١٧٩.

سوق هزة ville d'Afrique p. ٢٣٧.

السومناث capitale du Laristan p. ١٧٠.

سويدا en Hauran p. ٢٥٢.

السويدية sur l'Oronte p. ١٥٧, ١٣٩, ٢٥٩, ٢٥٧.

سوريد الملك ou سويد بن الملك ancien roi d'Ég. p. ٣٣.

سويس (Suez) en Égypte p. ١٥١.

سباني البحر poisson de la Méditerranée p. ١٤٤.

سبالة près de Médine p. ٢١٩.

سياه سنك en Djordjan ou pays des Khazars p. ١١٧.

سياه كوه ile de la mer Caspienne p. ١١٩, ١٤٧.

السبب sur l'Euphrate p. ٩٧, ١٧٨.

سيحان fleuve de l'Asie mineure p. ١٥٧, ٢١٤.

سبحون ou نهر السعد et نهر الشاش (Amou Derya) p. ٩٤, ١٢١, ٢٢١, ٢٢٣.

سید الدوله صدقه بن دبس bâtit la ville de Hillah p. 187.

سراى sur la mer Indienne p. 101, 177.

سیرمان ville du Kirman p. 176.

سیروان ville de l'Irak p. 184.

سیس à la frontière de l'Arménie p. 87, 139, 214.

سیف بن ذی یزن ancien roi Himyarite p. 32.

سبل l'inondation en Arabie p. 26, 249, 204, 272.

السبی espèce de pierres précieuses p. 94, 90. سلا v. سلا وسلا.

سلان (Ceylan) p. 19, 102; mer de C. p. 109.

سینا le mont Sinaï p. 212.

سیواس en Asie mineure p. 228.

ش

شاداران ville de l'Arménie p. 189.

شادروان تستر l'aqueduc de Toster p. 38, 110.

شادکان ville du Khowarezsm p. 223.

الشاش en Transoxanie p. 20, 221.

شاطمه (Xativa) en Espagne p. 240.

الساطرون الحرملی roi Sabéen p. 38.

الشاقه (Sciaccia en Sicile) p. 140.

شالوس ville du Thabéristan p. 224.

السام (la Syrie) p. 20, 22, 24, 26, 219, 230, 290, 271, 270; mines de la pierre الريح p. 83; ouragan remarquable p. 80; caverne remarquable p. 80; commerce sur l'*Euphrate* p. 93; occupée par la

tribu de *Ghassan* p. 26, 272; anciens

monuments de la S. p. 34; lacs de

la S p. 120. بحر الشام partie de la

Méditerranée p. 139; description de la

Syrie p. 192 suiv.; nom de *Damas* p. 208.

شامه و طامه villages d'Égypte avec des temples p. 30, 233.

شامات district au S. de Naichapour p. 220.

شاهور دو الأكتانی ou شاهور بن أردشیر roi de Perse, bâtit le palais Iwâni Cosri p. 38.

شهابك = Enoch p. 204.

شباس en Égypte p. 231.

شام ville de l'Hadhramaut p. 217.

شبله ville de l'Osrouchanah p. 222.

السبب البیانی les aluns p. 79, 80, 244; السبب الأبيض, —, —, الدرر p. 80.

شبوته port de l'Hadhramaut p. 217.

الشعب montagnes de l'Yémen p. 103.

شحر district de l'Hadhramaut p. 19, 80, 124, 101, 217, 219, 249; produit des aluns p. 80; du storax p. 82; de l'ambre p. 134.

الشجرة espèce intermédiaire entre l'alun et les vitriols p. 80.

شدراد au bord du désert en Afrique p. 238.

شدراد بن عاد roi de l'Yémen, qui bâtit le palais Irem dsât-ol-Imâd p. 30.

شدره (Sidonia) en Espagne p. 244.

الشراة dans le Djébal p. 213.

شرمیل بن مسنه général d'Abou Bekr en Syrie p. 192.

شَرْجَة ville de l'Yémen p. ۲۱۵.

شراك en Égypte p. ۲۳۱.

شر بلون en Asie mineure p. ۲۲۸.

شرعلى appartenant à Basta en Esp. p. ۲۴۳.

الشرف (Axarafe) près de Séville p. ۲۴۳.

الشرقية canton d'Égypte p. ۲۳۲.

شروان district de la Perse p. ۳۲.

شروس en Afrique au S de Tripolis p. ۲۳۸, ۲۳۹.

شريس (Xéres) p. ۲۴۴.

الأردن v. الشريعة.

شريفه (Xérica) appartenant à Valence p. ۲۴۵.

شُستَر v. شُستَر.

شطرنج jeu d'échecs p. ۲۷۰.

شط العرب l'Euphrate et le Tigre réunis p. ۹۷.

شطنة en Égypte p. ۲۳۲.

شعب بَوَان district de la Perse, appelé paradis terrestre p. ۱۷۷, ۲۲۳, ۲۷۲.

الشعرا district de Damas p. ۱۹۹.

شعيب (Jéthro) son tombeau à Hatthin p. ۲۱۲.

شغروكاس forteresses du district d'Alep p. ۲۰۵.

شغر (l'île de Xucar) p. ۲۴۵.

شغر ou شغرا — (la Sègre); on y trouve des paillettes d'or p. ۱۱۲, ۲۴۵.

شغورة (Segora) en Jaén p. ۲۴۳.

الشقيف (Belfort) forteresse du district de Djar-mak p. ۸۰, ۱۰۷, ۱۱۷, ۲۱۱.

شقيب نبرون forteresse près de Tyr p. ۲۱۱.

شكا ville d'Arménie p. ۱۸۹.

شكفة (Scicli) en Sicile p. ۱۴۱.

شلف بنى والطبل ville et rivière de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۷.

شلطيش (Huelba) en Espagne p. ۲۴۴.

شلمنكة (Salamanque) p. ۲۴۴.

شليب (Sylves) en Portugal p. ۲۴۴.

شلبَر (Sierra-nevada) montagne de Grenade p. ۲۴۲.

شهربرعش roi Himyarite qui bâtit Samarcande p. ۲۲۲, ۲۵۳.

الشس temple Sabéen du soleil p. ۴۲.

شسبن dans le district d'Emesse p. ۲۰۲.

شمساط Samosate p. ۱۹۰, ۲۱۴.

شمسابة en Diar Rebiah p. ۱۹۱.

شعرون الصفا (Simon Pierre) son tombeau à Rome p. ۲۲۷.

شكور ville d'Arménie appelée Motawakkélia p. ۱۸۹.

شبران Santa-Maria d'Albarrazin en Espagne p. ۱۱۲.

شسبنس dans le district d'Emesse p. ۲۰۲.

شنت (?) ville du Jaén p. ۲۴۳.

شنتبرية fleuve d'Espagne p. ۱۱۲, ۲۴۵.

شنتالبه (Santa-Eulalia) en Espagne p. ۲۴۴.

الشنماء espèce de cuivre p. ۵۱.

شنگلي ville de l'Inde p. ۱۷۳.

شنودة en Égypte p. ۲۳۲.

الشهباء forteresse d'Alep p. ۲۰۲.

شورنور sur le Tigre p. ۹۵, ۱۸۴.

شهرستان ville voisine de Naichapour p. ۲۲۵.

شهرستانه partie d'Ispahan p. ۱۸۳.

السهور noms des mois Arabes, Coptes, Syriens, Persans, Grecs p. ٢٧٦

شوبك (Shobek) forteresse au S de la mer Morte p. ٢١٣.

شور district de la Palestine p. ١٩٨

شوذر ou شوتش (Jodar) en Jaën p. ٢٤٣

شور — الحروب — المحيط — القدس — شوى المياده — السومر — districts du Liban p. ٢٠٠

شومان capitale du Ssaghanian p. ٢٢٣.

شومش poisson de la Méditerranée p. ١٤٤

شيرار la momie de Ch p. ٨٢, ١١٩, nom d'une fontaine près d'Ispahan p. ١١٧.

شيزر sur l'Oronte p. ١٠٧, ٢٠٥, ٢٨٠.

شبلان poisson de la mer Indienne p. ١٥٨.

ص. ص. و. ص. ص.

السياس ou السباص (Sépia) altération du mot السبيص, adopté dans le texte p. ١٤٥.

ص

صا en Égypte p. ٢٣١, ٢٦٦.

الصابون الرقي savon de Naplous p. ٢٠٠

الصابه (les Sabéens) leur culte p. ٤٠ — ٤٥;

nations qui avaient adopté le Sabeisme

p. ٤٥, ٤٦; apologie des Sabéens p. ٤٧,

leur opinion sur les pyramides p. ٣٤,

nommés d'après Sâb b. Hermes p. ٣٤,

leur château Hadhar p. ٣٨; leur temple

à Harran p. ١٩١, nommés p. ٢٠٤, ٢٠٩,

٢٥٨. ٢٦٧.

صالم prophète des Thémoudites p. ٢٥٠.

صا en Égypte p. ٢٣١

صبع ou الجزيرة العلوية ile de la mer Méridionale p. ١٧, ١٩, ١٣٢, ١٦٩.

صبع الروى chaine de montagnes entre la Mecque et Médine p. ٢٢

الصبر (l'aloès) p. ٨١.

صبر montagne de l'Yémen p. ٢١٧

صبرة partie de la ville de Cayrowan p. ٢٣٧.

الصنبه forteresse à l'Est de Banias p. ٢٠٠

صجار ville de l'Oman p. ٢١٨

صجاري الربر p. ١٩

الصعرا district de Damas p. ١٩٩.

صعرا النبحي p. ١٣٩

صدد district de Damas p. ١٩٩.

الصراة canal de Coufa p. ١٨٩.

صرد ville du Hauran p. ٢٠٠

صرد canal de l'Euphrate p. ١١٣; village appartenant à Baghdad p. ١٨٩.

صرومد (Sarepta) en Palestine p. ٢١٣

صعه et صعدة villes détruites sur la mer Morte p. ١٢١

صعدة ville de l'Yémen p. ٢١٧

صعره بفس (?) village de l'Irak el-Adjem p. ١٨٧

الصعيد (la haute Égypte) produit de l'ammoniac et des aluns p. ١٩, ٨٠, ٨٩, ١٠١, ١٠٩;

sanctuaires p. ٢٣٢; الأدب p. ٢٣١

صعابيان district de la Transoxanie p. ٢٢٣

صفاه ville du Soudan sur le Niger p. ١١٠.

صفديل ville d'Arménie p. ١٨٩.

صفدر سرفند paradis terrestre p. ٩٥, ١٧٨, ٢٢٢, ٢٢٣

الصخر peuplade Turque p. ٢٦٢.

صفد ville de la Palestine p. ١٠٨, ١١٨, ١٩٨, ٢٠٠;

description p. ٢١٠, ٢١٤.

صفوان بن أبي أمية p. ٢٥٢.

الصمى près de la Mecque p. ٢٤٩.

صمن sur l'Euphrate p. ٢٠٥.

الصفالة pays des Slaves p. ١٨, ٢٢, ٢٤, ٢٥,

٢٤٧, ٢٩١, ٢٩٨, ٢٧٥; on y trouve des singes p. ١٠٣; — بحر p. ٢٣, ١٣٣; le lac

luisant des pays des S. p. ١٢٣; on n'y trouve pas d'eau salée p. ١٢٩; détroit au delà du pays des S. p. ١٤٣, ١٤٥.

صقلية (la Sicile), corail de la S. p. ٧٢; résidence des empereurs d'Allemagne p. ٢٩٠.

صفوا ou صفورا ville de la Chine p. ١٩٨.

صلاح الدين sa victoire à Hattin p. ٢١٢; construit la muraille entre le vieux et le nouveau Caire p. ٢٣٠.

صلاح الدين خليل s'empara d'Acca et du littoral de la Palestine p. ٢١٣.

صلاوية peuplade Slave p. ٢٩١.

الصنارية peuplade Arménienne p. ٢٩٢.

الساوردية peuplade qui ravagea l'Arménie p. ١٨٩

صحي ile et ville appartenant à la Chine p. ١٥٢, ١٥٤ — بحر ibid

صدراوات ile de la mer Indienne p. ١٩, ١٥٢, mer de S. p. ١٥٢, ١٥٩.

الصنزل (sandal) p. ١٥٤.

صطا ou سطا ville de la Chine p. ١٩٨

صعاء (Sanaa), on y trouve de la cornaline et de l'onyx p. ١٩, ٣٢, ٩٩, ٧٠, ٢١٩, ٢١٧; habité par les Amaleks p. ٢٤٩.

صنغانه ville du Ghana, pays des Nègres p. ٢٤٠.

صنف ile ou presqu'île de la mer Méridionale (Tsiampa) p. ١٩, ١٤٩, ١٥٠, ١٥٢, ١٥٣, ١٩٨, ١٩٩; mer de S. p. ١٥٢, ١٩٨.

حبر الصنهاجيين tribu Berbère p. ٢٣٩, ٢٩٧; appartenant à Murcie p. ٢٤٥.

صهيون bourg de Syrie p. ١١٤, ٢٠٨, ٢٠٩; (Zion) p. ٢٨٠.

صور (Tyr) en Phénicie à l'embouchure de la Lytha p. ٤٢, ١٠٧, la fontaine de S. p. ١٠٨, ٢١٢, ٢١٣.

صور ville près de Maridin p. ١٩١, ville du district de Kalhât p. ٢١٨.

صورة ville du Kânem, pays des Nègres p. ٢٤١, ٢٩٨.

الصوليان ville de l'Inde p. ١٥٢, ١٧٢, ١٧٣.

صوما ancien nom de Kinnesrin p. ٢٠٢.

صومناث avec une idole célèbre p. ٤٥, ١٥٢

الصوبت ville de Palestine en Gaulanite p. ٢٠١.

صونه ville au bord du désert Africain p. ٢٣٨

صيدا avec un temple de Mercure p. ٤٣, ٢٠١ ٢١٢, ٢١٣.

صيرم de la Transoxane p. ٢٠.

صيرمه ville de la Chine p. ١٩٨.

صيعان fils de Coft p. ٢٩٩

الصبرة ville du Djébal p. ١٨٤.

صبور ville de l'Inde p. ١١٤, ١٧٣

الصين antipode de l'Andalousie p. 11; traversée par l'Equateur p. 14; limitrophe du Badakhchan p. 221; sa population descendant de Japhet p. 247, 241; on y trouve de la pierre الجَز p. 83; une partie appartenant au 3^{me} climat p. 20, 24, 240. صين وماشين = صين الأقصى p. 102, 124, 147; الصين الحارمه p. 17, 102, 130, 148, 150, 152, 167, 198, 199, 240; الصين الداخلة p. 18, 180, 240; الصين الشرقي p. 22.

صينية p. 19, 103.

ض

ضاحك ville du Jémamah p. 221.

ضحاك ou أزدحاك ancien roi de Perse p. 32, 200.

ضلعان deux montagnes de la tribu Thai en Arabie p. 124, 218.

ضكان district de l'Yémen p. 210.

ضوا île près de Madagascar p. 120.

ط

طائر النور oiseau de la mer Indienne p. 108.

طائف partie de l'Yémen p. 19, 210.

طائوس le paon de l'île de Komâr p. 100.

طابان sur le Khabor p. 191.

طاب rivière de Th. en Perse p. 114, 177.

طابه ou طيبه nom de Médine p. 210.

طابران ville du Khorasan p. 220.

طافيس ville du Turkestan p. 221.

طارق général en Espagne p. 247.

طابق forteresse du Sédjestan p. 183.

طالق ville du Khalfour p. 199.

طالقه appartenant à Séville p. 244.

طالوت (Saul) p. 201, 247.

طبرقه en Afrique p. 113, 230.

طبرستان sur la mer Caspienne p. 20, 22, 32, 114, 147, 224, 200, 244.

طرمين (Taormina) en Sicile p. 141.

طبرى espèce de gypse du Thabéristan p. 80.

طبرية Thibériade sur le lac de Th. p. 107, 108.

110, 119, 192, 201, 211; ville du Diar Bekr p. 192.

طيس (العناب et طيس النيس) الطيسان Kouhistan p. 220.

طينة ville du Zâb, province de l'Afrique septentrionale p. 237.

طحا en Égypte p. 232.

طخارستان divisé en العليا et السفلى p. 20, 178, 224.

طرابزون ou طرابزون ou طرابزنده avec les sources du fleuve d'Araxe p. 109, 149, 228, 209; — بحر (la mer Noire) p. 23,

127; = بحر الروس p. 143.

طرابلس en Syrie p. 120, 139, 142, 144; descript. p. 207, 214; en Afrique p. 234.

247

طرابية en Égypte p. 231

طراز الأخضر chaîne du Liban p. 223, 208, 214, 220.

طراز ville du Ferghanah sur le Seihoun p. ۲۲۱.

الطراه avec les lacs de natron p. ۷۹, ۲۳۴.

طرسوس en Syrie p. ۲۰, ۱۹۲, ۲۱۴; en Esp. p. ۱۳۳.

طرسونة près de Tudèle en Espagne p. ۲۴۰.

طرتوشة Tortose sur l'Ebre en Espagne p. ۱۱۲, ۲۴۰, ۲۴۹.

طرى en Égypte p. ۲۳۲.

طسم tribu Arabe p. ۴۹, ۲۴۹.

طغ peuplade de Kipdjak p. ۲۶۴.

الطفرغزبة tribu Turque p. ۲۶۳.

طفل espèce d'argile à Magham en Espagne p. ۲۴۴.

طقسبا tribu de Kipdjak p. ۲۶۴.

طلبيرة (Talavéra) p. ۲۴۴.

طلمنكة Thalamanca en Espagne p. ۲۴۴.

طلمبنة près de Barca en Afrique p. ۲۳۴.

طلياطة ville du Juén p. ۲۴۳.

طليطة (Tolède) p. ۲۱, ۲۴۲, ۲۴۴, ۲۴۹; — جبل avec un temple de Venus p. ۴۲.

طريس ville d'Espagne p. ۲۴۹.

طغاج peut-être identique avec طغاج, ville de la Chine septentrionale p. ۱۸۰.

طبعة (Tanger) p. ۲۰, ۲۴, ۱۳۵, ۱۳۸, ۲۳۴, ۲۳۵, ۲۶۷.

طهمورت roi de Perse qui bâtit Merwi-Shah-Djan p. ۲۲۴.

الطواويس ville du district de Bokharah p. ۲۲۳.

طوع ou طونوس fils d'Afridoun p. ۲۴۷.

طوران Thouran p. ۲۰, ۱۵۱, ۱۷۴, ۱۷۵.

طور عبدين montagne d'où sort la rivière de Hermes p. ۱۱۴, ۱۹۱.

طور زبنا montagne de Nablous p. ۲۰۰.

طور ثابور le mont Thabor p. ۲۸۱.

طور en Égypte p. ۲۳۱.

طوس district du Khorasan p. ۲۲۵.

طوطلة (Tudèle) en Espagne p. ۲۴۰.

طولقة ville de la province de Zâb en Afrique p. ۲۳۷.

طونة forteresse au N. de Guadix p. ۲۴۳.

طوة en Égypte p. ۲۳۱.

طى adore le Soheil ou Canopus p. ۴۹.

طيب en Khouzistan p. ۱۷۹.

طيبة = طابة noms de Médine p. ۲۱۵, ۲۷۵.

الكبريت الأحمر = طيب البحر = طبر البحر nom de l'or en alchimie p. ۵۷.

طيسان ile de la mer de Berbera ou de Zendj p. ۱۶۲.

طين الأرمنى —, espèce d'argile p. ۸۰.

ظ

الظمار dans l'Yémen, appelé Ahmédia p. ۱۹,

۱۵۱, ۲۱۶, ۲۱۷, ۲۱۸; mine d'onyx p. ۷۰.

ظفران dans l'Yémen p. ۳۰.

الظنبن chaine du Liban p. ۱۹۱.

الطنبة district du Liban p. ۲۰۰.

ع

عابور وسابور (la Sibérie) p. ۱۸۰.

عابور بن سويد père des Turcs p. ۲۶۲, ۲۶۵.

العائنان district du Balkh p. ٢٢٤.

الأولى tribu Arabe anéantie p. ١٢٣; leur
postérité dite Nisnas p. ١٢٣, ٢٤٩, ٢٤٩;
— الآخرة p. ٢٥٠.

عاد de la postérité de Sem p. ٢٤٩.
Agathodaemon = Seth selon les Sa-
béens p. ٢٤٤.

الأرط = العاصي (l'Oronte) p. ١٠٧, ١٢٢, ٢٠٠,
٢٠٩, ٢٠٧, ٢٨٠.

العافورة district du Liban p. ٢٠٩

العامية les Allemands p. ١٤٥

العامة ville du Jémamah p. ٢٢١

عامة montagnes de la Palestine p. ٢٣٣, ٢٠٠, ٢١١

العانة et العانات sur l'Euphrate p. ٩٣

العائنان district du Balkh p. ٢٢٤

عباب (عناق peut-être) ville du Khalfour p. ١٩٩

عبادان à l'embouchure du Chatt-el Arab p. ٩٧,
١١٥, ١٩٩, ١٧٧, ١٨٥, ١٨٩

العباس بن عبد المطلب p. ٢٥١

عبد ماس ville du Khouzistan p. ١٧٩

عبداس ou عبداس dans les environs de Bas-
sorah p. ١١٥, ١٨٩

عبد الله بن إدريس bâtit la ville de Tame-
dout p. ٢٣٩.

عبد الرحمن بن معاوية Calife Omayyade d'Es-
pagne p. ٢٤٢.

عبد الرحمن الناصر لدين الله Calife Omayyade
d'Espagne, bâtit la ville de Zahra p. ٢٤٢

عبد الله العافى constructeur du
pont de Cordoue p. ٣٩, ٢٤٢

عبد الرحمن بن الحكم bâtit les murs de Séville
p. ٢٤٣

عبد الرحمن بن مروان prince d'Afrique p. ٢٣٩.
عبد الملك آبن مروان bâtit la ville d'Alka
p. ٢١٣.

عبد الله بن أسى سرح gouverneur de l'Égypte
p. ١٠٩, ٢٩٩

عبد الله بن صالح bâtit Salama p. ٢٠٧

عبد الله بن طاهر bâtit la ville de Koufen
p. ٢٢٤, de Charistan p. ٢٢٥, de Dhhistan
p. ٢٢٩, de Feraicat p. ٢٢٩

عبد المؤمن sultan Almohade p. ٢٣٥, ٢٣٩, ٢٣٨,
٢٤٤.

العبد les Obeidites rois de l'Égypte p. ٢٢

عبد بن عوص tribu Arabe p. ٢٤٩

العنقة ou العنق sur l'ancien lit de l'Euphrate
p. ٩٤, ١٨٥

عَنْكَب (Castrum peregrinorum) en Palestine
p. ٢١٣

عتمان détruit le château de Ghomi-
dan p. ٣٢, le pays de Senf peuplé sous
O p. ١٩٨; s'empare d'Antharse et des
îles de la Méditerranée p. ٢٠٨

العمر fortresse de l'Yémen p. ٢١٧

عُكُلون fortresse de la Palestine p. ٢٠٠

العجبر district de Damas p. ١٩٩

العجبر montagne entre Koufa et la Syrie
p. ٢٣.

عَدل ville de Nègres p. ٢٩٩

عَرْبان sa généalogie p. ٢٥٠

عَدْنَة érigea des poteaux autour de la Mecque p. ۲۱۵.

عَدْن (Aden) p. ۱۹, ۱۵۱, ۱۵۳, ۱۹۱, ۱۷۰, ۲۱۴, ۲۱۶, ۲۲۰; بحر عدن p. ۱۵۱.

عَدْنَة ville de l'Yémen p. ۲۱۷.

عَدْوَة القَبْرَوَيْن et عَدْوَة الأَنْدَلُس parties de Fez p. ۲۳۶.

عَذْرَاء district de Damas p. ۱۹۸.

العَذِيب près de Kadésiah p. ۱۸۵, ۲۱۵.

أَعْرَافُ الدِّبَكَة = الكَرِيْمُ الأَحْمَر nom de l'or en alchimie p. ۵۷.

العِرَاق le milieu de la terre, traversé par le Tigre p. ۲۰, ۲۴, ۲۶, ۹۵, ۱۷۶, ۱۷۸, ۲۳۰, ۲۴۷, ۲۶۵, ۲۷۱, ۲۷۲; les rois de l'I. adoptent le Sabéisme p. ۴۶, ۲۴۷

عِرَاقُ العِمَم p. ۱۸۳, ۱۸۵, ۲۱۳, ۲۱۵, ۲۲۰; domicile des Courdes p. ۲۵۵.

عِرَاقُ الْعَرَب p. ۱۸۳, ۱۹۰, ۲۱۱, ۲۱۴, ۲۱۵, ۲۱۶.

العِرَاشِي (Larache) sur la rivière de Sebou p. ۱۱۳, ۲۳۵.

العَرَب divisés en الْعَارِبَة et الْمُسْتَعْرِبَة p. ۲۴۸; descendants de Sem p. ۲۴, ۲۵, ۲۱۴, ۲۴۶; leurs qualités distinctives p. ۲۶۱, ۲۷۱, ۲۷۲; adoptent le Sabéisme p. ۴۶.

عَرَابَان sur le Khabor en Diar Bekr p. ۱۹۱.

عَرْمَة district de la Transoxanie p. ۱۷۸.

عَرَض en Syrie p. ۲۰۲.

العَرَض district du Yémamah p. ۲۲۱.

عَرَفُ الدِّبَك forteresse de Chayzar p. ۲۰۵.

عَرَمَات montagne près de la Mecque p. ۱۰۲.

عَرَفَا forteresse en Syrie p. ۲۰۸

عَرَمَض ou عَرَمَض ville de la Chine p. ۱۹۸.

عَرَوَض district de Médine p. ۲۱۶.

عَرَوَة puits de Médine p. ۲۱۶.

العَرِيض (Rhinocolura) en Égypte p. ۳۴, ۱۹۲, ۲۱۳.

العَرِيْنَة district de Médine p. ۲۱۶.

عَرَبُ الْبَلَد district de la Castille, province d'Afrique p. ۲۳۸.

العَرِيْبَة = النِّس (l'ichneumon) p. ۱۸۳

عَسْفَلَان (Ascalon) p. ۲۰۲, ۲۱۳.

عَسْكَرُ مَكْرَم en Khouzistan, mine de naphte noir p. ۱۱۹, ۱۷۹.

العَسْر arbre qui produit la manne p. ۱۵۹.

العَسِير village appartenant à Mégiddo p. ۲۱۲.

عَصْدُ الدَّوْلَة p. ۱۷۷.

عَضْدُ الدَّوْلَة أَلْب أرسلان p. ۲۲۷.

عَطَارْد (Mercure) adoré par la tribu d'Asad p. ۴۶; temple de Mercure p. ۴۳.

عَطَارْدُ الْحَاسِب auteur Arabe p. ۷۰, ۷۴.

العَقَاب forteresse appartenant à Valence p. ۲۴۵; l'aigle, enseigne des Coreichites p. ۲۵۱.

عَفَارِبُ مَائِيَة de l'Indus p. ۹۹; dans les environs de Asker-Makram p. ۱۷۹; talisman d'Emesse contre les scorpions p. ۲۰۲; les scorpions de Belinas p. ۲۰۹.

عَفْرَا district de Damas p. ۱۹۹.

عَقْبَةُ بْنُ نَاعِم fondateur de la ville de Kayro-wan p. ۲۳۷.

العقيق pierre précieuse p. ٧٥, ٧٦, ٧٩, ٧٠, ٧١, ٨٢, ١٧٧.

العقيق الأصغر et العقيق الأكبر rivières de Médine p. ٢١٥.

عك ville de l'Yémen p. ٢١٥.

عكا en Syrie p. ٨٧, ٢١٢.

عكار district du Liban p. ٢٠٨.

عكا foire près de la Mecque p. ٢١٥.

عكبرا dans les environs de Baghdad p. ١٨٧.

علاء الدين علي prince Ismaélien p. ٢٠٨.

علاء الدين محمد بن خوارزمشاه p. ٢٦٤.

علاقه port de Zébid de l'Yémen p. ٢١٩.

العلابا port de l'Asie mineure p. ١٣٩, ٢٢٨.

علقورا ville du Tipperah p. ١٩٩.

العلم branche de l'Euphrate p. ٩٣.

علقمة général d'Abou Bekr en Syrie p. ١٩٢.

علوان district de l'Yémen p. ٢١٧.

العليقة forteresse Ismaélienne p. ٢٠٨.

العلوا tribu Nubienne p. ٢٧٨, ٢٧٩.

المزائر العلوية îles de la mer méridionale vers l'Est p. ١٧; les Alides peuplent le pays du Senf p. ١٩٨.

علي بن أبي طالب p. ٨٧, ٢٠٤.

علي بن عيسى astronome du calife al-Mamun p. ١١.

علي بن عبد الله bâtit Salamiah p. ٢٠٧.

عمان (l'Oman) p. ١٩, ١٥١, ٢١٩, description ٢١٨; pêcherie de perles p. ٧٧; l'aloès de l'O. p. ٨٢; espèce de gomme odoriférante

de l'O. p. ٨٢; habité par les tribus de Thasm et de Samat p. ٢٤٩, ٢٥١.

عمّان ville de Syrie avec des monuments p. ٣٤, ٢٠٠, ٢٠٩, ٢١٣.

عمّانا (Amata) en Palestine p. ٢٠١.

عمّاس (Emmaus) en Palestine p. ٢٠١.

عمر بن الخطاب Calife, vainqueur à la bataille de Kadésia p. ٨٧; sa lettre à Amrou b. Asi p. ١٠٩; découvre le palais Irem dsât-ul-Imâd p. ٣١; son opinion sur le château de Ghomdan p. ٣٢; bâtit Coufa p. ١٨٩, ٢٥١, ٢٧١.

عمر بن عامر contemporain de l'inondation Seil-ol-Îrem p. ٢٩, ٢٧٢.

عمر بن عبد العزيز (le calife Omar II) p. ٣٩, ١٩٣, ٢٤٢, ٢٨٠.

عمرو بن العاص fondateur de la ville de Fostath p. ٨٩, ١٠٩, ١٩٢, ٢٣٠, ٢٧٧.

عمر بن خازم inventeur du mois intercalaire p. ٢٧٧.

عمر بن الحارث ou عمرو بن الحارث poète de la tribu de Djorhom p. ٢٤٩.

عمرة (Gomorrhe) sur la mer Morte p. ١٢١.

عُملاق ou عُمليق tribu Arabe p. ٢٤٩.

عمورية sur l'Oronte p. ١٠٧, ٢٠٥; ville de l'Asie mineure p. ٢٢٨, ٢٩٠.

العنبا le manguier de l'île de Sindapoulat p. ١٥٩.

العنبر (l'ambre) cru et cuit p. ٧٩, ١٣٣, ١٥٩; à Santarem, Lisbonne et Osseonoba p. ٢٤٥.

araignée aquatique du Gange
p. ۱۰۰.

عنكرا (Angora) en Asie mineure p. ۲۲۸.

العوامم forteresses des marches de la Syrie
p. ۱۹۲, ۲۱۴.

العوالى sel ammoniac volatil p. ۸۰.

عوان ville d'Abyssinie p. ۱۹۵.

العود السيلاني p. ۱۵۹; العود (aloès) p. ۱۵۴.

العود القاري p. ۱۵۵.

عند البشارة fête de l'annonciation p. ۲۷۰;

الزيتونة dimanche des rameaux p. ۲۸۰;

الفسح (les Pâques) p. ۲۸۰.

— الغطاس, — الخنان, — الميلاد, — الخمسين,

— ou العرس ou — الخميس, — دخول الهيكل

—, — أمد الأمود, — النور, — الخميس الكبير

—, — الصليب, — التجلي p. ۲۸۱, ۲۸۲

عذاب sur le golfe Arabique p. ۱۵۱, ۲۹۹.

عبر montagne près de Médine p. ۲۱۵.

عيسى بن علي بن عبد الله creusa le canal Nahr-
Isa p. ۹۴.

العيص الأصغر بن إسحق p. ۲۵۸.

عين شمس; عين شيراز et عين سبرم
avec un temple du soleil p. ۴۲, ۲۲۹,

عين تاب dans le district d'Alep

p. ۲۰۵, ۲۰۶; عين العقاب près de Cam-

baya p. ۱۱۷; عين جرة près d'Arzen

p. ۱۱۸; عين سلوان Siloë près Jérusalem

p. ۱۱۹; عين الهبه une des sources

du Nil p. ۷۶; عين مروج près Jérusalem

p. ۸۵; عين حالود ou عين جالود

en Palestine p. ۲۰۱; عين الفياره fontaine

d'asphalte à Hit p. ۱۱۹; عين الهرمل con-

fluent de l'Oronte p. ۲۰۷; إسحق — نسول

ville du Thabéristan p. ۲۲۹;

عين الهر = رأس العين p. ۱۹۱; عين الورد

oeil de chat p. ۹۵.

غ

الغابة rivière près de Médine p. ۲۱۵.

غانه pays de Nègres, où l'on trouve de l'or

p. ۵۰, ۱۱۰, ۲۴۰, ۲۴۱; نهر غانة branche du

Nil p. ۱۹, ۲۲, ۹۰, ۱۱۰, ۲۴۰; بحيرة غانة ou

بحيرة الأحابيش السودان p. ۱۳۳; l'étain

y est à haut prix p. ۱۹۷; le sultan porte

le nom de Ghana p. ۲۴۰, ۲۹۸.

غام pays de Nègres p. ۲۹۸.

غابوا ville du Khanfou p. ۱۹۹.

الغافقي constructeur du pont sur le Guadal-

quivir p. ۳۹, ۱۱۲; auteur d'oeuvres mé-

dicinales p. ۲۴۲.

أعباب pl. عِب rivières des îles de Komor et

de Ceylan p. ۲۳, ۱۲۴, ۱۴۹, ۱۹۰.

عبراء ville du Jémamah p. ۲۲۱.

غدامس pays de Nègres p. ۱۹, ۲۳۹.

عدير ville de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۷.

غرنا district de Damas p. ۱۹۹.

غرناطة (Grenade) p. ۲۴۲; — نهر (le Xénil)

p. ۱۱۲.

غرناله (Gerona) p. ۲۴۹.

الغربوق espèce d'oiseaux p. ۱۹۳.

عروى espèce d'onyx p. ٩٩, ٨٣.

عزة ou Ghazza Hâchim, ville de Palestine p. ١١٩, ١٢٠, ٢١٣, ٢١٤, ٢٥١.

عزبه tribu Turque p. ٩٥, ٢٩٣ (peut-être faut-il lire غزبه).

عزبه (Ghazna) p. ٢٠, ٤٥, ١٨١, ٢٢٤.

عزبه v. غزبه.

عسان tribu Arabe habitant la Syrie p. ٢٩, ٢٥٣, ٢٥٩, ٢٧٢.

عسطاره (Agosta) en Sicile p. ١٤٠.

عدران château de Ssanaa p. ٣٢.

عطه (?) ville de Sicile p. ١٤١.

العور ou عورستان traversé par le Hindmènd p. ٢٠, ٢٢, ٩٨, ٢٢٤.

العور divisé en الغور الأعلى, الغور الأوسط, الغور ou العور la vallée du Jourdain p. ١٠٧, ٢٠١; avec le district الحنط p. ١١١, ١٢١.

العورية المحمدية en Sind p. ١٧٥.

العورية tribu Turque p. ٢٩٣.

عوطه pays inondé au S. de l'Équateur p. ١٥.

دمسق — paradis de la terre p. ١٧٨, ١٩٣,

١٩٨, ٢٢٣; نمرير — p. ١٨٧.

الغول pl. الغبلان = السروع p. ٩٢.

عبار ou عباروا sur le Niger p. ١١١, ٢٤٠.

أربعيان v. عبار.

عموا ville du Khanfou p. ١٩٩.

ف

فاننى (Patna) ville de l'Inde p. ١٧٤.

فاراب sur le Seihoun p. ٩٤, ٢٢١.

فاران contrée montagneuse d'Ég. p. ٢١٢, ٢٣١.

فارس (la Perse) p. ٢٠, ٢٢, ٢٤, ٣٢, ١١٩, ١٥١, ١٧٤, ٢١٩; description p. ١٧٧, ٢٤٧, ٢٥٥, ٢٩٥, ٢٧١; ses fleuves p. ٩٨; ses lacs p. ١٢٥; la mer de Perse ou le golfe Persique p. ١٥٣.

فارق بن مصر p. ٢٣٤.

فاس (Fez) p. ٢٠, ٢٣, ١١٣, ٢٣٥, ٢٣٩

فالمطيمون califes Fathémides p. ٢٠٤.

فاني Paphos sur l'île de Chypre p. ١٤٢.

فانكور ville de l'Inde p. ١١٤, ١٧٣.

فاميه (Apamée) sur l'Oronte p. ١٢٢, ٢٠٥, ٢٠٧.

فاميد suc de canne épaissi du Kirman p. ١٧٩.

الفاوية (la Pæonie) = عود الصلب p. ١٩٩.

فاو en Égypte p. ٢٣٢; forteresse du Rif Marocain p. ٢٣٧ (peut-être faut-il lire ici فاو).

فالح district de Cordoue p. ٢٤٢; Alboz près de Grenade p. ٢٤٢.

فالحو (Alboeto) p. ٢٤٤.

فالح district de la Palestine p. ٢٠١.

الفاوية les Ismaéliens ou Assassins p. ٢٠٨.

فادك dans les environs de Médine p. ٢١٩.

فانرا appelé أحد الرامدين p. ٩٣, ٩٩, ١٩٠; combiné avec la fontaine de Ssour p. ١٠٨; recoit la rivière d'Ankouria p. ١١٥, forteresses sur l'Euphrate p. ٢٠٥, ٢٠٩, ٢١٤.

فانراو ville du Mazenderan p. ٢٢٩.

مُرْبِر sur le Djeihoun. ville du district de Bokhara p. ۲۲۳.

الفريون (euphorbe) p. ۸۱.

الفرس les Persans, descendants de Sem p. ۲۵, ۲۵۵; leurs qualités distinctives p. ۲۶۱, ۲۷۲; professent le Sabéisme p. ۲۴, ۴۶.

فرس النيل (l'hippopotame) p. ۹۰.

فرسط en Égypte p. ۲۳۱.

المرع près de Médine p. ۲۱۶.

مرعون nom appellatif des rois d'Égypte p. ۱۴۹, ۲۲۹.

مرعاه = تركستان p. ۲۰, ۹۴, ۲۲۱; riche en sel ammoniac p. ۸۰; temple de Mercure p. ۴۳

مركرد ville du district de Hérath p. ۲۲۴.

المرج (les Français) p. ۲۷۵

مرآن pays de Nègres au S. de Tripolis p. ۲۴۱, ۲۶۸.

فسح terme technique de la métempsychose p. ۲۰۳, ۲۷۰.

فسطاط مصر (= le Caire) p. ۸۹, ۲۳۰, ۲۳۱.

العصه appelé طلع argent pur p. ۳۰, ۵۱, ۵۲, se trouve en Sardaigne p. ۱۴۱; aux environs du golfe Persique p. ۱۶۶, en Abyssinie p. ۱۶۷; en Kirman p. ۱۷۶; dans les montagnes de Bottam p. ۲۲۲; en Thous p. ۲۲۵; dans la montagne de Mokattam p. ۲۳۲; près de Meddjana en Afrique p. ۲۳۷.

الملح rivière d'Arabie p. ۱۱۵, ۲۱۸.

فلسطين (la Palestine) p. ۲۰, ۲۳, ۱۳۹, description p. ۱۶۲, ۲۲۸, ۲۴۹, ۲۶۷; nom du district de Sidonia en Espagne p. ۲۴۴.

الزراة ou الزرار (le poivre) aux bords de l'Indus p. ۹۹, ۱۵۴; بلاد اللؤلؤ (la côte de poivre) p. ۲۰, ۱۵۲, ۱۷۲, ۱۷۳; sur l'île de Malay p. ۱۵۹.

الصلح ville et canal du district de Sowad p. ۱۱۳, ۱۸۷.

مندارنه ville de l'Inde p. ۱۷۳

المنس village d'Égypte p. ۲۳۲

منصور île de la mer Indienne, célèbre par son camphre p. ۱۹, ۱۰۴, ۱۰۵, ville située sur l'île de Calah p. ۱۵۰

العنك animal du désert d'Afrique p. ۲۳۴, ۲۳۸.

المرج ville du Kirman p. ۱۷۶

موراب ville du Khâlfour p. ۱۶۹

العوة canton d'Égypte p. ۲۳۱; la garance de l'île du même nom dans la mer Caspienne p. ۱۴۷

مود ville du district d'Alep p. ۲۰۵

موارس et الموعة dans le district d'Alep p. ۲۰۵, ۲۸۰.

العوفل palme Indienne de l'île de Sindapoulat p. ۱۵۹.

مومن ville du Ghilan p. ۲۲۶

پيتاغورس (Pythagoras) p. ۲۵.

النبعة fontaine aux environs de Damas p. ۱۱۴, ۱۹۴.

ميرزكوه forteresse du Ghouristan p. ۲۲۴.

المبروزج pierre précieuse p. ۶۸, ۲۲۵.

ميروز بن بزدجرد bâtit la ville d'Ispahan p. ۲۷۹.

ميروز حور = ville de Perse p. ۱۷۷.

ميروز الدبليسي poète p. ۲۵۴.

الميله l'éléphant p. ۱۵۵, ۱۵۶; du Soudan p. ۲۳۴.

القيوم canal de F. p. ۱۰۹; lac de F. p. ۱۲۲, ۲۳۱, ۲۳۴.

مبومس (?) ville à l'embouchure de la rivière de Darca sur la côte septentrionale de l'Afrique p. ۱۱۳.

ق

قاب sur la péninsule Sinaitique p. ۲۱۳.

قاس ville sur la rivière du même nom en Afrique p. ۱۱۳, ۲۳۴; village d'Égypte p. ۲۳۲.

القادسية bataille à C. p. ۸۷; située sur l'ancien lit de l'Euphrate p. ۹۴, ۱۸۵.

قادس (Cadix) idole qui s'y trouve p. ۱۳۱, ۲۴۳.

بحر قادس p. ۱۲۷, ۱۳۳.

قار ou قبر (poix) p. ۷۹, ۸۲.

قارقرى ville de l'Asie mineure (peut-être Cancari ou Gangra) p. ۲۲۸.

قارن montagne du Deilem p. ۲۲۶.

قارى district de Damas p. ۱۹۹, ۲۰۸.

قارا بن صنهاج p. ۲۶۷.

قاراس ville du Zab en Afrique p. ۲۳۷.

قاشان district appartenant à Hérath p. ۲۰, ۱۸۴.

قاشرة district du Jaën p. ۲۴۳.

جبل قافون = chaîne de montagnes de la Chine p. ۲۲; s'étendant au delà de Jagog et Magog p. ۱۳۱.

قاقان nom appellatif des rois des Turcs p. ۲۴۰.

القاقم (l'hermine) p. ۱۴۷.

قاليقلا sur l'Araxe avec la source de l'Euphrate p. ۹۳, ۱۰۷, ۱۹۰.

قاسر fleuve qui tombe dans le Djeihoun p. ۹۵.

قاسرون partie de l'Inde p. ۱۹, ۱۴۹, ۱۵۰, ۱۵۵.

القاهرة (le Caire) p. ۱۰۹, ۲۳۰.

القاوند oiseau de l'île de Sindapoulat p. ۱۵۹.

قائم sur l'Oronte p. ۳۶, ۱۰۷, ۲۰۷.

قايين ville du Kouhistan p. ۲۲۵.

قاساد son rempart depuis Chirwan jusqu'à Allan p. ۳۲; bâtit le pont du Thab p. ۱۷۷; la ville de Dourek p. ۱۷۹, de Bailakan p. ۱۸۹ et d'autres villes p. ۲۲۶.

قبا ville du Turkestan p. ۲۲۱.

القباديان district du Balkh p. ۲۲۳.

قبة النصر près de Hatthin p. ۲۱۲.

قبة الدخان palais du vieux Caire p. ۲۳۰.

قبطال ۷. قبتور.

القبحق avec les sources du Volga p. ۱۰۹, ۱۲۲, ۱۸۹, ۲۶۴; بحر القبحق (la mer d'Azof) p. ۱۴۹.

قمر سبور en Palestine p. ۸۱; قمر موسى sur le Tigre p. ۹۵.

فبرس ou قبرص l'île de Chypre p. ۲۰, ۱۱۸, ۱۴۲, ۲۰۸; on y trouve du cuivre p. ۱۴۲, ۱۴۳.

القبط descendant de Kham p. ۲۵; adoptent le Sabéisme p. ۴۹; ملوك القبط dynastie Égyptienne p. ۱۰۹, ۲۲۹, ۲۴۷; sanctuaires des Coptes p. ۳۵; description des Coptes p. ۲۶۶, ۲۷۱.

فبطال et قبتور Isla mayor et menor dans le Guadalquivir p. ۲۴۴.

قُبُي montagne de K. = le Caucase p. ۳۲, ۱۸۹.

قبليّة peuplade de Zendj p. ۲۶۹.

قَتِيْبَة بن مسلم s'empare de Samarcande p. ۲۲۲. bâtit la ville de Thawawis ۲۲۳.

قحطان = قحطان père des tribus Arabes p. ۲۴۹ suiv., ۲۵۲.

القحمة rivière de l'Yémen p. ۱۱۵, ۲۱۹.

قَدَس le lac de Houleh p. ۱۰۷, ۲۰۱; = Kades Barnéa p. ۲۱۳.

الْبَيْت المقدّس (Jérusalem) ۷. القُدس.

قُدوس forteresse Ismaélienne p. ۲۰۸.

قزار الأخير du Thémoud p. ۲۵۰.

قذم (?) ville du Soudan p. ۲۴۰.

قراة vase de verre pour la distillation de l'eau de rose p. ۱۹۹.

قرا بولكوا (?) peuplade de Kipdjak p. ۲۶۴.

القراصيا le cerisier du Liban p. ۲۰۰.

القرامطة les Carmathes, secte Ismaélite de la Syrie p. ۲۳, ۱۷۴; détruisirent la ville de Zohar p. ۲۱۸.

القران dans le Wadi Teim en Syrie p. ۱۹۹.

قرنا كنا (Carthagène) en Espagne p. ۲۴۵.

قرنبا dans le district de Gazza p. ۲۱۳.

قرناله ville de l'Inde p. ۱۷۳.

قُرْزَم l'hermine. — بحر la mer Caspienne p. ۱۴۷, ۲۶۳.

القرش poisson p. ۱۹۴.

قرشاري (Kara Hissar) en Asie Mineure p. ۲۲۸.

قرطاجه (Carthage) p. ۲۳۵.

قرطبة (Cordoue) p. ۲۴۲; — نهر = le Guadalquivir p. ۱۱۲, ۲۴۹; pont du Guadalquivir à C. p. ۳۹.

قرطسا en Égypte p. ۲۳۱.

قرطيانس altération du grec καρδάριον νῆσος p. ۱۳۵.

القرقر ou القرقز tribu turque p. ۲۱; habitants du pays de Thoulé p. ۱۳۶, ۱۸۰.

قرقسيا en Diar-Rebia p. ۱۹۱.

قرقوب en Khouzistan p. ۱۷۹.

قرم (la Crimée) p. ۲۱; la ville de K. ou Solgate p. ۱۴۹.

قرمان sultan du royaume de Laskeri p. ۲۲۸.

قرمزا ville du Tippera p. ۱۹۹.

قرمونة (Carmona) en Espagne p. ۲۴۴.

قرميسين forme Arabe de كرماساغان p. ۱۸۴.

قرن en Nedjd p. ۲۱۵, ۲۱۷.

القرمل le giroflier de l'île de Ceylan p. ۱۵۴. ۱۹۰;

قرمه clou de girofle ibid., — l'écorce du giroflier ibid.

قرود les singes, fréquents en Chine, dans le

pays du *Wadhah* et du *Mihradj* p. 102;
sur l'île d'*Asrâr* de la mer Indienne
p. 107; dans l'*Oman* p. 218.
قربس ville dans la montagne de Berânis en
Espagne p. 222.
قربس (les Coreichites), leur généalogie et di-
verses fonctions au temple de la Mecque
p. 200 — 02; divisés en الطيئة et
الطوامر — p. 201.
القربس (Montfort) forteresse au N. E. d'Acca
p. 211.
قرويس ville de l'Irak p. 182, 208.
قسطلة citadelle d'Elvira en Espagne p. 223.
قسطوبيا en Asie Mineure p. 228.
قسطه Castille en Espagne p. 112.
قسطينية (Constantineh) en Afrique p. 113,
237.
قسططينية (Constantinople) p. 227, 221, 209,
242 — خليج le golfe de C. p. 139, 123,
124; l'île du Deir qui y est située
p. 122.
قسططين بن هبلان (Constantin le Grand) p.
208, 209, nom appellatif des empereurs
Byzantins p. 240, 242, 279.
القسيس (?) l'île de K. de l'Océan méridional
p. 14, 129.
قسيم الدولة آن سقر prince d'Alep qui érigea
les murs de Médine p. 214.
قستلبون (Castellon de la Plata) en Espagne
p. 220.

القشير الحجر pierre précieuse p. 42.
قسير pays divisé en intérieur et extérieur
p. 20, 99, 181; île de la mer Méridio-
nale p. 129, où peut-être il faut lire
قسين.
قسين (?) près de Larache dans l'Afrique sep-
tentrionale p. 230.
القص (?) ville du Guzérate p. 170.
قصب السكر la canne à sucre sur les Laque-
dives p. 140, 142; en Syrie p. 207.
الدريبة — Calamus odoratus de Ceylan
p. 160.
قصار ou قزار capitale du Touran p. 170.
القصدير l'étain p. 02; du Ghana p. 147.
القصر ville principale de l'Oasis du milieu
p. 232.
قصر آتن الثانية dans le district d'Alep p. 202.
قصر آتن هيرة sur l'Euphrate bâti par Jézid
b. Omar p. 93, 113, 124.
قصر بعقوب sur le Jourdain p. 107.
القصر الأبيض château à Damas p. 39.
القواز = قصر عبد الكريم sur le détroit de
Gibraltar p. 139, 230.
قصر بانه ou باله (Castro Giovanni) p. 121.
قصر اللصوص p. 122.
قصر السمع partie du vieux Caire p. 230.
قصر عبد الكريم ou قصر دهباه p. 230.
قصر العرج partie de la ville de Sala p. 230.
قصر القديم partie de la ville de Cayrowan
p. 238.

قصور النعمان sur l'ancien lit de l'Euphrate
p. ٩٢.

قصي بن كلاب rassembla les Coreichites p. ٢٥٠.

كفصان ville du Khanfou p. ١٩٩.

القصر dans les environs d'Aidhab en Égypte
p. ١٥١; district de l'Ourden en Pale-
stine p. ٢٠١; forteresse du district d'Alep

p. ٢٠٩.

قضاة tribu Arabe p. ٢٩٠.

قطانية en Sicile p. ١٢٠.

القطايع partie du Caire p. ٢٣٠.

قَطْر ile du golfe Persique p. ٧٧.

القَطْرِيَّة ile de la mer de Zendj p. ١٩٢.

قطلوبك gouverneur de Safad p. ١٠٨.

قطن البحر coton de mer p. ١٩٥.

القَطِيف en Arabie sur le golfe Persique p. ١٩٩,
٢٢٠.

القَطِيفَة district de Damas p. ١٩٩.

قطبة ville à la frontière d'Égypte p. ٢٣٣.

قَمِيْعَمَان montagnes de la Mecque p. ٢١٥.

القنر pl. الأَقْمَار espèces de poix ou résines
p. ٧٩; البهودي = asphalt p. ٨٢,
١٣١.

قَصَّة ville de Castille, province d'Afrique
p. ٢٣٨.

القنص montagnes du Kirman p. ١٧٩.

قَمَط en Égypte p. ٢٣٢, ٢٣٣, ٢٩٩.

قلب (Calpe) en Espagne p. ٢٢٥.

قاجور الحنن tribu de Nègres p. ٨٨, ١١١, ٢٩٨.

القاجنة tribu Turque p. ٢٩٣.

القلزم (Clyzma) p. ٢٠, ٢٢, ٧٣, ١٥١, ١٩٥, ٢١٣,
٢٣١, ٢٣٢, ٢٩٩.

الندم — et موسى — بحر القلزم (la mer
Rouge) combinée avec la mer Morte
p. ١٥١, ١٩٥, ٢٣٢, ٢٩٩.

قلّة ou قلعة château de Safad p. ٢١٠.

قلعة أيوب (Calatayud) en Espagne p. ٢٢٥.

قلعة بني حماد dans l'Afrique septentrionale
p. ٢٣٧.

قلعة حادر forteresse du district de Séville
p. ٢٢٢.

قلعة حصر forteresse sur l'Euphrate en Diar
Modhar, appelée دوسر p. ١٩١.

قلعة حبيص forteresse sur la frontière de l'Asie
Mineure et de la Syrie p. ٢٠٩.

قلعة رباح (Calatrava) — en Espagne p. ٢٢٢,
٢٢٩.

قلعة سيران du district de Cordoue p. ٢٢٢.

قلعة الروم sur l'Euphrate p. ٢٠٩, ٢١٢.

قلعة العرويين de l'Yémen p. ٢١٧.

قصر منبج = قلعة النجم p. ٢٠٩.

قلعة بحمة à la frontière de l'Asie Mineure et
de la Syrie p. ٢٠٩.

قنطرة = قلعة عوارة p. ٢٣٧.

قلاع الدعوة forteresses des Ismaéliens p. ٢٠٨.

قلناس (Colocasie) plante de la Syrie p. ٢٠٧.

القلند (Calcanthum) p. ٨٠.

قلبرا (Coimbre) en Portugal p. ٢٢٩.

قلنسوة appartenant à Valence p. ٢٢٥.

قلبات ville de l'Oman p. ١٥١, ٢١٨.

قلوپرطة (Cléopatre) p. ۲۴۱.

قلوحة (Calosa) en Espagne p. ۲۴۵.

القلي (alcali) p. ۸۰.

قلوبوب en Égypte p. ۲۳۱.

قنار — Ile de la mer Méridionale p. ۱۹; p. ۱۵۲, ۱۵۵.

القنانية tribu Turque p. ۲۹۳.

القمر temple de la lune p. ۴۳; la lune adorée par la tribu de Kinanah p. ۴۹; par Âd p. ۲۴۹.

حمال القمر (montagnes de la lune) p. ۱۴, ۱۹, ۲۳.

قمر ville au S. de l'Équateur p. ۱۵, ۱۹; Ile de la mer Indienne p. ۱۹, ۲۳, ۱۲۴, ۱۴۸, ۱۴۹, ۱۵۰, ۱۵۷, ۱۹۰; la mer de Comor p. ۱۵۲, ۱۹۱, ۲۹۹

قمرية ville de l'île de Comor p. ۱۹۱; espèce de pigeons ibid

قَم ville de l'Irak p. ۲۰, ۱۸۳

قنقم cruche de cuivre p. ۱۹۹.

قنكوا peuplade de Kipdjaks p. ۲۹۴.

قبولة en Said p. ۲۳۳.

قناة rivière de Médine p. ۲۱۵.

قنملو l'île de Madagascar p. ۱۹۲.

قنلى ville du Kirman p. ۱۷۵.

قندرايل ville du Mekran p. ۱۷۵, ۱۷۹.

القندرس (le castor) p. ۱۴۵, ۱۴۷.

قندهار nom appellatif du roi de l'Inde p. ۱۴۹; ville du Sind p. ۱۷۵.

القندبار ville de l'Inde p. ۲۰ (peut-être identique avec le précédent)

قنديل البحر (bougie de mer) poisson de la Méditerranée p. ۱۴۴.

قنربوس (altéré dans les manuscrits en قنربوز et قنربوز) p. ۱۷۵.

قنسرين sur le Koëk p. ۱۱۴, ۲۰۲, ۲۱۴; réuni avec Emesse p. ۱۹۲; description p. ۲۰۲; nom du Jaën en Espagne p. ۲۴۳.

قنطرة الرهرا- pont du Guadalquivir à Cordoue p. ۳۹.

قنطرة السيف (Alcantara) sur le Tage p. ۳۹, ۲۴۵.

قنطرة محمود p. ۳۹, ۲۴۵.

قنفل البحر porc-épic de mer p. ۹۹; le porc-épic du Sédjestan p. ۱۸۳.

قنوج capitale de l'Indostan p. ۱۸۱.

قنى en Égypte p. ۲۳۲, ۲۳۳.

قوز ou قوز en Syrie près de Markab p. ۱۱۹.

قور ville de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۹.

قوس = البحرین p. ۲۲۰.

قوص en Égypte p. ۱۹, ۳۵, ۲۳۲, ۲۳۳.

قوصرة Ile de Pantellaria p. ۲۰, ۱۴۱.

قومس = كومش district du Djébal p. ۱۸۴.

قونية (Koniya) p. ۲۲۸.

قوستان limitrophe de Hérath p. ۲۲۵.

قنابوس nommé أبو الحسن fleuve d'Alep p. ۱۱۴, ۲۰۲.

قبادة (Quesada) en Espagne p. ۲۴۳.

قندر ou قندر le castor p. ۹۱.

قيرة ville de l'Inde p. ۱۷۳.

قبروان au S. de Tunis p. ۲۳۷.

الحمراء tribu Arabe en Palestine p. ۲۱۲.

قيس tribu qui adore Sirius p. ۴۹.

قيس ou كاس ile du golfe Persique p. ۱۹۹.

قيسارية (Césarée) en Palestine p. ۲۰۲, ۲۱۳;
en Asie Mineure p. ۲۲۸.

قيسة abricot p. ۱۹۹.

قيصر (César) p. ۱۴۹, ۲۰۸.

قبطورا femme d'Abraham p. ۲۹۳.

قيقب plante du Liban p. ۱۹۹.

قين ville de l'Inde p. ۱۷۳.

ك

كابل p. ۲۰, ۹۹, ۱۸۱.

كابليستان p. ۱۱۴, ۱۷۴, ۱۸۱.

كابور ville de l'Indostan p. ۱۸۱.

الكادي (cassia) p. ۱۵۳, ۱۹۰.

كاررون ville de Perse p. ۱۷۷.

كاسان ville du Turkestan p. ۲۲۱.

كاسم بن معدان Pharaon d'Égypte p. ۲۲۹.

كاشغر p. ۲۰, ۱۰۹, ۲۲۱, ۲۷۵; cristal de K. p. ۷۱.

الكاطلان (la Catalogne) p. ۱۴۱.

الكامور (le camphre) p. ۱۰۳ suiv.; de l'île de
Dhawdha près de Madagascar p. ۱۲۰;
de la Chine p. ۱۳۰, ۱۵۲, ۱۵۵; de Serira
p. ۱۴۹, ۱۵۳, ۱۵۴; des Laquedives p. ۱۹۴.

كاديم tribu Berbère p. ۲۳۸.

كامد près de Baalbek p. ۱۹۹.

كانان ville du Mekran p. ۱۷۵.

كانم ou غانم sur le Niger p. ۱۹, ۱۱۱, ۲۴۰, ۲۴۱,
۲۹۸.

كاورد montagne de l'Inde p. ۱۷۴.

كاوشان شاه nom de temple du Mercure à Fer-
ghana p. ۴۳.

كبرى (?) ville de l'Inde p. ۱۷۳.

الكبريت (soufre) sa formation p. ۵۹, ۵۷, ۸۲,
۱۴۱, ۱۸۵; الأهر — nommé «or» p. ۵۹, ۵۷.

كبودان lac de K. en Arménie p. ۱۲۱.

كتابه la momie végétale de K. p. ۸۲, ۱۱۹.

الكتارك ville du district d'Istakhr p. ۱۷۷.

كنامة tribu Berbère p. ۲۳۵, ۲۹۷.

كنومة مكنة (?) ville de Castille, province
d'Afrique p. ۲۳۸.

الكنبراء gomme adragant, plante du Liban
p. ۱۹۹.

كحل antimoine d'Ispahan et de Tortose
p. ۲۴۵.

الحننا forteresse du district d'Alep p. ۲۰۶.

الكدرا rivière de l'Yémen p. ۱۱۵, ۲۱۹.

كراكرية peuplade Slave p. ۲۹۱.

كرو والرص le Kourr et l'Araxe p. ۱۰۹, ۱۸۹.

كربلا ville de l'al-Djézirah p. ۱۸۷.

كرج capitale de Roud-Dérâwer p. ۱۸۳.

الكرج ou الكرج (les Géorgiens) p. ۲۱, ۲۹۲,
۲۹۳; جبال الكرج p. ۲۳, ۱۴۷.

كرد (les Courdes) p. ۲۵۵.

كردن (?) ville du Khowarezm p. ۲۲۳.

كرساف dernier roi de la dynastie Pichda-
dienne p. ۲۵۹.

الكرك (le rhinocéros) p. ۱۵۵.

كركك ville de Palestine p. ۸۴, ۱۰۷, ۱۹۹;

- كرك (Petra deserti) au S. E. de la mer Morte p. ۲۱۳, ۲۱۴, ۲۱۹.
- كركات fourneaux de distillation de l'eau de rose à Damas p. ۱۹۰.
- كركر forteresse du district d'Alep p. ۲۰۹.
- كركانج ancien nom de Djordjanah p. ۲۲۳.
- كركنت (Agrigent) p. ۱۴۰.
- كرمان traversé par une branche du Djeihoun et la rivière de Zenderoud p. ۲۰, ۹۴, ۹۸, ۱۱۴, ۱۵۱, ۱۷۴, ۱۷۵, ۱۷۶, ۱۷۷, ۲۱۹, ۲۷۱.
- كرمه ou كرمه île de la mer Indienne p. ۱۹, ۱۵۹.
- كرمينة ville du district de Bokhara p. ۲۲۳.
- كروان en Turkestan p. ۲۲۱.
- كروى (ou كوزى?) ville du Senf p. ۱۹۹.
- كرورا district de l'Inde p. ۱۷۲, ۱۷۴.
- كروج ville du district de Hérath p. ۲۲۴.
- الكريم oiseau de proie du Gange p. ۱۰۱.
- الكرک ou الكرل espèce de pierre p. ۷۵.
- كروله tribu Berbère p. ۲۳۹.
- الكسدان p. ۲۶۶.
- كيسروان district de la Palestine p. ۱۰۷, ۱۹۹.
- كسرى Cosroës p. ۸۶, ۱۴۹; bâtit Manbidj p. ۲۰۶.
- كتش ville du Mazandéran p. ۱۷۸, ۲۲۲, ۲۲۶.
- كنلى met préparé de fèves, de riz et d'huile p. ۱۹۹, ۱۷۱, ۱۷۲.
- كنسير p. ۲۰.
- كنسجهن ville du Khowarezmi p. ۲۲۵.
- كعب الأبار compagnon d'Omar p. ۲۷۱.
- كفا Caffa sur la mer d'Azof p. ۱۴۹.
- كربيا partie de la forteresse de Missisah p. ۲۱۴.
- كفرطاب dans le district d'Alep p. ۲۰۵, ۲۸۰.
- كفركتا au N. E. de Nazareth p. ۲۱۲.
- الکفور district de Damas p. ۱۹۹.
- الکلاية peuplade sauvage du Nord p. ۲۳, ۱۲۳, ۱۴۹.
- کلار ville du Thabéristan p. ۲۲۶.
- کلبه pays de l'Oman sur la mer Indienne p. ۱۵۰.
- الکلدانیون rois de l'Irak p. ۴۹; appartenant aux Nabathéens p. ۲۶۶.
- الکلدان = les Nabathéens p. ۲۴۸, ۲۶۶.
- کشمورت = کاشا le premier homme selon la mythologie Persane p. ۲۵۶.
- کلا ou کله port de la mer Indienne p. ۱۵۲; district de la Chine p. ۱۷۰; île de la mer Indienne p. ۱۵۵, ۱۵۹.
- کلبه (Quilou) sur la côte de l'Afrique Orientale p. ۱۱۲.
- الککتری poire du Korein p. ۲۱۱.
- ککح forteresse sur l'Euphrate p. ۲۱۴.
- ککیدان ou کميان nom de la ville de قم p. ۱۸۴.
- کنا البدهه ville du Mekrân p. ۱۷۰.
- کنانه adore la lune p. ۴۶.
- کناور ou کناول tribu de Nègres p. ۱۹, ۱۱۱, ۲۴۱, ۲۶۸.
- کنبايه (Cambaye) p. ۱۱۷, ۱۵۲; mer de C. p. ۱۵۲, ۱۷۲.
- کنحوبه peuplade de Zendj p. ۲۶۶.
- کنجه ou کجه ville d'Arménie p. ۱۸۹.

- كندر ville du canton de Bocht près de Nainchapour p. ۲۲۵.
 كندر espèce de camphre p. ۱۰۵.
 كندورا ville du Sind p. ۲۰.
 كندولا Ile de la mer Indienne p. ۱۵۹.
 كندة tribu Arabe p. ۲۵۳.
 الكنز peuplade Arménienne p. ۲۶۲.
 كنعان (la Palestine) p. ۲۰, ۱۱۷, ۲۱۱, ۲۶۶.
 الكنعانيون les Nabathéens p. ۲۱۱, ۲۶۶.
 الكنك (le Gange) donnerait naissance à la rivière de Hindmend p. ۹۸, ۱۷۲; description p. ۱۰۰; قلب الكنك p. ۱۷۲, ۱۷۴, ۲۷۰.
 كنكا tribu de Nègres p. ۲۶۸.
 كنكار ville de Ceylan p. ۱۷۳.
 كنكور = قصر اللصوص p. ۱۸۴.
 كنكة (Cuença) en Espagne p. ۲۴۴.
 كنّة ville de Perse p. ۲۷۲.
 كنه endroit près de la Mecque p. ۲۱۵.
 كنوج (Canodja) ville de l'Inde p. ۱۹.
 الكنونات district de l'Inde p. ۱۷۲.
 كنيسة القيامة (l'église de la résurrection) p. ۲۵۹.
 الكهرمان l'ambre jaune p. ۷۵, ۸۱.
 الكوف fortresse Ismaélienne p. ۲۰۸.
 كونه et كوحصان villes du Ghilan p. ۲۲۶.
 كوار pays des Nègres avec le lac de K. p. ۱۲۲, ۲۴۱, ۲۶۸.
 كوتاريا ou كونايا ou كوتا près de Babel avec la tour de Nimrod p. ۳۰, ۲۴۸; كوتاريون (Nabathéens) p. ۲۶۶.
 كور dans les environs de Médine p. ۲۱۶.
 كوران ville du Khowarezm p. ۲۲۵.
 كورة بنى عطية district de la Palestine p. ۲۰۱;
 اكورة district du Liban p. ۲۰۸.
 كوري tribu de Nègres autour des sources du Nil p. ۱۹, ۸۹, ۲۴۰.
 بحيرة كوري p. ۱۱۰, ۲۴۰.
 كوتش ou كوتس ville des Nègres Nubiens p. ۲۶۸.
 كوش fils de Kham p. ۲۶۶.
 كوة pays des Nègres sur le Niger p. ۱۱۱, ۱۳۳, ۲۴۱; ville au S. de l'Équateur p. ۱۵, ۱۹.
 كومن ville du district de Hérath p. ۲۲۴.
 الكوفة ou كوفان sur l'Euphrate p. ۲۰, ۲۶, ۹۳, ۱۸۹, ۲۷۲; الكوفة الصغرى = la ville de Hillah p. ۱۸۷; nom de la ville de Neftah en Afrique p. ۲۳۸.
 كوكو tribu de Nègres p. ۱۶, ۱۹, ۸۸, ۱۱۱, ۲۳۹, ۲۴۰, ۲۶۸.
 كولا ville de la Chine p. ۱۶۸.
 كول district de Nègres du Kânem p. ۲۴۱.
 كولم et كبير (?) ville de l'Inde p. ۱۷۳.
 الكيانية la 2^{ème} dynastie Persane p. ۲۵۶.
 حداث الحمراء v. كبتوك.
 كيكسرو ancien roi de Perse, qui bâtit Khosrougird p. ۲۲۵, ۲۵۳.
 كبر ville du Gouzérate p. ۱۷۰.
 كبز ville du Mekran p. ۱۷۵.
 كبزكنان ville du Sind p. ۱۷۵.
 كيسوم au N. d'Alep p. ۲۰۵.
 كبش Ile de la mer Indienne p. ۱۶۰.
 كيفاوس ancien roi de Perse p. ۱۵۹.

کیفباد premier roi de la 2^{ème} dynastie Persane p. ۲۵۹.

کیلان ou کیلان le Ghilan p. ۲۰, ۲۲۹.

کبله village d'Espagne, d'où sort le Guadalquivir p. ۱۱۲.

کیباک tribu Turque p. ۲۱, ۲۶۳.

ل

لابنان deux montagnes près de Médine p. ۲۱۹.

اللاذقية (Laodicée) p. ۱۱۴, ۱۳۹, ۲۰۹, ۲۲۰

لاردة (Lérída) sur le Sègre en Espagne p. ۱۱۲, ۲۴۵.

لارندة (Karaman) en Asie Mineure p. ۲۲۸.

لاروی partie de la mer Indienne p. ۱۵۲; district de la Chine p. ۱۷۰.

اللازورد (lapis lazuli) p. ۷۳, ۲۲۴; de l'Afrique p. ۲۳۵; à Lorca p. ۲۴۵.

لاعه ville de l'Yémen p. ۲۱۷.

لاحيان ville du Ghilan p. ۲۲۹

لاهور (Lahore) p. ۱۷۵.

لاوزی ville de l'île de Kala p. ۱۵۹.

لاوکنر ville du Bamian p. ۲۲۴.

اللبن — الحاوی baume oriental p. ۸۲, ۲۱۷; (benjoin) p. ۱۵۴

بحر اللبلابه mer de Leblábeh = mer de Cadix (probablement altération du mot grec πελαγία) p. ۱۲۷, ۱۳۱, ۱۳۳.

لبنان (le Liban) p. ۲۳, ۱۳۹; plantes du L. p. ۱۹۹; districts du L. p. ۲۰۸.

اللبون source de l'Oronte p. ۱۰۷, ۱۹۹, ۲۰۷.

لنجان (?) fontaine sur la route entre Aylah et Gazza p. ۱۱۹.

اللمجة district au S. de Damas p. ۱۹۹.

اللمجون (Mégiddo) en Palestine p. ۲۱۲, ۲۱۳.

لحم tribu Arabe p. ۲۹, ۴۹, ۲۳۴, ۲۵۳, ۲۷۲.

لذ (Lydda) en Palestine p. ۲۰۱.

لذقة île de la Méditerranée p. ۱۴۳.

الصغرى, لسنت الكبرى (Alicante) p. ۲۴۵.

لطم poisson de la mer Indienne p. ۱۵۸.

لعل espèce d'hyacinthe p. ۹۲, ۹۴.

لعرانة ville au S. de l'Équateur p. ۱۵, ۱۹, ۲۳, ۱۴۹, ۱۵۲, ۱۵۸, ۱۹۱.

اللكم chaîne du Liban p. ۲۳, ۲۱۴; nom d'une montagne près de la Sicile, aussi appelée جبل الذهب p. ۱۴۱.

اللكر peuplade Arménienne p. ۱۸۹.

اللبان (les Allemands) p. ۲۹۰.

لبنونة tribu Berbère p. ۲۳۸.

اللوط espèce d'antilope d'Afrique p. ۲۳۴.

لبطه tribu Berbère p. ۱۱۳, ۲۳۸, ۲۴۰, ۲۹۷.

للم tribu de Nègres p. ۱۱۱, ۲۴۱, ۲۹۸.

لملة ville au S. de l'Équateur p. ۱۵.

لنكاوس ou لنجبالوس île de la mer Méridionale p. ۱۹, ۱۵۵.

لوانه ou لوانه tribu Berbère p. ۲۳۴, ۲۹۷.

لورقه Lorca en Espagne p. ۲۴۵.

اللور ou اللور les Lours du Khouzistan p. ۱۷۹.

اللوز المرّ والحلو l'amandier amer et doux du Liban p. ۲۰۰.

لوه Loya en Espagne p. ۲۴۲.

اللؤلؤ petite perle p. ٧٨; pêcherie de perles p. ١٩٢, ١٩٦; عروق اللؤلؤ nacre p. ٧٨.

لوبزل Ile appartenant au pays de Roum p. ٢٢٧.
لوبش نغشار roi de Perse de la 2^{ème} dynastie p. ٢٥٩.

لبطة (le Lytha) fleuve de Palestine p. ١٠٧, ٢١١.

م

ماء الورد description de l'eau p. ١٢٧, ١٢٨; ماء الورد description de l'eau p. ١٢٧, ١٢٨; ماء الورد description de l'eau p. ١٢٧, ١٢٨.

ماتان ville du Kanem p. ٢٢٠.
ماجار (les Magyars) sur les affluents du Danube p. ١٠٩.

المادنج pierre précieuse p. ٩٥.
المادنج pierre précieuse p. ٩٤, ١٥٩, ١٩٩.

مارا بن صناع p. ٢٩٧.
ماراس dans le désert africain p. ٢٣٨.

مارب ville de l'Yémen p. ٢١٧, ٢٥٤.
مارده Mérida en Espagne p. ٣٩.

ماردين en Diar Rébiah p. ١٩١, ١٩٢.
ماريعن près de Ceuta p. ٢٣٩.

مازر Mazzara en Sicile p. ١٤٠.
مازندران = نساور p. ٢٠, ٢٢٥.

مازرونة ou مازونة ville de l'Afrique septentrionale p. ٢٣٧.

ماسبزان ville du Djébal p. ١٨٤.
الماسك espèce d'émeraude p. ٩٧.

ماسكان ville du Kirman p. ١٧٩.
ماسه Macet ou Massa à une journée de l'embouchure de Sous p. ٢٣.

ماشان الهندي Sabéen, qui bâtit un temple de Saturne p. ٤٠.

ماغة appartenant à Murcie p. ٢٤٥.
الماغوسة (Famagousta) ville de Chypre p. ١١٨, ١٤٢.

ماكسين en Diar Rébiah p. ١٩١.
مالان bourg de Hérath p. ٢٢٤.

مالطة (Malte) p. ٢٠, ١٤١.
مالقة (Malaga) p. ٢٤٤.

مالوه en Sind p. ١٧٤.
ماليه evaluation du diamètre de la terre sous ce calife p. ١١; sa division de la terre p. ١٨, ٢٤, ٨٩; fouilla une des pyramides p. ٣٣٤, ٢٣٣.

مانورقة (Minorque) p. ٢٠, ١٤١.
مانس (Manes) fondateur des Manichéens p. ١٥.

ماهر (peut-être ماهين) ville de Perse p. ١٧٧.
ماوراء النهر (la Transoxanie) p. ١٣٩, ١٧٨, ٢٩٤.

مائدة سليمان la table de Salomon à Tolède p. ٢٤٤.

المنوكلي calife p. ٨٩, ٢٣٤; المنوكلي nom de la ville de Chemkour p. ١٨٩.

منوة forteresse de Zébid dans l'Yémen p. ٢١٧.
المنال rivière de l'Yémen p. ١١٥, ٢١٩.

الجامع dans le Ghour de la Palestine p. ١٠٨.
مجانة الطواحين ville de l'Afrique septentrionale p. ٢٣٧.

المجدل sur le Khabor p. ٣٠, ١٩١.
مجرط (Madrid) p. ٢٤٤.

المحبوبه nom de Médine p. ٢١٥.

محرثة ville près de Ceuta p. 113.

المحل port d'Aden Abyan p. 214.

الحلة en Égypte sur le Nil p. 231.

محمد le prophète, son rapport avec Ali p. 204;
prédit dans le Deutéron. p. 212.

المحرثة ville de l'Inde p. 19; de l'Afrique septentrionale p. 113, 237; nom de *Ray*, capitale du Djébal p. 184; nom de *Hadats el-Hamra* sur l'Euphrate p. 214.

محمد بن المهدي bâtit la ville de Mohammédia ou Ray p. 184.

محمد بن فلاح ou الملك الناصر sultan mame-louk p. 80, 87.

محمد بن أبي القاسم الثقفي bâtit la ville de Chirâz p. 177.

محمد بن يوسف frère de Hidjâdj, prince des Zouhs p. 179.

محمد بن مروان bâtit Mosul p. 190.

محمد بن تومرت le fondateur des Almohades p. 238.

محمد بن سبكتكين s'empara de la ville de Souménat p. 80, 89, 181.

المحمودة (la scammonie) plante du Liban p. 199.

نهامية et محالف نجدية — districts de l'Arabie p. 210.

محرنة (?) ville d'Afrique p. 237.

المرائن sur l'ancien lit de l'Euphrate p. 38, 94, 99, 189.

المدار sur le Tigre p. 99.

مدمع tribu Arabe p. 203.

المدرّة montagne de craie au S. de Kades Bar-néa p. 213.

المدرق temple de la lune à Harran p. 43;
nommé aussi المدور p. 191.

مدرش (?) appartenant à Bastha en Espagne p. 243.

المدينة (Médine) p. 19; description p. 210, 249;
ville principale de l'Oasis extérieure p. 232.

مدريته آن السلم (Grazaléma) près de Xeres en Espagne p. 244.

مدين sur le golfe Arabique p. 101, 213, 219.

المرابطون tribu Berbère p. 238.

مراد tribu Arabe p. 234; château de Morad près de Cordoue p. 242.

المراعة ville de l'Adherbeidjan p. 119, 187.

مراقية (la Marmarique) p. 247.

مراكش (Maroc) p. 20, 23, 113; description p. 239, 249.

مرابط ville de l'Hadhramaut p. 218.

مريبطر ou مريبطر (Murviedro) p. 240.

مريبوس اليوناني roi Grec, constructeur du phare d'Alexandrie p. 34.

المرج الأحمر en Syrie sur la rivière de Koek p. 114, 202.

مرج البطوف = مرج الفرق en Palestine p. 212.

مرج الزبداني aux environs de Damas p. 114, 198.

مرج حبينة district près de Mosul p. 190.

مرج عيون en Palestine p. 201, 211.

المرجان (corail) p. ٧٢, ١٩٥; المرجانى espèce de camphre p. ١٠٤.

مر الظهران vallée de la Mecque p. ٢١٥.

مرد district de la Palestine p. ٢٠٠.

مردان fleuve d'Arménie p. ١٠٧.

مرسى سبته (Ceuta) p. ٧٢.

مرسى الحرز en Afrique p. ٧٢, ٢٣٥.

مرسية (Murcie) p. ٢٤٤, ٢٤٩; — نهر ou —

الأبيض le Ségura p. ١١٢.

مرعش sur un lac au N. O. de Manbidj p. ٢٠٩, ٢١٤.

مرشانة (Marchena) en Espagne p. ٢٤٤.

مرعبان ville du Turkestan p. ٢٢١.

المرقب (castrum Merghatum) en Syrie p. ١١٤, ٢٠٨.

مرقية (Maraclea) en Syrie p. ٢٠٨.

مرمانوس père de Basile et de Constantin p. ٢٩٢.

مرند ville de l'Adherbeidjan p. ١٨٧.

مروان بن محمد (calife) p. ٨٩.

مروان بن الحكم bâtit la forteresse de Marach p. ٢١٤.

مروهرد ou مروهرد ville de l'Irak p. ١٨٣.

مرو en Khorasan p. ٩٥, ١١٤, ٢٢٥; مرو district du Khorasan p. ٢٢٣, ٢٢٤; rivière p. ١١٤.

المرجيم temple Sabéen de Mars p. ٤١.

المريس à la frontière de Nubie p. ١٥١, ٢٩٩.

مزانه et مزعه tribus Berbères p. ٢٣٤, ٢٣٩, ٢٩٧.

المزعة a l'Est de Ceuta p. ٢٠, ١٣٩, ٢٣٥.

مزه aux environs de Damas, célèbre par son eau de rose p. ١٩٤—٩٨.

مستنج ville du Sind p. ١٧٥.

مسجد الحضرة sur le Chatt-el-Arab p. ٩٧.

مسح terme technique de la métempsychose p. ٢٠٣, ٢٧٠.

المسرقان rivière de Perse p. ١١٥, ١٧٩.

مسنوة tribu Berbère p. ٢٣٨, ٢٩٧.

المسقط ville de l'Oman p. ٢١٨.

المسك (le musc) p. ١٠٥.

مسلم بن عبد الله العراقي contemporain de Haroun ar-Rachid p. ٨٩.

مسلمة بن عبد الملك bâtit une mosquée à Constantinople p. ٢٢٧, ٢٢٨.

مسور forteresse en Espagne p. ٢٤٢.

مسيح l'arrivée du Messie prédite dans le Deutéron. p. ٢١٢.

المسيهل dans l'Afrique septentrionale p. ١١٣, ٢٣٧.

مسينه (Messine) p. ١٤٠.

مسينة ville de l'Afrique septentrionale p. ٢٣٧.

المشتري (Jupiter) son temple p. ٤١, adoré par les tribus de Lakhm et de Djodsam p. ٤٩.

مشعرا chaîne de montagnes p. ١٠٧.

المشلس lieu près de la Mecque p. ٢١٥.

المسلل montagne et vallée près de la Mecque p. ٢٥٣.

المشمش (l'abricotier) d'Hémath p. ٢٠٩.

المشورة fonction d'une famille Coreichite p. ٢٥٢.

مصر (l'Égypte) p. ٢٠, ٢٤, ٤٢, ٤٣, ٩٣, ١٠٩, ١٩٣; description p. ٢٢٩, ٢٤٩, ٢٧١, ٢٧٢; ses pyramides p. ٣٣; l'idole d'Abou-l-Houl ou le sphinx p. ٤٣; le rempart depuis el-Arich jusqu'à Aswan p. ٣٤; produit de l'ammoniac volatil p. ٨٠; des aluns p. ٨٠. — Misr = le Caire p. ٨٩; montagnes d'Égypte p. ٢٢; le lac de natron p. ١١٧; baume d'Égypte p. ١١٩. — Misr nom de la ville de Todmir ou Murcie en Espagne p. ٢٤٤.

مصرين نيسر p. ٢٩٩.

مصر بن مصر p. ٢٢٩.

مصباح الروم (l'ambre jaune) p. ٧٩.

المصطفى l'île de Chios p. ١٣٩, ١٤٣, ٢٢٨.

مصعب بن الزبير p. ٨٩.

مصيل en Égypte p. ٢٣١.

مصبى forteresse des Ismaéliens p. ٢٠٨, ٢٨٠.

مصبصة (Mopsvestia) forteresse de l'Asie-Mineure p. ٢١٤.

مضر tribu p. ٢٧٧.

مطار confluent de l'Euphrate et du Tigre p. ٩٧, ١٧٨.

المطخ lac où se jette la rivière de Koék p. ١١٤, ٢٠٢.

المطركة la presqu'île de Taman p. ٢٣.

مطفرا tribu Berbère p. ٢٣٥.

المطهر roi de l'Yémen qui bâtit la ville de Chihr p. ٢١٧.

المعادن les sept minéraux et leur formation p. ٤٨, ٥٥, ٧٢; où on les trouve p. ٣٠.

معاذ بن جبل bâtit la mosquée de Djened p. ٢١٧.

معان au S. de la mer Morte p. ٢١٣.

معاوية ابن أبي سفيان p. ١٩٢; occupe l'île de Rouâd p. ١٤٢; bâtit Antharse p. ٢٠٨, ٢١٤.

بحر المعبر ou معبر الكبير (le golfe de Bengale) p. ١٩, ٢٢, ١٥٢, ١٩٧, ١٧٣; الصغير — p. ١٧٣.

المعصم (calife) bâtit la ville de Kéredj p. ١٨٣; Samarra p. ١٨٧; s'empare de la ville d'Amouria p. ٢٢٨.

المعتمد le dernier calife résidant à Samarra p. ١٨٧.

المدن ville du Diar Bekr p. ١٩٢.

معرّة النصارى = معرة النصارى dans le district d'Alep p. ٢٠٥, ٢٨٠.

معرّة صرمين p. ٢٠٥.

المعز calife Fathémite p. ٢٠٤.

المعز بن باديس gouverneur de l'Afrique p. ٢٣٧.

العزبة ville de l'Yémen p. ٢١٧.

العشوفة ville de Palestine p. ١٠٨.

معليا forteresse du district de Safad p. ٢١١.

مغام (Maghama) en Espagne p. ٢٤٤.

مغراوة tribu Berbère p. ٢٩٨.

المغرب p. ٢٤.

الغرة l'argile rouge p. ٨٠, ٨٣.

مغزا ville du Kanem p. ٢٤٠.

الغزلان ancien monument de Hems p. ٣٦, ٢٠٧.

المغناطيس (pierre d'aimant) p. ٧٣, ٢٣٢, ٢٤٥;
 = مغناطيس اللحم p. ٧٥; —
 الباعث = الناس p. ٧٩; العقارب
 p. ٧٩; — الحيوان p. ٧٩.

مغيلة forteresse de la côte septentrionale de
 l'Afrique p. ٢٣٧.

المغنيسيا (magnésie) p. ٨٠.

مقام الحليل sanctuaire de la Mecque p. ٣٩.

المقندر (calife) sous al-M. les Bulgares em-
 brassèrent l'Islam p. ٢٩٣

مقدشو الحمراء sur la côte orientale de l'Afrique
 p. ٢٣, ١١١, ١٢٠, ١٥٠, ١٥١, ١٩٠, ٢٩٩. —
 الزنج p. ١٩٠.

المقرة ville du Yémamah p. ٢٢١.

مقرا tribu Nubienne p. ٢٩٨.

المقص ou المقس lieu hors du Caire, place de
 la douane p. ٢٣٠.

مقطم مصر montagne près du Caire p. ٢٣, ٢٣٢.

المقل الأرق espèce de gomme p. ٨٢.

المقياس le nilomètre p. ٩٠.

مكة (la Mecque) p. ١٩, ٢١٢; description p. ٢١٥,
 ٢٣٢.

مكرم بن العزب الباعلي bâtit la ville de Asker
 Makram p. ١٧٩.

مكران sur le golfe Persique p. ٢٠, ١٥١, ١٧٤;
 description p. ١٧٥, ١٧٩.

مكنازة الزيتون (Méquinez) ville d'Afrique
 p. ٢٣٩.

ملازكرد ou منازكرد en Arménie p. ١٩٠.

ملای ou ملي l'île de Malay p. ١٥٧, ١٢٩, ١٩١.

المولتان ou المولتان (Multan) p. ١٩, ٢٠, ٤٥, ٩٩;
 appelé الذهب ou مرج الذهب p. ١٧٤,
 ١٧٥.

المولتون tribu Berbère qui se voile la figure
 p. ١٩, ٢٣, ٢٣٨.

السكريت الأحمر = ملح الشمس nom de l'or en
 alchimie p. ٥٧.

— الأندرائى (le sel) ses diverses espèces: —
 السبادرى, — السبخى, — الهندى
 p. ٧٩, ٨٠; sel gemme p. ١٧٩.

ملطبة sur l'Euphrate p. ٩٣, ١٥٧, ١٩٢, ٢١٤

الملك الطاهر ركن الدين بيبرس sultan Mame-
 louk p. ٨٧; construit le château el-
 ablak p. ٣٩; s'empare de la forteresse
 de Safad p. ٢١٠; de Chakif p. ٢١١,
 ٢٣٣.

الملك الناصر صلاح الدين يوسف s'empare de la
 ville d'Akka p. ٢١٣; perd la bataille à
 Tyr ibid.

الملك المنصور سيف الدين قلاوون sultan Mame-
 louk p. ٨٧; bâtit Tripolis en Syrie
 p. ٢٠٧.

ملكان ville du Khanfou p. ١٩٩.

ملبانة ville de l'Afrique septentrionale p. ٢٣٧.

مليلة ville d'Afrique p. ٢٣٧

منادر الكبرى والصغرى du Khouzistan p. ١٧٩.

منار appartenant à Valence p. ٢٤٥.

المنارة espèce de baleine p. ١٤٤.

المنصرة l'île formée par le Nil, peut-être iden-
 tique avec l'île de Mottaghara p. ٢٣٣

منبه ou منبح avec un temple du soleil p. ۲۰,
۴۲, ۱۹۲, ۲۰۰.

منتشون (Montechoun) forteresse près de Lé-
rida p. ۲۴۰.

مننبور en Espagne p. ۲۴۴.

منجرة près de la Mecque p. ۲۱۰.

منتشی ou منسی et منشانة enfants de Kayou-
mert de la mythologie Persane p. ۲۰۹.

منجوروسه ou منجوروسرد (Mangelore) ville du
Guzérate p. ۱۷۰.

منجور peut-être identique avec le précédent
p. ۱۷۳.

منج (?) peut-être منبح, ville de l'Oman p. ۲۱۸.
منجاترى ville du Sind p. ۱۷۰.

منجوروسه fleuve de l'Inde, sortant des mon-
tagnes de Balhara p. ۱۰۱.

المد ou المد peuplade Indienne sur l'Océan
p. ۱۰۲; mer de M. p. ۱۰۳, ۱۷۴, ۱۷۵; l'île
de M. p. ۱۰۹, ۲۷۰.

المد ou المدب à l'entrée du golfe Arabique
p. ۱۰۱, ۱۷۰.

منشا ville de l'Égypte septentrionale p. ۱۰۹.

النصورة sur l'Indus p. ۱۹, ۹۹, ۱۷۵; son ancien
nom ناميران p. ۱۷۵, ۱۷۶; ville du Kho-
warezm sur le Djeihoun p. ۲۲۳.

النصورية partie de la ville de Cayrowan
p. ۲۳۷.

مدينة النصور partie de Baghdad p. ۱۸۹.

النصور (le calife) bâtit Râficah près de Racca
p. ۱۹۱; Marach p. ۲۱۴; prince d'Hémath

p. ۲۱۹; prince d'Afrique de la postérité
d'Abd-el-Moumin p. ۲۳۰.

منطور père de Kéthoura p. ۲۹۲.

منف en Égypte p. ۲۲۹, ۲۳۲.

المنفوعة ville du Yémamah p. ۲۲۱.

منكب ville du district de Khotl p. ۲۲۴.

منكله ville de l'Inde sur le petit Ma'bar p. ۱۷۳.

منكور أغلوا tribu de Kipdjaks p. ۲۹۴.

منوشورين برج creusa la rivière du Sédjestan
p. ۴۳, ۹۸, ۲۵۷.

منوف en Égypte p. ۲۳۱.

منون ville de l'Oasis intérieure p. ۲۳۲.

المنهى canal de M. en Égypte p. ۱۰۹.

المنيار côte de poivre p. ۱۰۲; mer de M.
p. ۱۰۲, ۱۷۳, ۱۷۵.

منية آبن خصب village en Égypte p. ۲۳۲.

المها espèce de cristal p. ۷۱.

المهاير espèce de camphre p. ۱۰۰.

المهم rivière de l'Yémen p. ۱۱۵; ville du même
nom en Arabie p. ۱۰۱, ۲۱۵, ۲۱۹.

المهدي (le calife) bâtit la forteresse de Hadats
p. ۲۱۴.

المهدي العبيدي bâtit la ville d'al-Mahdiah en
Afrique p. ۲۳۴.

المهديّة ville d'Afrique p. ۲۳۴.

المهراج pays de M. p. ۱۹, ۱۰۲, ۱۰۳, ۱۴۹, ۱۵۰, ۱۵۲,
۱۵۴; — بحر p. ۱۹; district de la Chine
p. ۱۷۰.

مهران pays et fleuve du Sind p. ۱۹, ۹۰; des-
cript. du fleuve p. ۹۸, ۱۱۴, ۱۵۲, ۱۷۵, ۱۷۹.

مهرمان قلنق = *Saymarah*, ville du Djébal p. ۱۸۴; nom de la ville d'*Asferayn* p. ۲۲۵; fête des Persans p. ۲۷۹.

مورة ou مورة partie de l'Yémen p. ۱۹, ۱۳۴, ۱۵۱, ۱۵۳, ۱۹۳, ۱۹۹, ۲۱۹, ۲۱۸.

المهشار espèce de camphre p. ۱۰۴.

موبن district de Damas p. ۱۹۹.

مونة en Syrie près de Karak p. ۲۱۳.

مورلة (Morello) forteresse appartenant à Valence p. ۲۴۵.

موسى بن عمران (Moïse) p. ۲۱۲, ۲۲۹.

مصر — — général de Walid en Espagne p. ۲۹۷.

موش près de Khalât en Arménie p. ۱۹۰.

الموصل (Mosul) p. ۲۰, ۳۲, ۹۵; description p. ۱۹۰, ۲۰۲; fontaine d'asphalte p. ۸۲; château Sabéen al-*Hadhar* p. ۳۸, ۱۸۴; Noë y aborde p. ۲۴۷; domicile des Courdes p. ۲۵۵.

موغان ou موقان sur la mer Caspienne p. ۲۰, ۱۴۷, ۱۸۹.

موله forteresse près de Murcie (dans le texte on lit موله) p. ۲۴۵.

الموميا (la momie), ses espèces p. ۸۲; la momie de Chirâz p. ۱۱۹.

ميافارقين sur le Tigre p. ۲۰, ۹۵; dérivation de son nom p. ۱۹۱.

ميرقة (Majorque) p. ۲۰, ۱۴۱.

مبّرون village près de Safad avec une fontaine intermittente p. ۱۱۸.

الببّة (le storax) p. ۸۲.

المنقة forteresse Ismaélienne p. ۲۰۸.

مينكان ville du Turkestan p. ۲۲۱.

ن

نابلس (Nablous) p. ۲۰۰.

ناتل ville du Thabéristan p. ۲۲۹.

المور الهندي v. النارجيل.

الناصر = ناعير (Nazareth) p. ۲۱۲, ۲۵۹.

ناصر بن علناص prince d'Afrique p. ۲۳۵.

الناعم dans le district de Tripolis p. ۲۰۹.

نبا dans le Thâjef p. ۱۹.

النبرود canton d'Égypte p. ۲۳۱.

النبط (les Nabathéens) p. ۲۴۸, ۲۶۹, ۲۷۱.

النبيك district de Damas p. ۱۹۹, ۲۰۸.

نحاشى roi d'Éthiopie p. ۱۴۹, ۲۶۸.

نجد partie montagneuse de l'Hidjâz p. ۲۲, ۱۷۸, ۲۱۵; traversée par la rivière de Râhet p. ۱۱۵; partie de l'Yémen p. ۲۱۹, ۲۲۰, ۲۷۴.

نجران de l'Yémen p. ۱۹, ۲۱۵.

نعم الدين الجوهريّ fondateur de l'Académie el-Djahuhariah à Damas p. ۸۷.

النحاس (le cuivre) p. ۵۴; de l'île de Chypre p. ۱۴۲; du Thous p. ۲۲۴, ۲۳۵; de l'Afrique p. ۲۳۵.

نخشپ ou نسف ville du Soghd p. ۱۷۸, ۲۲۲.

نخيل près de Médine p. ۲۱۹.

النرد jeu de trictrac p. ۸۷.

نزوا ville de l'Oman p. ۲۱۸.

النسخ terme technique de la métempsychose
p. ۲۰۳, ۲۷۰.

النسر idole de la tribu de Dsou-l-Kalâ p. ۴۷.
نخشب v. سف.

نساس espèce de singes p. ۱۲۳, ۱۲۴, ۲۱۸.

النس fixation du mois lunaire p. ۲۷۷.

النسار الطيار ammoniac volatil p. ۸۰, ۲۲۲;
جبال النشار montagnes d'ammoniac de
la Chine p. ۱۳۰, ۱۹۹.

ساور = مازندران p. ۲۲۰.

النسوى = نغوان ville d'Arménie p. ۱۸۹.

نصير sur l'Euphrate p. ۹۳, ۱۹۱.

النصيرية secte Ismaélite p. ۱۷۴, ۲۰۳, ۲۰۹.

نطاس (peut-être نفاوس) au bord du désert
en Afrique p. ۲۳۸.

النطرون espèce de sel p. ۷۹; lac de N p. ۱۱۷.

النمابة sur le Tigre p. ۹۹, ۱۸۷.

نعم ville de l'Yémen p. ۲۱۰

نقراة et نطاة ville de Castille, province
d'Afrique p. ۲۳۸.

النط (Naphte) p. ۷۹, ۱۱۹

نطس ou نطس sur une rivière de l'Afrique
septentrionale p. ۲۳۹.

نموسه tribu Berbère p. ۲۹۷; montagne de N.
au S. de Tripolis p. ۲۳۹.

نقرة sur la frontière de la Syrie et de l'Asie-
Mineure p. ۲۰۶

نفلين résidence d'un roi de Nègres p. ۲۹۹.

نكولى ville de l'Indostan p. ۱۸۱.

نكده (Nekideh) en Asie-Mineure p. ۲۲۸.

نكفور بن استبراق Nicéphorus l'empereur By-
zantin p. ۲۹۰.

نكلطره (l'Angleterre) p. ۱۳۳.

نكور ville d'Afrique p. ۲۳۰

نما en Égypte p. ۲۳۱.

نمرود الأكبر roi de Babel p. ۳۰, ۲۴۸, ۲۹۹.

النمس ou العربرا (l'ichneumon) p. ۱۸۳.

النمسون (Limasole) de Chypre p. ۱۴۲.

نهور Anhalwara du Sind p. ۱۷۴.

نهورند, appelé البصرة, ville de l'Irak el-
Adjem p. ۱۸۳.

نهر آنه (Guadiana) p. ۱۱۲.

نهر الأبتري rivière de Syrie p. ۱۱۴, ۲۰۹.

نهر الأبيض rivière de Syrie p. ۱۱۴; rivière du
Thabéristan (Sefid-Roud) p. ۱۱۴; = le
Ségura p. ۱۱۲.

نهر الأعوج rivière de Syrie p. ۱۹۸.

نهر الأسود rivière formant le lac d'Antioche
p. ۲۰۶.

نهر إبراهيم (l'Adonis) p. ۱۰۷.

نهر بردان rivière près de Tharsous p. ۲۱۴.

نهر بلنباس rivière dans les environs de Da-
mas p. ۱۹۴.

نهر طحارستان et نهر براشة affluents du Djeihoun
p. ۹۰.

نهر حرمان p. ۱۱۴.

نهر الحبشة ou نهر عانة p. ۲۲, ۹۰, ۱۱۰, ۱۳۳.

نهر الحلاج et نهر الخابور affluents du Tigre p. ۹۰,
۱۱۴.

نهر دماقم ou مقدشو p. ۲۲, ۹۰, ۱۱۱.

۱۴۱۲. دهر دمشق

(l'Araxe et le Kour) p. 107.

نهر الزرقاء rivière de Jabbok en Palestine
p. 110.

مهران v. نهر السند

نهر العرصر branche de l'Euphrate p. 113, 189.

p. 104 نهر الصقاله والروس

شعبه نهر عيسى branche de l'Euphrate, traversant
la partie occidentale de Baghdad et
tombant dans le Tigre p. ۹۴, ۹۹, ۱۸۹

٧. النيل. نهر نوبة

نهر، نهر تستر، نهر زامرا، نهر الأحوار، نهر الأبلّة
 —، الدير، —، الحريرة، —، الحويّ، الترتر
 —، معقل، —، المحرّبة، —، مصعة، —، السبعة
 canaux et — النبل، —، الملك، —، المنان
 embranchements du Tigre et du Chatt-
 el-Arab p. ٩٧، ١١٣، ١٨٩، ١٨٧، ١٩٠.

نهر مرو شاهجان rivière qui se jette dans le
lac Zéreh en Perse p. ۱۱۴.

نهر الهماس se jette dans le Khabor p. 114,
190, 191.

— يزيد، — مزه، — السموات، — ثوره، نهر بلياس
rivières qui se séparent du مردا (Chrysorrhoas) dans les environs de Damas
p. ۱۹۴.

نهر وادي الفلج fleuve de l'Afrique orientale p. 111.

النهى district du Yémamah p. 110.

النب (ou النون) montagne de l'Yémen p. ۲۱۶.

النوبة (la Nubie) p. ١٩, ٨٩, ١٠٣, ١٠٥; descrip-
tion p. ٢٧٨, ٢٧٣, ٢٧٤.

(?) موبنكت et (?) فوبنكت villes du Châch
p. ۲۲۱.

فونددگان = Arredjân p. ivv.

✍ partage la terre à sa postérité p. ٢٥.

فête des Persans, des Coptes et des
Syriens p. ٢٧٨, ٢٨٠.

نولا en Égypte p ۲۳۱.

(نوبندھان (probablement faut-il lire نونان
ville de Perse p. lxxv.

(Noto) en Sicile p. 141.

نومل ville de l'Inde avec des pêcheries de
perles p. 173.

appartenant à Thous du Khorasan
p. ۲۲۵.

جبل montagne de l'Afrique septentrionale
p. 113, 237.

نول لبطة district de l'Afrique septentrionale
D. 113, 23A.

النون montagne d'où sort le Sordad en Ara-
bie p. 110.

district de Damas p. 199.

district du Khorasan p. ۲۰, ۲۲۳, ۲۲۵.

ville du Yémamah p. ۲۲۱.

نقيا ou نقيّة (Nicée) p. ۲۲۸, ۲۵۹.

نیکسار (Néo-Caesarée) ville de l'Asie-Mi-
neure p. ۳۳۸.

description p. 88, 98, 9A,
101, 111, 112, 121, 207, 229, 240, 247,
299, selon une opinion combiné avec
le Mihran (l'Indus) p. 98; ses 7 canaux

p. 109; les sources du Nil p. 19, 22, 191;
le Nilomètre p. 334.

النيل Canal entre l'Euphrate et le Tigre
p. 113.

نينوى (Ninive) sur la rive orientale du
Tigre p. 190.

هاجر femme d'Abraham p. 249.

الهاشمية près de Coufa p. 189.

الهاوية pays des Nègres sur le fleuve de *De-*
madem ou de *Macdachou* p. 111, 101.

هندو ville de l'Inde p. 173.

هبل idole Arabe p. 277.

هجر dans le Bahrein p. 19, 151, 220, 249; lac
de H. p. 121, 127.

هجرة en Hidjaz p. 98.

هراة du Khorasan p. 20, 183, 223, 224, 220.

هراو ou هراو ville de la Chine septentrio-
nale p. 180.

هرقة bâtit Mosul et Haditsa p. 190.

هرج (?) ville d'Espagne sur le Guadalaxara
p. 222.

هرمب ancien roi d'Égypte, enseveli dans
une des pyramides p. 33.

هرقل nom appellatif des rois de Syrie p. 149,
240.

هرقله v. هرقله.

هرقلية ville de l'Inde p. 173.

هرکند partie de la mer méridionale p. 102.

هرم pl. أهرام les pyramides p. 33, 232.

هرمز l'entrée du golfe Persique p. 190, 179;
roi de Perse p. 179.

هرمس — المثلث ancien roi de Perse p. 22; Edris ou Enoch, qui bâtit les pyramides
p. 33, 22.

الهرماس affluent du Khabor p. 190, 191.

هرون الرشيد calife p. 89, 192; bâtit les villes
de *Koumm* p. 182; d'*Ardebil* p. 187;
d'*Amouriah* p. 200; la forteresse de
Markab p. 208; *Tharsous* p. 212;
Adhana p. 212, 240.

الهروبة bâtie par Haroun er-Rachid sur la
frontière de la Cilicie p. 209, 212.

هزار ville du Khowarezm p. 223.

هزر chef des singes p. 102, 220.

هسكورة tribu Berbère p. 236, 239.

هشام آبن عبد الملك بن مروان calife p. 109;
bâtit la forteresse de Rosafat p. 200.

هشام آبن عبد الرحمان calife Omayade p. 222.
هلاير sur l'île de Kalah p. 100.

هلاورد ville du Bâmian p. 222.

هلم ville du Ghilan p. 224.

همدان tribu Arabe des environs de Koufa
p. 24, 203, 272.

هندان ville de l'Irak el-Adjem p. 20, 32;
avec le château de Behramgour p. 38,
183.

هندا و الهندا deux rivières près de Racca p. 191.

هند (l'Inde) ses mines de pierres précieuses:

de الذهب p. ۸۳; de السبع ibid.; de
المرز ibid.; commerce avec l'Inde sur
l'Euphrate p. ۹۳, ۹۶; nommée p. ۲۴,
۱۰۰, ۱۰۴, ۱۰۵, ۱۲۴; سواحل الهند p. ۱۲۵,
۱۶۰, ۱۶۷, ۱۶۸, ۲۱۶, ۲۷۰, ۲۷۱, ۲۷۴. بحر
الهند p. ۱۵۲; les Indiens p. ۴۵.
هندستان description p. ۱۸۰.
هنداد ou هندان ville principale de l'Oasis du
miheu p. ۲۳۲.
هندمند (rivière Hilmend) traversant la ville
de Zarendj p. ۱۸۳.
هنك ville du Bédakhchan p. ۲۲۴.
هنكر les Hongrois p. ۱۸۹.
هنور (Onore) ville de l'Inde p. ۱۷۳.
هواره tribu Berbère p. ۲۳۴, ۲۳۹, ۲۶۷.
هود prophète des Adites p. ۳۱, ۲۴۹
هور district d'Égypte p. ۲۳۲.
هوشنك roi d'Égypte p. ۴۲, ۲۲۹.
هونين forteresse du district de Safad en Pa-
lestine p. ۲۱۱.
هوى village appartenant à Mégiddo p. ۲۱۲.
هر — تولاں la Scythie = الهباطلة
p. ۱۰۵.
هيت district sur l'Euphrate riche en asphalte
p. ۸۲, ۹۳, ۱۱۹.
هبلان ou هبلان (Hélène) p. ۲۵۹, ۲۸۲.
هيلي (Hayly) p. ۱۷۳.
هليه une des sources du Nil p. ۷۶.

و

وانه (Huete) en Espagne p. ۲۴۴.
الواحات (les oasis) on y trouve de l'ambre
jaune et des aluns p. ۷۶, ۸۰; description
p. ۱۹, ۲۳۲.
وادي إصم rivière de Médine p. ۲۱۵.
وادي أنه (la Guadiana) p. ۲۴۹.
وادي بردا dans le district de Damas p. ۱۹۹.
وادي بني نبر au S. de la mer Morte
p. ۲۱۳.
وادي بطحان rivière de Médine p. ۲۱۵.
وادي التيم en Syrie p. ۱۹۹.
وادي دلبه ou دلبه — fontaine intermittente
p. ۱۱۸.
وادي الحارة (Guadilaxara) en Espagne p.
۱۱۳.
وادي درعة rivière d'Afrique p. ۸۱, ۱۱۱,
۱۱۳.
وادي دركة rivière d'Afrique p. ۱۱۳.
وادي السبول district de l'Arabie p. ۱۱۵,
۲۱۷.
وادي الصفراء rivière de l'Hidjâz p. ۶۵.
وادي العنق الأكبر et الأصغر — rivières de
Médine p. ۲۱۵.
وادي الغابة rivière de Médine p. ۲۱۵
وادي القري district appartenant à Médine
p. ۹۷, ۲۱۶.
وادي قناه rivière de Médine p. ۲۱۵

وادی موس (Petra) p. ۷۹, ۲۱۳.

وادی نخله vallée près de la Mecque p. ۱۰۲, ۲۱۵.

وادی مائه district de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۹.

وادی یاس ou وادیش (Guadix) en Espagne, ses mines d'arsenic p. ۸۴, ۲۴۳.

وارقلان ou وارحلاں ville du Soudan p. ۲۳۹.

واربعن ville de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۷.

واسط sur le Tigre p. ۹۹, ۱۸۹, ۲۷۲.

وانسکرد ville du Bédakhchan p. ۲۲۴.

الواضح pays de Wádhih, où l'on trouve des singes p. ۱۰۲, ۱۰۳.

الواقواق îles de W de l'Océan méridional p. ۱۶, ۱۴۹; l'or y abonde p. ۱۶۷, ۱۶۸, ۲۲۸.

وان (probablement faut-il lire Waddân) ville du Fezzân p. ۲۴۱.

وابل بن حبر achève le château de Ghomdân p. ۳۲.

وبار district de l'Yémen, peuplé de Nisnas p. ۱۲۳, ۱۲۴, ۲۱۸.

وَمَ ancien nom de Thâjeî p. ۲۱۵.

وحه الحمر près de Tripolis; on y trouve des phoques p. ۱۴۴.

وحدة ville d'Afrique p. ۲۳۷.

وحان ou وحان pays de l'Inde p. ۲۰.

وخش sur le Djeihoun p. ۹۴, ۲۲۴.

ودان ville d'Afrique au S. de Tripolis p. ۲۳۹, ۲۴۱, ۲۹۷.

وَد idole adorée par la tribu de Kalb p. ۴۹; représentée dans le temple de Baalbek p. ۳۵.

وررازات ville de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۹.

ورکاله tribu Berbère p. ۲۳۹.

الورنك ou ورنك (les Varègues) mer de V. p. ۲۲, ۲۳, ۱۳۳, ۱۴۹.

ورم pays du Soudan sur le Niger p. ۱۹, ۱۱۱, ۱۳۳.

أعمات v. وریکه.

وزو ancien nom de Lahore p. ۱۷۵.

وَسْطَان en Arménie p. ۱۹۰.

وشقة (Huesca) p. ۲۴۵.

ومع en Nubie p. ۹۷, ۱۵۱ (peut-être identique avec الواضح).

ولاشعرد district du Kirman p. ۱۷۹.

الوليد بن عبد الملك calife, détruit le phare d'Alexandrie p. ۳۷, ۲۹۷.

الوليد بن مصعب et الوليد بن دوعم anciens Pharaons d'Égypte p. ۲۲۹.

وتسربش montagne d'Afrique p. ۲۳۹.

وهران (Oran) ville d'Afrique p. ۲۳۵.

ی

یاسنة (Ivize) p. ۱۴۱, ۲۴۵.

یاموع و یاموع habitants du Nord de la terre p. ۱۲, ۲۰, ۲۴; descendant de Japhet p. ۲۵; digue élevée contre ces peuples

p. ۳۱; lac du pays de J. p. ۱۲۳; la mer de J. et M. p. ۱۳۱, ۱۴۶, ۲۴۷; description p. ۲۶۵.
 يافا (Jaffa) en Palestine p. ۲۰۲, ۲۱۳.
 جزيرة يافت ۷۱ يافت.
 يافت ses descendants p. ۲۵, ۲۴۷.
 ياقا (Jaca) en Espagne p. ۲۴۶.
 الياقوت l'hyacinthe, pierre précieuse p. ۳۰, ۶۱, ۶۵, ۷۲, ۱۶۱; de la chaîne d'Ousthifoun p. ۲۲, ۱۳۲; des îles de *Saila* p. ۱۳۰, ۱۵۷, ۱۶۰; de l'île d'*Asrar* p. ۱۵۷; à *Monte-Mayor* en Espagne p. ۲۴۴; de l'île de *Soubh* p. ۱۳۲; du district de *Khanfou* p. ۱۶۹; dans la montagne de *Mokattam* p. ۲۳۲.
 الياقوت الذائب nom de l'or en alchimie p. ۵۷.
 جزيرة الياقوت de la mer méridionale p. ۱۷.
 يالمة forteresse près de Cordoue p. ۲۴۲.
 يثرب ancien nom de Médine p. ۲۶, ۲۱۵, ۲۵۴, ۲۷۲.
 برنية (peut-être faut-il lire بونترية Bontéra) forteresse en Sicile p. ۱۴۱.
 بيرسنة (?) ville du Ghana p. ۲۴۰.
 اليرموك (Hiéromax) rivière de la Palestine p. ۱۱۵.
 برى سوار (peut-être l'Ougrie à l'Est de Perme) tribu sauvage du 7^{me} climat p. ۲۲.
 بزدجرد بن شهريار p. ۲۵۷.

يزيد بن عمر بن هبيرة bâtit *Kasr-ibn-Hobeira* p. ۱۸۷.
 يزيد بن أبي سحيان général d'Abou Bekr en Syrie p. ۱۹۲.
 يزيد بن زمعة p. ۲۵۲.
 يزيد بن معاوية creusa le canal portant son nom p. ۱۹۴.
 يزيد بن المهلب bâtit la ville de Djordjân p. ۲۲۶.
 يثقوب peuplade de Kipdjaks p. ۲۶۴.
 اليشم واليصب et اليشم واليشب pierres précieuses p. ۷۰.
 يعرب بن قحطان construit le château de Ghôm-dan p. ۳۲.
 يعمر village près de Damas p. ۸۴.
 يعوق idole de la tribu de Hamdan p. ۳۵, ۴۶.
 يغرا dans le district d'Alep avec un lac p. ۲۰۶.
 يغوب idole des tribus de Morad et d'Athif p. ۳۵, ۴۶.
 يبلبل dans les environs de Médine p. ۲۱۵.
 اليمامة (Yémamah) p. ۱۹, ۶۳, ۲۲۰, ۲۷۱, ۲۷۴.
 اليمن (l'Yémen) p. ۱۹, ۲۴, ۳۰, ۱۶۰; description p. ۲۱۶, ۲۷۱; les singes de l'Yémen p. ۱۰۳; arbre venimeux y croissant p. ۱۱۱; produit du natron p. ۱۱۶; la mer de l'Y. p. ۱۵۳, ۱۶۰, ۱۶۵.
 الينبع (Yambo) port de Médine p. ۱۵۱, ۲۱۶.
 يهودية partie d'Ispahan p. ۱۸۳.

ville du Chach p ۴۴۱ (?) سوخت

bâtit Maroc p. ۲۳۶, يوسف بن تاشفين الصهاغی

PPA

اليونان (les Grecs) adoptent le Sabéisme p

ro, 24; leur division de l'Océan p 177;

leur origine p 107, leurs qualités distinctives p 141

مبنى *tombeau de Jonas à Ninive*
p. 190; jeté par la baleine sur la rive
de *Beled* p. 191.

AUTEURS ET OUVRAGES CITES PAR DIMICHQUI.

- | | |
|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <p>آبْن الأثير auteur de l'histoire universelle
الکامل († 1232) p. ۲۵۰, ۲۶۲, ۲۶۳, ۲۶۷.</p> <p>آبْن حوقل géographe du 10^{ème} siècle p. ۱۲۲, ۱۴۳.</p> <p>آبْن دريد auteur du dictionnaire gé-
néalogique المجهرة p. ۲۵۰.</p> <p>محمّد بن محمد بن آبْن العربيّ
auteur soufique († 1240) على آبْن العربيّ
p. ۱۴.</p> <p>آبْن الکلبى auteur d'ouvrages généalogiques
(† 819) p. ۲۵۰, ۲۵۶; son nom entier
أبو الدرهم هنام</p> <p>آبْن لؤيعة auteur d'une histoire de l'Égypte
p. ۱۰۹.</p> <p>آبْن واضح (أحمد بن أبي يعقوب) géographe de
la fin du 9^{ème} siècle p. ۱۸۶.</p> <p>آبْن وحشبة auteur de l'oeuvre de chi-
mie أسرار النسيج والقمريّة et de l'ouvrage sur
l'agriculture Nabathécenne العلاحة النبطيّة
p. ۵۷, ۷۸, ۹۲.</p> <p>أبو زيد أحمد بن سهل الباهيّ († 951) géographe
Arabe p. ۱۲, ۱۵, ۳۱.</p> | <p>أبو القاسم السبراميّ voyageur et géographe
p. ۱۰۴.</p> <p>أبو عمر بن عبد البرّ († 1070) de Cordoue,
auteur de l'ouvrage الفصل والامم إلى
معرفة أسباب الأمم p. ۱۸۰, ۲۶۵</p> <p>أبو العرج بن قدامة († 948) auteur de l'ou-
vrage المراج p. ۲۳, ۸۹, ۲۲۰, ۲۴۷.</p> <p>أنو عبدة الکريّ († 1094) géographe d'Es-
pagne et auteur de l'ouvrage المسالك
p. ۸۱, ۱۳۵, ۲۳۴, ۲۵۰, ۲۵۹, ۲۶۱, ۲۶۶.</p> <p>أبو البقطان auteur d'une généalogie p
۲۵۵.</p> <p>أبو زيد v. أحمد بن سهل الباهيّ.</p> <p>أحمد probably identical avec أحمد
المصريّ الوراق (la ville de Thina, qui lui
a donné son surnom, étant située entre
Farama et Thenous en Égypte), est l'au-
teur de l'ouvrage nommé المنامح ou
المباح; c'est sans doute le même ou-
vrage qui est mentionné dans le catal.
codd. mnspt. Orient. qui in Museo Bri-</p> |
|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|

tannico asservantur, Lond. 1852, P. II, p. 183 sous le titre de *منهاج العكر ومباح* « viae cogitationis et exhilarationes exemplorum » et dont l'auteur s'appelle *Djemal ed-Din Muh. b. Ibrahim al-Watwat al-Warrac* († 1318) p. 90, 97, 103, 143, 179, 222.

بدیع الزمان p. 270.

أبو بكر الخوارزمي p. 13, 90, 178.

الرحماني géographe p. 24.

شمس الدين محمد السمرقندي († 1203) p. 130.

أبو سعد عبد الكريم السعدي auteur de l'ouvrage *كتاب الأنساب* († 1167) p. 220.

صاحب الأندلس aussi appelé صاعد الأندلسي (أبو الحسن نور الدين علي) géographe d'Espagne († 1274) p. 20, 243.

أبو الفرج v. فدامة.

أبو الفرج كتاب الأحبار ouvrage d'Aristote p. 77.

كتاب أسرار النسس والفر par Ibn Wahchiah p. 78.

كتاب تحفة الغرائب l'ouvrage de géographie de *Madjd ed-Din Abou-s-Sâdet, frère d'Ibn el-Athir* († 1209); le nom entier de cet

ouvrage est *تحفة العجائب وطرفة الغرائب* p. 37, 92, 109, 118, 149, 158.

كتاب المعجزة par Ibn Doreid p. 200.

كتاب الخراج par Ibn Codamah p. 220.

كتاب العجائب par Cazwini p. 119.

كتاب الفلاحه النبطية par Ibn Wahchiah p. 92.

كتاب القصد والأم إلى معرفه أنساب الأمم par Abou Omar b. Abd-el-Birr p. 180, 240.

كتاب الكامل par Ibn-el-Athir p. 247.

كتاب المجسطي *Almagest* par Ptolémée p. 20, 21, 22.

كتاب مروج الذهب par Masoudi p. 102, 241.

كتاب الماسح ou كتاب النهاج ou منهاج par Ahmed el-Misri el-Warrac p. 84, 143, 179.

كتاب المسالك والممالك par Abou Obeidah al-Bekri p. 81, 130.

كتاب نزهة المستنق في آحراق الآفاق par Edrisi p. 89, 121, 241, 243.

عمر الملك محمد بن عبد الله السبعي auteur d'une histoire de l'Égypte († 1029) p. 230, 248.

أبو الحسن علي السعدي († 956) p. 37, 40, 77, 99, 102, 109, 111, 170, 181, 247, 204, 200, 241.

CORRECTIONS.

P. ۲ l. dernière — والآبار lisez والآبار

P. ۴ l. 10 — وآماقها l. وآماقها

» 1. 12 — والآثار l. والآثار

P. ۵ l. 8 — والآبار l. والآبار

P. ۶ l. 2 — الروم l. لروم

P. ۸ l. 13 — نوم l. نوع

P. ۱۰ de la note c — أبدا l. أبد

P. ۱۶ l. 9 — الذى l. الذى

P. ۱۷ l. 6 — بسام l. بسام

P. ۱۹ l. 13 — والمحدبة l. والمحدبة

P. ۲۰ l. 14 — بالمرمة l. بالمرمة

P. ۲۲ l. 5 — مأمولا l. مأمولا

P. ۲۳ l. 8 — مراکش l. مراکش

» note b — وبصل l. وبصل

P. ۲۶ l. 13 — مرّ l. مرّو

P. ۲۹ l. 11 — هواءها l. هواءها

P. ۳۴ l. 18 — زلت l. زلت

P. ۳۵ l. 5 — كصورة l. كصورة

» 1. 9 — وأسائهم l. وأسائهم

P. ۳۷ l. 4 — أنمز supprimer حاعة après

P. ۴۰ l. 16 — إلاله l. اللاله

P. ۵۳ l. 3 — بالرصاص l. بالرصاص

P. ۶۶ l. 16 — عظيم l. عظيم

P. ۷۱ l. 3 — بحزائر l. بحزائر

P. ۷۷ l. dernière — عمان l. عمان

P. ۸۰ l. 1 — بارض l. بارض

P. ۸۲ l. 10 — المحر l. المحر

P. ۹۶ l. 19 — واسط l. واسط

P. ۹۷ l. 19 — والحبوب l. والحبوب

P. ۱۰۲ l. 1 — التنين l. التنين

P. ۱۰۳ l. 16 — خالغور l. خالغور

P. ۱۰۹ l. 14 — أربع l. أربعة

P. ۱۲۰ l. 2 — غرة l. غرة

P. ۱۲۲ l. 8 — ومهندارس l. ومهندارس

P. ۱۳۰ l. 8 — البرزة l. البرزة

P. ۱۳۲ l. 2 — الحان l. الحان

P. ۱۴۴ l. 18 — أرزق l. أرزق

P. ۱۵۸ l. 1 — الوادى l. الوادى

P. ۱۵۸ l. 2 — حان l. حان

P. ۱۶۵ l. 5 — البسة l. البسة

- P. ١٩٦ l. 10 — والقطيف l. والقطيق
P. ١٩٧ l. 16 — المشرق l. الشرق
P. ١٧٣ l. 1 — نوفل l. موفل
P. ١٧٦ l. 1 — وماسكان l. وماسكان
P. ١٧٧ l. 16 — suppresser ومنها
P. ٢٠٠ — suppresser le renvoi «n» et la note.
P. ٢٠٩ l. 4 — نُحْمَ l. نُحْمَ
» l. 6 — سفلان l. شعلان
P. ٢١٩ l. 3 — الرّمّة l. الرّمه
P. ٢١٨ l. 12 — أرضا l. أرض
P. ٢٢١ l. ١٥ — les renvois «h» et «g» doivent être remplacés l'un par l'autre.
P. ٢٢٨ l. 17 — مربيّة l. ومربيّة

- P. ٢٢٣ l. 13 — واديها l. بعبّتهم et بعبّتهم
واديها
P. ٢٢٤ l. 4 et 5 — Les initiales des lignes 4^{me} et 5^{me} doivent être remplacées l'une par l'autre.
P. ٢٥٥ l. 10 — النّحاة l. النّحاة
P. ٢٦١ l. 10 — ماراي l. هاراي
P. ٢٦٩ l. 1 — وحشاش l. وحشاش
P. ٢٧٣ l. 12 — عزائرهم l. عزائرهم
» l. 15 — لإقامة l. للإقامة
P. ٢٧٤ l. 18 — عزيرتهم l. عزيرتهم
P. ٢٧٩ l. dernière de la 3^{me} colonne إسمدرار
— ماه l. ما

- P. XIII, 2^{me} col. l. 12 — lion lisez limon.
P. XIV, » » l. 3 — chaine l. chaîne.
P. XIX, » » l. 13 — généalogie l. généalogie.
P. XXIV, 2^{me} col. l. 5 — كورى l. كوردى
P. XXVIII, 1^{re} col l. 28 — alteré l. altéré.
P. XXXIV, » » l. 1 — chaines l. chaînes.
P. XXXV, 2^{me} col. l. 23 — Galicie l. Galice.

- P. XXXVI, 1^{re} col. l. 5 — catarractes l. catarractes.
P. XLVI, 2^{me} col. l. 5 — affluent l. affluents.
P. LIX, 1^{re} col. l. 1 — auteur l. autour.
P. LXXI, 2^{me} col. l. 3 — الكورة l. اكورة
P. LXXVI, 1^{re} col. l. 27 — المطر l. المطر
P. LXXVI, 2^{me} col l. 7 — de Bengale l. du Bengale.

كتاب نخبة الدهر في عجائب البر والبحر

تأليف الشيخ سبب الدين أبي عمر الله محمد أبي طالب الأنصاري الصوفي الدمشقي

قام أولاً بطبعه المرحوم فربس أحد أعضاء الأكاديمية الإمبراطورية بمدينة بطربورغ ثم أعتى بعد وفاته نصحه
وطبعه العبد المقتدر إلى رحمة الله أعظمس بن يحيى المدعو مهرون مدرس الألسنة
الشرقية في المدرسة العظمى المكتبة بمدينة
قوبهاغ المحروسة

To: www.al-mostafa.com